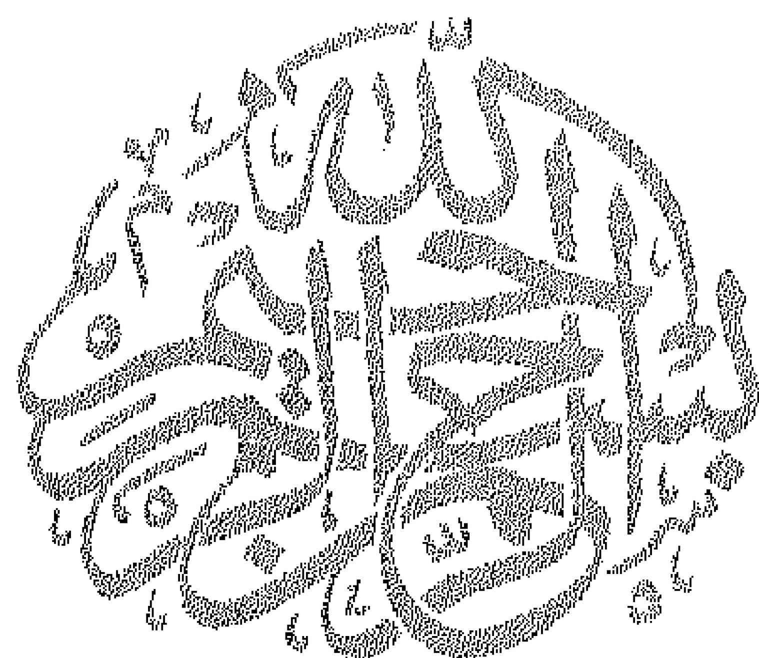
بيئات
تعلم الطفل

أ. د. محمد متولي قنديل

د. رمضان مسعد بدوي





بيئات
تعلم الطفل

عنوان الكتاب: بيئات تعلم الطفل
المؤلف ومن هو في حكمه: ا. د. محمد متولي قنديل، د. رمضان مسعد بدوي
رقم التصنيف: 372,2
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2006/8/2415
الموضوع الرئيسي: التعلم / طرق التعلم / الاطفال / رعاية الطفولة / التدريس
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الاولى
1428 - 2007



www.daralfiker.com
المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان
ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
هاتف: 4621938 6 962+ فاكس: 4654761 6 962+
ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن
بريد الكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

ISBN: 9957-07-476-8

بيئات
تعلم الطفل

تأليـف

أ. د. محمد متولي قنديل		د. رمضان مسعد بدوي

الطبعة الأولى
2007 - 1428



الفهرس

مقدمة الكتاب

يشير مصطلح البيئة Environment في مجال تعلم طفل ما قبل المدرسة إلى العديد من جوانب العالم التي تؤثر في الأطفال الصغار. حيث تساهم كلا"من بيئات المنزل والجيران والروضة أو المدرسة في توفير الظروف والبيئات التي تشكل نوعا من علم البيئة ecology (وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين الكائنات وبيئتها). وإنه من خلال هذا النوع من العلم يتم تنشئة الأطفال. ولكون المعلمات هم الأفراد الذين يوفرون الرعاية والتعليم للأطفال الصغار فهم أيضا جزء من هذا النظام البيئي. كما أن كلاً من الفصول والإستراتيجيات والتقنيات والظروف المناخية التي تصممها المعلمات للأطفال تساهم أيضا في توفير البيئات اللازمة للتعلم.

ويعكس كل من اختيار المواد وتنظيم حجرة الصف من أجل خلق بيئة للتعلم فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرنامج التعليمي. ويرى ذوو الخبرة أنه حتى حجرة الصف الخالية تستطيع أن توصل فلسفة المعلمة وأهداف برنامج الطفولة المبكرة.

وتتسم كل بيئة صفية بظروف مميزة تشكل الكيان البيئي للأطفال الصغار. والمعلمات اللاتي ينتبهن لوجود بعض الأشياء في بيئة الصف كالصوت واللون ودرجة الحرارة والرطوبة يكتشفن أن تلك العوامل يمكن أن تؤثر على المحيط البيئي لحجرة الدراسة، وبالتالي فإن هناك العديد من الإستراتيجيات التي تواجهها المعلمات واللازمة لتجاوب الأطفال مع الظروف البيئية.

إن مدخل مراكز التعلم learning centers كبيئة للتعلم الصفي في مرحلة الطفولة المبكرة يمكّن المعلمات من إضفاء صفة الذاتية على الخبرات ويزيد من فرصهم في إشراك الأطفال في أنشطة مهمه وذات مغزى. فالمراكز التي تم تصميمها لتوفير التحديات المناسبة من ناحية النمو تقوم بتدعيم احتياجات الطفل بصرف النظر عن عمره.

إن مفهوم مراكز التعلم للتدريس الفردي learning centers to individual instruction يعد جديدا في الوقت الحالي بالرغم من أن فروبل وبستالوزي froebel & pestalozzy قد قدما بعض اللمحات عن كيفية توفير الأنشطة الفردية للمجموعات الصغيرة لسد حاجات الأطفال خلال أوقاتهم.

وفي البرامج المختلفة، يشار إلى مراكز التعلم بتسميات وتعبيرات متنوعة، فتسمى أحيانا بمساحات الأنشطة Activity Areas أو مناطق الأنشطة Zones أو الأركان Corners أو المحطات Stations أو وحدات اللعب Play Units . ويصف مركز التعلم التنظيم أو الترتيب الطبيعي المادي لبيئة التعلم والتي قد تحتوي على أنشطة مختلفة لكنها متوافقة.

ومراكز التعلم هي مساحات داخل بيئة الروضة أو المدرسة يستطيع فيها الأطفال دراسة موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفية المختلفة، وتعتمد خبرات مراكز التعلم على استراتيجية التعلم الذاتي الذي يتم وفقا لقدرات كل طفل وخبراته.

إن مراكز التعلم هي المكّون الأساسي والرئيسي لبيئة التعلم، وهي المنطقة أو المكان الذي يتم فيه بداية النشاط كما أنه المكان الذي يستطيع فيه الطفل الاكتشاف والتعلم. ويتسع مركز التعلم لعدد ثلاثة إلى خمسة أطفال، ويمكن للأطفال فيه العمل معاً، كما أنه المكان الذي يسمح فيه للأطفال بأداء أنشطة حرة.

وأهم ما يميز مراكز التعلم مسايرتها لنظم التعلم المستقبلية، حيث تبنى المراكز على خبرات تعزز التعلم الأكاديمي للطفل وتنمي مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديه، إضافة إلى تنمية المفاهيم الإيجابية نحو الذات والاستقلالية والقدرة على الاختيار المناسب لتنمية المفاهيم الأساسية التي سيتعلمها في المراكز. لذا فإن مراكز التعلم تسمح بالنمو الفعال لبيئة تعليمية تفاعلية ترقى بتنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم العامة. وحينما تبنى مراكز التعلم بطريقة جيدة فهي تشبه مزيجا فعالا بين ورش العمل وبناء المكتبة. لقد أثبتت مراكز التعلم أنها أداة مناسبة لاستجابات الأطفال وتلبية لاحتياجاتهم.

ويعرض الكتاب الذي بين يديك أفكارا يمكن أن تجعل خبرة التعلم هذه تحدث للمعلمات والأطفال. ويُناقش الكتاب عبر فصوله كنه بيئة التعلم بما يمكن المعلمات من توظيفها. والكتاب يقدم أفكارا من أجل تحويل قاعة الدرس إلى بيئة تعلم نشطة وجذّابة مع إعطاء الحرية للمعلمة لتوجيه ودعم التعلم وبالثقة للطفل لاختيار وإنجاز مهام التعلم الضرورية للنجاح. ويقدم الكتاب مقترحات لتزويد البيئة الصفية بالأنشطة والمواد الملائمة لمستوى العُمر ولمستوى مرحلة تعلم كل طفل في حجرة الصف.

في هذا الكتاب قمنا بوصف عشرة مناطق لمراكز التعلم، هي: مركز الكتل، ومركز الحاسوب، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز القصّة، ومركز الكتابة، ومركز الفن، ومركز الموسيقى، ومركز العلوم، ومركز اللعب الدرامي، ومركز الفك والتركيب لتنمية العضلات الدقيقة والغليظة. ولترتيب البيئة الصفية استندنا على هذه المناطق العشرة، ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار كيف يرتبط كل مركز بالمراكز الأخرى وذلك قبل أن ننظم بيئة الصف حتى يمكن استغلالها على نحو مناسب.

وفي هذا الكتاب أيضا قمن بتناول بيئات تعلم طفل ما قبل المدرسة من خلال واحد وعشرين فصلا بيانها كالتالي:حينما تقرأ هذا الكتاب، حاول أن تضع نفسك مكان الطفل في بيئة الصف. ما الذي يجعل بيئة التعلم مريحة لك؟ أي أنواع الأنشطة تختار أن تشارك فيها؟ أي نوع من الدعم

تُقدّر من أولئك المسئول (المعلمة)؟ سئلة كتعليمات لعملك مع الأطفال الصغار. فهم سيقدّرون هذا الاهتمام من ناحيتك وسوف يستجيبون لك بالطريقة التي تتمنى أن يسلكوها.

وأخيرا نتمنى أن يكون هذا الكتاب إضافة لما لدى الآباء والقائمين على التعليم ومعلمات رياض الأطفال من ثقافة مهنية، راجين من وراء ذلك مزيدا من الإفادة.

والله الموفق

1

الفصل الأول

مفهوم بيئات تعلم طفل الروضة

Environments for Young Children



تمهيد

كانت "نهلة" تبدأ يومها الأول في حجرة الدراسة معترضة على اختيار أي نشاط داخل حجرة الصف، وذلك حينما تطوعت طفلة أخرى تدعى "فاتن" وقالت لها بمنتهى الثقة (أهلا يا "نهلة"، دعيني أريكِ حجرتنا). في ذلك الحين كانت المعلمة متأكدة من أن تلك الطفلة سوف تكون بمثابة مرشدة رائعة للطفلة الجديدة. ثم استكملت "فاتن" قائلة: (في ذلك المكان نقوم ببناء أشكال بالكتل والمكعبات. كما نستطيع أن نكتب قصصا أو نرسم صورا عن هذه المكعبات).

وبعد أن تجولت الطفلتان في الحجرة اتضح أن الأطفال في هذا الفصل يشعرون بالراحة، كما أن لديهم معرفة قوية بما هو متوقع منهم وبكيفية استخدامهم لفصلهم. وفي أثناء استكمال الطفلتين جولتهما كانت المعلمة على الجانب الآخر تقوم أيضا بوظيفة مهمة: وهي شرح البرنامج بأكمله لوالدي "نهلة".

والمعلمات غالبا ما يطلب منهن الآخرون أن يقمن بشرح الطرق والمناهج التي يستخدمنها في تنظيم واختيار المواد داخل مراكز الطفولة المبكرة. وفي إجاباتهن تحاول كل من المعلمات والمتخصصات في رعاية الأطفال أن يدمجن استخداماتهن لكل من نمو الأطفال وتطورهم واختلافاتهم الفردية وفرص ممارستهم للخبرات وكذلك تطور الخطط والممارسات المناسبة لديهم. وقبل أن تقوم المعلمة بنسج أو دمج الأشياء النظرية بالأشياء العملية في فلسفة شخصية ذات أهداف توجيهية وتعليمية يجب عليها أن تقوم بتشكيل خطة دقيقة للعمل. وقد تعترض قلة من المعلمات على فكرة أنه بمجرد أن يتناقص الشعور بالإثارة عند الحصول على وظيفة جديدة تظهر اهتمامات أخرى إضافية تختص بإعدادهن للأطفال.

وفي هذا الفصل نهتم بالقضايا الخاصة ببناء بيئة التعلم المناسبة للأطفال الصغار والحفاظ عليها. وتتضمن هذه الموضوعات كلاً من الفلسفة المتبعة وتنظيم الحجرة والمكان والألوان والمناخ والمواد المستخدمة والتجهيزات وبرامج العمل، وكذلك تكوين الجماعات.

بيئات تعلم الأطفال الصغار Environments for Young Children

يشير مصطلح (البيئة Environment) إلى العديد من جوانب العالم التي تؤثر في الأطفال. حيث تساهم كلّ من بيئات المنزل والجيران والروضة أو المدرسة في توفير الظروف والبيئات التي تشكل نوعا من "علم البيئة ecology" (وهو الذي يدرس العلاقة بين الكائنات وبيئتها). وإنه من خلال هذا النوع من العلم يتم تنشئة الأطفال. ولكون المعلمات هنّ الأفراد اللواتي يوفّرن الرعاية والتعليم للأطفال الصغار، فهنّ أيضا جزء من هذا النظام البيئي. كما أن كلا من الفصول والاستراتيجيات والتقنيات والظروف المناخية التي تصممها المعلمات للأطفال تساهم أيضا في

توفير البيئات اللازمة للتعلم.

ويؤثر كل من تنظيم الفصل والألوان والبنية الكلية وحرارة الجو وبرامج العمل على هؤلاء الذين يعملون وينشؤون ويتعلمون داخل جدران حجرة الدراسة وفي الملعب المدرسي. كما تقوم المعلمات بتوجيه وتوفير البيئة التي يستطيع الأطفال من خلالها أن ينتجوا وينجحوا في تطوير مهاراتهم. حيث يتأثر كل جانب من جوانب النمو الحسي والعاطفي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي واللغوي للطفل أو المتعلم بالبيئة التي يجب أن تتسم بحسن التنظيم والجاذبية والمشاركة. وفي كتاب (نطاق المدرسة: بيئات التعلّم للأطفال (School zone: environments for children) أوضح كل من (Taylor and Vlustos, 1983) أن البيئة المدرسية تساهم في كلا من سلوك الطالب وتعلّمه.



تزود مراكز الطفولة المبكرة الناجحة بتشكيلة من المواد التعليمية وفرص للأطفال كي تساعدهم على الاستكشاف المفتوح

الفلسفات والأهداف Philosophies and Goals:

يعكس كل من اختيار المواد وتنظيم حجرة الصف من أجل خلق بيئة للتعلم فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرنامج التعليمي. ويرى الملاحظون ذوو الخبرة أنه حتى حجرة الصف الخالية تستطيع أن توصل فلسفة المعلمة وأهداف برنامج الطفولة المبكرة. وفي الأجزاء التالية سوف نتطرق إلى الطرق والمناهج البيئية التي تميز الفلسفات والأهداف المختلفة.

- بيئات برنامج التعليم المباشر **Direct Instruction Program Environments**

البرامج التي تكون موجهة من قبل المعلمات تتبع نموذج التعليم المباشر. لذا سنقوم الآن بالتركيز على الفصول التي يتم فيها تقديم المعلومات للأطفال بوساطة الكبار وكذلك توجيه الأطفال لخبرات محددة.

- البيئة الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة **Academic Preschool Environment**

قد تبدو بيئة الروضة التي تؤكد على التركيز الأكاديمي أو التعليمي أقل تسلية وصرفاً للانتباه حيث اليدويات والوسائل المرئية في حدها الأدنى. ويقترح كل من (1966)"beerier" and

"Engelmann" أن وسائل اللهو والتسلية وحالات صرف الانتباه يجب أن تُحدّد، وذلك من أجل مقابلة متطلبات منهج الروضة الأكاديمي. فأي زائر لحجرة الصف قد يكون مدركا وواعيا للكم المحدود للعب والمحفزات والمثيرات ووسائل اللهو. فالأطفال يعتمدون على المعلمة في توجيه التعلم. وقد كانت لوائح النشرات والعروض تعتبر من وسائل التسلية واللهو وصرف الانتباه.

- نموذج البيئة الأساسية التقليدية **Traditional Primary Environment. Model**

بالرغم من أنه ومنذ اللمحة الأولى قد تبدو المرحلة الأكاديمية للروضة وكأنها تتسم بالقدرة الأكبر على التمشي مع الطريقة الأساسية التقليدية في فصول التعليم المبكر، إلا أن هناك بعض الاختلافات. ففي الفصل الأساسي التقليدي قد يبدو المكان مقيدا إلى حد ما حيث تحكمه بعض المعايير المحدودة والمناسبة. فعلى سبيل الفصل، نجد أن المناضد توضع عادة على هيئة صفوف أو أنماط أشكال، كما أن المقاعد الفردية تكون هي المحور الرئيس للفصل. وأي منضدة قد توضع في مؤخرة الحجرة بحيث تستطيع المعلمة أن تعمل مع المجموعات الصغيرة من الأطفال، بينما تتمكن من مراقبة باقي أطفال الفصل. كما أن صفوف الدراسة التقليدية – على عكس الروضات الأكاديمية- غالبا ما تتسم بوجود العروض المبهجة سواء التجارية أو التي من صنع المعلمة. وكذلك فإن الملاحظ لحجرة الصف قد يرى أن المحيط البيئي التقليدي يستطيع أن يعرض الأعمال الفنية التي من صنع الأطفال والتي توضح استخدامهم لتصميم أو نموذج معين.

- البيئة السلوكية **Behavioral Environment**

البيئات التي توجه السلوك تستطيع أن تعرض أنظمة الإدارة المختلفة، ومنها (المخططات ذات النجوم) التي توضح وتحدد إنجازات الأطفال. فالمعلمات اللاتي يستخدمن هذه الفلسفة يقمن بخلق بيئات نموذجية تتطلب أن يستجيب الطفل لنظام مفروض من القواعد والقوانين والأحكام. وبذلك فإن الاستجابات المناسبة يصاحبها توزيع المكافآت والجوائز. هنا نجد أن تصميمات الفصول التي تعزز هذه الفلسفة تعمل على تشجيع اعتماد الطفل على المعلمة. وفي الغالب يتم تخزين أدوات اللعب المستخدمة كجوائز في أرفف الخزن أو خزانات صغيرة بعيدا عن الأنشطة العادية للفصل.

- بيئات برامج النمو والنضج **Developmental And Maturational Program Environments**

على عكس البرامج التي تركز على المنهج التعليمي المباشر، فإنه إذا قام زائر بزيارة أحد الفصول التي تتسم فيها فلسفة المعلمة بكونها تتعلق بالنمو والتطور والنضج فسوف يكتشف بيئة أخرى مختلفة تماما، حيث تبدو هذه الفصول أكثر تنظيما واستعدادا لمقابلة احتياجات نمو الأطفال وتطورهم.

البيئة المجهزة Prepared Environment

تعد مداخل التعليم والتعلم الخاصة بطريقة منتسوري "Montessori" والتي تتسم بدرجة كبيرة من الفردية والتميز مثالا للبيئة المجهزة. حيث يمكن تقسيم المواد والأدوات داخل حجرة الصف إلى أربعه أنواع:

1) مواد تستهدف النشاط الحركي كالتنظيف والكنس.
2) مواد تشجع مهارات التمييز الحسي لتحسين المنطق واللغة من خلال الخبرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية.
3) مواد تركز بشكل رئيس على اللغة من خلال النطق والتسمية وتعريف الأشياء.
4) مواد تدعم الإثارة الثقافية والفنية.

في أثناء زيارتك لهذا الفصل سوف تكتشف بيئة تعكس فلسفة برنامج تم تصميمه لتشجيع الاستقلالية. فالأدوات تتسم بالتعلم الذاتي والفحص الذاتي وهي من نوع واحد، كما أن العناصر منظمة ومنسقة، وكذلك نجد أن البيئة مصممة لتقابل احتياجات الأطفال سواء كانت مادية او بدنية او فكرية.

البيئة الموجهة معرفيا Cognitively Oriented Environment

يمكن ملاحظة تأثير مفاهيم بياجيه "piaget" في العديد من البيئات التي يتم فيها توفير المواد التعليمية للأطفال لكي يتمكنوا من التحقق والبحث من خلال الاشتراك الفعلي النشط والتعامل مع الخبرات المباشرة. فالمواد الموجودة في بيئة موجهة بشكل إدراكي توفر للأطفال فرصا لتصنيف المواد والعناصر على أساس العلاقات بينها. كذلك يمكن أن تتضمن تلك البيئة بعض الأشياء لحث الأطفال على ترتيبها وفقا للحجم أو النوع أو الكمية. كما أن المواد التي تعالج العلاقات المكانية، كلعبة الألغاز مثلاً ، يجب أيضا توفيرها لتشجيع نمو مفاهيم النسبة والتناسب وتحديد أماكن الأشياء في الفراغ.

كذلك فإن الأنشطة الزمنية (أو المتعلقة بالوقت) تتيح للأطفال التعامل مع الوقت من خلال تحديد فترات معينة ذات بداية ونهاية. ولذا فإن جدول الأعمال اليومي يتسم بوجود جلسة تعليمية بين المعلمة والأطفال يحاول فيها الأطفال صياغة خطة وتحديد الأنشطة. وتتضمن حجرة الصف مناطق للاكتشاف مثل مركز الكتل ومركز الحاجيات البيتية ومركز الفن. أضف إلى ذلك تنظيم حجرة الصف يوضح أيضا وجود مساحة واسعة يتجمع فيها الأطفال لمناقشة نتائج خططهم.

بيئة مراكز التعلم أو مراكز النشاط Activity or Learning Center Environment

عند زيارة أحد الفصول التي تركز على مراكز النشاط تجد مساحة الفصل منظمة عبر أجزاء مترابطة. ويوضح الترتيب أن الأنشطة التي تتسم بالبلبلة أو بالفوضى توضع في المناطق التي يتاح فيها سهولة التنظيف، كما أنه يمكنك ملاحظة وجود جو المنزل المتسم بوجود الثلاجة والآلة الكاتبة وجهاز الكمبيوتر. إضافه إلى أنك تجد في هذا المكان أن كلا من الأدوات والقوالب والأقلام والأوراق والكتب وآلات التسجيل والأوعية البلاستيكية يوجد بينها وحدة وترابط. كما تجد أن العروض الفنية والصور الفوتوغرافية تكون في مستوى عين الطفل، وبذلك فإنك إذا قمت بإجراء تقويم دقيق لحجرة هذا الفصل فسوف تجد أنه يمثل في حد ذاته بيئة يتم تشكيلها تحت توجيه المعلمة التي توجه المنهج التنموي أو التطوري في التعلم.

الملكية البيئية Environmental Ownership

أهداف البرنامج والفلسفة التي يضعها الكبار تصنع اختلافا في اتجاه الطفل نحو المدرسة، وفي هذا الصدد اكتشفت كل من Gehrke (1979) and Dodge, Goldhammer, and Colker 1988)) أن الأطفال في البيئات التقليدية أو المقيدة تقل لديهم احتمالات إظهار سلوكات الامتلاك المرتبطة بالفصل. وهذا الفشل في امتلاك البيئة قد يؤدى إلى أعمال سلبية. ففي البيئات المقيدة نجد أن المعلمة تتحكم في أي حركة داخل الفصل، وبالرغم من أن الأطفال الصغار قد يقولبون (يصبحون داخل قالب محدد) ويخضعون لمتطلبات الفصل الصارمة ويتكيفون معها، إلا أن الأبحاث ترى أن هذه البيئات لا تكون هي الأفضل لتطوير الأطفال لفكرة امتلاكهم لفصولهم. فالأطفال يجب أن يكون لديهم بعض الاستقلالية لكي يتمكنوا من الخضوع والتكيف بنجاح مع بيئتهم الطفولية.

ويقترح Day (1983) أن ظروف بناء بيئة آمنة ترتبط بالمكان، فالأنشطة التي تعد مزعجة بطبيعتها يجب ألا يتم وضعها في منطقة تزعج الأطفال الآخرين الذين يعملون في محيط هادئ بطبيعته، كمركز المكتبة مثلاً، حيث نجد أن الأطفال يحتاجون إلى كل من اللحظات الاجتماعية المشتركة وغيرها من اللحظات الأخرى الهادئة والخاصة بهم.

المكان المادي PHYSICAL SPACE

حينما تبدأ المعلمات بتطوير المكان المادي اللازم لتنفيذ برامجهن، فإنهن يجب أن يأخذن في الاعتبار وجود بعض المحددات المباشرة. فمع أن القليل فقط من المعلومات تتيح لهن الفرصة أن يقمن بتصميم بنية الفصل إلاّ معرفة تأثيرات المكان المادي تساعدهن في عمل الاختيارات التي تؤثر بشكل إيجابي في البيئة.

تخطيط المكان المادي Planning Physical Space

توصي الجمعية القومية لتعليم الأطفال الصغار بتخصيص 35 قدما مربعا من المساحة الداخلية للعب لكل طفل، و75 قدما مربعا من المساحة الخارجية في الهواء الطلق للعب لكل طفل. ويعد الاستخدام المناسب للمساحات المكانية ضروريا لنجاح البرنامج الكلي والشامل، بالإضافة إلى الإنجازات التي يحققها الأطفال على تلك البرامج. كما نجد أن عوامل الضغط المتعلقة بعدم جودة المكان أو سوء تنظيمه قد تؤثر في المستخدمين داخل تلك البيئة، وذلك لكون الأطفال يحتاجون إلى توافر كل من المكان الشخصي والمكان المشترك، وكذلك المكان الخاص، وذلك من أجل تحقيق النجاح.

وحينما تقوم المعلمات بتطوير فصولهن فإنهن قد يجدن أنه من الأفضل الاهتمام بتنظيم الفصول بشكل يخدم عدة أغراض في وقت واحد بدون مساحات ممتدة وواسعة. فعلى سبيل المثال نجد أن مركز المكتبة قد يخدم أيضا كمكان هادئ وكمحطة استماع. إضافة إلى إنه إذا وضعت مائدة صغيرة فإن هذا المكان قد يشمل أيضا مجموعة من أنشطة الأطفال الذين يعملون مشاريع أو موضوعات عملية.

يجب أيضا على المعلمات تحديد الملامح الدائمة للبيئة، والتي قد تشمل منافذ الكهرباء ومصادر الماء وممرات الدخول والخرج. وهذه العناصر هي العناصر الثابتة في حجرة الفصل، وقد تحدد أفضل المواقع للمراكز أفضل الاستخدامات البنائية للبيئة. وتوضح القائمة الآتية بعض الملامح الدائمة الممكنة التي يجب أن توضع في الاعتبار عند التخطيط لكيفية استخدام المكان المادي:

- مصادر الإضاءة.
- المناطق الهادئة.
- السجاد.
- الصوت.
- ارتفاع السقف.
- المناطق الصاخبة.
- أرضية الحجرة.

قد يكون فعالا أن يتم عمل خريطة لحجرة الفصل، وذلك لقياس التنظيمات الأولية للحجرة وكذلك حركة السير المتوقعة. ويوضح الشكل الآتي رسماً تخطيطياً بسيطاً لمنطقة سيتم تصميمها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. لاحظ أن الحجرة قد تم تقسيمها إلى أربعة أقسام أو مناطق تعتمد على الملامح الدائمة للفصل كنقطة بداية، ومن خلال هذا الرسم التخطيطي تستطيع المعلمة أن تقوم بتسجيل الملامح الثابتة الإضافية أيضا لحجرة الفصل (كمنافذ الكهرباء) والتي قد تقيد أو تزيد من إمكانات هذا الفصل.

من الضروري أيضا معرفة مدى استجابة الأطفال لمساحات اللعب. وقد قام كل من kritchevsky, prescott and walling (1977) بدراسة الاتجاهات التي يأخذها الأطفال في أثناء استخدامهم للمساحات المختلفة. وأوضحت تلك الدراسة الكلاسيكية أن مساحات أي فصل يمكن تحديدها على أنها إما مساحات للعب أو مساحات خالية. فبالنسبة لمساحات اللعب يتم تحديدها عن طريق خريطة، كما يتم تخصيصها لخدمة غرض معين، أما بالنسبة للمساحات الخالية فتضم الطرق والفواصل والمناطق غير المخصصة لشيء معين، ولذا فإن تلك المناطق غير المخصصة يمكن استخدامها في القيام بالأنشطة التي تحدث طوال العام، من مثل العروض الموسمية أو موائد الاجتماعات، ولذلك فإن البيئة المصممة جيدا يجب أن تتضمن كلا المساحتين: مساحة اللعب والمساحة الخالية.

مساحة يملكها الأطفال A Space of Their Own

يحتاج الأطفال إلى مساحة ينادون فيها بخصوصيتهم وهناك مصطلح يسمى (Cubbies) بمعنى حجرة صغيرة، ويشير هذا المصطلح إلى مساحة صغيرة مخصصة للأطفال لوضع الأشياء التي يحضرونها من المنزل. كما يستخدم الأطفال تلك الحجرة الصغيرة أيضا لتخزين أدوات المشاريع والأنشطة التي سوف يأخذونها للمنزل في نهاية اليوم الدراسي. تلك المساحات المحددة بوضوح تعطي للأطفال شعورا بالملكية، وهذه المساحات قد تشمل أنظمة صندوق البريد أو الخزانات المقفلة، وتعد تلك المناطق والمساحات ضرورية في تنظيم وإدارة حجرة الدراسة بالإضافة إلى فائدتها النفسية للطفل، ولكن إذا لم تكن تلك المساحات متاحة للطفل فقد يكون هناك بدائل تشمل استخدام الصناديق وعلب الكارتون لإضفاء صفة الذاتية أو الفردية على هذه المساحات. أما بالنسبة للأوعية والحاويات فيجب وضعها بالقرب من مدخل المركز وذلك لتسهيل وضع المتعلقات التي يحضرها الأطفال عند وصولهم للفصل وتسهيل خروج المتعلقات الأخرى عند مغادرتهم في نهاية اليوم.

خطوات بناء المكان المادي لحجرة صف من صفوف الطفولة المبكرة.

إن المساحات الخاصة بكل فرد يجب أن يتم تحديدها بدقة عن طريق وضع الأسماء عليها، وكذلك إضافة صورة فوتوغرافية لكل طفل في إحدى أركان خزانته، مما يساعد الأطفال وكذلك

الكبار على التأكد من أن المتعلقات تذهب إلى مكانها الصحيح. ويجب على المعلمات ألا يحاولن إعادة ترتيب أسماء المناطق خلال العام.

كما تمثل غرفة الاستراحة أيضا قضية أخرى متعلقة بالمساحات. إذ إنها يجب أن تتسم بسهولة الدخول، وكذلك يجب أيضا أن تكون متاحة دائماً للطفل الصغير. لذا يجب على الوكالات المنظمة القيام بالإشراف على الاحتياجات الرئيسة لحجرات الاستراحة من حيث الحجم والعدد وإمكانية تسهيل الدخول. أما المعلمات فيجب عليهن إدراك أن استخدام غرفة الاستراحة يعد شيئا غريبا بل ومخيفا بالنسبة للأطفال الصغار. لذا يجب أخذ الاعتبارات اللازمة لجعل البيئة جذابة وسارة. وهكذا، فإن غرفة الاستراحة يجب أن تكون واحدة من أول محطات جولتنا في قاعة الدرس الجديدة.

التجاوب مع الظروف البيئية Responding to Invironmental Conditions

يتسم كل فصل بظروف مميزة تشكل الكيان البيئي للأطفال الصغار. والمعلمات اللاتي ينتبهن لوجود بعض الأشياء في الفصل، من مثل الصوت واللون ودرجة الحرارة والرطوبة، يكتشفن أن تلك العوامل يمكن أن تؤثر على المحيط البيئي لحجرة الدراسة، وبالتالي فإن هناك العديد من الاستراتيجيات التي تواجهها المعلمات واللازمة لتجاوب الأطفال مع الظروف البيئية.

1. الصوت Sound

يعد تأثير الأصوات على الأفراد من الأشياء الموثقة. والأطفال في بيئة الطفولة المبكرة قد يستجيبون بطرق متعددة ومختلفة. فبعضهم مثلا قد يشعر بالضوضاء داخل الفصل، فيطلب من المعلمة أن تجعل باقي الأطفال يهدؤون أما الأطفال الذين قد يكونوا أقل وعيا بما يزعجهم أو أقل رغبة في لفت الأنظار إليهم، فقد يتجهون إلى العزلة إما تحت الموائد أو في الأماكن المتطرفة بعيدا عن الآخرين. وكذلك نجد بعضهم الأخر قد يهرب من ضغط الصوت عن طريق قضاء المزيد من الوقت في غرفة الاستراحة وبالتالي يجب على المعلمات أن يحاولن التخلص من جميع ظروف الضوضاء غير المناسبة قبل أن يبدأ الفصل الدراسي والاستجابة لجميع أعراض البيئة المتسمة بالضغط والضوضاء كما تحدث. وفي النهاية يجب معرفة أن أبعاد الضوضاء يمكن أن تؤثر في سلوك الأطفال وقد تعوق النجاح.

إن البيئة المفعمة بالضجيج تُديمُ نفسها، وبالتالي تحمل بعض القلق تجاه أهمية مراعاة بعض الاعتبارات المحددة في التخطيط، فكلا من حجرات الدراسة الكبيرة أو الصغيرة قد يظهر بها مشكلات صوتية، وذلك حينما يشارك المتعلمون النشطون في بناء المعرفة، كما أن الديناميات البنائية للحجرة قد تقدم مفاتيح للتخلص من المستويات غير المرغوب فيها من الضوضاء.

وبالرغم من أن حجرة الدراسة المستطيلة الشكل قد توفر فرصا أكثر للاستخدام المبدع للمكان المادي، إلا أن المعلمات سوف يكتشفن أن الحجرات المربعة هي اقل ضوضاء.

رياض الأطفال والمدارس من الناحية التقليدية هي مجموعة من البيئات السطحية الصارمة،إذ تساهم كل من الموائد والمكاتب وارتفاع الأسقف في إرجاع صدى الصوت. ولذا فإنه من خلال خفض الصوت في البيئة فإن المعلمات لا يتمكن فقط من تقليل نسبة الضوضاء البيئية ولكن أيضا توفير حجرة دراسة أكثر جاذبية سواء سواء كانت مرئيه أم بنائيه.

هناك بعض الأدوات التي تمتص الموجات وتقلل من حدة الضوضاء مثل الأثاث المريح والسجاد والنباتات والمخدات. ويوضح الجدول الآتي قائمة المقترحات لخلق حجرة يستطيع فيها الأطفال أن يتحدثوا ويلعبوا دون أن تزعجهم الضوضاء أو تصرف انتباههم.

جدول يوضح حلول التلوث الضوضائي داخل حجرات الدراسة

10 خطوات للحصول على بيئة أكثر هدوءا

1. استخدام السجاد ونشره في أنحاء المكان لأنه يمتص الأصوات، كما يمكن استخدامه لإبراز مكان خاص مثل مركز المكتبة أو مركز المنزل.	6. نثر المخدات حول الحجرة وكذلك حقائب الفول وبعض الحيوانات المحنطة، حيث تقوم تلك الأشياء بامتصاص الاهتزازات وتوفير الدفء والراحة للخبرات المستقلة والمشتركة.
2. تعليق الستائر القماشية على النوافذ، وتعليق اللوحات الفنية للأطفال على الستائر حيث أن تلك العناصر تؤثر في الإضاءة والصوت بالحجرة.	7. استخدام تأثير المعلمة وفاعليتها في تهيئة البيئة وتخفيض الصوت وتخطيط الأنشطة وتأسيس مكان هادئ وقابل للتنبؤ من خلاله.
3. تخفيض مستوي ارتفاع الأسقف عن طريق استخدام أشياء دائمة الحركة وإشارات ساقطة من السقف لتوضح أسماء مراكز التعلم، أو عن طريق تعليق اللوحات الفنية للتلاميذ بالخيط، حيث أن تلك الوسائل تعد جذابة بصرياً، وتوصل الزائرين لأماكن الأشياء وتفيد أيضاً في مشكلة الصدى.	8. توفير الكتب والمجلات والصحف والأوراق، لأن هذه المواد قد تؤثر في كل منطقة من الحجرة، كما تعمل هذه الوسائل على تعزيز التعلم وامتصاص الأصوات الصادرة عن ممارسة الأنشطه.

4. توزيع وترتيب النباتات عبر حجرة الدراسة بأكملها، حيث إنها تمتص الصوت وتنقي الهواء وتوفر للأطفال الإهتمام بالنباتات وتعلمها.	9. استخدام السلة لوضع الأوعية والأدوات، وذلك لتوفير بديل جذاب وعازل لصوت الأوعيه الأخرى.
5. وضع بعض الحيوانات الأليفة لأنها تعمل على خفض الصوت في البيئة. فالأطفال غالبا ما يخفضون أصواتهم لكي يعتنوا بالحيوانات الأليفة.	10. إضافة لوحات النشرات المغطاة بالقماش، لأنها تمتص الصوت. وإذا كانت مساحة الحجرة محدودة للعرض، فيجب توفير لوحات محمولة أو خلق مساحة عن طريق تثبيت القماش على الجدران.

2. الضوء Light

في أثناء تصميم بيئة خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة يجب أن تهتم المعلمات بالإضاءة المناسبة مع الأخذ في الاعتبار نطاق أو مدى النشاط المرئي والكيان الانفعالي للأطفال، وتوضح الدراسات الحديثة دلالة التعرض للإضاءة حيث تتأثر كل من طبيعة استجابات الأطفال وحالاتهم المزاجية بالضوء.

ويرى stein&1988 أن الهيئات المنظمة توصى بتوفير قدر مناسب من الإضاءة داخل بيئات الطفولة المبكرة، حيث يقترح ضرورة وجود وهج يعادل ضوء 60:50 شمعة. عموماً، فإن أكثر بيئات الإضاءة تأثيرا وفاعلية هي التي تصمم لإشباع احتياجات الأطفال بشكل متوازٍ مع أداء النشاط، وتعد الأنشطة الفنية بالأخص هي الأكثر نجاحاً حينما يتم توفير الإضاءة الطبيعية، وبالعكس فإن الإضاءة الطبيعية قد تكون شديدة للغاية لقراءة صحيفة ذات صفحات بيضاء، ويمكن أيضا تجنبها كمنطقة لبعض الأنشطة. ولذلك فإن الإضاءة الشديدة توضح الحاجة إلى اتجاه واحد في تنظيم الحجرة بينما يحمل نقص الضوء بعض القلق وبهذا فإن المعلمات يجب عليهن تحديد احتياجاتهن الضوئية وتسهيل الحصول على وسائل الفصل في أثناء قيامهن بتنمية وتطوير خططهن البيئية. وإذا كان هناك حاجة للمزيد من الإضاءة الإضافية فقد تقوم المعلمات بزيادة كمية الإضاءة المنعكسة عن طريق إضافة المصابيح. وقد تشير الإضاءة الموضوعة بحرص إلى منطقة خاصة كمركز المكتبة مثلاً كما أن تثبيت الأضواء في أعلي خزانات الأطفال قد يوفر إضاءة خارجية مما يعطي انطباعاً بأتساع حجرة الدراسة. كذلك فإن الإضاءة المزدهرة توفر للأطفال ضوءاً غير متوهج، وهذا يفيدهم بشكل كبير.

إذا بدا الفصل مظلماً فإن المعلمات يستطعن إعادة توجيه الإضاءة المتاحة عن طريق

استخدام الأسطح المنعكسة، مثل: الألوان الفاتحة للطلاءات المزخرفة وأغطية الموائد المصنوعة من مادة الفورمايكا أو المرآة الموضوعة بحرص. كما أن الأضواء في أحواض السمك والنباتات تساعد أيضا في توسيع مدى الإنارة أما إذا كانت حجرة الدراسة ساطعة جدا فيجب على المعلمات إعادة توجيه الإضاءة من السقف ،وذلك عن طريق استخدام أشياء متحركة موضوعة بحرص ومصابيح متوهجة منخفضة القوة الكهربائية. كما أن الستائر الملونة ذات الأنسجة غير العاكسة قد توفر أيضا تأثيرا دافئا ومريحا. وهكذا ،فإن عرض اللوحات الفنية الخاصة بالأطفال واستخدام الطلاء غير اللامع أو المستوى قد يساعد على التحكم في الإضاءة المنعكسة.

3. الألوان Color

يجب أن يكون مناخ الألوان داخل حجرة الدراسة مثيرا وليس تقليديا، فالألوان والتوازن في التصميم والأشكال يجب أن تقود الطفل إلى النجاح، كما يجب ألا تشكل له ارتباكا أو مصدرا للإزعاج.

وقد يشير سلوك الأطفال إلى ظروف بيئية غير فعالة كالألوان مثلاً، ولذا فإن الدراسات التي تم إجراؤها حول كيفية انتقاء الألوان ترى أن الخطط والمشروعات متناسقة الألوان هي أكثر الطرق توصيلا للنجاح، فالأطفال الصغار غالباً ما يستجيبون للألوان المشرقة ولكن الألوان الساطعة للغاية قد تستحث الأطفال على الإفراط في الحركة. كما أوضحت الدراسات التي تهتم بالمعايير البيئية أن اللون الأحمر ناجح في مناطق الأنشطة البدنية والمهارات الحركية العامة وتكوين الأفكار ،بينما يستجيب الأطفال بشكل إيجابي إلى الفنون والرسوم والموسيقا في المناطق ذات اللون الأصفر، أما الألوان الأخرى كالأخضر والأزرق والبنفسجي فتبدو فعالة في مناطق القراءة وتعلم اللغة.

أما الكبار فيهتمون بالألوان الهادئة والمريحة للنظر ويميلون إليها، وذلك لأنهامريحة ومهدئة للأعصاب، وهذه النقطة قد تكون متناقضة مع منظور الطفل الذي يرى أن هذه الألوان أقل متعةirlen&1991.

وترتبط كل من الألوان والإضاءة بدرجة كبيرة باحتياجات الأطفال والبيئة، فمثلاً الألوان الهادئة التي تمتص الضوء قد تكون فعالة إذا كانت نوافذ الفصل في جنوب أو غرب الجدار، ولكن إذا كانت الإضاءة قليلة فإن الظلال المنعكسة للأصفر والأبيض قد تكون الاختيار الأفضل للمركز الذي يأخذ إضاءته الطبيعية من الشمال.headley&1966

من العوامل المهمة في اختيار ألوان أي فصل أن تكون تلك الألوان سارة من الناحية الجمالية أو الفنية، حيث إن العديد من الأطفال يقضون معظم الوقت في هذا المكان، ولذا فيجب أن تكون بيئة الطفل آمنة وبناءة وجذابة.

4. الحرارة والرطوبة والنجاح Temperature. Humidity, and Success

تؤثر كل من الحرارة والرطوبة على مستوى تعاون الأطفال ومدى نجاحهم الفكري، ويوصي كل من wills&lindberg&1967 بأن تكون درجة حرارة الحجرة ما بين 20:22 درجة مئوية. والقياس الكفء للحرارة هو الذي يسجل قراءات الترمومتر في مستوى بصر الأطفال.

إن مستوى الرطوبة الذي يتراوح بين 50 و65 درجة يعمل على زيادة راحة وإنتاجية الأطفال willis&lindberg&1967. وقد تجد المعلمات أن البديل العملي لجهاز الترطيب هو مرطب موضوع بحرص ومثبت في ممر السير بحيث يصل إلى الأطفال. وهناك أيضا وسائل أخرى قد توفر رطوبة إضافية كأحواض السمك المفتوحة والنباتات.

تنظيم بيئة التعلم للطفولة المبكرة Organizing For Early Childhood

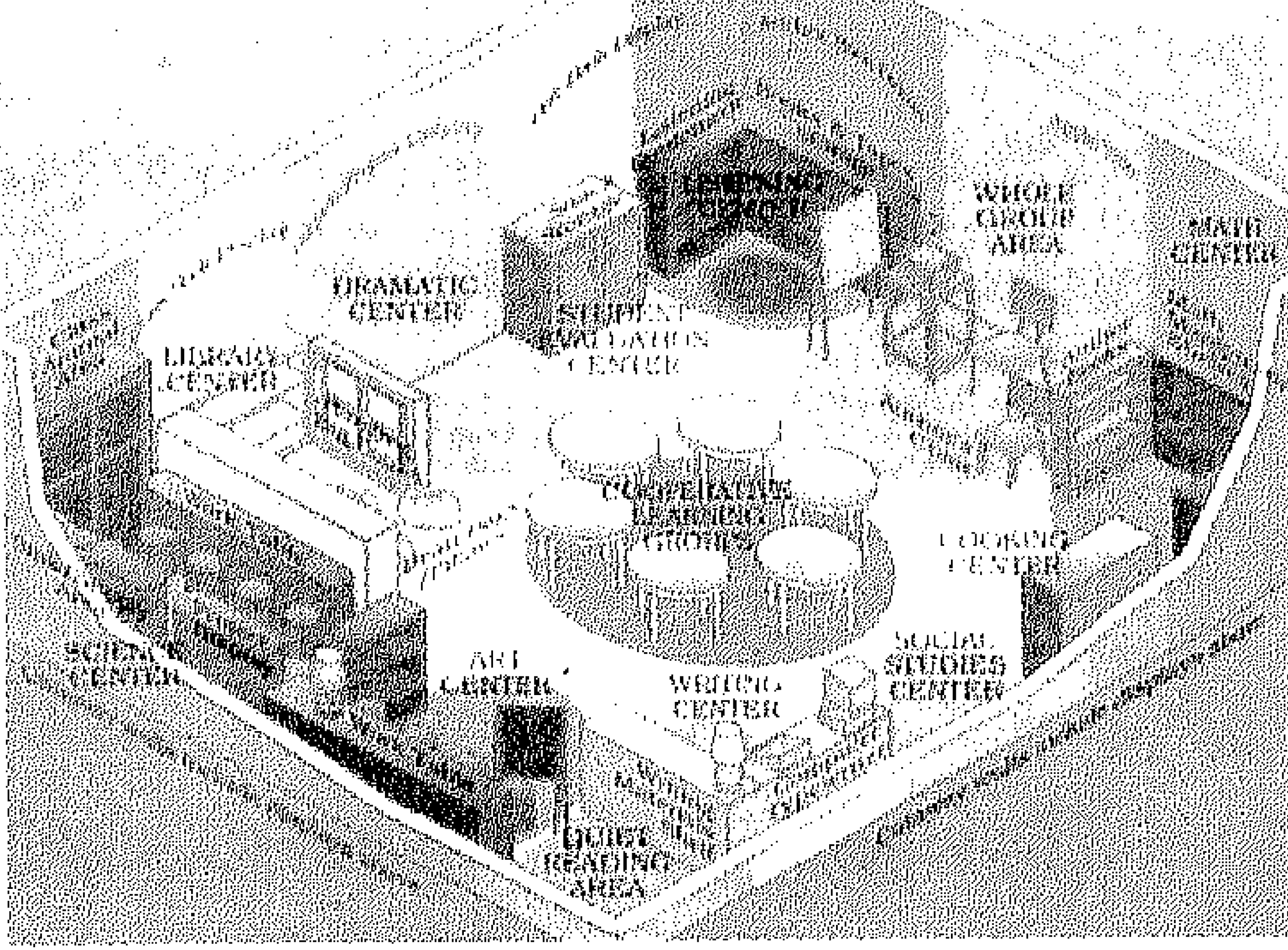
بمجرد أن يتم تقويم كل من فلسفة ومساحة وتصميم الروضة أو المدرسة فإن المعلمات يقمن باستكمال مرحلة التخطيط من خلال تحليل دقيق للأشخاص الذين سوف يستخدمون بالفعل هذا الفصل. إن تنويع المهارات في فصول الطفولة المبكرة قد تكون صعبة المنال.

إن الشروط مثل: التجميع متعدد الأعمار multiage grouping وتعدد المهارات multi-skilled والتضمين inclusion والتنوع diversity تمثل جميعها موضوعات مرتبطة بكيفية قيام المعلمات بتنظيم جميع الخبرات الحقيقية والمثالية. فعلى سبيل المثال نجد أنه في المجموعات متعددة الأعمار والتي تضم أطفالاً من عمر الثالثة إلى السادسة تتضمن العديد من الاختلافات الواضحة في القدرات والمهارات. لكن هل هذه الاختلافات واضحة بنفس المستوى المتوقع في البداية؟ ففي حجرات الدراسة التي يبدأ فيها الأطفال المدرسة في عمر مشترك يوجد تنوع ملحوظ وواضح في اختلافات النمو.

تحرص بعض أنظمة الرياض والمدارس العامة على تحديد مستوى الدخول للأطفال، وذلك عن طريق تنظيم جدول محدد مبني على التقويم العام ،فمثلا إذا كان الطفل سيكمل عامه الخامس في أو قبل (1 سبتمبر) من العام الدراسي الحالي فإنه قد يسمح له بالدخول إلى تلك المدرسة، وبالتالي فإن الطفل الذي سيستكمل عامه الخامس في (31 أغسطس) يمنع من دخول المدرسة، في نفس الوقت الذي يدخل فيه طفل أخر سيبدأ عامه السادس في (2 سبتمبر). فمن منظور النمو فإن اليوم الذي يبدأ فيه الطفل المدرسة هو يوم اعتباطي بدافع أنه يجب أن يتمحور التركيز حول الطفل كفرد وليس على العمر الزمني.

مراكز التعلم Learning Centers

إن مدخل مركز التعلم learning center للطفولة المبكرة يمكن المعلمات من إضفاء صفة الذاتية على الخبرات ويزيد من فرصهن في إشراك الأطفال في أنشطة مهمة وذات مغزى. فالمراكز التي تم تصميمها لتوفير التحديات المناسبة من ناحية النمو تقوم بتدعيم احتياجات الطفل بصرف النظر عن عمره.



شكل يوضح تصميم حجرة صفية كمركز تعلم

إن مفهوم مراكز التعلم للتدريس الفردي learning centers to individual instruction يعد جديدا في الوقت الحالي، وقد قدم لنا كل من "فروبل وبستالوزي" froebel&pestalozzy بعض اللمحات عن كيفية توفير الأنشطة الفردية للمجموعات الصغيرة لسد حاجات الأطفال خلال أوقاتهم.

وبالرغم من وجود بعض المجادلات حول استخدام الأسماء في تمثيل مدخل مراكز التعلم centers learning أو مراكز النشاط activity centers interest centers إلا أن المبادئ الأساسية تبقى بدون تغيير. فالمناطق التي يتم تخصيصها كمراكز للتعلم تتسم بعنصر الاستقلال والتي تعد مشتركة في علاقتها بأهداف البرنامج وموضوعاته. كما أن مناطق مراكز التعلم قد يتم وضع أطر حولها تتمثل في الفواصل أو خزانات الكتب أو الموائد أو المنصات وهنا تكون النتيجة المرادة.. هي أن يدخل الأطفال أماكن محدده بوضوح ولها أهداف حقيقية تم وضعها بشكل بارع، مع توافر المتخصصات في كل مركز. ويوضح الشكل تصميماً لحجرة دراسة كمركز للتعلم.

يتم توجيه أعداد مراكز التعلم وامكاناتها في كل منطقة عن طريق العديد من العوامل، حيث يجب التأكيد على أن تكون احتياجات الأطفال في مركز الصدارة عند اختيار المراكز والمواد ولكن ينبغي أيضا مراعاة الاعتبارات الأخرى من مثل المساحة والمكان وتوفير مواد ووسائل التعلم، أما بالنسبة للأمان وصحة الأطفال فلا يمكن المغالاة في التأكيد عليها عند اختيار وتنظيم المراكز والمواد الخاصة ببرنامج الطفولة المبكرة.

يمكن أن نرى الأنواع التالية من مراكز التعلم في العديد من برامج الطفولة المبكرة. كما يجب أن ينظر فقط إلىكل السرد أو المناقشة التالية كاقتراحات فقط، لأن المواد اللازمة لتلك المراكز يجب أن تعكس نمو وتطور الأطفال في كل مكان، ولن توجد أي قائمة تستطيع أن تشبع

بشكل كافٍ جميع متطلبات الأفراد أو تفوق خيال وإبداعهن المعلمات.

1. مركز الفن Art Center

يقدم مركز الفن فرصاً للتعبير الإبداعي عن طريق تشجيع التقويم الفني، وأفضل مكان لهذا المركز هو المناطق المبللة لكي لا يعتري الأطفال فيها القلق بشأن ما يسقط على الأرض أو ما ينسكب منهم. وفي هذا المركز يساهم وجود مصدر ضوء طبيعي في تسهيل النجاح والإبداع للأطفال، فهذا المركز يجب أن يمد الأطفال بالتحديات اللازمة للعمل من خلال وسائل مختلفة ومتنوعة، حيث يجب أن تتنوع اختيارات المواد من حيث الحجوم والأشكال والتراكيب.

إن استخدام الوسائل المنسقة يساهم في تعزيز القدرة على الاكتشاف، فالأطفال قد يتم تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم من خلال الرسم والتلوين والعمل بالطين الصلصال وبوسائل البناء والتركيب.

كما تساهم الأنشطة الفنية في تهذيب وتطوير المهارات الحركية التي تتضمن الاتساق بين العين واليد، وضبط العمل بكلتا اليدين بسهولة متساوية، وتحسين الوظائف الحركية لليد والعين. كما يتم أيضا تشجيع الأطفال على ممارسة الوظائف النفسية الحركية عن طريق ممارسة القص واللصق وترتيب المواد. كذلك فإن تضمين الخطط التي تتولد عن طريق الطفل نفسه تعزز من خطط واستراتيجيات حل المشكلات بالإضافة إلى تطوير التقنيات الإبداعية.

إن احترام النفس واحترام الآخرين من الأشياء التي يتم أيضا تعزيزها وذلك في أثناء مشاركة الأطفال في الأنشطة والمشروعات المختلفة مع الغير. كما يتم في الغالب ملاحظة أشكال التعاون ومهارات المشاركة وذلك عند اكتشاف الأطفال لتلك المراكز الفنية. ولقد أصبحت الفنون المرئية وسيلة مهمة للتعبير والاتصال والتي يتم من خلالها تقديم فنون الآخرين للطفل ليتعرف إليها بما فيها الأعمال المعروفة. ويوضح الجدول التالي بعض الاقتراحات للمواد التي يمكن تجميعها لأي مركز فني.

جدول يوضح تطوير المواد المستخدمة في مركز الفنون

• مريلة (مئزر) قمصان قديمة أو أثواب خارجية ترتدي لوقاية الملابس من الاتساخ.	• أطعمة ملونة.
• مجلات فنية وأشياء فنية.	• موائد مغطاة بالفورمايكا أو بلاستيكية.
• حقائب ذات حجوم متنوعة.	• غزل وخيوط.
• كتب عن الحرفيين والفنانين.	• ألوان مائية.
• مسامير رفيعة.	• صمغ (أبيض ومائي).
• أزرار وأغطية زجاجات ومكرونة ذات أشكال مختلفة.	• شرائط صمغ.
• صوانى للألوان.	• نول (للنسج عليه).
• قوالب الكيك لفصل المواد عن بعضها.	• مجلات وكتالوجات.
• طباشير وعجينة البستل التي تستعمل في صنع الأقلام الملونة	• أقلام رصاص وأقلام ملونة.
• نشا الذرة.	• مواد تستخدم للغزل والحياكة.
• مساطر.	• أوعية بلاستيكية ذات أغطية.
• ورق مقوى (كرتون) مموج.	• صلصال وعجين تصنع منه نماذج للعب.
• مقصات.	• مشابك للأوراق.
• شرابات.	• علب عصير البرتقال مع الاحتفاظ بالأغطية.
• أقلام طباشير بيضاء وأقلام شمع ملونة.	• سلة مهملات.
• مساحة للعرض.	• أوراق بحجوم وألوان مختلفة.
• خلة أسنان.	• دقيق وملح (يتم خلطهم معا لصنع العجينة).
• ستائر وأقمشة وقطع بالية.	• ألوان ودهانات.
• حامل لقماشة الرسم.	• شرائط (بأنواعها المختلفة).
• طلاء أظافر.	• فرش تلوين ذات حجوم مختلفة.
	• عينات من ورق الحائط.
	• منظفات أنابيب.

2. مركز الكتل Block Center

يعد استخدام الكتل للأطفال الصغار من الأمور الموثقة بشكل جيد في معظم تاريخ التعليم المتعلق بالطفولة المبكرة، وقد أقر osborn&1991 أن "فروبل Froebel" قد استخدم الكتل ضمن أدوات التعليم. وبالرغم من أن الفلسفات التربوية قد تختلف إلا أن القيمة التطويرية للخبرات باستخدام الكتل تظل كما هي دون تحدٍ. وفي بدايات 1933. ميز "جونسن" خصائص اللعب بالكتل والمكعبات. johnson&1933&apelman&1984

وبملاحظة المراحل العمرية بين سن (2و6 سنوات) نجد أن تلك المراحل تعكس النمو البدني والمعرفي والاجتماعي والانفعالي واللغوي. والسرد التالي يصف بعض خصائص كل مرحلة نمو في علاقتها باللعب بالكتل.

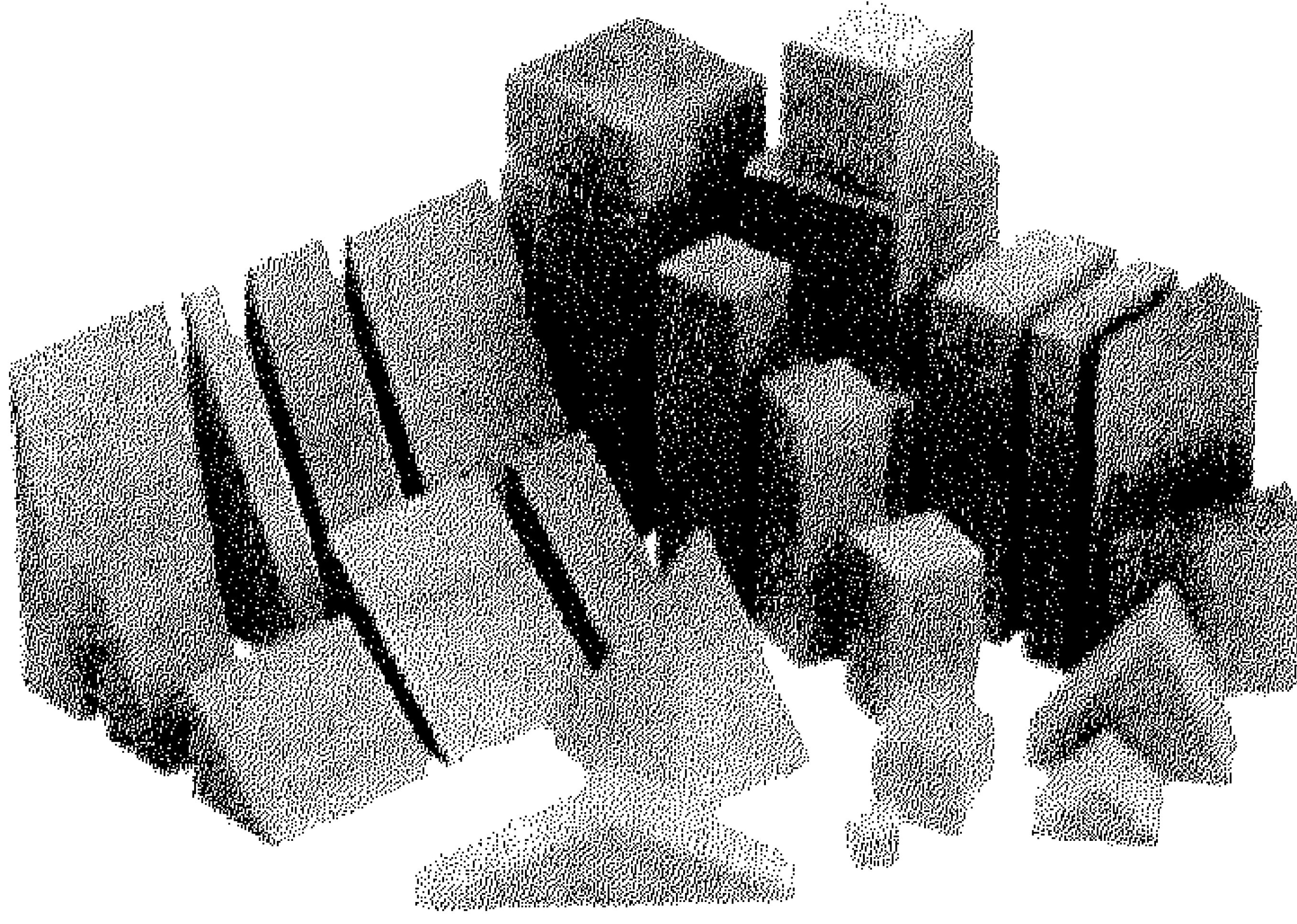
1. المرحلة الأولى: وتحدث حينما يركز الطفل على حمل كتلة واحدة، وفي أثناء هذه المرحلة لا تستخدم الكتلة الواحدة أو المستقلة في البناء أو التركيب.
2. المرحلة الثانية: وتتحدد عن طريق استخدام النماذج أو الأشكال المتكررة، حيث يتم وضع الكتل في صفوف سواء جنباً إلى جنب أو من طرف إلى طرف.
3. المرحلة الثالثة: وتتسم بتطوير أشكال الكتل، فالأطفال يتركون مسافة بين الكتل بينما يقومون بتوصيلها بطبقة أخرى فتخرج النتيجة شيئا أشبه بالكوبري.
4. المرحلة الرابعة: وتتضمن إغلاق الأشكال، حيث تبدأ التراكيب بتداول بعض الأشكال سواء المربعة أو المستطيلة.
5. المرحلة الخامسة: وتمثل مرحلة انتقالية يقوم فيها الأطفال البناؤون بتكوين تراكيب من الأشكال المتناسقة والمزخرفة، وتوفر تلك التراكيب أشكالا واضحة ولكنها ما زالت دون اسم.



اللعب بالكتل يزود الأطفال بفرص للتعاون والتفاعل ضمن إطار المجموعة

6. المرحلة السادسة: ويمٌثل فيها شكل أو تركيب ما، ويقوم الأطفال بتسمية أشكالهم ودمج عناصر اللعب المثيرة في أنشطتهم مع الكتل.

7. المرحلة السابعة: وتتضح بالتمثيل المحدد للمباني والتراكيب المألوفة للطفل، حيث يقوم الأطفال بافتراض وتحديد الأدوار والعلاقات التي ترتبط أو تتعلق بتصميم الكتل.


مجموعة الكتل والمكعبات الخشبية التي يحتويها مركز الكتل

حينما يقوم الأطفال بتصميم وتنظيم التراكيب بالكتل فإنهم بالتأكيد يشتركون في نطاق واسع من تطور الأفكار والمفاهيم. وتتضمن هذه المفاهيم معرفة أسس المساحات وكذلك التوجيه أو التكيف البدني، حيث يتم اكتشاف التوازن والتصميم من خلال مواقف حل المشكلات التي تظهر في أثناء البناء والتركيب. كما أن العناصر التي تؤثر على الأسس أو القواعد الحسابية مثل الجمع والطرح والترتيب والتصنيف يتم تعزيزها جميعا عن طريق فرص التعامل المباشر للأطفال مع الكتل cart&wright1990.

كذلك تتسع الأفكار اللغوية والاجتماعية وتتمدد من خلال الحركات الجماعية (الديناميكيات الجماعية) للعب، فاللعب بالكتل عند الأطفال يبدأ بتفاعلات واستجابات انفرادية لكل طفل ثم تتسع لتصل إلى تراكيب تضم اللعب بأدوار مختلفة مع باقي الأطفال، كما أن الأطفال يفسرون عالمهم ويعبرون عنه من خلال تراكيب الأشكال والإبداع وطرق الاكتشاف. وتعد مجموعات الكتل الآتية من المواد المثالية والتي قد توجد في أي بيئة خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

1) كتل الوحدة **Unit blocks**

- مجموعة من الكتل الخشبية الصلبة تشمل الأشكال الإنحنائية والالتوائية والبيضاوية والدائرية وشكل حرف y والمثلثات والمربعات والأسطوانات والوحدات الفردية والوحدات الثنائية والوحدات الرباعية والأعمدة وأنصاف الأعمدة والأقواس وأنصاف الأقواس والبوابات والدعامات.
- تحتوي المجموعة على 750 كتلة لتتلاءم مع 20:18 طفلا.

2) الكتل المجوفة **Hollow blocks**

- كتل خشبية كبيرة تستخدم لتوسيع وتمديد مكعبات الوحدة.
- تحتوي المجموعات على مربع (5.5 × 11 × 11 بوصة) والمربع المزدوج ونصف المربع المنحنى والألواح الخشبية القصيرة والألواح الطويلة.
- وتضم مجموعات الكتل لفصل دراسي حوالي 80:60 مكعبا مجوفا.

3) كتل المائدة **Table blocks**

- مكعبات خشبية صلبة بحجم 1 بوصة.

- تشكيلة من 50 إلى 100 مكعب.

4) كتل الفلين أو الفوم **Foam blocks**

- كتل كبيرة (بحجم يمتد من 8×8 إلى 11× 11.5 بوصة) من الفلين الكثيف خفيف الوزن.
- الوزن الخفيف لهذه الكتل يتناسب وتلبية احتياجات الأطفال من عمر 3:2 سنوات.

5) كتل الوفل **Waffle blocks**

- قطع بلاستيكية قوية وخفيفة الوزن.
- حجم القطع الكبيرة يصل إلى حوالي 14 بوصة.
- تضم المجموعة 50 مكعبا.

6) كتل التشابك **Interlocking blocks**

- كتل ثنائية وثلاثية.
- كتل قطع متشابكة قياسية وكبيرة.

7) الكتل المغناطيسية **Magnet blocks**

- كتل بلاستيكية تحتوى على مغناطيس بداخلها.
- تضم المجموعة أشكالا وألوانا مختلفة ومتنوعة.

لكون اللعب بالكتل يسبب ضوضاء، لذا يجب وضع المركز الخاص بالكتل في منطقة بعيدة عن باقي المراكز حتى لا يشعر الأطفال بالإزعاج أو تشتت الانتباه. وقد نجد أن الأرفف المنخفضة والمفتوحة توفر إمكانية أسهل للوصول إلى الكتل، كما أنها قد تعمل كفاصل بين المراكز الأخرى. كذلك فإن وضع الكتل أو تخزينها يجب أن يبدو جذاباً ومغرياً للأطفال، أي يجب أن يتسم بخطة تنظيمية سهلة عند العرض أو التخزين. وقد تلجأ المعلمات إلى استخدام بعض الرموز لمساعدة الأطفال على تحديد أفضل مكان لوضع المواد خلال التنظيف، فمثلاً وجود سجادة منفذة من الوبر سوف يعزل الصوت ويعرض أساساً مناسباً للبناء. ويجب وضع مراكز الكتل في منطقة تقل فيها حركة السير. كما أن المواقع ذات الأركان أو الفواصل يمكن أن تستخدم للحد من الحركة في مدخل واحد. وبالرغم من أن مشروعات الكتل قد يمكن توسيعها عبر العديد من الأيام إلا أن نظام المدخل الواحد يعد اختيارا حكيماً وذلك لمنع الأشكال والتراكيب من التبعثر على الأرض.

سوف تجد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة أن تكلفة مجموعة من الكتل تستحق أن تستثمر. كما يمكن أيضاً إضافة مواد أخرى كمالية وذلك لتوسيع وزيادة إمكانات المركز وإثراء البيئة لتوفير اللعب الدرامي الاجتماعي للأطفال. ويوضح الجدول الآتي قائمة ببعض الكماليات اللازمة لمركز الكتل لتوسيع مستوى إمكاناته:

جدول يوضح الكماليات التي قد تتوافر في مركز الكتل.

- ألعاب العجل (كالجرار والمقطورة والشاحنات والرافعات).
- المركبات الصغيرة (كالطائرة والهليوكوبتر وشاحنة الذخيرة وغيرها من الألعاب البسيطة التي لا نهاية لها والتي تتيح للطفل أيضاً التعامل مع خياله).
- ألعاب حديقة الحيوان وحيوانات المزرعة.
- نماذج من البشر (كالفلاح والطبيب ورجل المطافئ).
- إشارات المرور.
- عجلة القيادة.
- حبال وأسلاك.
- مكعبات منزلية الصنع أو مصنوعة بجهد شخصي.
- ألعاب السمكرة.
- ألواح وخيم من أجل تنمية الخيال.
- عاتق الميزان.
- صناديق.
- تصميمات معمارية.
- أوراق رسم بيانى.
- دمى متحركة.
- كاميرا وفيلم لتصوير التراكيب.
- قبعات صلبة.
- أوراق وأقلام لتوضيح وتفسير الخطط وتسمية التراكيب.

3. مركز الاتصالات [المكتبة والاستماع والكتابة]

(Communications Center (Library, Listening, Writing

مركز الاتصالات، والذي غالباً ما يعرف أيضاً بمركز المكتبة، يجب أن يهدف تصميمه إلى تعزيز التعلم من خلال الاكتشافات التي يتوصل إليها الطفل في مجال اللغة. ويجب تنظيم هذا المركز بشكل دقيق بحيث تكون جميع وسائل التعرف إلى المعلومات متاحة ومتوافرة للأطفال. وتتضمن هذه الوسائل فرص الاستماع وفرص الكتابة وخبرات اللغة الشفهية بالإضافة إلى توفير البيئة الغنية بالكتب والمجلات والمطبوعات. إن المدخل اللغوي لهذا المركز يساهم في تعزيز التقدم الطبيعي للغة الناشئة عند الطفل، وذلك من خلال الاختبارات والمهارات والقدرات.

• مكوّن المكتبة **Library Component**

مع أن هدف جميع مراكز التعلم يجب أن ينصب على تعزيز وتدعيم عملية التعلم، إلا أن المكتبة التي تتسم بترتيب أفكارها تعمل كثروة أساسية في حجرة الدراسة. فمن خلال هذا المركز يتم تحفيز الأطفال على تنمية تفهم العلاقة بين اللغة الشفهية ورموز الكتابة، كما يتم وضع الاختيارات وانتقاء الأشياء المهمة والمفضلة لديهم في الأدب. وتساهم الوسائل المتوافرة في هذا المركز في تشجيع الفهم التنموي لبعض الأشياء مثل كيفية عمل الكتب. إن المعرفة بالكتاب- والتي تعني الخلفية والصفحات والترتيب الطباعي من اليمين إلى اليسار- تعد ضرورية للطفل وذات مغزى واضح.

يتم دعوة الأطفال إلى القراءة بأهداف كثيرة منها المتعة والإنجاز والخيال. فاللغة قد تقوى من خلال مفاهيم سرد القصص وتدعيم مفاهيم تسلسل الأحداث وإدراك الوقائع. ويشجع هذا المركز أيضاً على انتقال الأفكار والمهارات لتعبر المسافات، وذلك من خلال الاختيارات المتاحة.

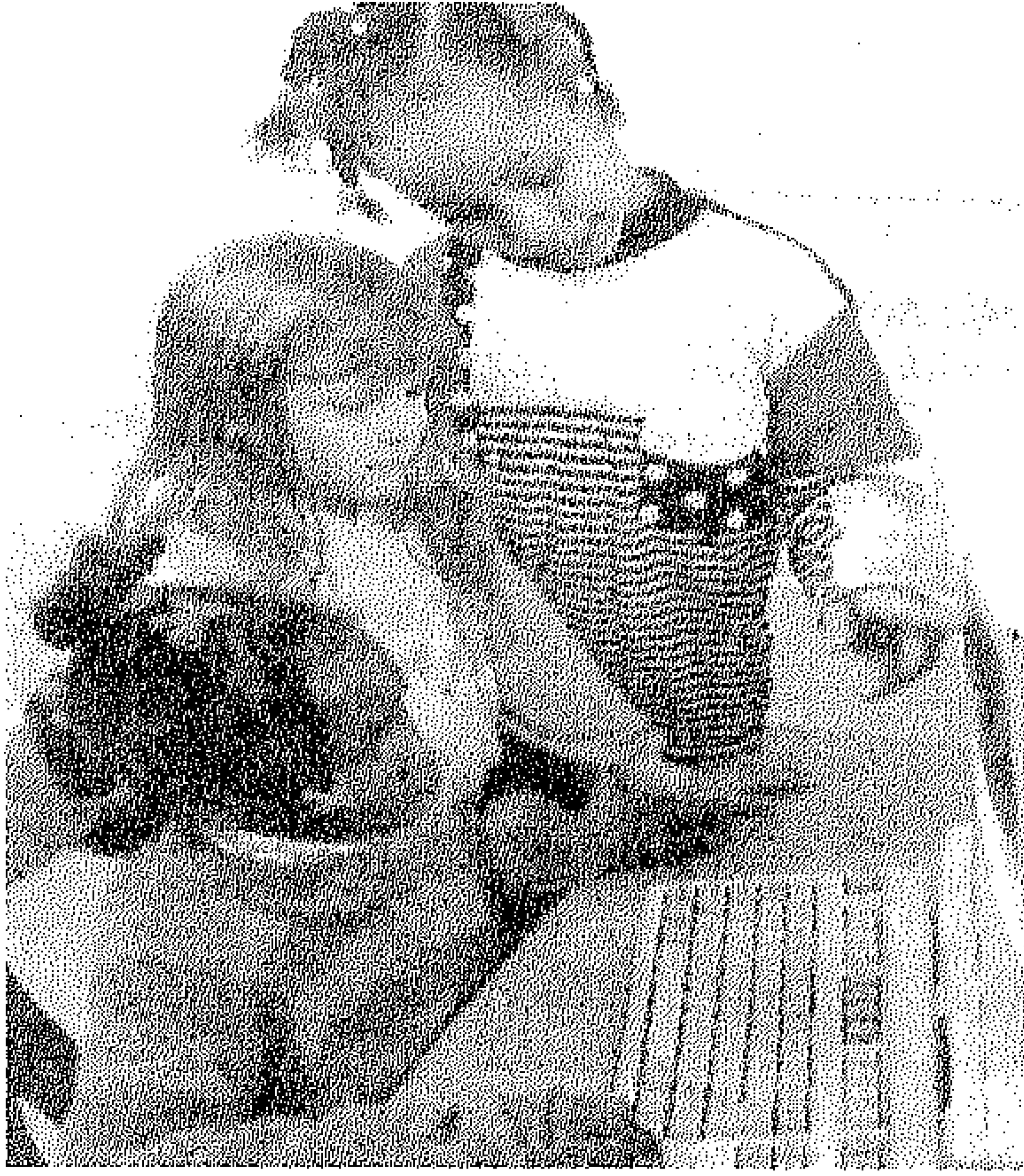
ينبغي أن يوضع مركز المكتبة في جزء هادئ من حجرة الدراسة. ولكون هذه المنطقة هي الأكثر هدوءاً والأقل حركة، يجب أن تكون لها مدخل ومخرج خاص بها. ويجب وضع سجادة كبيرة في مدخل هذا المركز حتى يكون جذاباً. كما أن كلاًّ من المخدات والسجاد والوسائد الأرضية تساعد الأطفال في تحديد الأماكن الشخصية. كذلك يعد الكرسي الهزاز والأريكة من الأشياء التي تتلاءم مع حاجة الأطفال في هذا المركز، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأرفف المفتوحة والموائد والمقاعد أيضاً من الأساسيات الضرورية لأي مركز فعال من مراكز المكتبة.

قد تجمع المعلمات تشكيلة من الكتب كموارد مهمة ثم يقمن بوضع أو تصنيف هذه الكتب سواء المرتبطة بالمشروعات أو الموضوعات الموحدة للأطفال أو التي تقابل العديد من اهتماماتهم الأخرى. ويجب أن يتم تقييم الاختيارات على أساس الملائمة التطورية والتركيبية. وتعد الموسوعات من الأشياء النافعة بل والجوهرية في تعزيز وتدعيم اهتمامات الأطفال.

تضمين الكتابة والتأليف **Including Authorship**

تعد الكتب التي من صنع الأطفال وكذلك الأدوات المتوافرة لتنمية الكتابة من الأشياء الضرورية في هذا المركز. وتختلف هذه الأدوات وتتنوع بدءاً من الأدوات التقليدية كالأوراق والأقلام وحتى الأدوات الأقل تقليدية مثل الأقلام الملونة والآلات الكاتبة وأجهزة الكمبيوتر. وكذلك يجب أن تتوافر القواميس المصورّة التي تفيد الأطفال في جميع المجالات.

• معرفة القراءة والكتابة والتكنولوجيا **Literacy and Technology**



البيئة التي توفر الوصول السهل لأدوات معرفة القراءة والكتابة تروج للحماس والتواصل.

يمكن توفير بعض أجهزة الكمبيوتر الصغيرة والآلات الكاتبة بشكل فعال في مراكز المكتبة، فالأطفال الذين ينجذبون إلى استخدام المعدات والأجهزة المتطورة يتسمون بروح المغامرة ويميلون إلى بناء فهمهم على أساس ما يكتشفونه بأنفسهم. لذا فيجب على المعلمة اختيار برامج الحاسوب التي تقابل الاحتياطات المتطورة للأطفال في هذا الجزء من المركز. وقد نجد أن البرامج والبرمجيات الحالية تقدم مجموعة متنوعة من الخبرات للأطفال، لذا يجب على المعلمات أن يستخدمن هذه الوسائل بحرص شديد. ويوضح (Apselino swick,1989) أن تضمين أو دخول أجهزة الكمبيوتر في المنتديات أو قاعات المناقشة الممكن بلوغها يدفع الأطفال إلى ما هو أكثر من التكنولوجيا، بل ويقوى التبادلات الاجتماعية والابداع، وكذلك يعد وسيلة فعالة لتشجيع الأطفال على التفكير.

محطات الإستماع **Listening Concerns**

تساهم كل من مواقع الاستماع ومواقع شرائط الصور التعليمية وآلات الألواح المصنوعة من نسيج الفلانيلية في تعزيز وتطوير اللغة. فالقليل من التوجيهات البسيطة للأطفال توفر لهم الشعور بالاستقلال في الخيال والإبداع وتقييم المعلومات.

وقد تجد المعلمات أن نظام الاختيار الذاتي يشجع الأطفال على اختيار كتاب مفضل لديهم منذ الوقت الذي يقضونه في المركز. واستكمال هذا الحماس في المنزل، كما أن مسؤولية إعادة الكتاب في اليوم التالي للآخرين من الأطفال الذين سوف يزورون المركز قد يتم وضعها والاتفاق عليها في بداية العام. وتكتشف المعلمات حتى الآن مجموعة كبيرة من المواد والتقنيات اللازمة لتطوير وتعديل هذا المركز، وذلك لتعزيز تطور ونمو الأطفال الذين يعتنون بهم.

4. مركز اللعب البيئي والدرامي **Home and Dramatic Play Center**

أحد مراكز التعلم الأكثر شعبية والمهمة تنموياً هو مركز الحاجيات البيتية أو مركز اللعب الدرامي. ويعمل هذا المركز كموقع لبعض الأدوات المنزلية الصغيرة أي المناسبة لحجم الطفل مثل الخزانة والثلاجة والموقد والمغسلة والموائد والمقاعد. كما أن التليفون والمرآة والدمى

واللعب المحنطة هي أيضاً من المواد التي تتوافر في هذا المركز لتحفيز ما يسمى بالتقمص عند الأطفال.

ويتطلب هذا المركز مساحة خالية يتوافر فيها حاجز طبيعي لتوصيل الجو الأكثر حرارة ولحل بعض قضايا الحركة. وتعمل المواد المتوافرة في هذا المركز على تقديم الخبرات للأطفال كالثقافة واللغة والمفاهيم العلمية والحاسبية. كما أن المهارات البدنية والعاطفية تكون من بين الأهداف التي يسعى إليها الأطفال من خلال استخدامهم لهذا المركز. ويجب على المعلمات تنظيم المواد في هذا المركز بشكل يعزز الاهتمام المستمر. والأشياء الآتية تعد بعض العناصر التي ينبغي توافرها في مركز اللعب البيتي والدرامي:

- العرائس.
- المكنسة والممسحة ولقّاطة الكناسة.
- فرش.
- موائد ومقاعد صغيرة.
- سجادة صغيرة.
- دمى.
- سرائر الدمى.
- إسفنج وقماشز
- أطباق وأواني مائدة فضية.
- كرسي هزاز.
- صناديق وعلب.
- ملابس الدمى.
- حوامل للملابس.
- أدوات الطبخ.
- مغسلة ودولاب وموقد وثلاجة صغيرة بحجم الأطفال.
- أرفف مفتوحة.
- مركبة للدمى.
- مرآة آمنة طويلة.
- ستائر لمساحة النوافذ.
- أطعمة صناعية.
- ساعة حائط.
- مكواة ولوح للكي.
- حيوانات محنطة.
- إكسسوارات وأحذية وحقائب وقبعات وفساتين وأربطة عنق وبناطيل.
- تليفونات وكتب.
- صحف وجرائد.
- دلو.
- وسائد.
- عناصر منزلية موسمية وأوراق ملفوفة وكروت.
- مخدات وبطاطين وملاءات.
- حبوب مجففة من الفول والباذلاء

وكل مجموعة من هذه المجموعات تمثل مصادر لمواد مرتبطة بموضوع محدد، حيث يتم تصميم هذه المجموعات بهدف تدعيم اللعب الدرامي الاجتماعي للأطفال، أما الموضوعات فيتم

تحديدها لتتضمن مساعدة مشتركة من بعض الأفراد المتعاونين، كما وتتضمن المجموعة أيضاً أدوات النجارة.



بعض الأثاث البسيط الذي قد يُزوّد به مركز اللعب الدرامي لتشجيع اللعب الدرامي الاجتماعي.

5. مركز الرياضيات واليدويات
Math and Manipulatives Center :

يتعلق مصطلح اليدويات manipulatives بتنمية المهارات من خلال حركة المواد. هذه المواد توصف بكونها محسوسة وملموسة، بمعنى أنه يمكن رؤيتها، وتشغل حيزا مكانيا من الفراغ المادي. وتقوم تلك اليدويات بدور التمثيلات الحسية الملموسة لفهم الطفل. وترى نظرية "بياجيه" أن الأطفال الصغار ليسوا مفكرين مجردين، وبالتالي فإن تحديد المفاهيم كالاسم والعدد والمقدار والكمية تعد مهارة معقدة بالنسبة للمفكرين الصغار. أما بالنسبة للمعنى والقيمة فيتم تأكيدهما حينما يقوم الطفل بلمس وتحريك تلك المواد الملموسة.

وتتضمن اليدويات، نموذجيا، عناصر أو مفردات تتعهد النمو الحركي والمفاهيمي لدى الطفل. وقد تشمل هذه المواد الخرز (الذي يستخدم في العّد أو لتثبيت حباته في الخيط) وألعاب الألغاز وتكوين المجموعات وألعاب السبورة. وقد تضم المواد الأخرى ساعات الحائط وملاعق القياس والأكواب. وهناك أيضا مواد أخرى مثل الألعاب التي من صنع المعلمات وألعاب النقود واللعب بالمشابك والأشكال الهندسية والدومينو وأشياء أخرى تستخدم في القياس، وكل تلك الوسائل قد تلائم فكرة تدعيم وتوجيه مفاهيم الرياضيات.

وقد تقوم المعلمات أيضا بتضمن بعض العناصر التي تستخدم في العّد والحساب كالمكعبات والبلي والأزرار وأغطية الزجاجات والأعواد ومشابك الغسيل. ويمكن أيضا تضمين الكثير من المواد الأخرى التي تستخدم في القياس مثل الميزان وأدوات الوزن والمسطرة والمتر وشريط القياس ومشابك الورق.

ويرتبط استخدام اليدويات بالاستعداد للقراءة، والمهارات الحركية الجيدة والدراسات الاجتماعية وبالرياضيات. كذلك قد تتمثل فوائد الاستخدام الناجح لليدويات في زيادة مساحة الانتباه عند الطفل، والقدرة على التميز السمعي والبصري، ومهارات اللغة، وتكوين المفاهيم والأفكار (seefeld &Bar bour, 1990).

وحينما يتفاعل الأطفال مع اليدويات تزداد إمكانيتهم وقدراتهم على التنظيم والتصنيف

والترتيب. وبالتركيز على الرياضات كعنصر مهم في هذا المركز يتمكن الأطفال من اكتشاف وتجريب المبادىء الأساسية لحل المشكلات أو المسائل الحسابية، كذلك يتم بالفعل التحقق من القدرة على القياس والترتيب والتسلسل عند الأطفال، كما أن اكتشاف الأشكال الهندسية غير التقليدية من الأمور الممكنة والمحتمل تحقيقها داخل هذا المركز.

ويتم تخزين مواد هذا المركز على ارفف مفتوحة داخل حقائب صغيرة. وتجد المعلمات أن هذا المركز يعتبر نقطة بداية فعالة للأطفال عند بدء يومهم الدراسي ويجب أن يكون موقع هذا المركز بعيدا عن مدخل حجرة الصف. كما ينبغي توفير المواد الكافية لتتيح المشاركة الفعالة لكل طفل.

6. مركز الموسيقا والغناء **Music and Sound Center** :

في العديد من المراكز نجد أن أداة البيانو التقليدية قد تخلت عن دورها لغيرها من الأدوات مثل لوحة المفاتيح في الكمبيوتر وجهاز التسجيل وأجهزة تشغيل الاسطوانات. ومهما كانت الموارد مختلفة في مركز الموسيقا والغناء فيجب أن تقوم المعلمات بتسجيل قيمة هذا المركز. وتدعم المعلمات الأهداف الآتية من خلال استخدام الموسيقا والغناء كمركز تعلم:

- تشجيع فهم العناصر الأساسية للموسيقا وهي الألحان والإيقاعات والأنغام وسرعات العزف وديناميكيات النغمة والبناء الموسيقا (من خلال الغناء والعزف على الآلات والحركات).
- استخدام الموسيقا كأداة لنقل الإبداع وتنمية ثقة الفرد بنفسه وتشجيع تقدير الذات لدى الأطفال.
- تنمية المهارات المتعلقة بالقدرة على تحديد الأصوات البشرية أو الحيوانية أو البيئية.
- تشجيع التنمية اللغوية من خلال استخدام الأغاني والأناشيد والعزف بالأصابع.
- تنمية التحكم الحركي عن طريق دفع الأطفال لاستخدام الأدوات الموسيقية.
- تقوية حب الموسيقا.
- تقدير واحترام التنوع التاريخي والثقافي والاجتماعي للموسيقا.

يجب أن تتضمن آلات هذا المركز أدوات إيقاع تجارية أو من صنع الأطفال. ومن المواد التي يمكن أن يستخدمها الأطفال في صنع الآلات: أدوات الأطباق الورقية القوية والصناديق وأغطية الزجاجات والحصى والأحجار وحبات الفول والبلي والعلب الصفيح. وتساهم كل من أجهزة التسجيل والشرائط المتنوعة وكذلك السماعات في توسيع نطاق الخبرات الموسيقية. وقد يتم كذلك اكتشاف علاقات الأصوات مثل علاقات الماء بالملاعق من خلال بعض المواد بالإضافة إلى الأدوات الموسيقية الحقيقية.

وتعد الملصقات الإعلانية عن الموسيقيين والموسيقا والأدوات الموسيقية ضرورة في حد ذاتها لتأسيس هذا المركز في منطقة بعيدة بحيث تقوم الصوتيات بالتعويض عن البيئة التي تتسم بالضجة والضوضاء ويفضل في أي مركز موسيقي وضع مساحة مغطاة بالسجاد لتساعد في قلة الحركة.

7. مركز العلوم Science Center :

يتم تصميم مركز العلوم لتشجيع تنمية المفاهيم وتطوير الأفكار من خلال الاكتشاف والتجريب، ،وذلك كنتيجة لكل من المواقف التصادفية أو المقصودة. ويعد الأطفال بمثابة علماء طبيعيين يحاولون بكل حماس اكتشاف حدود هذا المركز، ومن إحدى النتائج الملموسة تمكن الأطفال من اكتشاف طرق استخدام المنهج العلمي لحل المشكلات في ملاحظة وتحديد المشكلات، كما يتم تشجيع الأطفال أيضا على أجراء الأبحاث من اجل اختبار توقعاتهم وتعميم نتائجهم، ومن خلال هذه المجهودات يتم تشجيعهم على مناقشة اكتشافاتهم مع الآخرين.

ويتعلم الأطفال أو يعتنوا ويحترموا النباتات والحيوانات بوجه عام، كما يتعرضون لتصنيف مجموعة من الأنظمة. وكنتيجة للعمل في مركز العلوم ينمو لدى الأطفال اتجاه إيجابي تجاه الأشياء الحية وتجاه البيئة.

ينبغي أن تكون مراكز العلوم جذابة ومثيره، كما يجب وضعها بالقرب من مصدر الضوء بحيث لا تعمل الفوضى أو انسكاب الأشياء على إعاقة عملية البحث. كذلك يجب أن تكون العروض والمعدات مغرية ومميزة وعلى المعلمة أن توفر الموارد اللازمة لتدعيم الاكتشاف المتحمس للأفكار. ويجب أن يتضمن المركز أيضا معاطف خاصة بالمعمل وكذلك بطاقات بها اسم وصورة للطفل، وذلك لتعريف الأطفال في هذا المركز إنهم علماء.

إن الأدوات اللازمة لهذا المركز قد تتضمن عدسات مكبرة (فردية أو ثلاثية القوائم) وأقفاص للحشرات وحيوانات أليفة وأنواع مختلفة من التربة ومغناطيس وبذور نباتات وعلب صفيح مائية ومنشور زجاجي وترمومتر وأشياء تطفو وأخرى يمكن تجميع أو تركيب أجزائها وأشياء أخرى لا يمكن تركيبها. وكذلك فإن بعض المواد اللازمة لموضوعات معينة كالآلات والرافعات والطائرات المائلة تساهم في تعزيز عملية الفهم لدى الطفل.

8. مركز الرمل والماء Sand and Water Center :

ينظر الكثيرون إلى مركز الرمل والماء على إنها وسيلة معقدة، فالأطفال يعملون بشكل إبداعي وابتكاري في إطار محيط اجتماعي، كما أنه يتم تطوير مهارات العضلات الكبيرة والصغيرة وذلك حينما يقوم الطفل بالحفر والتحريك وبناء الأشكال بالرمل، كما تتيح المواد التي لا حصر

لها فرصاً عديدة للأطفال لبناء وتكوين الأشكال المختلفة.

تسهم كل من طاولتي الرمل والماء في توسيع مفاهيم الاكتشاف من خلال الكمية والقياس والحجم. كما تعمل طاولة الماء أيضا على تنمية مفاهيم الطفو والغوص وذلك كعناصر للتصنيف. ذلك بالإضافة إلى تطوير المهارات الاجتماعية واللغوية والانفعالية والتعاونية.

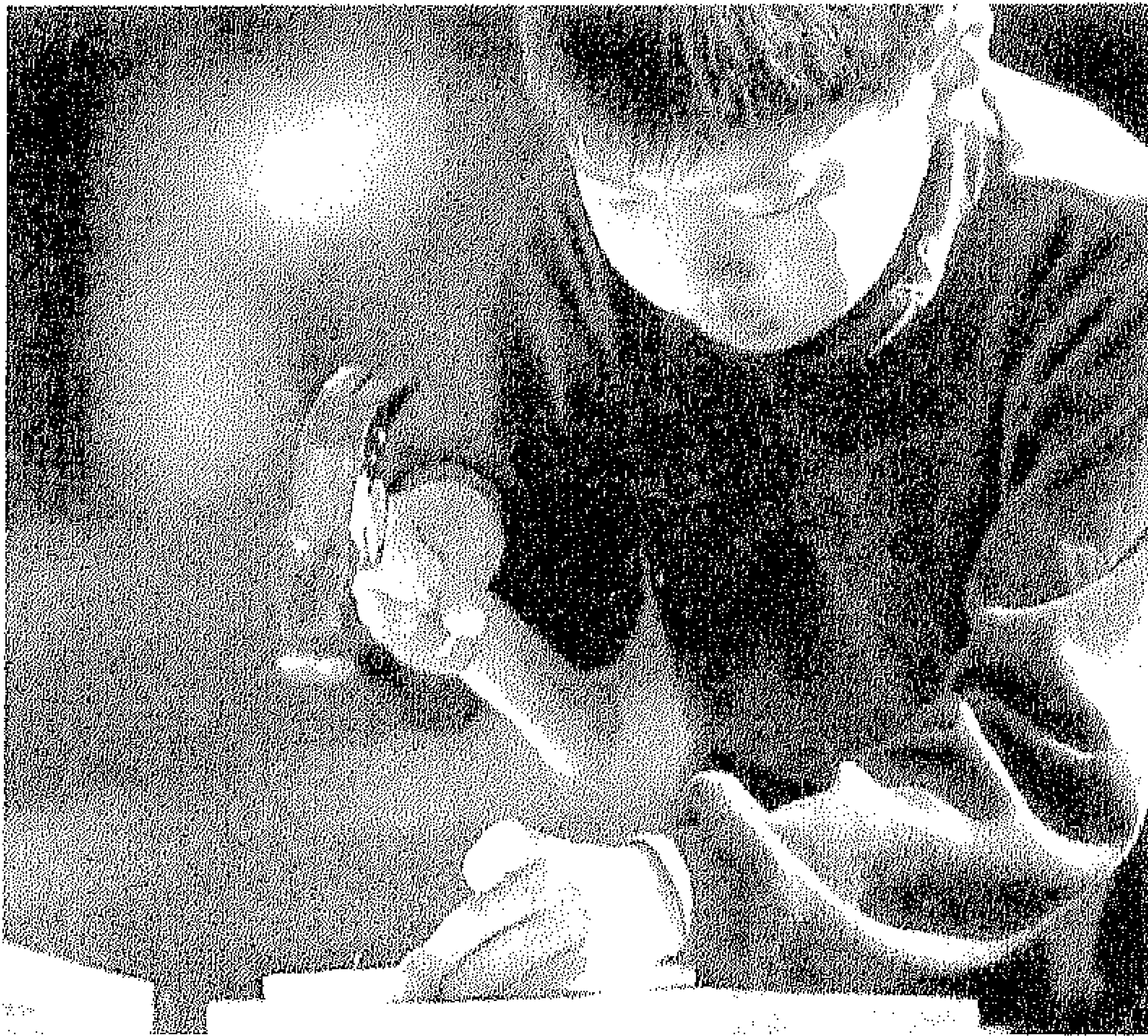
ويجب وضع هذه المراكز في مناطق يسهل تنظيفها، ومن الأفضل أن توضع بالقرب من مصدر الماء. وقد وجدت المعلمات أن طاولة الماء التقليدية قد يمكن استبدالها بملء المغسلة أو وعاء كبير بالماء. أما بالنسبة لطاولات الرمال فقد يتم استبدال الرمل بحبوب الفول أو دقيق الشوفان غير المطهي أو حبوب الطيور أو الفلين. وإذا كان وضع السجاد يمثل قلقا في هذا المكان، فإن المعلمات يقمن بتثبيت قماش المواد البلاستيكية في الأرضية.

يمكن استخدام ألعاب السيارات والشاحنات وكذلك الأفراد في توسيع وتطوير اللعب، كما يمكن استخدام الأطباق والأوعية وأواني المائدة الفضية والتي تعمل على تقوية وتنمية الأنشطة. وقد يمكن تشجيع الوالدين على المشاركة عن طريق جلب علب الحليب وأواني الطعام وبكرات الفوط للمركز. وهناك كذلك مواد أخرى تعمل كموارد مهمة في هذا المركز ومنها: الزجاجات المنضغطة التي تخرج محتوياتها بالضغط) والمغرفة والمنخل والمصفاة والقمع.

9. مركز الأشغال الخشبية Woodworking Construction Center :

يعد الحماس الذي يقابل به الأطفال مهام التركيب والتعامل مع الأعمال الخشبية نقطة التقاء لهم نحو مجموعة كاملة ومتكاملة من المهارات والقدرات. فحينما يقوم الأطفال بتخطيط وتضمين بعض استراتيجيات البناء فهم بذلك يشجعون أنفسهم على الإبداع. ولذا يجب أن يعمل كل من تنظيم الأدوات وتوازن المواد واستخدام المعدات سويا في وقت واحد، وذلك لتأمن تحقيق هدف الطفل.

كذلك تساهم الأشغال الخشبية في إطلاق الأطفال لعواطفهم من خلال التعبير غير اللفظي. وتعد المكافأة في تلك الأشغال الخشبية هي استمرار عملية الاكتشاف من خلال إجراء الفحص والتحقيق للأشياء.



يستعمل الأطفال العديد من المهارات حينما يشاركون في انشطه الأعمال الخشبية.

كما تنمو لدى الأطفال القدرة على اتساق اليد والعين عن طريق معالجة أو استخدام الأدوات، ويمكن أيضاً تدعيم الاتساق العضلي وذلك عن طريق ما يقوم به الأطفال من طرق ونشر ورفع وحمل. وتجد المعلمات أن مركز الأشغال الخشبية الذي يوضع في الداخل ليس عمليا مع كل المشروعات، ولكن إذا كان القيام ببعض الأنشطة المتعلقة بالأعمال الخشبية لا يتطلب الطرق أو الدق بالمطرقة فمن الممكن أن يتم هذا في الداخل. ولذا ينبغي معاملة هذا المركز على أنه "موقع بناء". ومن المهم تشجيع الأطفال على توخى الحذر والأمن في مشروعات محددة. كما ينبغي أن يكون كل من منظار الوقاية (نظارة تحمي العين من الشمس والغبار) والقبعات الصلبة من الأدوات المتوافرة بانتظام في هذا المكان مثلما تتوافر في أي موقع بناء أخر. وغالبا ما يتم دعوة الوالدين وغيرهما من المشتركين المتطوعين للمساهمة في هذه الأنشطة البنائية أو التركيبية داخل هذا المركز.

من الضروري أن يمتلك الأطفال أدوات حقيقة لمشاريعهم. حيث نجد أن الأدوات ضعيفة الجودة أو التي على هيئة لعب تسبب إحباطا للطفل مثلما تسبب للحرفي البالغ أيضا. ويتضمن مركز الأعمال الخشبية المواد الآتيه:

- طاولة الحرفي القوية.
- حصان النشر والمنشار اليدوي.
- أرفف تخزين.
- المثقاب اليدوي ذو اللقمات المتعددة.
- ملزمة (تثبت عليه الأشياء).
- مطرقة.
- الزردية (الكماشة).
- مضباط الزوايا (أداة لضبط الزوايا عند نشر الخشب).
- مفك.
- المسحاج (فارة النجار).
- فرش متنوعة.
- مسامير (بأنواعها).
- مكنسة ومنفضة.
- ألوان مائية.
- خطاف وقلاووظ ملوي.
- مقصات.
- مساطر ومتر للقياس.
- صمغ (أبيض ومائي).
- خرق بالية.

يمكن استخدام سجادة قديمة لتغطية طاولة العمل الحرفي، مما يقلل من حدة أصوات الطرق. بالإضافة إلى ذلك فقد تضم المواد المستخدمة في هذا المركز مخططات توضيحية وطبعات زرقاء لبرنامج العمل وصور فوتوغرافية لأعمال الأطفال. ويمكن تضمين المراكز الواسعة للبناء والأعمال الخشبية في الخارج بشكل فعال بحيث يعمل ذلك على زيادة التخطيط الجماعي

التعاوني وتشجيع الأنشطة المتطورة باستمرار. ومن الضروري أن يخضع هذا المركز – سواء في الداخل أو في الخارج – إلى الإشراف الدقيق، وذلك لضمان أن الأدوات تعمل في حالة جيدة وأن الأمن هو الأولوية المنشودة. فالقيمة المتطورة لهذا المركز تستحق بشدة الاعتبارات الضرورية واللازمة لإجرائها.

ترتيب الحجرة وجداول العمل ونظام الإشراف

Room Arrangements, Schedules, And Monitoring

تجهز مراكز التعلم المواد المختلفة للأطفال كي تساعدهم على فهم المفاهيم كالتصنيف والترتيب والتنظيم. ويتم توجيه ديناميات الخبرات بوساطة الأفراد الذين تعد مهاراتهم في تجميع التلاميذ وتنظيم المواد واختيار الأدوات ووضع جداول الأعمال من الأمور الجوهرية. هنا لا تكون النتائج التي تترتب على التعلم تصادفية بل متعمدة ومخطط لها.

وتوضح الأبحاث أن الاستخدام الناجح للتعلم لا يجب أن ينظر إليه كلعب أطفال (Cumming, 1989, Day) . كذلك فإن البناء النفسي والاجتماعي والسيكولوجي واللغوي والانفعالي يتم تكوينه حينما يتفاعل الأطفال داخل بيئتهم.

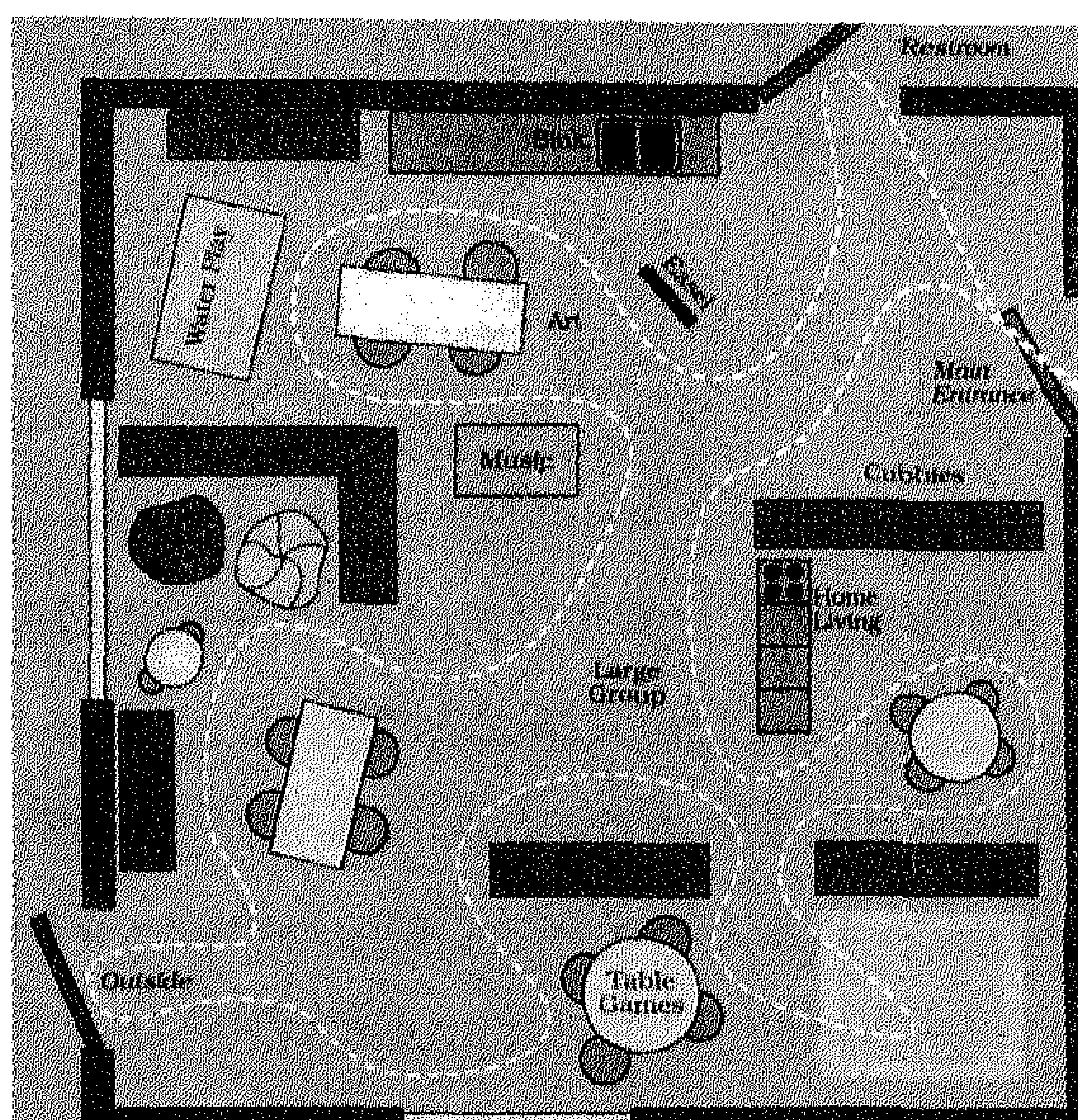
• تنظيم حجرة الصف **Room Arrangement**

كل من اختيار وترتيب وعرض المواد بدقة هو نقطة البداية لبيئة فعالة ومتكاملة للتعلم.. ويرى (Martin , 1987) أن المعرفة بأصول "البيئة المنظمة arranged environment" يعد أمراً مهماً لمقابلة احتياجات الأطفال بنجاح. كما أن تعدد جوانب بيئة الطفولة المبكرة يقدم أساسيات تعلم الخبرات. ويرى (Loughlin , 1979) أن تحديد أماكن المراكز والمواد هو وسيلة تعليمية تعمل على تأكيد رغبات التعلم عند الطفل.

لا يهتم الأطفال بنفس استخدام المساحات كغيرهم. ويجب أن يركز تنظيم المركز على مساحته التي يصل مستواها تقريبا إلى ثلاثة أقدام من الأرضية لكل طفل، وهي المساحة العملية المخصصة للأطفال في حجرة الدراسة. وحينما تقوم المعلمات بوضع تصميم للحجرة يجب عليهن أن يأخذن في اعتبارهن وجهة نظر الطفل، ليقمن بعدها بدمج منظورهم سويا مع منظور الأطفال.

يرى (Shapiro , 1975) أن تقسيم الحجرة إلى أشكال على هيئة أحرف "L" و "U" يعمل على زيادة فرص نجاح تنظيم المراكز. فشكل حرف "L" يتم الحصول عليه عن طريق استخدام الأركان والزوايا. أما شكل حرف "U" فيتم بمداخل ومخارج فردية. وبالنسبة

للأشكال الأخرى فإنها توضح كيفية استخدام الأثاث والأرفف وخزانات الكتب والحواجز المنخفضة لتشكيل نماذج حركة السير وتحديد المواضع الممكنة لمراكز التعلم.



شكل يوضح كيفية تحديد وتنظيم غرفة الصف.

وقد تقدم المعلمة لمحة مختصرة عن الترتيبات المناسبة لهذه المراكز مثل مزج الاحتياجات الشرطية لكل مركز مع المراكز الأخرى لتقليل حركة السير وتقليل الإضاءة والضوضاء والمساحات واستخدام الماء. ولذا فإن نظرة مبكرة للمساحة الكلية لحجرة الدراسة مع فهم احتياجات كل مركز يعطي للمعلمة إطارا واسعا لصنع القرارات. والجدول الآتي يوضح بيانا مفصلا لاثنين من مراكز التعلم: مركز الفنون ومركز المكعبات.

جدول يوضح تشكيل خصائص اثنين من مراكز التعلم

المركز	المكان	الإضاءة	حركة السير	الضوضاء	الماء	أشياء إضافية
مركز الفنون	مفتوح	طبيعية	منخفضة	لا توجد	يوجد	يحتاج إلى مكان لعرض الفنون
مركز المكعبات	مدخل واحد	لا توجد	عالية	عالية	لا يوجد	يمكن ترك التراكيب

• **جداول العمل Schedules**

إن فلسفة كل برنامج تعليمي يصاحبها نظام من جداول العمل والروتينيات. وفي مذاهب مراكز التعلم لا يختلف الأمر كثيراً حيث يجب أن نأخذ الكثير من العوامل في الاعتبار مثل وصول الأطفال للروضة والتخطيط والانتقالات والوجبات الأساسية والوجبات الخفيفة وأوقات الفراغ. ويجب أن يكون استخدام المراكز جزءاً متوقعاً لكل يوم. ويستجيب الأطفال إلى النظم الروتينية والأمن والتي تتمثل في مجموعة من الطقوس اليومية. وإذا قامت المعلمة بتنظيم الحجرة على

هيئة حلقات أو دورات مركزية فإن الأطفال يتمكنون سريعاً من التعرف إلى جداول أعمالهم، كما أنهم سيقبلون بسهولة فكرة انضمامهم إلى أي مركز سواء اليوم أو في اليوم التالي.

ويوضح كل من (Christie and Wardle 1992) أن الأطفال يحتاجون إلى وقت كبير للعمل في الأنشطة المركزية. حيث يحتاج كل طفل إلى وقت كافٍ لاستكمال وإنهاء الأنشطة التي بدأها في أثناء اليوم. وقد تجد المعلمة أن 30: 45 دقيقة هو وقت كافٍ ومناسب لذلك، وتعد المرونة في تطبيق الجداول مفتاح الوصول إلى الاكتشافات المركزية الفعالة.

ويقدم الجدول الآتي بعض الاحتمالات التي قد توضع في أي جدول باستخدام مراكز التعلم في الخطط اليومية لبرامج اليوم الكامل ونصف اليوم.

جدول يوضح التخطيط لتكامل مراكز التعلم:

جدول نصف يوم دراسي

برامج للأطفال في عمر الرابعة:

8 ص: نشاط افتتاحي مكثف:

يأخذ الأطفال نشاطا يجمعهم سويا في بداية اليوم الدراسي، مثل صناديق اليدويات الصغيرة والألغاز أو الأنشطة الفنية.

نشاط الحلقات: حيث تقوم المعلمة والأطفال بمناقشة للأنشطة المتضمنة والتخطيط لها في هذا اليوم. وقد تشمل الفترات الانتقالية للموسيقا والقصص والعزف بالأصابع.

8.30 ص: وقت مركز التعلم:

ومن أمثلته تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة للعمل في مراكز فردية. وتقوم المعلمات بالملاحظة والتوجيه.

9.30 ص: اللعب في الخارج.

10ص: وقت الوجبات الخفيفة.

10.30ص: وقت القصص.

10.45 ص: الاستعداد للعودة للمنزل.

11ص: الانصراف.

جدول يوم دراسي كامل

برامج الأطفال في عمر الخامسة:

8 ص: الافتتاحية، المشاركة، التخطيط، المناقشة

30: 8 ص: أنشطة مراكز التعلم.

9.30 ص: اللعب في الخارج.

10 ص: وقت القصة.

10.30 ص: أنشطة المجموعة الكاملة.

11ص : الغذاء .

11.30 ص: وقت الراحة.

12 ظهرا: أنشطة المجموعات الصغيرة.

30: 12م: أنشطة مراكز التعلم.

1.30 م: المكتبة والأنشطة الموسيقية والفنية والبدنية.

2م : وقت القصص.

30: 2م: مشاركة الأحداث، وتقييم اليوم.

3م: الانصراف.

برامج للأطفال في عمر الخامسة :

برامج للصفوف الابتدائية :

8 ص: الافتتاحية والتخطيط والمشاركة.
8:30 ص: وقت مركز التعلم.
9.30 ص: أنشطة المجموعة بأكملها.
10ص : اللعب في الخارج .
10.30 ص: وقت القصص، وتقييم اليوم، والاستعداد للعودة للمنزل.
11ص: الانصراف.

8 ص: الافتتاحية، والتخطيط لليوم، والمناقشة.
8:30 ص: وقت مراكز التعلم، واجتماعات المعلمات مع الأطفال.
10.30 ص: اللعب الخارجي.
11ص : أنشطة المجموعة بأكملها.
11:30ص: الغذاء.
12 ظهرا: وقت القصص.
12.30م: أنشطة المجموعات الصغيرة.
1م : مركز التعلم .
2م: المكتبة والأنشطة الموسيقية والفنية والبدنية.
3.30 م: الختام ومراجعة اليوم.
3م : الانصراف.

• تكوين مجموعات الأطفال لممارسة الخبرات **Grouping Children For Experiences**

يعد كل من Piaget,1952, voygotsky,1978 and Erikson,1963 من بين العلماء النظريين الذين تؤكد أعمالهم أهمية التفاعلات الاجتماعية في عملية النمو أو التطور. وتبنى المعرفة كنتيجة للتبادلات الدينامية والمتبادلة بين الطفل والبيئة الاجتماعية والطبيعية، وتبدو هذه البناءت أو التركيبات للمعرفة أساسية لجميع مجالات النمو.

أما النظرة للأطفال فيجب أن تتضمن ملاحظات دقيقة مرتبطة بالاحتياجات الفردية لهم. وغالبا ما تكون هذه العملية من التجميع فرصة عظيمة للأطفال الذين لديهم احتياجات خاصة على العمل سويا في بيئات اجتماعية صغيرة، وذلك من أجل التوصل إلى المصلحة المتبادلة لكل طفل. وبالرغم من أنه لا يمكن افتراض أو تحديد كيفية معرفة الكيمياء الشخصية لمجموعة معينة بدون أن تكون هناك حجرة دراسة إلا أن المعلمات يقمن بوضع بعض التنبؤات المبينة على الحس العام. فعلى سبيل المثال تجميع العديد من الأطفال العدوانيين في مجموعة واحدة قد يشجع على حدوث المواقف السلبية، كما أن المجموعة التي تضم الأطفال الأكثر هدوء قد لا تستحث أعضاء المجموعة في القدوم على الاكتشاف والإبداع. وتجد المعلمات أن استخدام المرونة في تكوين المجموعات يعطيهن فرصاً عديدة ليلاحظن ويوازنّ تنسيب الأطفال. وينبغي أيضا ألا يكون تحديد المجموعات شيئا دائما أو ثابتا.

إن عملية تكوين المجموعات وتدوير الأطفال عبر مركز التعلم مهمة وضرورية لنمو وتطور الأطفال. وهناك مدخلان يستعملان على نحو نموذجي في هذه العملية. **المدخل الأول:** وهو الأكثر شيوعاً فيمكن في التنظيم الخارجي للمجموعة ولمهام المركز. هذا المدخل يعرف باستراتيجية التوجيه بوساطة المعلمة وهو يستعمل لإدارة المراكز من منظور تقني. حيث يُجَمَّع الأطفال في مجموعات وفق أسباب مثل: القدرات المُختلطة أو النمو أو السن أو وفقا للجنس أو الثقافة. ويتم توزيع وتدوير مجموعات الأطفال خلال مناطق الغرفة المختلفة باستخدام تقنيات الإدارة، مثل: أنظمة الألوان بخلاف الوسائل الأخرى غير المجدية كالاختيار بين الأطفال. فعلى سبيل المثال يمكن وضع المجموعة رقم 1 في المركز الأخضر يوم السبت ووضع المجموعة رقم 2 في المركز الأزرق. وبينما يقترح أكثر المعلمين هذا المخطط كفلسفة إدارة ناجحة، إلا أنه ليس مدخلا تنمويا مناسبا لنجاح أي مركز، فنظام التدوير هذا لا يُقابل المصالح والاهتمامات أو المهارات الفريدة ومواهب الطفل الفردية.

أما **المدخل الثاني** لتكوين مجموعات الأطفال فيعتمد على قرار الطفل نفسه، حيث تبدأ المعلمات في وضع نظام يسمح للأطفال باختيار المركز الذي يودونه خلال اليوم الدراسي. ويجد المربون هذا المدخل مهماً لتحديد أعداد الأطفال في كل مركز. ويمكن استخدام مخطط دقيق لتتبع اختيارات الأطفال كل أسبوع، وتفيد هذه المخططات المعلمة في جمع معلومات حول ما يفضله الطفل بالإضافة إلى تحديد التغيرات التي تحدث في المركز.

- **الإشراف Monitoring**

من الأمور الأساسية في عمل مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة قدرة المعلمة على الملاحظة الذكية واتخاذ القرارات.

ويمكن إدخال الأطفال في عملية المراقبة أو الإشراف. وكذلك يمكن أن تستخدم المعلمات قوائم فحص معينة، وذلك لتحديد مدى شعور الطفل بالرضا تجاه مركز معين أو لتحديد مدى تقييم الطفل الذاتي للأداء. حيث يقوم الأطفال بوضع علامة على الوجه الذي يعبر جيدا عما يشعرون به تجاه عملهم في المركز. كما أنهم قد يضعون دائرة حول المراكز التي يستمتعون بها بشكل أكبر أو حول المراكز التي لا يتمتعون بها. وتعد الاجتماعات التي تعقد بين المعلمة والطفل من النظم الفعالة أيضا في التقييم.

يجب أن تستمر المعلمات في تسجيل أنشطة كل طفل وكذلك في تضمين وتعديل وسد النقص في استراتيجيات تكوين المجموعات التي تقوم على هذه الملاحظات. كما تكتشف المعلمة الفعالة

أن جدول الأعمال داخل المركز واحدا من أكثر الوسائل لكل من الأطفال والمتخصصين.

ويساهم الموظفون وأعضاء هيئة التدريس جميعا وبشكل ملحوظ في نجاح الأطفال في بيئة الفصل. حيث يصبحون أكثر من مجرد مراقبين أو ملاحظين للسلوك، لأنهم يمكنهم أن يؤثروا بشدة في نجاح الأطفال من خلال سلوكاتهم الخاصة:

- أعضاء هيئة التدريس متاحون دائما للأطفال.
- أعضاء هيئة التدريس مسئؤولون عن الأطفال ومتجاوبون معهم.
- أعضاء هيئة التدريس يتسمون باللطف والود.
- أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإرشادات والتوجيهات الإيجابية عند الحاجة.
- أعضاء هيئة التدريس يساعدون الأطفال على التعامل مع المشكلات المختلفة كالغضب والإحباط والاكتئاب والحزن.
- أعضاء هيئة التدريس يشجعون الأطفال على تكوين السلوكات الاجتماعية الإيجابية.
- الوالدان كمصدر للمواد التعليمية Parents As A Resource

يهتم الآباء بشكل عام بالفلسفات والاستراتيجيات المتضمنة في مرحلة الطفولة المبكرة. فاستخدام مراكز التعلم ومعرفة مدى تأثيرها فعاليتها يعد من الاهتمامات الشائعة لهم. حيث إن المعلمات يمكنهن تشجيع الأساس التدعيمي للممارسات المناسبة تنمويا عن طريق توصيل أو إبلاغ أهداف مراكز التعلم إلى الآباء.

كما أن تضمين الآباء في تطوير وتطبيق المواد التعليمية يعمل على توسيع وتحسين إمكانات نجاح الطفل. وقد نجد أن الآباء الذين يدركون أن العالم الذي يعيش فيه الأطفال هو مركز واسع وممتد للتعلم يصبحون أكثر تحمسا تجاه هذا النظرة.

ويعد الآباء والأسر من المصادر الممتازة للمواد التعليمية التي تعمل على تطوير وتمديد مراكز التعلم. فالكبار الذين يعملون سويا يشكلون مجموعة من مدعمي التعليم المبكر. وتُؤطّر الاتصالات الفهم والتعاون.

الخلاصة:

زوار حجرة الدراسة المتخصصة في مرحلة الطفولة المبكرة سوف يكتشفون مؤشرات طبيعية لكل برنامج الروضة وفلسفة المعلمة. وتكمن هذه المؤشرات في ترتيب وتنظيم حجرة الدراسة والتصميم البيئي والمواد التعليمية. كما تخاطب كل من الروضات الأكاديمية والبرامج الأساسية التقليدية والفلسفات السلوكية برامج التعليم المباشر.

وتتضمن البرامج المدفوعة تنمويا بيئات مراكز النشاط، والمداخل الموجهة على نحو معرفي

والبيئات المجهزة بالاستراتيجيات التعليمية. وتوضح التصميمات البيئية دور الطفل والمعلمة في المداخل التعليمية المتداولة. كما يحتاج الأطفال إلى الشعور بملكية كل من مدرستهم وحجرة فصلهم ومعلمتهم.

ويساهم كل من الصوت والضوء واللون والحرارة والرطوبة والفراغ المكاني المتاح في تشجيع قضايا المناطق العامة والخاصة.

وتشير مراكز التعلم إلى مناطق محددة يتم فيها تنظيم المواد و التعامل معها كموضوع أو قضية. إن استخدام مراكز التعلم يعد وسيلة فعالة لمقابلة احتياجات المستويات التطويرية المتعددة في فصول الطفولة المبكرة.

ويعتمد اختيار المراكز على المصادر والأدوات والفراغ المكاني وحاجات الأطفال كأفراد. وقد يضم اختيار المراكز أنواعا متعددة كمركز الفنون، ومركز الكتل، ومركز الاتصال والمعلومات، ومركز اللعب البيتي والدرامي، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز الموسيقا والغناء، ومركز الماء والرمل، ومركز العلوم، ومركز الأشغال الخشبية.

يلعب تنظيم وترتيب حجرة الصف دورا ضروريا في حركة أي مركز للطفولة المبكرة. فبالتزاوج بين هذا العنصر وعنصر اختيار المواد التعليمية يمكن إرشاد وتوجيه عملية التعليم. واختيار المواد التعليمية يجب أن يؤكد على أمن وصحة الأطفال بالإضافة إلى مقابلة الاهتمامات التنموية لهم.

توجد فكرتان لتكوين المجموعات تؤكدان الاختلاف بين الاستخدام الموجه بوساطة المعلم لمراكز التعلم وبين الاستخدام غير الخاضع للتحكم. وحينما يقوم الأطفال بالتفاعل مع المواد والأفراد يتم تقوية وتعزيز إمكانات التعلم. كما أن نظام الملاحظة والإشراف يولد تعديلا وتطويرا للفرص التنموية للأطفال.

2

الفصل الثاني

أثر بيئة التعلم في سلوك طفل الروضة ونموه المتكامل



تمهيد

تكمن الخطوة الأولى في تعليم وتعلم طفل ما قبل المدرسة في تحديد أهداف التعلم المراد تحقيقها، بمعنى، ما الذي يحتاجه الطفل؟ وما الأدوات التي يحتاجها للتعلم ؟ وكم عدد مراكز التعلم التي يراد تصميمها؟ وما الأدوات التي ينبغي توافرها داخل كل مركز؟ كما أن التعلم لابد وأن يقوم علىالحاجات الفعلية للطفل المتعلم حتى يكون التعلم حقيقياً، وبالتالي تُصاغ الأهداف وفق هذه الحاجات. يضاف إلى ذلك أن الأهداف يمكن تعديلها وفق بيئة تعليمية تشجع الطفل على الاستجابة مما يساعده في مراحل نموه. لمقابلة الحاجات العامة للأطفال الصغار يجب أن تتمركز هداف الرئيسة لنمو الطفل في بيئة التعلم في الآتي:

1. تحقق الكفاءة لدى الطفل في المهارات الجسم حركية والمهارات الاجتماعية والمهارات العقلية.
2. تراعي الفروق الفردية بتبني الطرق التي تُسهم في تنمية الشعور بالمساواة والهوية الذاتية .
3. تشجع علىالتعبير والإبداع والإحساس بقيمة الذات.

تلك الأهداف لابد أن تقابل أو تناظر المراحل المختلفة لنمو الأطفال. كما أن الأهداف التعليمية يمكن أن تحسن من عملية النمو وتسهم في تخطيط البرنامج التعليمي.

تعريف الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية عبارة عن عبارات معممة تدور حول الغرض العام للبرنامج التربوي. والأهداف تبدأ وتُولِّد الأنشطة والخبرات الملائمة تنموياً والتي يمكن أن ينشغل فيها (يتعهدها) الأطفال، وتتضمن المجالات الرئيسة للتعلم والنمو.

وتُزودنا الأهداف الموضوعة بقاعدة صحيحة للتخطيط والتطبيق والتقويم. كما تُؤدي تلك الأهداف إلى عمل إيجابي وحل للمشكلة على نحو مبدع.

في الواقع يمر الطفل بعدة مراحل للنمو، والسؤال الذي يطرح نفسه هو:

ما متطلبات النمو التي ينبغي أن تتوافر في بيئة التعلم لكي تنمي هذا التعلم ؟

- النمو الجسم حركي:

الهدف: لتمكين عضلات الطفل الدقيقة من النمو، ولإتاحة الفرص لتحريك العضلات الكبيرة. يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- فرص للحركة داخل القاعة، خصوصاً في المناطقِ حيثما لا تتوافر الحركة والنزهات خارجها بسبب حالة المناخ.
- أدوات وأجهزة ومعدات تمكن الأطفال من تنمية مهاراتهم الحركية وتقويم تقدمهم الخاص.

• النمو الاجتماعي العاطفي:

الهدف: لمساعدة الطفل على تنمية سيطرته للتعامل اليدوي الملائم للقيادة والسيطرة على دوافعه واندفاعاته.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- الاتصال الذي تحكمه بعض الضوابط. (مثل: النظم واللوائح والقواعد والقوانين التي تحكم بيئة التعلم ويجب أن يحترمها الطفل).
- تقوية علاقات الطفل مع الكبار بالتفاعل معهم.
- خلق دور تحكمي وظيفي للبالغين يضع حدودا مفهومة، وعقوبات غير تأديبية، وأنماط سلوك بديلة.
- توفير مواد التعلم بكثرة وبقطع متعدّدة لنفس المواد. وضرورة عرض عدد كبير من الخامات والأدوات التعليمية على الطفل حتى تنمو لديه بعض المفاهيم الاجتماعية (كالتوافق والمشاركة).
- تطوير وترقية معلومات الطفل الوظيفية للمشاركة الإيجابية في البيئة.

الهدف: لدفع وتنمية المعرفة الوظيفية للطفل للمشاركة الايجابية في بيئة مجتمعه.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- إمكانية ملاحظة بيئة الاتصال من خلال الزيارات والبراهين العملية بهدف تحسين مراكز التعلم.
- فرص عديدة للتعلم من خلال الكتب وملاحظة الظواهر واللعب التخيلي لأدوار الأشخاص ووظائفهم.
- القدرة على مناقشة الأحداث المعاصرة التي يسمع الأطفال عنها مثل الحروب والظواهر وغزو الفضاء.

- الوعي بالاتجاهات الثقافية للأطفال والتي تتضح من خلال ممارستهم للعب.

الهدف: لتزويد الطفل بمناخ عاطفي إيجابي يتعلم فيه الثقة بالنفس وبالآخرين.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- فتح قنوات اتصال لفظية وغير لفظية بين المعلمات والأطفال والأسر ومراكز الطفولة المتقدمة.
- التعاون بين الأطفال في التخطيط والتنفيذ.
- خلق أدوار مُدعمة، بحيث يكون الكبير مصدراً لتوفير الراحة والقضاء على المشكلات والصعاب.

• النمو العقلي:

الهدف: للترويج لإمكانية ترتيب الخبرات من خلال الاستراتيجيات الإدراكية المعرفية.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- تنويع الخبرات الحس حركية في مراكز التعلم.
- توسيع تقديم نماذج رمزية من خلال تمثيل التمارين في البعد الواحد، والتمثيل في بعدين، والتمثيل في أبعاد ثلاثة، في مراكز التعلم المتعارف عليها.
- سهولة التعامل مع اللغة من خلال معاني الكلمات واستعمالاتها وتتابع المفردات، والتواصل اللفظي ذو المعنى، وإتقان تراكيب الجمل في مختلف مراكز التعلم.
- تنمية الخبرات الإدراكية اللفظية من خلال التصنيف والترتيب والنمذجة والتبديل ومن خلال مواد اللعب المختارة.

الهدف: لدعم نمط اللعب لدمج الخبرة.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم ب:

- مراكز تعلم تنعش وتهيء مرحلة نمو الطفل للتعلم الحسي بتزويد المتعلم بالخبرات والمواد والدعائم.
- توفر حرية الاستكشاف والتجريب مع تمثيل واقعي للخبرات في مختلف قيودها وشروطها.

• التعبير الإبداعي:

الهدف: لمساعدة الطفل على تنمية توليد الردود المبتكرة بطلاقة.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- فرص عديدة للعب الإيهامي، مع وجود أدوات ومواد مناسبة لذلك.
- مواد وخامات تسمح للطفل ببذل طاقته للتعامل اليدوي معها من أجل استنباط مواد جديدة.

• النمو الذاتي [الفردي]:

الهدف: لتسهيل نمو صورة نفسه (الطفل المتعلم) كشخص فريد.

يجب أن تزود بيئة التعلم الطفل المتعلم بـ:

- معلومات متزايدة (متنامية) عن الذات من خلال الجمعيات الأسرية، ومهارات خاصة متنامية من خلال مراكز التعلم.
- توفير فرص لمعرفة الذات لتعكس هوية وتفرّدهم الأطفال.
- توفير وتعميم أنشطة استدلالية وتفسيرية وبنائية بها عدد كبير من المواد والأدوات، من مثل: الصلصال والرمل والخشب ،للمساعدة في التعبير الذاتي.

مراكز التعلم كبيئة لتعلم الطفل وعلاقتها بنموه المتكامل

تمهيد:

الإعداد المادي لبيئة التعلم في الطفولة المبكرة يحدد ما سوف يحدث فيها، كما أن تنظيم وترتيب المساحة والمعدات والأجهزة في البيئة مهم جداً في هذه المرحلة، لأنه يؤثر على طريقة لعب الأطفال مع بعضهم.

كما أن نوعية التعليم الذي يحدث ويشجع على التعلم النشط يستلزم مساحة كافية تُمكن الأطفال من التعلم من خلال ردود أفعالهم، أضف إلى ذلك أن هذه المساحة ينبغي أن تتيح لهم التحرك والبناء وإحداث نوع من الإبداع واكتساب خبرة جديدة اعتماداً على عملهم مع أصدقائهم وعملهم بأنفسهم، وعملهم في مجموعات كبيرة أو في مجموعات صغيرة.

والإعداد المادي للبيئة يوجه الأطفال ويرشدهم ويخبرهم بما ينبغي ومالا ينبغي عليهم أداؤه، فالبيئة التعليمية تشتمل على عناصر مادية مثل: المعدات والأثاث واللون والمواد...الخ، وكل هذه الأشياء تتفاعل معاً لتوصل رسالة للأطفال. وما ينبغي الإشارة إليه أنه لابد من تنظيم البيئة التعليمية حتى تشجع الأطفال على أداء الأنشطة وتساعدهم على خلق فرص حرة للاختيار.

فالتنظيم الجيد لحجرة اللعب يسمح للأطفال بوضع المواد والأدوات المستخدمة في أماكن معينة حسب احتياجاتهم داخل مراكز التعلم التي تلاءم أنشطتهم العملية، ومعلومات الطفل الحالية عن أماكن تواجد الأشياء في البيئة يعطي الطفل الإحساس بالأمان والقدرة على التحكم. كما أن التنظيم الركيك لحجرة اللعب يؤثر سلبياً على سلوك الطفل.

مركز التعلم **Learning Center**:

مركز التعلم هو المكون الأساسي والرئيس لبيئة التعلم، وهو المنطقة أو المكان الذي يتم فيه بداية النشاط، كما أنه المكان الذي يستطيع فيه الطفل الاكتشاف والتعلم. ويتسع مركز التعلم لثلاثة إلى خمسة أطفال، ويمكن فيه أن يعمل الأطفال معاً، كما أنه المكان الذي يسمح فيه للأطفال بأداء أنشطة حرة.

تعريف مركز التعلم:

هو منطقة أو مكان في حجرة اللعب يحتوي على عدد كبير من الأدوات والخامات التي تساعد الطفل على أداء أنشطة معينة، ويهيئ ترتيب حجرة اللعب في مراكز التعلم طرازا يسمح ويشجع الأطفال على ممارسة أنشطة مخططة، ولابد لحجرة اللعب أن تكون منظمة بالطريقة التي تعرف الأطفال كيف ومتى يمكنهم استخدام مركز التعلم.

مكونات مركز التعلم:

يعتمد تنظيم مركز التعلم أنواع أنشطة الأطفال التي تحدث واحتياجاتهم ومستلزماتهم للقيام بهذه الأنشطة، فعلى سبيل المثال: الهدوء في مقابل الضوضاء، والجفاف في مقابل الرطوبة.

وتشمل مراكز التعلم على ثلاثة مثيرات نجملها فيما يأتي:

أولاً: المثير الحسي:

لابد أن تستثير مراكز التعلم الحواس، فمراكز التعلم لابد أن تكون كثيرة الألوان لتؤكد على المواد البصرية المناسبة لهذه المساحة، ويعظم شأن هذا المثير من خلال الإبداع المتنوع في

المركز من خلال النماذج والمكعبات والمشاريع والأشكال والتكوينات، حيث يمتلك الأطفال الفرص المناسبة للمس وشم وسمع وتذوق المواد المتنوعة.

ثانياً: مثير النشاط:

يأتي في مقدمة التنظيم الذي يشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة في أثناء تواجدهم في المركز، بما يساعد على تحديد مجال وحدود أنشطتهم.

ثالثاً: المثير العقلي المعرفي:

يشير إلى انتفاع المعلمات بالأشياء الموجودة في غرفة اللعب، والتي تشجع الأطفال على العمل في مراكز التعلم بالمواد المناسبة.

استخدامات مراكز التعلم:

- يمكن للطفل اختيار مركز التعلم الذي يتلاءم مع أنشطته، سواء التي اختارها بنفسه أو التي قامت المعلمة بتوجيهه إليها.
- يمكن للمعلمة أيضاً استخدام مركز التعلم كمكان للأنشطة الفردية أو أنشطة المجموعات الصغيرة.

تصميم مركز التعلم:

يمكن وصف سلوك الأطفال داخل مركز التعلم كنشاط، إذ إن العمل داخل المركز يكون بمثابة محرك ومثير للطفل لأداء الأنشطة، فالحياة داخل مركز التعلم مليئة بالمواد التي تساعد الطفل وتشجعه على ممارسة العديد من الأنشطة.

وإعطاء الحرية في التعلم وإشباع حب الاستطلاع، كل هذا سيدفع الأطفال للتعلم بأنفسهم أو بمساعدة بعضم من خلال المواد الموجودة في مركز التعلم، كما أن الطفل يمكنه اختيار أنشطته وعمل بنائه الخاص من المكعبات، وبالتالي فإن مركز التعلم يمكن أن يُصمم بوساطة الأطفال أو المعلمات.

علاوة على أن التخطيط لأنشطة الطفل في مركز التعلم تبدأ بوضع أو تحديد أهداف التعلم، وهذه الأهداف عبارة عن قوائم تصف رغبة الأشخاص في إنجاز الأنشطة بوساطة بعض الأطفال.

كما أنه بالامكان أن تشمل حجرة اللعب داخل مركز التعلم أنشطة علمية، فهذا النوع يسمح بتنظيم حجرة اللعب ويوفر مكاناً مناسباً في تلك الحجرة. وعملية تصميم مراكز التعلم يجب أن تراعي ما يأتي:

- وضع أهداف التعلم على مدار فترات زمنية معينة.
- التحقق من مراكز التعلم التي يمكنها أن تحقق تلك الأهداف.
- تجهيز المواد الضرورية لكل نشاط.
- توفير خبرات تعليمية مناسبة، وهذا يستلزم التخطيط الجيد لتوفير بيئة غنية داخل حجرة اللعب.

تخطيط وتنظيم مراكز التعلم:

يعتبر التخطيط ضرورياً لاستخدام غرفة اللعب، كما أن مراكز التعلم تشجع الأطفال على العمل الفعال، وتخطيط غرفة اللعب يمكن أن يساعد على تقديم الخبرات في أنماط التعلم الحسية المفضلة للطفل مثل: اللمس أو الرؤية أو السمع أو الشم أو التذوق أو الحركة. بالإضافة إلى أن تنظيم غرفة اللعب يمكن أن يشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التعليمية عند مساعدتهم في تجديد أفكارهم والتعرف الى فكرهم وحدودهم.

ويمكن للتخطيط الجيد أن يقدم خيارات وعروض للطفل لمتابعة نشاط واهتمام معين لديه بطريقة تلائم التعلم بشكل جيد. ويهدف تخطيط غرفة الألعاب إلى تنظيم بيئة مرتبة ومنظمة وجذابة ونظيفة ومرنة.

وهناك العديد من الطرق التخيلية لإعداد مكان غرفة اللعب، فبقدر الإمكان يجب أن توضع مراكز التعلم حول مرمى البصر لغرفة اللعب كما ينبغي أن يكون فيها مساحة مركزية للدوران والأنشطة الكبيرة للمجموعات الكبيرة.

إن مجرد مرور الطفل من مركز لآخر يعتبر غاية في الأهمية، حيث يشجع على الحركة الطبيعية من مركز تعلم لآخر مما يساعد على إثارة فضول الطفل وتنمية اعتماده على نفسه. كما أن التحكم في الضوضاء يعتبر عاملاً آخر يجب أن يوضع في الاعتبار عند تخطيط غرفة اللعب، فموقع مركز التعلم مهم لتقليل تشتت الذهن، وعلىهذا فيجب أن توضع بعض الأنشطة القوية والشديدة بعيداً عن المراكز الأكثر هدوءاً.

وعموما، عند تخطيط وتنظيم مراكز التعلم يجب أن نضع نصب أعيينا إجابات عن التساؤلات الآتية:

- هل مراكز التعلم الهادئة مجاورة لبعضها ؟
- هل يوجد حركة زائدة مطردة بين المراكز؟
- هل يسمح تنظيم اللعب للأطفال بأن يشاركوا بدون التأثير على حقوق أطفال آخرين ؟
- هل تسمح هذه الأنماط بالسهولة والتدفق والانسيابية ؟

مراكز التعلم وأهداف التعلم:

حالما ينمي الأطفال الأهداف المعرفية التي تم تحديدها، فإنه من الضروري تنظيم تلك العبارات العامة التي تصف الأهداف إلى أهداف سلوكية أكثر تحديدا.

وأهداف التعلم هي عبارات تصف السلوكات والسمات المرغوب فيها ليتم تحقيقها من خلال الطفل.وتزودنا تلك العبارات بمثيرات لتخطيط خبرات وأنشطة الأطفال. ومن الضروري وضع وتنظيم أهداف سلوكية محددة، فالأهداف السلوكية تصف الخصائص المرغوب فيها والتي يجب أن يحققها الطفل، كما أنها تساعدعلى تخطيط أنشطة وخبرات الأطفالو والمثال الآتي يوضح ذلك:

النمو العاطفي الاجتماعي:

الهدف: تنمية المعرفة الوظيفية للطفل في بيئة الجماعة.

الأهداف التعليمية الآتية يتم توليدها:

- وضع تصور إيجابي للذات.
- العمل على النمو اللغوي.
- تشريع الأدوار.

حدد الأهداف السلوكية التي تصف الهدف العام السابق ذكره.

أوصاف مراكز التعلم:

بابتداع تشكيلة من الأماكن والفراغات ضمن غرفة اللعب، كل منها يدعم وظيفة مختلفة، تبقى الانشطه الصاخبة والهادئة والنظيفة والمتسخة والمتسعة الممتدة والمحدودة كلاً على حده. والتعريف الواضح للمناطق مهم جدا لتطوير الانشطه ولنشر وتوزيع تلك المناطق في كافة أنحاء غرفة اللعب، ولتزويد المراكز بالمستخدمات الثابتة والواضحة من المواد، ولتزيد من إحساس الطفل بالاستقلال.

وفي البرامج المختلفة، يشار إلى مراكز التعلم بتسميات وتعبيرات متنوعة ،فتسمى أحيانا بمساحات الأنشطة Activity Areas أو مناطق الأنشطة Zones أو الأركان Corners أو المحطات Stations أو وحدات اللعب Play Units . ويصف مركز التعلم التنظيم أو الترتيب الطبيعي المادي لغرفة اللعب والتي قد تحتوي علىانشطهمختلفة لكنها متوافقة.

والمعلومات الوصفية عن مركز للتعلم سوف يتم تناولها عبر فصول هذا الكتاب. وكل وصف

يحتوي على أهداف التعلم الرئيسة التي يمكن إنجازها في كل مركز. كما أن هناك أهداف محددة يمكن تحقيقها في بضعة مراكز، بينما هناك أهداف أخرى تتحقق من خلال واحد أو أكثر من مراكز التعلم.

خواص مراكز التعلم:

تبعا لـ Anita Olds1989 هناك خمس خواص لمراكز التعلم:

1) الموقع المادي الذي يجب أن يتميز بوجود مساحات في حجرة اللعب تسمح بممارسة الأنشطة.
2) الحدود المرئية التي تشير إلى أين تبدأ أو تنتهي مراكز التعلم، فرسم الحدود يساعد على تقليل الإزعاج الذي قد يحدث عند ممارسة الأطفال للأنشطة.
3) اختيار الأسطح الخارجية بحيث لا يتأثر بتحركات الأطفال، فالأطفال الصغار نادرا ما يجلسون، كما أن تقليل عدد الطاولات والأشياء التي تشغل مساحات يساعد إلى حد كبير على زيادة الأمان.
4) عرض مواد اللعب داخل المراكز، ليوضح للأطفال ما هو متوافر بالفعل داخل كل مركز وأين ومتى يستخدم.
5) مركز التعلم يجب أن يتفق وطبيعة الأنشطة المستخدمة، فالمراكز تتنوع من حيث الحجم والوظيفة.

مركز الفن

يعبر العمل الفني للأطفال عن مشاعرهم. ولكي يعبروا عن مشاعرهم يحتاجون إلى التعبير عن أنفسهم وعن بيئتهم المادية والاجتماعية، فالمشاعر التي يعبر عنها الأطفال تتكون نتيجة التفاعل والتداخل المباشر بين المنزل وأنشطة المدرسة والخبرات الناجمة عن سماع القصص أو التلوين بالطلاء والطباشير الملون وعلامات المعجون واستخدام الورق والمقص والصناديق. كما أن الاهتمام الرئيس في نظريات التجريب منصب على المنتج.

أهداف التعليم:

1. النمو الفكري.
2. تنمية صورة إيجابية عن الذات.
3. التعبير عن النفس.
4. الاتصال.
5. حل المشكلات.
6. الاكتشاف.
7. التجريب.

المتطلبات: ينبغي أن يحتوي مركز الفنون على مواد محددة الاستخدام قريبة من المناضد

أو الحوامل ولابد أن تكون هذه المواد سهلة في الاختيار والإعادة إلى أماكنها، كما يجب أن تكون السطوح كافية والترابيزات كبيرة ومنخفضة.

مركز اللعب بالكتل

يسمح هذا المركز للأطفال بالتعبير عن أنفسهم، فحينما يعبر الأطفال عن أفكارهم في صورة إنشاءات وأبنية فإنهم يكونون مفاهيم مختلفة تتعلق بالحجم والشكل والوزن، إضافة إلى ذلك يجب أن توظف المفاهيم لاتخاذ قرارات فمثلا: ماذا يبنون ؟ وكيف يمضون في البناء؟. فاللعب بالكتل يمكن الأطفال من تعلم كيف يعملون ويتعاونون مع بعضهم ويحققون أهدافهم التعليمية الآتية.

أهداف التعليم:

1. تشكيل المفهوم.
2. التعاون.
3. التناسق بين اليد والعين.
4. حل المشكلات.
5. النمو الحركي.
6. التعبير عن الذات.
7. تكوين مفهوم إيجابي عن الذات.
8. النمو الإدراكي.

المتطلبات: يجب أن يحتوي ركن الكتل على مساحات واسعة للأطفال للبناء، ولابد أن تنظم الكتل بالترتيب على الرفوف، وأن تكون كميتها مناسبة لعدد الأطفال لكي يقوموا ببناء تراكيب كتلية كبيرة.

مركز الإنشاءات الخشبية

يقر الأطفال بالرضا عند استخدام الأدوات والخشب في مركز نشاء، فيبدأون بتنمية مهارتهم بمعرفة التخطيط للخطوات اللازمة لإنتاج المنتج الخشبي. والطرق والنشر والحفر يسمح للأطفال بأن يطلقوا الطاقة العدوانية التي بداخلهم في شكل بنائي، وأيضا ينمون الثقة في أن الأداء سوف يتحسن.

أهداف التعليم:

1. التناسق بين اليد والعين.
2. النمو الحركي.
3. حل المشكلات.
4. تنمية الثقة بالنفس.
5. تنمية مفهوم ايجابي عن الذات.

المتطلبات: يجب أن يحتوى المركز على أخشاب مختلفة المقاسات والأنواع ومعدات لقطع ونشر ولصق الخشب.

مركز الطهي

الطهي ليس مجرد نشاط يعطي الأطفال الإحساس بالرضا وتحمل المسئؤولية ولكنه نشاط تعليمي حقيقي وليس مجرد تقليد لأحد، وذلك لكون الملاحظة العلمية والخبرات والتجارب يمكن أن تحمل عبر أنشطة الطهي. فتعلم الرياضيات يرتقي عبر ممارسات خاصة بالوزن والقياس والرموز ويقوى باستخدام المخططات الصفية.

أهداف التعليم:

1. التآزر بين اليد والعين.
2. النمو اللغوي الشفوي.
3. التجريب.
4. حل المشكلات.
5. التعرف إلى الرموز.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز الطبخ على الأجهزة والأدوات التي تسمح بالتنوع في تحضير الطعام.

مركز اللعب الدرامي

ينبهر الأطفال بخبرات الحياة اليومية فيستمتعون بلعب أدوار مثل دور الأب والأم وضابط البوليس. ويحبون معرفة شعور الآخرين تجاههم عند تأدية تلك الأدوار.

أهداف التعليم:

1. التجريب.
2. إتقان اللغة الشفوية.
3. لعب الأدوار.
4. التعبير عن النفس.
5. النمو الاجتماعي.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز اللعب الدرامي على أجهزة وأثاث وإكسسوارات مثل: ملابس للرجال والنساء مرتبة بحيث يستطيع الأطفال رؤيتها، ومرايا بالطول الطبيعي ،ودمى بألوان مختلفة، وأشياء تدعم اللغة مثل التليفونات.

مركز الإستماع

اللغة المنطوقة هي القاعدة في الاتصال بين الناس، ويجب أن تعزز بيئة حجرة الدراسة التعلم والقدرة على التحدث، فالأطفال يتعلمون من البيئة المنزلية. ويساعد مركز الاستماع على توسيع خبرات الأطفال بالصوت والكلمات المنطوقة وإيجاد فرص لتحقيق الأهداف.

أهداف التعليم:

1. تنمية مهارات النطق.
2. التمييز السمعي.
3. تشكيل المفهوم.
4. نمو اللغة الشفوية.
5. التعبير عن الذات.
6. نمو المفردات اللغوية.

المتطلبات: يجب أن يحتوي المركز على الأجهزة التي تنمي الاستماع والتحدث مثل الشرائط والمسجلات والميكروفون للاستماع والتحدث.

مركز النشاط الداخلي

ينمي الأطفال الصغار المفهوم عن ذاتهم حينما يكونون قادرين على التحرك بكل أجسامهم عبر الفراغ بكل ثقة، فحركات الجسم هي الأساس في تنمية المفاهيم. ويزود مركز النشاط الداخلي الأطفال بالأنشطة المتنوعة لتنمية النمو الحركي والعضلات الكبيرة، فالتسلق والقفز والطفرة والموازنة كلها أنواع للعب تحدث داخليا.

أهداف التعليم:

1. التناظر بين اليد والعين.
2. النمو الحركي.
3. تنمية صورة ايجابية عن الذات.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز النشاط الداخلي على الأجهزة التي تنمي القدرة على التسلق والتوازن والحركات الكبيرة. كما يجب توفير مساحات تسمح للأطفال بتأدية الأنشطة بشكل حر وآمن.

مركز لعب المناورة

تنمو العضلات الصغيرة، وكذلك التأذر بين اليدين والعين، من خلال الألغاز ومشاريع الإنشاء ،كمحاولات لتشجيع الأطفال على التعلم.

أهداف التعليم:

1. تشكيل المفهوم.
2. التأذر بين اليد والعين.
3. النمو الحركي.
4. نمو العضلات.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز لعب المناورة على أشياء متنوعة التعقيد، وتكون كافية لعدد الأطفال وموضوعة في أماكن محددة يسهل على الأطفال إحضارها ثم إعادتها مرة أخرى.

مركز الرياضيات

يعتمد مركز الرياضيات على فهم الأطفال في اكتشافهم للمفاهيم المجردة، كما يزود الأطفال بالكتب والمواد التي تزيد فهمهم وتنمي قدرتهم على حل الأسئلة ذات النهايات المفتوحة وتطوير العلاقات الضرورية للتصنيف والترتيب ولقياس الوقت والمساحة.

أهداف التعليم:

1. التصنيف.
2. التحليل.
3. تكوين المفهوم.
4. تتطور النمو الحركي.
5. القياس.
6. التنظيم أو الترتيب.
7. التشكيل أو التكوين.
8. حل المشكلات.
9. التمييز البصري.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز الرياضيات على مواد للاكتشاف وحل المشكلات. ويجب أن تكون تلك المواد متوافرة ومتنوعة.

مركز الموسيقا والحركة

تتيح الأنشطة في مركز الموسيقا والحركة للطفل أن يجرب ويتمتع بالمهارات الإيقاعية والموسيقية، ومن العناصر الأساسية للموسيقا: الصوت وإصدار الأصوات. علماً بأن الموسيقا تحسن كل جوانب النمو لدى الطفل، فالغناء وسيلة تساعد على نمو اللغة والمفاهيم لدى الطفل، وتساعد الأنشطة الغنائية الأطفال على فهم أنفسهم ليكونوا على وعي ببيئتهم الاجتماعية ليقيموا التنوع الثقافي.

أهداف التعليم:

1. التمييز السمعي.
2. تكوين المفهوم.
3. التنوع الثقافي.
4. النمو اللغوي.
5. النمو الحركي.
6. الإدراك السمعي.
7. تكوين المفهوم.
8. تنمية تصور إيجابي عن الذات.
9. النمو الاجتماعي.

المتطلبات: يجب إمداد مركز الموسيقا والحركة بالأنشطة ومستلزمات الموسيقا والمواد التي تحدث الإيقاع بما تحتويه من حركات الجسم والأغاني. ويتطلب هذا المركز مكانا أو مساحة من الأرض للعب والحركة ومكان لتخزين الأدوات.

مركز العلوم

أطفال ما قبل المدرسة هم علماء بالفطرة، فهم مزودون بالخيال وحب الاستطلاع عن طريق اللمس والرؤية والسمع والشم والتذوق، وينمي مركز العلوم فيهم حب الاستطلاع والمعرفة وفهم البيئة والعلاقات المتشابكة فيها وما بداخلـــها من النباتات والحيوانات والمستلزمات العلمية التي تعد ذات صلة وثيقة بالقراءة ودروسها.

أهداف التعليم:

1. تكوين المفهوم.
2. التجريب.
3. النمو اللغوي.
4. الملاحظة.
5. التنبؤ.
6. حل المشكلات.
7. النمو الحسي الإدراكى.

المتطلبات: يجب أن يحتوي مركز العلوم على معروضات الأطفال من نباتات وحيوانات وأسماك وكتب ملائمة، كما يجب توفير أدوات لإجراء التجارب والعروض وأماكن لتخزين المواد التعليمية.

مركز اللعب بالرمل والماء

يميل الأطفال في الأساس إلى اللعب بالماء والرمل، حيث أن لديهم المرونة والقدرة على التجريب. وهذا النوع من اللعب يقدم للأطفال مفاهيم الكمية والطفو والغوص كما تنمي لديهم الإحساس بالتركيبات والكميات ويثير عندهم الحواس والمشاعر.

أهداف التعليم:

1. تكوين المفاهيم.
2. التجريب.
3. التناسق بين العين واليد.
4. الاستكشاف والتعرف.
5. النمو الحسي الإدراكى.
6. النمو الحركي.

المتطلبات: يجب أن يعد مركز اللعب بالرمل والماء بمستلزمات كافيه للأطفال كي يمارسوا اللعب. كما يجب أن يكون قريباً من مصدر مائي وأن يكون سهل التنظيف. وعادة ما تتركز منطقة الماء والرمل حول منضدة ذات عجلات معدنية أو بلاستيكية.

مركز القراءة والكتابة

إذا وجد الطفل نجاحا ممتعا في تعلم القراءة فإنه يكتسب صداقة مع الكتاب في سن مبكرة.

وفي هذا السن يشارك الأطفال في تعلم اللغة وينبهروا بالكلمات والأصوات، فاللغة هي أفكار ترمز إلى كلمات ومفاهيم وتعتبر رموز اللغة وسيلة لتبادل الأفكـــار، كما يجب أن يقدم المركز فرصا لتشجيع القراءة وتداول الخبرات.

أهداف التعليم:

1. الأداء السمعي.
2. تكوين المفاهيم.
3. النمو اللغوي.
4. النمو الإدراكى الحركي.
5. معرفة الرموز.

المتطلبات: يجب أن يكون مركز القراءة والكتابة مكانا مريحا ومنظما يشتمل على كتب مناسبة لمستوى الأطفال، وأن يكون بعيدا عن مصادر الضوضاء. كما يجب أن يحتوي على كتب متعددة وآلة كاتبة ومعالج للنصوص الإملائية.

ميزان التقدير لمراكز التعليم

أوضح البحث العلمي في الطفولة المبكرة أن التعليم من خلال اللعب يمكن أن يتم رفع أدائه عن طريق إنشاء مراكز تعلم منظمة حيثما يتواجد أثاث منظم ومكان لتخزين المواد وأماكن لإصدار الأصوات، وأماكن لاستخدام الألوان، وذلك استجابة للأهداف التي تقوم مراكز التعلم بتسهيلها وتيسيرها لهم. كما يجب أن يكون هناك تدريبات يمكن على أساسها استخدام عملية التقويم في غرفة الألعاب للوصول للأهداف المقصوده والتي لا يمكن لأي مركز أن يقوم بها بمفرده.

الإجراءات:

1) يتم تحديد وتقييم مراكز التعلم الموجودة من خلال مكان لعب الأطفال بالروضة.
2) يتم مراقبة وملاحظة عناصر كل مركز تعلم وتقديره وفق مستوى متدرج (صفر أو متوسط أو جيد).
3) يتم إدخال التقدير لشكل غرفة اللعب ومراكزها التعليمية.
4) الحصول على أكثر من نسخة فارغة للملاحظات لتقويم أكثر من غرفة لعب، وكذلك لمقارنة جودة مراكزهم التعليمية.

ما يحتاجه كل مركز:

مركز الفن

يحتاج مركز الفن إلى:

- مناضد منخفضة تناسب الأطفال سن 3- 5 سنوات.
- مقاعد فردية ومناضد منخفضة للعمل الفردي والجماعي وأماكن لتخزين مواد الفن في متناول أيدي الأطفال وأماكن للعرض. وأن يكون المركز في مكان سهل التنظيف.
- أسطح عمل فردية وجماعية مرئية، علىأن تكون هذه الأسطح قوية ومنيعة ويمكن غسلها، ويحتاج المركز إلى إضاءة طبيعية.

مركز الفك والتركيب

يحتاج هذا المركز إلى:

- أماكن عمل فردية بعيدة عن أماكن المرور الكبرى.
- أماكن عمل ذات أسطح منخفضة بعيدة عن المناطق الهادئة لتشمل مكانا لعمل أربع أطفال كحد أقصى، كما يحتاج المركز إلى مواد تكون في متناول الأطفال وتحت إشراف الكبار.
- تحديد أسطح عمل للعرض والتخزين تتصل بمناطق الكبار للإشراف عليها، ويحتاج إلى أدوات مرئية للأطفال ومواد خام معروضة ومتاحة لهم.

مركز اللعب التمثيلي

أن يتوافر في هذا المركز ما يأتي:

- مكان مناسب للعب مجموعة صغيرة بمستلزمات في متناول يد الأطفال.
- مكان محدد لمستلزمات اللعب ودعامات وحدات تخزين بالسقف تسمح بتعليق دعامات، وأن يكون المكان بعيداً عن الضوضاء وأن يتوافر هناك غطاء ماص لتقليل هذه الضوضاء.
- يحتاج إلى إثارة عن طريق دعامات متحركة ومواد ولعب، كما يحتاج إلى مستويات مختلفة من الأرضية وارتفاع السقف ومناظر طبيعية.

مركز المكعبات

يحتاج المركز إلى:

- أماكن فردية وجماعية لبناء المكعبات.
- أماكن لتخزين مكعبات اللعب الفردي والجماعي، ويختار الطفل وينتقي ما يحبه

ليلعب به ويبني ويرتب بها.

- أماكن للعب تحدد بشكل جيد وأن تكون على مستويات متغيرة من الأرض، ويحتاج المركز إلى أسطح مناضد لاستخدامها في بناء خيالي، وأن يقع بالقرب من اللعب التمثيلي من أجل لعب الأدوار النشط الفعال.

مركز الطهي

يحتاج هذا المركز إلى:

- مكان عمل لمجموعة صغيرة بمستلزمات وسطح لتجارب الطهي.
- مستلزمات وأدوات في متناول الأطفال، وأسطح ومساحة للعمل ضد الماء يسهل تنظيفها بإشراف الكبار.
- حوض للغسيل وجودة التهوية في مكان الطهي، التفريق بين الفضلات، والقرب من مكان اللعب التمثيلي.

مركز الاستماع

يحتاج المركز إلى:

- أركان محددة للاستماع الفردي.
- أركان خالية من التشتت الذهني، وتكون مرئية وظاهرة من سطح خارجي، ومستلزمات في متناول الأطفال.
- مكان فردى وجماعي بإشراف من الكبار، وأماكن عرض خارجية ومساحة مريحة للاستراحة، ومخزن مناسب وفي متناول اليد.

مركز الرياضيات

يحتاج المركز إلى:

- أركان فردية للمعرفة الهادئة.
- أماكن عمل فيها اتصالات مرئية بمراكز قريبة، وأثاث مريح، ومكان للتخزين يسهل الوصول إليه.
- أسطح واسعة للكتابة ومكان للعرض وأسطح للعمل والتخزين في متناول الأطفال.

مركز القراءة والكتابة

يحتاج المركز إلى:

- مكان معزول فيه كتب وأجهزة معدة للاستماع بحيث يسهل على الأطفال الوصول إليها.
- أماكن للقراءة الجماعية بعيدة عن أي ضوضاء، ويمكن رؤيتها من مراكز التعلم الأخرى.
- أركان محددة للقراءة. وأن يكون هناك تغيرات في مستويات السطح، وفيها أثاث مريح وسهل النقل، ويحتاج المركز إلى القراءة وتناول الكلمات وعرض سهل وواضح للكتب وإضاءة طبيعية ونوافذ تطل على الفناء.

مركز اللعب اليدوي

يحتاج المركز إلى:

- مناطق هادئة خاصة باللعب الفردي.
- أماكن يتفاعل فيها مجموعه صغيرة وأماكن فردية وإعداد أماكن للتخزين وللعرض مناسبة وسهلة التناول للأطفال.
- أركان خاصة للاستكشاف المستقل التابع لإشراف الكبار، وأسطح مريحة للعب، وأثاث يمكن نقله، ومستوى عال من الإضاءة.

مركز الموسيقا والحركة

يحتاج هذا المركز إلى:

- مكان بعيد عن المناطق الهادئة لمجموعة كبيرة من الأطفال.
- مكان لنشاط مجموعة كبيرة من الأطفال،حيث الحركة والرقص الحر وجدار ماص للصوت وأسطح أرضيات تمتص الصوت.
- مكان لعرض وتخزين أدوات والمواد التي تصدر الأصوات، ووسائل لعرض الأدوات سهلة التناول للأطفال.

مركز الرمل والماء

يحتاج إلى:

- مكان نشاط لمجموعة من الأطفال ومناضد عمل للعب في الرمل أو الماء مع أرضيه سهلة

التنظيف.

- مناضد لعب ومكان مناسب وكافٍ للحركة حولهم، ومكان لحوض، ومكان للتخزين وللعرض يسهل الوصول إليه.
- مكان للعب قريب من مصدر ماء، وقريب من منطقة العلوم وإضاءة طبيعية.

مركز العلوم

يحتاج إلى:

- مناضد عمل منخفضة ومستلزمات يسهل على الأطفال الوصول إليها للقيام بتجارب معدة جيدا.
- أماكن عمل فردية ومكان لحوض، وأماكن للتخزين ،،وإضاءة طبيعية.
- أسطح عمل وأماكن للتخزين ولعرض المستلزمات ومكان لحوض ونوافذ تطل على المناظر الطبيعية والفناء.

3

الفصل الثالث

أسس تنظيم بيئة تعلم الطفل في الروضة
مخطط لتجهيزات مرحلة رياض الأطفال



تمهيد

تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم مراحل نموه، مما يستوجب تكوين الصفوف الدراسية بحيث تجعل التعلم ممكناً. إن كلا من المكونات المادية للصف وبيئة التعلم التي تكونها المعلمة تقود إلى تفاعل الأطفال مع بعضهم واكتساب قيمة التعاون في الحياة. لذا يجب أن يراعى في تصميم الصفوف الدراسية النمو الجسدي للأطفال وتطور مهارات الحركة والتآزر، وكذلك نمو المهارات الاجتماعية التي تدعم نجاحهم في الحياة.

ويواجه التصميم المحترف للبيئة الصفية تحديات دمج المكونات المادية الأساسية التي تدعم احتياجات النمو الأساسية للأطفال مع التجهيزات المشتركة للبرامج والخدمات التي تقدم لأطفال آخرين من ذوى الاحتياجات الخاصة مما يقدم اعتبارات إضافية يجب مراعتها في عملية التصميم.

وتتضمن المرحلة الأولى لتخطيط البيئة الصفية ربط الغرض من الأنشطة بالمساحات المطلوبة لكل برنامج من حيث حجم كل نشاط ووصف مفصل له والعلاقات المكانية المتبادلة بين الأنشطة والبارومتر النفسي والاجتماعي والاحتياجات البيئية.

إن التجهيزات المصممة بشكل جيد تعكس التناغم بين نظام الروضة أو المدرسة وتصميم الخبير، كما تتضمن المرونة لدعم الاتجاهات القائمة والجديدة في تربية طفل مرحلة رياض الأطفال.

التربية في مرحلة رياض الأطفال

ينمو المخ الإنساني بسرعة في مرحلة رياض الأطفال لكون الخبرات التي يكتسبها الطفل كل يوم تؤثر في نموه العصبي وتطور المخ. لذا فهذه المرحلة حاسمة للاستفادة إلى أبعد الحدود من الوقت المتوافر مع الأطفال الصغار. وبنمو المخ يظهر الأطفال فهمهم ومهاراتهم في النواحي المعرفية والاجتماعية والوجدانية وفي الوقت نفسه يحدث النمو الجسدي.

وباستثناء بعض الحالات، ينمو الأطفال بالطريقة نفسها بغض النظر عن النوع أو العرق أو الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخلال نموهم فإنهم يتعلمون بطرقهم الخاصة. وتختلف معدلات النمو بين الأطفال في كل النواحي كما قد تختلف معدلات النمو في نواحيه المختلفة لدى الطفل الواحد.

ويبدو التحدي لمصممي البرامج والتجهيزات التعليمية في استخدام ما هو متاح عن نمو الأطفال وتعلمهم في خلق خبرات تعلم في بيئة آمنة وداعمة للتعلم. لذا، قام مخططو التجهيزات

بشكل تقليدي بتفسير رياض الأطفال لتشمل مرحلة الحضانة ورياض الأطفال، على أن بعض برامج التربية لمرحلة رياض الأطفال تخدم الأطفال حتى الصف الثاني الابتدائي.

وهناك مصدران يوفران توجيهات للمعلمات حينما يخططن لبرامج الأطفال: يكمن أحدهما في المعايير الخاصة بالمنهج، ويكمن الآخر في مقررات الدراسة التي توفر كفايات منهجية. كما يجب أن يوفر دليل رياض الأطفال أطرا لقضايا تتعلق بالمنهج والتعليم وكذلك تحديد ووصف المداخل الرئيسة للمناهج والتعليم المستخدمة في البيئة المحلية وعلى مستوى الدولة والذي يوفر إطار عمل للمخططين المحلين.

استخدام مخطط التجهيزات:

يستند هذا الفصل على دراسة تعد مرجعا لمصممي تجهيزات المدارس ورياض الأطفال، فهي تصف برامج التربية في مرحلة رياض الأطفال والتجهيزات التي تدعم تلك البرامج، كما توفر فهما أوليا لطبيعة وغرض برامج التربية لرياض الأطفال.

لا يقتصر التخطيط للتجهيزات التعليمية على مجرد اختيار الأثاث المدرسي الذي يناسب الأطفال، بل لابد إن تكون التجهيزات عملية، فوضع النوافذ بطريقة تسمح للمعلمات بالإشراف على الأطفال يزيد من فاعلية البرامج، وكذلك إمكانية الدخول والخروج بسهولة من القاعات، وإمكانية مشاركة الآباء في الأنشطة الترفيهية، وتوفير مساحات للمعلمات تمكنهن من أداء عملهن في هدوء يزيد من فاعلية البرامج المطبقة.

يجب توفير مساحات للأطفال تمكنهم من إجادة التعامل مع بيئتهم، فمع أدائهم لبعض المهام البسيطة بمفردهم يكتسبون مهارات الاعتماد على النفس من خلال الحرية التي تتاح لهم لاستكشاف بيئتهم واتخاذ القرارات. ولا يمكن تصور تصميم فعال للتجهيزات دون معلومة مفصلة عن البرامج التربوية التي تطبق والمعدات والمهام المطلوبة من هذه التجهيزات أن تؤديها.

تجهيزات قاعات رياض الأطفال

البيئة الداخلية للتعلم: **The Indoor Environment**

يعد ترتيب التجهيزات التعليمة وفقا لحجمها عنصراً مهماً، فالإدراك المكاني يتغير مع العمر والنمو الجسدي، وعادة ما يختار الأطفال الأماكن المغلقة للعب. والغرف التي تبدو صغيرة بالنسبة إلى الشخص البالغ يمكن أن تبدو كبيرة للطفل الصغير.

يجب أن تتاح للطفل حرية الحركة في القاعة، إذ يجب أن يتم تقسيم أماكن النشاط بحيث

يستطيع الطفل الانتقال من نشاط إلى آخر دون أن يعيق حركة الآخرين، كما أن البيئة الداخلية في القاعة لابد أن تكون جذابة للطفل وملونة ويتم عرض صور من أعمال الأطفال توضع في مستوى رؤيتهم، لذا فإن استخدام المواد الطبيعية يعزز حواس اللمس والبصر لدى الأطفال. كما ينبغي مراعاة الأطفال ذوى الإعاقة والحاجات الخاصة بحيث تمكنهم تلك التجهيزات من أداء أكبر عدد من المهام بمفردهم. وينبغي أن تتوافر الإضاءة الطبيعية في القاعة، فالنوافذ يجب أن تكون منخفضة بحيث تتيح للأطفال رؤية البيئة الخارجية، وكذلك الاستفادة من الإضاءة الطبيعية والتعرف إلى المناخ، ويجب أيضاً ألا تقل مساحة النوافذ عن 8 % من مساحة أرضية القاعة. كما ينبغي تواجد نافذة في الباب الخارجي للقاعة بحيث تتيح التدخل عند الحالات الطارئة. ويجب أيضاً توفير الستائر لكل النوافذ وتوفير نافذة للملاحظة عبر الممرات وبين القاعات للمساعدة في الإشراف على الأطفال. أما الأجهزة، مثل أفران الطهي، فلا ينبغي تواجدها داخل القاعة، وإذا ما دعت الحاجة إلى ذلك فيجب أن توضع بعيدا عن مجال حركة الأطفال،أما الماء الساخن فلا يفضل توافره داخل القاعة. وبالنسبة للكهرباء ينبغي أن تتوافر على ارتفاع مناسب مع وجود غطاء أمن لها.

ويوصى باستخدام الإضاءة الصناعية خاصة في أماكن استخدام الحاسب الآلي وعند القراءة، كما يجب أن يغطى السجاد على الأقل نصف أرضية القاعة. أما الأماكن التي تتعرض للبلل فيتم تغطيتها بالفينيل أو أي مادة مناسبة، ويجب أن تكون القاعة ملائمة لاستقبال الأطفال والمعلمات والآباء من ذوى الحاجات الخاصة.

وينبغي أن يكون الأثاث ملائما لحجم الأطفال مع توفير بعضه للكبار لتشجيع التعامل بين الأطفال والبالغين وكذلك للإشراف على أنشطة الأطفال. كما يجب أن يتم تنظيم مناطق تناول الوجبات بحيث توفر مقاعد مريحة للبالغين عند إشرافهم على الأطفال. ويمكن توفير حوض كبير يملأ بماء دافيء مما يوفر فرصا لمشاركة الأطفال.

وبالنسبة للأثاث المكتبي ينبغي تواجد وحدات ثابتة ومتحركة يتوافر فيها أدراج للملفات وأدراج للصناديق وأدراج عريضة لحفظ البوسترات. كما يجب توفير مكتبة حائط بها 60 % على الأقل من الأرفف المقترحة لعرض الكتب،بحيث تعلق هذه المكتبة على ارتفاع بعيد عن الأطفال، بالإضافة إلى توفير أماكن لحفظ المعاطف والمتعلقات الشخصية للأطفال والبالغين.

ويوصى بتوفير دورات مياه ملحقة بالقاعات لمرحلتي الحضانة ورياض الأطفال، كما ينبغي أن تكون هذه الدورات واسعة بحيث تمكن من تغيير الحفاظات. وحينما تكون الدورات مشتركة بين قاعات متجاورة يمكن أن تزود بتجهيزات للبنات والأولاد مع السماح بالرقابة على الدورات، مما يقلل من احتمال التعرض لإيذاء جسدي أو جنسي، وكذلك ينبغي أن تكون المراحيض والأحواض

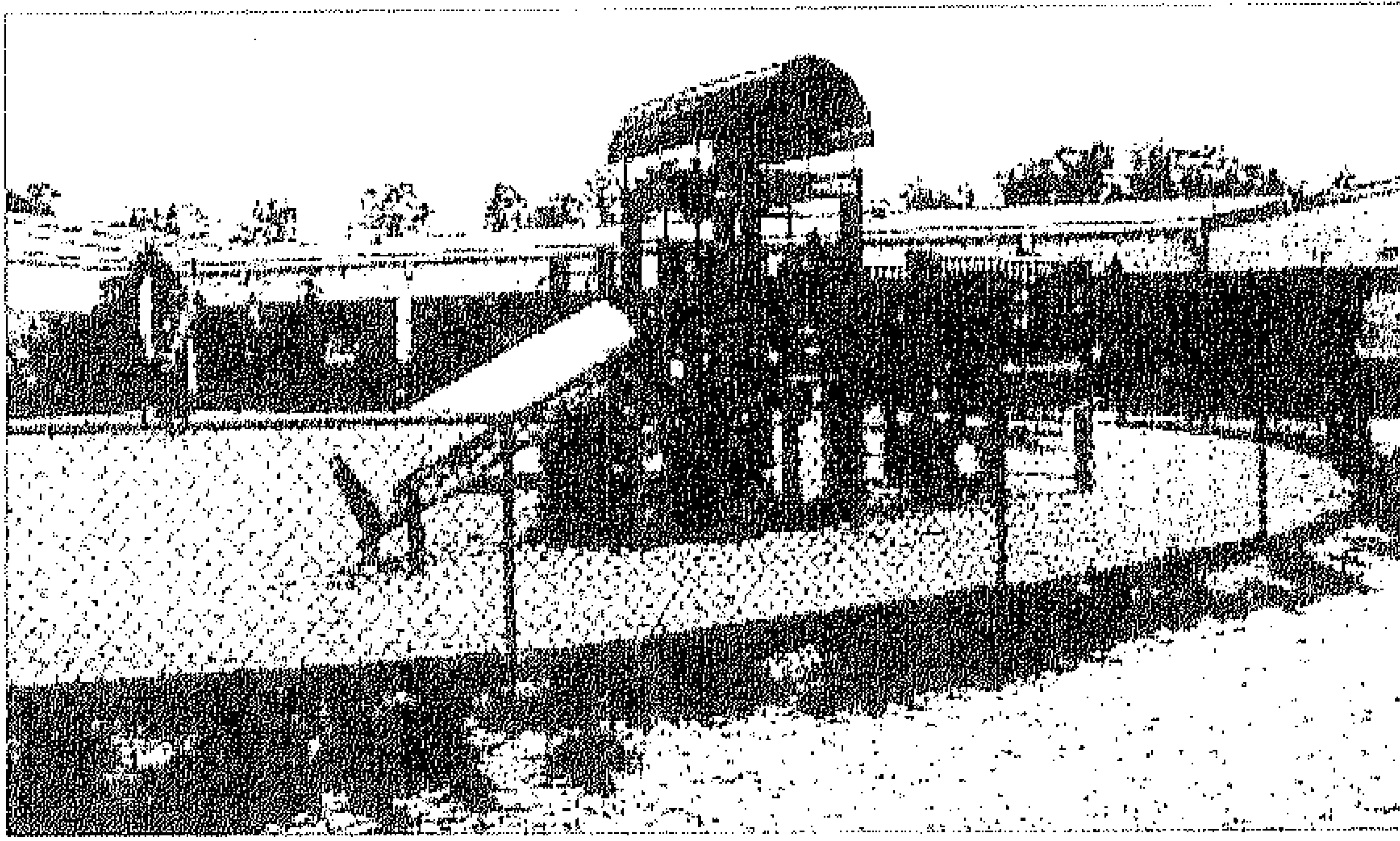
وسائر التجهيزات في دورات المياه مناسبة للمرحلة السنية التي تخدمها،أما دورات المياه العامة فيجب أن تكون في الطريق المؤدي إلى الكافتيريا.

وبالإضافة إلى قاعات الأعداد الصغيرة، يجب توفير قاعة متعددة الإغراض لإثراء العمل التربوي من خلال توفير فرص لممارسة أنشطة جماعية مثل مشاهدة الأفلام وممارسة الرياضة حينما يكون الجو خارج القاعات غير مناسب، وكذلك لـ ثرائية مثل الموسيقا والغناء والرقص الإيقاعي ولعقد مجالس الآباء والندوات. ويوصى كذلك بتوفير مساحات للنوم أو الغفوة في أثناء اليوم الدراسي.

البيئة الخارجية للتعلم The Outdoor Environment

البيئة الخارجية التي يمارس فيها الطفل اللعب هي جزء يتكامل مع نموه وخبرات تعلمه، فمساحات اللعب الخارجية توسع البيئة الصفية العادية ويمكن أن تثرى الممارسات التعليمية وتحصيل الأطفال.

إن المصمم لتجهيزات روضة الأطفال يجب عليه أن يدمج مساحات التعلم داخل وخارج القاعة مما يمكن من توحيد الجهود لتحقيق التوقعات في تعليم الأطفال. وقد تتسع البيئة الخارجية لتشمل مساحة اللعب عبر الحديقة وحظائر الحيوانات الأليفة والمناطق الهادئة ومناطق القراءة والمناطق الأخرى المماثلة.



منطقة اللعب الخارجي

ويجب أن تكون أماكن لعب الأطفال الصغار كبر سنا وأن تكون قريبة من قاعات الحضانة ورياض الأطفال وقريبة من حجرة المشرفات، كما يفضل أن يشترك أطفال الحضانة ورياض الأطفال في أنشطة اللعب.

وينبغي أن تحاط منطقة اللعب بسياج تكون نهايته خالية من أي نتوءات، وبوابة تكون مغلقة في أثناء تواجد الأطفال في الملعب، كما أن مزلاج البوابة ينبغي ألا يكون مقفولا. وينبغي كذلك أن تكون أجهزة التكييف والآلات الأخرى بعيدة عن منطقة اللعب. كما ينبغي أن تكون منطقة اللعب مظللة جزئياً ويجب أن تغطى الأرضيات بأغطية مختلفة مثل: الحشائش أو الزرع أو الرمل أو الإسفلت لسير عربات الألعاب، وينبغي أن يسمح خط الرؤية للمشرفات متابعة كل الأحداث في

الملعب، كما أن الدخول السهل لدورات المياه وتوفير مصدر المياه شيء مهم.

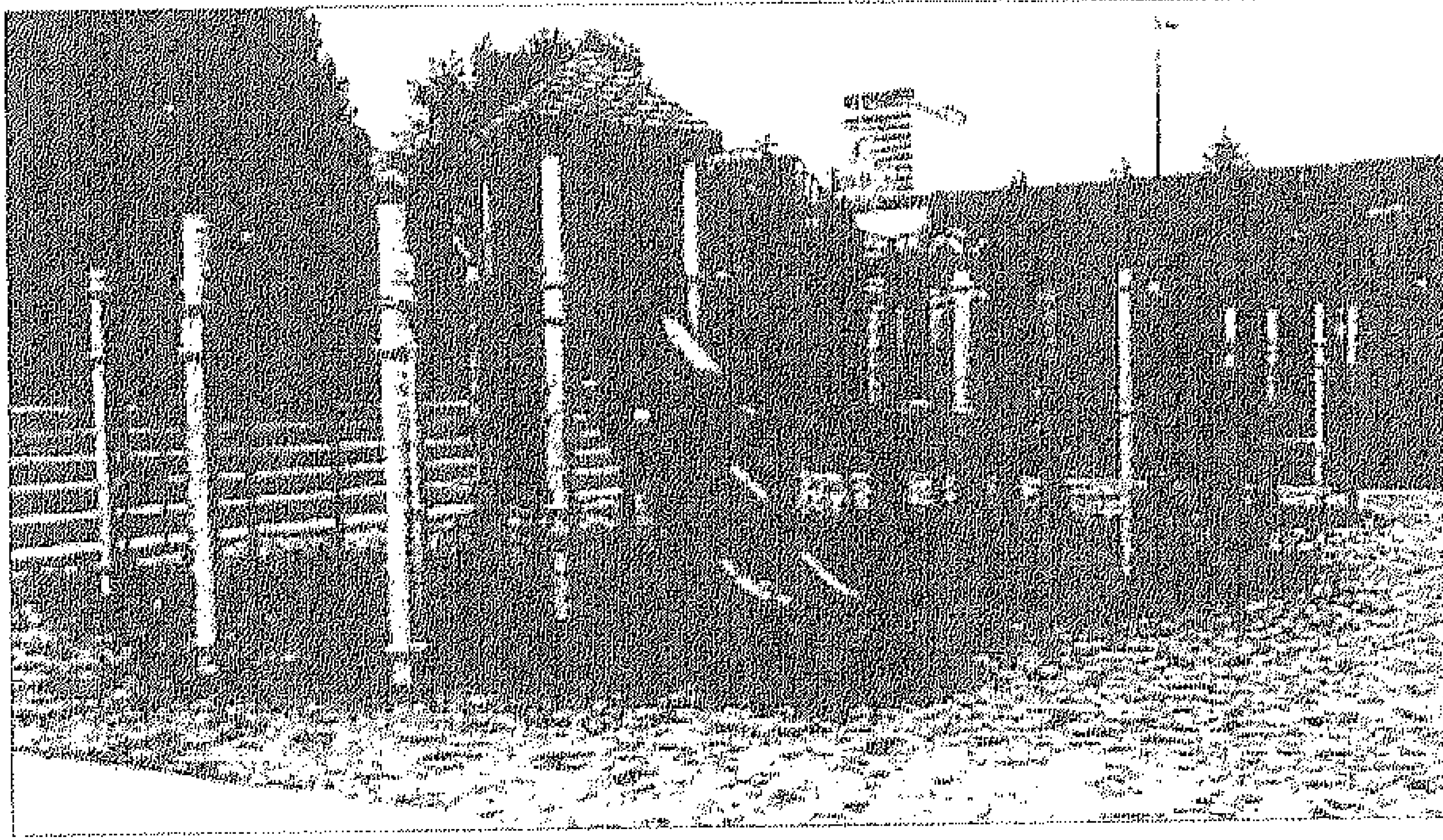
وينبغي كذلك توفير منطقة مرورية لتعليم الأطفال قواعد المرور على أن يراعى أن تكون أرضيات الملعب مرنة لمنع الإصابات في حالة السقوط، وكذلك يراعى توفير اللعب بالرمال والمياه والحديقة وأماكن لتخزين الألعاب.

مدى الرؤية:

يجب أن يتاح مدى الرؤية للمشرفات على الأطفال داخل وخارج القاعات، وأن يؤخذ بعين الاعتبار حجم الأطفال الصغار، حيث ينبغي أن يكون كل ما في القاعة من صور وسبورات وديكورات في مدى رؤية الطفل.

المساحات الخاصة:

مع تواجد الأطفال مع بعضهم طوال الوقت ينبغي توفير بعض الأماكن لكي يشعروا بفرديتهم، ومن أمثلة تلك التجهيزات: الانفاق والبيوت واللعب، على أن تكون في مدى رؤية المشرفين.


منطقة اللعب الخارجي

الضوضاء:

قد تكون الضوضاء متوقعة ومطلوبة في قاعات رياض الأطفال، لكن الضوضاء الزائدة قد تسبب الضغط النفسي، كما ينبغي فصل الأنشطة التي تسبب الضوضاء عن الأنشطة الهادئة. ويمكن للمشرفين أن يسهلوا هذا الأمر باللجوء إلى للمواد العازلة للصوت والسجاد والأثاث، كما أن العشب خارج القاعة قد يمتص الضوضاء ويقلل منها، وعلى نقيض ذلك نجد أن الأسطح العارية والصلبة والرحبة تحدث صدى للصوت، ولذلك ينبغي تجنبها.

المرونة:

يجب أن تكون التجهيزات في القاعة مرنة بحيث تكون متعددة الاستخدامات، ذلك أن الأطفال يتعلمون خلال التفاعل النشط مع العالم المحيط بهم ويكتسبون خبراتهم تبعا لذلك، فإذا ما كانت البيئة جامدة فإنها لا تتيح لهم هذه الفرص لاكتساب الخبرة، كما ينبغي أن تستجيب التجهيزات لحاجات النمو المتغيرة في الأطفال.

عند عمل أي تصميم ينبغي التفكير في أثره على المساحة الكلية للقاعة التي تشمل المساحة خارج القاعة وداخلها، فمثلاً عند تصميم المقاعد (على الأقل 15 مقعدا) ينبغي الأخذ في الاعتبار إمكانية ترتيب المقاعد بشكل فردي أو جمعها عند المنتصف لتكون طاولة لعدة أفراد. فالتجهيزات متعددة الاستخدامات شيء مطلوب وينبغي أن يقابلها الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأطفال، كما أن التعاون مع نظام الروضة أو المدرسة يكفل تحقيق نوع من المرونة مما يخدم العملية التعليمية.

المساحة بالقدم المربع:

تحدد الدراسات التربوية والهندسية لتصميم رياض الأطفال مساحة ألف قدم مربع لقاعات رياض الأطفال. وتؤسس هذه المساحة على أساس العدد الأقصى لعدد الأطفال في القاعة وهو 23 طفلا، وتشير هذه المساحة إلى الأجزاء التي يستخدمها الأطفال ويستثنى منها دورات المياه وغرف التخزين والمكاتب والممرات، ويمكن موازنة المساحات المحدودة للقاعات عن طريق المساحات الخارجية المغطاة والقاعات متعددة الأنشطة وقاعة الألعاب الرياضية.

مراكز التعلم:

تؤسس كثير من مراكز التعلم بحيث تغطي جو المنزل فتخدم بذلك أنشطة التعلم المنهجية، كما توفر مراكز التعلم اختيارات للأدوات والأنشطة بتشجيع الأطفال على الاكتشاف والتجريب، وهكذا، فإن مراكز التعلم المؤسسة بشكل جيد تحفز النمو الجسدي والاجتماعي واللغوي والمعرفي للأطفال.

و يجب أن يؤخذ بالحسبان المساحة المطلوبة لكل نشاط، لذا ينبغي أن تكون القاعات كبيرة بما يسمح بتطبيق مدى واسع من الأنشطة خاصة الأنشطة التي تقابل الأطفال ذوى الحاجات الخاصة. كما يجب أن تؤسس مراكز التعلم بحيث تراعي عدد الأطفال، وأن تجهز بالحاسب الآلي، فعلى سبيل المثال يشغل مركز اللعب من 23 - 32 % من مساحة القاعة، وذلك لتعدد الأنشطة والمفاهيم التعليمية المتضمنة فيه، أضف إلى ذلك أنه ينبغي مراعاة غطاء أرضية القاعة، فمثلا الرمل والماء والرسم والطبخ كلها أمثلة لأنشطة تتطلب أن تكون أرضية القاعة سهلة التنظيف.

التقنيات:

يعتبر الحاسب الآلي من الأجهزة المهمة في بيئة تعلم الطفل، لذا ينبغي توفير جهازي حاسب، على الأقل، متصلين بشبكة الإنترنت، إضافة إلى وتوفير طابعة في كل قاعة. اضافه إلى

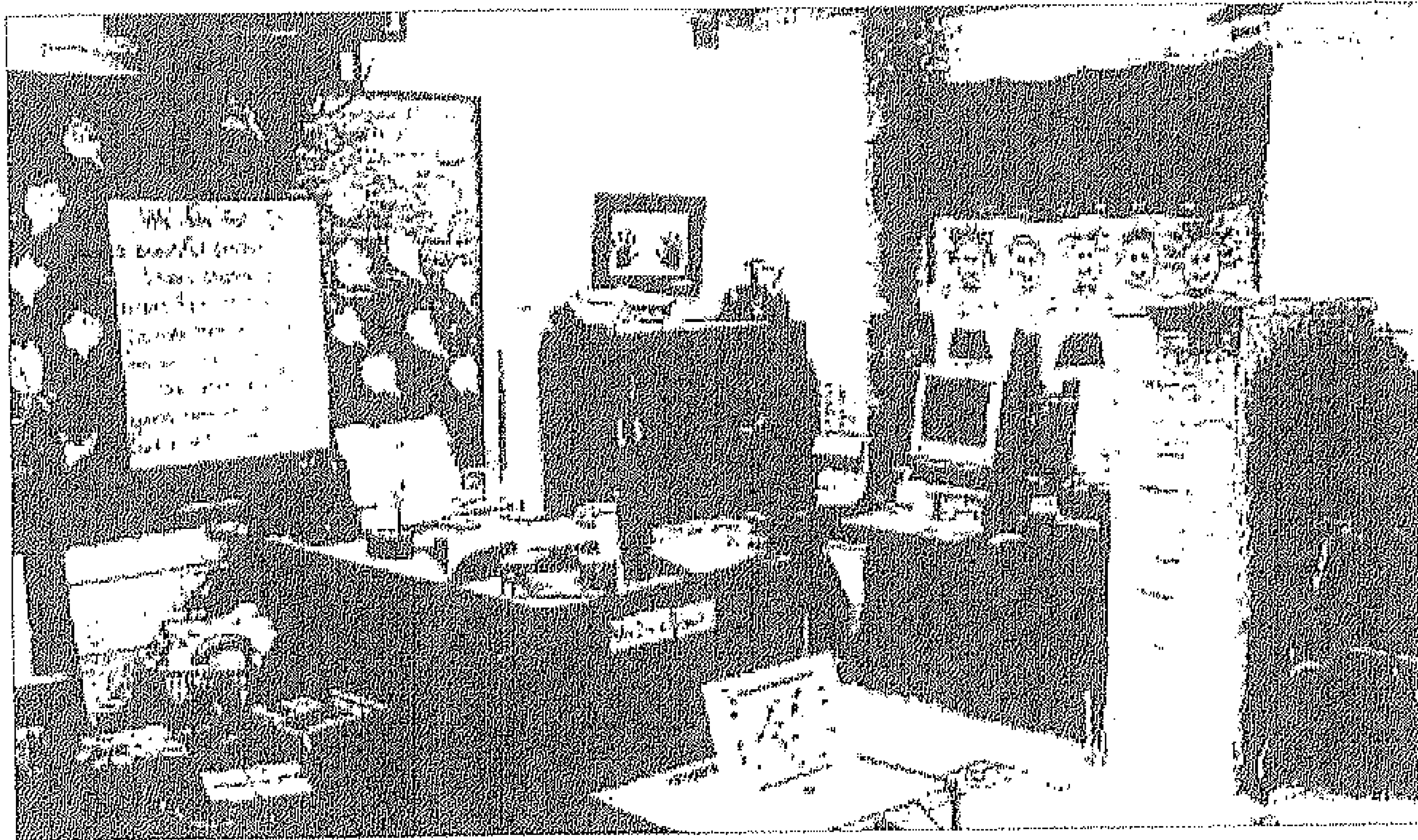
توفير شاشة تلفاز وأجهزة سمعية ومرئية، بالإضافة إلى خط اتصال مزدوج بين القاعة ومكتب الإدارة المدرسية.

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:

يجب أن يؤخذ في الاعتبار، عند التخطيط لبيئة التعلم، الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، بحيث يمكن مع بعض التعديلات مقابلة حاجاتهم.

مساحات الدعم لهيئة التدريس:

يجب أن تكون غرفة المعلمات قريبة من القاعات، وبالإضافة إلى حجم العمل الملائم للمعلمات فإنه ينبغي أن يتوافر هاتف خاص لهم وكمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت. كما يجب أن تكون غرفة اللقاءات والمؤتمرات جاهزة لاستقبال هيئة التدريس وآباء الأطفال.



منطقة العمل الخاصة بالمعلمات

إن أماكن عمل الأطفال لإعداد مواد العمل يجب أن تتداخل مع التجهيزات داخل القاعة مثل الطاولات والكراسي والحوض العميق والمكتبة على الحائط، وكذلك أماكن تخزين الأدوات السمعية والبصرية والمكتبية. كما ينبغي توفير حجرة لجلوس المعلمات واسترخائهن ودورة مياه خاصة بهن.

قائمة اختيار أماكن اللعب في الفناء

تعكس هذه القائمة بعض الأمور الواجب مراعاتها عند تصميم أماكن اللعب للأطفال الصغار، وهي:

1. ارتفاع البناء: بحيث يناسب المرحلة العمرية.
2. توفير عوامل أمان في المناطق التي يمكن أن يحدث فيها سقوط للأطفال حول الأجهزة التي يتسلقونها.
3. وجود الأرجوحة في مكان بعيد عن الممرات.
4. ضمان توافر الأمن والحماية لكل الأطفال.

5. تجنب الزوايا والحواف والنقاط المدببة.
6. تنعيم القطع الخشبية والتخلص من أي زوائد.
7. أن تكون الأخشاب مقاومة للحشرات أو معالجة ضدها، وتجنب طلاء المواد والأجهزة بمواد سامة.
8. جلفنة المواد الحديدية أو طلاؤها.
9. تجنب المواد اللاصقة، وفي حال استعمالها يجب ألا يتجاوز طولها 8/1 بوصة وتكون مقاومة للالتصاق بالملابس.
10. تجنب المواد القابلة للثني أو الكسر والحواف الحادة.
11. تجنب الفتحات التي يمكن أن ينحشر فيها رأس الطفل أو جسده.
12. يجب ألا تقل الزاوية بين أي شيئين متجاورين عن 55 درجة.
13. دفن أي أعمدة أو مرتكزات للأجهزة.
14. وضوح أي تغييرات أو تعديلات.
15. عدم وضوح الكابلات والحبال والأسلاك والمواد المرنة في أماكن مرور الأطفال.
16. الأشياء الرابطة والمواد اللاصقة ومواد الطلاء ينبغي أن تكون غير قابلة للإزالة إلا بأدوات خاصة.
17. سهولة تشخيم المفصلات.
18. عدم تعريض المواد المطلية للشمس.
19. حفظ السلالم وأجهزة التسلق بعيداً عن الأطفال.
20. عدم تداخل مناطق السقوط حول الأجهزة المختلفة.

نموذج لمراكز التعلم لمرحلة رياض الأطفال

توفر مراكز التعلم بيئة تعلم لها جو أسري وتوفر الفرصة للأطفال لاستخدام حواسهم واستكشاف العالم ومقابلة اهتماماتهم. وتحتوي هذه المراكز على مكونات ثابتة مثل غطاء الأرضيات وشاشة العرض الفضية والمكونات القابلة للحركة مثل الكراسي والأثاث وحافظات الكتب. وفيما يأتي وصف للشروط الواجب توفيرها لبعض مراكز التعلم لمرحلة رياض الأطفال:

ركن الفنون:

الأنشطة	يستخدم الأطفال مواد مختلفة لعمل أشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد.
الأطفال	من 1-6 أطفال بمشرف أو بدونه.

التأثيث	إطارات للوحات لـ 2-4 أطفال، منضدة لـ 2-6 أطفال، شاشة عرض، وحدات تخزين كافية للأطفال والمعلمة.
الحيز	كاف لكي يستوعب الأدوات المطلوبة.
المرونة	المركز يمكن تغييره بحيث يمكن استخدامه للنسيج أو الطباعة أو للكتابة عن طريق تغيير مواده.
ملاحظة خاصة: يكون المركز قريباً من مكان المياه لسهولة التنظيف.	

ركن كتل اللعب:

الأنشطة	يقوم الأطفال ببناء وحدات وعمارات يتحركون خلالها ويخططون ويحلون المشكلات.
الأطفال	حوالي 6 أطفال.
التأثيث	الأرفف العريضة لتخزين العمارات، حيوانات، أشجار، سيارات، شاحنات، أشخاص، إشارات مرور، شاشة عرض.
الحيز	اكبر حيز (حوالي 30 % من مساحة القاعة).
المرونة	يستخدم المركز الوقت كله ولا يمكن تغييره بآخر.
ملاحظات خاصة: يتطلب مساحات كبيرة ويتم احاطتة بسجادة أو ألواح للتقسيم أو يتم وضعه في زاوية.	

ركن الحاسب الآلي:

الأنشطة	يستخدم الأطفال برامج الحاسب لعمل تصميمات وكتابة قصص.
الأطفال	1-4 أطفال.
التأثيث	جهازا كمبيوتر بالشاشة وطابعة، طاولة وكراسي مناسبة لحجم الأطفال، شاشة عرض.
الحيز	كما تتطلبه الأجهزة.
المرونة	يمكن استخدامه طول الوقت، كما يمكن نقله إلى المراكز الأخرى.
ملاحظة خاصة: نظام جيد للتبريد – نظام للإضاءة غير المباشرة.	

ركن اللعب الدرامي:

الأنشطة	يتم تكوين منازل وحياة تماثل حياة الأسرة والمجتمع، مثل تفاعل الأشخاص والملابس والطبخ والمشاركة.
الأطفال	1-4 أطفال مع مشرف.
التأثيث	أثاث يلائم الأطفال، كراسي، طاولات.
الحيـز	يكفي لأن يقوم الأطفال بلعب الأدوار ويناسب الأثاث المختار.
المرونة	لا يمكن استعماله مع أنشطة أخرى.
ملاحظة خاصة: أرضية مغطاة بالسجاد، ويفضل أن يكون قريبا من ركن الكتل.	

ركن الأسرة والمكتبة والاستماع:

الأنشطة	يتم تبادل الخبرات والأحداث بين الأطفال في القاعة كأسرة واحدة من خلال الألعاب والغناء والقراءة ورواية القصص أو المناقشة.
الأطفال	كل الأطفال (33طفل).
التأثيث	أرفف للكتب، أرفف مفتوحة، وسادات خاصة لكل طفل للجلوس عليها.
الحيـز	القاعة.
المرونة	يتم استخدامه طول الوقت.
ملاحظة خاصة: يجب أن يكون في ركن ويفضل أن تكون الأرضية مغطاة بالسجاد.	

ركن الرمل والماء:

الأنشطة	التجريب من خلال اللعب بالرمال والمياه.
الأطفال	من 3-4 أطفال.
التأثيث	طاولة للرمل – طاولة للمياه (تكون لها عجلات).
الحيـز	كاف بحيز لا يعيق حركة بقية الأطفال.

المرونة	طاولة الرمل والماء التي ينبغي أن تكون متعددة الاستخدامات، وكذلك يمكن استخدام عرائس.
ملاحظة خاصة: أماكن لتخزين المرايل وأدوات التدريس والاكسسوارات ومواد التنظيف. ويفضل أن يكون قريبا من الباب وتكون أرضيته قابلة للغسيل. وإذا كان خارج القاعة فينبغي أن يكون مظللا وتكون للطاولة عجلات.	

ركن الأعمال الخشبية:

الأنشطة	أدوات ومواد حقيقية للبناء.
الأطفال	طفلان مع مشرف.
التأثيث	بنش قابل للحركة.
الحيـز	يلائم بنش العمل.
المرونة	قابل للنقل إلى مكان آخر.
ملاحظة: يمكن أن يوجد في الداخل أو الخارج، وينبغي الأخذ في الاعتبار الضوضاء الصادرة عن الحركة في اختيار مكانه.	

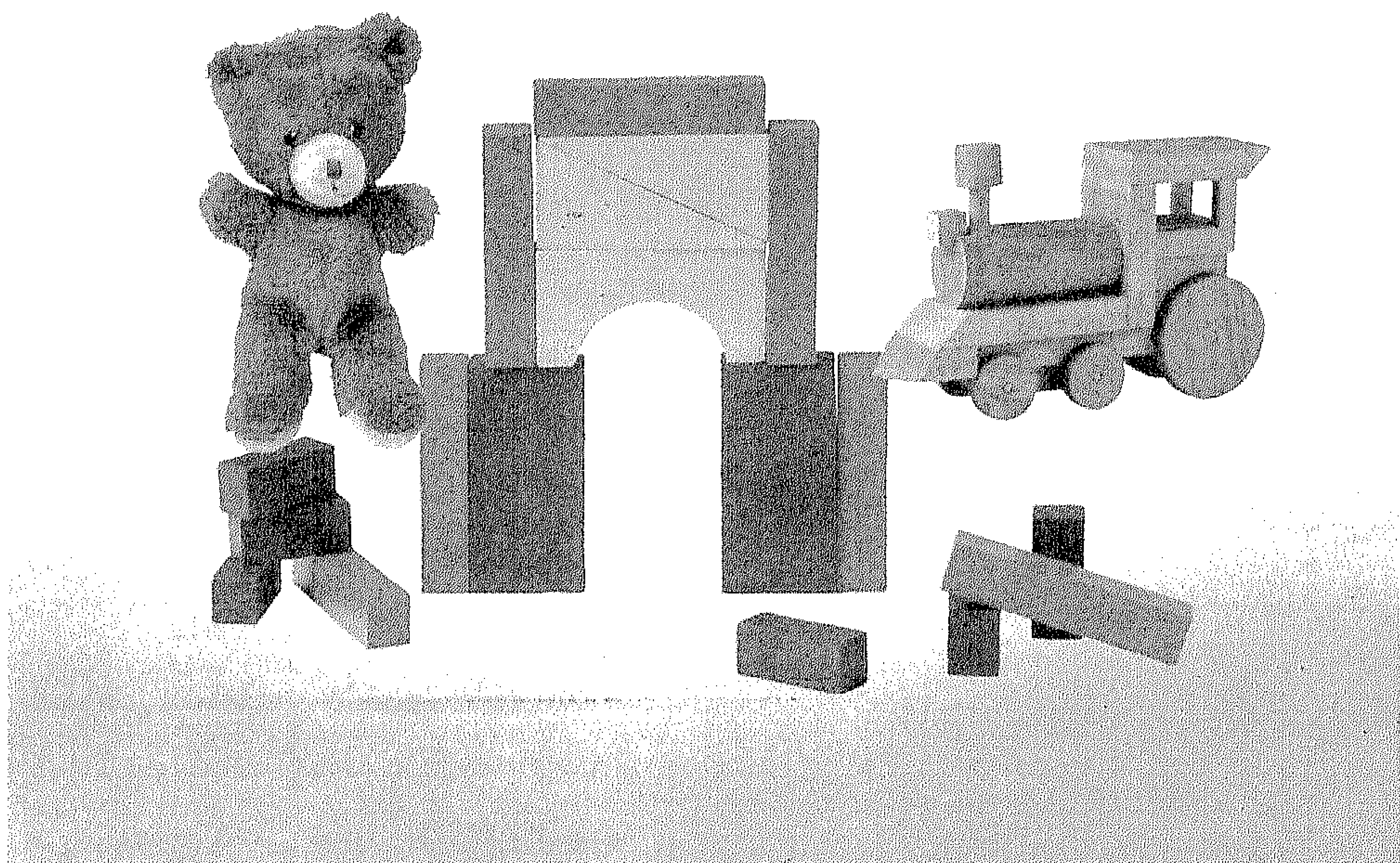
ركن طاولة الألعاب:

الأنشطة	طاولة مسطحة عليها ألعاب صغيرة.
الأطفال	4 أطفال.
التأثيث	بنش، طاولات ومقاعد في حجم الأطفال الصغار، أرفف.
الحيـز	يلائم حدوث النشاط.
المرونة	يمكن تغييره بنشاط آخر.
ملاحظة خاصة: يراعى توفر أرفف لتخزين الألعاب واللعب.	

4

الفصل الرابع

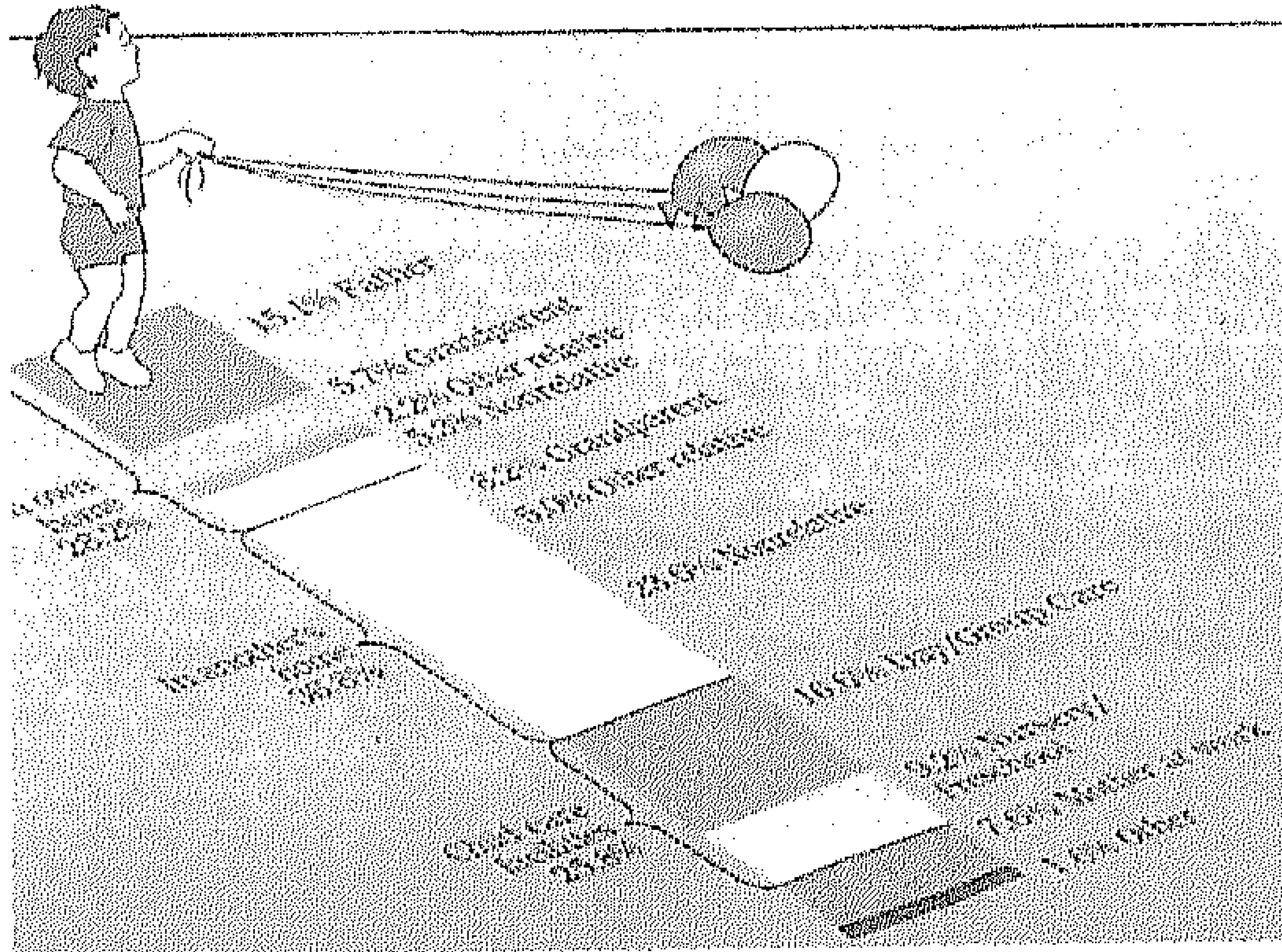
أسس تصميم حجرة اللعب



تمهيد

عن طريق التصميم تستطيع بيئة ما قبل المدرسة أن تشجع الأطفال على أن يحجموا عن السلوك غير المرغوب فيه، فالممرات الدائرية التي قد تكون متعرجة لا تشجع الأطفال على الجري أكثر من الممرات المستقيمة. ويزداد ذلك الأمر عن طريق التقسيم الفرعي لحجرة اللعب بالأثاث والأماكن التي يتم تقفيلها لأغراض معينة وتنويع مستويات الأرضية وسوف يعمل تجنب الأماكن الفسيحة المفتوحة الفارغة على تقليل السلوك العنيف للأطفال وتقليل الحركة المبالغ فيها. فمن السهل على الأطفال أن يجلسوا منتبهين في أثناء الاجتماعات الجماعية إذا كانت المعلمة موجودة في مستوى مختلف عن مستوى جلوسهم وإذا كانت الإشارات الطبيعية مستخدمة مثل: الأشرطة ومربعات السجاد حتى تحدد أماكن الجلوس وموقع المقاعد. ويستمتع الأطفال على الأسطح المنخفضة جدا والأرضيات. تلك الأشياء تم تناولها في دراسة علمية، حيث أزال الأطفال كل المواد والأدوات والأثاث من حجرة اللعب الخاصة بهم، وسمح لهم بعدها بإعادة إحضار ما يريدون. ووجد أن الأطفال قد أعادوا تقريبا كل شيء إلى مكانه باستثناء المناضد والتي ظلت في القاعة، فقد فضل الأطفال للخصوصية في بيئة ما قبل المدرسة القليل جدا من الانتباه. ويبحث الأطفال عن الاحتفاظ بالتوازن بين التفاعل الاجتماعي وضوابط هذا التفاعل، فإذا كان مستوى الخصوصية المرغوب لدى الأطفال أكبر من المستوى القادرين على تحقيقه فإنهم سوف يستخدمون أي عدد من الآليات لتجنب الإحساس بالزحام والأشياء الناجمة عن ذلك.

أظهرت دراسة عن طفال في صورة مجموعة من المقابلات القصيرة عن موقع الأماكن والمناطق الخاصة المتوقعة في بيئة ما قبل المدرسة شملت الغرف والحجرات الصغيرة بحيث تكون في مواقع غير متوقعة مختفية وبعيدة عن الأدوات التي يلعب بها الأطفال. وقد تم اختيار مناطق اللعب خارج المنزل والتجهيزات من قبل الأطفال كأماكن خاصة إضافة إلى الأماكن التي يكون الطفل فيها وحده بشكل خاص. ووجد ماكن مهمة لهؤلاء الأطفال الأقل عنفاً في التعامل مع الآخرين الأكثر عنفاً. كما ثبتت فعالية إعادة معالجة الأماكن في السماح للطفل شديد الإثارة والمتعب والمزعج أن يكون وحده لينعم بلحظة هدوء. فضلاً عن أن الأماكن الخاصة لا تحتاج إلى انعزال تام حتى تبدو خصوصيتها. وعليه، فإنه من المرغوب فيه أن تعطي إحساساً





بالخصوصية الطبيعية ومن ثم تسمح للطفل بالدخول البصري لحجرة اللعب. ويسمح صندوق الرمال للطفل المنزعج بأن يستمتع باللعب على انفراد مع مواد غير خطرة. فمثل هذه الأشياء تعطي بديلاً جيداً للعداء ويمكن أن تستخدم لبناء مكان مغلق لإعادة التعامل. وغالبا ما يتعامل الأطفال مع المدرسة وكأنها تنتمي إلى ملكيتهم الخاصة، وإذا كان حيز الخصوصية في حجرة اللعب محدوداً أو إذا اعتقد الأطفال الصغار أن المبنى ومنطقة اللعب خارجه وكل المحتويات هناك تنتمي إلى المعلمة فإنه ليس من المفاجئ أن تجد أن بعض الأطفال ربما لا يضعون أي علامات مميزة تخصهم.

فغياب التأقلم الأولي ربما يؤدي على المدى الطويل إلى قلة تقدير النفس وتعريف الذات. ويمكن للتصميم الملائم لبيئة التعلم لأطفال ما قبل المدرسة أن يشجع الأطفال على أن يكونوا أكثر تلقيا واستجابة لأي إثارة. كما ويمكن للبيئة أن تتضامن حتى تجعل نفسها مناسبة للطفل أو حيث يستطيع الطفل أن يعبر عنها بوصفها ملائمة لنفسه. ويتعلم الأطفال بشكل جماعي عن طريق جعلهم على معرفة بأنفسهم في علاقتهم مع الأشياء والأشخاص من حولهم وعن طريق النظر لأنفسهم في البيئة وعن طريق محاولة تغيير هذه البيئة.

ويحصل الأطفال على المعلومات من المكان أو الفراغ المحيط بهم ومن التفاعل معه عن طريق إحساسهم بمكانتهم الخاصة واختيار الاتجاه والحكم على أفعالهم وتتابعاتها.

والطريقة التي تنظم البيئة بها وسطوحها وتكويناتها وأحرفها والإضاءة فيها تظهر المعلومات لدى الطفل والتي تؤثر على القرارات المرتبطة بسلوك الوضع المكاني. ويعرف الفراغ بأنه العلاقة بين المساحة والاتجاه والوقت بالنسبة لحدود الأشياء والأشخاص والأماكن. ويجب أن يتعلم كل طفل أن يدرك هذه الحدود حتى يتحرك تجاههم ومن خلالهم في تتابع مفيد. وهناك الكثير من الطرق لوصف خبرات الطفل الخاصة بالفراغ، كما يمكن لحجرات اللعب أن تستخدم لتمثل ظروف فراغية طبيعية مثل القرب أو البعد، والارتفاع أو الانخفاض، والوضع الأفقي أو الرأسي وغيرها. والقائمة الآتية تصف الخصائص البيئية:

1. تنظيم الحجرة.
2. حدود الحجرة وأبعادها.
3. لون الحجرة.
4. اتجاه الحجرة.
5. حواف الحجرة.
6. ارتفاع سقف الحجرة.
7. نظام الإضاءة.
8. كتلة المكان وضخامته.

9. مقاسات الحجرة ومحتوياتها.
10. حجم المكان ونسبه.
11. سطح الحجرة.
12. ملمس جدران الحجرة.

ويمكن أن ترتبط خصائص البيئة ببعض الأفعال البسيطة مثل التمثيل والربط [الاتصال] والاستماع والحركة والإشارة والجري والراحة والتتابع واللمس والمشاهدة. علماً بأن هذه الروابط تعطي مزجاً بين الطفل وبيئته.

الإضاءة واللون في حجرة اللعب:

تعطي بيئة التعلم لدى الطفل طاقتها من خلال الضوء. وضوء الشمس يعطي شكل الضوء الضروري حتى تعمل أنظمة أجسامنا، فالإضاءة الصناعية لا تعطي هذه الأنظمة المستقبلة كل أشكال الضوء التي يحتاجها الجسم. ومن ثم فإنه يجب على حجرة اللعب في فترة ما قبل المدرسة أن تحتوي على كم كبير من ضوء النهار، ومن المفضل أن يدخل ضوء النهار إلى الحجرة من أكثر من اتجاه حتى نتجنب التضاد الشديد في حالات الإضاءة. والنوافذ هي المصدر الوحيد لقبول الضوء، ودخول ضوء النهار من أعلى الحجرة يعطي مصدراً مرغوباً فيه وغير مكلف للإضاءة العامة. وغالبا ما تستخدم إضاءة الفلورسنت [اللمبات النايلو] والتي تعتبر شكلاً من أشكال الإضاءة الأقل تكلفة لإعطاء إضاءة نموذجية. فهذا النوع من الضوء يقلل إلى حد كبير الظلال والخيالات وبالتالي يقلّل التضاد بين الضوء والظلام والعوامل الأخرى التي تؤثر في التلقي البصري للأطفال. وبينما نجد أنه من المهم توفير توازن معقول للضوء في الحجرة إلا أنه من المهم أيضاً وبالدرجة نفسها ألا نعمل على توفير إضاءة مثالية من خلال الحجرة. فالتضاد الشديد في الضوء يجب أن نتجنبه لأنه يجهد العين في التمييز واستكمال مهامها بكفاءة، كما يجب أن تحتوي كل حجرة لعب في مرحلة ما قبل المدرسة على معدل معقول من أماكن الإضاءة والظلام ومصادر الإضاءة الاتجاهية والتي تؤدي إلى وجود بعض الظلال والخيال. وحيث إن الكثير من الفصول الدراسية تحتوي على نوافذ في اتجاه واحد فإن استخدام الستائر الشفافة يمكن أن يساعد على تشتيت الضوء وتوجيهه إلى داخل الحجرة. ويجب أن تكون الجدران المواجهة للنوافذ فاتحة اللون حتى تعكس الضوء الساقط عليها. والنوافذ مهمة في حجرات الدراسة وحجرات اللعب لما يراه الأطفال خارجها كما أنها مهمة لما يدخل منها من الضوء، وأياً كان المنظر خارج النافذة فإنه يسمح للطفل بتشغيل خياله في مساحة فراغ أكبر. وغالبا ما يجد الأطفال أنفسهم في حجرات ذات أعتاب عالية للنوافذ تحجز المنظر خارج النافذة، لذا يجب أن تكون هذه الأعتاب أسفل مستوى ذقن الطفل الجالس، ويجب أن يتم عمل أرصفة بقرب النوافذ حتى يتمكن الأطفال وبسهولة من مشاهدة المنظر خارج النافذة. وتسهم كل من ألوان الأسطح مثل لون الأرضية والجدران والطفل ووحدات تخزين أشيائه وباقي الأغراض الأخرى بشكل متساو في الإحساس العام المحيط بحجرة اللعب.

وغالبا ما يعتمد اختيار اللون على الرغبة للمطاردات الأولية الشديدة التي تناسب إثارة الأطفال الصغار ولا تسمح هذه المعتقدات باعتبار اللون عنصراً أساسياً يسهم في التطور التلقائي للأطفال، فالمساحات المتسعة من ألوان براقة وشديدة التركيز والتي تبدو وكأنها تظهر الحجرة مبهجة غالبا ما تظهر للمشاهد وكأنها قليلة القيمة، وتسبب حركة هذه الألوان تغييراً في شكل العين وتتابعات بصرية غير مهمة، فالألوان الطبيعية هي التي تعتبر مفيدة لحجرات الدراسة وكل المهام الشديدة الجدية حيثما يحتاج بشكل كبير لإشراك وتعاون العيون والأصابع.

إبداع البيئة في حجرة اللعب:

هذه العملية سوف تسمح لنا بإبداع بيئة حجرة اللعب لتقابل الحاجات النمائية للأطفال، حيث يجب أن تنظم حجرة اللعب الخاصة بالطفل فراغيا باستخدام مفهوم مراكز التعلم. وتشمل الخطوات الأساسية لهذه العملية ما يأتي:

- تعريف الأهداف الإجرائية للتعلم [ما الذي نريد من الطفل أن يكون قادرا على فعله] ؟
- تحديد أي مركز من مراكز التعلم سوف يتم فيها تحقيق الأهداف الإجرائية [أين] ؟.
- كيف يتم تنظيم مراكز التعلم في حجرة اللعب ؟.

ويمكن للعملية أن تبدأ بقصيدة تمنٍّ، والتي يمكن أن تكون بداية لمجموعة من قصائد التمني. إنها مجموعة من العبارات التي غالبا ما تبدأ بكلمة [أتمنى ...]. هذا المدخل يستخدم من أجل تقليل الجهود والتي غالبا ما تكون مضنية في إيجاد القافية، وتلك الجهود عادة ما توقف فيض الأحاسيس الشخصية الحرة والتشاركية. وربما تشير نتائج تلك القصيدة إلى معدل واسع من الاهتمامات والتي تزودنا بمثيرات مهمة للتغيير. ما الذي نحتاجه لأطفالنا هو الهدف من هذه القصيدة، لذلك أكمل بقدر ما تستطيع تلك العبارات التي تبدأ بالبادئة [أتمنى للأطفال أن ينمو....].

وهذه الخطوة مفيدة لتشجيع فيض الأفكار التي تؤدي إلى تعريف الأهداف الإجرائية للتعلم:

- أتمنى للأطفال أن ينمو...
- أتمنى للأطفال أن ينمو...

وهكذا تبدأ كل مجموعة من السطور بهذه البادئة.

الأهداف الإجرائية للتعلم التالية وضعت في قائمة وتحقيقها سوف يؤثر في تنظيم حجرة اللعب. ومن

هذه القائمة علينا أن نختار ثلاثة أهداف نرى أنها الأكثر أهمية. يمكن للقارئ وضع علامة (√) لتمثيل اختياراته.

أهداف التعلم الإجرائية:

- لتنمية صورة إيجابية عن النفس.
- لتنمية مهارات حل المشكلة.
- لتنمية دراك الرقابي.
- لتنمية التعبير عن النفس.
- لتنمية التأذر بين العين واليد.
- لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة.
- لتنمية اللغة الشفوية.
- لتنمية الإحساس بالمسؤولية.
- لتنمية مهارات الاتصال.
- لتنمية الإحساس بالثقة.
- لتنمية المهارات الاجتماعية.
- لتنمية التحكم في النفس.
- لتنمية دافعية النفس.
- لتنمية القدرة على التفكير.
- لتنمية الاتجاه لهدف معين.

من الأفضل أن يتم هذا النشاط (عملية الاختيار) في مجموعات تتكون من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، حيثما يمكن عمل اختيارات فردية والدفاع عنها، وحيثما يمكن عمل قرارات جماعية، بينما نخضع هذا الاختيار ليتماشى مع مجموعات عمرية معينة. وتسمح عملية صنع القرار الجماعي للمشاركين بأن يتعلموا من بعضهم للبحث عن تفعيل لتلك الاختيارات، وبالطبع يجب أن يتم اختيار ثلاثة من مراكز التعلم الآتية لكل هدف إجرائي من مجموعة الأهداف التي تم اختيارها:

مراكز التعلم:

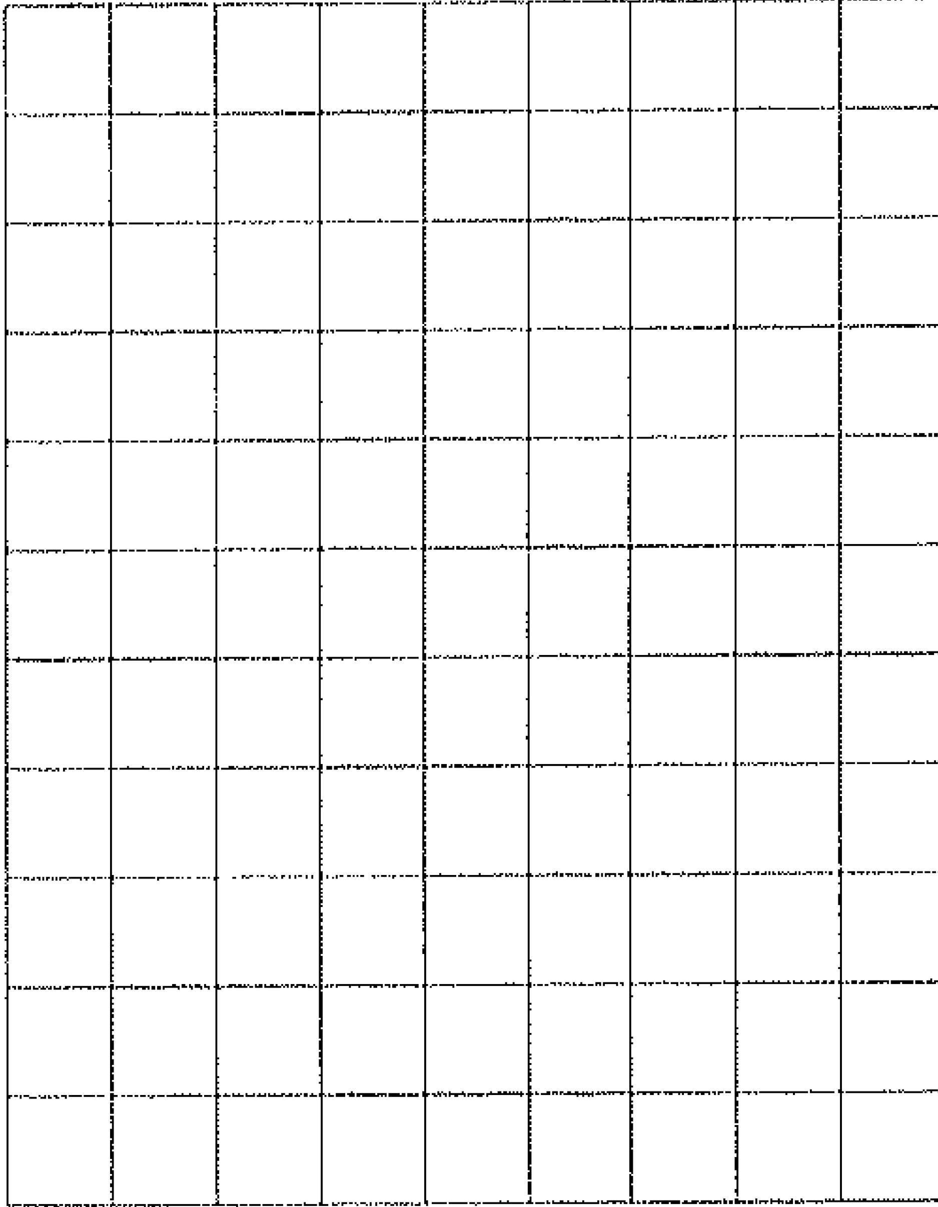
- مركز الفن.
- مركز التكوين والبناء.
- مركز اللعب الدرامي.
- مركز الاستماع.
- مركز الرياضيات.
- مركز العلوم.
- مركز القراءة وما قبل مرحلة الكتابة.
- مركز اللعب بالكتل.
- مركز الطهي.
- مركز النشاط داخل القاعة.
- مركز اليدويات (الأشغال اليدوية).
- مركز الموسيقا والحركة.
- مركز الرمل والماء.

و بعد من ذلك، أن اختيار مراكز التعلم المناسبة هو نتيجة لأهداف التعلم الواضحة، والخطوة الآتية هي أن نقرر كيف تعمل مراكز التعلم معا، واستخدام الرسوم الرمزية التي تناسب

كل مركز تعليمي، ومن ثم اختيار ستة رسوم نعتبرها كثر أهمية لتخطيط حجرة اللعب. وسوف تساعدنا العوامل الطبيعية الآتية على تحديد كيفية تنظيم مراكز التعلم وأي منها سوف يكون مجاوراً للآخر.

- نمط المرور.
- التحكم في الضوضاء.
- الحواجز الطبيعية.
- التشارك في المصادر.
- عملية الإشراف والتوجيه.

ويمكن الاستعانة بشبكة تربيعية (خطوط رأسية وأخرى أفقية مثل ورقة الرسم البياني) لتمثيل أرضية حجرة اللعب، حيث يمثل الإطار الخارجي للشبكة الجدران الخارجية للحجرة. واعتمادا على العوامل الخمسة سابقة الذكر يمكننا وضع الرسوم الرمزية لمراكز التعلم في المربعات الفارغة بما يسمح بحدوث إدارة لمراكز التعلم. ويمكن التعبير عن الأماكن غير المشغولة عن طريق ترك المربع أو نصفه فارغاً.



نموذج لشبكة تربيعية لتصميم مراكز التعلم داخل حجرة لعب الأطفال.

تخطيط حجرة اللعب:

يعتبر كل من شكل ونسب أبعاد حجرة اللعب عاملان مهمان يتم مراعاتهما حين تخطيط وتنظيم بيئة ومراكز التعلم. وربما تقدم حجرات اللعب التي بها أشكال شديدة الشذوذ مشكلات صعبة، ومن ثم فهناك نسب معينة لحجرة اللعب التي تسمح بالتخطيط الجيد لمراكز التعلم. وهناك العديد من أشكال حجرة اللعب المقترحة والتي تمثل معدل الإمكانات، على الرغم من أن لكل منها العديد من التنوعات. وتحتوى كل حجرة لعب على أرضية تكفي لأربعة وعشرين طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة. وشبكة الخطوط المتعامدة لهذه الأرضية تقسم إلى مربعات مساحة كل منها 8 قدم × 8 قدم، وكل قدم مربع يمثل مركزاً من مراكز التعلم. كما أن كل مركز سوف يتّسع لـ 4 أطفال وشخص كبير.

أولا: نضع علامة (×) في أفضل مكان عند مدخل حجرة اللعب، آخذين في الاعتبار التدوير والإشراف على أعمال الأطفال. وبالمثل نضع علامة (×) عند مكان الخروج من منطقة اللعب.

بعد ذلك: من القائمة الآتية لمراكز التعلم نختار خمسة أو ستة مراكز، وهي التي تكون أكثر ملاءمة ونضعهم في كل خطة لحجرة اللعب، ونعمل على تضمين كل واحد من اختياراتنا منطقة جماعية واسعة، وهذه المنطقة سوف تتطلب 4 مربعات يمكن أن تستخدم من أجل الانتشار. وحين



يتم تنظيم مراكز التعلم يجب أن نأخذ في اعتبارنا الفراغ المتاح من أجل الانتشار والحركة بين هذه المراكز، (استخدم القلم الرصاص حتى تحدد كل مركز للتعلم).

وفي أثناء هذه العملية ربما نحتاج إلى تعديل قرارنا الأصلي والخاص بدخول حجرة اللعب.

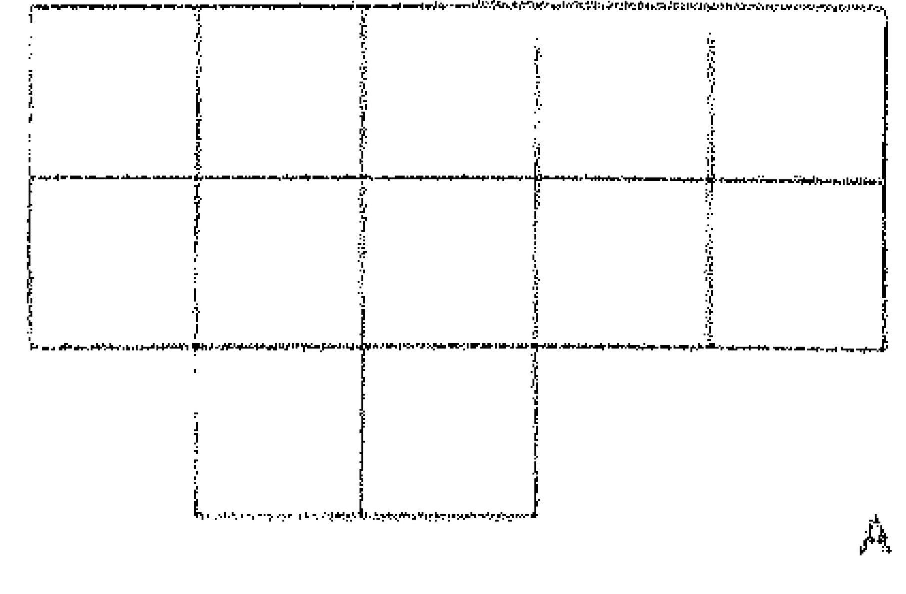
- مركز الفن.
- مركز اللعب بالكتل.
- مركز التكوين والبناء.
- مركز الطهي.
- مركز اللعب الدرامي.
- مركز النشاط داخل القاعة.
- مركز الاستماع.
- مركز اليدويات (الأشغال اليدوية).
- مركز الرياضيات.
- مركز الموسيقا والحركة.
- مركز العلوم.
- مركز الرمل والماء.
- مركز القراءة وما قبل مرحلة الكتابة.

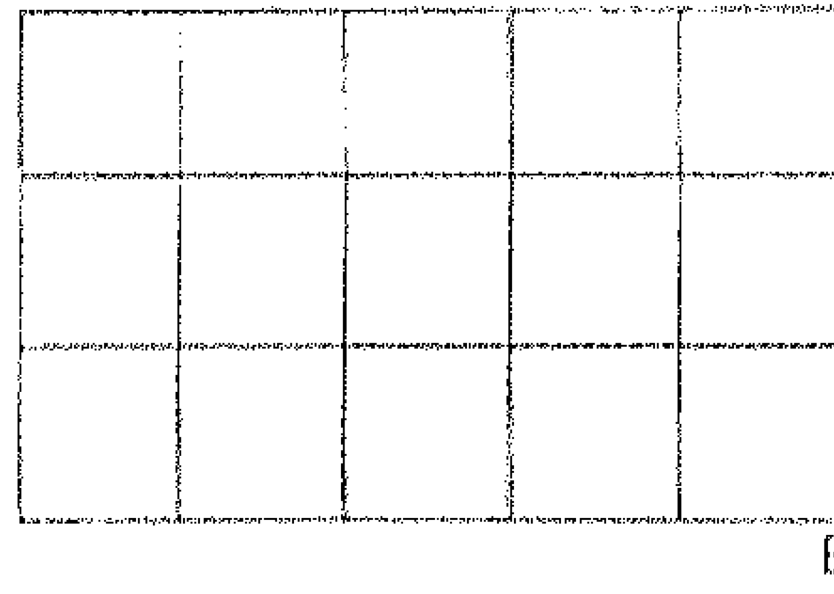
وأخيرا: نختار أفضل شكل لتنظيم حجرة لعب مرنة عن طريق وضع علامة (√) بجانب الشكل المناسب لاختيارنا.

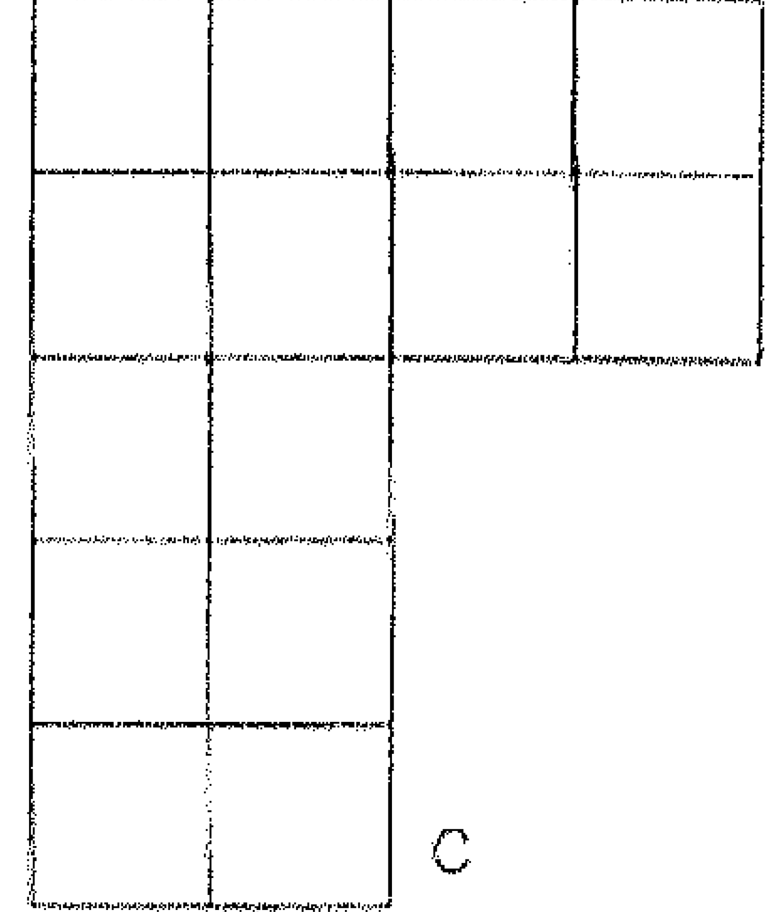
يمكنك تفسير أسباب الاختيار ومناقشة ذلك القرار مع الأفراد الآخرين في روضتك. حاول الحصول على قرار جماعي يؤيد قرارك.

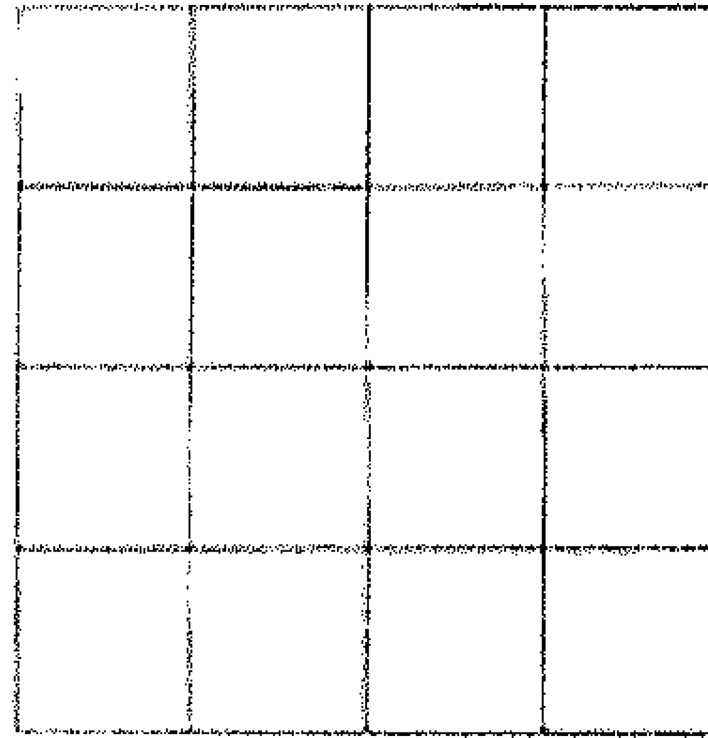
تحليل النشاط:

من المهم، حتى نبدأ عملية تكوين حجرة اللعب، أن نضع قائمة بكل أنشطة الطفل التي تتطلب مكاناً في الحجرة، فعلى سبيل المثال: يتطلب مدخل حجرة اللعب فراغاً حتى يتم الترحيب بالأطفال ووضع متعلقاتهم وحتى يستطيعوا أن يرحبوا بالأطفال الآخرين وهكذا. وربما يكون ذلك أيضاً موقعاً جيد للحجرات الصغيرة. وحين نترك منطقة الدخول وننتقل إلى حجرة اللعب من الداخل فربما قد نجد العديد من اختيارات الأماكن التي يدخلها الطفل، وذلك اعتمادا على









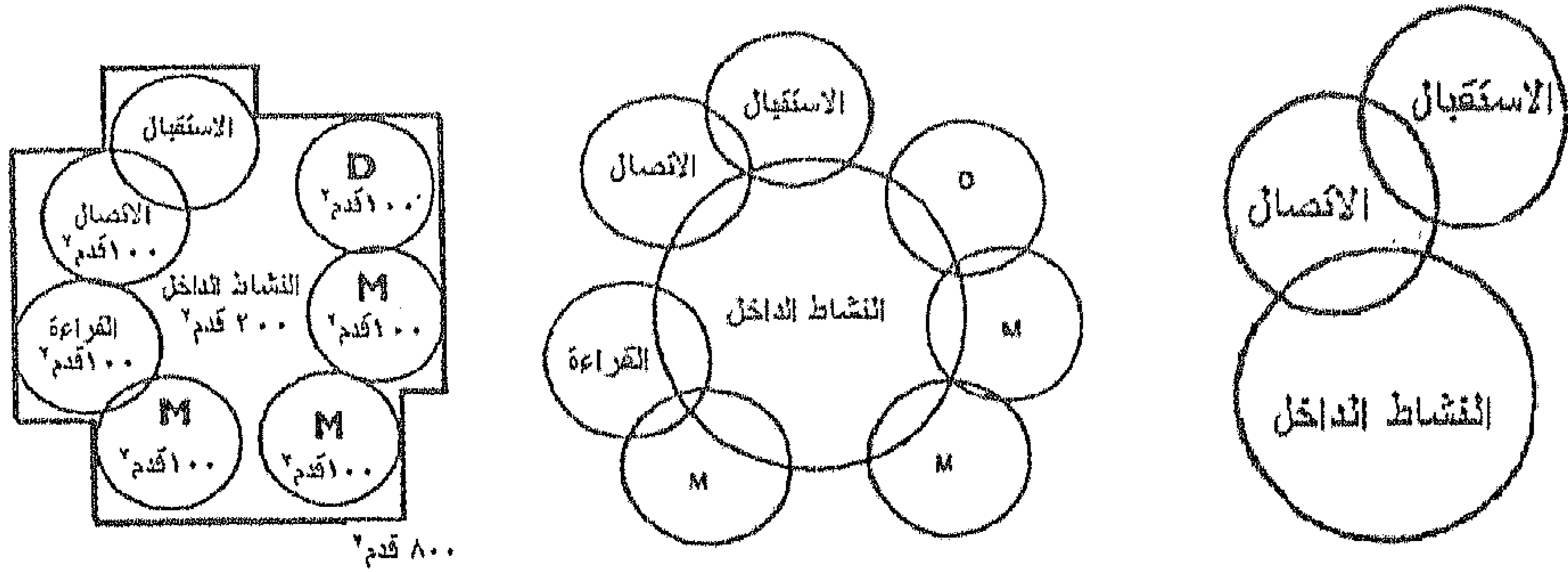
برنامج المعلمة لهذا اليوم. ويشار إلى طريقة الرسوم لوصف مواقع التعلم على أنها المخطط الوهمي، وفي هذه الطريقة التخطيطية نستخدم الدوائر وأشكال الفقاعات لتمثل مراكز التعلم والمناطق الأخرى في حجرة اللعب مثل: مكان دورة المياه. ووضع أشكال الفقاعات في علاقة مع بعضها على ورقة تسمح بالتنفيذ اليدوي لمراكز التعلم، وتجميع هذه المراكز مع بعضها في ضوء ما إذا كانت هادئة أو بها ضوضاء. وحينما يكتمل المخطط من الممكن تقدير مساحة الأرضية اللازمة لاستيعاب هذه العدد المحدد من الأطفال والذي ربما يشغل المكان المحدد له في الوقت اللازم للعب.

وباستخدام خط إرشادي طوله 100 قدم مربع لكل مركز تعلم يستوعب من طفلين حتى خمسة أطفال، فإن عدد مراكز التعلم سوف يتناسب مع المساحة العامة لحجرة اللعب.

فعلى سبيل المثال: استخدام شكل مساحته 45 قدماً مربعاً لكل طفل في حجرة اللعب التي تحتوي على 20 طفلاً، فإن المساحة الإجمالية للحجرة 900 قدم مربع وبإخراج 100 قدم مربع من المساحة الكلية للأدوات الثابتة يتبقى لدينا مساحة 800 قدم مربع من أجل استخدامها كفراغ للعب. وبإخراج مساحة 200 قدم مربع كمساحة جماعية متسعة فإن الباقي من مساحة الحجرة هو 600 قدم مربع تستخدم لتخطيط مراكز التعلم المختلفة.

ومن هذا المنطلق فإننا نحتاج إلى إعادة وضع أشكال الفقاعات في تنظيم هندسي أكثر تنظيما مع الاحتفاظ بالمواقع المفضلة سالفة الذكر.

ملاحظة: المكان الذي مساحته 10 أقدام × 10 أقدام يمكن قياسه عن طريق عد واحد قدم × واحد قدم من بلاط الأرضية أو عن طريق قياس طول قدم الإنسان على الأرض باعتباره قدم واحد.



نمذجة حجرة اللعب:

يمكن استخدام الخطوات الآتية لتقييم وتعديل حجرة اللعب الموجودة أو لإبداع حجرة لعب مثالية. ويتطلب أي نشاط تخطيطي تخيل مواقف المستقبل ومشاركة حاجات المستقبل، والغرض من تلك الخطوات إعادة تنظيم حجرة اللعب لتسهيل التنقل بين مراكز التعلم وتوضيحها. والقصد هنا هو التفريق بين الوظائف العامة لحجرة اللعب ومتطلباتها الفراغية عن طريق إعادة تنظيم هذه المتطلبات طبقا لأهداف التعلم المناسبة. وتمثل حجرة اللعب منظومة من الأجزاء المترابطة التي يمكن قياسها ووضعها في فئات. ويمكن استخدام شفرات الألوان لوضع خريطة للوظائف المختلفة لحجرة اللعب في تخطيط الأرضية. وبالإضافة إلى ذلك يمكن ابتكار نماذج ثلاثية البعد لتقليد واقتراح واختبار الأفكار الجديدة. كما يمكن عمل مقارنات بين التنظيم الفعلي لحجرة اللعب وبين التمثيلات الثنائية والثلاثية الأبعاد، وسوف يمكن هذا التمرين المعلمات من المشاركة في تتابعات خطتهم الأصلية عن طريق فحص النتائج وتحليلها وتشجيع التعليقات من كل المشاركين في التمرين.

وبالنسبة لخطة الأرضية ثنائية الأبعاد يمكن استخدام الورق الملون لتحديد الأجزاء المختلفة والوظائف المختلفة لحجرة اللعب والتنفيذ اليدوي لذلك على قطعة ورق أو لوحة بيضاء من التي تستخدم في الطباعة. وفي مايأتي طريقة نمذجة حجرة اللعب:

1) ضع قائمة بمكونات الحجرة وأثاثها.
2) صف العلاقات الفراغية بين مراكز التعلم واشرحها.
3) قس الحجرة حتى تتم دراستها وملاحظة أي خواص أخرى داخلية مهمة. وبالنسبة لحجرة اللعب المفترضة فإنه من المهم تحديد الأجزاء والحجم المرغوب فيها بشكل أكبر ووضع النوافذ والأبواب وغيرها.
4) قسّم القياسات طبقاً لوحدات القياس المصغرة، وهي أن واحد بوصة سوف تساوي في الواقع قدماً واحداً.

وبالنسبة للنموذج ثلاثي الأبعاد يمكن بناء الأثاث والأجزاء الثابتة من الفلين أو الكرتون المقوى مع بناء الحوائط والنوافذ بالكرتون، مستخدمين مسطرة للقياس ومقصات وسكاكين للتقطيع.

ويمكن اختبار وتقويم الخطط المقترحة بإعادة تنظيم وترتيب الأثاث والمكونات الأخرى في النموذج ومناقشة أثر تلك التغيرات. وحالما يتم تقويم حجرة اللعب وفق تنظيماتها المقترحة وغرضها في تسهيل التعلم من الممكن مناقشة في أي مكان يمكن أن يتم هذا التنظيم بنجاح ومتى يفشل.

معالجة الحوائط:

يرى الأطفال حجم الحوائط وشكلها وصلابة أسطحها في مقارنة عكسية مع الفراغات الصغيرة والدافئة والمترابطة التي تعود عليها في المنزل. فبينما لا يجب محاكاة المنزل في فراغات حجرات ما قبل المدرسة إلا أن هناك ملامح معينة جيدة في المنزل يمكن أن ننجزها مثل العناصر الصغيرة والألوان الدافئة والأنسجة والتقسيم الفرعي للفراغ. وهذه العناصر تمثل نواح جيدة سوف تساعد الطفل على الشعور بالأمان في الحجرة وتنمية إحساسه بملكيته لها عن طريق إيجاد أماكن لإعادة التعامل معها وتأمينها. كما أنه يجد أماكن أخرى للاكتشاف، ويمكن جذب الأطفال عن طريق نماذج الأسطح والمنسوجات وعن طريق تغطية الحوائط البارزة أو عن طريق أسطح الحوائط التي يمكن تغيير أماكنها وإحلال غيرها ولكنهم في الوقت نفسه لديهم دافع لا يقاوم لامتلاك هذه الأشياء.

يجب ألا يثير الفراغ الداخلي بصر الأطفال بشكل مبالغ فيه، فالاستخدام المفرط للألوان الأساسية والبراقة والصور اللاصقة التي تعج بها الحوائط وحروف الهجاء والأرقام وصور الحيوانات والديناصورات يؤدي إلى إثارة بصرية مبالغ فيها، فهذه الأشياء لا تشجع على التعلم ولكنها تثبطه.

ويرى الكبار أن الطفل يحب الديكور، حيث الألوان الأساسية والصور الكرتونية المبالغ فيها لا تمثل عنده أي أساس للتفضيل، فمثل هذه التنظيمات تكون مزعجة بصريا وتؤدى إلى الكثير من الضغوط على العين. ويتعلم الأطفال ويكتشفوا بشكل أفضل أن البيئة يجب أن تكون هادئة ومريحة ومنظمة وتحتوى على ما يحتاجه الطفل. وتحتاج الحوائط لأن تكون متوازية بصريا لمستوى عين الطفل، فإذا كان أكثر الفراغات لمعانا في الحجرة هو النصف الأعلى فإن النصف السفلى سوف يظهر وكأنه براق أيضا، وإذا كانت العناصر الوظيفة للحوائط مثل اللوحات والشماعات والمرايا وغيرها أعلى من مستوى عين الطفل الجالس فيجب أن يتم خفض ارتفاع هذه الأشياء. ويجب

تقسيم الحوائط الكبيرة عن طريق الدهان أو الأنسجة السطحية، ومن ثم يظهر الجزء العلوي وكأنه الأساسي ويظهر الجزء السفلي وكأنه الأمامي، حيث يشعر الطفل وكأنه مدعو للعب والعمل. ويعتبر عرض عمل الأطفال فرصة للإسهام في البيئة التعليمية لحجرة اللعب، وحينما يتم إظهار عمليات الطفل ومنتجاته فإن تعلمه يصبح حدثاً مرئياً حيث أنه يستطيع أن يعيش من جديد خبراته المبدعة. وكون الأطفال محاطين بالكلمات التي تصف تفكيرهم ومحاطين بعملهم وبالصور التي يبدعونها فإنهم يعرفون أن بيئتهم تنتمي إليهم وأنهم ينتمون إليها.

تقويم حجرة اللعب:



تهدف عملية التقويم إلى إعطاء مؤشر لنواحي الفشل العامة وعوامل نجاح أداء البناء التكوينى للحجرة. وغالبا ما نشير إلى التقويمات على أنها تقويمات ما بعد شغل الحيز والتي تركز على الشواغل البنائية وحاجات الأطفال. وهذه المعلومات مهمة من أجل تصحيح المشكلات في الحال، والتنغيم الجيد للأداء البنائي من خلال التعزيز المستمر، وعادة ما يتم تنفيذ هذا النوع من الدراسة في فترة زمنية قصيرة غالبا ما تستمر لمدة يوم أو يومين، ولمدة ساعة إلى 3 ساعات يومياً.

يجب أن يأخذ مخطط تنظيم التقويم في اعتباره العوامل الأربعة الآتية:

1) المكان: السمات الاجتماعية والطبيعية التي تكون مركز أو روضة الأطفال مثل: تنظيم حجرة اللعب والضوضاء والإضاءة ودرجة الحرارة.
2) المستخدمون: الحاجات الأصلية وسلوك الأشخاص الذين يجمعهم هذا المكان.
3) السياق: الظروف العامة الاجتماعية والطبيعية والتي يمكن أن تؤثر في مركز أو روضة الأطفال مثل: نوع الجيرة ووسائل النقل والأمان داخل المركز.
4) عملية التصميم: الافتراضات والقرارات التي تتم بخصوص سلوك المستخدمين والعوامل التي تؤثر في التصميم النهائي لهذا المكان.

مقياس تقويم حجرة اللعب:

يعدّ تنظيم حجرة اللعب عاملاً بيئياً مهماً يسهل ويقوي أهداف التعلم. ويمكن أن تقسم حجرة اللعب يدويا لعمل مراكز تعلم معرفة جيدا من أجل الأنشطة الجماعية الصغيرة أو الكبيرة.

ومثل هذا التعريف يشكل من خلال أنواع متعددة من الأثاث والأدوات المستخدمة لنشر حساس بالانغلاق. ويهدف مقياس التقويم هذا إلى الاحتفاظ بالوصف الكامل لحجرة اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة. والملاحظة والحكم والمقارنة هي أساس هذا المدخل الذي يستخدم الصفات الطبيعية الموضوعة في قائمة. ويمكن تسجيل تقويمنا لكل من الصفات الاثنتي عشر على مقياس متدرج مكون من خمس نقاط، أخذين في اعتبارنا التكوين والعناصر الطبيعية لحجرة اللعب مثل: الحدود والأثاث ومستويات الأرضية وارتفاع السقف. والاحتفاظ بسجل تقويم حجرة اللعب للربط بين النقاط المختارة على كل مقياس، ومن الممكن المقارنة بين حجرتي لعب أو أكثر عن طريق التسجيل المنفصل لكل ملاحظة وتلخيص ذلك في ملفات مستخدمي ألوان مختلفة لملاحظة حجرات اللعب المختلفة.

قائمة لتقويم حجرة اللعب:

المقياس التالي مأخوذ من جدول ملاحظات البيئة الطبيعية للطفولة المبكرة والمعدل من قبل مور G.Moore والذي نشره مركز البحث للتخطيط المدني والمعماري بجامعة ويسكونسن – ميلواكى – 1994م.

	+	بقوة	إلى حد ما	متردد	إلى حد ما	بقوة	−
إغلاق الفراغات: هل مراكز التعلم مغلقة ماديا وبصريا عن بعضها؟	إغلاق						عدم إغلاق
الفصل الفراغي: هل يوجد جدران وأثاث وتغييرات في المستوى تفرق بين مراكز التعلم؟	منفصل						غير منفصل
الارتباط البصري: هل مراكز التعلم مترابطة فيما بينها بصريا؟	مرتبطة						غير مرتبطة
حجم الفراغات: هل مراكز التعلم ذات حجم مناسب للأنشطة التي تقدمها ؟	مناسبة						غير مناسبة

المناطق الدائرية: هل يوجد ممرات دائرية واضحة منفصلة في مراكز التعلم؟	منفصلة						غير منفصلة
تفاعل فريق العمل: هل مناطق فريق العمل منفصلة طبيعيا وبصريا عن مناطق الأطفال؟	منفصلة						غير منفصلة
السرية أو الخصوصية: هل يوجد مكان هادئ مقام جانبا يمنع التداخل؟	خصوصية						لا خصوصية
أماكن الجلوس: هل يوجد تنوع في أماكن العمل والجلوس داخل مراكز التعلم ؟	تنوع						لا تنوع
الأسطح: هل يوجد أسطح ملائمة للعمل والعرض والتخزين في كل مركز التعلم؟	ملائم						غير ملائم
الفراغ خارج الحجرة: هل يوجد روابط بصرية مقبولة بين منطقة النشاط داخل وخارج الحجرة؟	روابط						لا روابط
المرونة: هل مراكز التعلم مرنة لتغيير تنظيماتها؟	مرونة						لا مرونة
المقياس: هل البيئة (الأبواب والنوافذ والأثاث وأسطح العمل) مناسبة لمقاس الطفل؟	مناسبة						غير مناسبة
التخزين: هل يوجد أثاث ومواد مناسبة لكل مركز تعلم مقبولة من قبل الأطفال ؟	مناسبة						غير مناسبة

العرض: هل عمل الطفل يعرض في مستوى عين الطفل؟	مناسب						غير مناسب
الدخول: هل معظم مراكز التعلم مرئية للدخول إليها؟	مرئية						غير مرئية

5

الفصل الخامس

أسس تنظيم الروضة الملائمة لتلبية حاجات الطفل
تصور حول مبنى الروضة



تمهيد

الكثير من الأماكن تعرفنا كيف نتصرف، وما يجب أن نفعله وما لا يجب أن نفعله، وأحيانا تكون مؤشرا لإعطائنا بيانات أو معلومات، وبالمثل فإن ملابسنا وطول وشكل الشعر والسيارات والمنازل تجعلنا نختلف عن جيراننا، وتمثل المباني ببساطة تصورا عما يدور بداخلها، فالمباني ذات المواصفات الخاصة تجذب انتباه الناظرين كما أنها تحمل رسائل للأنشطة والحياة الداخلية بها، فهذه الأشكال تعتبر مهمة وذات تأثير عميق في الأطفال الصغار.

وبعض الأماكن تخبرنا عن نفسها وكأنها تتكلم، فهي تخبرنا عما يحدث وما لا يجب أن يحدث فيها، وأشكال القاعات والأثاث والترتيبات تعتبر أيضا رسالة صامتة تثير فينا العديد من الاستجابات. والتخطيط الداخلي واختيار وترتيب المفروشات يعتبر أيضا مثالا للبيئة الطبيعية يعكس أوضاعاً اجتماعيةً وقيماً بإبلاغ رسائل عن الحالة الاجتماعية والقيادة ودور السلوك الملائم. تُخبرُ تراكيبُ اللعب واللُعَب الأطفال عما يُمكنهم أن يعملوا، بينما تؤثر النوعية الجمالية لروضة الأطفال في عواطف الأطفال وتحمل رسائل حول هويتهم.

أيضاً، ينظم الناس أماكنهم لإعطاء معلومات أو إرسال رسالة أو صورة عن أنفسهم، فالقاعات الأمامية تمثل واجهة المبنى بينما الأسوار والأثاث يدل على الموقع، ويعتمد إرسال هذه الرسالة على مستوى معرفة المتلقي بالإضافة إلى وضوح الرسالة نفسها، فأحيانا تكون الرسائل قيمة فنجد مثلا الفنادق والمدارس كلها تبعث برسالة عن هويتها وتفردها.

والمصانع القديمة والمخازن تعتبر أماكن أثرية، ولقد أصبحت أماكن ذات قيمة منذ ثلاثين عاما، ويعود تاريخها إلى مدى فائدة هذا العمل الناجح، ولقد رأينا طرازاً لمبان حديثة يجرى تصميمها لا لوظيفة خاصة مثل البنوك التي تشبه بيوت استعمارية، والمنازل التي تشبه محطة غاز، وبناء الشقق التي تشبه مباني التأمينات.

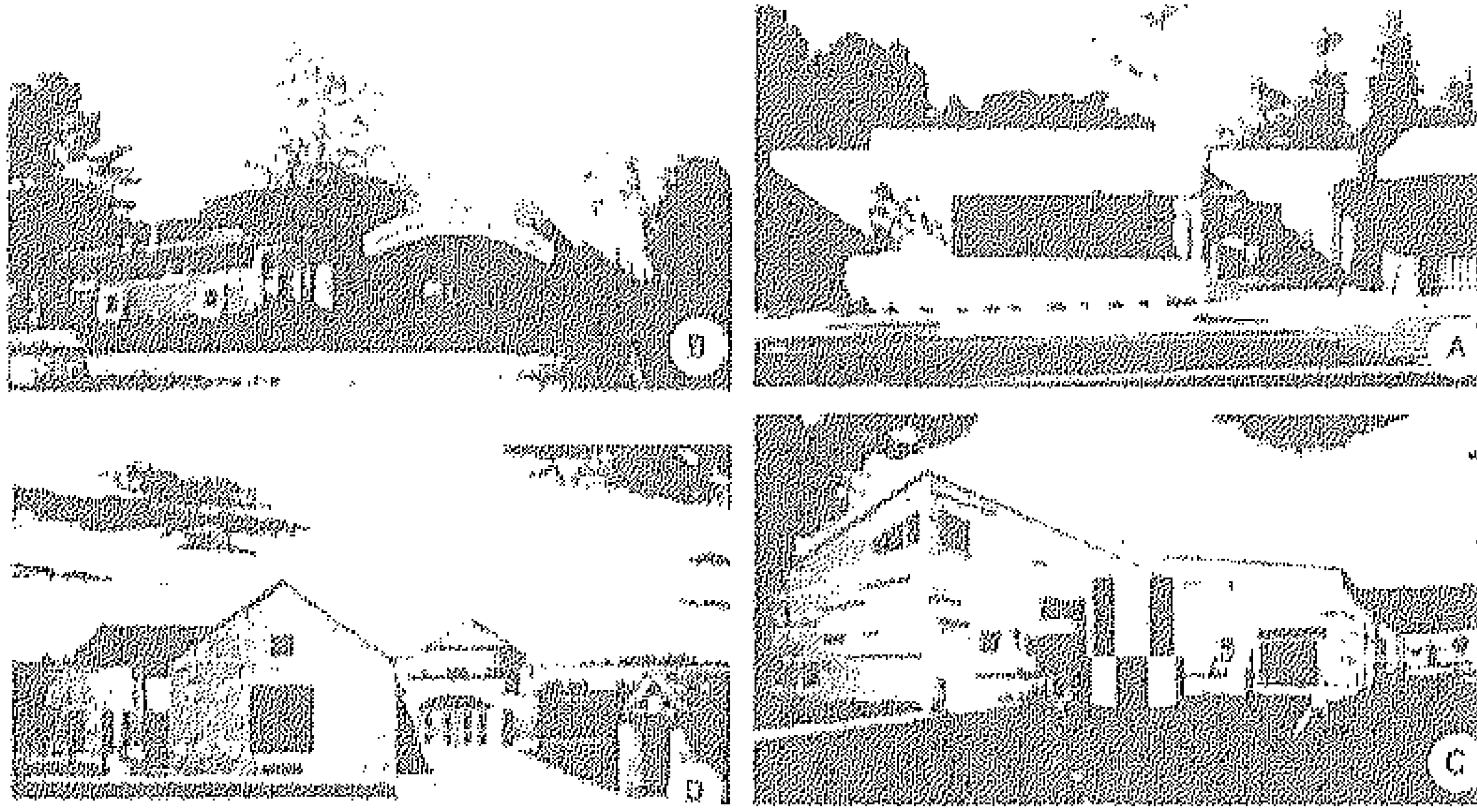
ونحن دائما نتعرف إلى مباني الروضة أو المدرسة سواء كانت أسست في العشوائيات أو حديثا، وإن أكثر ما يهم الطفل مظهرها الذي يعتبر أكثر أهمية لتحديد مدى قيمتها عند الأطفال. والأسئلة التي تطرح نفسها:

- هل المبنى يؤكد الرسالة التي تعتبر مكانة خاصة لدى الأطفال ؟
- وهل مدخل المبنى يرحب بالوالدين والأطفال؟
- وهل حجم المبنى ووزنه يعكس حجم معظم الموجود به ؟

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى غيرها تشكل الأساس لفهم صورة أي مبنى.

غالبا ما نشعر بالانبهار أمام صورة مبنى معين، فالانطباع الأول إما أن نحبه أو لا نحبه، لكن لو نظرنا بحرص للأسباب التي تجعلنا نفضله فلربما نجد علاقة بين الشعور الحالي والخبرات السابقة.

لو كنت في مجموعة شارك، فلا بد أن تشارك برأيك مع الآخرين. هل يوجد أي تشابه في الاختيارات التي اقترحها باقي أفراد المجموعة أو أن هناك اختلافاً لصالح اختيارك؟ ولماذا يكون اختيارك الأفضل؟

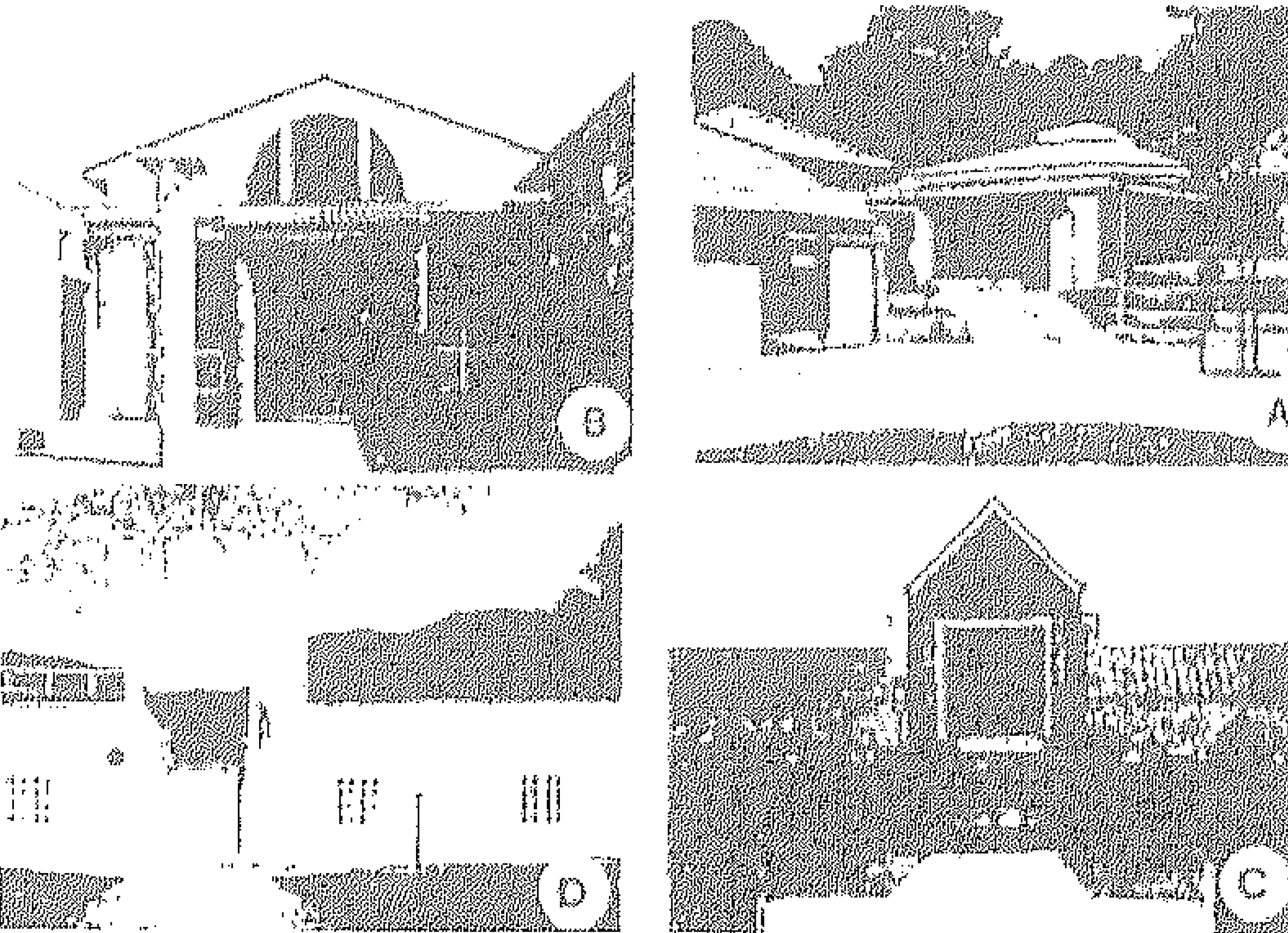


1) ضع علامة "√" على صورة مبنى يناسب فكرتك في تصميم روضة أطفال.
2) صف باختصار مواصفات الصورة التي أثرت في اختيارك.
3) ضع علامة "X" على صورة المبنى الذي لا تحبه.
4) ما المواصفات الخاصة التي لا تحبها عن هذا البناء ؟ ولماذا؟

تقويم مداخل المبنى:

يمكن أن تأخذ مداخل المباني معاني مختلفة تعتمد على طريقة النظر لهذه الأشياء والتي تعنى أن هذا المدخل يمتد للخلف، وأن كل فتحة في مستوى الدور الأرضي تنزل إلى الأرضية تفهم فورا كمدخل.

في بعض الحالات يمكن أن نحدد بسهولة من يستخدم المبنى وما يحدث بداخله بالنظر إلى مدخله، ويحدث هذا حينما تلائم بعض السمات الطبيعية للمبنى فكرته عندنا حول بعض الناس الذين يسكنون المبنى وحول علمنا بما يفعلون به.



والسؤال هنا:

- ما الصورة الأفضل التي تناسب فكرتك بخصوص مدخل لروضة أطفال ؟

- هل تستطيع باختصار شرح أسباب اختيارك ؟
- ما المداخل التي تعكس طبيعة المعدات والتجهيزات داخل مركز رعاية الطفل ؟
- هل تستطيع باختصار شرح أسباب اختيارك ؟

البيئة المتحيزة:

يبدأ الأطفال في ملاحظة الاختلافات والقدرة على التصنيف مبكرا جدا ويعمل ملاحظات مبكرة ويصدرون أحكام ويقيمونها، عاقة
في أثناء مراحل نموهم، فتؤكد قوالب الجنس والنوع أن هناك مساحة لخبرة الأطفال بسبب نوعهم، كما ان معلمات رياض الأطفال يحتاجون إلى طرق جيدة لمنع أي إخفاقات قد تسببها عملية قولبة النوع.

وإذا انتقلنا إلى حجرة الألعاب فسوف نجد أن حجرة اللعب الغنية تساعد على اكتشاف الطفل لنوعه والاختلافات ومدى حياد البيئة المحيطة.

هذا القسم صمم لتنمية المهارات والقدرات الخاصة ببيئة التعلم بحيث تكون خالية من أي قوالب أخلاقية أو سلالية تخفي مجموعة معينة. وتحتوى هذه العملية على تدريب يهدف إلى تأكيد الاتجاهات الفردية تجاه الخاصة حول غرفة اللعب حيث يستخدم فيها لغة بسيطة بالإضافة إلى معرفة العروض السلبية "ضرب" والسلوك الايجابي "مساعدة على" معروض في صور وبالملاحظة لسلوك الأطفال. فالتربية المرئية يجب أن تعكس الصور التي تحاكي بدقة حياة الناس اليومية، وهذه يجب أن تتضمن صور الأطفال والبالغين من مجموعة كبيرة من المجتمع والصور العائلية مثل صور النساء والرجال الذين يعملون داخل المنزل وخارجه، وصور لأناس مسنيين يعملون أنشطة فنية مختلفة، وأيضا يجب أن تعكس البيئات المجموعات الثقافية المختلفة في المجتمع.

لو اختيرت ألعاب الأطفال طبقا لتخطيط الجنس فقد يكون ذلك ضرورياً لإعادة تنظيم بيئة التعلم المهتمة بتشجيع الاختيار حسب الجنس أكثر، فمثلا مركز الدراما المثير يمكن أن يوسع ليشمل على دعائم مسرحية تعكس وظائف والدي الطفل.

قائمة ملاحظة البيئة المتحيزة:

هذه القائمة مأخوذة من (تعليم الأطفال الصغار بغض النظر عن طبيعة جنسهم: دليل إرشادي عام 1975 م).

1. هل عدد صور البنات هو نفسه عدد صور الأولاد المعروضة بين جنبات الحجرة ؟

(نعم / لا). لو كانت الاجابة " لا " فكم عدد صور البنات ؟

2. هل الأولاد والبنات يلعبون في كل أنحاء الفصل ؟
(نعم / لا). لو " لا " في أي مكان يلعب الأطفال ؟
3. كم عدد صور الأولاد ؟ وفي أي مكان يلعبون ؟
4. هل صور البنات توضح اشتراكهم في النشاط واللعب ؟
(نعم / لا).
5. هل صور الأولاد توضح دورهم في ذلك ؟
(نعم / لا).
6. في أي مكان من حجرة الألعاب تعرض صور لكلا الجنسين المشتركين في أنشطة مراكز التعلم مثل: مركز الفنون، مركز اللعب البنائي، مركز البناء، مركز الطهي، مركز اللعب الدرامي، مركز الاستماع، مركز النشاط المنزلي، مركز الرياضيات، مركز الموسيقا والحركة، مركز القراءة وما قبل الكتابة، مركز الألعاب المائية، مركز العلوم.
7. هل الأولاد والبنات يلعبون في كل مناطق القاعة ؟
(نعم / لا). لو " لا " في أي مكان لا تلعب البنات ؟
وفي أي مكان يلعب الأولاد ؟

فلسفة تصميم مبنى الروضة:

إن أقصى ما ينادى به التعلم الحقيقي هو وضع قيم وأفكار فلسفية قادرة على وضع شكل للمباني بحيث تصمم بشكل ملائم للأطفال الصغار. لذا، فإن عمل روضة للأطفال مثل الأنواع الأخرى للمباني يتحقق نتيجة عملية اتخاذ قرارات طويلة ومعقدة.

هناك عوامل تؤثر في تصميم المبنى مثل التعليمات والوقت والميزانية. والتخطيط لتصميم شكل مبنى الروضة أو المدرسة يعتبر انعكاساً للأهداف المراد تحقيقها، فموقع المبنى وشكله يعبران عن استخداماته ونشاط مستخدميه، وزخرفة مكان غرفة اللعب وضرورة السماح بوصول أشعة الشمس لها تعبر عن مدى صحة ذلك المكان لتعليم الأطفال. كما أن تصميم شكل المبنى يمكن أن يوضح حضور أو غياب بعض الوظائف، ففرصة التفاعل والانفتاح الاجتماعي على حد سواء يتأثران بتصميم المبنى.

هناك أفكار مختلفة حول التعليم يمكن أن يتبعها اختلافات في تصميم شكل مبنى الروضة أو المدرسة، وحينما يكتمل المبنى ويتفق مع الأهداف وحاجات مستخدميه يحدث توازن بين الانشطة المطلوبة التي يؤدونها والمكان. وبالعكس أيضا لا يمكن أن تؤدى الأنشطة بكفاءة إذا

كانت المساحة لا تتفق والأهداف التربوية فيحدث عدم توازن.

إن تحقيق توازن جيد بين الأهداف والترتيب المكاني واضح عند فحص الفلسفات التربوية وكيف تعكس الترجمة داخل البناء. والأمثلة التالية لتوضيح الفلسفات التربوية لتصميم مبنى الروضة حيث يتم مناقشة هذه الفلسفات التربوية متبوعة بأمثلة لملامح بناء الرياض أو المدارس محاولين دمج النوايا التربوية إلى تخطيط الأرضية ومواصفات البناء.

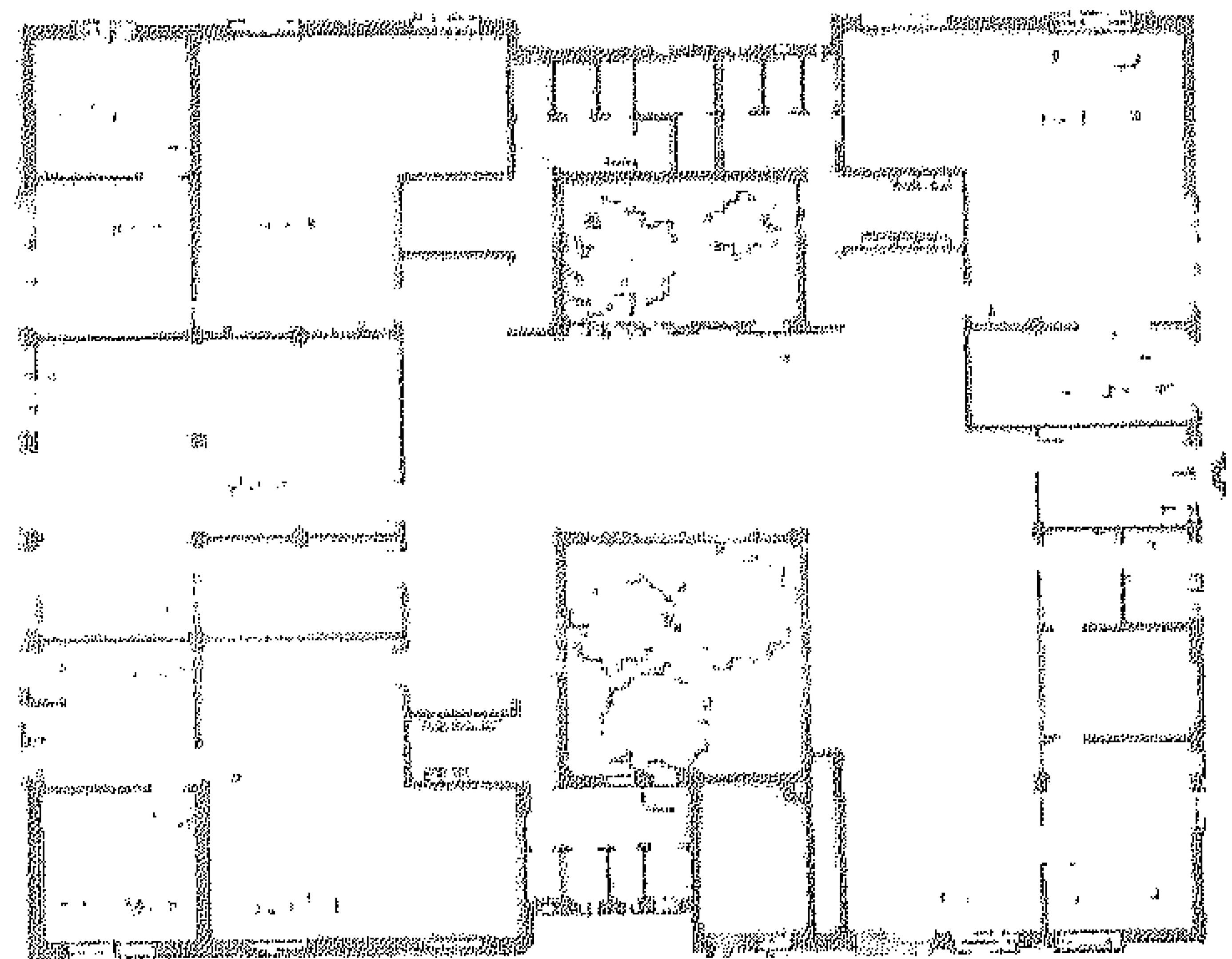
رياض ريجيو اميليا Reggio Emillia

يسكن مدينة ريجيو اميليا مائة وثلاثون ألف نسمة وتقع في شمال ايطاليا، وفيها نظام تعليم للطفل معترف به، وتعتبر أحد أفضل أنظمة التعليم في العالم وهذا ما أكدته إحدى المقالات بمجلة " النيوزويك "الأمريكية في عام 1991. أنشأت المدينة 22 مدرسة للأطفال لعمر 3: 6 سنوات، و13 مركزا للرضع من الميلاد إلى سن 3 سنوات، وخلال الثلاثين سنة الماضية تم إنتاج فلسفة منهج وتصميم بيئات التعلم التي أصبحت معروفة بمدخل "ريجيو اميليا".

قصة "ريجيو ايميليا" تم سردها في كتاب للأطفال بمئات اللغات عن التعليم المبكر للأطفال، ونشر هذه النظرية "C. Edwards, L.Candini & G.Forman سنة 1991". والبيئة الطبيعية في "ريجيو ايميليا" تعلم الطفل وتعتبر معلماً ثالثاً مستمراً مع فريق المعلمين.

و الأماكن والفراغات في "ريجيو ايميليا" مهمة لما لها من قوة في التنظيم وتنظيم العلاقات اللطيفة بين أناس أعمارهم مختلفة لتزويد التغييرات والترويج للاختيارات للأنشطة وإتاحة الفرصة للكلام عن أنواع مختلفة من التعلم الادراكي والعاطفي والاجتماعي.

وبخصوص المعلمين في "ريجيو ايميليا" فإن التعلم داخل مجموعات يعتبر ضرورياً جداً من خلال المشاركة بالأنشطة والاتصالات والتعاون والصراع وما نريد من الأطفال معرفته عن العالم، لأن التطور الاجتماعي الأساسي يخطط ويبدأ لتسهيل التفاعلات وتبادل اللقاءات بين الأطفال.



في خطة مدرسة " دايانا Diana "، فكرة المدرسة هي انعكاس حول المجتمع، حيثما تفتح كل فراغات الداخل نحو الميدان مع تواجد ورشة أو استوديو يستعملهما الأطفال والبالغون، هذا المكان بالمدرسة للاستكشاف بالأيدي والعقل من خلال ممارسة الفنون

المرئية وكل المشروعات مرتبطة بالأنشطة المخطط لها في الفصل.

وهناك حدائق داخلية محاطة بحوائط زجاجية لتسمح للضوء الطبيعي بالدخول إلى المدرسة، وهذه الحوائط تفصل أماكن العمل عن أماكن الإبداع الحسي. كما يوجد أيضا أماكن صغيرة مثل مسرح صغير أو مكان مغلق صغير حيث يمكن للشخص قضاء وقت فيها.

فلسفة منتسوري Philosophy Montessori

يهدف برنامج منتسوري إلى مساعدة الأطفال على تطوير وتنظيم حواسهم من رؤية وسمع ولمس وشم وتذوق في بيئة بها أنشطة عملية يشارك فيها الأطفال مثل الخبرات التي صممت خصيصا لتنمية الحواس. فتعليم منتسوري مستند على مبدأ أن الأطفال يتعلمون بطريقة مختلفة عن تلك التي يتعلم بها الكثير خلال سنوات عمرهم الأولى. ويساعد هذا الأطفال المبتدئين في الأنشطة وحرية الاختيار فقد يتعلم الأطفال كيفية المشاركة بالملاحظة والتقليد لزملائهم الأكبر سنا، وبداخل البرنامج التعليمي بتصحيح أخطائهم. ومواد التعليم مدرجة من البسيط إلى المعقد لذلك تقدم المفاهيم وفيها تحدّ للأطفال في أثناء هذه الفترة التطورية للأطفال.

وتؤكد منتسوري أن الفترة من الولادة إلى سن 7 سنوات هي فترة نمو وتطور للأطفال، وفيها يمتص الأطفال كل شيء من البيئة من حولهم. وتعرف الفترة من 3: 7 سنوات بأنها فترة الوعي والنضج العقلي ويستطيع الأطفال فيها التمييز بين العلاقات، وبين المناسب وغير المناسب طبقا لوعيهم واتصالهم بهذه التعريفات.

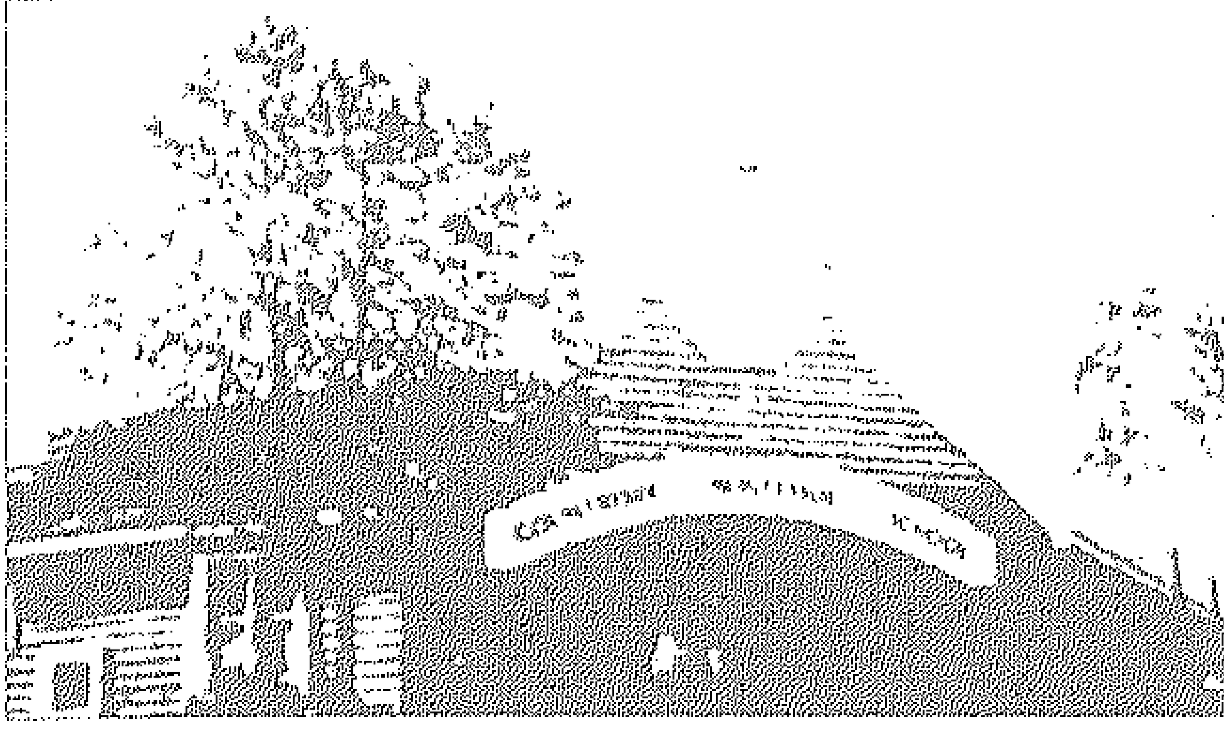
وطبقا لفلسفة منتسوري فان الاهتمام بإدارة البيئية التعليمية تعنى وسائل رئيسة لأنواع مختلفة للتعليم، وهذه الطريقة للتعليم هي السيطرة على الأخطاء الموجودة من المادة نفسها والطفل المشاهد لها. ويوضح هذا ضرورة الاهتمام بالمواد التي تعطى للطفل أكثر من الاهتمام بالمحتوى الفعلي، وتنظم هذه الترتيبات كالآتي:

- تمييز التعريفات.
- تمييز المتضادات.
- التمييز بين الأشياء المتشابهة.

هذه المبادىء هي أدوات لتحقيق الحرية لكون الطفل دائم البحث عنها وتساعده على تنمية شخصيته.

مدرسة منتسوري الريفية School Montessori countryside

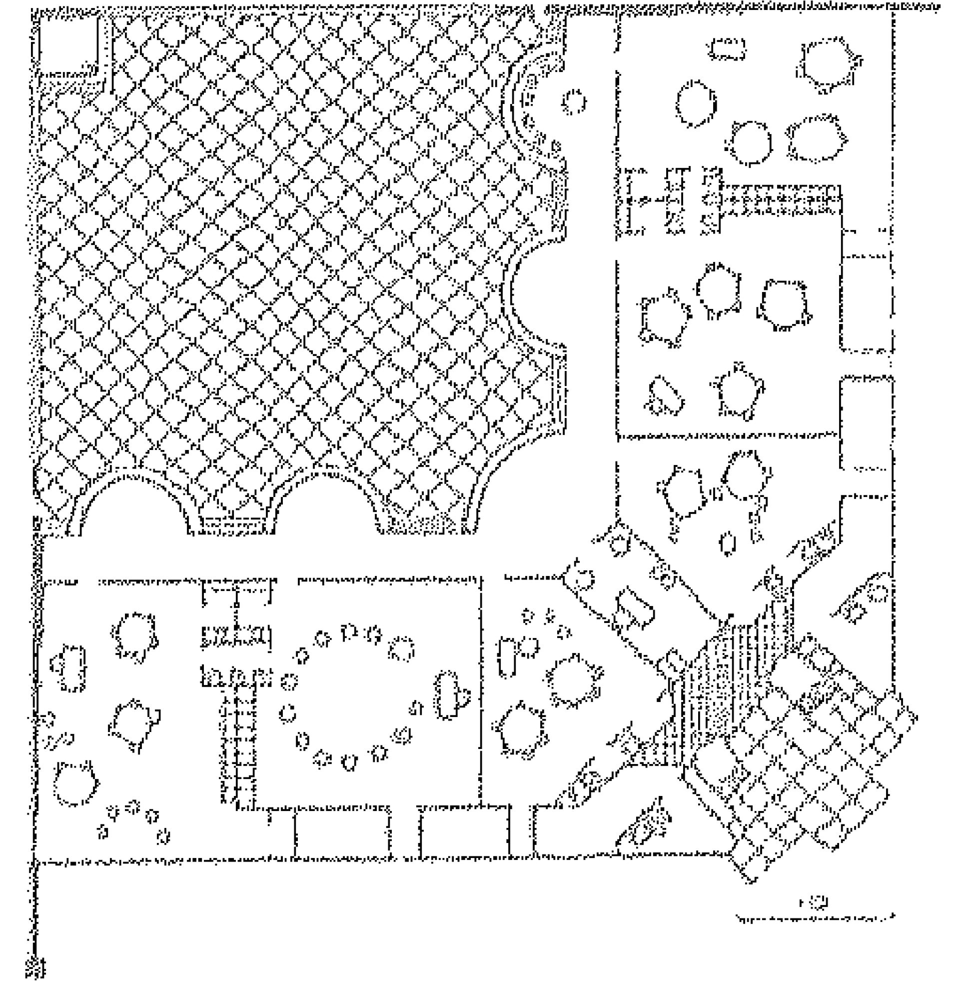
"**تشاريوت، بكارولينا الشمالية**" صمم هذه المدرسة المهندس المعماري "David



Furman "، وهي تقع بالقرب من حرم الجامعة شمال" كارولينا، ويأخذ هذا المبنى شكل حرف " L" وبه فصول مرفقة بمكان اللعب في الهواء الطلق وللمدرسة مدخل واحد رئيس لا يوجد بها صالة، ويوجد بدلا منها طرقة ذات فصول على جانب واحد، وفيها أيضا طرقة بها فصول تقع على الجانبين.

وترتبط هذه الفصول بدوائر خاصة وحوائط دائرية تستخدم كفصول خارجية. كما أن فكرة إنشاء فصول ذات ألعاب تساعد على تشجيع التفاعل بين الألعاب الداخلية والخارجية والأنشطة مما يسمح للطفل بأن يشترك في أنواع الأنشطة المختلفة وملاحظة أنشطة أخرى، ويوسع معدل التعليم غير الرسمي.

كل فصل فريد من خلال ترتيبات الأثاث، والأطفال يعملون على حصر مفروشة على الأرض ومناضد كبيرة ينظموا عليها أدوات العمل، إضافة إلى أن كل فصل يحتوي على كنب ذي مساند ومخدات بحيث تناسب المنضدة مع حجم الطفل وتكون ذات وزن خفيف. وكل المواد مراقبة ومعدة للطفل.



إن طريقة " منتسوري" لإعداد بيئة التعلم لخدمة الطفل، واحتياجات كل وحدة لكل طفل على حدة، تسمح لعدد من الأطفال بالعمل باستقلالية أو بمشاركة مجموعات في الفصل نفسه وفي الوقت نفسه.

فلسفة شتاينر Rudolph Steiner Philosophy

التعليم وفلسفته عند "Waldorf" تقوم على احترام شخصية الطفل كفرد له كيانه، فالنمو من وجهة نظره ليس ناتج الوراثة والبيئة فقط، لكن له أيضا فرديته الخاصة. هذا النظام يبحث عن تهيئة وتجهيز العقل وتقويته ويعظم المشاعر وحضور الذات والقوة لمواجهة النفس واختيار أهداف الحياة. والتعلم ليس نظريا لأنه لا يوجد تعليم رسمي للقراءة والحساب أو الموضوعات الأكاديمية الأخرى، ولكن الطريقة التي نقدمه بها تكشف قوى اللغة والثقافة من خلال اللعب والإبداع والأنشطة العملية. علاوة على ذلك، فإن للتطور العاطفي الذي ينمي مستويات ومهارات الكلام والتعبيرات في الحركات الجسدية جميعها "دور" مهم في تطوير الفرد. وتركز فلسفة التعليم عند "ولدورف" على:

- أن يكون المسعى الأعلى هو تطوير الإنسان، الكائن، القادر بنفسه على تحديد هدفه واتجاهه في الحياة.
- ينصب الاهتمام الرئيس على الفن. فن النهضة أو اليقظة التي تضمن الإنسان.
- الحاجة للخيال، والإحساس بالحقيقة، والشعور بالمسؤولية أشياء مهمة جداً في نمو الطفل.

والتعليم وفق فلسفة "Waldorf" فريد، حيث تؤسس ممارسته على البصيرة insight للتفاعل المتغير للجسم والروح في فترات مختلفة لنمو الطفل. هذا العِلم الروحي يسمى أيضاً anthroposophy. ويستند منهج وطريقة التعليم على حقيقة أن الأطفال، في سنواتهم السابقة، يستجيبون للعالم من خلال التقليد والمعايشة ومعاودة خبراتهم وامتصاص وهضم ما يحيط بهم. لذا، تولي طريقة التعليم عناية خاصة لخلق بيئة لعب آمنة ومتأنية وجميلة.

ومن خلال توجيه المعلم، هناك توازن بين المساعي الأكثر نشاطاً مثل اللعب التخيلي وألعاب الدائرة والطبخ والخِبازَة والغناء والأنشطة التقبلية مثل الاستماع إلى القصص أو الرسم أو التلوين. وضمن هذه الأنواع من الأنشطة، يمكن للأطفال أن يكتسبوا خبرة كجزء من مجموعة، تُحسّن مواقفهم واتجاهاتهم.

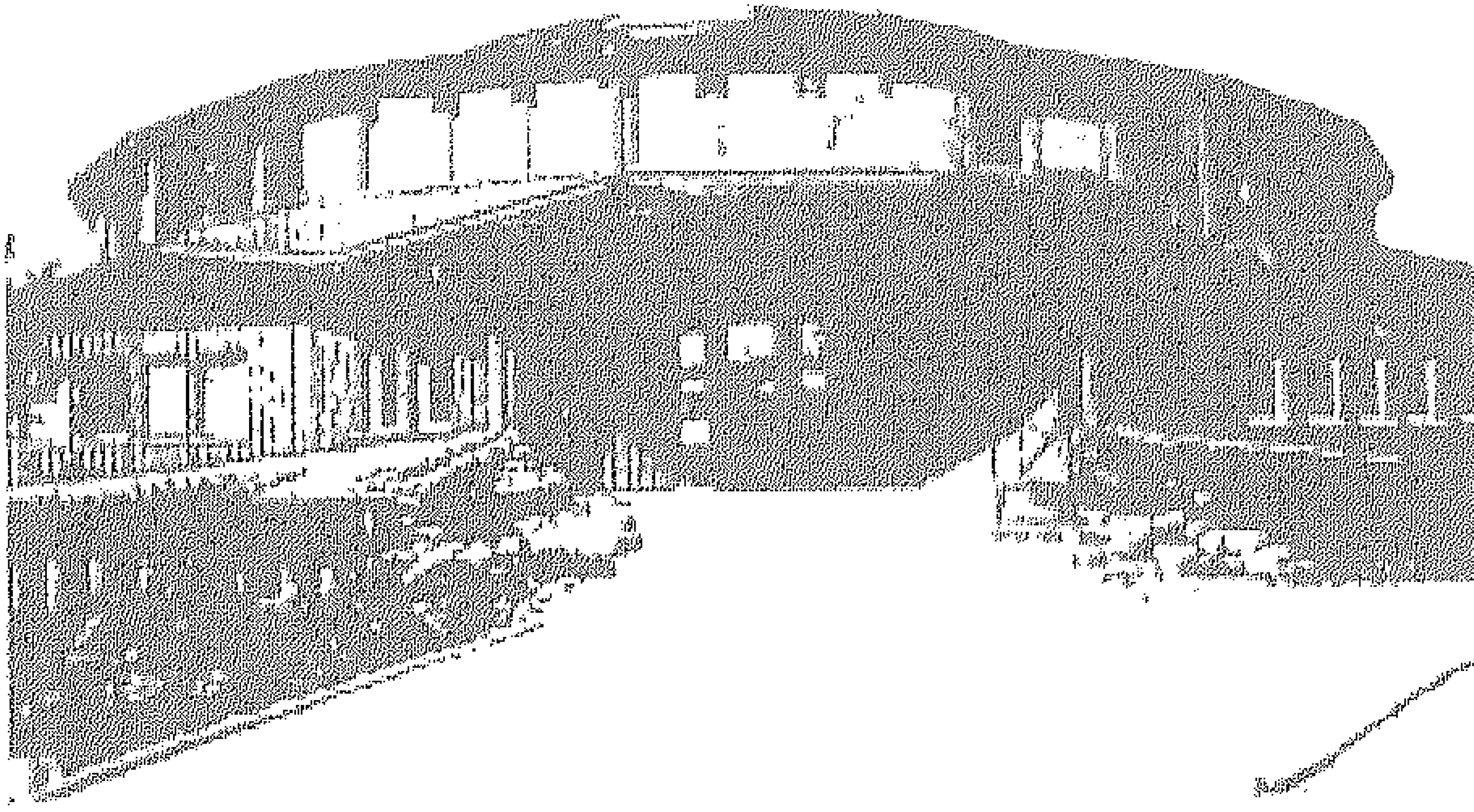
مدرسة كريستين مورجينستيرن ولدورف

Christian-Morgenstern Waldorf School - Ruldugen . Germany

هدف هذه المدرسة هو تحويل فكرة Waldorf للتعليم من الداخل إلى الخارج، وبشكل آني، لتزويد غرفة بالمتطلبات الخاصة لفلسفة "رودولف شتاينير" التربوية. وقد صممت بناية ذات طابقين من قِبل Hubner Peter. وبُنِي المبنى بالمساعدة الذاتية من قِبل الطلاب والمعلمين والشبَّان العاطلين وطلاب الهندسة المعمارية. وبَنِى من الأجزاء المُعادة لتكنة مكتب قديمة. ويتضمن الطابق الأول كُلّ وسائل المدرسة school facilities. بينما يتضمن الطابق الثاني قاعات الدروس ومكاناً ترفيهياً. واستند تخطيط المدرسة على شبكة خماسية، مع مسرح درامي مركزي وفضاء للرقص الإيقاعي أخذا أولوية في التنظيم الخططي. وللمدرسة مدخل رئيسي واحد، بالإضافة إلى مداخل الوسائل facilities' entrances.

وتصطف قاعات الدروس بجانب بعضها وترتبط فيما بينها بممر دائري. وبين قاعات الدروس، هناك مكان واحد كبير ترفيهي مشترك له مدخل من الممر، وآخر من الطابق الأول عبر السلالم.

أما مكان الرقص الإيقاعي، فيقع في قلب الطابق الأول، وله مدخل مباشر من قاعة



الاستراحة. ويتضمن منطقة مُعرفّة. وملحقات البناية (مثل: المطبخ والمطعم وغرفة الطعام واستراحة الموظفين) تقع حول مكان الرقص مما يعكس أهميتها.

وللبناية طابع تنظيمي مميز يمثل، بشكل واضح، فلسفة Waldorf التربوية. فالمسرح الدرامي ومكان الرقص الإيقاعي لهما أولوية عالية ضمن تصور تلك المدارس، ويُمثل فضاء الرقص جوهر هذه الفلسفة في أرضية الخطة.

والذي يجعل هذا المبنى فريداً هو ترتيب قاعات الدروس حول ممر يأخذ شكلاً مخمّساً. وبسبب رمزيّة المخمس، يعكس شكل هذا المبنى الشمولي الروح الشمولية لـanthroposophy.

مدرسة هارتسبروك والدورف

The Harts brook Waldorf School - Hadley. .Massachusetts

تقع المدرسة في موقع يعكس منظر زراعة نيو إنجلند الطبيعي. المُصممون، Maryann Thompson and Charles Rose كاملوا فلسفة التعليم الأساسية لـ Waldorf وذلك في اختيارهم للموقع، وللعلاقة بين أماكن قاعات الدروس والفراغات من ناحية الشكل واللون والنسب والتفصيل. أما شكل المبنى ووضعه فيعكس التناسب الملائم وبساطة مباني المزرعة، إضافة إلى كونه يُظهر الطبيعة المُعاصرة جداً للمدرسة.

أما تخطيط المدرسة فله شكل مستطيل. وليس هناك قاعة مركزية، لكن هناك ممر في الهواء الطلق يُؤدي إلى قاعات الدروس. والممر المُغَطَّى هو ممر المرور الوحيد في المدرسة. وللمبنى مداخل عدة لكن هناك مدخلين رئيسيين. يُؤدي أحدهما إلى الردهة ومكان الاجتماع، بينما يؤدي الآخر إلى ممر قاعاتِ الدروس والطابق الثاني. والردهة معرض لأعمال الأطفال. ومكان الرقص الإيقاعي عبارة عن غرفة كبيرة واقعة في الطابق الثاني تتصل بغرفة العلاج الحركي، وكلاهما ينفتح على الهواء الطلق. أما غرفة الرقص الإيقاعي فلها سقف على هيئة قبّب لعكس ضوء السماء من خلال تقوساتها. والنوافذ الكبيرة مفتوحة تجاه الشمال مما يسمح للضوء بإغراق المكان، بينما النوافذ على الجانب الجنوبي للغرفة عميقة وضيقة للسيطرة على التألق ووهج الشمس الجنوبية من الدخول للقاعة.

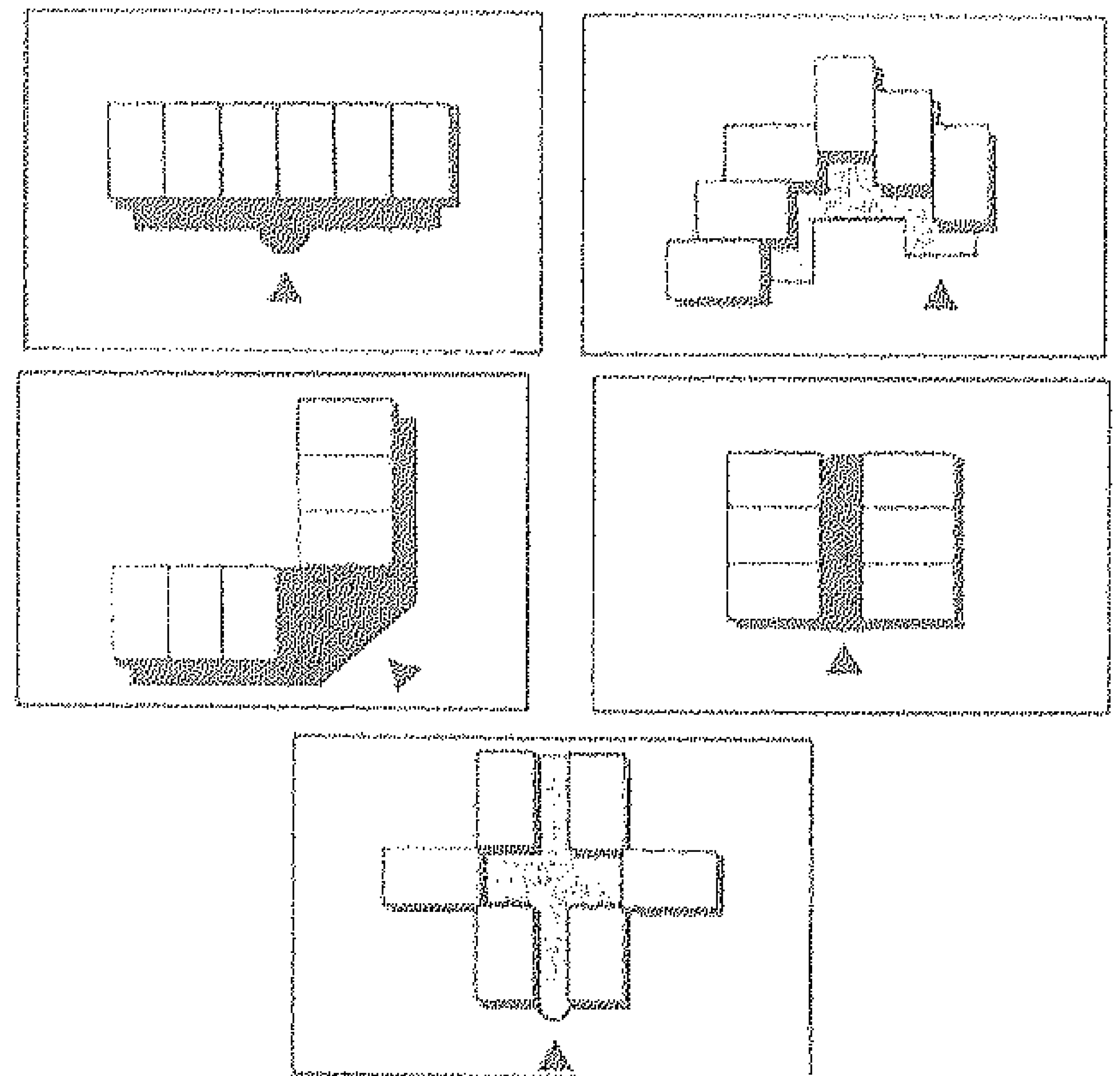
ولمخطط المدرسة تنظيم خطي، حيث ترتبط الغرف مكونة صفاً. ويستند ذلك التنظيم على الربط بين الأنشطة داخل الغرف وخارجها. ويتضح هذا من خلال الربط بين قاعة الرقص والهواء الطلق، والربط بين قاعات الدروس والممر المُغَطَّى.

والمبنى معبّر تماماً، حيث إن لكل جزء سماته وشخصيته الخاصة. وهكذا، وبناء أساس أفكار anthroposophy فإن علم الحياة هو انسجام للروح وبين الروح والجسد، وتحاول أقواس المبنى إبداء الوظائف وأنشطة الطلاب من خلالها.

التخطيط لتنظيم بيئة التعلم

تمهيد:

الهدف الأساسي لتسهيل نمو الطفل هو اتخاذ قرارات رئيسة قائمة على احتياجات النمو الخاصة بالأطفال. وفي إحدى الدراسات المعترف بها محلياً، وجد أن حجم الروضة عنصر مهم لتحقيق جودة البرنامج. إن تنوع وجودة خبرات النمو الخاصة بالأطفال تأثرت تأثراً مباشراً بحجم الروضة حيث إنه في مراكز الأطفال التي كانت مخصصة لما يزيد على 60 طفلاً كان هناك تأكيد على النظام بينما في المراكز الأصغر كانت فرص المتعة والسرور أعلى بطريقة ملحوظة. وقد وجد الباحثون أيضاً أنه نادراً ما كانت تقدم المراكز الكبيرة خبرة للأطفال للاندماج في مجموعات ذات أعمار مختلفة، وعليه فإن دمج الأطفال ذوي الأعمار المختلفة في مراكز أو رياض صغيرة يعطى المجال للأطفال الأكبر سناً أن يكونوا نماذج وعوامل سهولة لتعزيز وإثراء خبرات اللعب. بينما كان معدل مساحات اللعب في المراكز الكبيرة منخفضاً في التنظيم والتنوع. وعمومًا لوحظ أن الأطفال في المراكز الكبيرة يرتبكون من عدة أشياء تشمل عدد العاملين وحجم الفراغ والعدد الكلي للأطفال. إن نتائج كل الأبحاث المتعلقة بفرص نمو الأطفال توصي بأنه يجب أن تصمم مراكز رعاية الأطفال لحوالي 60 إلى 75 طفلا، وهذا لا يدل على أن المراكز الأكبر ليست ممكنة أو غير مرغوب فيها، حيث يمكن أن يتم بناء مراكز مناسبة لأعداد أكبر من الأطفال عن طريق استخدام معدل تخطيطي لعدد 60 إلى 75 طفلا.



تصميم مبنى الروضة:

الهدف من هذا الجزء هو فحص العلاقة بين التنظيم وتصميم المبنى، فالروضة أو المركز

التعليمي للطفولة المبكرة يعد مؤسسة حيث أنه يحتوي على مجموعات اجتماعية مثل العاملين بجانب الأهداف التعليمية والاجتماعية، ولذلك فإن مؤسسة مركز الأطفال عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية، بينما تصميم المبنى عبارة عن مجموعة من العلاقات المكانية، وحينما يكون الهدف توافق البناء مع التنظيم فإننا نحتاج إلى المعرفة الجوهرية لاستخدام المبنى، وتعتبر عملية الربط هذه بمثابة حلقة وصل بين العلاقات المكانية والعلاقات الاجتماعية.

ويمكن أن يعزز تصميم المبنى الأهداف التعليمية خصوصا إذا كانت هذه الأهداف تتضمن مقاصد بيئية، ولتوضيح هذه النقطة هناك أفكار عديدة لتصميم المبنى كما يوجد أيضا العديد من الأسئلة أو التساؤلات التي تعطى المجال لتقييم التصميم وتضم هذه الأسئلة أهدافاً بيئية وتعليمية، مثل:

1) ما أفضل تصميم يسمح بالمجموعات العمرية المختلفة ؟

2) ما أفضل تصميم يعزز التفاعل بين الأطفال ؟

3) ما أفضل تصميم للعب في الخارج ؟

4) ما التصميم الذي له مدخل بنائي أكثر جاذبية؟

5) ما أفضل تصميم شامل ؟

6) ما أفضل شكل في هذا التصميم ؟

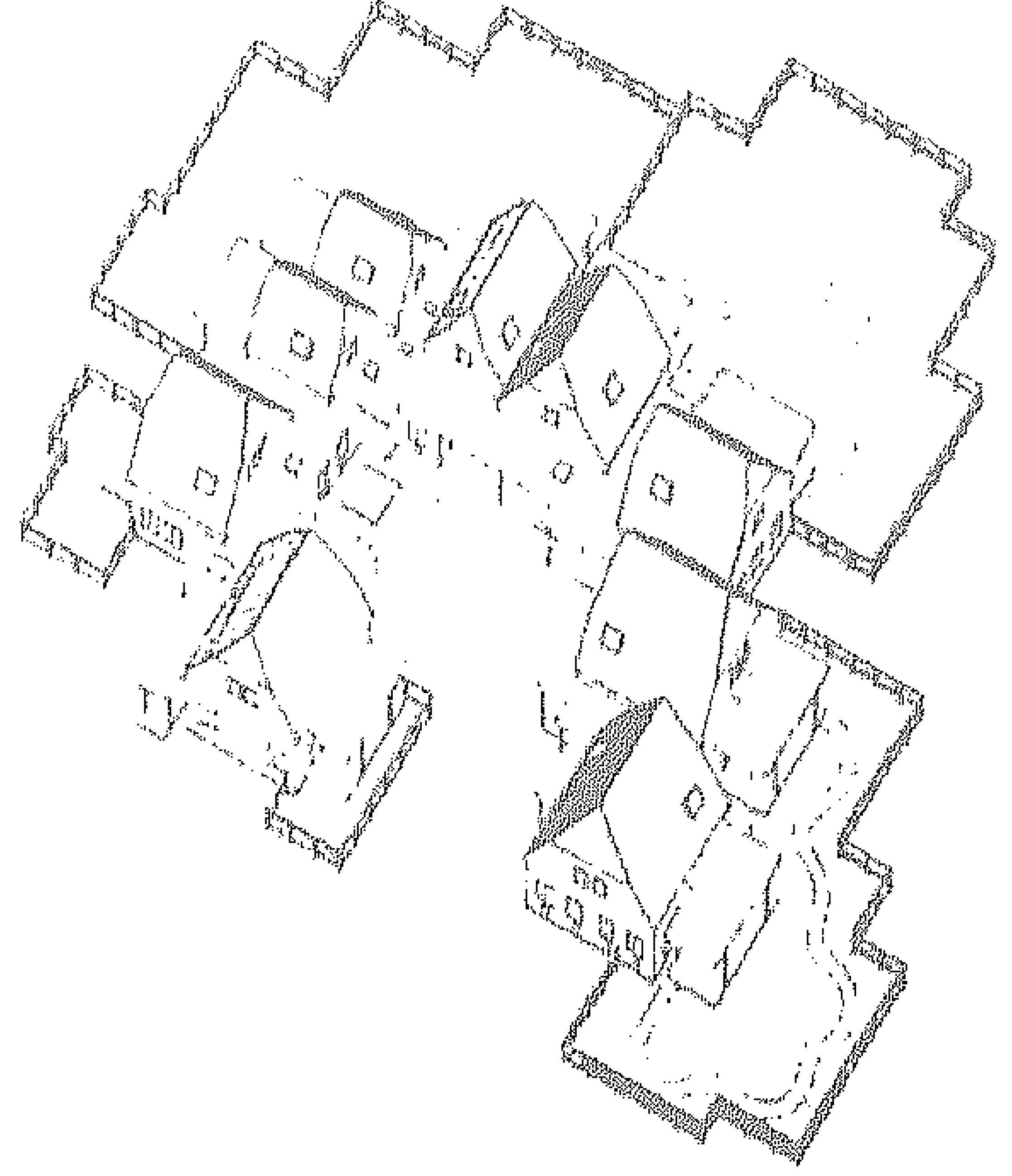
7) ما أقل تصميم تفضله ؟ ولماذا ؟

افحص التصميمات الآتية وحاول الإجابة عن التساؤلات السابقة ثم ناقش قراراتك مع الآخرين للوصول إلى إجماع الآراء.

مركز ستانفورد المشجر للأطفال Stanford Arboretum Children's Center

صمم هذا المركز بوساطة المهندس المعماري دونالد ماكدونالد لكي يوفر محيطا عائليا لمائة وستة أطفال ما بين رضيع وطفل في مرحلة الحبو وأطفال ما قبل المدرسة وأطفال في مرحلة النقاهة. وبحكم موقع المركز وقربه من ساحة جامعة ستانفورد فقد بني خصيصا لهيئة العاملين والطلاب في عام 1988 تلبية للحاجة المستمرة لرعاية الأطفال وخاصة للعائلات ذوى الاحتياجات الخاصة.

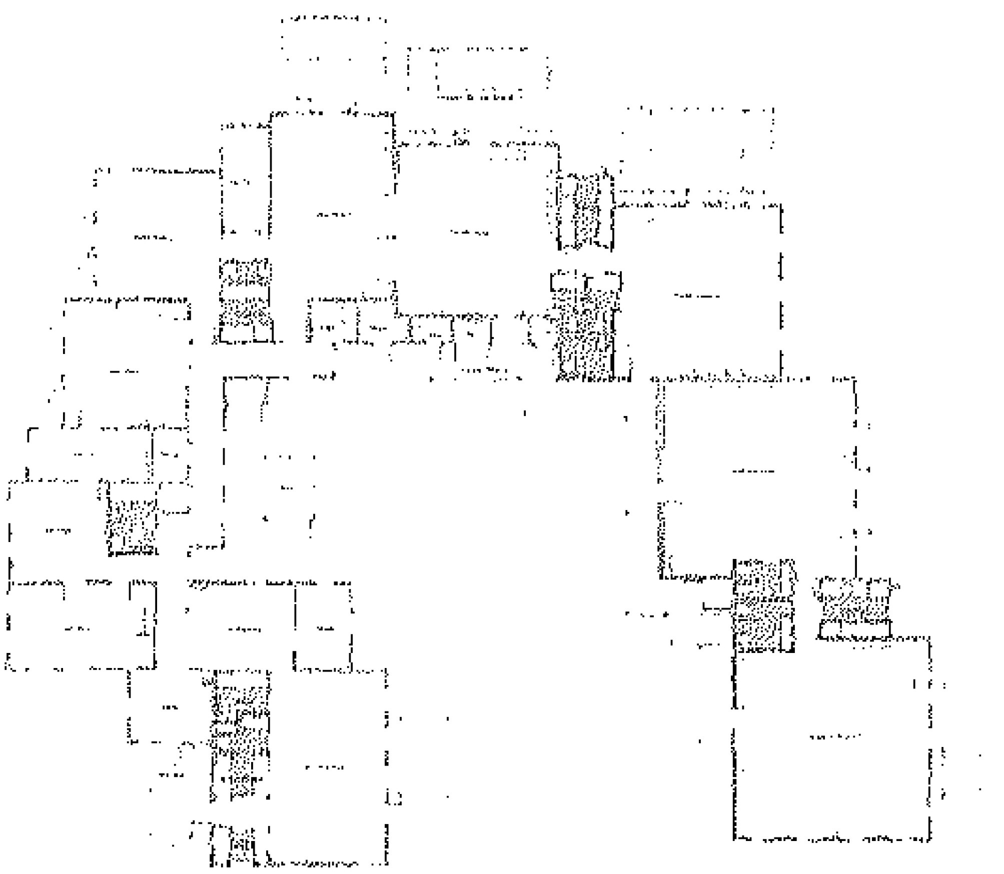
وكان تصميم المبنى يهدف إلى خلق مكان يكون بمثابة البيت لكي يحد من رهبة الانتقال من البيت إلى بيئة اجتماعية، وبالمثل كان حجم البناء بمثابة المكمل للجو العائلي، فالمبنى مقسم إلى مستويات (موديولات) صغيرة تجعل من كل غرفة لعب بيتاً مستقلاً منظماً بسطح مستو



منحدر لتصريف المياه معطيا له ملامحه السكنية. أما خدمة الاستحمام فإنها مفصولة عن المركز بمدخلها الخاص ومطبخها الخاص وكذلك مغسلتها الخاصة. وقد أخذ هذا القرار نتيجة للاهتمام البالغ من انتشار الفيروسات والبكتريا.

ويتبع التصميم العام للمركز الشكل الحلزوني لصدفه بحرية وتتدرج غرف اللعب من نهاية الحلزون إلى نهاية أخرى حيث يشغل الرضع الغرف الأصغر الواقعة بالقرب من المدخل والردهة، والأطفال في مرحلة الحبو في الغرف الأكبر منها، أما الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ففي الغرف الأكبر. وبتقدم الأطفال في العمر فإنهم ينتقلون تدريجيا إلى أعلى متتبعين الحلزون في عملية ترمز إلى النمو والاستقلالية المتزايدة. ويتبع الشكل الحلزوني أيضا طريق الشمس بحيث يدع ضوء الشمس يدخل إلى كل الغرف خلال فترة النهار. كما يسمح هذا التصميم أيضا باتساع غرف اللعب وتوسعة المبنى عن طريق الامتداد الحلزوني، أما مكتب المدير فيقع من القرب من المدخل بمنظر عام للمبنى ككل ويسمح هذا الموقع للمدير بأن يشاهد كل أجزاء مجمع المبنى.

ويقع المبنى مجاورا لمكان الأشجار حيث تندمج الخضرة مع ساحات اللعب كي توفر بيئة متنوعة بمناطق مظللة وأخرى مشمسة وتتضمن الساحات المكشوفة والحلبات الرملية والأبنية المخصصة للعب والممرات للدراجات الثلاثية. وتصمم كل غرفة بطريقة تكرر البيئة المحيطة وتكون انعكاسا لها، فنرى مثلا أن الأسقف مطليه باللون الأزرق الخفيف وضوء الشمس الصافي يوفر منظرا مباشرا للسماء ولأشجار بالخارج ويمتد العشب الأخضر داخل المبني من خلال استخدام بساط اخضر ناعم والأبواب خضراء وكذلك إطارات الشبابيك. وتحتوي كل غرفة أيضا على منطقة لعب خارجية مغطاة توفر الظل في الأيام المشمسة وتعمل أيضا كغطاء في أيام المطر فيمتزج اللون الأخضر للسقف بالأجزاء العليا للأشجار فيظهر المبنى أنه جزء من التكوين الطبيعي.



ويتم تدفئة المبنى بنظام أرضي متبع مبسوط جزئيا وهو موصل بشكل واضح للأطفال لكي يستخدموا أرضية عديدة.

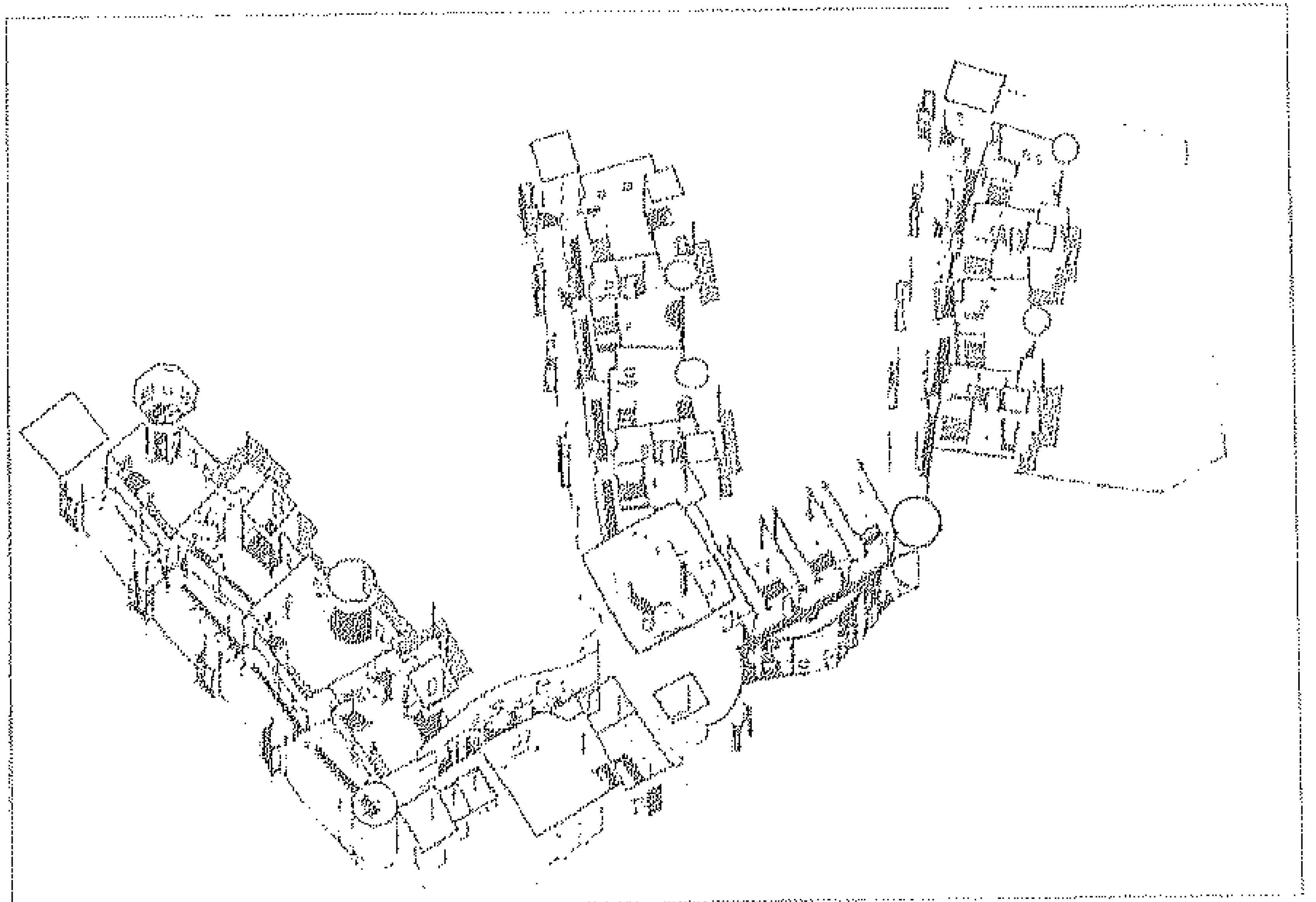
مركز مزرعة الأصدقاء الصغار لرعاية الأطفال
Little Friends Farm Childcare Center

يقع هذا المركز في وسط المدينة في جزيرة "رود Rhode " وقد صممه المهندسان المعماريان "شانون كريس" و"كيران جور" وهو مبنى على موقع مساحته ستة فدادين في مزرعة بطاطس. ويستوعب هذا المركز عدداً من الأطفال يبلغ 42 طفلا من عمر 6 أسابيع إلى 6 سنوات، ويقسم الأطفال إلى ثلاث مراحل عمرية: الرضع والأطفال في مرحلة الحبو والأطفال في مرحلة الحضانة وما قبل المدرسة، حيث تقسم كل غرفة من الغرف الكبيرة إلى مركز تعليمي يحتوي على مضاجع وأماكن خاصة لزراعة النباتات ومنطقة للعب الدرامي. وغرف اللعب المواجهة للجنوب بها أسقف مختلفة الارتفاعات حيث تساعد على تأكيد المراكز التعليمية المختلفة، وتمتد الشرفة بطول الجانب الجنوبي والمبنى إلى ساحات اللعب والحدائق خلفها. أما النوافذ الواسعة المواجهة للجنوب فوق الشرفة فتوفر ضوء الشمس لغرف اللعب، كما أن هناك نوافذ أصغر في الجانب الشمالي لعمل توازن مع الضوء الجنوبي. ويعمل المدخل كصالة عرض تعرض فيها الأعمال الفنية للأطفال. كما يحتوي على حجيرات صغيرة مجاورة لغرف اللعب الخاصة بهم وتساهم الأجزاء القديمة والجدران الحجرية وصفوف النباتات في إعطاء المبنى الطابع الريفي، وبجوار الموقع توجد مزرعة للأغنام والخيول والدجاج وتعزز البيئة الزراعية هناك بالخبرات التعليمية عند الأطفال التي تتضمن زراعة النباتات وتربية الحيوانات.

مركز الأطفال المتعدد الأجنحة A Multiple Wing Children's Center

على الرغم من أنه قد تم الاتفاق على ان العدد المثالي لأطفال المركز بين 60 إلى 75 طفلا إلا أنه قد أخذ في الاعتبار إمكانية توفير الخدمة لعدد أكبر من الأطفال.

وقد أسس هذا المبنى بناء على خطة تصميم مقترحة لتوفير الإقامة لعدد كبير من الأطفال، ويضم 12 غرفة على هيئة مجموعات عنقودية من أربع غرف متصلة بمجمع إداري مركزي. وهذا النظام العنقودي يسمح لأن يكون لكل الغرف مدخلاً جنوبياً مباشراً مواجهاً للمناطق الخارجية المخصصة للعب، أما جناح الرضع فمن الممكن أن يكون له منطقة اللعب الخاصة به منفصلة

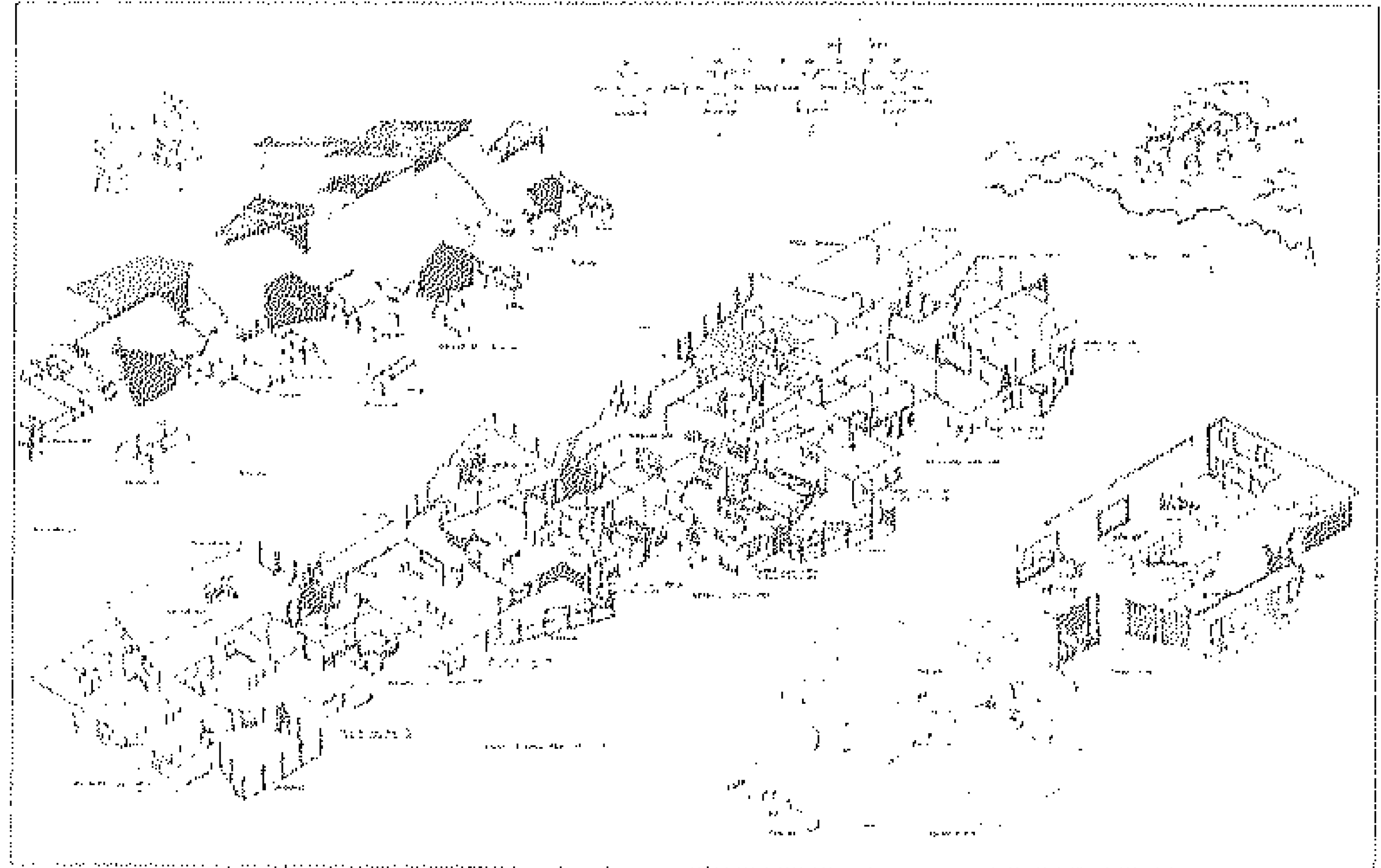


عن الأطفال الأكبر سنًا. وتحتوي كل غرفة من غرف اللعب على منطقة لعب خارجية محمية لاستخدامها في أثناء الطقس السيئ. ولكل جناح في المركز، سعته تصل إلى 75 طفل تقريبًا، استقلاليته الخاصة مما يسمح بالألفة المعتادة في المراكز الصغيرة. ويوجد في حجرات اللعب أشكالا مختلفة ليقوم الأطفال بتميزها عن بعضها، والاختلاف بين تكلفة المبنى في المراكز الفردية الكبيرة والمراكز متعددة الأجنحة ليس كبيرًا إذا نظرنا إلى فرص التطوير الممكنة عن طريق تخفيض حجم المبنى لكي يحتفظ بالصورة الصغيرة.

المنزل كنموذج لمركز أطفال

The House as a Metaphor for a Children's Center

صمم هذا المركز بوساطة "ديفد شلتون" بحيث يتسع لـ 120 طفلاً لكل مجموعة منهم بيت خاص. وتكون مناطق الرضع والأطفال في مرحلة الحبو مجاورة للمدخل الرئيس ويربط كل المنازل المنفصلة عن بعضها شارع رئيس عن طريق فناء صغير مفتوح على حجرات عمل المعلمين وتسمح هذه الغرف الخاصة بأن يتشاور المعلمون مع الآباء وهم يشاهدون أطفالهم.



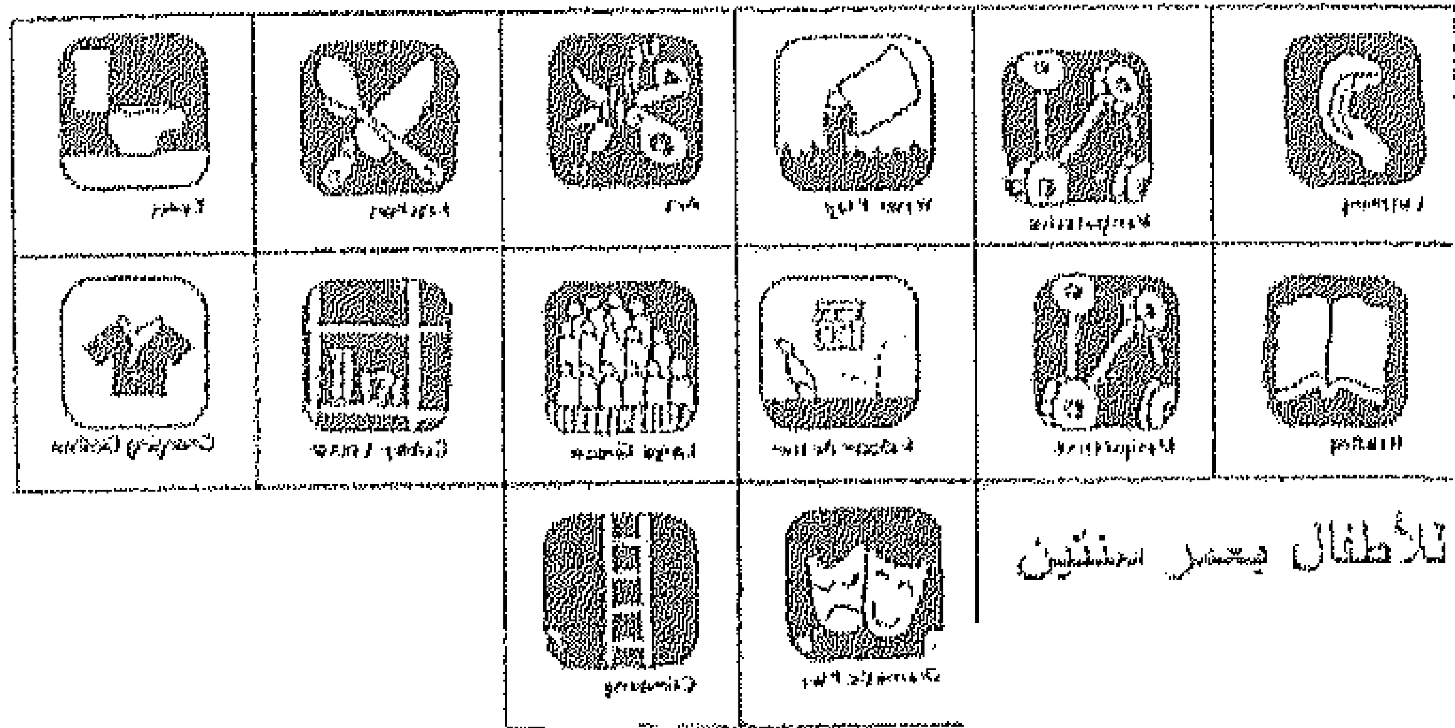
ويحتوي كل منزل على غرفتين للعب ومنطقة لعب داخلية ومكان لزراعة النباتات ومنطقة لعب خارجية خاصة مواجهة للجنوب، ويعمل مكان زراعة النباتات كمنطقة لدراسة علم الطبيعة يمكن أن يستخدم بطريقة مشتركة مع غرف اللعب في كل منزل متيحًا الفرصة للتفاعل المتزايد بين الأطفال.

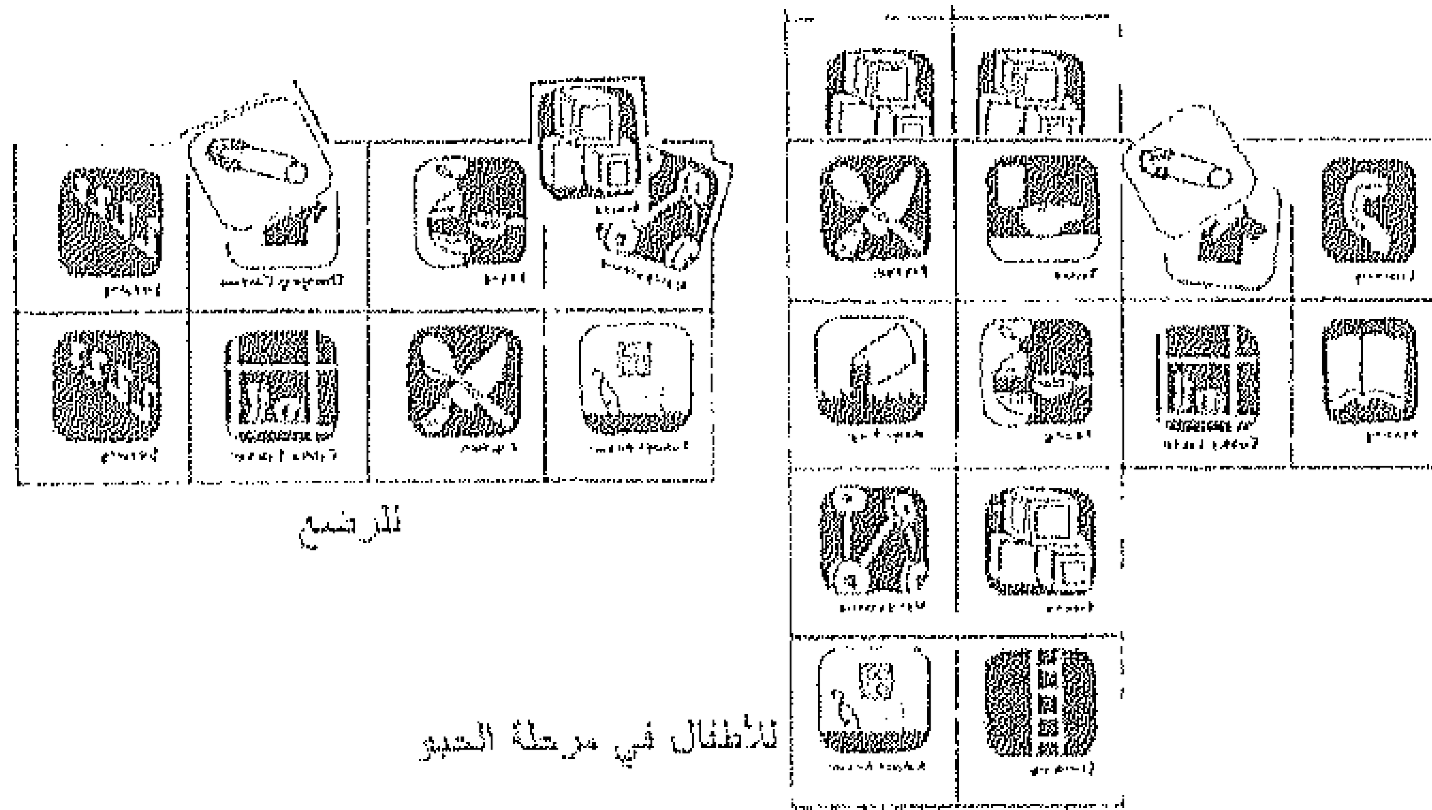
وكان الغرض من هذا التصميم هو جعل المركز الكبير يبدو صغيرًا ومن ثم فإن المفهوم الذي أقيم عليه المركز "مفهوم المنزل" سمح بأن يقسم المبنى إلى مكان يتسم بالألفة والصبيانية وتوفير الأماكن المنفصلة جزئيًا والمتصلة جزئيًا في الوقت نفسه وأماكن خاصة حيث يستطيع الأطفال من المنازل المختلفة أن يكونوا مع مجموعاتهم ويندمجوا مع الأطفال في مختلف الأعمار والمجموعات.

عملية التصميم المشتركة

كان الهدف من هذا المشروع خلق مركز تنموي للأطفال يسع لـ 120 طفلاً من كل مراحل

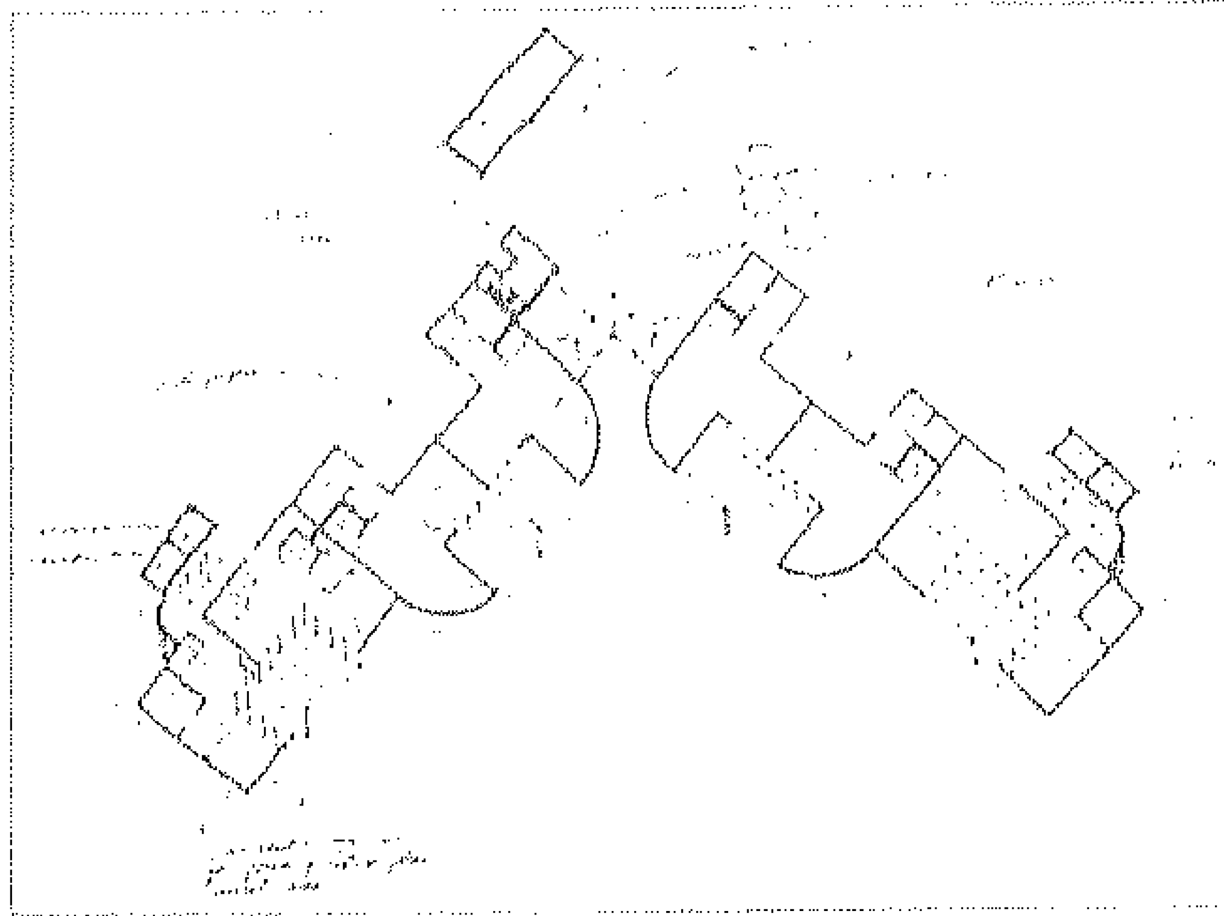






الطفولة بدءاً من مرحلة الرضاعة ومرورًا بمرحلة الحبو ووصولاً إلى مرحلة ما قبل المدرسة، ولهؤلاء صممت غرف اللعب بوساطة "جراهام أدامس" و"هنرى سينوف" لكي تزود مراكز التعليم بمجموعة متنوعة من الأنشطة المختلفة. وحيث ان غرفة اللعب هو الجزء المكاني الأساسي لمركز الطفل فإن الألفة والمعرفة المسبقة بمتطلباته يمكن أن تمكن المعلمين من الدخول في حوارات ومشاورات مع المهندس المعماري.

يبدأ التخطيط بالتركيز على الطفل باعتباره الوحدة الأساسية للتطور، ويلي ذلك ان شكل المشاركة في عملية التصميم يتضمن مجموعة البيانات السلوكية المتعلقة بكل نشاط يمكن أن يشترك فيه الأطفال بجميع مراحلهم العمرية. وكان الإطار التصوري المستخدم في تصميم المركز هو مركز التعلم، ولقد حددت هيئة التدريس الأهداف التنموية التي يمكن أن تتحقق في مركز التعلم لكل نشاط حسب المجموعة العمرية. فعلى سبيل المثال، منطقة اللعب المائية والتي لها أهداف تتضمن الإحساس المادي والذكاء الإدراكي وتكوين المفاهيم والتنسيق بين الرؤية والملمس "العين واليد" يمكن أن تتضمن أنشطة مثل صب وسكب وخلط وطفو وغوص الأشياء والمتعلقة جميعها بالأنشطة الأساسية لمركز التعلم. وقد سجلت أوراق بيانات الأنشطة معلومات عن النشاط المناسب الذي عمل على أن يكون مصدرًا وبرنامجا في القرارات المستقبلية. وودتنا أوراق البيانات بالتنظيم العام أو الخطة العامة التي يمكن من خلالها تحديد احتياجات معدة معينة لشرائها في المستقبل. وحيث أن تصميم وتخطيط مركز الطفل يعكس أيدلوجية خاصةً بطبيعة نمو الطفل فإن ممارسة تخطيط الفضاء قد أتاح للمعلمين فرصة الاشتراك في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم غرف اللعب. ولقد ساهم نموذج (شكل ردليل) تخطيطي لمساحة 50 قدما مربعا في حصر عدد مراكز التعلم التي يمكن أن تحتويها غرفة اللعب، وشجع هذا القيد



المعلمين على استخدام عملية "الاستبعاد trado offs " بفاعلية حيث أنه كان المطلوب منهم أن يقرروا أي مراكز التعلم أكثر أهمية للمجموعات العمرية المتنوعة. وقد مكنت الأشكال التصورية المتعلقة بكل مركز تعليمي من ممارسة نماذج الحركة للأطفال في غرفة اللعب، وسمحت مراكز التعلم المنظمة مكانيا على هيئة شبكة مطابقة لشكل حجرة اللعب بتحديد أي المراكز سيظل ثابتا وأيها سيظل مرنا. وتطلبت عملية التنظيم المكاني من المعلمين أن يضعوا في الاعتبار أفكار التخطيط ومتطلبات المجاورة والدوران والخصوصية السمعية والبصرية بين مراكز التعلم. وعموما فإن العملية قد عززت مفهوم مراكز التعلم اذ عمل المعلمون خلال تصميم كل غرفة لعب عن طريق التلاعب بالأشكال التصويرية (الجرافيك) لكل مجموعة عمرية، فقد تصوروا عملية تدفق الأطفال من وقت دخولهم إلى غرفة اللعب وتحية المعلمين ثم خلع معاطفهم في الحجرات الجانبية cubbies الصغيرة وانتقالهم إلى مراكز التعلم المختلفة. وعند تصميم غرفة الرضع، تعرف المعلمون على تغيير حفاض الأطفال على أنها النقطة البؤرية للأشراف على كل مناطق الأنشطة الأخرى. وتجنبًا للمنظر غير الجميل للمهد فقد اقترح المعلمون عدم تمركز نشاط النوم في أسرة موجودة في جدار الغرفة وقد استلزم هذا مناقشات تطلبت الإجماع على جميع القرارات، وحينما يتم الوصول إلى اتفاق يتم إرفاق الأمر في الورقة الأساسية لتكوين سجل بقرارات المجموعة.

وعلى الرغم من الطبيعة المجردة فإن الأشكال التخطيطية أتاحت المجال للمعلمين لفهم العلاقات التصورية. وأصبح المعلمون أكثر قدرة على توضيح نواياهم وأفكارهم الخاصة بالطريقة التي يمكن أن تعزز البرنامج التعليمي في تصميم غرف اللعب. وهذه الممارسة أيضًا أعطت المجال للمعلمين للتفاعل بفاعلية مع المهندس المعماري، حيث إن خبراتهم سمحت للمهندسين المعماري بأن يتخذ قرارات فيما يختص بشكل وتكوين المبني بناءً على المعلومات التي يحصل عليها. ولما كان المهندس المعماري جزءاً متمماً في العملية فإن اقتراحات التصميم كانت مفهومة بشكل واضح لدى العميل والمستخدم.

وتعكس الخطة المقترحة لمركز الأطفال كل الأفكار الموصوفة أو المرسومة في الأشكال التخطيطية للمعلمين. كما أن هناك عاملا آخر كان له دور في التأثير على التصميم النهائي وهو الرغبة في أن تكون كل غرف اللعب مواجهه للجنوب بحيث تحظى بضوء النهار في حالة اللعب سواء في الداخل أو الخارج.

معايير تقويم مبنى الروضة

مقتبس من (مقياس مراكز الطفولة المبكرة) "ت. هارمس ورم كليفورر". هذا التقويم عبارة عن ملاحظة مباشرة لتنظيم انطباعاتك عن الرياض ومراكز رعاية الأطفال، والإجراء المتبع لإجراء مثل هذا التقويم يكمن في إجراء جولة مفاجئة للمبنى مبتدأ بمنطقة الحدائق ومسجلاً انطباعاتك عن الجولة خلال المبنى.

ويمكن أن يتم هذا التقويم مقترنًا بمقياس تقويم غرف اللعب ومقياس تقويم الملعب أو يمكن استخدامه كمقياس مستقل.

يجب أن يتم تقيم كل مجموعة من الصفات من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط من حيث كونه أو متوسطاً أو جيداً والدرجة العظمى على المقياس 27 درجة والصغرى 9 درجات.

حجم المبنى:

1. حجم المجموعة أقل من 60 أو أكثر من 75 طفلا، كل شخص يدخل المبنى من النقطة نفسها، لا يوجد فاصل بين المجموعات العمرية.
2. كل شخص يدخل النقطة نفسها، المبنى مقسم بطريقة عنقودية إلى مجموعات من 60 إلى 75 طفلا.
3. المجموعة بين 60 و 75 طفلا، مدخل منفصل لكل مجموعة مكونة من 60 إلى 75 طفلا.

صورة المبنى:

1. الافتقار إلى المودة أو بروز المقياس.
2. القياس يشبه البيت، مواد بناء المبنى دافئة.
3. منظر جذاب، المبنى ينتمي للأطفال.

تنظيم المبنى:

1. نماذج انتشار غير واضحة، عدم التنظيم مما يعوق استخدام الأطفال للمركز، الازدواج الوظيفي بين الأماكن الخالية (مناطق الأطفال وهيئة التدريس والعاملين) مواقف السيارات وخدمة الدخول تتداخل مع الأنشطة.
2. نماذج انتشار واضحة، تنظيم واضح للفضاء، مناطق هيئة التدريس والعاملين منفصلة عن مناطق أنشطة الأطفال.

3. تنظيم واضح للفضاء (الأماكن الخالية)، طريق الدوران عبر المبنى واضح، الفصل المكاني بين الأماكن مع وجود اتصال بصري، خدمة الدخول والمواقف بعيدة عن مناطق نشاط الأطفال.

مدخل المبنى:

1. مناظر غير واضحة.
2. مدخل مألوف وجذاب (ألوان دافئة، أشياء براقة، نباتات).
3. من النظرة الأولى، المدخل واضح ومألوف، المناظر لا يعوقها الأجزاء الأخرى من المبنى، إضاءة مريحة، ألوان متناسقة، أثاث مريح، نباتات وخضرة.

المساحات الشخصية الخالية:

1. لا يوجد خصوصية على الإطلاق، هناك ازدواج وظيفي للأماكن الخالية للأنشطة المختلفة.
2. المناطق الوظيفية منفصلة عن مناطق النشاط، كل نشاط رئيس له منطقة مناسبة.
3. الأماكن الفردية الخالية لكل نشاط في المركز، مكتب لمدير مكتب الاستقبال، المطبخ وغرف اللعب وغرف الراحة واللعب الخارجي والداخلي والمغسلة ومنطقة هيئة العاملين.

منطقة البالغين الخاصة:

1. لا توجد مناطق خاصة للبالغين، لا توجد حجرات جلوس أو استراحات أو مكان مخصص للممتلكات الشخصية أو الخاصة.
2. الاستراحات أو غرف الجلوس المنفصلة متوافرة، أثاث مناسب للبالغين، هناك مكان مخصص لممتلكات المعلمين الخاصة.
3. غرف جلوس واستراحات منفصلة عن مناطق أنشطة الأطفال، أثاث مريح للبالغين، مكان شخصي مخصص للأغراض الشخصية في غرفة اللعب يوفر فيه الأمان ومزود بصمام أمان عند الحاجة إليه.

منطقة الاجتماعات:

1. لا توجد منطقة مناسبة لاجتماعات المعلمين مع الآباء أو اللقاءات الشخصية خلال اليوم.

2. منطقة الاجتماعات والمؤتمرات مرضية (استخدام مزدوج مدرج في جدول الأعمال).
3. منطقة الاجتماعات والمؤتمرات منفصلة عن نشاط الأطفال والاستخدامات المزدوجة الأخرى.

اللعب الداخلي النشط والفعال:

1. لا تتوافر فرص للعب الفعال في الداخل أو الخارج خلال الطقس السيء.
2. منطقة اللعب الداخلية متوافرة في غرف اللعب بمساحة كافية لتتلاءم مع تطور العضلات الكبير.
3. منطقة معينة للنمو العضلي (العضلات الكبيرة) مستقلة عن الطقس السيء.

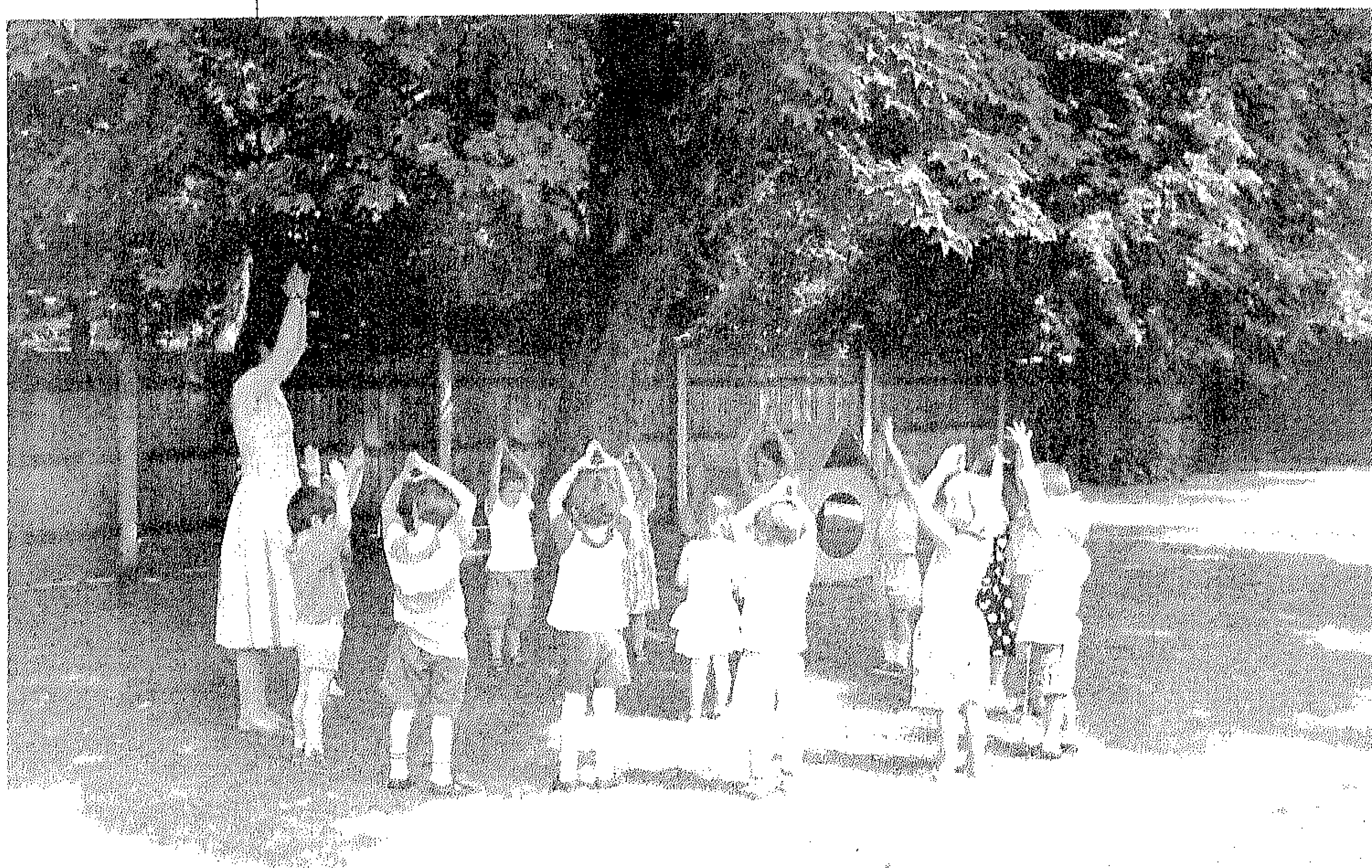
العلاقة بين الدخل والخارج:

1. انفصال بصري أو تغير حاد، لا استمرارية في النشاط عند الانتقال بين أنشطة الداخل والخارج، علاقات ضعيفة في النوافذ، خطوات أو أماكن منحدرة أو تغيرات عالية غير ضرورية.
2. مدخل مباشر بين كل غرفة لعب ومناطق اللعب الخارجية.
3. منطقة لعب مغطاة بين كل غرفة لعب ومنطقة لعب خارجية تتيح للأطفال استخدام كلتا المساحتين.

6

الفصل السادس

تخطيط البيئة الخارجية للعب



تمهيد

يعتبر الفناء أو الملعب في مركز الطفولة المبكرة بيئة تعلم خارجية. واللعب الخارجي يتطلب مساحة كبيرة وكافية ليزود بخيارات لعب غنية وهادفة للأطفال.

في البداية يجب أن نذكر أن الأطفال الصغار يتعلمون من خلال الخبرات التي يتعلمونها بأيديهم، وبالتالي تتضح أهمية الخبرات التي يحصل عليها الطفل من البيئة المادية. فالأطفال الصغار يمكنهم اللعب في أي مكان وفي أي وقت ولكنهم بحاجة إلى بيئة غنية وثرية تعمل على إظهار ملكاتهم وأقصى طاقاتهم فهذه البيئة تسمح للأطفال الصغار باتخاذ قرارات والتحكم فيما يفعلونه. ولكي يطور الأطفال قدراتهم على التخيل والإبداع فإنهم بحاجة إلى ممارسة عدد كبير من الأنشطة المتنوعة والتي تمارس داخل مساحات واسعة وكبيرة تسمح لهم باللعب الجاد الهادف.

لقد أكدت كل الهيئات المسؤولة عن نمو الطفل على أهمية الأنشطة الخارجية التي تمارس داخل الروضات ومراكز رعاية الطفل وأيضا على ضرورة وسهولة حركة الأطفال والمعلمين بين الأنشطة الداخلية والخارجية. كما يجب أن تصمم الأنشطة الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف النمو. وهنا نؤكد أهمية التقارب بين الأنشطة الداخلية والخارجية ومراعاة ظروف الطقس عند ممارسة الأنشطة. فالاهتمام بالعلاقة بين الأنشطة الداخلية والخارجية يشجع الأطفال على الاستفادة منهما معا. وعموما، فإن هذا مرغوب فيه لبناء البيئة الداخلية والخارجية المهمة لخلق مكان نشط للطفل. ويجب أن يكون هناك اتصال في العلاقة والانتقال بين المنطقة الداخلية والخارجية.

إن الهدف الرئيس للنشاط هو توفير بيئة أو منطقة لعب تخضع للملاحظة أو المتابعة مما يأتي بالأثر الإيجابي على الأطفال من سن 3 إلى 5 سنوات. والتصميم الجيد للعب مطلوب بحيث يكون الأطفال هم اللاعبون المزودون بالتجهيزات بما يتناسب وطبيعة أدوات ومواد اللعب.

هناك أشكال عالمية للعب ذات طبيعة نمائية وهي تحدث بشكل طبيعي وتلقائي حينما يكون لدى الأطفال الحرية في الحركة وحينما يقومون باستكشاف الموضوعات الشيقة بالنسبة لهم. وهذه الأشكال غالباً ما توصف على أنها ذات صفة اجتماعية أو معرفية. فالأشكال المعرفية في اللعب تكون على شكل تمارين ووظائف وبناء تمثيلي أو رمزي، وكذلك لعب الأدوار أو الألعاب المنظمة حيث يكون كل شكل مهم في تحسين وتطوير النمو الحركي والاجتماعي والمعرفي.

ومن الضروري فهم نمو وتطور اللعب، كما ينبغي تدعيم منطقة اللعب بكل أشكال اللعب الطبيعي الصادر عن الطفل لتحقيق مزايا ومكاسب من هذا اللعب.

ويمكن تهيئة وتجهيز الأشكال المختلفة للعب الاجتماعي بتوفير أماكن هادئة، ولعب انفرادي وأماكن للعب التمثيلي والاجتماعي. فالطفل يرتبط أولاً باللعب الانفرادي قبل الاندماج في مجموعات اللعب التعاوني. وتندمج أشكال اللعب الاجتماعي واحدة داخل الأخرى في تطور مستمر. كما يضم اللعب التمثيلي اللعب الوظيفي واللعب البنائي، ولكي نجهز منطقة اللعب فإن ذلك يتطلب الاهتمام بعدة عناصر. وتكمن هذه العناصر في التكامل والانتقال اللذين هما عاملين عامّين يؤثران في التوافق وفي اختيار تجهيزات اللعب، كما أن تلك التجهيزات تسمح بتتابع الأنشطة مما يسمح بتكامل وتعدد أشكال اللعب. أضف إلى ذلك أن تجهيز وإعداد اللعب يجب أن يكون منظما لتحقيق التكامل. كما يجب أن ترتب مناطق اللعب بحيث تسمح بالحركة، وبالطريقة نفسها فإن مراكز التعلم تعرف وتحدد مواصفات غرفة اللعب، كما إن عملية التخطيط للعب الخارجي يجب أن تهدف إلى تكامل أهداف التعلم مع الأنشطة الخارجية، وفيما يلي أمثلة لمناطق اللعب:

مناطق اللعب الخارجي

منطقة ألعاب المغامرة: يقوم الأطفال تلقائياً ببناء وإعادة بناء بيئتهم، لذلك يعتبر التخزين مهماً لتنويع المواد التي تستخدم في البناء.

منطقة اللعب التمثيلي: يستخدم الاطفال تخيلاتهم في لعب الأدوار حيث يتظاهرون ويقلدون الدور، ومن دعائم هذا النوع من اللعب :المسرح وتجهيز الملابس.

منطقة اللعب التخيلي: حيث يتدرب الطفال على اللعب التخيلي وعمل مجهود عضلي محدود .

منطقة نمو العضلات الغليظة : وتشتمل على التمارين العضلية للأطفال الذين لديهم عوائق جسدية وعقلية، ويظهر ذلك في قذف الأشياء والإمساك بها والركل والقفز والتأرجح، ويتم تطوير المهارات الحس حركية بشكل طبيعي خلال اللعب الحر.

منطقة اللعب باليدويات : حيث يطور الأطفال مهارات الترتيب تدريجياً من خلال الأنشطة المفعمة بالحركة كما يقومون بتطوير المهارات الحركية والمعرفية في عملية حل المشكلات.

منطقة اللعب الطبيعي: يتفاعل الأطفال بطرق متنوعة مع الموضوعات العادية والمواد الطبيعية مثل الحصى والحجارة والعصي وأوراق الشجرة حيث يقومون بتكويمها أو بسكبها أو بمعالجتها بأيديهم. ويمكن استخدام الأشجار والنباتات لتوضيح الظل ولبناء حدود بين النطاق وخلق الطرق الخفية. وتعتبر النباتات مثل أوراق الشجر والأزهار والفواكه دعائم يمكنها أن تنبه الأطفال للاكتشاف والتخيل.

منطقة اللعب المفتوح: يستخدم الأطفال مساحات واسعة في الألعاب الجماعية والأنشطة الفردية التي ربما تتطلب توافر أسطح ناعمة وأخرى خشنة. والأسطح الخشنة تكون مهمة للمركبات واللعب ذات العجلات.

منطقة اللعب الخاص: يستخدم الأطفال أماكن آمنه لممارسة الأنشطة الفردية أو الهادئة. والمرفقات الداخلية تحرك وتنبه الاتصال الاجتماعي، كما يمكن توفير مساحات للعب البنائي.

التخطيط للعب الخارجي

التخطيط للعب الخارجي عملية جماعية تتطلب من 3 إلى 5 مشاركين، وكل خطوة في هذه العملية تتطلب قرارا فرديا ومناقشة جماعية وأخيراً رضاً جماعياً.

الأهداف [الغرض من اللعب الخارجي]:

اختار أهم أربعه أهداف للعب الخارجي من هذه القوائم (بحيث تكون هذه الأهداف متوافقة مع العمر المحدد للمجموعة ومع مرحلتهم، ومع تطورهم). ثم ناقش أهدافك الفردية وقم بتسجيلها أسفل النتائج التي توافق المجموعة.

الأهداف الخارجية:

- مهارات الاتصال.
- التعاون.
- اللعب الاستكشافي.
- النمو الحسي.
- حل المشكلات.
- التعبير عن الذات.
- التطور الشعوري.
- تكوين المفهوم.
- النمو الانفعالي.
- النمو اللغوي.
- التصور الإيجابي للذات.
- الثقة بالذات.
- تحفيز الذات.
- النمو الاجتماعي.

الهدف (أ) ....

الهدف (ب) ....

الهدف (جـ) ....

الهدف (د) ....

الأنشطة الخارجية [ما يفعله الأطفال في الهواء الطلق]

اختار 3 أنشطة من القائمة التي تحقق كل هدف. وناقش مع الآخرين اختياراتك الشخصية، ثم سجل ما اقتنعت بالتوصل إليه.

الأنشطة الخارجية :

- التأرجح.
- القذف والمسك.
- الاتزان.
- التدفق بطرطشة.
- الزحف.
- التواصل مع الأخرين ومع الحيوانات.
- التزحلق.
- تحريك العربات.
- الخلط.
- الجلوس.
- لعب الأدوار.
- الحفر.
- القفز.
- التمدد.
- الحس والتداول اليدوي.
- الرسم.
- البناء والتشييد.
- ارتداء الملابس.
- الطبخ.

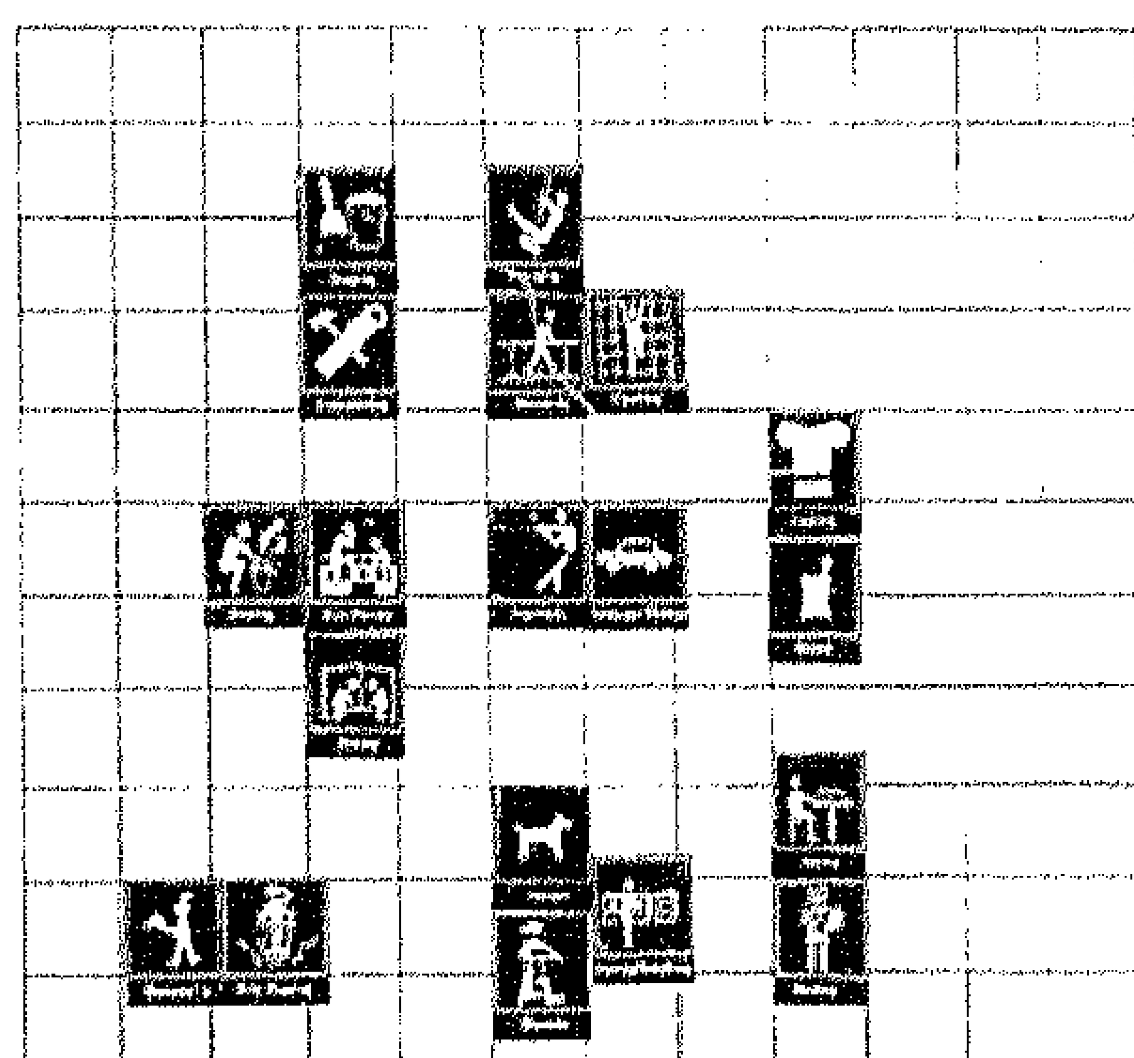
الهدف الأول	الهدف الثاني	الهدف الثالث	الهدف الرابع
النشاط الأول	النشاط الأول	النشاط الأول	النشاط الأول
النشاط الثاني	النشاط الثاني	النشاط الثاني	النشاط الثاني
النشاط الثالث	النشاط الثالث	النشاط الثالث	النشاط الثالث

المناطق والأنشطة:

ضع كل نشاط من هذه الأنشطة التي تم اختيارها سابقاً في النطاق الملائم لها ثم اختار الرمز البصري الذي يلائم كل نشاط. ثم رتب الرموز بناءً على النطاقات المحددة في الشبكة التربيعية التي سيتم ذكرها لاحقا. لاحظ أن النشاط نفسه يمكن أن يقع في نطاقات متعددة.

المناطق	الأنشطة
منطقة ألعاب المغامرة	البناء، الحفر
منطقة اللعب التمثيلي	لعب الدور، ارتداء الملابس
منطقة اللعب التخيلي	الخلط ، الرسم، التلوين
منطقة نمو العضلات الغليظة	التأرجح، الاتزان، القفز، الزحف
منطقة اللعب باليدويات	الخلط، الطبخ
منطقة اللعب الطبيعي	الزراعة، الحس والتدول اليدوي، التواصل مع الآخرين ومع الحيوانات.
منطقة اللعب المفتوح	القذف والإمساك، التعبير الانفعالي، التمدد، التزحلق
منطقة اللعب الخاص	الرسم، التدفق، الطرطشة



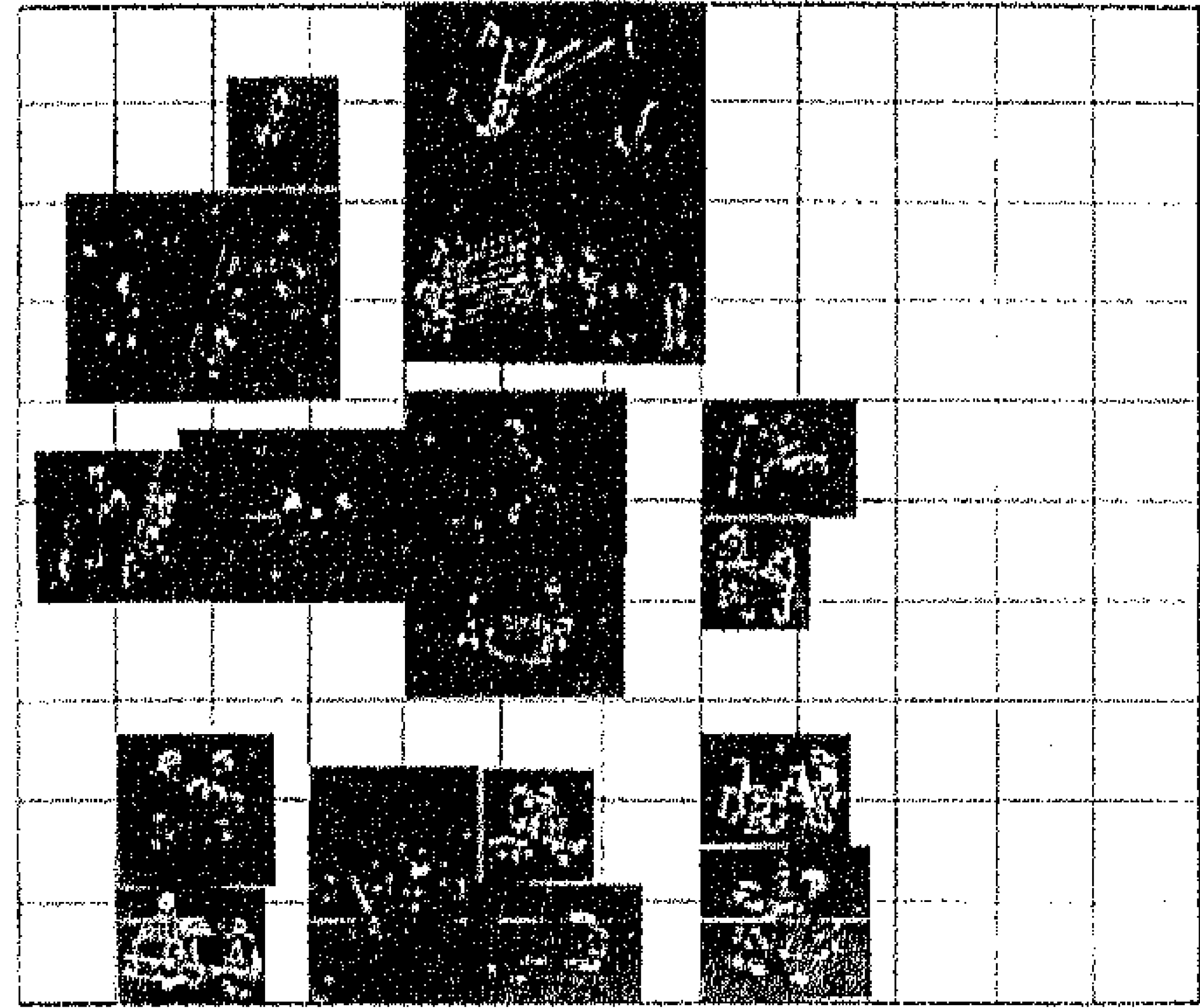


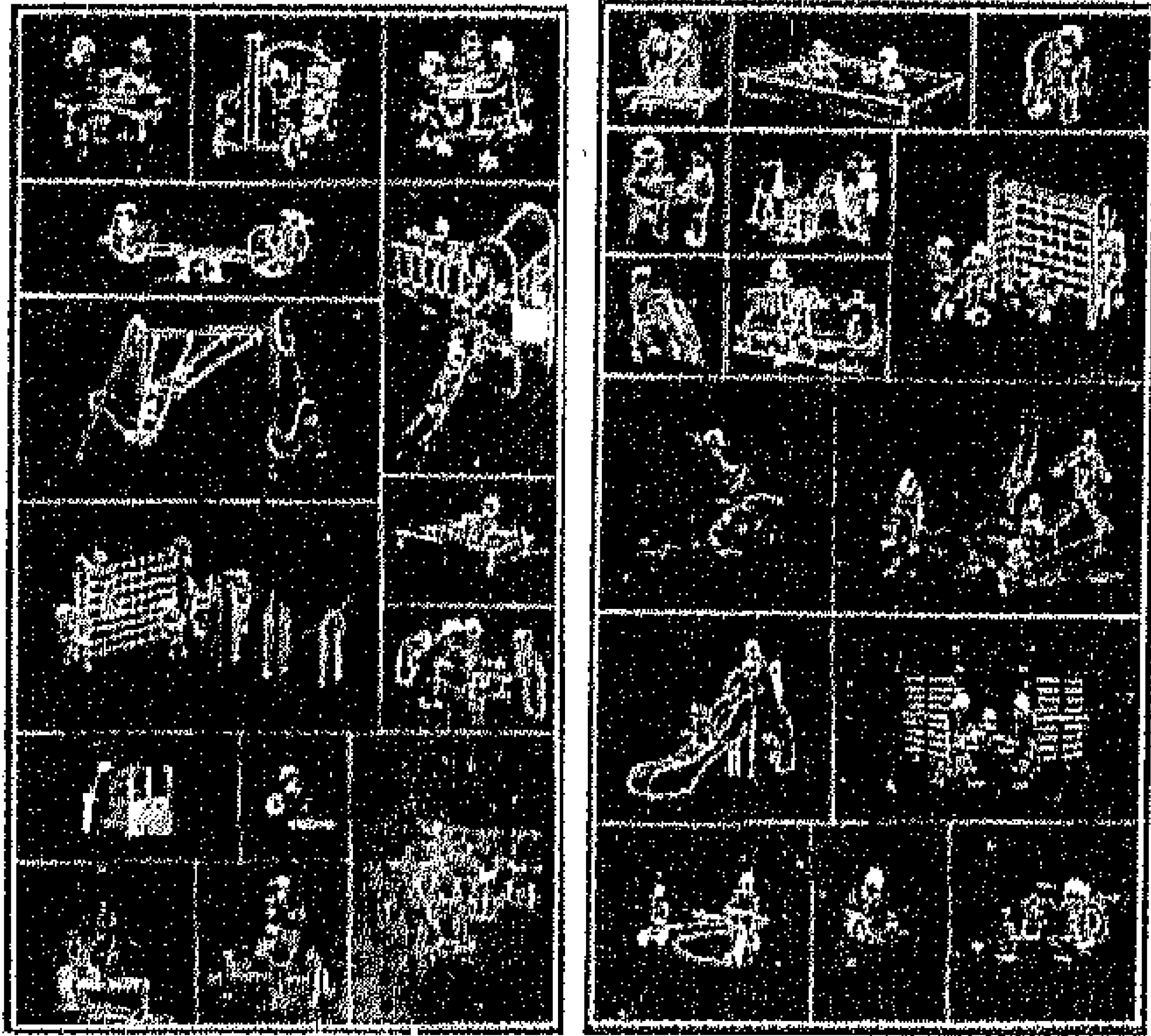
- المناطق وتركيبات اللعب:

أحد الأنشطة تم تنظيمها داخل المناطق تكمن في تجهيزات اللعب والدعائم والتي يمكن إعدادها وترتيبها باستخدام قطعة كبيرة من الورق (11 X 14 بوصة) اختار بناء اللعب أو الدعامة من كل نشاط وسجل اللعب التي يمكن ترتيبها في نمط مشابه لإجراءات النشاط السابق باستخدام الصور.

المناطق	الأنشطة
منطقة ألعاب المغامرة	
منطقة اللعب التمثيلي	
منطقة اللعب التخيلي	

منطقة نمو العضلات الغليظة	
منطقة اللعب باليدويات	
منطقة اللعب الطبيعي	
منطقة اللعب المفتوح	
منطقة اللعب الخاص	





• أمان الفناء أو ساحة اللعب:

تساهم الترتيبات المعّدة والتجهيزات الخاصة بالمجموعة وأسطح المواد في تحقيق النمو العقلي المناسب إضافة إلى بيئة آمنة للعب الخارجي. وبينما تعتبر الملاحظة المناسبة والقواعد الخاصة بالفناء أو الملعب ضرورية. إلا أن هناك عوامل تصميم تساعد على منع حدوث أضرار بالفناء أو الملعب.

إن للتخطيط الدقيق أهميته في جعل الأطفال يتحركون بأمان بين الأنشطة. وينبغي أن تكون حركة المرور في الطريق واضحة وبها أماكن واسعة تكفي للسماح للأطفال بالجري والقفز والوثب بحرية في معزل عن الشوارع المخصصة للعربات.

ويتطلب نطاق اللعب بالتجهيزات المتحركة، مثل التزحلق، مساحة كبيرة محاطة أو نطاق كامل. ولمقاومة واستيعاب صدمة المواد ينبغي أن تغطي جميع المناطق التي من المحتمل أن يقفز فيها الأطفال أو يتعرضون للسقوط بلحاء أشجار الصنوبر أو بنشارة الخشب أو بالسجاد أو بالرمل والذي يكون له التأثير نفسه، وإلى الآن فإن لكل منهم محاسنه ومساوئه. أما الأسطح الجامدة والإسفلت فيمكن أن تسبب أضرارا للأطفال، لذلك يجب عدم استخدامها في إعداد التجهيزات.

وتعتبر صيانة الفناء أو الملعب أيضاً عاملا مؤثرا في منع الخسائر، كما يعتبر الطقس والتآكل سببان طبيعيان في تلف الأسطح والمواد، وغالباً ما تحتاج الأسطح الخشبية إلى تنعيم، أما أسطح المواد الأخرى فربما تحتاج إلى تنظيف. وعموما، فإن المحافظة وصيانة هذه الأسطح من الأشياء الضرورية.

ويعتبر المقياس التقديري للفناء أو الملعب أداة فهم تساعد على فحص مناطق اللعب الخارجي الموجودة من خلال عرض الخصائص الآمنة والمتطورة للفناء. وآيا كان فإن البناء الجديد للفناء يرد إليه اعتباره، وهذا التقويم يسمح بتحليل خصائص الفناء ومدى ملاءمته للعب الأطفال وكبيئة للتعلم. وهذا التقويم يعتبر الخطوة الأولى المهمة لوضع التخطيط المتطور.

إن خطة النمو هي في الأساس مجموعة من الأهداف التي يجب أن تتماشى مع برامج الأنشطة، وتشتمل تلك الخطة على فحص واكتشاف خصائص الموقع والصفات الطبيعية والتجهيزات الموجودة، ويجب أن نضع في اعتبارنا عند تجهيز البيئة أن تكون ملائمة لقدرات الأطفال المختلفة.

• مقياس تقويم الفناء أو ساحة اللعب:

يعتبر ترتيب مكان اللعب عاملاً مهماً في تحقيق التكامل بين أهداف التعلم والأنشطة المادية للأطفال.ويمكن لتصميم موقع اللعب أن يحقق نوعياً أهداف التعلم وفي خلق نطاق للعب يسمح بتكامل متنوع لأنشطة اللعب الخارجية. وتحدد جودة مكان اللعب بالمحكات المتنوعة. فهناك 8 محكات مختلفة بتقدير مكان اللعب وكل محك يساعد على اكتشاف العوامل المختلفة. ويتشابه معدل مكان للعب مع المعدل الآتي:

1) غير وافٍ بالغرض. 2) متوسط. 3) مناسب.

تنظيم المكان:

1. الترتيبات والتجهيزات الموضوعة تشجع الأنشطة الفردية عن الأنشطة الجماعية.
2. تشجع بعض مناطق اللعب في الفناء على التواصل بين الأطفال.
3. تساعد الترتيبات والتجهيزات المركبة على تحقيق تفاعل ناجح، وذلك بتشجيع الأنشطة الفردية والجماعية.

العلاقات الداخلية:

1. ليس هناك استمرارية في النشاط عند الانتقال بين الألعاب الداخلية والخارجية. وقليل من النوافذ تتصل بالأنشطة الخارجية ولكن دون جدوى.

2. تسمح مواقع النوافذ بالاتصال مع الطبيعة من خلال مكان انتقال الظل والحماية من الطقس.
3. تصميم العلاقة بين الأنشطة الداخلية والخارجية يشجع على تحقيق التكامل للتعلم الرسمي وغير الرسمي.

تنوع الأنشطة :

1. الرقم المنخفض للأنشطة (أقل من 4 أنواع مختلفة من الأنشطة).
2. الأنشطة المتوسطة (على الأقل 6 أنواع مختلفة من الأنشطة).
3. خبرات لعب واسعة ومتنوعة (أكثر من 8 أنواع من الأنشطة المختلفة).

المعدل الكبير لتجهيزات اللعب في المستويات الكبيرة ينمي المهارات الحركية.

التصميم المادي للتجهيزات:

1. تصميم التجهيزات لا يسمح بوجود خبرات مختلفة. يلاقي درجة منخفضة من المعارضة.
2. تصميم التجهيزات يسمح بوجود تغيير صغير في الخبرات ويزود الأطفال بالأنشطة المادية النموذجية.
3. تصميم التجهيزات يسمح بوجود درجة عالية من المعارضة ومعدل واسع من الخبرات وتتابع في الأنشطة الحركية للقدرات المختلفة.

نطاق الأنشطة :

1. مناطق الأنشطة غير محددة، فهناك وظيفة مزدوجة لهذه المناطق. اللعب في المكان يكون متعباً في تجهيزه.
2. مناطق اللعب متنوعة في المكان والحجم والموقع. بعض الوصلات بين الأنشطة.
3. إيضاح وتحديد مناطق الأنشطة يسهل اختيار الأنشطة. جميع المناطق متداخلة وهذا التداخل يزودها بالملاحظة السهلة.

الطريق الدائري:

1. الخطورة في خلط الأنشطة. تداخل العينات مع الأنشطة.
2. الانفصال الصريح لمناطق النشاط عن الطريق الدائري.
3. تنفصل مناطق النشاط بوضوح عن الدوران الرئيس وكل الأنشطة تظهر في الدوران المستمر للخيارات المتاحة حينما يصل الطفل إلى نهاية أحد الأنشطة.

الأمان:

1. التجهيز التقليدي للعب (بالمعدن أو البلاستيك الصلب)، هو تجهيز غير آمن وغير متماسك جيداً والطرق فيه غير آمنة.
2. الصيانة الجيدة والآمنة للتجهيزات تسهل ملاحظة الراشدين.
3. وضوح الطريق الدائري. ونعومة الأسطح المخصصة للمشي ومناطق اللعب تسهل ملاحظة الراشدين.

استخدام الدوران الثانوي:

1. يجف مكان اللعب ببطء حينما لا يكون هناك تخطيط لنظام الصرف والمجاري.
2. نظام المصارف والمجاري الإيجابي يحمي من أشعة الشمس في فصل الصيف بينما يسمح لأشعة الشمس في الشتاء بالنفاذ.
3. إضافة إلى ما ورد في البند السابق، حماية الأنشطة الخارجية من رياح الشتاء.

تخطيط سلوك الأطفال

حينما نريد أن نعد مكاناً للعب، يجب أن نفكر جيداً في المكان من حيث التجهيزات والموقع الخاص به، وذلك حتى يتسنى للمعلمين والأطفال التعايش معه بالطريقة ذات النتائج الجيدة.

وبالرغم من أن الأطفال هم أكثر الناس تأثيراً على هذا المكان إلا أنهم لا يملكون الاختيار في الموقع أو التجهيزات الخاصة باللعب وذلك لأن احتياجاتهم غالباً ما تنسى حينما تصمم وتجهز مساحة اللعب، وأن القرارات المهمة تحتاج إلى أناس لا يستخدمون مساحات اللعب هذه. ومعظم هذه القرارات الخاصة بما يفضله الأطفال تعد من قبل قواعد خاصة بما يعتقد به أحد ما من أنها ستدخل السعادة على هؤلاء الأطفال أم لا. ونتيجة لذلك، فإن من الصعب الحصول على معلومات من الأطفال إضافة إلى أن الأطفال لا يسمح لهم بوضع اهتماماتهم الشخصية في هذه المساحة.

من المهم أن نوضح لماذا يرى الطفل شيئاً ما شيقاً بالنسبة له بينما يرفض شيئاً آخر؟ ولماذا نرى الطفل يقتنع بمكان ما بينما يترك مكاناً آخر دون رغبة؟. فبالنسبة لتجهيزات مكان اللعب، يجب أن تكون شيقة وإلا لن يرغب الطفل في استخدامها، مثلما نجد، لماذا يتجمع الأطفال حول لعبه الزحليقة أكثر من أي لعبة أخرى؟. وتعد أفضل طريقة لتعلم ما احتياجات الأطفال وما يرضيهم هي ملاحظة سلوكهم عن بعد (خارج الأبواب) وذلك حتى نتفهم ما يقوم به الأطفال.

إن ملاحظة سلوك الأطفال يمكن أن يوضح لنا بعض المعلومات حول ما يحبه الأطفال وما لا

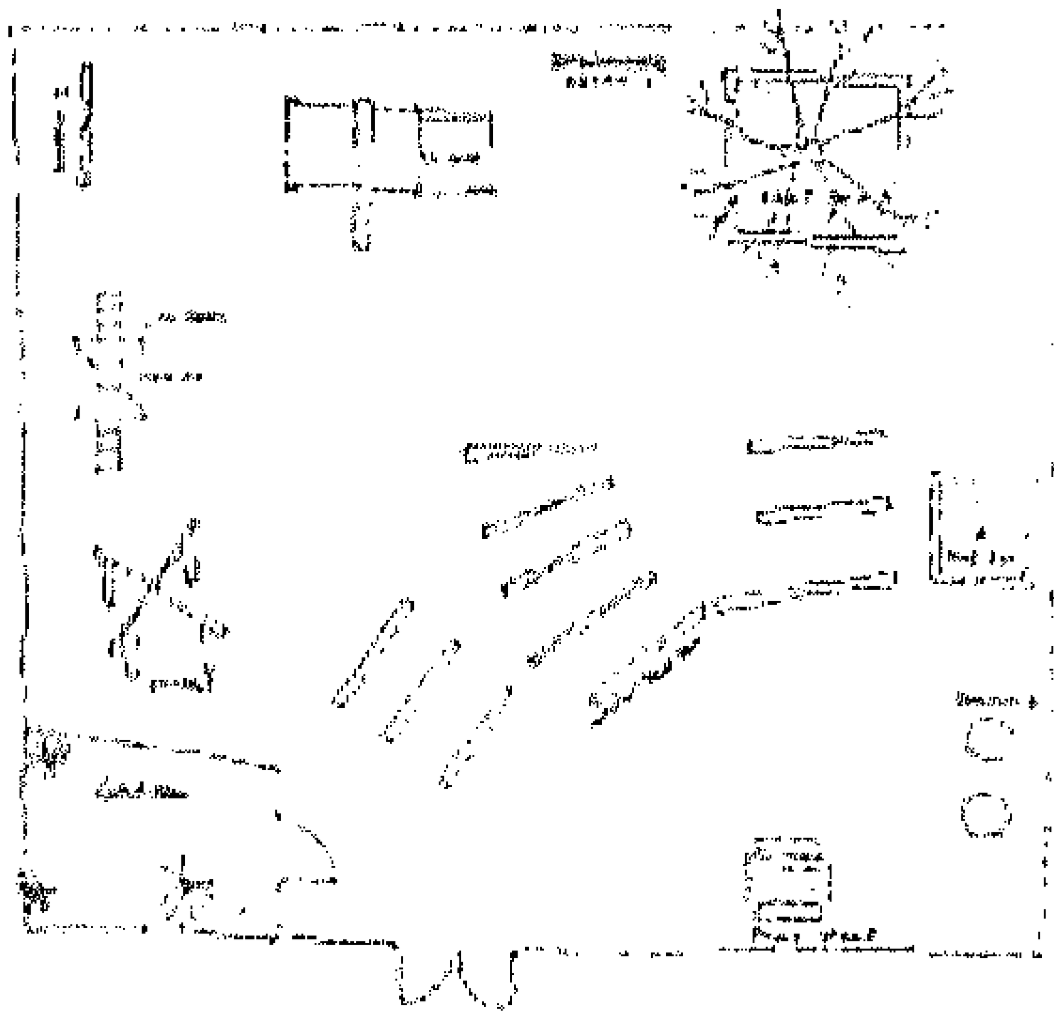
يحبونه وذلك من خلال تسجيل اختياراتهم بالنسبة لأدوات اللعب وأيضاً أكبر مدة زمنية يمكنهم قضاؤها بأنفسهم في مجموعات خلال أنشطة محددة. فملاحظة الأطفال الصغار في أثناء اللعب وفي الأماكن المخصصة للعب يمكن أن توضح لنا كيف أن احتياجاتهم يمكن أن تخدم من خلال اللعب حينما يصبح لهم حرية الاختيار.

• لإجراء دراسة ملاحظة من الضروري أن:

1. نقوم بإعداد خطة تقيس جميع تجهيزات الموقع من الألعاب والتي تقترب من احتياجات الأطفال.
2. نقوم بإعداد من (18-24) نسخة لنموذج سلوك الأطفال المراد توضيحه حينما يتم تكراره أكثر من مرة.
3. نقوم بعمل مقارنة بين (18-24) ملاحظة يتم أخذها في أوقات مختلفة وأماكن مختلفة من (فترات اللعب) وكل ملاحظة يجب ألا تقل عن دقيقتين وتؤخذ خلال نشاط مدته 15 دقيقة. والملاحظات يجب أن تصور لنا نوع أنشطة الأطفال وما إن كانت فردية أو جماعية.
4. تسجيل كل ملاحظة في رسوم مختلفة، كل طفل داخل موقع اللعب بنقط.
5. وكملخص للخطة المرسومة نقوم بتصميم خطة للملاحظة الفردية. وسوف تكشف عن وصف نموذج للسلوك يمكن قياسه واستخدامه فيما بعد.

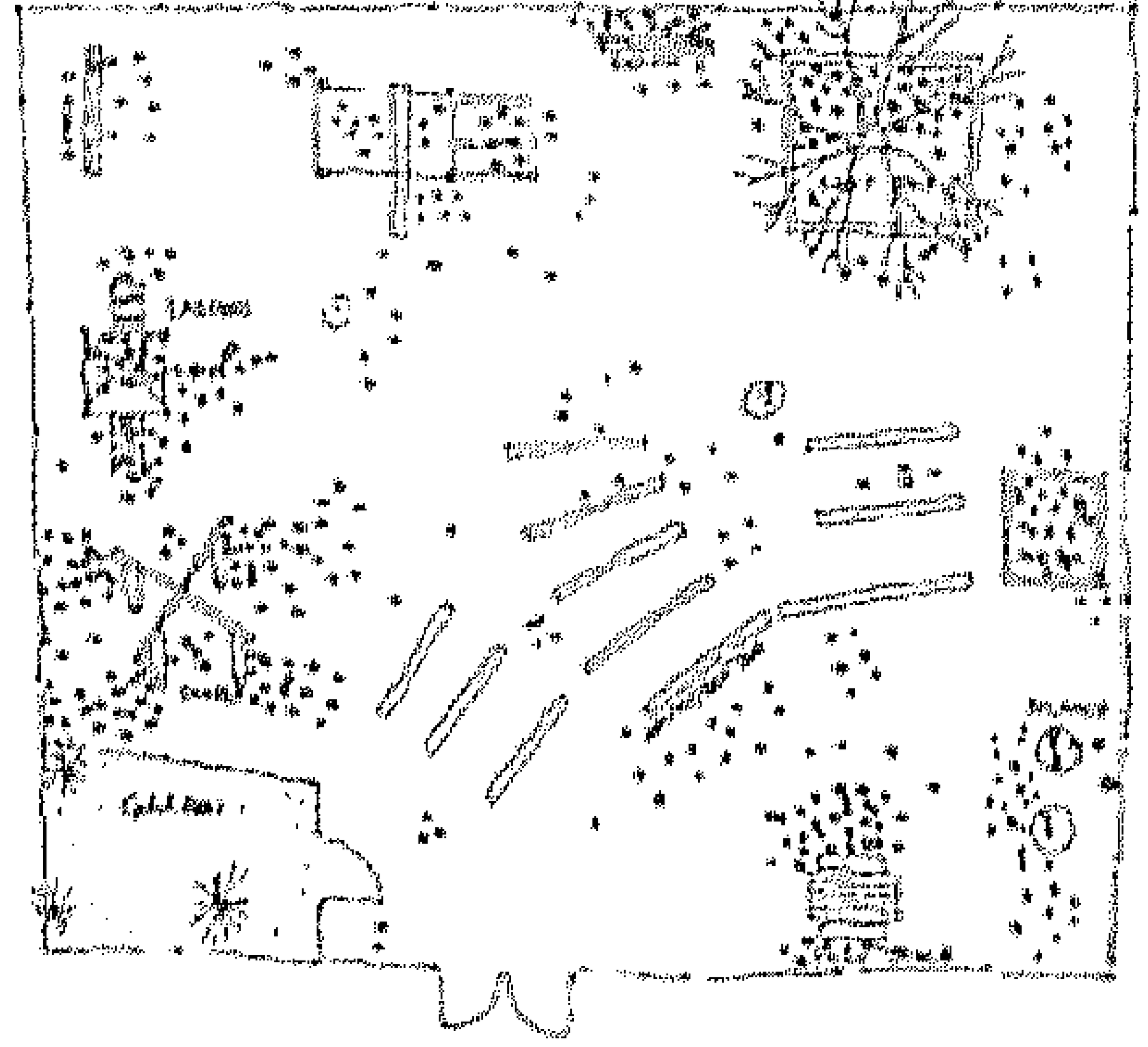
معظم الألعاب المعروفة التي تتطابق مع الملخص تكشف عن المواقع نادرة الاستخدام كما توحي بملاحظة الدرجات التي يخترع فيها الأطفال ألعابا أو أشياء أخرى للعمل بها وما إن كانت تلك الألعاب متوافقة مع ما يريدونه من تجهيزات للعب أم لا.

مثال لدراسة حالة:



موقع الملاحظة الذي تم انتقاؤه للملاحظة كان قريباً من كنيسة تعد مركزاً لتجمع الأطفال، هذا الموقع تم تصميمه لكي يتعامل مع الأطفال في عمر 2 - 4 سنوات ويحتوى على قطع مختلفة من الأخشاب و التجهيزات المعدة من قبل الآباء.

تم رصد حوالي 18 ملاحظة وضعت خلال فترات اللعب من الساعة 11.30 ص وحتى 4.30 م خلال 21



يوما ولحوالي 13 موقعا محددا لأنشطة الأطفال أمكن ملاحظته وبالتالي حصلنا بشكل كلي على حوالي 420 ملاحظة. ومن أدوات اللعب المتكررة لدى الأطفال من خلال الملاحظة وجدنا أن الأرجوحة وحوض الرمل والسلم ومناضد التنزه استحوذت على اهتمامات الأطفال. ومن الملاحظ أن عدداً كبيراً من الأطفال تم ملاحظتهم خلال تواجدهم في مناضد التنزه حيث أنها تعد موقعاً مناسباً للملاحظة وشيقة بالنسبة للأطفال لأنها تعبر عنهم بشكل حر وجيد.

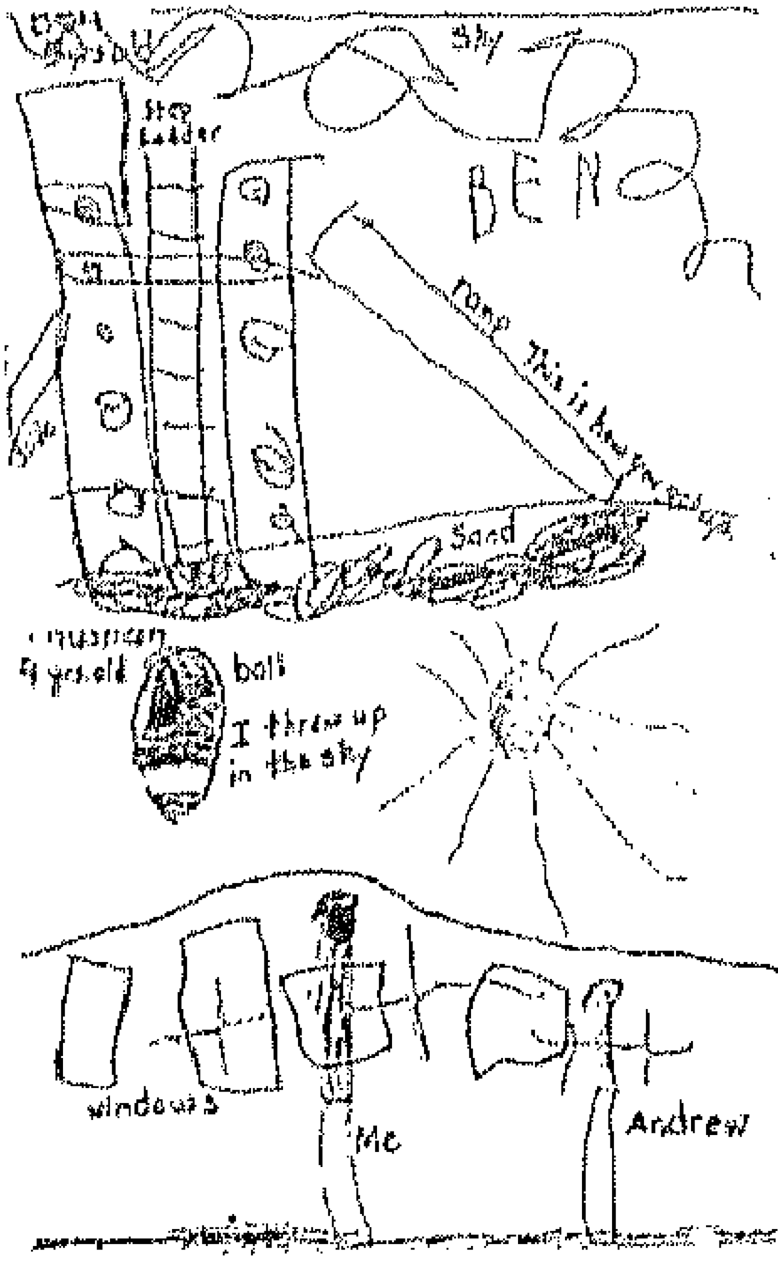
ومن الملاحظ أن الأطفال يلتفون كحزم حول قطعة محددة من أدوات أو تجهيزات اللعب المعدة بينما قد لا يتجهون إلى المساحات المدرجة الأخرى خلال مساحة اللعب الكبيرة. وقد لوحظ أيضا أن أنشطة الأطفال من لعبهم على الزحليقة والسلم مختلفة عن تلك التي يقومون بها عند حوض الرمل أو المقاعد عارضة الاتزان أو المساحات المفتوحة. حيث لوحظ أن كثيراً من الألعاب تخترع عند أحواض الرمل أو في المساحات المفتوحة، حتى عارضة الاتزان تعد من المواقع التي تحفز الأطفال على اختراع ألعابهم.

وقد تم ملاحظة تواجد الأطفال دائماً في مجموعات مكونة من اثنين أو ثلاثة أو أربعة أطفال، وكانوا دائماً يتحركون بين مواقع اللعب حتى لو كان لها الغرض نفسه من اللعب، وهم دائماً يبقون مع بعضهم خلال فترات لعب الألعاب المختلفة.

من خلال تصميم مساحة اللعب المحددة يمكن اكتشاف أن اختيار خلفيات وتجهيزات هذه المساحة يجب أن يؤخذ في الاعتبار حيث النواحي النهائية للأنشطة بين هذه الخلفيات. إضافة إلى أنه للوضع المفترض الذي يعود إلى هذا التصميم الخاص بخلفية اللعب أثر كبير على فرصة تطور نمو الأطفال.

رسوم الأطفال

لاستكمال دراسة ملاحظة الأطفال، طلب المعلمون من الأطفال أن يقوموا برسم صورة تعبر عن أماكن اللعب المفضلة لهم داخل مساحة اللعب المحدودة، كما طلب المعلمون من الأطفال نشطة والموضوعات المرسومة. وتمت بعد ذلك مناقشة كل طفل ومقارنة هذه الرسوم مع السلوك الملاحظ داخل مساحة اللعب المحدودة. وقد اتضح في هذه الدراسة أن حوض الرمل هو أكثر ما تم رسمه من قبل الأطفال.



ومع زيادة أعداد "الطفل الواحد" وعمل الأم وكثرة الأخصائيين الاجتماعيين تبدأ مدارس الصغار مبكرا. ومعظم الأطفال يقضون معظم يومهم داخل مراكز الاعتناء اليومي أو مدارس الصغار (الحضانات) وجميعهم يقوم بتوصيل رسائل حول التقاليد والعادات الخاصة بالبالغين الذين يقومون بالتحكم بها أو السيطرة عليها، وغالباً ما تكون هذه الرسائل غامضة وأحياناً تكون متضاربة ومن ثم فمن الواضح أن هذه الرسائل تصل من خلال مظهر جسدي خاص مؤسسة الروضة والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على الأطفال، مما ييسر بالتأكيد على بعض الأنشطة بينما يسد الطريق على الأخرى.

إن المتطلبات الطبيعية والأنشطة الخاصة بالبيئة المدرسية (الروضة) يجب أن تعكس المعتقدات الخاصة بها والأطفال داخل منازلهم حيث يتعلمون أنهم يتشاركون في الأماكن والمواقع، كما يتعلمون أن الأماكن داخل البيئة غير جامدة ولكنها متغيرة، إضافة إلى أن الأناس الآخرين يؤثرون فيهم ويفيدونهم أيضاً. فالأطفال يكتشفون بعد ذلك من يتحكم في هذه المواقع مع المنزل ويتعلمون كيف يتقبلون ما حولهم ومن حولهم. هذه البيئة من العلاقات الشخصية تعد جزءاً من تطور نمو الطفل وهي تؤثر في احتياجاته المستقبلية الخصوصية أو المحلية أو الشخصية.

فالبيئات الطبيعية للأطفال يجب أن ترضي احتياجات نموهم وهي تتضمن التعرف إلى الآباء بالتبني والحياة الشخصية. فحينما يشير التربويون إلى الأطفال على أنهم يمتلكون ثقة بالنفس فإن هذا يمكن إتمامه حينما يمتلك هؤلاء الأطفال أيضاً ثقة بالأماكن. فالأطفال لا يمكن رؤيتهم منفردين داخل أي مساحة ولكن من الصحيح أن نراهم منفردين حينما يعيشون في أماكن محددة وموضوعات خاصة بهم.

وتعد البيئة المنزلية للأطفال الصغار موقعاً طبيعياً تنمو داخله الخطوات الأولى للثقة بالنفس. وعلى النقيض نرى تأثير المؤسسات الاجتماعية والبيئية غير الشخصية والتي لا ينتمي إليها الطفل بشكل كامل. ففي الحقيقة يجب أن يتم تصميم الجوانب الفردية لكي تقابل كل الاحتياجات بسهولة عند الرغبة في التواصل معها وتسمح مع ذلك بالحفاظ على النواحي الشخصية.

هذه الفكرة عن التعرف إلى الأماكن تعد ذات تأثير كبير على تكوين خيال الطفل الخاص بالعالم المحيط به. فالأطفال يحتاجون إلى تأسيس مجال أوسع للعلاقات مع العالم المادي مثل

العالم الاجتماعي، إضافة إلى أن زيادة إدراك الطفل للبيئة المادية يساعد على نمو أفكار الطفل الذاتية.

والتمارين السابق تناولها في هذا الكتاب توضح مجالاً أوسع لتصميم الموضوعات الخاصة بالبيئات والتي يتم تجاهلها في العملية المسماة بالتخطيط اليومي للروضات وما بداخلها من قاعات للعب. وبناء على ذلك، يعدل معلمو الأطفال الصغار من سلوكهم ويضعون حداً لفرص التعلم للأطفال من خلال العمل مع أقل فرصة لوضع شروط تتحكم فيهم.

ومهما كانت حجرة اللعب شيقة أو تم تصميم جديد للروضة، فإن معلمي الطفولة المبكرة يحتاجون إلى إدراك العلاقات المهمة للبيئة الطفولية. ولحماية احتياجات الروضة نرى أنه من الضروري أن يقوم المعلمون بإعداد مقترحات أفضل تساعد على التطوير البنائي للبيئة الخاصة بالطفل. وإعادة التفكير في كيفية صنع القرارات الشيقة والخاصة بالتعامل التجاري الرقمي لمراكز العناية اليومية بالأطفال.

7

الفصل السابع

ابتداع [خلق] بيئة للحركة

Creating the Environment for Movement



تمهيد

مكونات برامج النمو الملائم للحركة لطفل ما قبل المدرسة ترتبط ارتباطاً مباشراً ببيئة التعلم متضمنة نشاطاً محدّداً وحجم الصف جهزة واللعب والوسائل المسهلة التي تسمح بالتكرار والنجاح ومشاركة كل طفل ومكاملة الحركة مع مجالات الموضوعات الأخرى (COPEC 1994, 2000) . وبيئة الأطفال المادية والاجتماعية يجب أن تُشجّعهم وتُمكّنهم من المشاركة في الأنشطة الطبيعية الآمنة والممتعة (CDC 1996). سوف تبدو بيئات الحركة مختلفة ومستندة على البناء المُعطى من قِبل المعلمين وتُمركز المديرين وتعتمد على الوسائل المتوفرة.

الأسس النظرية:

توازي تنمية بيئة الحركة الملائمة للطفل مع قاعة الدرس المتمركزة حول الطفل child- focused classroom قامت فكرتها في ضوء أعمال "جان بياجيه" Jean Piaget ([1936] 1963) . حيث يتصور "بياجيه" أن الأطفال ينتقلون travel خلال مراحل نموهم المعرفي الإدراكي وأن قوة هذا النمو المعرفي تأتي بشكل رئيس من الطفل. لقد أثر عمل "ليف فيجوتسكي" Vygotsky's (1962) أيضا على تطوير قاعة الدرس المتمُركَّزة حول الطفل. فنظرية النمو الخاصة به لها نفس شهرة نظرية "بياجيه" لكنها تضع تأكيدا أقوى على العوامل الاجتماعية والبيئية المهمة في التعلم.



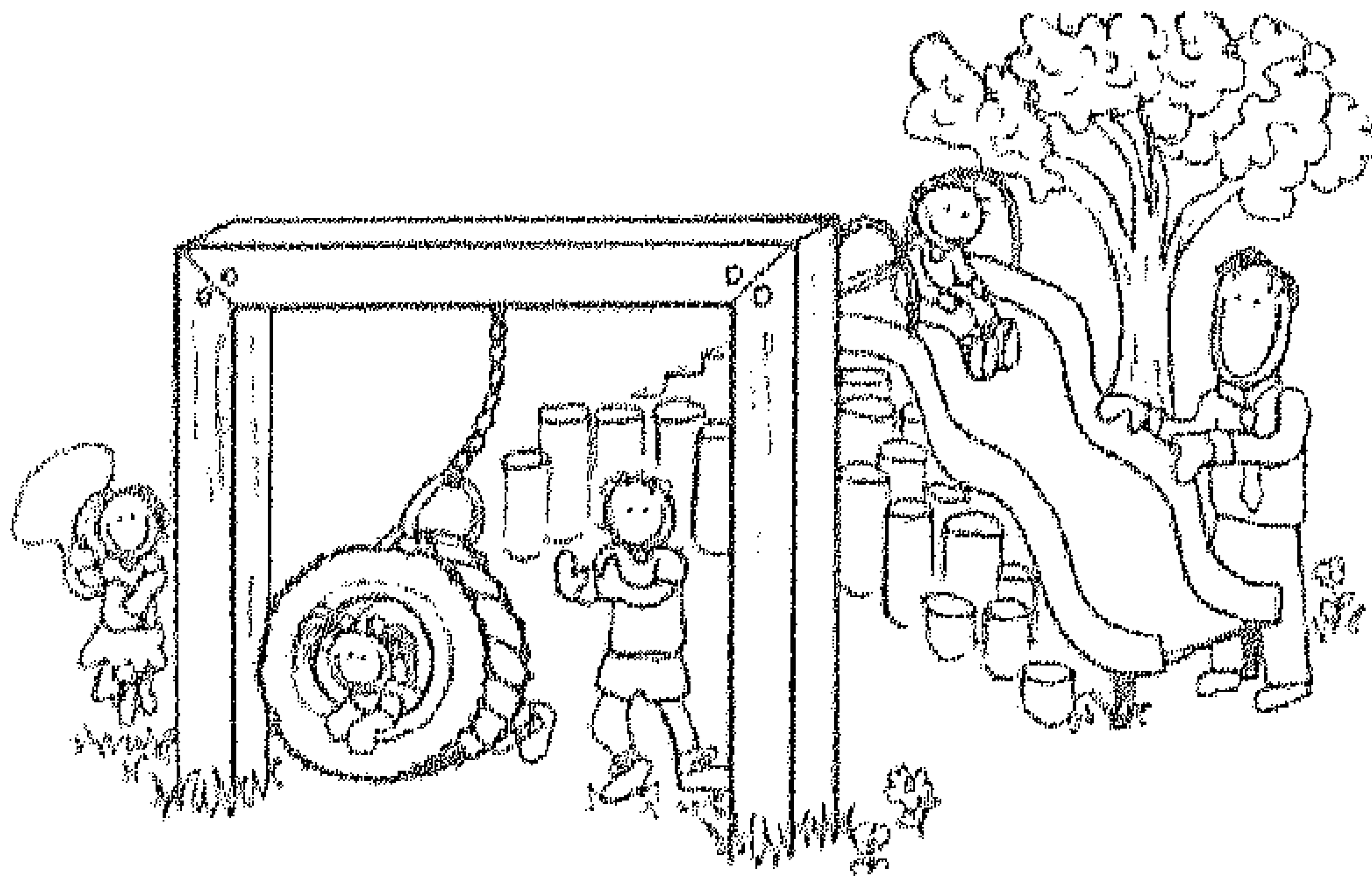
يؤكد "فيجوتسكي" أن النمو لا يتأثر فقط بمراحل النمو الحيوية (البيولوجية) لكنه يتأثر أيضاً بالمجتمع. ويقترح من خلال ما قام به من دراسات أن الشروط البيئية للتعلم مهمة لقاعة الدرس المتمُركَّزة حول الطفل. فالمعلم يُجهز أنواعاً مختلفة من المساعدة أو الدعم الموجه نحو منطقة نمو الطفل، والذي يُشير إلى (يتعلق ب) مستوى الصعوبة التي عندها يمكن لأي طفل أن يُنجز مهمّة لكنه ينجزها فقط بوساطة البالغ أو النظير الأكثر معرفة وإطّلاعا (Berk & Winsler 1995) .

لذا، فإن بيئة الحركة المتمُركَّزة حول الطفل تتضمن تشكيلة واسعة من خبرات الحركة بحيث يمكن للأطفال أن يعملوا ويتعلموا في مستويات النمو الملائمة لهم بشكل فردي. وفي الوقت نفسه

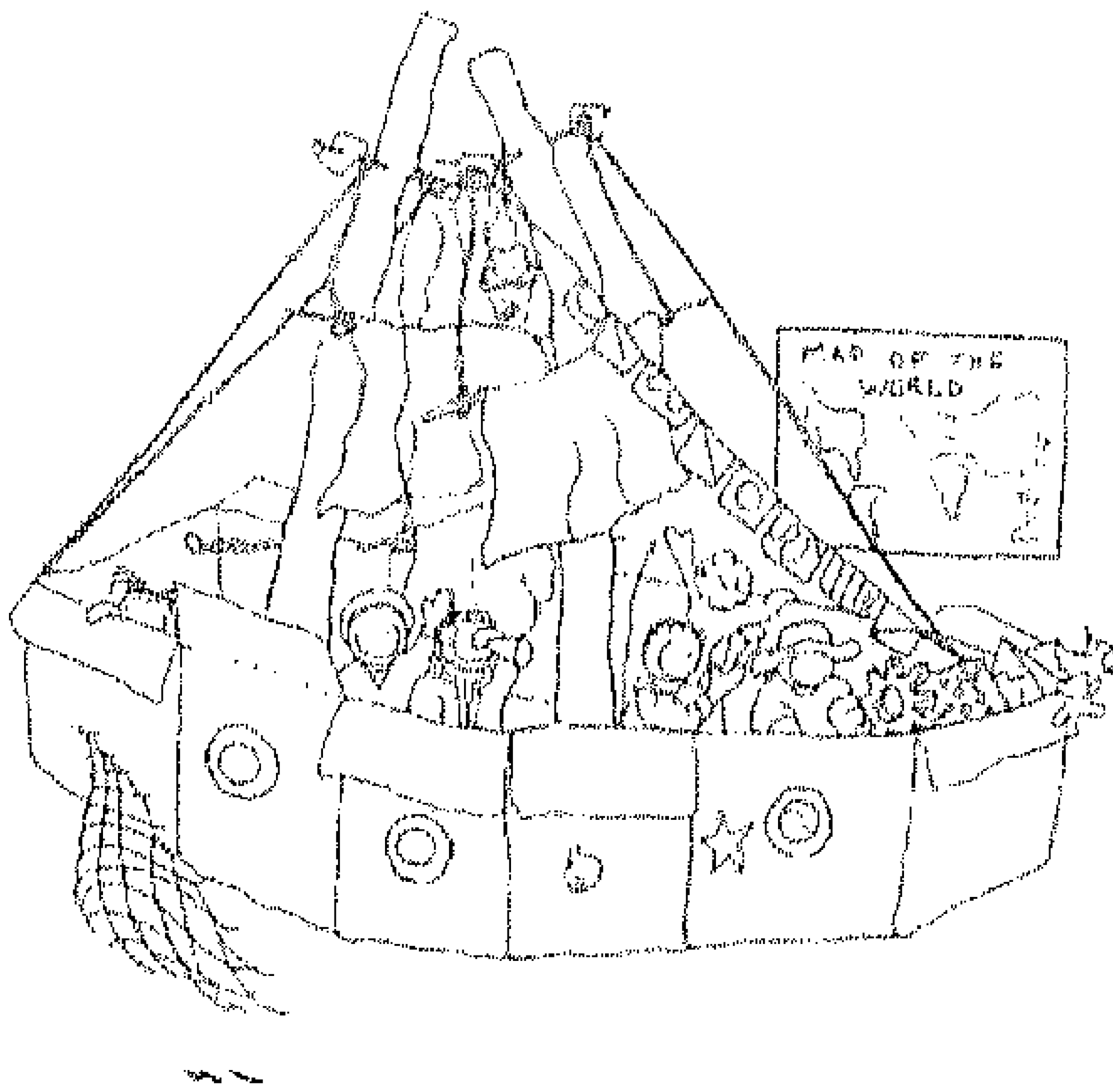
تُصمّم البيئة لإعطاء الفرص للأطفال للمُلاحظة والتعلم من معلميهم ونظائرهم واسعي الاطلاع. ويقترح "أليسون وباريت" Allison and Barrett (2000) أن بيئات قاعة الدرس المتمُركَّزة حول الطفل تتضمن الأفكار الرئيسة الآتية:

1. يبتدع (يخلق) المتعلمون معناهم الخاص لخبراتهم وتجاربهم التربوية.
2. تعلم الأطفال هو بؤرة التعليم المتمُركِّز حول الطفل.
3. ينظم المحتوى حول الأفكار العامة والكبيرة وهو متكيّف ومرن.
4. المحتوى ذو علاقة بالمتعلمين.
5. الأطفال ينظر إليهم كمجتمع من المتعلمين.
6. يُحسّن التنويع في إمكانية مشاركة الأطفال في التعلم.
7. للأطفال أدوار مهمة في تقويم تعلمهم الخاص.

ويرى بعض المربين أن بيئة التعلم المُتمركَّزة حول الطفل تُؤدي إلى نواتج خاطئة mistaken conclusion ذلك أن مدخل بيئة الحركة لقاعة الدرس هو أن تفعل ما تحب، والحال ليس كذلك. ويصف "أليسون وباريت" بيئة الحركة المتمُركَّزة حول الطفل على النحو الآتي:



حينما يُعطى للأطفال الحرية للاستكشاف والاختراع تصبح النتائج متقلّبة. وحينما يأخذ المعلمون بوجهة النظر التي تقول أن المحتوى مرن فإن ما يعلمونه يمكن أن يتغير بشكل مفاجئ في أثناء الدرس. وحينما نثمن التنويع، فإن منظورات مختلفة نسمح لها بالظهور ضمن مجتمع المتعلمين... نحن لا نعني أن التخطيط للتعلم غير ضروري .... ذلك أن بِضعة قيود تُفرض على المتعلمين ... وأن التعليم المباشر غير مؤثر، لذا، لا يجب أن يُستخدم. ما معنى أن بيئة قاعة الدرس، وتخطيط الدرس، والقواعد والقوانين، وطرق التدريس مُعرَّفة بشكل مختلف ؟!... (2000, 12).



البيئة الطبيعية [المادية] physical environment

قبل اعتبار ماذا تبدو عليه بيئة التعلم الكاملة بأنشطة الحركة والأطفال، فإن الخطوة الأولى أن ننظر بشكل محدد للبيئة الطبيعية أو المادية، ما الذي يجب أن تتضمنه؟ وكيف تنظم عناصرها؟. أي تصميم مكاني بسيط ومبسط يعد مثالياً، والمهم أن يكون المكان مفتوحاً وكبيراً وخالياً من العقبات. والخطوة الآتية، هي الحاجة العملية لإبقاء الأجهزة في مكان قريب من مكان الحركة، عادة ما تكون خزانة كبيرة أو حجرة للخزن. والمعلمون الذين يضعون الأجهزة في مكان آخر من المبنى من المتوقع ألا يزودا الأطفال بخبرات الحركة.

سمة التقويم النهائي للبيئة الطبيعية هو تحديد مكان الأجهزة قبل أن يصل الأطفال كي يقوموا بالحركة. ويعد تحديد مكان الأجهزة حول حافة الغرفة هو الأفضل، حيث نضع مفردات الأجهزة قرب أساس الحائط ونباعد بين كل جهاز والآخر بعدة أقدام. هذا التنظيم يتيح للأطفال مكاناً فضاء يحتاجونه للتعامل مع الأجهزة دون الارتطام بزملائهم.

وقد يجد المعلمون أنه من النافع والمفيد ربط الرفوف والخطافات بحيطان مكان الحركة أو استخدام وسائل أخرى لتثبيت الأجهزة وربطها. مثل هذا التنظيم سوف يكون مناسباً حينما يكرّس المكان بشكل خاص لأنشطة الحركة. إنه حل أقل خصوصية للمكان والذي يمكن أن يستعمل أيضاً لوقت الغداء وللأنشطة الموسيقية وأداء الألعاب والأحداث الأخرى.

مقترحات للأجهزة التي يمكن أن نبدأ بها منهج التربية الحركية:

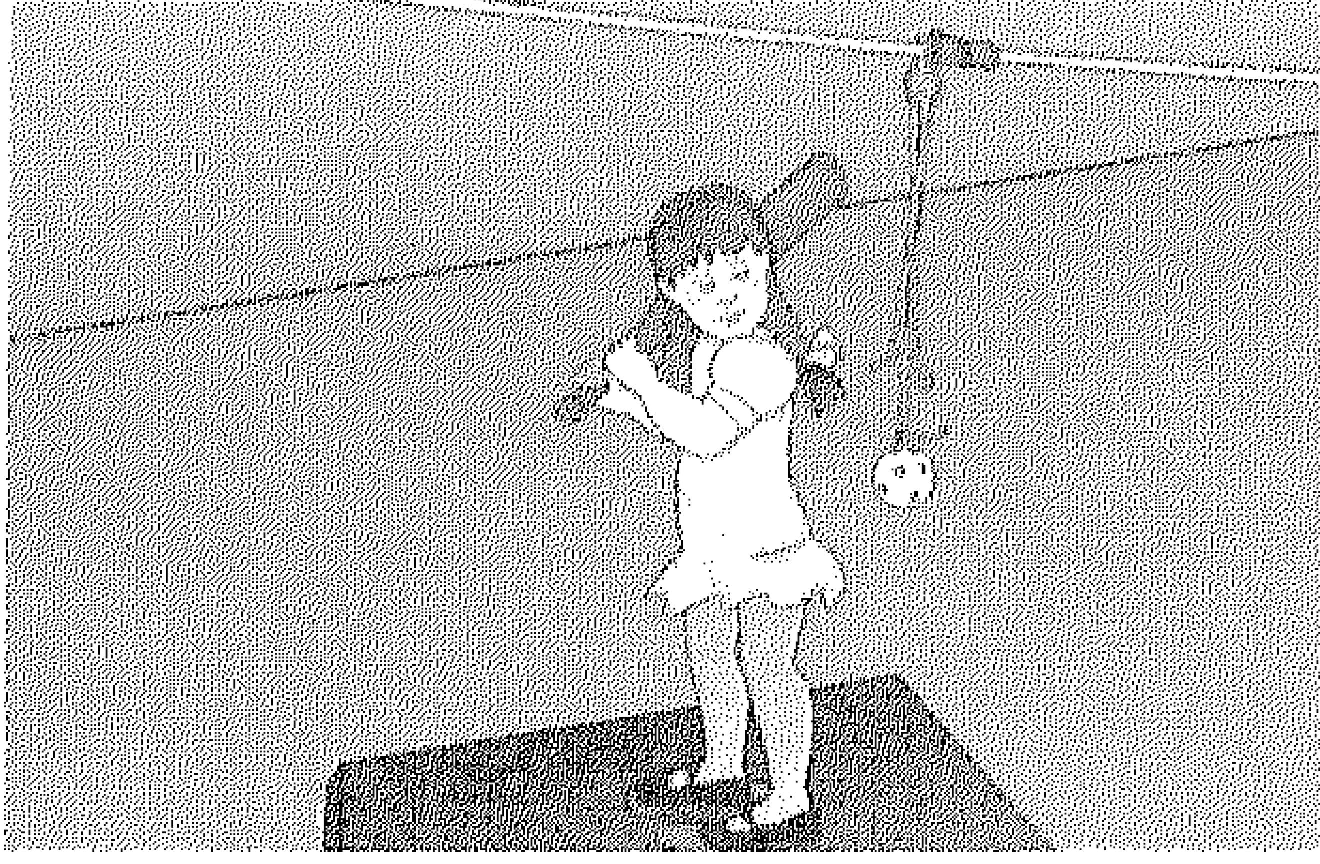
القائمة الآتية كاملة ولكنها قائمة بأهم الأجهزة التي يمكن أن تكون بداية جيدة لمنهج التربية الحركية. والفقرات الآتية تعد وصفاً مختصراً لكل جهاز من الأجهزة التي سوف تحتاج إليها لعمل العديد من الأنشطة الحركية.

الموازن Balance beams

يعطي الموازن للأطفال الفرصة لمُمارسة مهارات المُوازنة من خلال المرور في شريط ضيق من الخشب عرضه يتراوح عادة بين 4 إلى 6 بوصات وارتفاعه أقل من 30 بوصة عن الأرض. ويُشترى الموازن عادة من شركة أجهزة التربية البدنية. هذا الموازن غالي الثمن لكنه عادة ما يكون متيناً وعالي الجودة.

ألواح التوازن Balance boards

لوحة التوازن هي طريقة مرحة لمُساعدة الأطفال على تطوير مهارات التوازن من قِبل

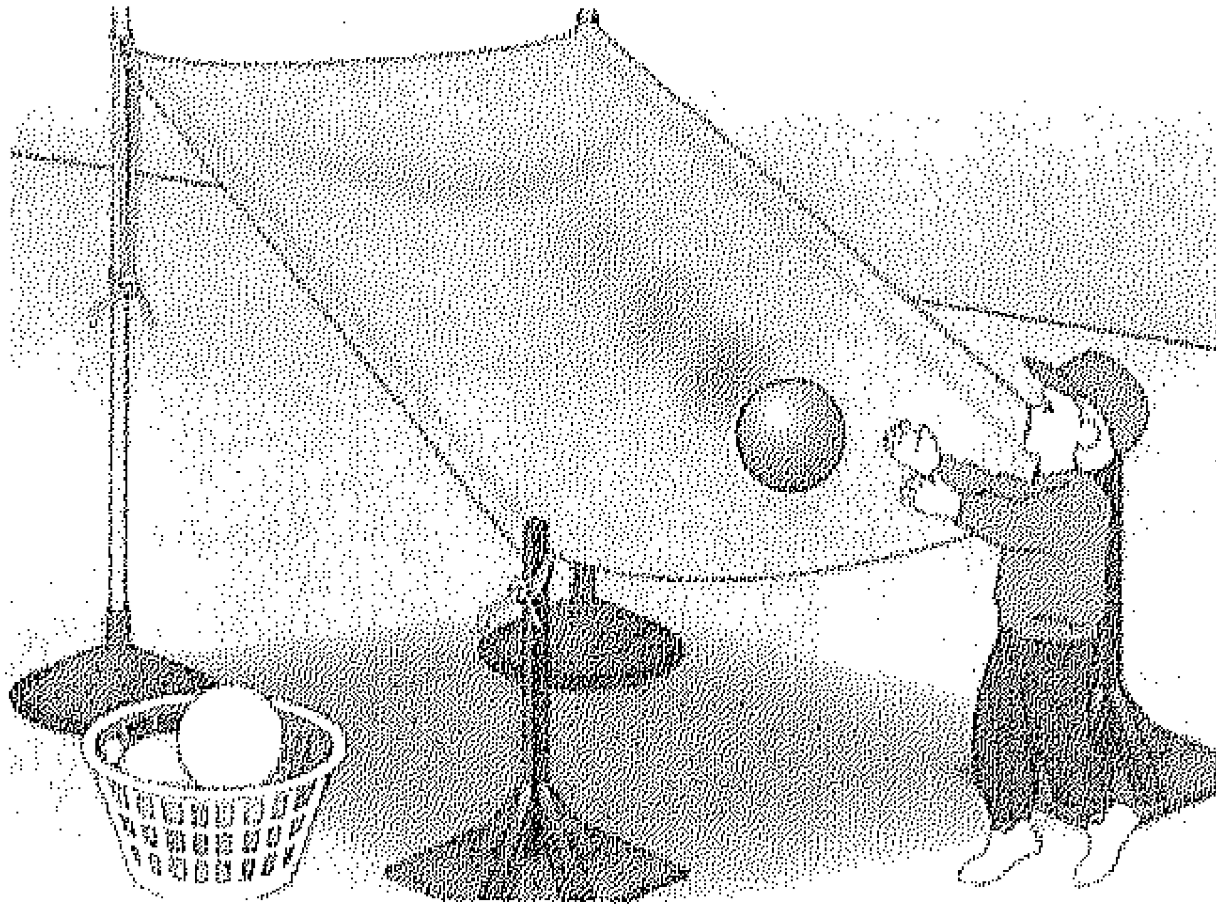


وضعهم بشكل ثابت على موازن غير مستقر. وهذه اللوحة عبارة عن منصة صغيرة ترتفع عن الأرض بقاعدة مساحتها 2×10 بوصة يجلس عليها الأطفال أو يقفون.

الكرات Balls

تدعو برامج التربية البدنية لما قبل المدرسة إلى توفير تشكيلة من الكرات المصنوعة من الفوم والمطاط والبلاستيك. ويسهل على الاطفال رمي كرات الفوم Foam والإمساك بها ورفسها أو ضربها. وكرات اللعب المطاطية Rubber ذات الأقطار من 8 إلى 10 بوصات تُزيد من تحدي الأطفال أكثر ويمكن أن تُستعمل لمُزاولة مهارات الوثب حينما يكون الأطفال مستعدين لذلك. وتستخدم الكرات البلاستيكية الصغيرة للرمي والمسك والضرب. ويمكن أيضا استخدام كرات التنس القديمة في الضرب بالمضرب، كما يمكن أن تُستعمل للعب لعبة مسك الكرة.

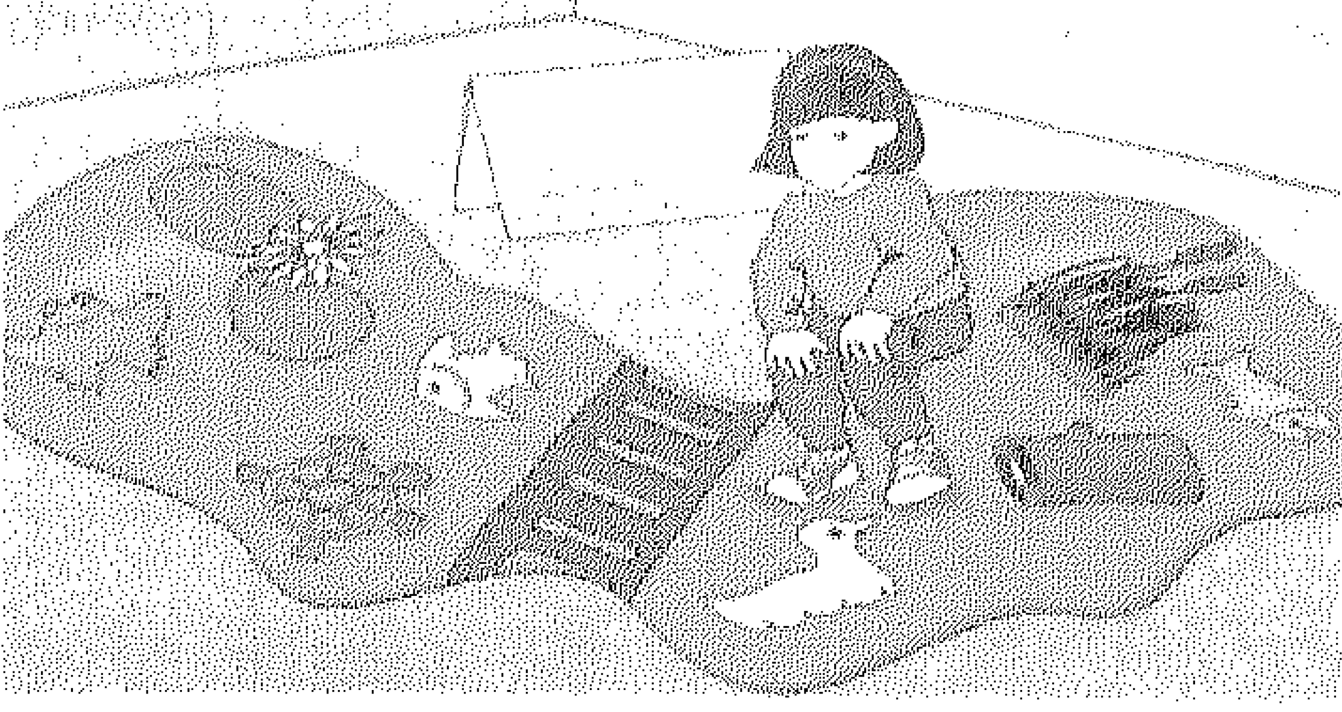
المضارب Bats



المضارب البلاستيكية أفضل من المضارب الخشبية للاستعمال حينما تُقدم مهارات الضرب بالمضرب striking. والمضارب البلاستيكية أسهل وأكثر أماناً وأخف للتأرجح للطفل الصغير. وطول المضارب عادة ما يكون حوالي 28 بوصة وأقطارها ما بين 2 إلى 4 بوصات. أما مضارب الفوم Foam bats فهي أيضاً خفيفة ولها فائدة إضافية في كونها أكبر قطراً، مما يعطي فرصة أكبر للأطفال للنجاح في اللعب بها.

الوسائد Beanbags

كل من الوسائد المربعة والمكعبة مناسبة جدا للرمي والمسك والمُوازنة. والوسادة المربعة يجب أن يكون مساحتها 5 × 5 بوصات وتملأ بحبات البندق البلاستيكي. أما الوسادة المكعبة فهي الأسهل في المسك لكونها تلائم أيدي الطفل.



البسط [السجاجيد] المربعة Carpet squares

للسجادة المربعة الصغيرة أو المستطيلة العديد من الاستعمالات، مثل التخيل بكونها "بحيرات" يقفز الطفل فيه. ومن مميزاتها أن تطوى وتفرد للاستعمال داخل حجرة الصف وخارجها، وعادة ما تبعث بها المحالات التجارية للمدارس كعينات لفرش الأرض.

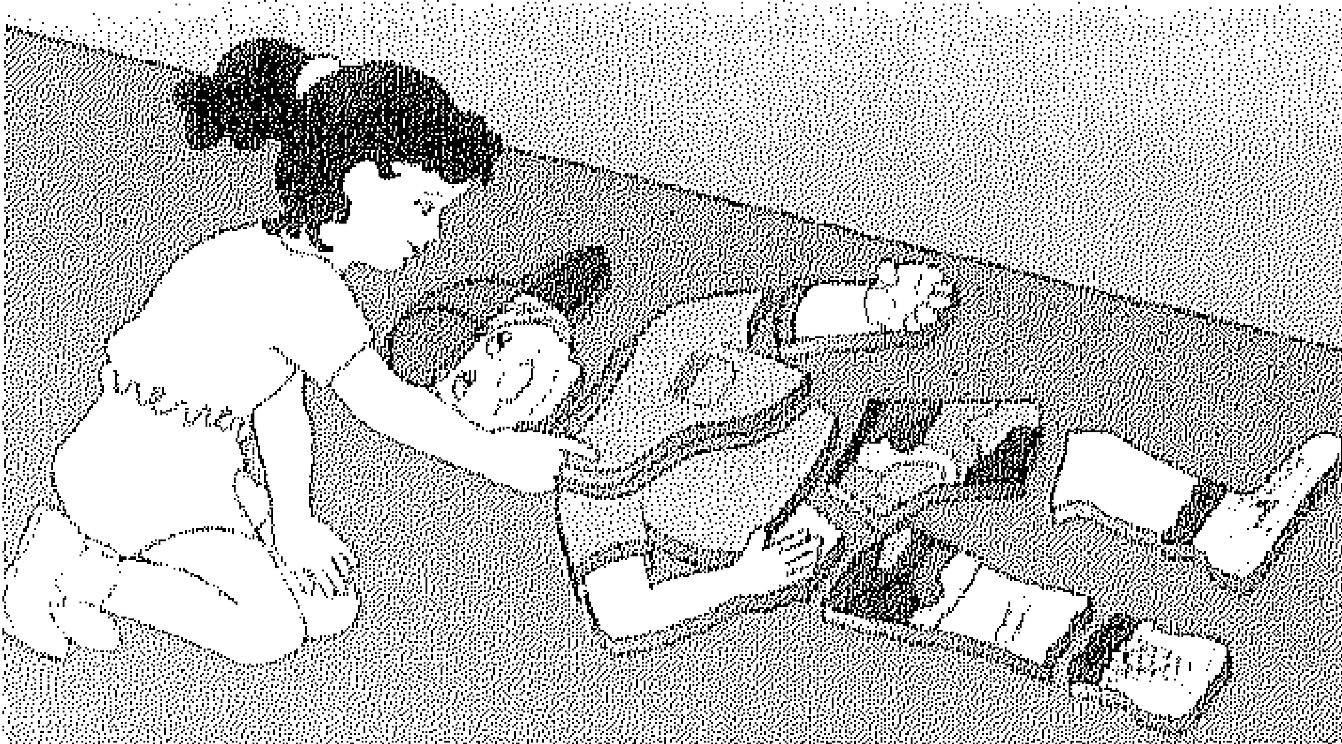
المخاريط Cones

يمكن أن تستخدم مخاريط المرور كعلامات للحدود وكقمزات تتيح للأطفال أن يستخدموها في أثناء ضرب الكرات بالمجاديف أو المضارب.

أوتاد البولنج Foam bowling pins

تستخدم أوتاد البولنج المصنوعة من الفوم المستحيل الكسر ذات أقطار من 3 إلى 4 بوصات كأهداف وللرص والتكديس stacking. ويمكن استخدام قناني الصودا البلاستيكية كبدائل جيدة.

الزحف خلال الأشكال Foam crawl-through shapes



تصنع من الفوم مستحيل الكسر بسمك قدمين، وكل عقبة نزحف من خلالها مساحتها 3×2 قدم تلون بلون معين وتضاهي شكلاً هندسياً معينا. وتستخدم لتنمية مهارات الاستعداد الحركي ولمُساعدة الأطفال على تمييز الألوان والأشكال. وتعد الصناديق الكرتونية الكبيرة بدائل جيدة وذلك بفتح فتحات كبيرة في الصناديق تضاهي الأشكال الهندسية المطلوبة.

أعواد الهوكي Foam hockey sticks

تصنع أعواد الهوكي من مادة الإثافوام، وهي أكثر أماناً من أعواد الهوكي البلاستيكية ومناسبة جداً لتعليم لعبة الجولف أو الهوكي. وللأطفال الصغار يمكن استعمال أعواد الهوكي

بمقابض طولها 24 بوصة.

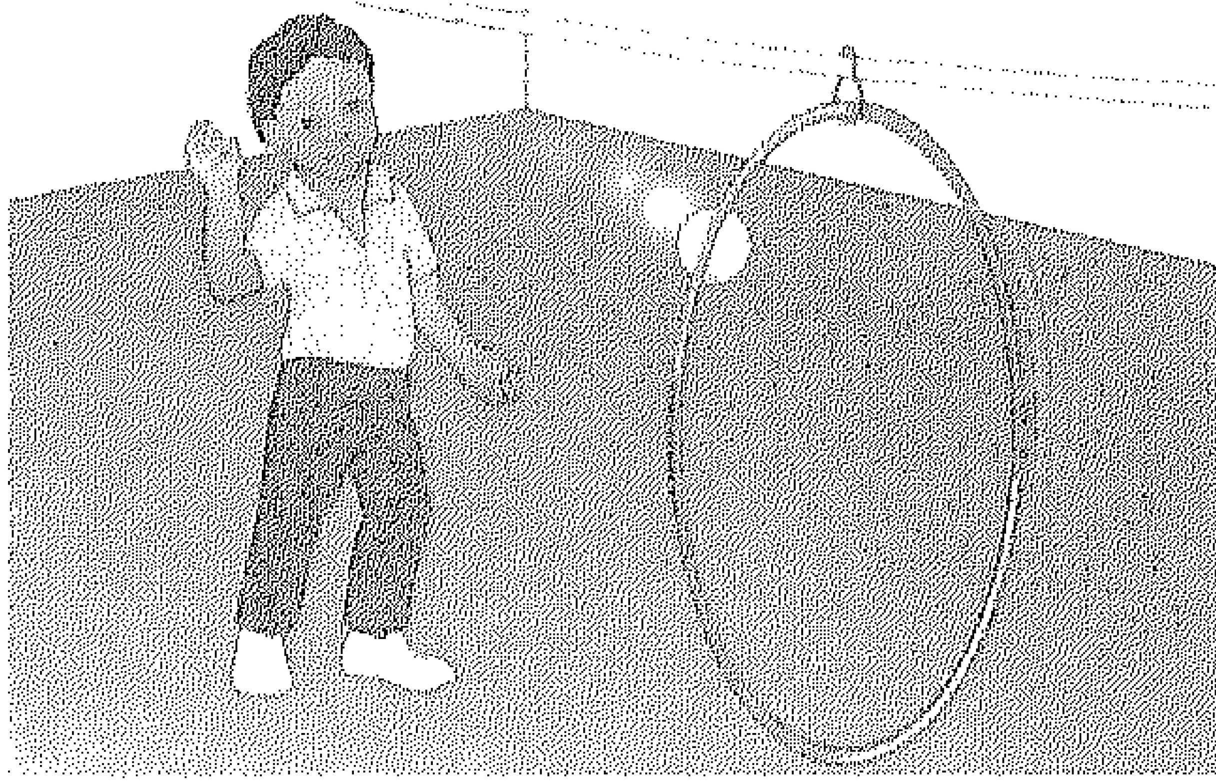
الطوالة [أرجل المهرج الخشبية] Foam stilts

تتيح هذه الطوالة للأطفال المشي على ارتفاع 8 أقدام من الأرضية بينما يتعلمون التوازن الدينامي. هذه الطوالة متينة حتى للبالغين ولها قاعدة مصنوعة من الإثافوام الآمن بعود بلاستيكي.

الأطواق Hoops

عادة ما تكون أقطار الأطواق بين 24.، 30.، 36. بوصة وتصنع من البلاستيك. والأطواق ذات الأقطار الأصغر أفضل للأطفال الصغار.

حبال القفز Jump ropes



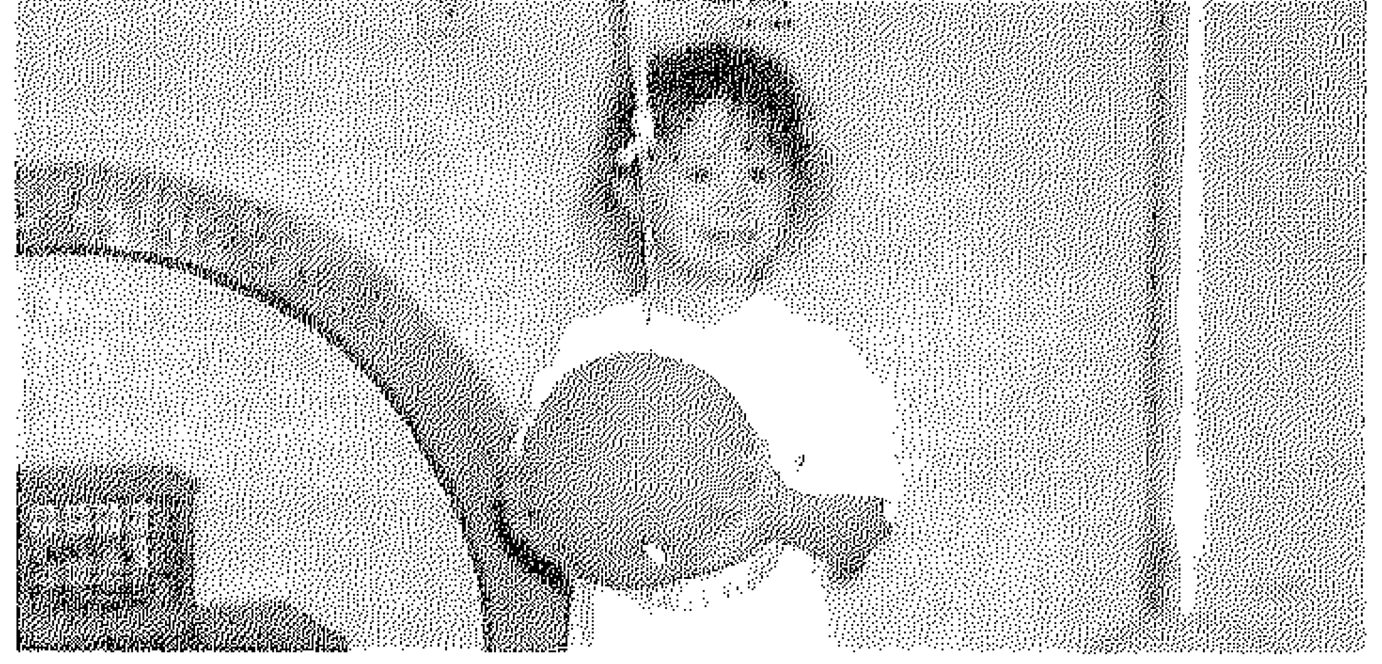
أفضل نوع من حبال القفز للاستعمال مع الأطفال الصغار هو ما يكون طوله 7 أقدام ومزود بخرز بلاستيكي على مدار طوله لإضافة وزن إضافي للحبل لمُساعدة الأطفال على شدّ الحبل على رؤوسهم. والحبل الأطول يمكن أن يتشابك؛ كما أن الحبل الأقصر أكثر صعوبة للأطفال حينما يمر على رؤوسهم. والحبل الكبير Bulk rope يمكن أن يستخدم لنفس الغرض بعد تقطيعه إلى قطع بأطوال 7 قدم تقريباً بالإضافة إلى حبال القفز المخرّزة البلاستيكية.

ألواح الانطلاق Launch boards

هناك طريقة عظيمة لمُساعدة الأطفال على المسك (القبض) catch بنجاح وهي أن نستعمل لوح الانطلاق. فحينما يخطو الطفل إلى نهاية اللوحة، فإن الوسادة الكبيرة الموضوعة على الطرف الآخر من اللوح ترتفع في الهواء بينما يحاول الطفل الإمساك بها. (ألواح الانطلاق يمكن عملها بسهولة باتباع تعليمات بسيطة).

الحصير Mats

الحصير غالي الثمن لكنه ضروري إذا كان البرنامج سينمي مهارات "الدحرجة" rolling



عند الأطفال. وإذا لم يكن في الروضة حصير، فمن الأفضل عدم تعليم "الدحرجة" للأطفال.

المجاديف **Paddles**

من الأمور المثالية أن نقدم للأطفال المهارات المُميّزة. ويُصنع وجه المجداف من الإثافوام المتين الخفيف. وهناك ثلاثة أطوال مختلفة من المقابض البلاستيكية متوافرة تتيح للأطفال الفرصة لمُمارسة الضرب striking باستخدام كلا نوعي المجاديف اليدوية الطويلة والقصيرة.

بالونات كرة اللكمة **Punch ball balloons**



هذه البالونات المطاطية الثقيلة متينة وتتحرك ببطء خلال الهواء بحيث تتيح للأطفال فرصة أفضل لتعلم الرمي والمَسك والضرب. ويجب نفخ البالونات إلى أن يبلغ قطرها حوالي 16 بوصة.

المسجلات والأشرطة والأقراص المدمجة **Records, tapes, and CDs**

يوجد العشرات من مصادر الموسيقا للاستخدام في برنامج التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.

أعواد الإيقاع **Rhythm sticks**

أعواد إيقاع قطرها حوالي 8/5 البوصة وبطول قدم واحد، وتصنع من الخشب أو البلاستيك. ويستطيع الأطفال الطرق والضرب بها معاً في أثناء الأنشطة الإيقاعية.

الأعواد الشريطية **Ribbon sticks**

يستعمل الأطفال الأعواد المربوط بطرفها شريط في تأدية حركات إيقاعية معبّرة. وطول هذه الأعواد حوالي 18 بوصة وطول الأشرطة تتراوح بين 6 إلى 12 قدماً. ويحتاج الأطفال الأصغر لأشرطة أقصر.

الأوشحة Scarves

يمكن أن تُرمى الأوشحة وتمسك أو تلتقط، وتستعمل في أنشطة الإيقاع. والأوشحة خفيفة الوزن وتسقط في حركة شبه حريرية حينما ترمى لأعلى كي يلتقطها الأطفال. وأوشحة الأطفال الصغار عادة ما تكون مساحتها 11 × 16 بوصة مربعة.

المجارف Scoops

تعمل المجارف البلاستيكية كامتدادات لأيدي الأطفال وأذرعهم للمُساعدة على تطوير مهارات المسك catching لديهم. والمجارف المحلية الصنع يمكن أن تُصنع من دوارق الحليب البلاستيكية.

لوحة الهدف Target board

لوحة الخشب التي تستخدم كهدف تمكن الأطفال من الرمي لأعلى ولأسفل مستوى اليد. ويمكن صنع الأهداف من المواد ما عدا الخشب الصلد. ويجب ألا يستشعر المعلمون بمحدودية استعمال لوحة الهدف المصممة من قبل.

الأوتاد Wedges

أوتاد الفوم يمكن أن تُشتري من خلال معظم شركات تجهيز أجهزة التربية البدنية أو يمكن أن تصنع من كتل الفوم الكثيف.

تطبيع ساحات اللعب The Naturalization of Playgrounds

لحسن الحظ، هناك حركة مُتزايدة في أمريكا الشمالية لتحويل نموذج تصميم ساحة اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة وأماكن رياض الأطفال من مناطق قاحلة العشب أو مغطاة بالإسفلت أو بنشارة الخشب والأجهزة المصنعة إلى بيئات مطّبعة (من الطبيعة) naturalized environments للعب الأطفال واستكشافاتهم واكتشافاتهم. إن مبادرة التعلم بالطبيعة، برئاسة "روبن مور" Robin Moore في جامعة ولاية كارولاينا الشمالية، أدت إلى اكتشاف أن



حدائق اللعب play gardens هي أمثلة لمبادرات مصممي ساحة لعب الطفولة المبكرة لمُساعدة الأطفال على استرداد سحر الطبيعة والذي هو حق لهم منذ ولادتهم – "القدرة على اللعب والتعلم خارج القاعات outdoors من خلال الاستكشاف والاكتشاف وقوة تخيلاتهم imaginations في الاتصال العميق بالطبيعة" (White & Stoecklin 1998).

وبيئات اللعب الطبيعية (المطبّعة) الجديدة هذه لا تعتمد على الأجهزة المصنّعة. وبدلاً من قيام الأطفال بالبناء يقومون بالزراعة ويستعملون المنظر الطبيعي ونباتاته ومواده كمكان وكمواد للعب. وبدلاً من تصميم بيئة مثل بيئة البالغين المبهرجة، تصمم ساحات اللعب المطبّعة من المنظور غير الرسمي للطفل، حتى لو كانت موحشة، وكمكان يستجيب لمهام نمو الأطفال ولإحساسهم بالمكان والوقت والحاجة للتفاعل مع الطبيعة. فهذه البيئة مُصَمَّمة لتحفيز فضول الأطفال الطبيعي، والتخيل، والتعلم بالاكتشاف بالإضافة إلى ربط الأطفال بالطبيعة (White & Stoecklin 1998).

والمكونات الأساسية لبيئات اللعب الطبيعية للأطفال الصغار تتضمن:

- الماء.
- النباتات الأصلية الوفيرة، شاملة: الأشجار والغابات والزهور والأعشاب الطويلة التي يمكن للأطفال أن يستكشفوها ويتفاعلوا معها.
- الحيوانات، والمخلوقات الموجودة في البِرك، والفراشات ...الخ.
- الرمل، ويفضل ما كان مخلوطا منه بالماء.
- تنويعات الألوان، والأقمشة والمواد.
- طرق لمُواجهة فصول السنة المتغيرة والريح والضوء والأصوات والطقس.
- أماكن طبيعية للجُلوس فيها وعليها وتحتها وللتسلق عبرها ومزودة بالظل.
- أماكن مختلفة بعضها منعزل وبعضها عام، الأماكن التي تسمح باللقاءات والاجتماعات والجلسات الفردية وجلسات التأمل.
- تراكيب وأجهزة ومواد يمكن أن تتغير أو تتبدل، في الحقيقة، أو في تخيلات الأطفال، شاملة الأجزاء الطليقة الوفيرة.

منافع ساحات اللعب الطبيعية

تعرض بحوث ساحات اللعب الطبيعية الكثير من المنافع، هذا النموذج في تصميم ساحة اللعب، والتعلم البيئي يوفر للأطفال اللعب والتعلم في بيئات طبيعية (مطبّعة). كما يتعلم الأطفال من خلال بناء معرفتهم الخاصة حول العالم، وليس مجرد استظهار للحقائق (Piaget 1962).



ويقول عالم النفس "هاوارد جاردينر" Howard Gardner إن المعرفة الدراسية scholastic knowledge "تبدو صارمة ومحددة بالتعليم المدرسي"، "بينما التعليم في الهواء الطلق يتبنى" تواصل المعرفة" connected knowing. حيث يكون التعليم جزءاً من الحياة، بدلاً من أن يكون منفصلا عن الحياة (Gardner 1991). لقد وجد "فجورتوفت" Fjortoft (2001) أنه حينما تكون بيئات اللعب اليومية للأطفال في الهواء الطلق في الطبيعة الرحبة يصبح هناك تزايد كبير في اهتمام الأطفال بالطبيعة ومعرفتها. وقد راجع "سوبيل" Sobel (2004) البحوث التي أجريت على ساحات اللعب الطبيعية ووجد أن للبيئات الطبيعية تأثيرا إيجابيا على نمو قيمة الإدارة البيئية لدى الأطفال، والأهم هو تنويع المناظر الطبيعية، وتقدير الأطفال الكبيرِ للطبيعة وخبراتهم فيها. ووجد "مالون وترانتر" Malone and Tranter (2003) أن ساحات اللعب الأكثر توصيلا إلى التعلم البيئي كانت غير منظّمة unstructured. ومثال ذلك: مناطق التشجير، التي لا تُصمم بشكل مُحدد للعب الأطفال. وأن مزج خبرات التعلم الرسمي وغير الرسمي الإيجابية في البيئات الطبيعية حيثما توجد تعد أكثر ارتباطا بنمو السلوك البيئي الملائم لدى الأطفال (Fisman 2001).

بالإضافة إلى الفرص المتاحة للأطفال لتطوير السلوك البيئي من خلال الاتصال المنظم بالطبيعة، فإن البيئات الطبيعية توفر للأطفال العديد من المنافع الإضافية. فالنمو المُتزايد للأدبيات يُظهر أن البيئة الطبيعية لها تأثيرات إيجابية على حالة البالغين، ويشمل ذلك إحداث حالة نفسية أفضل، وتشغيل أفضل للوظائف المعرفية، وأمراض طبيعية أقل، وتحسّن أسرع في الشفاء من المرض. وتُزودنا البحوث بدليل مقنع للمنافع الأكثر عمقاً لخبرات الأطفال في الطبيعة بسبب مرونتهم وضعفهم الأعظم، وتُشير النتائج إلى:

- الأطفال الذين لديهم أعراض عجز الانتباه المفرط (Attention Deficit Hyperacitivity Disorder) يصبحون قادرون على التركيز على نحو أفضل بعد الاتصال بالطبيعة (Faber Taylor et al. 2001).
- الأطفال الذين يعانون من اختلاف بوجهات نظر ويتصلون بالطبيعة يحرزون درجات أعلى على اختبارات التركيز والانضباط الذاتي. كما أن الذين يتصلون بالخضرة

درجاتهم أفضل (Faber Taylor et al. 2002, Wells 2000).

- الأطفال الذين يلعبون بانتظام في بيئات طبيعية natural environments يظهرون لياقة حركية أكثر تقدماً، ويشمل ذلك التأزر (التناسق) والتوازن وخفة الحركة، وغالبا ما تقل لديهم حالات المرض (Fjortoft 2001, Grahn et al. 1997).
- حينما يلعب الأطفال في بيئة طبيعية، فإن لعبهم يكون أكثر تنوعاً شاملا اللعب التخيلي واللعب الإبداعي والذي يتبنى (يسّرع) اللغة والمهارات التعاونية (Faber Taylor et al. 1998, Fjortoft 2000, Moore & Wong 1997).
- التعرض للبيئة الطبيعية يُحسّن النمو المعرفي للأطفال بتحسين وعيهم وإدراكهم ومهارات الملاحظة والتفكير لديهم (Pyle 2002).
- الحواجز الطبيعة تثير إجهاد الحياة على الأطفال، ويمكن أن نساعدهم على التعامل مع الشدائد من خلال التعرض للطبيعة والاستفادة من منافعها (Wells 2003).
- اللعب في بيئة طبيعية متنوّعة تُخفض أو تُزيل السلوك غير الاجتماعي مثل: العنف والإرهاب والتخريب، وتخفض من ظاهرة التغيب (Coffey 2001, Malone & Tranter 2003, Moore & Cosco 2000).
- تُساعدُ الطبيعة الأطفال على تُطوّر قوى الملاحظة والإبداع وتغرس الإحساس بالسلام والتوحد مع العالم (Crain 2001).
- الخبرات المبكّرة بالعالم الطبيعي ترُبط إيجابياً بتطور الخيال والإحساس بالعجب wonder (Cobb 1977, Louv 1991). العجب مُحفّز مهم للتعلم مدى الحياة (Wilson 1997).
- الأطفال الذين يلعبون في الطبيعة لديهم مشاعر أكثر إيجابية حول بعضهم (Moore 1996).
- الانتقاص من وقت الأطفال المنصرف خارج القاعات outdoors يُساهم في زيادة قصر نظر الأطفال myopia (Nowak 2004).
- تُحفّز البيئة الطبيعية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال (Moore 1986, Bixler, Floyd & Hammutt 2002).
- بيئات الهواء الطلق Outdoor environments مهمة لتنمية الاستقلال والحكم الذاتي عند الأطفال (Bartlett 1996).

8

الفصل الثامن

البيت كبيئة لتعلم الطفل



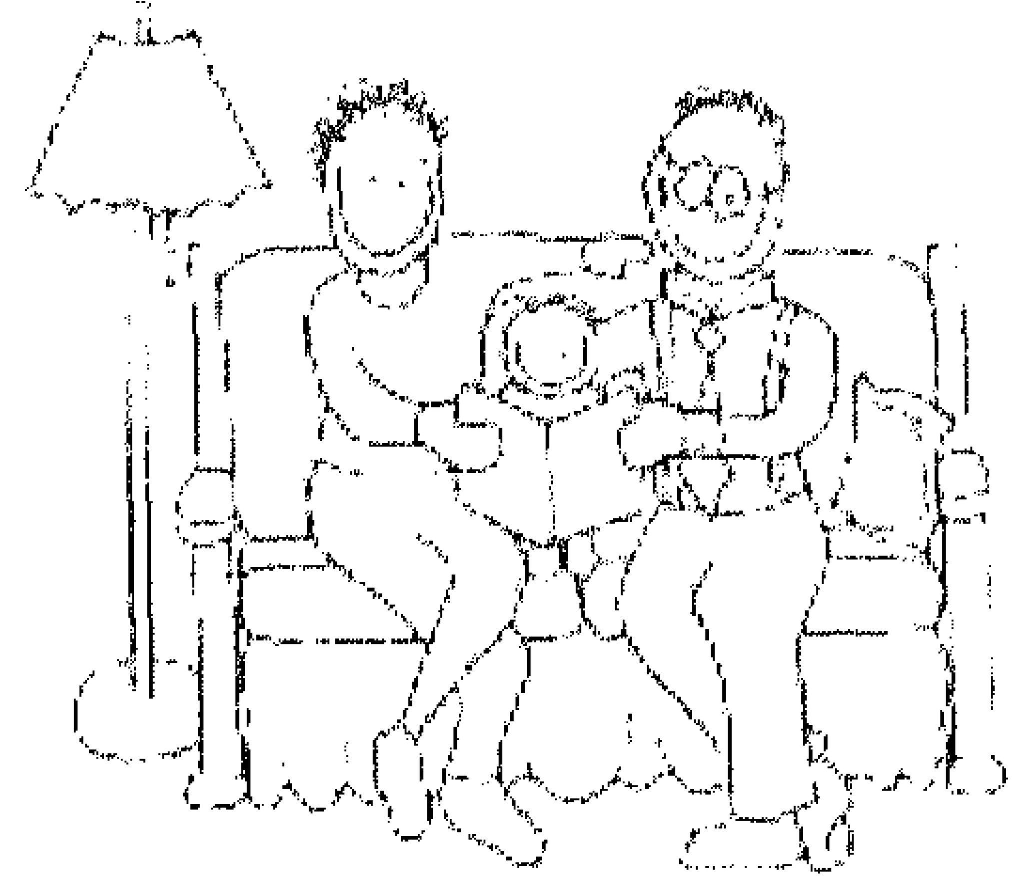
تمهيد



كيف نعلم الأطفال الصغار؟ ماذا يفعلون طوال اليوم؟ كيف نوفر لهم "بيئة نشطة ومثيرة"؟ هذه الأسئلة عادة ما تتكرر على ألسنة آباء الأطفال الصغار الذين يفهمون المقدار الهائل لما نعنيه بتحمل مسؤولية تربية أطفالهم.

الكثير من الآباء يلحقون أبناءهم بالروضة أو المدرسة والبعض منهم يعتبر تعلم الأطفال في البيت بديلا مختلفا، فثقة الآباء في قدرتهم الخاصة على تزويد أطفالهم الصغار بما يحتاجونه من تعلم يمكن أن يوفروه لهم. والآباء يُريدون بعض التفصيلات التي يمكن أن تساعد على تهدئة مخاوفهم. وفي محاولة لدعم وتشجيع الآباء على تعليم أطفالهم الصغار في البيت، جمعت Diane Keith في كتابها "مخاوف البيت Home fires " المصادر والمعلومات والنصائح العاقلة من الآباء الذين لديهم أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويقومون بتعليمهم في البيت.

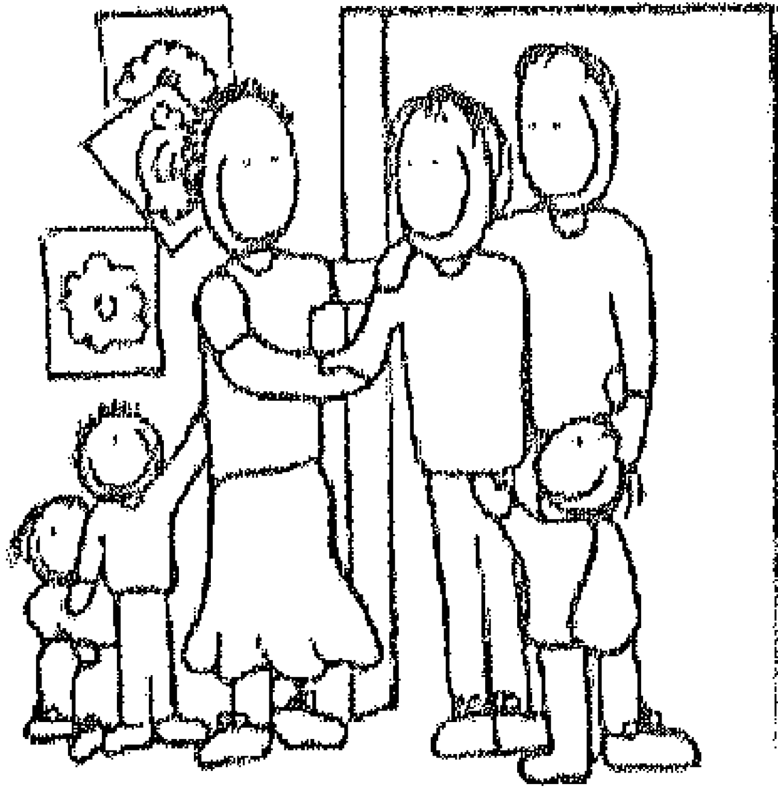
توفير البيئة لتعلم نشيطة ومثيرة له:



ما الأشياء التي يمكننا القيام بها لتوفير بيئة بيتية مثيره وغنية لتعليم أولادنا؟. نحن لا نقلّل من تقدير منفعة الآباء، ففي البيت يقوم الآباء بالإجابة عن أسئلة الأطفال، والقراءة الجهورية لهم، ولعب الألعاب معهم، وتعليمهم المهارات ساسية مثل: القطع بالمقص، واستخدام القلم، وعدّ النقود، وتمييز الأشكال والألوان.

في أكثر البيوت، يعد المطبخ مكانا ممتازا لشغل الأطفال في الألعاب التي تُحسّن البراعة اليدوية dexterity (كصب الأرز من حاوية إلى أخرى)، وبينما نُقدّم مفاهيم: التصنيف والقياس والعدّ (مثل: فصل البازلاء عن الفاصوليا؛ نحن نحتاج إلى كوبين اثنين من الطحين، وترتيب المائدة لأربعة أشخاص، الخ).

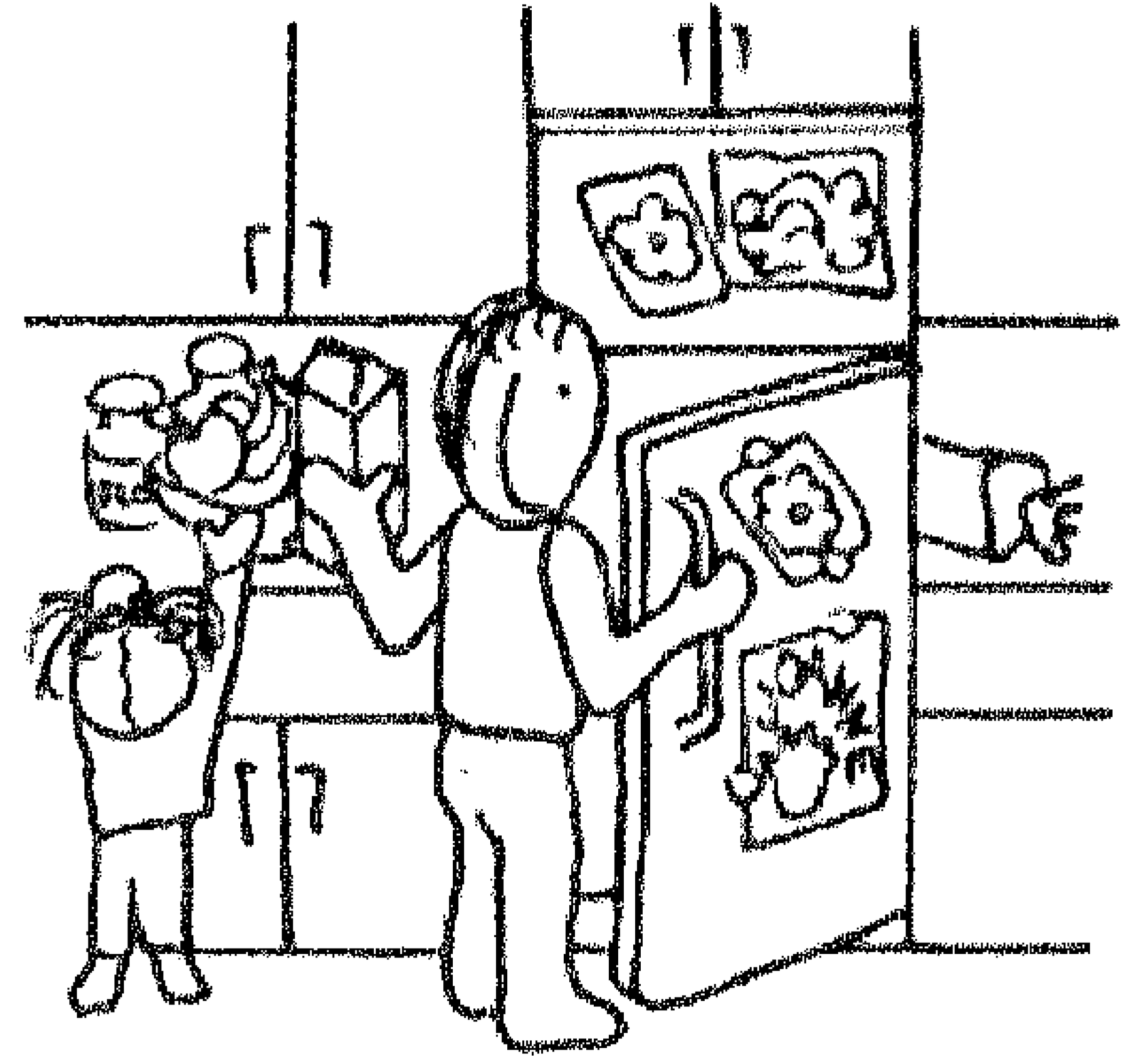




قد يريد أطفالنا الصغار تعلم الطبخ. والطبخ كيمياء وعلوم ومهارة حياتية مهمة للبالغين يتلهف الصغار على تعلمها. ومعظم الأطفال بعمر سنتين يمكنهم تعلم كسر البيض وفصل البياض عن الصفار تحت الإشراف اليقظ والمحبب من قبل الأم أو الأب.

ويمكن للآباء أن يُعرّضوا أطفالهم إلى الفن والموسيقا أو يأخذوهم إلى المتاحف والرحلات الميدانية. وهناك الكثير من الطرق لملء أيامنا، لكن السمة الوحيدة الأكثر أهمية لتعليم أطفالنا الصغار في البيت هي أن نسمح لهم بالكثير من الوقت لمُساعدتنا ومراقبتنا والتحدث معنا وأن يتبعونا بينما نستمر في روتيننا اليومي. والتفاعل مع البالغين جيد جدا للأطفال، ومن خلال هذا التفاعل يجمعون معلومات حول كيف يكونون وكيف يفكرون ويتصرفون كبالغين والذي هو هدفهم التربوي النهائي.

ملاحظة: قاعات الدروس لدى "مونتيسوري Montessori" مملوءة بالأدوات المصغرة التي يستخدمها البالغون، ويتعلم بوساطتها الأطفال الصغار كيف يعملون عمل البالغين.



هل قرأت كلمة "لعب play" في تلك الجملة الأخيرة؟ رجاء لا تنسى أن اللعب هو عمل الأطفال، ومن خلال اللعب يُمثلون ويُحاولون أداء أدوارهم المستقبلية كبالغين.

فالأطفال يلعبون بالدمى والحيوانات المحشوة ويُحاولون القيام بدور الوالد والمربي nurturer ويُصبحون مُصممين ومهندسين ونقّاشين بينما هم يبنون البيوت والحصون بالمواد الأولية حولهم (مثل: الأثاث والبطانيات والشراشف والأوشحة وشماعات الملابس وحبال الغسيل... الخ).



ويُحاول الأطفال الانطلاق بسرعة بينما يُهاجمون دولاب الملابس (أو الخزانة!) ويُحوّلون أنفسهم إلى بالغين وأبطال خارقين ورجال سيئين ورجال جيدين وأطباء وضباط شرطة وبائعي بقالة وموظفي بريد وراقصات باليه ولاعبي كرة قدم.

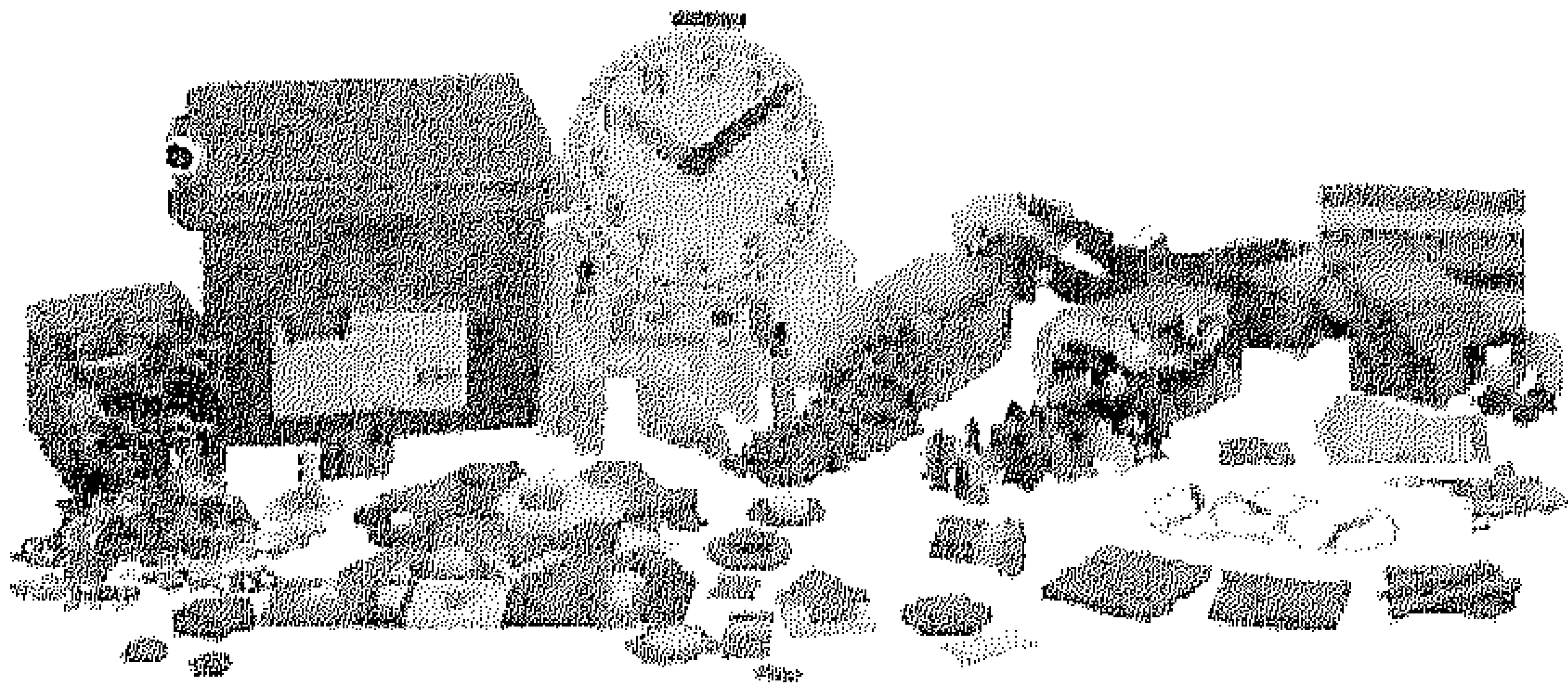
وإذا سمحنا لهم فسوف يستعملون كل أحاسيسهم

(حواسهم) الخمس للتحري والاستكشاف والفحص والمعالجة وتخزين البيانات حول كل المواد في بيئتهم. وعلينا أن نخلق بيئة تُرحّب بألعابهم واستكشافاتهم، بيئة لا نقول فيها للأطفال "لا" تفعلون كذا....

مُلاحظة: رياض أطفال مدارس والدورف الأمريكية Waldorf schools تستند على لعب الأطفال التخيلي أو التظاهري ومحاكاة المعلم بينما يخبز خبزاً، أو يغسل الملابس، أو يرتب قاعة الدرس.

توفير مواد لتدعيم خبرات التعلم البيئي:

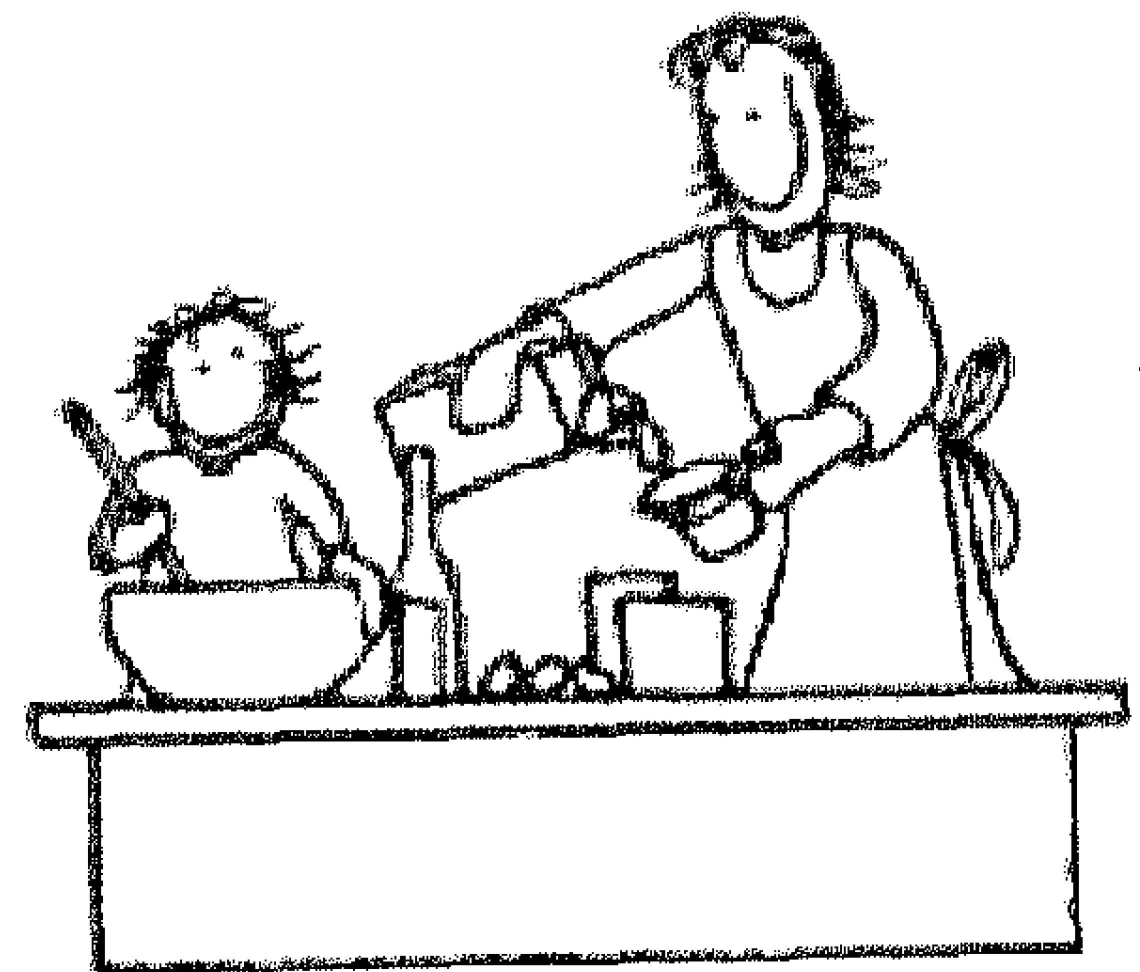
تتضمن القائمة الآتية المواد المناسبة للاستخدام مع الأطفال الصغار في البيت والتي يمكن أن تدعم التعلم. تلك المواد تم تجميعها من قِبل ثلاث أمّهات لحلقة دراسية تناولت كيفية تنمية التعاون بين البيت والمدرسة من أجل مصلحة الأطفال الصغار. وكل المواد يمكن أن تستعمل في الإبداع والأنشطة المفتوحة والاستكشاف واللعب، وأغلب المواد هي مواد معروفة بتواجدها حول البيت.



مواد التلوين والطلاء:

- **أصابع التلوين:**

حاول تجريب أصابع الزبده للتلوين وكريم الحلاقه والجيلي وحلوى البودنج والطين وطلاء غليتر paint glitter والمواد اللزجة (خليطا من نشا الذرة والماء)، وحاول استخدام تلك المواد على الأسطح الآتية: الطاولات والبلاستيك الشفاف وأوراق التلوين بالأصابع.



- **أوراق التلوين:**

في داخل البيت: استخدم الفرش والألوان المائية مع أوراق الرسم والتلوين (من أي حجم).
وفي خارج البيت: استخدم الطلاء بالرش على الورق الكبير أو الصغير.

- **ملصقات التلوين:**

استخدم ملصقات التلوين بفرش ذات حجوم مختلفة وفرش الإسفنج والأيدي والأصابع. وورق ملصقات التلوين والصخور والكؤوس وورق التشييد وأجزاء الجسم وفروع الأشجار والأغطية والطاسات. حاول تصميم رسم، وبعد ذلك أطوِ أو افتح الورقة لنسخ الأثر الذي رسمته.

- **التلوين بالنباتات والإسفنج:**

ابتدع مقصوصات من الإسفنج أو البطاطس كختم كي تختم على أي مادة أو أي سطح قابل للتخيل.

- **التلوين بالألوان المائية:**

استخدم الماء الملون: كالأطلية وأقلام الرصاص والأحبار مع فرش ألوان مائية أو بالأصابع (للانتشار) أو حاول أن تنفخ الأطلية من خلال القش على ورق أو بلاستيك أو نبات القرع أو اليقطين ..الخ.

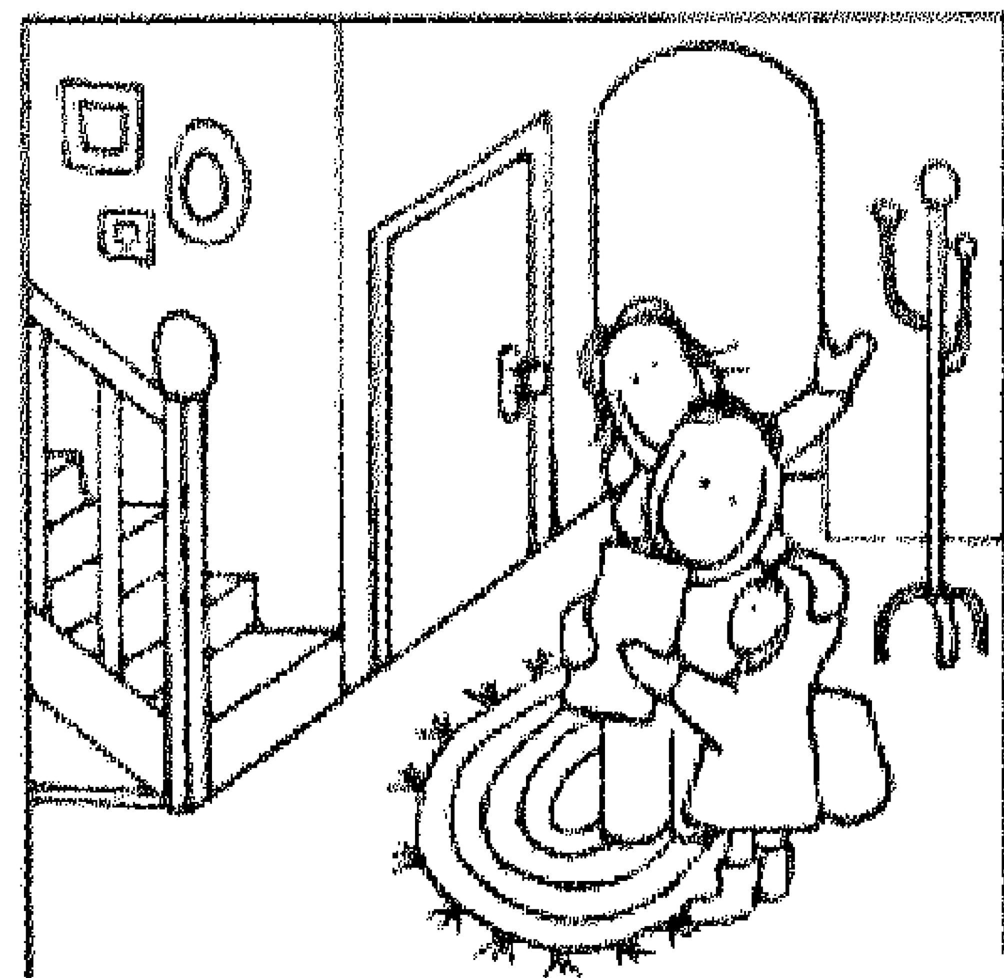
- **التلوين بمواد تجميل الجسم:**

استخدم أقلام التلوين والفرش المستخدمة في تلوين وجه المرأة، وأرتجل صورا كما سبق أن أدرجنا.

- **الصمغ والمعجون:**

دع الأطفال يبتدعون أشياء بلصق مجموعات من قصاصات الورق وعلب كارتون البيض والسلال والورق المقوّى والصناديق وعلب كارتون الحليب وعلب أكياس الشاي والورق المشمع وورق المرحاض ولفّات المنشفة وعلب الشوفان المجروش ... الخ.

ويمكن التزيين باستخدام حبات الفول والفاصوليا والأرز وكرات القطن والمسواك والشعر والخشب وخيوط الربط والمناديل وقصاصات الصحف والمجلات والصمغ والمكرونة والباستا وقشر الفستق والريش والأزرار والفوم والأشرطة وقطع النسيج والمجوهرات المزيفة...الخ.



تجهيزات الحرف والفنون:

- **صناعة بيتية (محلية):**

تصنع عجينة الغووب Goop بمزج كوب واحد من

دقيق الذرة مع كوبين إلى ثلاثة من الماء حتى يبدو الخليط متماسكا وملمسه جافا ثم أضف صبغة الطعام إذا رغبت في ذلك.

- **عجينة اللعب:**

يمكن أن نخلط كوبين وربع من الطحين مع كوب صغير من الملح و4 ملاعق شاي من كريم التارتار tarter . ونجلب كوبين من الماء المغلي ونضيف معلقتين من زيت الطعام النباتي وصبغة طعام للتلوين. ونصب الخليط في وعاء جاف ونحركه حتى تمتزج الألوان ويصبح القوام ناعماً.

مواد إضافية يمكن شراؤها أو تجمعها:

- مقصّ.
- طين الخزّف.
- طوابع.
- طباشير أبيض وملون.
- مثقاب.
- أختام من المطاط بوسادات الحبر.
- أقلام علامات ملونة بحجوم مختلفة.
- جوز طيب.
- دمى الإصبع واليد.
- أقنعة (تشترى من محلات لعب الأطفال وتزين بالأشرطة، أو قصاصات شرائط البلاستر بالماء للصب على وجه الطفل وتُزيّن حينما تجف).
- الألغاز الفارغة لابتكار أفكار.
- لوحة وقطع فانيلا.
- خِبازة الصودا والخل.
- حبوب الفول والذرة الصفراء.
- قشور الفستق والأزرار والترتر.
- إطارات الصور للتزيين.

مواد من الطبيعة:

المواد الآتية يمكن أن تستخدم للعب، وأنشطة المعجون والصمغ، والتلوين، ويمكن أن تستخدم أيضا كيدويات للرياضيات، ...الخ.

- قواقع الحلزون.
- الطين.
- قشور البندق.
- الطحالب المُجففَّة.
- العشب.
- الصخور.
- الأحجار.
- الريش.
- الرمل.
- أعواد النباتات.
- أوراق الشجر.
- قشر ولباب الشجر.
- الزهور.
- قواقع البحر.

- قشور البيض.
- بذور الطير.
- بذور الثمار مثل: الخوخ والبرقوق والمشمش والكرز والبطيخ وثمار الصنوبر، والبلورات،.. الخ.

نصيحة جيدة للآباء:

آباء الطفل الصغير، خصوصاً إذا كان هذا الطفل هو طفلهم الأول، يحتاجون إلى دعم كبير لأنفسهم ولأطفالهم. وتُوفّر التعاونيات الدعم للآباء، بالإضافة إلى مناقشة التموين لتخطيط أنشطة الأطفال. وفي جلسات التعاونيات، جميعنا يتشارك في القلق والإحباط والبهجة بحيوية عميقة وصادقة ونسمح لبعضنا بدعم بعضنا الآخر. على سبيل المثال، حينما يشعر والد احد الأطفال بالألم على سلوك طفله الخاص ويتشارك مع الآباء الآخرين في التعاونية، ونعرف مدى كفاحهم، وندعمهم في تطوير أو تطبيق الأفكار لتحسين الحالة.

أكثر المشكلات شيوعا والتي يتشارك فيها آباء الأطفال الصغار هو افتقادهم إلى الثقة حول كيفية التعامل مع أطفالهم طوال النهار. والمصادر وفيرة جداً بحيث يمكن أن تبدوا رائعة للعديد من الآباء. والتعاونيات ومجموعات الدعم يمكن أن تكون عاملا مساعدا في التدقيق في المصادر. وهم يُلهمون أفكارا كثيرة يستقوها من أفكار أناس آخرين. فعندما تبحث عن أنشطة تعملها مع أطفالك، فإن صنع الاختيارات يستند على مدى كونها مسلية ومفيدة أو ممتعة لك. يجب أن تأخذ وقتا كافيا لفهم أسلوب تعلم طفلك child's learning style ولمعرفة مصالحه واهتماماته. والحقيقة أن الطفل الصغير يهتم بأي شيء طالما قُدِّم له بالحماس والبهجة من قِبل الأم أو الأب.

البيئات الصحّية الآمنة

تمهيد:

الأطفال غالبا ما يَجْرحون وأحيانا يَمُوتون كنتيجة للأخطار في بيئتهم. ويستمر الجرح غير المقصود عند الأطفال الصغار والشباب إلى أن يكون السبب الأعظم للفناء والمرض والعجز. هذا المكوّن يعمل لنقص حادثة الموت والعلاج بالمستشفى بين الأطفال والشاب في العالم من خلال تطوير المصادر المعلوماتية. وتتضمن مناطق التأكيد: تطوير الصور الإعلامية الآمنة والصحّية، تُكامل المقالات والقضايا (ومثال ذلك: الأمان من الشمس والمخاوف البيئية، وساحات اللعب)، تحليل البحوث ذات العلاقة لتعبئة المجتمع وتطوير الأولوية لمنع الأذى والجروح (ومثال ذلك: دراسة الكلفة الاقتصادية وأداة تقويم المجتمع، وتحليل الاستطلاعات الطولية) وتصعيد قضايا البيئية.

المحافظة على سلامة أطفالنا:

الأطفال أكثر عرضة للتغييرات في محيطهم الاجتماعي والعاطفي والطبيعي بسبب النمو الصحي والعقلي والطبيعي السريع وحجم أجسامهم الصغير. وتعتمد الصحة وحالة الأطفال على الأمان ونوعية بيئاتهم الطبيعية والمادية، وبَنى البيئات والمحيط الاجتماعي في البيت والمدرسة والمجتمع. ويحتاج الأطفال أيضاً إلى أن يكونوا في البيئات التي تحميهم من العنف وسوء الاستخدام والاستغلال و صابات والإهمال.

بناء البيئات:

لبناء البيئة تأثير رئيس على صحة ونمو الأطفال. وهو يتضمن البنايات والمتنزهات والأعمال التجارية والمدارس وأنظمة الطرق والبنى التحتية الأخرى التي يُصادفها الأطفال في حياتهم اليومية. ويحتاج الأطفال إلى بيئة طبيعية محمية وآمنة. والحماية من الإصابات الطبيعية سمة رئيسة للبيئة الطبيعية الصحّية. فالبيوت المُصَمَّمة بشكل جيد جداً والشوارع وأنظمة النقل والتنقل وساحات اللعب سوف تروج جميعها للأمان وصحة الأطفال والشباب.

هل أطفالنا آمنون وسالمون في البيت؟

العديد من الناس يفاجؤون من تعلم أن الجرح والأذى أسباب تؤدي إلى الموت بين الأطفال والشباب. والأكثر مفاجأة أن العديد من تلك الإصابات تحدث في البيت. وأن العديد من هذه الإصابات يمكن أن تمنع إذا أصبح الآباء ومقدمو الرعاية أكثر إدراكاً لكيفية جعل بيئتهم أكثر أماناً للأطفال. لقد أعد أخصائيو منع الجرح والأذى الكنديين المعلومات الآتية لمُساعدة الأسر والعوائل على تزويد الأطفال ببيئة بيتية آمنة لهم.

- كيف تجعل بيتك آمناً لأطفالك؟
- كيف تحمي أطفالك من الحريق؟
- هل قمت بأي استعدادات للطوارئ؟
- هل البيئة في الأماكن المحيطة بالبيت آمنة للطفل؟
- خلق بيئة بيتية آمنة.

* لمزيد من المعلومات حول النقاط السابقة يمكن التجول في الموقع الآتي على شبكة الإنترنت:

http://www.phac-aspc.gc.ca/dca-dea/allchildren_touslesenfants/homesafety

أماكن اللعب الآمنة: منطقة الطفل

- الأطفال يسقطون. هل السطح في مكان لعب الطفل آمن؟ اجعل أراجيح الفناء الخلفي وأجهزة ساحة اللعب الأخرى على سطوح ممتصة للصدمات مثل الرمل. فالعشب قاس جداً على الرؤوس الصغيرة!
- علم طفلك كيف يلعب بسلامة وفقط على الأجهزة المناسبة لعُمره. والأجهزة التي لا يستطيع الطفل بلوغها والوصول إليها ليست آمنة لهم.
- الأطفال في عمر 2–4 يعانون بنسبة 40 % من إصابات الهبوط (السقوط)، وطفل واحد من كل عشر أطفال يدخلون المستشفى. وعادة ما تتمثل إصاباتهم في كسور نتيجة انزلاق أقدامهم الناجم عن السقوط.
- راقب الأجهزة بصورة دائمة وأصلح الأجزاء التالفة أو المكسورة.
- علم طفلك كيف يتسلق الأجهزة بسلامة.
- أشرف على طفلك في أثناء لعبه، وشاركه باللعب.
- الخوذ وحبال القفز والقلنسوة يمكن أن تعوق الطفل في أثناء اللعب على الأجهزة في ساحة اللعب وقد تخنقه.
- الأصابع يمكن أن تخدش أو تكسر من جراء السلاسل، لذا غطّ السلاسل بأغطية بلاستيكية.
- الأسنان يمكن أن تتأذى من السقوط الخاطيء على أرض صلبة، إذا حدث مكروه لأسنان طفلك يجب وقف النزيف والإسراع فورا إلى طبيب الأسنان.
- لا تنس القبعات والأغطية الواقية، التي تحمي الطفل من أشعة الشمس.

النقل الآمن:

تزايدت في الفترة الأخيرة حوادث النقل والمواصلات خاصة بين الأطفال والشباب نتيجة السرعة الهائلة التي تسير بها المركبات الحديثة وسوء حالة الطرق وعدم توافر عوامل الأمان بها. والإصابات العادية الناجمة عن التصادمات وإصابات المسافرين الناجمة عن انفلات السيطرة على المركبات تعد أحد الأسباب في موت الأطفال والشباب. يضاف إلى ذلك أن ربع الأطفال والبالغين تحت عُمر 20 سنة، من راكبي الدراجات، يتلقون العلاج بالمستشفى نتيجة لإصابات العربة على الطريق. وبالرغم من أن إصابات السكك الحديدية أقل تكررا، إلا أن الطبيعة المُدمّرة لهذه الإصابات عادة ما تُؤدي إلى الموت بشكل دائم تقريباً. ولمُساعدتك وسلامة إقامتك العائلية في الطريق، جاء اختصاصي منع الأذى والجروح ببعض النصائح. ويمكن الرجوع للموقع الآتي للاستزادة عن الوارد في القائمة الآتية:

http://www.phac-aspc.gc.ca/dca-dea/allchildren_touslesenfants/ped

أمان الطريق: المشاة.

أمان الطريق: المسافرون.

أمان الطريق: ركوب الدراجات

سلامة السكك الحديدية.

البيئة المادية الطبيعية:

بالرغم من أن تأثير التلوث البيئي على الصحة الإنسان قد دُرست على نحو واسع، إلا أن التقارير العلمية الخاصة بتلوث البيئة تركز في المقام الأول على التأثير المضاعف للبيئة على الأطفال. وبسبب النمو السريع للأطفال وعدم نضجهم يضي فإن الجنين والطفل عادة ما يكونون في خطرٍ متزايد من أثر المواد السامّة في بيئاتهم. علاوة على ذلك، فإن تلوث الهواء وكثرة الغذاء وكميات السائل نسبة إلى وزن الجسم مقارنة بالبالغين تزيد من إمكانية الطفل للتعرّض المفرط.

أمان الماء:

- الغرق هو السبب الثاني لموت للأطفال بعمر 1-4 سنوات. علم أطفالك كيفية السباحة بسلامة.
- أي سترة نجاة PFD Personal Flotation Device يمكن أن تُنقذ حياة!
- طفال غالباً ما يلبسون سترة النجاة حينما يكونون في الماء أو حولها أو بقربها.
- البالغون، أيضاً! يلبسون سترة النجاة لحمايتهم وليكونوا قدوة لأطفالهم.
- ألبس دائماً سترة النجاة التي تُلائمك بشكل مريح. واتبع تعليمات الوزن والقياس الموضوعة لكل من الأطفال والبالغين.
- أربط صافرة إلى سترة نجاتك وكذلك أطفالك.
- ألبس دائماً قبعة شمس واستعمل الكريم المناسب للجلد حينما تقوم بالأنشطة المائية.
- علم أطفالك الصغار السباحة واللعب ضمن المناطق الآمنة والضحلة.
- سجل طفلك في برامج السباحة والماء الآمن.
- التزم بالسباحة في الواجهات المائية أو الشواطئ المُشرَف عليها فقط.
- اختر مكاناً آمناً للسباحة حيثما توجد مراقبة للأخطار على الشاطئ وفي الماء والتي تضمن عدم تلوث الماء.
- تعلم المهارات ساسية لإنقاذ الغرقى lifesaving

9

الفصل التاسع

بيئة التعلم الموجهة ذاتياً



توقعات المعلمين والأطفال

تمهيد

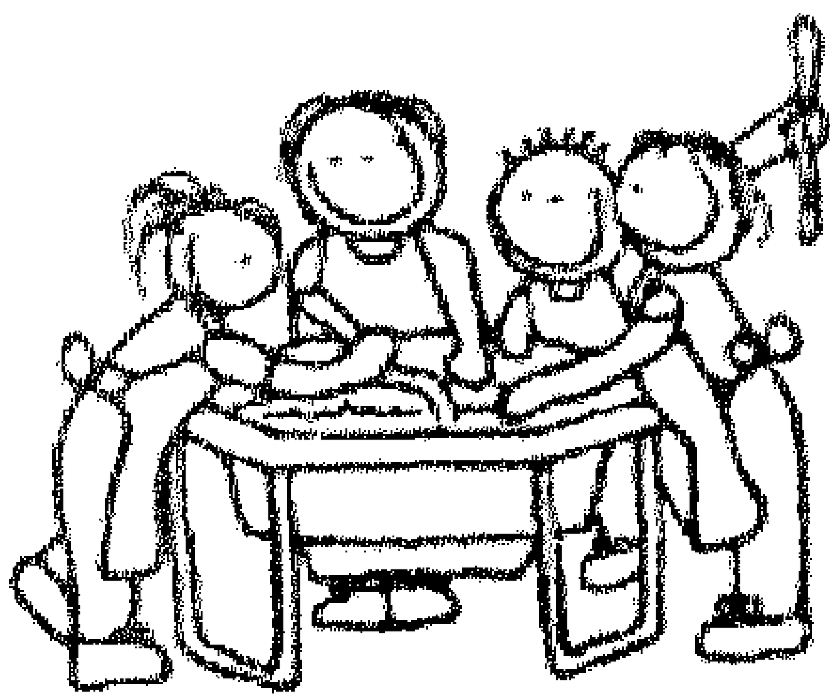
كطلاب ومعلمين في حقل تعليم الطفولة المبكّرة، انشغلنا جميعا في مسعى رائع ألا وهو توجيه الأطفال الصغار من خلال الخبرات الأولى لمجموعتهم في التعلم. نُريد بشدة أن ننجح، ونُريد أن يأتي الأطفال إلى قاعات دروسنا والبهجة على وجوههم والحماس في عيونهم. نحن نُريد كي نكون معلمين ممتازين أن نوفر تعليما بارزا للأطفال الذين انضموا إلى برامجنا بعمر خمس وأربع وثلاث سنوات. ونُريد أن نكون قادرين على حل كل مشكلاتهم ونُقابل كل احتياجاتهم.

إنها تجربة جديدة للأطفال. لقد جاؤوا إلى قاعات دروسنا بتوقع عال لمستقبل باهر. هل نحب هؤلاء الأطفال؟ هل سيكونون قادرين على فعل ما نتوقعه منهم؟ هل سيحبون المدرسة؟ هل سيجدون صديقاً؟

إنها تجربة مهمة لنا. هل سنكون قادرين على تزويد هؤلاء الأطفال بالبرامج الممتازة التي يتوقعها منا آباؤهم والتي نتوقعها نحن أيضا من أنفسنا؟ هل سنكون قادرين على الأخذ بيد ومُعالجة handle كل أطفال الفصل والذين يبلغون حوالي عشرين طفلا نشيطين؟ هل سنكون قادرين على الوصول لهؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وإرضائهم؟

يعرض هذا الفصل والفصول التالية من الكتاب الذي بين يديك أفكارا يمكن أن تجعل خبرة التعلم هذه تحدث للمعلمين والأطفال. ويُناقش الكتاب عبر فصوله التالية كنه سيكولوجية التعلم بما يمكن المعلم من توظيفها. فهو يقدم أفكارا من أجل تحويل قاعة الدرس إلى بيئة تعلم نشطة وجذّابة مع إعطاء الحرية للمعلم لتوجيه ودعم التعلم وبالثقة للطفل لاختيار وإنجاز مهامِ التعلم الضرورية للنجاح. ويقدم الكتاب كذلك مقترحات لتزويد قاعات الدروس بالأنشطة والمواد الملائمة لمستوى العُمر ولمستوى مرحلة تعلم كل طفل في حجرة الصف.

حينما تقرأ هذا الكتاب، حاول أن تضع نفسك في مكان الطفل في قاعة الدرس. ما الذي يجعل بيئة التعلم مريحة لك؟ أي أنواع الأنشطة تختار أن تشارك فيها؟ أي نوع من الدعم تُقدّر من المعلم المسؤول؟ استخدم الإجابة عن تلك الأسئلة كتعليمات لعملك مع الأطفال الصغار. فهم سيقدّرون هذا الاهتمام من ناحيتك وسوف يستجيبون لك بالطريقة التي تتمنى أن يسلكوها.



ماذا نعرف عن التعليم والتعلم؟

هذا الفصل يعرض لنا المزيد عن أهمية المشاركة الفعالة مع الأطفال خلال ممارسة الأنشطة التعليمية والحياتية الواقعية في تعليمهم، فقد أشارت دراسات "جان بياجيه" وعلماء النفس المعرفي التابعين له إلى حقيقة أن الطفل يتعلم على نحو أفضل حينما تحدث المشاركة النشطة والفعالة من خلال الاكتشاف الحسي للأدوات والمواد والأنشطة، ومدى استعداد المعلمين بحيث يصبح الأطفال أكثر تفاعلا مع المواد التعليمية والخامات المقدمة لهم. ويوافق معلمو الأطفال الصغار على ذلك حينما يبدأون فصولهم بحيث يصبح أطفالهم مشاركين مع تلك المواد ومتفاعلين معها على نحو مباشر، وبحيث يصبح لكل أنواع التفاعل المثير مكانه في حجرة الصف. مما يجعل الأطفال يعملون بتفاعل مع موادهم وأنشطتهم المفضلة. وفي الحقيقة، من الصعب ولكن ليس مستحيلا تحقيق ذلك على نحو عملي.

من المحتمل أن تتحقق من هذه الاقتراحات ولكن من المحتمل أيضا أن تتعجب منها... هل هذه حقيقة التعليم ؟ إذا أنشأت بيئة صفية بحيث يتشارك الأطفال بعمق في الأنشطة. إذا، ما الذي نحتاجه لعمل ذلك؟ ألا يحتاج المعلم للمعونة والمساعدة؟! وما المساعدة التي يحتاجها لذلك ؟

بالطبع يحتاج المعلم فعلا للمساعدة، وذلك لأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مهارة خاصة، فمعلمو تلك المرحلة موجهون ومرشدون للتعلم، وهذا يعني أن المعلمين ينشؤون بيئة صفية تمكن الأطفال من تعليم أنفسهم بأنفسهم. وهذا الكلام صحيح بالنسبة للأطفال الذين يبلغون سن 7 سنوات، حيث يجب أن نعلمهم كيفية تكوين (خلق) معرفتهم بشكل مباشر وكيفية تفاعلهم مع المواد والأنشطة والمجتمع المحيط بهم من حولهم داخل بيئتهم، مما يستوجب أن يتواجد الأطفال الصغار في بيئة فنية مليئة بالمواد والأنشطة وأناس يمكنهم التفاعل بشكل أفضل مع تلك المرحلة العمرية لتنمية عملية التعلم.

وحينما ينشئ المعلمون حجرة الصف بحيث يصبح الأطفال أكثر تفاعلا في حدود خصوصياتهم، فسوف يكونون جاهزين للعمل مع الأطفال والتعرف إلى ملاحظاتهم الشخصية واحتياجاتهم الخاصة ومساعدتهم على تحقيقها.

ونستطيع أن نستخدم هذه المواد والأنشطة بشكل فردي أو داخل مجموعات صغيرة فلربما يحتاج الأطفال إلى مساعدة أو يحتاج بعضهم إلى التوجيه كي تعم الفائدة والمصلحة. هذه هي القدرات والإمكانات المناسبة لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة.

نحن نعرف أيضا أن الأطفال الصغار يتعلمون على نحو أفضل حينما يتعلمون بشكل فردي

بدلا من تعلمهم داخل مجموعات بالرغم من كونهم يجلسون وينصتون حينما يتحدث المعلم لمن بداخل حجرة الصف. ونحن هنا لا نتطرق إلى كيف ينمو الأطفال الصغار معرفيا وبدنيا واجتماعيا وانفعاليا، لكن لكي يفهم الأطفال العالم من حولهم ودورهم في هذا العالم فإنهم يحتاجون إلى التفاعل اليدوي مع المواد والأجهزة والأدوات في عالمهم بشكل فردي عن كونها داخل مجموعات صغيرة، وهي ما تمثل الممارسة المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة.

تعتقد الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار أن التحديد الرئيس لجودة البرنامج الدراسي يكمن في مدى ملائمة البرنامج تنمويا. وهناك تعريف من جزأين لما نعنيه ب"ملائم تنمويا"، هما:

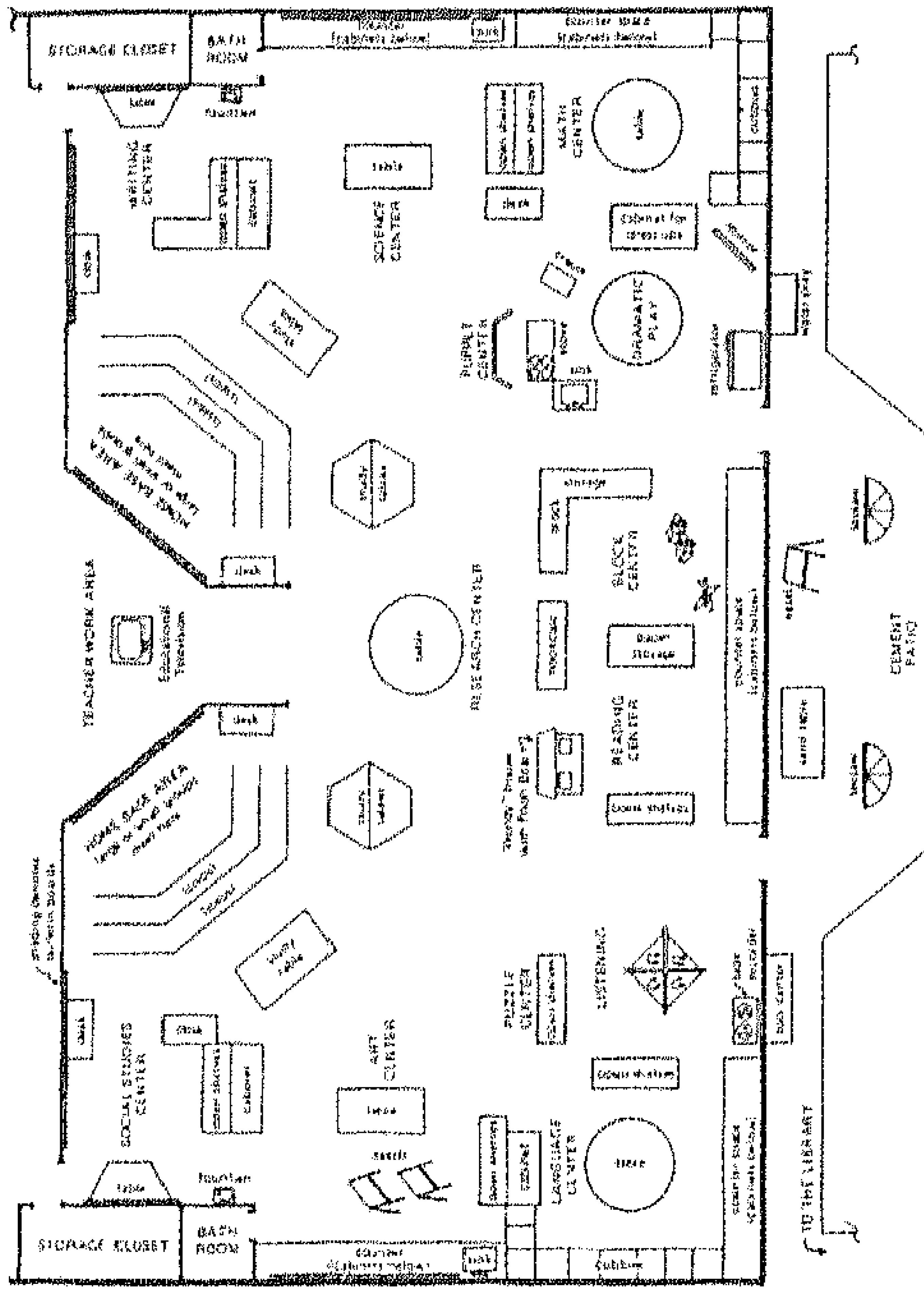
1. **العمر المناسب:** حيث أشارت بحوث التطور البشري إلى أن التنبؤ الشامل للنتائج من نمو أو تغير للأطفال يحدث خلال السنوات التسع الأولى من حياتهم. هذه التغيرات المتوقعة تحدث في كل الجوانب الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية للطفل. وأن معرفة نوعية نمو الأطفال خلال العُمر، والتي يمكن تسريعها بالبرامج، إنما تُزودنا بإطار يستطيع المعلمون من خلاله تهيئة بيئة تعلم وتخطيط خبرات مناسبة لنمو الأطفال.
2. **القبول الفردي:** كل طفل شخص فريد يتمتع بنمط تعلم فردي وتوقيت للنمو، بالإضافة إلى الشخصية الفردية وهو حينما يتعلم إنما يتعلم وفق أسلوب خاص وخلفية عائلية خاصة، لذلك يجب عند تقديم المنهج الدراسي أو عند التفاعل مع الأطفال أن نراعي الفروق الفردية بينهم وأن نكون متجاوبين مع تلك الاختلافات الفردية. فالتعلم عند الأطفال الصغار يحدث نتيجة لتفاعل الطفل مع الأفكار وخبرته بالمواد والأفكار والناس. هذه الخبرات يجب أن تجاري قدرات نمو الطفل بينما تتحدى أيضا اهتمامه وفهمه.

خلق بيئة تعلم موجهة ذاتيا

من أجل إعداد المنهج الذي يخاطب حاجات الأطفال الصغار بأسلوب ونمط ملائم، فإننا نحتاج إلى خلق بيئة تعلم ذاتية التوجيه ضمن البرامج الدراسية. بمعنى نحن نحتاج إلى لتزويد وتجميع وترتيب بيئة صفية تسمح للأطفال ب:



1. إدراك توافر الأنشطة المناسبة والنافعة.
2. القيام باختياراتهم الخاصة للأنشطة التي يودون أداءها.
3. المشاركة والانغمار التام في تعلمهم.



شكل يوضح مخطط لأرضية حجرة صف تحوي من 8 إلى 10 مراكز تعلم

في صفوف ما قبل المدرسة، بيئة التعلم هي نفسها ذلك المنهج الدراسي المتبع داخل رياض الأطفال. إن اختيار وتنسيق الأدوات والمواد هو هدفنا الذي نسعى لحدوثه، والمعلم الحكيم هو من يدرك كيف يتعلم الأطفال الصغار، ويرتب بيئة التعلم بما يمكن الطفل من توجيه طاقاته نحو مناطق التعلم ذات الاهتمام الأكبر بالنسبة له. ويمكن أن يقضي المعلم الوقت في العمل مع الأفراد والمجموعات الصغيرة في مختلف مراكز التعلم الموجودة بقاعة الصف، يُلاحظ ويُسجل إنجازاتهم كي يدعم نمو وتطور هؤلاء الأطفال. ويطور معلمو الأطفال المنهج الدراسي بحيث يركزون اهتماماتهم على الحاجات الفردية للأطفال بمراحلهم ومستوياتهم المتعددة، وبما يتيح توفير بيئة تعلم ذاتية التوجيه بصورة فردية أو داخل مجموعات صغيرة. ويجب تنظيم هذه البيئة بحرص شديد بحيث يستطيع كل طفل أن يتعامل معها من خلال منظومة ووجهة نظره الشخصية الخاصة.

لذلك يجب أن يتضمن فصل رياض الأطفال المواد والأنشطة والأدوات الملائمة لكل الطاقات والإمكانات الفردية، ويجب أن نضمن أيضا توافر مراكز التعلم الخاصة بحيث يحدث التكامل والاندماج مع المنهج بأسلوب مناسب.

تزويد حجرة الصف بمراكز التعلم:

مهمتنا **الأولى**، في تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة هي أن نبدأ بتهيئة بيئة تعلم ذاتية التوجيه. ولكن كيف يمكننا عمل ذلك؟. أولاً، يجب أن ندرك مناطق المنهج التي يساندها برنامجنا. وغالبا ما نصف تلك المناطق بدلالة الأنواع أو الموضوعات، بمعنى، فنون اللغة، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات، والأنشطة البدنية، والفن، والموسيقا. وأحياناً ما نصف ذلك بدلالة سمات نمو الطفل، بمعنى، النمو الاجتماعي والانفعالي والبدني والمعرفي واللغوي والإبداعي.

ثانيا: يجب أن نترجم المنهج الدراسي أو موضوعات نمو الطفل إلى مراكز للتعلم داخل حجرة الصف، بمعنى، يجب أن نُخطّط الفراغ الموجود داخل حجرة الصف إلى كل موضوعات المنهج الذي يتضمنه برنامجنا لأن ترتيب حجرة الصف وكل ما يحدث فيها يمثل المنهج في برنامج الطفولة المبكرة، في هذا الفصل قمنا بترتيب بقية فصول هذا الكتاب كي يترجم موضوعات المنهج إلى مراكز التعلم الآتية:

موضوعات المنهج	مراكز التعلم
فنون اللغة.	مركز القصة. مركز الكتابة.
الدراسات الاجتماعية.	مركز الكتل. مركز اللعب الدرامي.
العلوم.	مركز العلوم. مركز الكمبيوتر.
الرياضيات.	مركز الرياضيات واليدويات. مركز الكمبيوتر. مركز الكتل.
الأنشطة البدنية.	مركز تنمية العضلات الغليظة. مركز الرياضيات واليدويات. مركز الكتل.
الفنون والرسم	مركز الفن. مركز الكتابة. مركز الكمبيوتر.
الموسيقا.	مركز الموسيقا. مركز تنمية العضلات الغليظة.

في هذا الكتاب، السمات الست الرئيسة التي تتناول نمو الطفل يتم معالجتها (تناولها) من خلال مراكز التعلم العشرة. على سبيل المثال، يناقش مركز الكتل النمو الاجتماعي والانفعالي والبدني والمعرفي واللغوي والإبداعي للأطفال من خلال التفاعل الاستكشافي الذاتي للأطفال مع الكتل.

تحديد أماكن ومساحات مراكز التعلم:

حالما نعرف أياً من مراكز التعلم يجب أن تتضمنها حجرة الصف، يُمكننا أن نبدأ بتخطيط مكان ومساحة تلك المراكز. علينا أن نأخذ في اعتبارنا أن قاعات دروس الطفولة المبكرة يجب أن تُرتّب بحيث لا تكون الأنشطة العملية أو الصاخبة مجاورة للأنشطة الجامدة أو الهادئة. غير أن الممارسات الملائمة للمنهج تأخذ وجهة نظر مختلفة لأن العديد من قاعات الدروس ليست كبيرة الحجم بما يكفي لنطبق نظرية الأنشطة الهادئة والصاخبة، لذا يجب أن نستند في تنظيم وترتيب مراكز التعلم على اعتبارات أخرى، على سبيل المثال، كيف ترتبط مراكز التعلم ببعضها.

سوف ينتقل الأطفال من نشاط إلى آخر، فقد ينشغلون في البناء بالكتل، لكنهم قد يُريدون رؤية صور الرحلة الميدانية التي التقطت في موقع بناء الجسر الأسبوع الماضي. تلك الصور تصادف أن كانت معروضة في مركز الكتابة لكون الأطفال الآخرين كانوا يكتبون قصصا تلقائية في مخطوطاتهم الشخصية حول الخبرة التي مروا بها الأسبوع الماضي من الرحلة الميدانية. أو قد يريد الأطفال التحرك من مركز الكتل إلى مركز اللعب الدرامي لكون الأطفال الموجودين هناك يقومون بتمثيل أعمال عمال البناء وهم يبنون الجسر.

في هذا الكتاب قمنا بوصف عشرة مناطق لمراكز التعلم، هي: مركز الكتل، ومركز الحاسوب، ومركز الرياضيات واليدويات، ومركز القصّة، ومركز الكتابة، ومركز الفن، ومركز الموسيقا، ومركز العلوم، ومركز اللعب الدرامي، ومركز تنمية العضلات الغليظة. ولترتيب حجرة الصف استندنا على هذه المناطق العشرة، ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار كيف يرتبط كل مركز بالمراكز الأخرى وذلك قبل أن ننظم حجرة الصف حتى يمكن استغلالها على نحو مناسب.

إحدى الطرق للدخول إلى هذه المهمّة هي أن نأخذ كل مركز تعلم وندونه على ورقة، تمثل حجرة الصف، بجوار مركز تعلم أخر ذي علاقة قوية به. ويمكن أن نصف أيضا مراكز التعلم هذه في ترتيب شكلي من حيث أهميتها وعلاقتها ببعضها. على سبيل المثال، مركز اللعب الدرامي له الأولوية الأولى في الأهمية في علاقته بمركز الكتل لكون الأطفال غالبا ما يمثلون ما مر بهم من خبرات، في الرحلة الميدانية، في كل من مركز اللعب الدرامي ومركز الكتل. وقد ينتج عن هذا التصنيف لمراكز التعلم تصوراً مشابهاً للقائمة الآتية:

مركز التعلم	مركز التعلم المرتبط به
1.الكتل	اللعب الدرامي. الكتابة. الفن. مركز تنمية العضلات الغليظة. الرياضيات واليدويات. القصة. الكتابة.
2. الكمبيوتر	الكتابة الرياضيات واليدويات. الفن. القصة.
3.الرياضيات واليدويات.	الكمبيوتر. الكتل. العلوم. مركز تنمية العضلات الغليظة.
4. القصة.	الكتابة. اللعب الدرامي. الكتل. الكومبيوتر. العلوم. الموسيقا.
5. الكتابة	الكمبيوتر. القصة. اللعب الدرامي. الكتل.

6. الفن.	الكمبيوتر. اللعب الدرامي. الكتابة. الكتل.
7. الموسيقا.	مركز تنمية العضلات الغليظة. القصة. الرياضيات واليدويات.
8. العلوم.	القصة. الرياضيات واليدويات. الكمبيوتر.
9. اللعب الدرامي.	الكتل. الفن. الكتابة. القصة.
10. مركز تنمية العضلات الغليظة.	الكتل. الموسيقا. الرياضيات واليدويات. اللعب الدرامي.

وبالنظر إلى مركز الكتل كمثال جيد، يبدو لنا وجود ستة مراكز للتعلم مرتبطة (ذات علاقة) ببناء الكتل. في قمة القائمة نجد مركز اللعب الدرامي. ومركز اللعب الدرامي مذكور فيه مركز الكتل أيضاً في قمة قائمته. لذلك يجب أن نقرر وضع مركز اللعب الدرامي ومركز الكتل بجوار بعضهم وبالطريقة نفسها، مركز الحاسوب يُدرجُ مركز الكتابة أولاً ومركز الكتابة يُدرجُ مركز الحاسوب أولاً لذلك يجب وضعهما بجوار بعضهما.

ولتيسير ذلك علينا، يمكننا قص عشرة مربعات صغيرة من الورق باسم مراكز التعلم وعلى كل ورقة ندون اسم أحد المراكز وبجواره، بين قوسين، اسم واحد أو اثنين من المراكز ذات العلاقة الارتباطية العالية بهذا المركز. ثم نأخذ ورقة كبيرة ونعتبرها ممثلة لأرضية قاعة الدرس، ونحرك المربعات الصغيرة عليها بحيث ننظم المراكز ذات العلاقة الارتباطية العالية في برنامجنا بجوار بعضها. من الواضح أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار شكل قاعة الدرس، والأبواب، وحوض الغسيل وكل الميزات الخاصة الأخرى بينما نُصمّم بيئة التعلم المُوجَّه ذاتيا.

ويعتمد توزيع الفضاء المتاح لكل مركز تعلم على أنواع الأنشطة التي سوف تحدث في المركز وعدد الأطفال المتوقع استخدامهم لهذا المركز في كل مرة. وسوف نناقش ترتيبات المراكز المعينة بالتفصيل في الفصول اللاحقة من هذا الكتاب والتي تتطرق إلى وصف تلك المراكز.

إدراك الأنشطة المتوافرة:

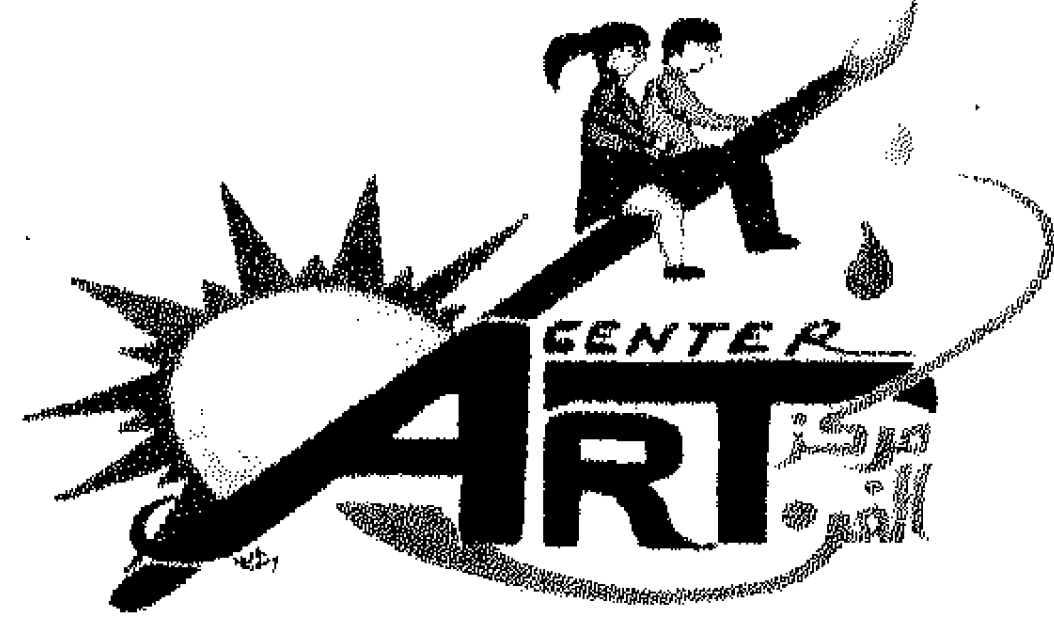
كي تصبح حجرة الصف مُوَجَّهة ذاتيا، يحتاج الأطفال الصغار إلى أن يكونوا قادرون على معرفة ما هو متوافر لهم. إن مباعدتنا للأنشطة بين مراكز تعلم معينة من خلال استخدامنا لمقسّمات الغرفة والرفوف والمناضد والوسائل الأخرى سوف تساعد الأطفال على فهم أماكن حدوث أنشطة بعينها. على سبيل المثال، وجود اثنين من رفوف الكُتل في مواجهة حائط لا تُعرّف حقاً مركز الكتل. يجب سحب الرفين جانباً بعيدا عن مواجهة الحائط ووضعهم بزاوية قائمة نسبة إلى الحائط وإلى بعضهم، وسوف يشير ذلك، بطريقة مؤكدة، إلى أن هذا المكان يضم مركز الكتل. كل مراكز التعلم في قاعة الدرس يمكن أن تُعرّف على نحوٍ مماثل. وفصول هذا الكتاب الخاصة بمراكز التعلم سوف توضح كيف يحث هذا.

عناوين [علامات] مراكز التعلم:

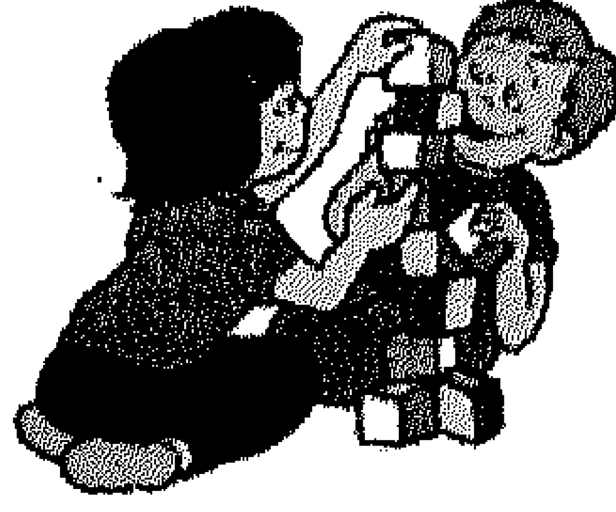
يستطيع الأطفال أيضاً معرفة ما هو متوافر من مراكز للتعلم من خلال الصور واللوحات الإرشادية وقطع الرسوم الملونة والتي يمكن أن تلصق على الحوائط ومقسمات الغرفة أو حائط كل مركز وجميعها يجب أن تكون في مستوى بصر الأطفال. ويمكن استخدام الورق المقوى ذي الألوان المختلفة لجعل اللوحات الإرشادية جذّابة. إحدى طرق صنع العلامات الإرشادية الخاصة بمراكز التعلم هي أن ننسخ شكل الأشياء من منطقة المركز على قطع الورق المُلونة بألوان مختلفة؛ فنقطع الأشياء ونلصقها على حاشية كبيرة من الورق الأبيض ونكتب اسم المركز في أعلاها لتمييز المنطقة التي يقع فيها. على سبيل المثال، ننسخ كُتل وحدة unit blocks مختلفة الأنواع (نصف الوحدة، قوس، أسطوانة كبيرة) على ورقة مع تلوين كل كتلة بلون مختلف، ثم نقصهم ونلصقهم على لوحة إرشادية. ويمكن قص قطع من الورق المقوى الملون لتعبر عن الحروف الدالة على مركز الكتل أو كتابة الحروف مباشرة باستخدام أقلام العلامات الملونة.

وهناك طريقة أخرى تكمن في استخدام شعار لكل مركز. فالقوس البرتقالي يمكن أن يُمثل مركز الكتل، والقرص المرن الأزرق يمكن أن يُمثل مركز الحاسوب، وقطع اللغز الأرجواني يُمكن أن تُمثل مركز الرياضيات واليدويات، وهكذا. والشعار نفسه يُمكن أن يُمثل المنطقة على نحو أفضل إذا ما قطع على هيئة شكل تلك المنطقة التي بها المركز. وقد نريد تلوين كل منطقة بلون واحد ومحدد كإشارة لها، وجعل الأشياء مرسومة عليها ذات لون أبيض. ويمكن قص نُسخ مطابقة أصغر

لنفس الإشارات على هيئة المركز ولصقها على أرضية الغرفة في المكان المحدد لهذا المركز. ويمكن أن نستخدم كلًا من الرموز المكتوبة والتخطيطية في شارات المركز، مثلما نساعد الأطفال في تعريفهم بأسماء الأشياء بالكلمات والصور. والأشكال الآتية هي أمثلة للشعارات الدالة على بعض مراكز التعلم الواردة في هذا الكتاب.



شعار مركز الفن

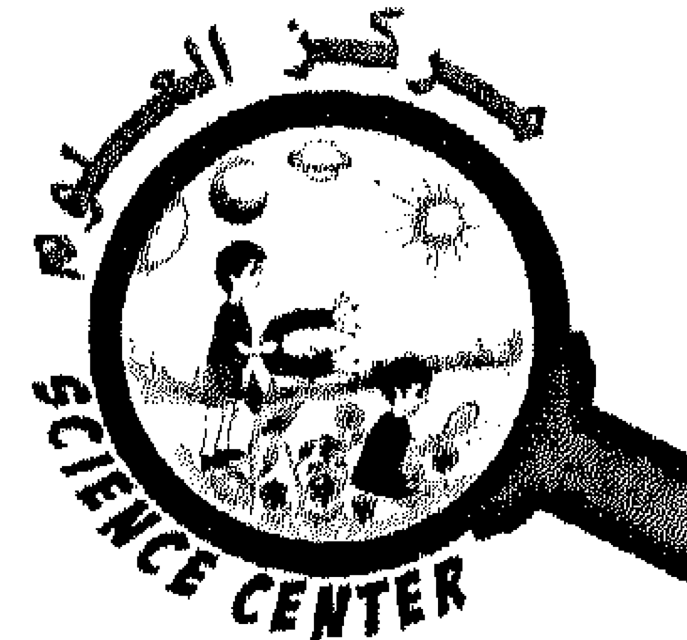

مركز الفك والتركيب
(المكعبات)

شعار مركز الفك والتركيب



مركز اللعب الدرامي

شعار مركز اللعب الدرامي



شعار مركز العلوم



شعار مركز القصة



شعار مركز الرياضيات واليدويات

ويمكن أن نجد العديد من الطرق المثيرة الأخرى لصنع شعارات لمراكز التعلم، فيمكن التقاط صورة فوتوغرافية لكل مركز تعلم وتكبيرها ووضعها على الشعارات، على سبيل المثال، انظر للكتب المتخصصة في مراكز التعلم وتفحص كيف يستخدمون الصور في التعبير عن تلك المراكز، وكيف أن تلك الصور ذات علاقة بمحتويات كل مركز، لذا يمكننا نسخ بعض تلك الصور وتكبيرها لتصبح مثلا لشعارات مراكز التعلم وهذا ما فعلناه في هذا الكتاب الذي بين يديك. ويجب ألا ننسى أن الوقت الذي ننفقه في إعداد بيئة التعلم للأطفال لاستخدامها من قِبلهم هو أكبر مكسب للجهد الذي نبذله. فتلك الساعات التي نبذلها ويبذلها معنا كل العاملين في الروضة في أثناء العام الدراسي تهدف في المقام الأول إلى تهيئة بيئة التعلم المناسبة للأطفال بحيث أن الأطفال سوف يريدون استخدامها لوحدهم. وفي جعلنا لبيئة قاعة الدرس جذابة للأطفال سوف نجعلها جذابة أيضاً لنقوم نحن بالعمل فيها.

تخطيط وتحديد مراكز التعلم:

حالما تعنّون المراكز، يمكن أن نضع خريطة مُصوَّرة كبيرة لأرضية قاعة الدرس ونلصقها قُرب الباب كي يراها الأطفال والزوّار لتمكينهم من تمييز مراكز التعلم المختلفة. وينبغي أن تكون

تلك الخريطة في مستوى بصر الأطفال، فالأطفال مفتونون بالخرائط وسوف يحتاجون إلى أن يتعلموا قراءتها. في البداية، يمكن تقديم تلك الخريطة للأطفال فرادى وللمجموعات الصغيرة موضحين لهم محتواها وكيفية استخدامها. وإذا ألصقنا قصاصات ملونة صغيرة لشعارات المراكز على خريطة قاعة الدرس هذه كما سبق أن اقترحنا فإن الأطفال سوف يكونون قادرون على مضاهاة (مُجَاراة) المركز على الخريطة بالمركز الموجودة في الغرفة. وعلى أية حال، لعنونة مراكز التعلم يمكن أن نستعمل علامة صغيرة مماثلة على خريطة قاعة الدرس كي يمكن للأطفال أن يميزوا تلك المراكز بسهولة أكثر.

وخطة أو خريطة أرضية حجرة الصف هذه رمز للأطفال. تُمثل أو ترمز إلى قاعة الدرس. وسوف يتمتع الأطفال بتعلم "قراءة" هذا الرمز المُصوَّر عن غرفتهم. وسوف يشعرون بالفخر حينما يحاولون إظهار مراكز التعلم المختلفة الممثلة عليها للآباء والزوّار. إنها واحدة من العديد من الرموز التي سوف يجدونها في قاعة الدرس التي تتبع منهج الممارسات الملائم.

وجدول الأنشطة اليومية هو نوع آخر من الترميز symbolization لكل من الأطفال والزوّار. وهذا الجدول يمكن أن يكون مخطط جدول مُصوَّر بمراكز التعلم تظهر عليه شارة أو شعار المركز. وعلينا أن نجعل هذا المخطط بحيث يمكن أن يُنزع من على الحائط بسهولة لمُناقشته مع الأطفال في الصباح أو عند الاجتماع بهم. ويمكن للأطفال أن يتعلموا "قراءة" هذا المخطط أيضاً، وسوف يخبرهم هذا المخطط عما يحدث في قاعة دروسهم اليوم وهو كذلك وسيلة أخرى لجعلهم مدركين لما هو متوافر لهم من أعمال كي يختاروا من بينها ما يودون عمله في بيئتهم المُوجَّهة ذاتيا. وعلينا أن ندع الأطفال يضاهون قصاصات رموز مراكز التعلم الموجودة على المخطط بالعلامات الفعلية الموجودة في المراكز المختلفة.

والجدول اليومي المُصوَّر يجب أن يحتوي كل الأنشطة المتوافر للأطفال التي يمكن أن يقوموا بعملها في الأوقات المتاحة لهم على مدار اليوم. ويمكن أن يُقسّم المخطط إلى أقسام، مثل: وقت الوصول، توقيتات الأنشطة، موعد الوجبة الخفيفة، موعد الأنشطة التي تتم خارج القاعة، موعد الغداء ووقت الغفوة، ووقت إجراء الأنشطة، وموعد المغادرة. كل قسم من المخطط سوف يعرض إيضاحات للمراكز التي سيتم فيها أنشطة خاصة. وإذا وضعنا الجدول اليومي على لوحة إعلانات، فإن قصاصات إشارات المراكز يمكن أن نغيرها أو نحركها بسهولة من يوم لآخر باستخدام دبابيس الضغط بينما تتغير تلك الأنشطة.

ولجعل الجدول اليومي ذا مغزى أكثر للأطفال يمكن أن نتركهم يقومون بتحريك الإشارات على المخطط بأنفسهم. وحالما نبدأ بتطوير جدول للأطفال ليقرأوه يوميا فسوف يُصبح هذا المخطط جزءاً ديناميكياً من قاعة دروسنا وليس مجرد قائمة أنشطة نرجع إليها لفحص ترتيب تقديم تلك الأنشطة.

تكوين اختيارات شخصية للأنشطة والانغمار في أدائها:

لماذا يجب أن يقوم الأطفال باختيار أنشطتهم الخاصة في قاعة الدرس؟ ألا يكون من الأسهل على المعلم أن يحدد للأطفال مركز تعلم معين أو نشاط محدد؟ من المحتمل أن أكثر الأطفال يقبلون مهمة المعلم، فالأطفال بعمر ثلاث أو أربع أو خمس سنوات مُتعودون على أن البالغين هم من يوجهونهم للقيام بعمل ما، وبالتالي لماذا يجب أن يكون البرنامج في بيئة التعلم ذاتية التوجيه مختلفاً؟

هذا البرنامج قد يكون مختلفا لكونه يستند على نتائج البحوث الحالية ونظرية نمو الطفل التي تقول إن الأطفال الصغار يتعلمون بفاعلية أكثر حينما يُصبحون مشاركين بعمق في تعلمهم الخاص بهم. ونعني بالمشاركة بعمق أن الأطفال يجب أن يُهتموا بالنشاط. فتخصيص المعلم لنشاط بعينه قد يكون محل اهتمام من قبل الطفل وقد لا يكون كذلك. وأن من المحتمل أن يكون الاختيار الخاص بالطفل أكثر بكثير لإثارة اهتمام ذلك الطفل بعمق.

والطفل الذي يدخل قاعة الدرس للمرة الأولى قد يرى عدداً من المواد أو الأنشطة التي تُثير اهتمامه. لكن كي يتمكن الطفل من الاختيار من بينها ليصبح مشاركا فاعلا يجب أن يُطوّر أولاً الإحساس بالثقة في نفسه، وفي المعلم، وفي الأطفال الآخرين، وفي قاعة الدرس نفسها. فوجود قاعة درس جديدة ومجموعة كبيرة من النظائر النشطين أو البالغين الجدد عليه كالمعلمين يُمكنهم قهر overpowering الطفل ذي الثلاث سنوات تماماً والذي لم يسبق له أن يتواجد خارج محيط العائلة طويلاً.

الثقة بالنفس:



يحتاج مثل هذا الطفل إلى أن يتعلم أولاً أنه يمكنه أن يأتمن نفسه في قاعة الدرس. بمعنى، أنه يحتاج إلى تعلم الثقة بالنفس. هل يعرف ما المُفترض عمله في قاعة الدرس؟ هل سيكون قادرا على النجاح في أي من الأنشطة؟ هل يحبه المعلم؟ هل الأطفال الآخرون يحبونه؟ أغلب أطفالنا لديهم هذه التساؤلات والشكوك والمخاوف سواء عبروا أو لم يعبروا عنها.

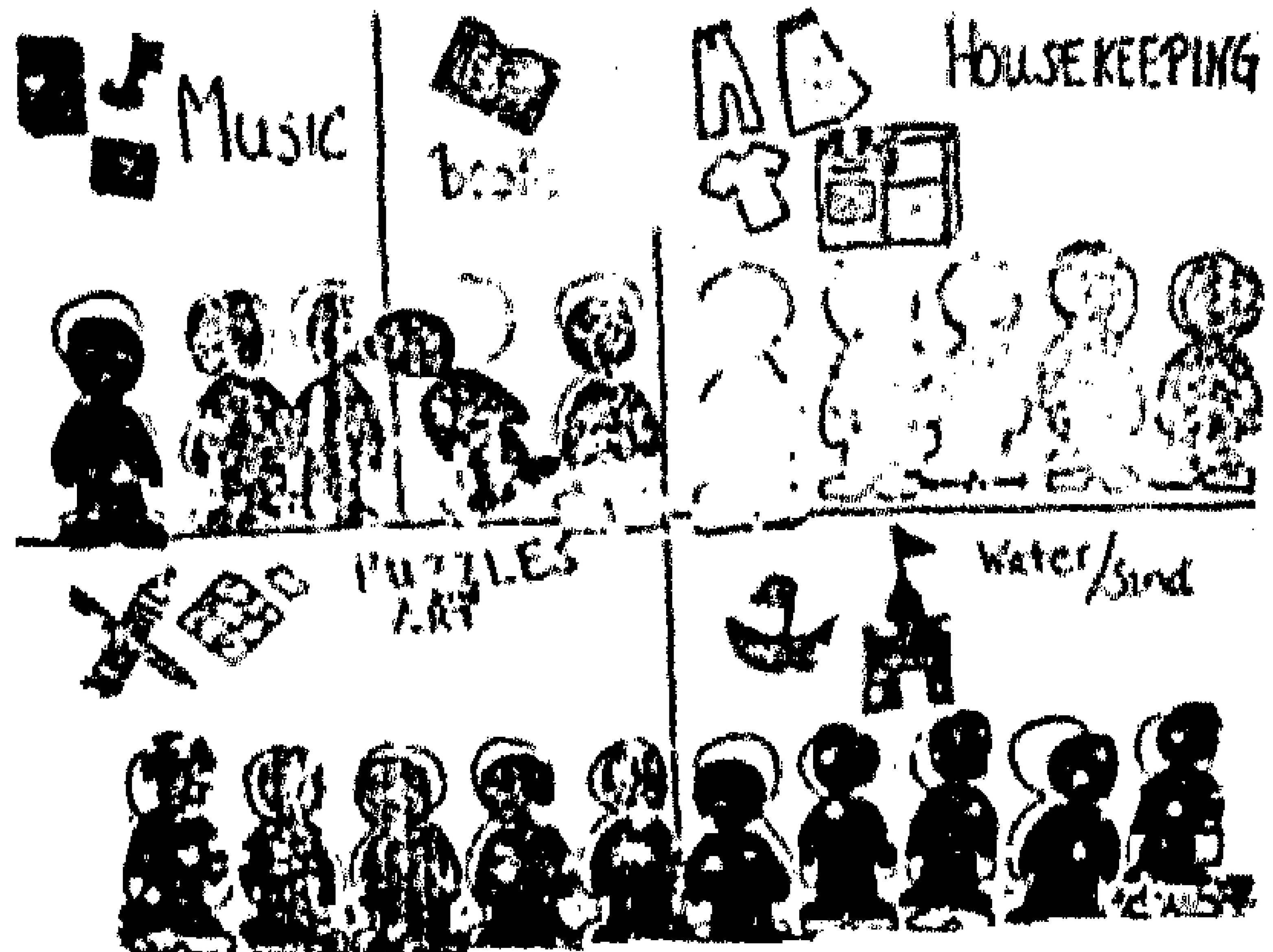
ولتعلم الثقة بالنفس، يحتاج الطفل الصغير للنجاح في الأنشطة التي يُزوّد بها. فإذا ما لاحظنا مستويات النمو لكل طفل فإننا يمكننا تزويده بتشكيلة واسعة من الأنشطة متباينة الصعوبة. إن دعمنا في مُساعدَة الأطفال على اختيار الأنشطة التي تهمّهم سوف تجعلهم يتوجهون إلى الاتجاه الصحيح. كما أن الصبر في انتظار الأطفال الذين ليس لديهم استعداد للمشاركة في الأنشطة

سوف يعطيهم فرصة لتنمية الثقة الضرورية للقيام بالاختيارات في هذه البيئة الجديدة الساحرة. وتقع علينا مهمة التنظيم الذاتي لمُساعدة الأطفال على اختيار الأنشطة على أساس تدويري rotating basis أو بالتناوب في الاختيار حينما يريد أحد الأطفال العمل بها مما يساعدهم على فهم حاجات الآخرين.

والطفل الصغير مغرورٌ جداً، أو أناني. فهو ينظر إلى كل شيء نسبة إلى نفسه. ورغم ذلك يجب أن تخدم قاعة الدرس أكثر من دستة dozen من الأطفال الآخرين. ويمكن أن نقضي أغلب وقتنا في مُحاولة تنظيم السلوك الفردي للأطفال حينما نجد أكثر من واحد منهم يريد اللعب مع مادة تعليمية معينة أو نشاط ما في الوقت نفسه. من الناحية الأخرى، يمكن أن نبدأ قاعة الدرس بحيث يمكن للأطفال أن يُنظّموا سلوكهم الخاص. والأطفال الذين يتعلمون استخدام أدوات التنظيم الذاتي self-regulating devices يطورون ثقتهم في قدراتهم الخاصة وثقتهم لاستكشاف قاعة الدرس لوحدهم.

ويمكننا، على سبيل المثال، أن نوزع تذاكر tickets على الأطفال بألوان محددة لكل مركز تعلم. ويمكن أن نجعل ألوان التذاكر بقدر العدد المسموح له بدخول المركز. ويمكن أن توضع التذاكر في ظروف envelopes في مدخل المراكز كي يسحب منها الأطفال حينما يدخلون. فقد يكون هناك، مثلا، ست تذاكر برتقالية لمركز الكتل يمكن للأطفال ربطها بأساور الذراع. وحينما يكون الأطفال مستعدّين لترك منطقة المركز فإنهم يقومون بإرجاع التذاكرَ إلى الظرف الخاص بها؛ أو قد يقوم أحدهم باستبدال تذكرت البرتقالية مع طفل آخر لديه تذكرة زرقاء لمركز الحاسوب.

وتعد بطاقات البيانات Tags ذات اهتمام للاستعمال من قبل الأطفال. وبطاقات الأسماء المُرفقة مع وجود فتحة أو ثقب بها (مثل البطاقات التي ندون عليها أسعار السلع في المحلات) يمكن استخدامها للدخول إلى مركز التعلم. وعدد البطاقات المعلقّة في مدخل كل مركز هي التي تحدد عدد الأطفال الذين يستعملون الآن هذا المركز. ويمكن أن يحصل الأطفال على بطاقات أسمائهم من خطّاف أو لوحة البطاقات ويقومون بتعليقها في مدخل مركز التعلم الذي اختاروه. ويمكن صنع بطاقات باستخدام صورة فوتوغرافية



لكل طفل لاستخدامها كأداة تنظيم ذاتي بالأسلوب نفسه.

مازالت هناك أداة شعبية أخرى تعرف بعقود necklace مراكز التعلم: وعقد مركز التعلم هو رمز أو رمز كودي لوني يمكن أن يُلبس من قِبل الأطفال بينما هم يعملون في مركز معين. وحينما يتركون المركز، ينزعون العقد ويرجعونه إلى أحد الخطّافات في مدخل المركز. ويمكن اختيار الرقائق الملونة (من ألعاب البطاقة) أو القطع الملونة (من ألعاب اللوحات) من قِبل كل طفل وتستخدم كمنظّم ذاتي للدخول إلى المركز. والإبداع الخاص سوف يساعد الأطفال على تصميم أدوات التنظيم الذاتي الأخرى التي تعطي الأطفال الحرية لتكوين اختيارات أنشطتهم الخاصة، وهكذا، لتعلم الثقة بالنفس في هذه البيئة الجديدة المثيرة.

الثقة بالمعلم:

يحتاج الطفل إلى أن يتعلم أن بأمكانه الوثوق بالمعلم والسماح له بالتدخل في صنع اختياراته الخاصة ودعمه في تلك الاختيارات. ويحتاج الطفل للإحساس بأن المعلم لن يحاول جعله يغير رأيه أو يضعه في مكان آخر. ("تلك الألغاز صعبة جداً لَك يا أحمد. لماذا لا تلعب بلعبة المنضدة هذه؟ ") لن يدعم المعلم الطفل في الاختيار فقط ولكنه سَيدعمه أيضاً في عمل نشاطه المُختار. وبفرض أن الطفل اختار نشاطا صعباً جداً عليه، فإن المعلم الحساس هنا سوف يراقب تقدم الطفل، وإذا بدا أن الطفل يحتاج إلى مساعدة فسوف يعرضها عليه دون تطفل. وإذا بدا أن الطفل يحتاج إلى توجيه فسوف يقوم المعلم بمساعدته على العثور على الطريق بنفسه، وربما يكون ذلك بعرض البدائل. وإذا بدا أن الطفل يحتاج إلى دعم النظير، فقد يقترح المعلم على أحد الأطفال أن يعمل على النشاط مع هذا الطفل. لكن إذا فضل الطفل أن يعمل بمفرده فسوف يقبل المعلم هذا التفضيل أيضاً.

مهما عمل أحمد في قاعة الدرس فإن على المعلم قبول عمله بدون شرط. وسوف يبتهج المعلم لنجاحاته ويُساعده على الاستمرار في شيء آخر حينما ينتهي من مهمّته المُختارة ولا يقف في طريقه حتى حينما يفقد ضبط النفس. فالمعلم يدعم الطفل تحت كل الشروط وعليه ألا يفقد سيطرته حينما يرى شيئا يُزعجه. وعليه أن يساعد الطفل للعودة إلى المسار الصحيح دون ذنب أو اتهامات مضادة.

هناك طريقة أخرى يمكن أن يساعد بها المعلم الأطفال ليثقوا به، وهي أن يعطيهم وقتا كافيا كي ينغمروا في المواد أو الأنشطة التي اختاروها. وغالبا ما يُنظّم المعلمون وقت نشاط قاعة الدرس بما يتناسب وراحة الأطفال الخاصة أو توقعاتهم المعيّنة. ماذا لو أن الأطفال قد احتاجوا وقتا أكثر في النشاط كي يفهموه ويتعلموا منه؟، هل من الأمور الأكثر أهمية لكل طفل في حجرة

الصف مثلا أن يقوم بتشغيل الحاسوب كل يوم؟ أو أن الأمر الأكثر مغزى هو أن يقضي بضعة أطفال وقتا ممتدا مع الحاسوب حينما تثار اهتماماتهم نحوه؟ سوف يتعلم الأطفال الثقة بالمعلم إذا ما رأوا أنه لا ينقص من ذاتهم self-regulation في حالة طلبهم منه وقتا كافيا لاستكشاف الأنشطة التي اختاروها.

هناك طريقة نهائية يمكن للمعلم أن يُساعد بها الطفل على الثقة به وذلك من خلال موقفه وأعماله تجاه بيت الطفل وعائلته. هل يُظهر المعلم البهجة حينما يقابل أحد والدي الطفل؟ هل يبدي اهتماماً حينما يتحدث الطفل عن بيته؟ هل يمتنع عن تصحيح حديثه لأنه يُدركُ الانعكاس غير المباشر لهذا على عائلته؟ هل يسمح المعلم ويرحب بجلب الطفل للعبة من البيت؟ إن مُساعدة الطفل على الانتقال الصعب أحياناً من البيت للمدرسة تعد خدمة مهمة، ومعلم ما قبل المدرسة يجب أن يُؤدي تلك الخدمة لكل الأطفال.

حينما يتعلم الطفل من خلال الخبرة والتجربة أنه يمكنه أن يأتمن مثل هذا المعلم، فإن ذلك الطفل سوف يشعر بالحرية للقيام باختيارات في قاعة الدرس ويُصبح مغمور جداً ومشاركاً نشطاً في التعلم.

الثقة بالأقران:

من الأمور المهمة للأطفال المبتدئين في مرحلة ما قبل المدرسة أن يكونوا قادرين على الثقة بنظائرهم. وأن يشعروا بشعور الأطفال الآخرين نحوهم. وقد يتساءل الطفل في الأيام الأولى أو الأسابيع الأولى للدراسة في قاعة الصف، ماذا يحدث لو أن الأطفال لا يحبونه؟ ماذا يحدث لو أنهم لا يريدون اللعب معه؟ ماذا يحدث لو أنهم لم يتركوه يلعب معهم؟... صعب جداً أن نجد اثنين أو ثلاثة أطفال صغار يشعرون بالغربة وسط أقرانهم لوقت طويل. وبينما يحدث هذا نجد أن العديد من الأطفال الصغار قد يتعلقونَ بالبالغين أكثر من تعلقهم بأقرانهم من الأطفال الآخرين، حيث أن خبراتهم السابقة تقوم أساساً مع مقدمي الرعاية من البالغين.

ما الذي يمكن أن نفعله؟ مرة أخرى، يعود الأمر للمعلم ولأعضاء هيئة التدريس بالروضة لمُساعدة الطفل على أن يصبح مشاركا مع النظائر أو الأقران إذا ما كان هذا اختياره. فإذا كان الطفل مستعداً للبناء بالكتل مع الآخرين في مركز الكتل، أو العمل مع شركائه على الحاسوب أو الانضمام إلى اللعب الدرامي – ولكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك – فإن الأمر يعود للمعلم في تقديم مساعدته لذلك الطفل. إذ ان التمكن من الدخول إلى اللعب يعد أمرا صعباً خصوصاً لبعض الأطفال في هذا العمر، وذلك إما لكونهم خجولين جداً لأن يتطفلوا على الآخرين أو عدوانيين جداً لأن يكونواً مقبولين من قِبل الآخرين. ويحتاج المعلم الحسّاس إلى مساعدة مثل هذا الطفل

في العثور على موقع توسطي.

ربما يمكن ل "سعيد" أن يعمل مهمّة للمعلم مع طفل آخر. فإذا كان هذان الطفلان متوافقين، فإنه ربما يمكنهم أن يعملوا معا بالكُتل أو الحاسوب. وإذا كان "سعيد" ما زال غير مستعد بعد للمشاركة مع مجموعة فإن المعلم قد يُساعده في أن يبدأ نفس النشاط في تواز مع المجموعة. مثل هذا اللعب المتوازي Parallel play يعد إحدى الطرق الأكثر فاعلية لأطفال ما قبل المدرسة لاكتساب مدخل إلى أنشطة المجموعة حينما يكونون مستعدّون لذلك. (Smith. 1982, 130)

من ناحية أخرى، إذا كان الطفل عدوانياً وملحاً جداً في محاولة الانضمام إلى المجموعة، فإن المعلم يمكنه مساعدة هذا الطفل بتمكينه من الدخول للمجموعة وذلك بتحديد دور له في اللعبة الدرامية أو أن يطلب منه أداء مهمّة للمعلم تتضمن اللعب مع المجموعة. ("هل بالإمكان أن تعدّ المواد الموجودة على رف "مخزن البقالة" وتُخبر "الصرافَ" بعددها؟)

والطفل الذي يظهر ثقته بنفسه وبالمعلم عادة ما يكون مستعداً للانضمام إلى المجموعة. فكل ما يحتاجه هذا الطفل هو المساعدة في كسب وصول للمجموعة. وحينما يرى الآخرون أن المعلم يدعم ذلك الطفل فربما يصبح في نيتهم تقديم دعمهم الخاص له. وهكذا يطور الطفل ثقته في أقرانه والذين سوف يتيجون له فرصة مجانية للقيام باختياراته الخاصة ويُصبح مغمورا جداً ومشاركا نشطا فيما يقومون به من تعلم.

الثقة ببيئة التعلم:

أخيراً، إذا ما قام الطفل الصغير بالاختيارات وأصبح مشاركا نشطاً في أنشطة قاعة الدرس فإنه يجب أن يُطوّر ثقته في بيئة التعلم. هذه الثقة تُترجمُ إلى:

1) وعي بالاختيارات المتوافرة.
2) اهتمام بالمواد.
3) حرية للاستكشاف.
4) وقت مناسب كي يُصبح مغمورا (مشاركا) بعُمق.

إن إعدادنا لبيئة التعلم كي يفهمها الأطفال الصغار ويتعلمون كيف يستخدمونها هي الخطوة الأولى التي يجب ذكرها. وإن إعطاء الأطفال الحرية لاستكشاف المواد بمفردهم يجعلهم مشاركين نشطين ويسعون إلى تطوير ثقتهم في البيئة.

حالما يصبح الأطفال الصغار مدركين للاختيارات المتوافرة فإنهم يحتاجون إلى تطوير اهتمامهم بمواد التعلم. هل هي مواد مألوفة؟ هل هي ملائمة للأعمار والمستويات المختلفة لنمو

الأطفال؟. والمعلمون الذين يتبعون منهج الممارسات الملائم سيطلبون بعض المواد في بيئات قاعة دروسهم والتي ستكون مشابهة لتلك الموجودة في بيوت الأطفال. وبالرغم من أن العديد من أنشطة قاعة الدرس سوف تكون جديدة ومختلفة وتتحدى الأطفال بعمر ثلاث وأربع وخمس سنوات، إلا أن بعضها يجب أن يكون مألوفا لهم. فاللعب بالماء، والفقاعات، وصنع العجائن جميعها أنشطة ربما صادفها الأطفال أولاً في البيت. ويمكن أن يبدأ المعلمون مثل هذه الأنشطة المألوفة مبكراً في بداية العام الدراسي لوضع الأطفال في وضع مريح وبعد ذلك يُضيفون أشياء جديدة في اللعب بالماء وصنع العجائن بينما يمر العام.

إن منطقة اللعب الدرامي العائلية بأثاث مطبخها مثال لمركز التعلم المألوف والذي يجب أن يُساعد الأطفال على بناء الثقة ببيئة قاعة الدرس. ولاحقاً، يمكن إضافة أماكن أخرى للعب الأدوار. والأثاث من النوع البيتي مثل الحصيرِ أو البسط، وستائر الحائط، والكرسي البلاستيكي والكرسي الهزاز، والصور، والوسادات جميعها ملحقات ملائمة لكونها تُساعد الأطفال الصغار على الشعور بأنهم في بيتهم. وإذا كانت بعض بيوت الأطفال عرقية أو متعدّدة الثقافات فيمكن أن يعكس أثاث قاعة الدرس تلك البيوت أيضاً.

هل المواد التعليمية مثيرة للأطفال؟ علينا أن نضع أنفسنا مكان طفل عمره ثلاث أو أربع أو خمس سنوات أتى حديثا إلى قاعة الدرس. ونسأل أنفسنا عن أي أنواع الأشياء نُريد اللعب بها؟. فالأطفال سوف ينجذبون إلى الأشياء الملوّنة والأشياء التي تبدو في حجمها وشكلها الطبيعي وإلى المواد التي تبدو في مظهرها كما لو كانت يمكن أن نعمل بها شيئا "لطيفا".

والرياض التي لا تمتلك دعماً مادياً مناسباً يمكن لمعلميها صنع المواد التعليمية من خامات البيئة والمواد المحلية لرخص تكلفتها. والمواد محلية الصنع هي الأفضل على أية حال لكونها الأكثر ملائمة للأذواق الشخصية وقدرتها على الخدمة الشاقة المستمرة. ويمكننا أن نجلب مثلا صناديق الغذاء الفارغة مختلفة الحجوم (صناديق الحبوب، وصناديق الشبس، وصناديق السُكر والملح والشاي والأرز)، وندع الأطفال يلونوها ويقطعون الصور من المجلات ويلصقونها عليها. ويبقى السؤال: ماذا يمكن أن يفعل الأطفال بتلك الأشياء؟ هل يستخدمونها في جمع العينات لمركز العلوم؟ أو لتزيين المنطقة العائلية؟ أو في مركز اللعب الدرامي زاعمين أنها تحوي الكنز؟ يجب أن نترك الأطفال يُقرّرون ذلك.

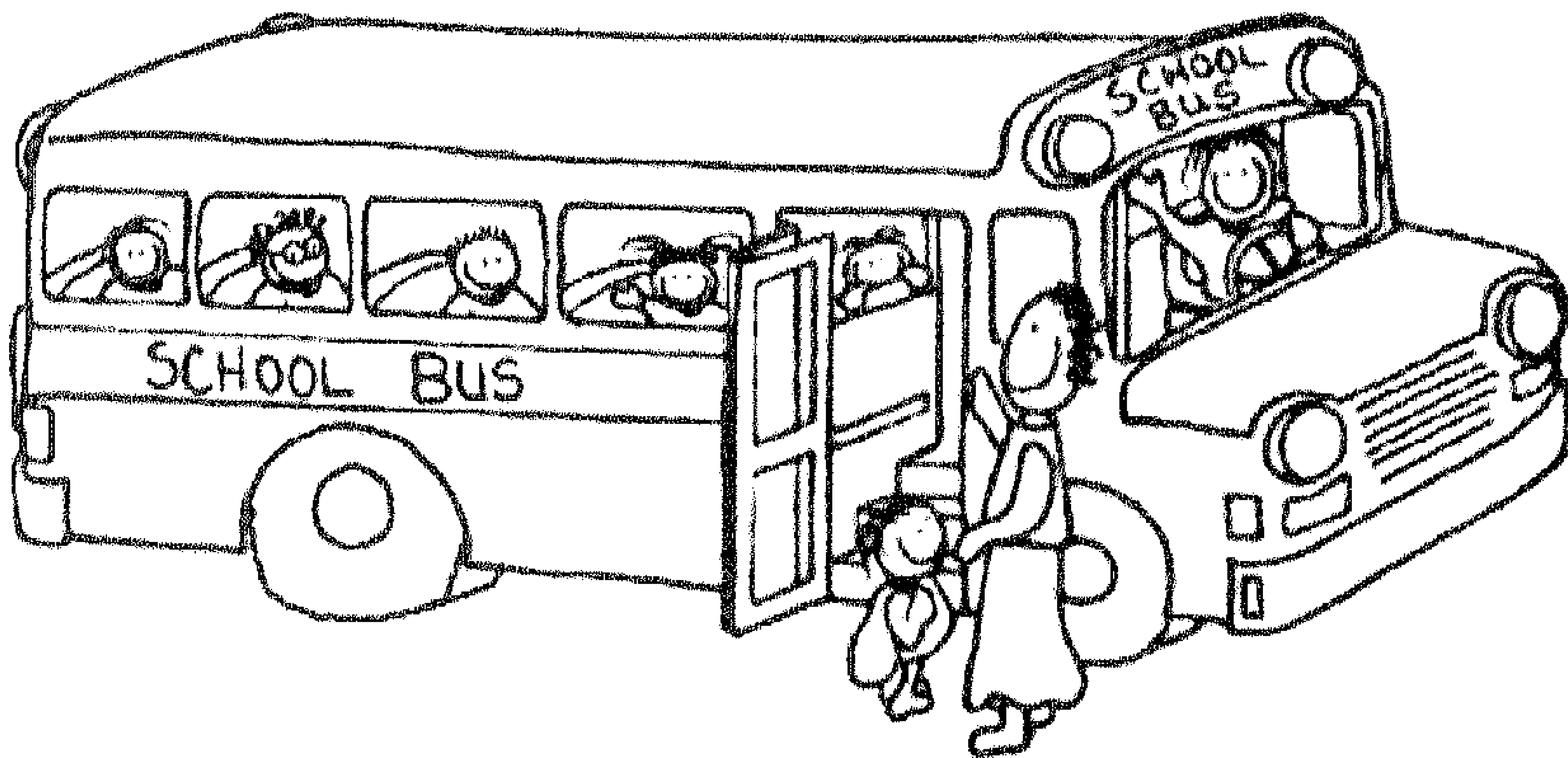
إذا كان من المتوقع أن تساعد بيئة التعلم الأطفال على تنمية الثقة، فإن هناك رسالة مهمة يمكن أن تحمل منذ البداية: " قاعة الدرس هذه تهتم بك، لقد رتبت بعناية من أجلك كي تفهم ما هو متاح وأن تختار بنفسك الأنشطة التي تُثير اهتمامك. وسوف تُزوّد أيضا بالمواد لمُساعدتك على الشعور بأنك في البيت: ففيها توجد الحيوانات المحشوة للراحة بينما تتصفح الكتب في مركز

القصّة، وفيها الدمى لتهتمُ بها في مركز اللعب الدرامي، وصندوق مملوء بالسيارات الصغيرة وأشخاص البشر والحيوانات لتختار من بينها ما تحمله في أثناء وقت الاستراحة. إن الصور التي على الحائط في مُستوى بصرك، وبعض التصاميم في مركز الكتل موجودة على لوحة لتراها حينما تريد اللعب بالكتل على الأرضية".

بعض قاعات الدروس تخطو خطوات إضافية وتوفر للأطفال بعض الكتب الصغيرة والتي يمكنهم استعارتها إلى بيوتهم لليلية. وبعض البرامج الأخرى يتوفر بها مجموعة من كتب الأطفال للإقراض البيتي. هذه الظواهر هي أمثلة أخرى لمساعدة الأطفال على الثقة ببيئة التعلم، وذلك بجعل الانتقال سهلاً من البيت إلى المدرسة حيث يشجع الأطفال على الحُصول على مواد التعلم الخاصة بالمدرسة وحملها معهم إلى بيوتهم والعودة بها في اليوم التالي. مثل هذه الممارسات تبني، ليس فقط مشاركة عظيمة للطفل مع المواد في أثناء اليوم الدراسي، ولكن أيضاً بجعل الطفل مهتماً بتلك المواد في بيئته.

الإعداد لمرحلة التعلم:

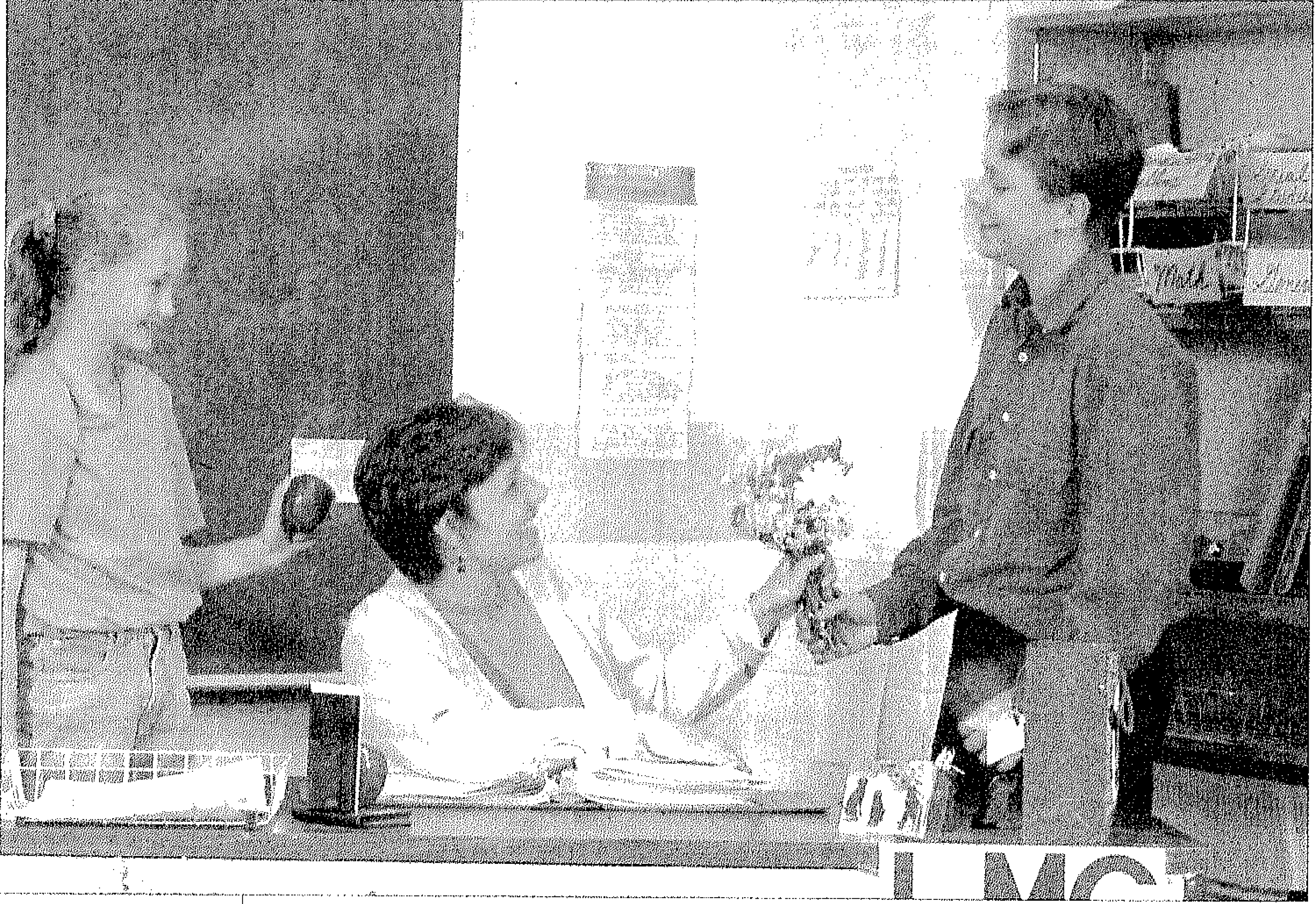
بيئة التعلم المُوجَّهة ذاتيا هي بيئة مثيرة تعد لمرحلة التعلم بتوفير الفرص لتنظيم وترتيب مراكز التعلم متجاوبة بشكل ملائم مع مصالح وحاجات الطفل الفردية. وبهذا الإعداد للمكان، يمكن للأطفال أن يبدأوا مغامرة تعلمهم المثيرة لتكوين (خَلْق) معرفتهم الخاصة من خلال التفاعل مع الناس والمواد في بيئتهم. ويمكن للمعلمين أن يبدءوا بملاحظة الأطفال كي يُزودهم بالأنشطة الملائمة ويدعمون نموهم وتطورهم. ومنهج الممارسات الملائم الذي نتبعه سوف ينمي الأطفال طبيعياً في أثناء تفاعلهم معا في جوٍّ من الثقة والعناية.



10

الفصل العاشر

أدوار المعلمة في بيئات تعلم الطفل



المعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية

تمهيد:

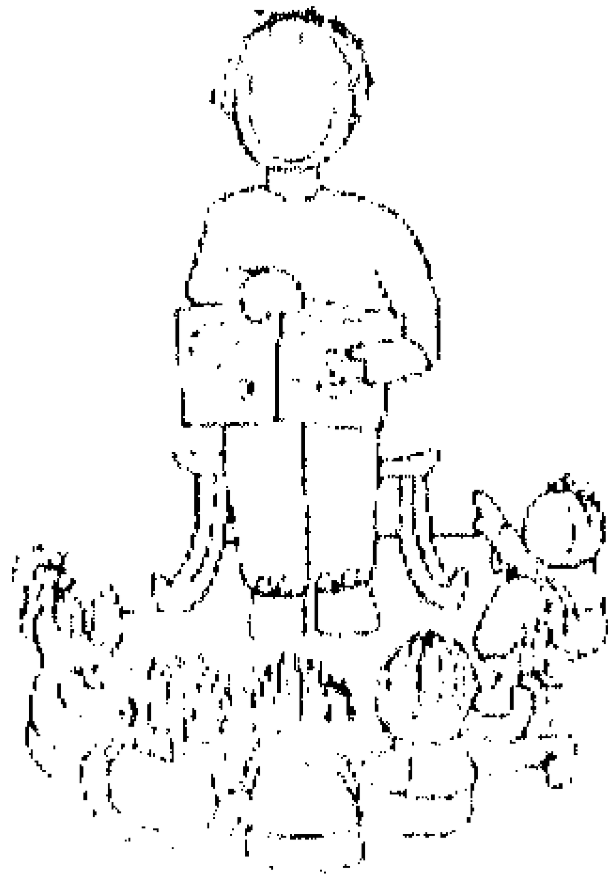
يختلف دور المعلمة في بيئة تعلم ذات إدارة ذاتية عن دورها في فصل تقليدي. ولقد ذكرنا في الفصل الخاص ببيئة التعلم الموجهة ذاتيا كيف نستطيع أن ننشئ هذه البيئة التعليمية وكيف يستطيع الأطفال أن يختاروا ويصبحوا مندمجين في تعلمهم، كما ذكرنا كيف نستطيع أن نساعد الأطفال على أن يكونوا مستقلين في اختيارهم للأنشطة من خلال تطويرهم لثقتهم بأنفسهم وبالمعلمة وبزملائهم والبيئة. والآن من الضروري أن نعرف واحدة من أهم المهمات التي يجب على المعلمة، في بيئة التعلم التي تقودها بنفسها، القيام بتوفير منهج مناسب ومواد وأنشطة ترتكز على أهداف المنهج ومستوياته المتطورة.

إن المهمة الرئيسة للمعلمة في البرنامج الذي يقوم على ببيئة التعلم الموجهة ذاتيا هي أن توفر مواد تعليمية مناسبة ثم تدعم الأطفال في استخدامهم لها وكيفية قيامها بذلك، وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى:

1. كيف تستطيع المعلمة أن تحدد مراحل نمو الأطفال، وبالتالي تكيف الأنشطة والمواد المتاحة بما يناسب مستويات النمو المختلفة للأطفال.
2. كيف تستطيع المعلمة أن تدعم الأطفال في تعاملهم مع بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية.

مستويات نمو الأطفال:

نحن نعلم أن الأطفال الصغار ينمون ويتطورون جسمياً في ترتيب زمني محدد المراحل وهم ينضجون من عام إلى عام. وندرك أيضاً أن الأطفال ينمون بشكل سريع عبر مراحل تطور نفسية وعقلية واجتماعية ولغوية وإبداعية، والنمو عبر تلك المراحل ليس سهلاً دائماً. فبعض الأطفال ينمون أسرع من الآخرين على حين يظهر تأخر في مراحل النمو لدى الآخرين فكيف نستطيع مساعدتهم ؟ فالطفل ذو الثلاث سنوات يمكن أن يتكلم بجمل مفيدة على حين نجد طفلا آخر يتحدث كالوليد. فكيف تستطيع المعلمة أن تواجه احتياجات كلا الطفلين داخل حجرة الصف؟ كذلك يمكن أن



يكون هناك طفل عمره الزمني خمس سنوات بينما نموه العقلي لا يتعدى طفلاً عمره ثلاث سنوات، فكيف نتعرف إلى ذلك؟ وما الذي سوف نعمله حيال هؤلاء الأطفال حتى نستطيع توفير مواد وأنشطة مناسبة لهم لينمو ويتعلموا داخل حجرة الصف؟ وما نريد أن نقوله أنه من الضروري أن نؤكد على مستويات نمو كل طفل.

تحديد مستويات نمو الأطفال:

كتب كم كبير جداً عن مستويات نمو الأطفال، وهناك أبحاث فحصت نمو الأطفال الجسمي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، وتوصل البعض منها إلى أن الأطفال يأتون ولديهم استعدادات وتقنيات محددة. كل هذه التقنيات جيدة وبعضها ممتاز حينما يستخدم بوساطة أناس مدربين على أهدافهم التي بنوها. وعلى الرغم من ذلك فإن القليل يتكلمون عن احتياجات تعليمية للمعلمة في حجرة الصف فيها أدوار وأنشطة تلائم مستوى نمو واهتمام وقدرة كل طفل وتثير تفاعلات الأطفال ببعضهم. وتحدي الأطفال الجسمي والعقلي ليس صعباً جداً وليس سهلاً جداً. وهناك قائمة متطلبات كبيرة تشمل قوائم وترتيبات ومساحات وقوائم حصر وجميعها جيدة حينما تستخدم بوساطة خبراء. وعلى الرغم من ذلك فإن كثيراً من المعلمات يفضلن استخدام طرق سهلة وأكيدة لتحديد مستوى نمو الطفل وتطوره في موقع معين. وهناك بعض المفاتيح سهلة الرؤية التي يمكن أن تترجم في موقع ما جزءاً من أفكار المنهج بالنسبة لطفل محدد، والبعض الأخر سهل الاستخدام في طرق الملاحظة التي تستهلك وقتا قصيرا ولكن لها تعامل عظيم مع الحواس حيث تثير اهتمام الطفل خلال العمل.

الطريقة الثلاثية في ملاحظة مدى تفاعل الطفل:

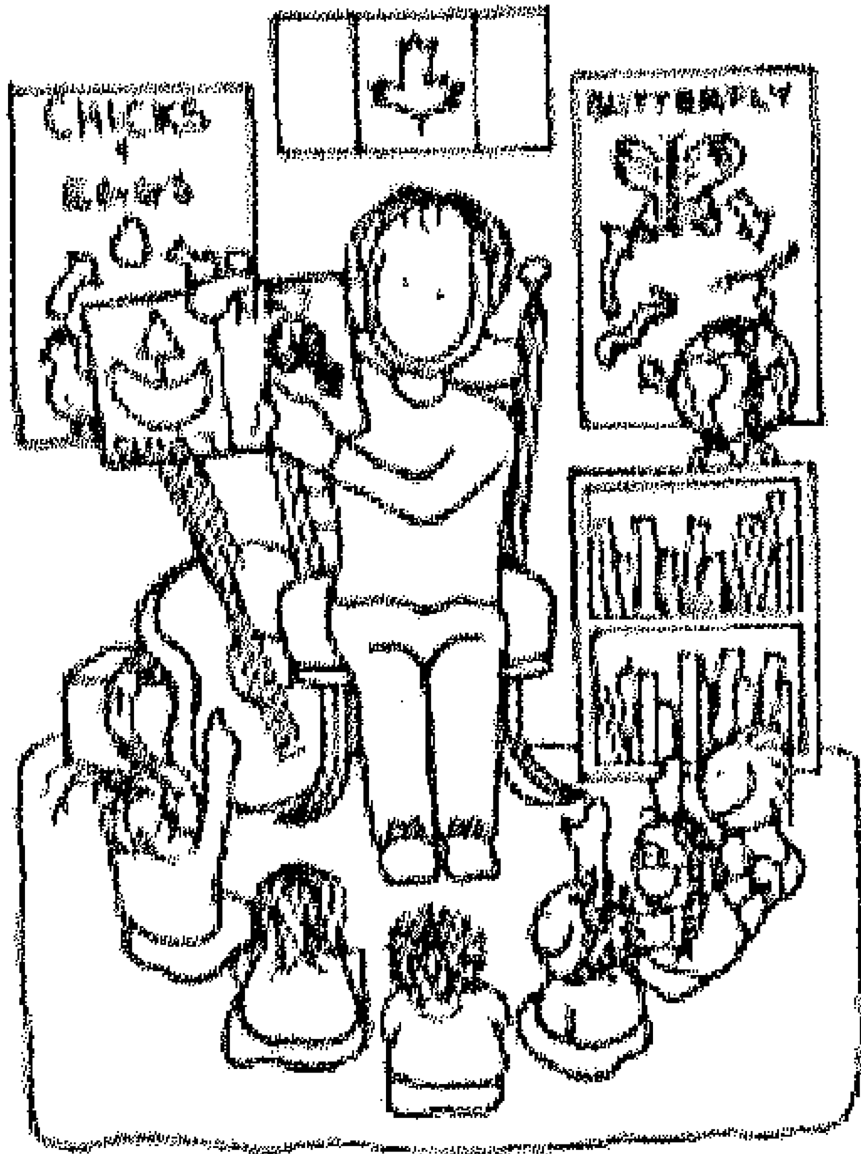
هناك طريقة نافعة ومفيدة في ملاحظة التفاعل الصفي ترتكز على أبحاث "جان بياجيه" وعلماء الاجتماع الذين تبعوه، وتتكلم أيضاً عن إنجازات "ماريا منتسوري". لقد تبنى هذا النص من تطور للأطفال ترجم إلى خطة سهلة الملاحظة يمكن أن تساعد الأطفال والمعلمات على تحديد مستوى نمو الأطفال في نشاط المنطقة أو البيئة أو مركز التعلم التي يحدث فيها العمل واللعب وتسمى الطريقة الثلاثية 3-M method لملاحظة تفاعل الأطفال مع اليدويات والإجادة والمعنى.

ونحن نجد هذه الطريقة عملية ولا تقدر بثمن في تحديد مستوى تفاعل الأطفال مع المواد والأنشطة، إنها المفتاح لتخطيط وإنشاء بيئة تعلم ذات إدارة ذاتية، ولذلك فإن الأطفال يستطيعون اختيار الأنشطة واستخدامها بأنفسهم وبذلك يعطون المعلمة وقتا كي تعمل مع الطفل منفردةً معطيةً إياه فرصة التفاعل مع المواد المناسبة لعمره ومراحل تطوره. وكثيراً من علماء الاجتماع

والمتخصصين في رعاية الطفل اتفقوا على التعامل مع افتراضية أن الطفل يعمل وبالإضافة إلى ذلك فإنه ينشئ معرفته بنفسه ولنفسه. كما أوضحت دراسات أخرى أن الطفل يتقدم خلال مراحل تالية من التطور عند تفاعله مع البيئة وهو في مرحلة نضج وطبقاً لما يقوله "بياجيه" فإن هذه المعرفة لها ثلاثة أنواع: المعرفة الفيزيقية Physical Knowledge والمعرفة الرياضية المنطقية Logico mathematical Knowledge والمعرفة الاجتماعية Social Knowledge. وبالنسبة للأطفال الصغار، فإن الوسائل الرئيسة التي من خلالها يبنون هذه المعرفة تكمن في التفاعل الذي يحدث من خلال اللعب مع الأدوات والأنشطة والناس الموجودين في بيئتهم، علماً بأن أهم فئة من هذه الأشياء بالنسبة للمعلمة وللموكل له الاعتناء بالطفل هي كيفية تنفيذ الأطفال لانفعالاتهم مع الأشياء والأنشطة والناس في بيئتهم ونتائج اكتسابهم للمعرفة، ذلك هو المفتاح في تحديد مستوى نموهم. ونحن الآن نأتي لإدراك أن كل لحظة في نمو الأطفال تحدث خلال مراحل تفاعل متوالية وسهلة الملاحظة تلك المراحل مرتبة وفق مستويات نضجهم وتطورهم. وإذا استطاعت المعلمة تعرف هذه المراحل فسوف تستطيع معرفة مستوى نمو الطفل.

مراحل التفاعل:

الأطفال منذ لحظة الميلاد وحتى سن السابعة يتقدمون خلال ثلاثة مراحل مميزة من التفاعل المليء باللعب مع الأشياء والأنشطة التي يتعاملون معها في البيئة، فعلماء النفس غالبا ما يتحدثون عن اللعب الاستكشافي Exploratory play ولعب الممارسة Practice play واللعب الرمزي Symbolic play. ولقد ترجمنا هذه المصطلحات إلى ثلاثة كلمات لها معنى أكثر بالنسبة لاستخدامنا المحدد في ملاحظة الأطفال في فصل الروضة: المعالجة اليدوية manipulation والإجادة mastery وفهم المعنى أو المغزى meaning.



والمعالجة اليدوية هي أولى المراحل في تفاعل الأطفال مع الأشياء الموجدة في البيئة عن طريق اللعب، إنهم لا يعرفون ما هي الأشياء وكيف يتم تناولها في العمل أو ما الذي يستطيعون أن يفعلوه بها. والأطفال الصغار وحتى حديثي الولادة يبدأون بالتفاعل اليدوي مع الأشياء، إذ يلتقط الطفل حديث الولادة لعبة ويضعها في فمه وتسقط منه فيحبوا على أقدامه ويلتقطها مرة ثانية ويضعها في فمه... لذلك فهو يتناول الأشياء يدوياً ويتفاعل معها. ويسمي علماء النفس هذه المرحلة باللعب الاستكشافي. وكل الأطفال يمرون بمرحلة التناول اليدوي غير

المألوفة بمجرد أن يكتشف الطفل أن أفضل شيء يستطيع فعله مع اللعبة هو تحريكها أو الضرب عليها، ومن ثم فهي تحدث ضوضاء مثيرة ويبدأ في هزها أكثر وأكثر مرة ثانية، تلك هي مرحلة الوصول إلى الإجادة في هزها. ويطلق علماء النفس على ذلك اللعب بالممارسة، ولكي يستطيع إجادة الشيء فإن الطفل حديث الولادة أو الصغير يكرر الحركات المناسبة أكثر وأكثر، وليستطيع إجادة الشيء فإنه يهز لعبته. وعلى الرغم من ذلك فإن الطفل لابد أن يكون ناضجاً بشكل كاف حتى يتمكن من أن يمسك باللعبة ويحركها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها لابد أن يكون ناضجا بشكل كاف حتى يستطيع أن يفهم أن اهتزاز اللعبة هو ما يؤدى إلى حدوث الضوضاء. وهكذا فهو يحتاج إلى تكرار نفس الحركات إذا أراد أن يسمع الضوضاء. وحينما تحرر هذه المرحلة من تفاعلات الإجادة فإن الطفل بمفرده يعود إلى مرحلته المبكرة من التناول اليدوي لفترة. إن أكثر الأطفال لا يتقدمون أبعد من مرحلة الإجادة للوصول لمرحلة المعنى في التفاعل فحالتهم لم تتطور إلى النقطة التي يستطيعون من خلالها التوصل إلى معناها بالنسبة للأشياء والحركات.

من ناحية أخرى، فإن أكثر الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ينمون ويتطورن خلال مراحل التفاعل الثلاث في أثناء العمل مع المواد والأنشطة في حجرة الصف، فمن الممكن أن يبدأوا على منصة الرسم، على سبيل المثال، بالرسم بالشخبطة في مرحلة التناول اليدوي، ثم يملأون أوراقهم بالخطوط والأشكال البيضاوية في مرحلة الإجادة وبالتدريج يرسمون شخصاً في مرحلة المعنى.

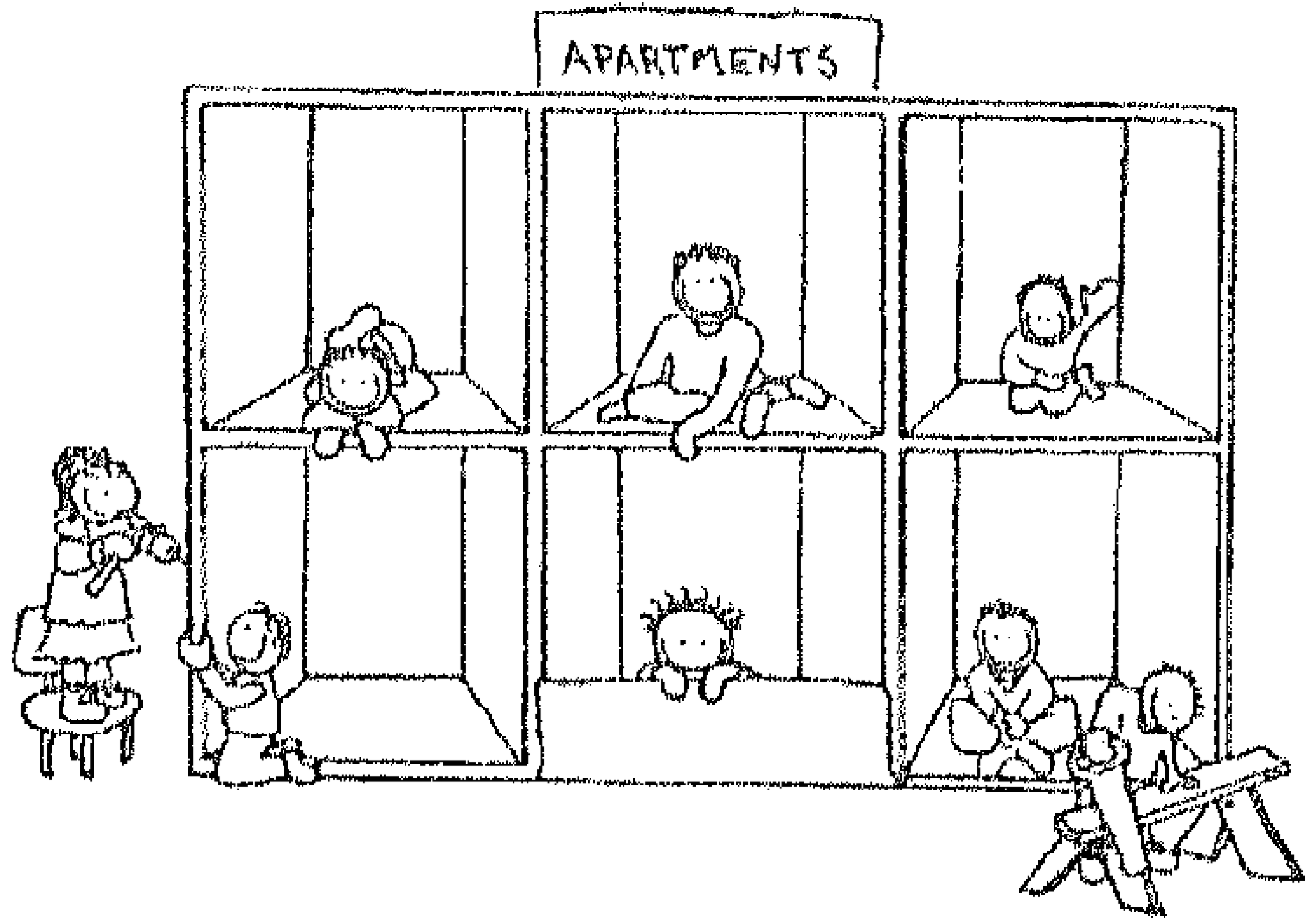
وهكذا فإنه من الممكن، إذا استطعنا معرفة مرحلة تفاعل الطفل فإننا نستطيع تمييز مستوى نموه. أو كما لاحظ جونسون Johnson وآخرون في كتابه عن "اللعب والنمو" أن الأطفال ينشغلون بنوع اللعب الذي يجاري مستوى نموهم.

يالها من فكرة فريدة لتكنيك الملاحظة المؤثر والفعال! فببساطة شاهد الأطفال في العمل أو اللعب في أحد مناطق النشاط وحدد أياً من مراحل التفاعل الثلاث يستخدمون: المعالجة اليدوية أم الإجادة أم المعنى. فسوف يخبرك ذلك بمستوى النمو الذي وصلوا إليه.

هل مثل هذا النظام يعمل؟ هل تستطيع هذه المراحل الثلاث أن تطابق كل الأنشطة التي تحدث في حجرة الصف لأطفال مرحلة ما قبل الدراسة ؟ دعنا نحاول ذلك.

المعالجة اليدوية **Manipulation**:

المرحلة الأولى من التفاعل، مرحلة التناول اليدوي أو المعالجة اليدوية، وفيها نهتم بالاستكشافات الأولية للطفل مع الشيء أو النشاط المألوف بالنسبة له. ولكون الطفل لا يعرف كيف تعمل الأشياء فسوف يحاول تجريب طرق متنوعة إلى أن يكتسب ما يفعله وكيف يفعله.



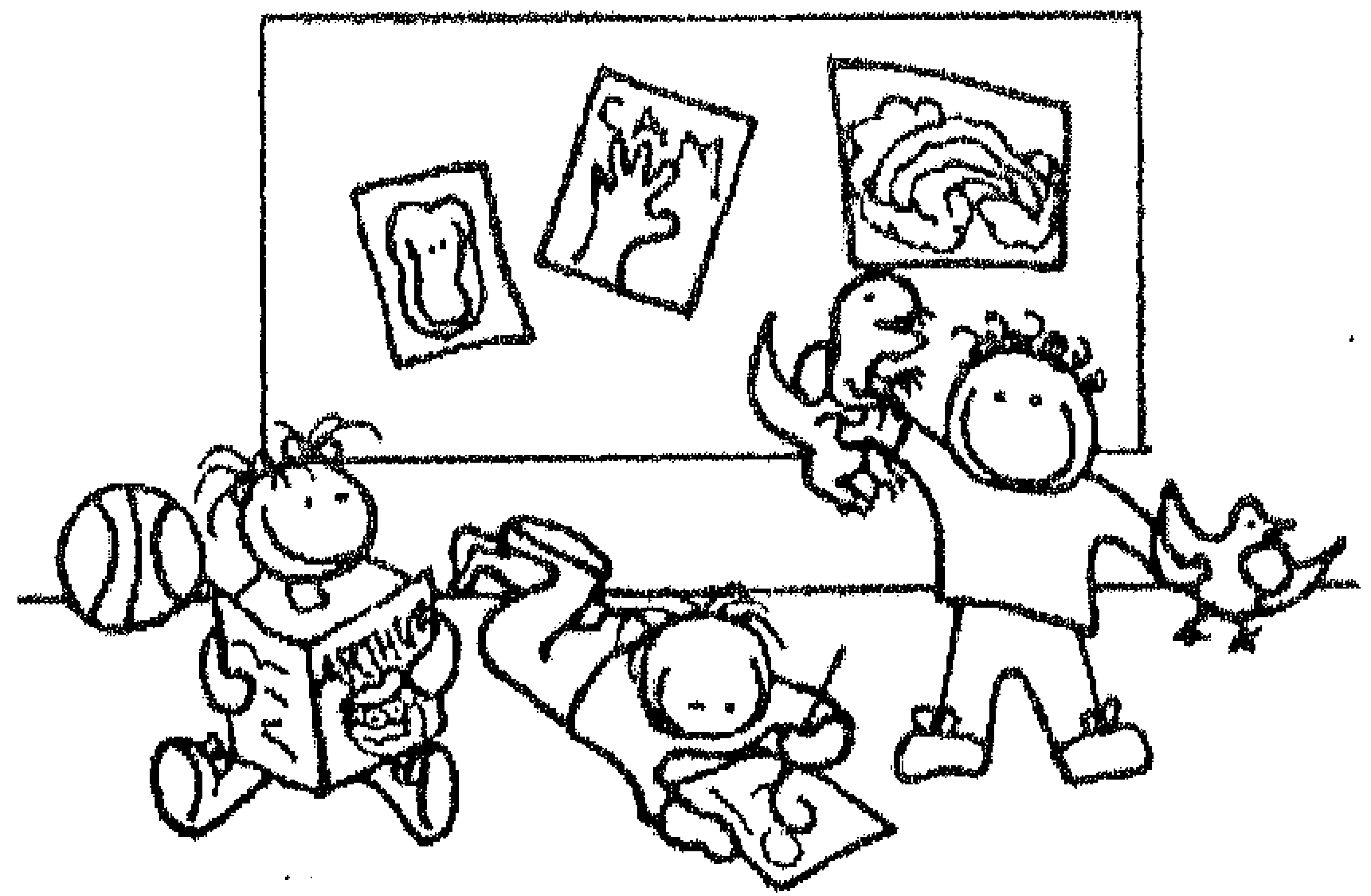
على سبيل المثال، خذ البناء بالمكعبات بكتل الوحدة، فالطفل في مرحلة التناول اليدوي غالباً ما يملأ الأواني بالمكعبات ثم يتخلص منها. ويحاول تحريك المكعبات بكل طرق التصنيف ولكنه، في الواقع، لا يبني بها.

وفي اللعب الدرامي، نجد طفل مرحلة التناول اليدوي يستخدم الأدوات والأمتعة الشخصية بطرق غريبة ومتنوعة وأحيانا مثيرة حتى يكتشف كيف تعمل تلك الأدوات وكيف يستطيع أن يعمل بها. ويمكن أن يتكلم أو يصرخ بأصوات عالية كم لو كان يتحدث في مكبر الصوت. ومن الممكن أن يستخدم العدسة لفحص الأشياء الموجودة أمام عينيه.

والأنشطة الفنية تعكس مرحلة التناول اليدوي، ففي البداية من الممكن أن يستخدم الطفل لوناً واحداً في الرسم حتى يغطى الورقة أو يستخدم اللون نفسه في عمل شخبطات. والأنشطة الكتابية عادة ما تبدأ أيضاً بشخبطات، فالأطفال في مرحلة التناول اليدوي يدركون الفروق بين شخبطاتهم الفنية وبين شخبطاتهم الكتابية.

مرحلة الإجادة **Mastery:**

حينما يبدأ الطفل بالتحكم في الوسط الذي يتعامل معه، فهو يتقدم حثيثاً إلى مرحلة الإجادة ونادراً ما يعود إلى مرحلة التناول اليدوي. ومرحلة الإجادة غالباً ما تسمى "اللعب بالممارسة" من قِبل علماء النفس المعرفيين. وتشير إلى نزعة الطفل إلى تكرار الحدث مرارا وتكرارا كما لو كان يمارس أو يدرب نفسه.



وبالنسبة للمكعبات، فإن الطفل في مرحلة الإجادة سوف يقوم برص المكعبات واحدا فوق الآخر، ثم يسقطها ويعيد بناءها مرارا وتكرارا. أو قد يبنى خطاً طويلاً من المكعبات على الأرض ثم يبنى خطاً مشابهاً وموازياً للخط الأول أو فوق الخط الأول مثل الحائط.

في اللعب الدرامي، الطفل ذو العامين والذي تقدم خلال مرحلة التناول اليدوي في اللعب بالدمى يمكنه الآن أن يضع دمية الطفل في السرير ثم يغطيها بالبطانية ويهز الدمية ويكرر ذلك مرات ومرات.

وحينما يستطيع الطفل التحكم في وسط الفن art medium خلال مرحلة التناول اليدوي، فإنه سوف يكرر نفس العملية أكثر وأكثر مثل تلوين خطوط متوازية في أوراق متعددة، ولا يفعل شيئاً آخر غير صفوف وصفوف من الكوكيز cookies في أثناء اللعب بالعجائن.

مرحلة فهم المعنى أو المغزى **Meaning**:

إن أسرع مراحل تفاعل الأطفال مع المواد تحدث حينما يستطيع الأطفال في النهاية التحكم بالوسط خلال مرحلة التناول اليدوي ومرحلة الإجادة. وهم الآن مستعدون لإضافة معانيهم الخاصة إلى النشاط إذا كان نموهم المعرفي قد حدث بالشكل الكافي.

ويبني الأطفال بمكعبات الوحدة نفس أنواع المباني. وفي اللعب الدرامي، يستطيع معظم الأطفال لعب أدوار الطبيب من خلال أقوال معينة. أما مع التلوين أو مواد الرسم، فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم يرسمون إنسانهم الأول كما لو كان ضفدعاً بشرياً له ذراعان وساقان متصلة برأس كبيرة. وحتى مع برامج الحاسب الآلي فإن الأطفال في مختلف الحضانات ورياض للأطفال يخترعون لعبهم الخاصة والتي غالباً ما تكون تطبيقية بعد إجادتهم للعبة "قطع المماثلة" على برامج الكمبيوتر. ويبدو ذلك كما لو كنا نحن البشر مقولبين على نفس القالب. أليس كذلك؟

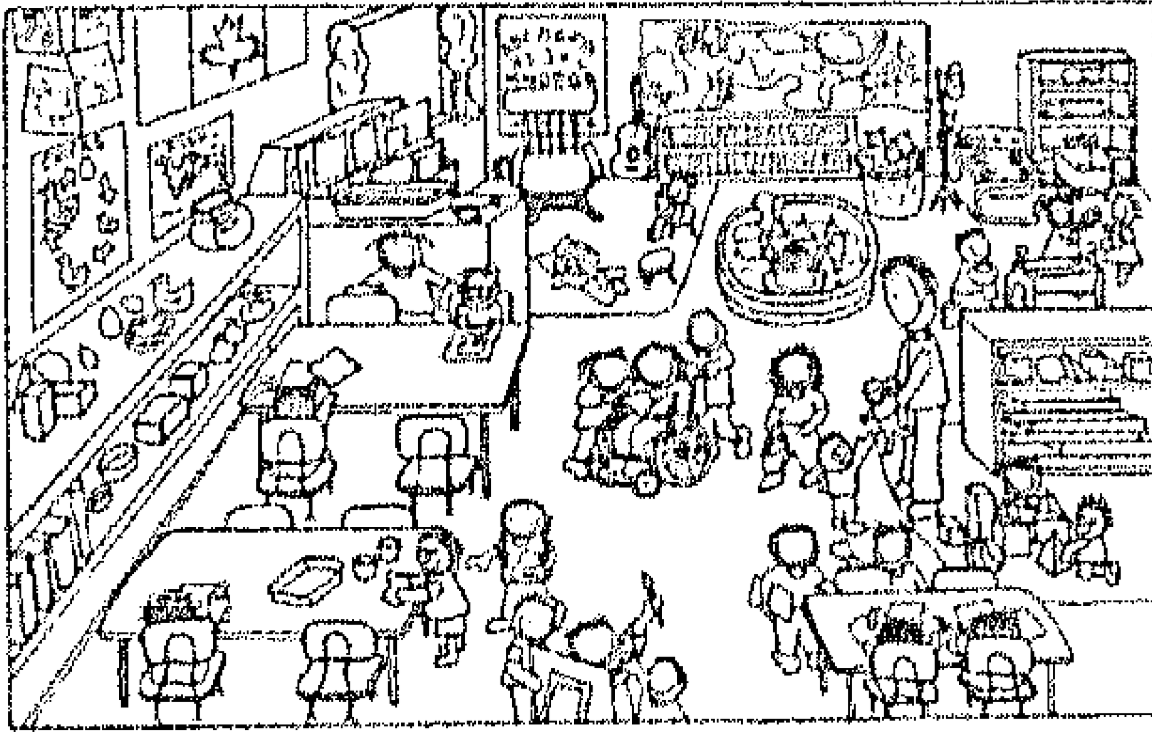
الإطار الزمني:

ما المدة التي يستغرقها الأطفال في كل مرحلة من مراحل التفاعل؟. الإجابة المثالية التي نستطيع إعطاؤها حالياً قد تكون "الفترة التي يستغرقها الطفل في كل مرحلة هي الفترة التي تكون ضرورية لتلك المرحلة. فلو لاحظنا أطفالنا وسجلنا الفترة التي يستغرقوها في مرحلة التناول اليدوي ونوع الأنشطة في مركز المكعبات قبل أن يبدأوا ببناء أبراج في مرحلة الإجادة أو استخدام طرق أكثر وأكثر. إن ذلك يمكن أن يختلف بالنسبة لكل طفل.

صحيح أن مراحل التفاعل الثلاث ترتبط بالعمر على نحو طليق. بمعنى كلما كان الطفل أصغر كلما بدت الفترة التي يمكثها أطول في المراحل الأولية للتفاعل. ويلعب النضج دورا مهما ولكن الممارسة لها دوراً أيضاً والأطفال يحتاجون إلى فرص للتفاعل مع كل من المواد والأنشطة المألوفة وغير المألوفة. ولكون الأطفال يتقدمون خلال مراحل التفاعل الثلاثة بمعدلات مختلفة، لذا يجب أن نعطيهم الوقت اللازم لحدوث التعلم الذاتي التعليم Self-taught learning.

لكن هل يمكن ألا يكون ذلك مفيدا للمعلمة لتعرض على الطفل غير الناضج كيف يبنى بالمكعبات أو يرسم بالألوان؟ ثم يستطيع الطفل بعد ذلك أن يتقدم خلال المراحل الثلاث على نحو أسرع ويلحق بأقرانه الأسرع. والإجابة هنا "لا"، فالطريقة التي يبنى بها الطفل الصغير معرفته تتم من خلال تفاعله هو مع المواد والأنشطة والناس في بيئته. وبالنسبة للمعلمة التي تعرض عليه كيفية أداء الشيء لا تضيف، في الحقيقة، إلى فهمه ولكن ربما تقلل من إنجازه. وهذه هي النقطة الكبرى في امتلاك بيئة تعليمية ذاتية الإدارة. ومهمة المعلمة أحياناً ما تكون مختلفة إلى حد ما.

أدوار المعلمة:



البيئة التعليمية موجودة. والأطفال يختارون الأنشطة التي سيقومون بها. ويصبح كل واحد منهم مشغولاً بأدائها. والآن ما الذي تفعله المعلمة؟ المعلمة أو فريق التعليم في حجرة الصف عليه أربع وظائف يجب أن يضطلع بها:

1. ملاحظة الأطفال والاستماع إليهم في بيئات التعلم.
2. تسجيل الملاحظات.
3. الاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون.
4. التمثيل كنموذج سلوكي يحتذي الأطفال به.

ملاحظة تفاعلات الأطفال مع المواد:

في أثناء تحرك المعلمة حول الأطفال في حجرة الصف، فإنها سوف تأخذ أولاً ملاحظات عامة حتى تتأكد من أن الأطفال مرتاحين مع أنشطتهم التي اختاروها بأنفسهم. ثم تقوم بملاحظات محددة لأطفال محددين كي ترى كيف يتقدمون وتستمع لما يقولونه لتحدد مستوى مشاركتهم.

تحتاج لاكتشاف ما يفعله الأطفال بالمواد ومع بعضهم. وفي بيئة التعلم الموجهة ذاتيا هناك ملاحظة مركزة حول فاعلية المنهج. والمعلمة التي تنظم بحرص البيئة وتوفر المواد لكي تواجه حاجات التعلم والنمو لأطفالها تحتاج الآن إلى اكتشاف ما إذا كان الأطفال، حقيقة، قادرين على أن يصبحوا مشاركين في الأنشطة بطرق ذات معنى.

ما الذي سوف تبحث عنه المعلمة؟ أولاً عليها أن تحاول تحديد ما إذا كان الأطفال يتفاعلون مع المواد في مستويات المشاركة بالتناول اليدوي أو الإجادة أو المعنى. وحينما ترى الطفل ذا الأعوام الثلاثة وهو يسحب الكتل من على الرف ويحدث بواسطتها ضوضاء فسوف تعرف أن هذا الطفل يتفاعل خلال مرحلة التناول اليدوي للتعلم. ولذلك سوف تأخذ ملاحظات على شكل تفاعل الطفل على أداة الملاحظة التي سيرد ذكرها في موضع لاحق من هذا الفصل.

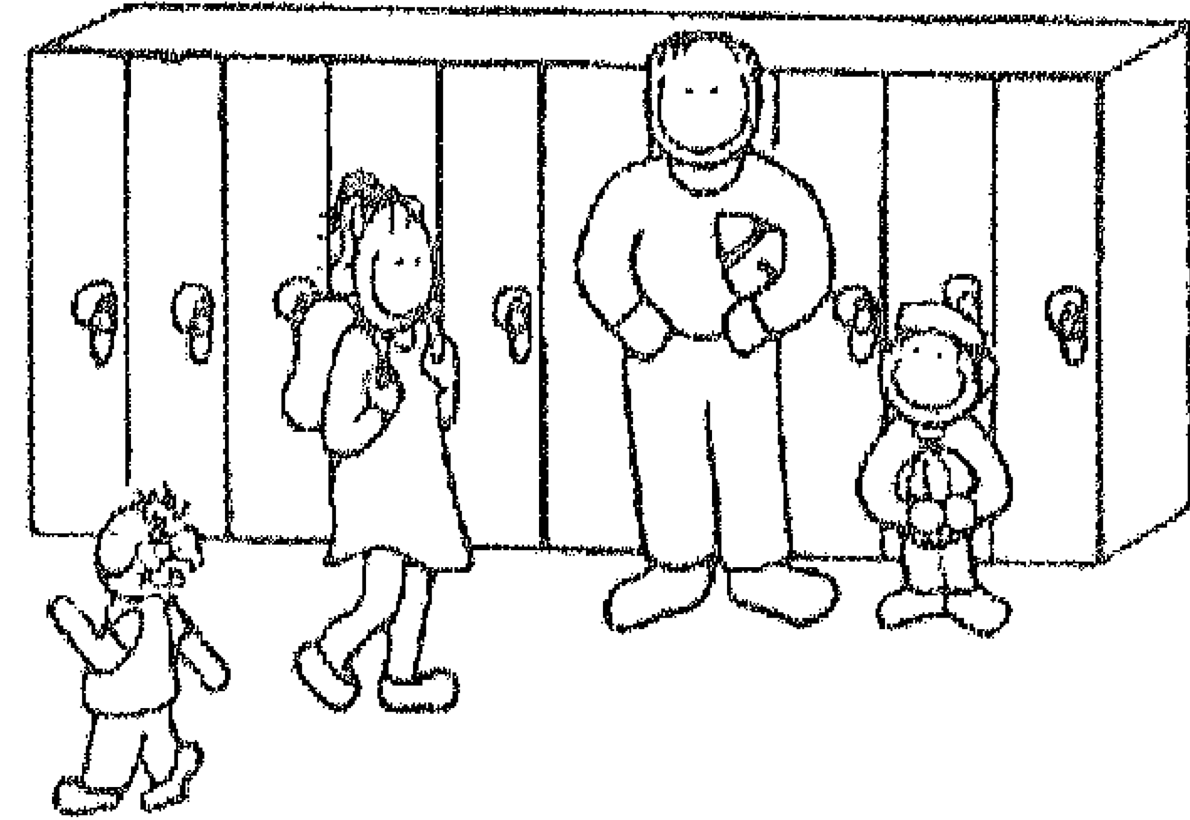
وحينما ترى المعلمة طفلا بجوار حامل لوحات الرسم يقوم بصنع دوائر في كل الورقة ثم يمزق الورقة ويبدأ مرة ثانية في صفحة جديدة ويرسم دوائر زرقاء، فسوف تدرك المعلمة أن الطفل في مرحلة الإجادة لمهارات الرسم، لكونه يؤدي نفس الحركات مرارا وتكرارا.

وملاحظة أفعال الأطفال والاستماع إلى كلماتهم مفتاح آخر لبيئة التعلم الموجهة ذاتيا. ولكون الأطفال يتحكمون بتعلمهم، فإن المعلمات يقضون أوقاتهم في ملاحظاتهم والاستماع إليهم حتى يستطيعوا التخطيط لكل واحد منهم. فمن خلال الملاحظة يمكن للمعلمات أن يعلمن الآتي:

1. ما مستوى نمو الطفل؟ هل هو في مستوى التناول اليدوي أم الإجادة أم المعنى؟
2. ما شكل اندماج الطفل الاجتماعي؟ أليس مشغولاً بعمل أم يتفرج على الآخرين وهم يعملون؟ هل يعمل على نحو انفرادي مستقل أم متوازي أم تعاوني؟
3. في ضوء ما سبق، ما الذي يجب على المعلمة فعله ؟ هل تتدخل أم لا؟ هل تكتب تعليقات أو تطرح أسئلة؟ أو تقوم بإحضار مواد جديدة.. إلى آخرة؟

على منضدة قريبة، قد تجد المعلمة طفلا يعاني في أثناء حل الألغاز على لوحة الألغاز، حيث يقوم هذا الطفل بالتقاط قطع اللغز puzzle ويحاول أن يدخلها في فتحة أو ثقب. وحينما لا يجدها ملائمة للفتحة فإنه لا يقوم بتدوير القطعة ليلائمها بالفتحة أو يحاول ملاءمتها بفتحة أخرى. ويقوم الطفل بترك القطعة على اللوحة ويلتقط قطعة أخرى ويحاول معها ثم يصبح محبطا ويترك كل القطع ويغادر المكان.

ولكون الطفل يحاول فعلاً أن يحل اللغز بدلاً من مجرد اللعب بالقطع، فإننا ندرك أنه في مرحلة التناول اليدوي لتكوين اللغز. هل كافح الطفل لفترة حتى نجح في وضع قطع اللغز في أماكنها الصحيحة؟ . يمكننا أن نراه أخيراً وهو يحل اللغز مرة ثانية كما يفعل الأطفال غالباً في مرحلة التناول اليدوي. هل يجب علينا أن نتدخل أم لا؟. إن ذلك سوف يعتمد على الظروف بالإضافة إلى معرفة الطفل بالألغاز. فلمدة محددة سوف



نعطيه قطعة ونشجعه على أن يحاول مع كل قطعة أخرى بطرق مختلفة. ومن ناحية أخرى يمكن أن ندرك من ملاحظات سابقه عن الطفل واستخدامه للغز أن هذا اللغز، ببساطة شديدة، صعب عليه. وبدلاً من ذلك يمكننا أن نشجعه على أن يحاول مع ألغاز أسهل. ونتأكد من أننا نسجل جهد الطفل أول بأول مهما حدث.

ملاحظة تفاعل الأطفال مع بعضهم:

بالإضافة إلى ملاحظة الأطفال في مراحل التفاعل مع المواد، فسوف نريد أيضاً أن نلاحظ كيف يتفاعل الأطفال اجتماعياً مع بعضهم. وخصائص اللعب الاجتماعي التي قد نريد ملاحظتها سبق أن وصفها (بارتن parten، عام 1932) كما يأتي:

1. سلوك غير المتفاعل unoccupied behavior.
2. سلوك المشاهد behavior onlooker.
3. اللعب الانفرادي أو اللعب المستقل solitary, independent play.
4. النشاط المتوازي parallel activity.
5. اللعب التعاوني cooperative play.

والأطفال الجدد في صفوف ما قبل المدرسة أحياناً ما يبدأون بسلوك غير المتفاعل behavior unoccupied بدلاً من الاندماج في الأنشطة. ومن الممكن أن يمكثوا في مكان واحد ويتبعون معلمتهم أو ببساطة يتجولون في الحجرة. والمعلمة مرهفة الحس تفهم أن هؤلاء الأطفال يحتاجون وقتا حتى يكتسبوا ثقة في أنفسهم قبل أن يندمجوا في أنشطة حجرة الصف. وسوف تلاحظ ذلك مما تسجله من ملاحظات ولكنها سوف تخبر الطفل بأن عليه المشاركة مع أقرانه في حجرة الصف. وكلما أصبح الطفل غير المتفاعل مندمجاً أكثر في حجرة الصف أمكنه أن يتحول إلى سلوك المشاهد behavior onlooker عن طريق استهلاك وقته في مشاهدة ما يفعله الأطفال الآخرون ولكنه لا يتفاعل معهم. وإذا أدركت المعلمة أن مثل هذا السلوك هو المرحلة الثانية من مهارات تطور الطفل الاجتماعي، فسوف تبدأ مرة ثانية بصنع شيء يجبر الطفل على التفاعل بتشجيعه على اختيار النشاط الذي يحب أن يجربه في هذه الفترة، وتتركه وحيداً إذا لم يستجب.

اللعب الانفرادي أو المستقل solitary, independent play هو المستوى الثاني للتفاعل الاجتماعي. وكثير من الأطفال يلعبون مع أنفسهم في صفوف مرحلة الطفولة المبكرة خصوصاً الأطفال الأصغر أو الأقل خبرة. وحتى الأطفال الأكثر نضجاً في مرحلة الإجادة أو المعنى للأنشطة الفنية دائماً ما يحبون التلوين والرسم وإنشاء الأشياء بمفردهم. يجب أن تأخذ

المعلمة ملاحظاتها تجاه ذلك وتلاحظ ما إذا كان الأطفال يتفاعلون مع بعضهم أم لا وحينما يصبح الأطفال مدركين لما يفعله الآخرون فإنهم من الممكن أن يبدأوا باللعب قريباً من الآخرين في نشاط متواز parallel activity. ولجزء كبير من اللعب في صفوف مرحلة الطفولة المبكرة طبيعة متوازية. مثلما يحدث حينما يقوم طفلان ببناء منازل بالمكعبات متجاورين ولكنهما لا يتفاعلان مع بعضهما البعض. واللعب التعاوني cooperative play سهل بالنسبة للمعلمة في تحديد متى يتفاعل الأطفال المختلفين مع المواد ويضيفون إلى ألعاب بعضهم ويتابعون ما يقوم الآخرون بفعله. ومرة ثانية، يمكن تسجيل ذلك التفاعل من خلال شكل التفاعل الحادث بين الأطفال.

الاستماع إلى ما يقوله الأطفال:

ما جودة أذن المعلمة في الملاحظة؟ يجب على المعلمة أن تجعل أذنها حريصة بشكل كامل على سماع ما يقوله الأطفال في تفاعلهم مع كل من المواد وبعضهم. بعض الأطفال يمكن أن يبدأوا مع أنفسهم ويقولون الكثير في أثناء اندماجهم فيما يفعلونه في نوع من التحدث مع النفس. وبعض الأطفال يتحدثون مع جيرانهم ويسألونهم أسئلة ويقولون لهم جملاً أو يعطونهم تعليمات. وأحياناً ما ينتظرون رداً. وبعض الأطفال يستمرون في محادثات صحيحة مع أطفال آخرين.

في كل هذه المواقف؟.. كلمات الأطفال يمكن أن تعطي مفتاحاً لتفكيرهم أو لمستوى نموهم وتطورهم. وكلمات الطفل يمكن أن تساعدنا على تقرير ما إذا كان يحتاج تمريناً أكثر في نشاطه الذي اختاره بنفسه أو ما إذا كان مستعداً لتلقي تعليماتك مع المواد الجديدة، وإذا استطعنا أن نفعل ذلك، علينا أن نحاول أن نسجل أصوات هذا الكلام.

وملاحظة أفعال الأطفال والاستماع إلى كلماتهم مفتاح آخر لبيئة التعلم الموجهة ذاتيا. ولكون الأطفال يتحكمون في تعلمهم، فإن المعلمات يقضين أوقاتهن في ملاحظاتهم والاستماع إليهم حتى يستطعن التخطيط لكل واحد منهم. ومن خلال ملاحظاتهن ؟ فإن المعلمات يمكن أن يعلمن الآتي:

1. ما مستوى نمو الطفل؟ هل هو في مستوى التناول اليدوي أم الإجادة أم المعنى؟
2. ما شكل اندماج الطفل الاجتماعي؟ أليس مشغولاً بعمل أم يتفرج على الآخرين وهم يعملون؟ هل يعمل على نحو انفرادي مستقل أم متواز أم تعاوني؟
3. في ضوء ما سبق، ما الذي يجب على المعلمة فعله ؟ هل تتدخل أم لا؟ هل تكتب تعليقات أو تطرح أسئلة؟ أو تقوم بإحضار مواد جديدة.. إلى آخرة؟

تسجيل الملاحظات:

من المهم أن نقوم بوضع سجلات لملاحظات الطفل التي نقوم بها في أثناء فترة النشاط. وإذا انتظرنا قليلا؟ فسوف نفقد اللحظة. ولذلك فإن أشياء كثيرة تحدث حتى من طفل واحد ويكون من المستحيل علينا تذكر كل ما رأينا وسمعنا بدون كتابة. وكمساعدة للتعليم في صفوف بيئة التعلم الموجهة ذاتيا، فإن وظيفتنا هي ملاحظة وتسجيل وترتيب ما رأيناه أولاً ثم ثانياً بالنسبة للأطفال؟ وقد يحتاج الأمر إلى أن نكرر أنشطة معدة يوماً بعد يوم. ومن ناحية أخرى قد نحتاج إلى إعادة النظر فيما هو متاح في بيئة التعلم، فقد يحتاج مركز العلوم إلى التوسيع، ومن الممكن أن نضيف منضدة وصناديق للكتل حتى نقدم للطفل خبرات يدوية أكثر مع الكتل قبل أن يكون مستعداً للبناء الفعلي. وقد يحتاج مركز الفن إلى كمية كبيرة من الورق وصندوق ألوان مائية حتى نقدم للطفل ممارسة إضافية في مرحلة الإجادة في استخدام الفرشاة والتلوين. وقد نحتاج لألغاز أسهل يستطيع الطفل تكوينها، وقد يحتاج الأمر إلى أن نقف بجانب الطفل وهو يقدم محاولاته. كيف يمكننا التعرف إلى كل ذلك وأكثر من ذلك إذا لم نكن قد قمنا بتسجيل ملاحظتنا؟!

تحديد أشكال تفاعل الطفل:

استخدام أداة للملاحظة لتجميع البيانات يساعد الملاحظين على التركيز على أشكال محددة من سلوك الطفل، لكوننا نبحث عن تفاعل الطفل مع المواد في مراكز التعلم بالإضافة إلى تفاعل الأطفال مع بعضهم، وصيغة أداة الملاحظة (استمارة الملاحظة) التي تحدد ملامح سمات وخصائص السلوك عادة ما تكون نافعة ومفيدة. واستخدام الاستمارة أو الأداة التي تحدد شكل تفاعل الطفل يمكن أن يتم من خلال من يقوم بالملاحظة في كل مركز من مراكز التعلم سواء تمت الملاحظة للأطفال على نحو فردي أو جماعي في مركز تعلم معين وفي يوم محدد.

ويمكن وضع عدد من استمارات الملاحظة فارغة على قمم الدواليب أو تقسيمات الأرفف في كل مركز تعلم حتى يتسنى للملاحظ الاستخدام الفوري لها عند الحاجة. والملاحظون يمكنهم - حينئذ - أن يسجلوا ما يفعله الأطفال في كل مركز وفي أي يوم محدد. كما يمكن استخدام استمارة أخرى لكل طفل على حده في مركز التعلم، أو يمكن أن تستخدم لتسجيل أفعال الأطفال في كل مركز.

وإذا كان الطفل ينتقل من مركز تعلم إلى آخر فيمكننا أن نحمل الاستمارة معنا لتسجيل كلماته أو أفعاله أو انفعالاته. ومن المفيد أيضا أن يقوم أكثر من ملاحظ بتسجيل البيانات عن الطفل على الملاحظة بطريقة تجميعية. وإذا استخدمنا استمارة واحدة لتسجيل ما يحدث لكل الأطفال في مركز تعلم محدد، فإن هذه الاستمارة سوف تترك انطباعا عن هذا المركز.

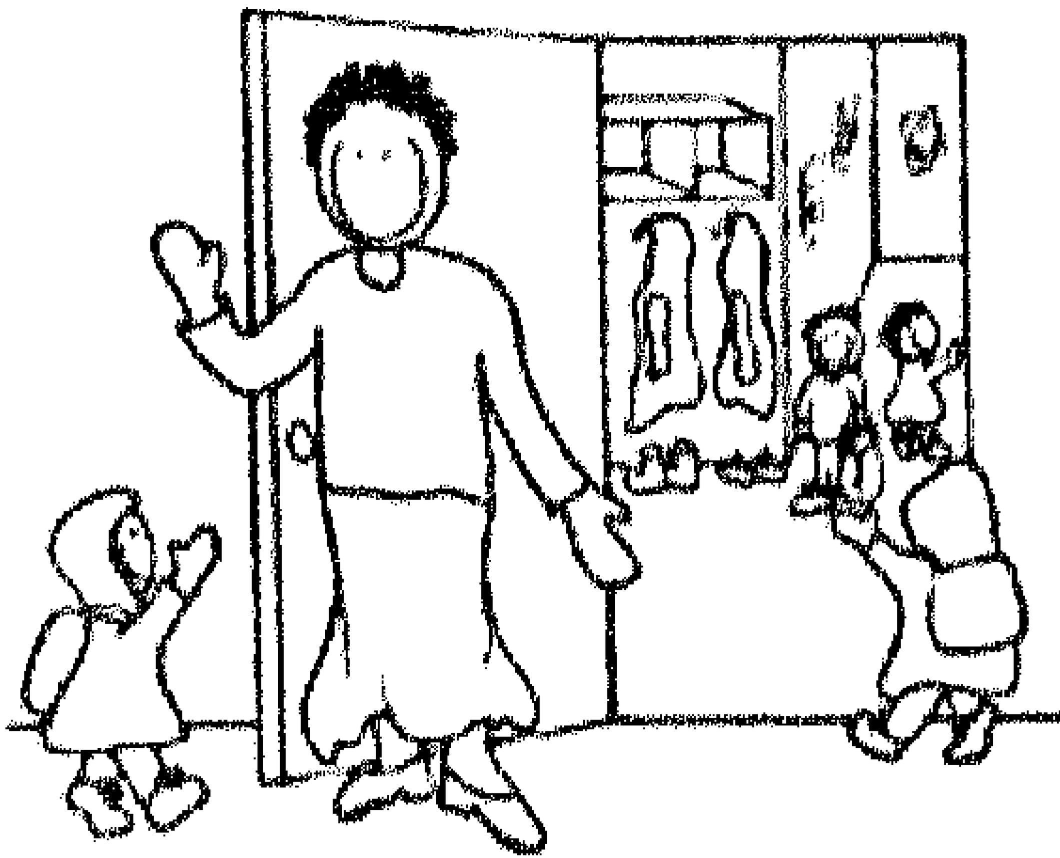
وفي خلفية استمارة الملاحظة يمكن أن نسجل إنجازات وحاجات الطفل بالإضافة إلى ما خطتنا تجاه الطفل أو تجاه مركز التعلم. ويمكن تفسير المعلومات فور تسجيل الملاحظات أو في نهاية اليوم. وكل البيانات المتجمعة يمكن تفسيرها في نهاية اليوم إلى إعطاء تغذية راجعة عن كل طفل وعن مركز التعلم المحدد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تلك البيانات يمكن أن تخدم كقاعدة أساسية للتخطيط الفردي في أثناء الجلسة الأسبوعية أو الشهرية.

استمارة ملاحظة تفاعل الطفل

الصف:	الملاحظ: ....
مركز التعلم:	التاريخ: ....
استمارة تفاعل الطفل 1. مع المواد	
مستوى المعالجة اليدوية: (يحرك الطفل المواد دون أن يستخدمها كما ينوي)	أعمال / كلمات
مستوى الإجادة: (يستخدم الطفل المواد كما ينوي مرارا وتكرارا)	أعمال / كلمات
مستوى المعنى: (يستخدم الطفل المواد بطرق جديدة ومبتكرة)	أعمال / كلمات
استمارة تفاعل الطفل 2. مع الأطفال الآخرين	
اللعب الانفرادي أو المستقل: (يلعب الطفل وحده مع المواد)	أعمال / كلمات

اللعب المتوازي: (يلعب الطفل بالمواد نفسها بعد الآخرين ولا يتشارك معهم)	أعمال / كلمات
اللعب التعاوني: (يلعب الطفل بنفس المواد مع الآخرين)	أعمال / كلمات

التجاوب مع الأطفال منفردين وهم يعملون ويلعبون:



المعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية لا تلاحظ ولا تسجل سلوك الأطفال فقط وإنما تستجيب أيضاً للأطفال في مراكز التعلم. وردود المعلمة يمكن أن تكون في شكل كلمات أو أفعال لكن تفاعلها يكمن في مؤازرة وتشجيع وتوجيه الطفل في النشاط الذي اختاره. وعلى المعلمة أن تتذكر أن دورها ليس التعليم بالمعنى التقليدي للكلمة ولكنها تسهل حدوث التعلم بحيث يستطيع الطفل أن يتعلم من بيئته. وبمعنى آخر، الطفل يعلم نفسه.

والتفاعل بين الطفل والمعلمة يتساوى في الأهمية مع أي ملمح آخر من ملامح الصف. فالطفل يأخذ مهارة وممارسة من طرف المعلمة ليستجيب للفرص، وعليه أن يكون مليئاً بالتحدي والثقة في النفس، وتعليمه يجب أن يمتد إلى مستويات جديدة. ومن الواضح إن استجابات المعلمة للأطفال في منهج الممارسة المناسب ليست مجرد كلام بسيط أو مديح فارغ. وبدلاً من ذلك فإن تعليقات المعلمة تتسم بالتفكير المتأني من خلال جمل تعكس أفعال الأطفال. ويمكن أن تكون أيضاً أسئلة بكلمات معينة تساعد المعلمة على تعرف ما يفعله الطفل أو ما يفكر فيه أو ما يساعده على تكوين أفكاره.

تكوين تعليقات تعكس أفعال الطفل:

المعلمة وهي تلاحظ مركز الرياضيات واليدويات مثلا، لاحظت أن طفلا يحرص على صف كل قطع الدومينو بحيث تكون النقاط (أو الجزء الخالي من النقاط) الموجودة على أحد نصفي قطعة الدومينو تجاري النقاط (أو الجزء الخالي من النقاط) الموجود على قطعة الدومينو التالية. والطفل يقوم بالبحث بين كتل الدومينو لإيجاد القطع التي تجاري عدد النقاط المطلوبة.

ولما كانت المعلمة لم تر مثل هذا الأداء عند هذا المستوى من قبل فقد اندهشت مما إذا كان الطفل قد لعب هذه اللعبة من قبل، في المنزل مثلا، وقبل أن تضع المعلمة تعليقاتها فإنها أمضت وقتاً أطول في الملاحظة والتفكير بحرص فيما سوف تقوله للطفل.

يمكن للمعلمة أن تسأل الطفل عن "أين تعلم لعب الدومينو" لكن هذا السؤال يفترض أن الطفل قد سبق وتعلم هذه اللعبة من شخص آخر وهو ما قد لا يكون حقيقيا. ماذا لو كان الطفل قد علم نفسه مثلا؟!

هذه المعلمة تعرف أن استنتاجاتها وأسئلتها يجب أن تكون أولاً مدعمة بما يفعله الأطفال ولا تحاول أن تخبرهم بالإجابات الصحيحة. وهي تعلم أيضاً أن المديح الفارغ لا يساعد في تدعيم ما يفعله الطفل. وهذه المعلمة تدرك أن واحدة من أفضل الطرق في تدعيم ما يفعله الطفل تكمن في القيام بتعليقات تعكس بشكل خاص ما تراه هي. وعادة ما تشجع الطفل على الرد بطريقة توضح خبرة كل من المعلمة والطفل.

المعلمة : "أرى أنك تضع قطع الدومينو التي لها نفس عدد النقاط معا. وقد أصبح لديك خط طويل من الدومينو يَجاري كل منهما الآخر". بالرغم من أن هذه العبارة تبدو متماشية مع الواقع وليست مليئة بالمديح، إلا أن المعلمة تُظهر حماسها. ينظر الطفل لأعلى مع ابتسامة ويجيب. لقد وجدت كل قطع الدومينو حتى ستة، بينما أخي لا يستطيع العدّ إلى ستة. أنه يعدّ حتى اثنين فقط. ثم يعود الطفل إلى العمل لإيجاد مزيدا من قطع الدومينو ليضعها في نهاية الخط أو الصف.

تعليق المعلمة يعكس ما تراه من عمل الطفل. وهو مفيد في تكوين تعليقات تعكس أفعال الطفل بثلاث طرق:

1) انه يلخص ما يقوم الطفل بعمله ويُوضح الأشياء لكل من المعلمة والطفل.

2) انه يدفع الطفل للرد أو الاستجابة، وهو ما يزود المعلمة ببصيرة حول طبيعة تفكير الطفل.

3) يُشجّع الطفل بشكل غير مباشر على الاستمرار في عمله.

دونت المعلم في استمارة تفاعل الطفل أنه وصل لمستوى الإجادة: "الطفل يَجاري أو يضاهي matching خط طويل من الدومينو بدقة". وعلى ظهر الاستمارة تحت بند الإنجازات، كتبت المعلمة: "يضاهي قطع الدومينو وفقا لأعداد النقاط: للوهلة الأولى". وكتبت المعلمة تحت بند الحاجات: يلعب مع الأطفال الآخرين". وأخيراً، تحت بند الخطط، كتبت: "سوف يلعب الدومينو مع شخص آخر غدا".

لقد أدركت المعلمة أن قطع الدومينو على رف اليدويات لم يسبق استخدامها كلعبة في حجرة الصف، وأن أغلب الأطفال عادة ما يكدسون تلك القطع فوق بعضها على مستوى التناول اليدوي. غداً، سوف تبدأ المعلمة في وضع منضدة للعب الدومينو مع هذا الطفل إذا كان مهتما، أو مع أي طفل آخر قد يختار اللعب بهذه اللعبة. هذه اللعبة لن تكون لعبة بالقواعد game with rules للأطفال للربح أو الخسارة، لكنها فرصة لاختبار مهارات المضاهاة matching لديهم على مستوى الإجادة.

وتتساءل المعلمة بتعجب كيف سيلعب الطفل بالدومينو في مرحلة المعنى، لربما باختلاق لعبته. تلك المعلمة تعرف أنها سوف تحتاج إلى إيجاد عدد آخر وتجاري matching والتي سوف تُمدد تعلم الطفل. لقد كانت المعلمة فرحة بخصوص بدء لعبة الدومينو في مركز الرياضيات واليدويات لليوم التالي لرؤية من مِن الطفال الآخرين سوف يختار اللعب بها ولرؤية من منهم قد يعرض مهارات الإجادة لديه في المضاهاة matching مثل هذا الطفل.

هناك طريقة أخرى يمكن للمعلمة أن تستجيب بها للطفل بعد ملاحظتها لأفعاله، وهي أن تطرح على الطفل سؤالا بطريقة تنتزع بها من الطفل عبارة تصف عمله. ومن الضروري أن تكون المعلمة حذرة أن لا تسأل السؤال بشكل صريح. على سبيل المثال، يجب أن تتفادى المعلمة طرح سؤال مثل: "ما الذي تفعله يا فلان (اسم الطفل)؟ فالطفل الذي تمت مقاطعته وهو يعمل، يمكن حتى أن لا يجيب ويمكن أن يرد قائلا فقط أنا ألعب بالدومينو. أما السؤال الأفضل والأكثر عمقاً فهو: "هل يمكنك أن تخبريني ماذا تفعل بقطع الدومينو يا فلان (اسم الطفل) ؟ أو يمكن أن تتحدى المعلمة الطفل بقولها: "ما الطرق الأخرى التي تستطيع بها مضاهاة قطع الدومينو يا فلان؟

وكما نُلاحظ، الغرض من ردود المعلمة الشفوية أو الحرفية على عمل الطفل في مركز التعلم يجب أن يكون:

1. لتقديم الدعم والتشجيع.
2. لتحدي وتحفيز تفكيره.
3. لتمديد التعلم.
4. لمساعدة المعلمة في تحديد ما الذي ستفعله ثانية حتى تدعم الطفل أو تمدد تعليمه.

سوف تتفادى المعلمة المصطلحات الخاصة بالحكم على الطفل، مثل: "ذلك جيد جداً يا فلان". أو" أحب الطريقة التي قمت بها يا فلان". وبدلاً من ذلك، يجب أن تصف المعلمة بشكل مُحدد وبشكل غير حكمي ما يعمله الطفل: "فلان، أنت تُكدِّس الكُتل عاليا جداً اليوم!". ويجب أن

- تتفادى المعلمة أيضا المقارنات بين طفل وآخر، بالرغم من أنها قد تُقارن أعمال الطفل الحالية بأعماله السابقة: "فلان، أنت تتعامل بشكل أفضل مع الكتل اليوم أفضل من الأمس". وهي تأمل من هذا الطفل أنه سوف يرد عليها. كما يمكنها أن رؤية أن استخدام استمارة الملاحظة يمكن أن تكون مؤشرا لتفكيره. وإذا شعرت المعلمة بأن ذلك ملائم (مستندة على الملاحظات السابقة لهذا الطفل)، فإن المعلم سوف تسأل: "ما الطرق الأخرى التي يمكنك بها أن تُكدّس الكُتل؟". ربما يتعود الطفل على هذا النوع من التحدي والتحفيز من معلمته ويقبله. من الناحية الأخرى، قد يكون ذلك مثيرا للطفل للانتهاء من البناية التي يشيدها، حيث أن الأطفال في مرحلة الإجادة يحتاجون إلى كمية معينة من الممارسة لمهارة معينة قبل أن ينتقلوا إلى مهام أخرى.

ليس من الضروري للمعلمة أن ترد على كل طفل في كل مرةٍ تراه فيها. وهي في حركتها ودورنها داخل الغرفة، سوف تُلاحظ وتُسجل بعناية أعمال وكلمات كلِ طفل. ثم أنها تحتاج لتوظيف حسها الجيد لتوقيت متى تتدخل أو تعطي تعليقا أو تطرح سؤالا ومتى لا تتدخل، ومن واجبها ألا تقاطع الطفل المنهمك في أداء مشروعه. ومن الناحية الأخرى، بعض الأطفال قد يحتاجون إلى مساعدتها أو إعادة توجيههم لمُواصلة نشاطهم أو للبدء بنشاط جديد.

والمعلمة في مُراجعة تعليقاتها المسجّلة في نهاية اليوم، سوف يكون لديها فكرة حول الأطفال الذين يحتاجون إلى التفاعل معها، والأطفال الذين يحتاجون إلى تعليقاتها، وأي الأطفال قد يكونون أفضل حالاً لو تركتهم لشأنهم بدلا من أن تقلقهم. وبالنسبة للطفل الذي توقف عن مُتابعة المعلمة وانضم، للمرة الأولى، إلى الأطفال في منضدة الماء، من الحماقة أن تعلق المعلمة على سلوكه أو أن تُحوّل انتباهه ليعود إليها ثانية. وتعد الخبرة والممارسة لهذا النوع من التبادل داخل قاعة الدرس أفضل وسيلة للمعلمة لتتعلم متى ترد على بعض الأطفال ومتى تتركهم لشأنهم.

التمثيل كنموذج يحتذى به:

رابع وظيفة مهمة بالنسبة للمعلمة في بيئة التعلم ذات الإدارة الذاتية هي أن تمثل سلوكاً نموذجياً يحتذى به للأطفال. ومنهج الممارسات الملائم يقدم الأفكار الموضوعية الآتية:

1. ترك بيئة التعلم تقوم بالتعليم، لأن الطفل يتعلم بشكل أفضل خلال فحصه المستقل للأنشطة التي أختارها بنفسه ونظمتها له المعلمة.
2. ترك المعلمة لتكون المسهل للتعليم بملاحظة مراحل نمو الأطفال في منطقة النشاط وتدعيم نمو الأطفال وتعلمهم خلال الردود والتعليقات التي تقدمها لهم، وعن طريق التمثيل كنموذج للسلوك الذي يحتذى بالنسبة للتعلم في مناطق حجرة الصف المتعددة.

3. ترك الأطفال يتعلمون الاهتمام بمتابعة أمثلة المعلمة في تعلم كيفية الاهتمام بأنفسهم وببعضهم وبيئتهم.

مسهل التعليم:

لكي تكون المعلمة مسهلاً جيداً للتعلم في مثل هذه البيئة، فإنها تحتاج إلى أن تضع نفسها في مكان بالنسبة للطفل كلما كان ذلك ممكناً. وحتى تصنع أمثلة كمعلمة، فإنها تحتاج إلى أن تفهم ما الذي يبدو عليه حال المتعلم في البيئة ذات الاكتشاف الذاتي. إنها تحتاج إلى أن تجرب الأنشطة المتعددة من وجه نظر الأطفال ذوي ثلاث أو أربع أو خمس أعوام. ما الذي ستفعله مع المواد لكي تضعهم في المكان الأول؟ كيف يمكنها أن تكتشف طريقة استخدمها؟ ما الأسئلة التي تريد إجابتها ؟ ما المساعدات التي تحتاجها من زملائها في الصف؟

يمكن للمعلمة أن تكتشف إجابات عن هذه الأسئلة عن طريق ملاحظة ما الذي يفعله الأطفال أو يسألون عنه. ثم سوف تعرف كيف تتصرف على أساس أن تكون نموذجاً لهم في بيئة التعلم. وإذا ما سألها شخص ما كيف يمكن اللعب بالدومينو وهي لا تعلم، فإنها يمكن أن تجيب مثل ما يفعله الأطفال: هيا نؤدي معاً لعبتنا. كيف تريد أن تلعبها؟ وإذا ما سألها شخص ما سؤالاً في الرياضيات أو العلوم وبدأ غير مألوف لها، فإنها يمكن أن تجيب هيا نرى ما إذا كنا سنجد الإجابة معاً. أين يمكننا أن نبدأ؟

والمعلمة في حجرة الصف هذه تتبنى شغف الطفل على اكتشاف كيف تعمل الأشياء وما الذي يعملون من أجله. وفوق كل ذلك، فإن مثل هذا المعلمة تحتاج إلى أن تستخدم حماس الطفل والذي تعلم أشياء جديدة أو أفكار جديدة للمرة الأولى، فالتعلم واحد من أعظم المغامرات في الحياة ويجب أن يكون مثيراً بقدر الإمكان.

نموذج للاهتمام:

في النهاية، تحتاج المعلمة إلى مجموعة من المراحل والطرق للاهتمام. فالأطفال يحتاجون أن يتعلموا كيف يهتمون بأنفسهم وبالآخرين وببيئتهم وسلوكياتهم ومعرفة ما الذي يهتمون به. وإذا ما كانوا يهتمون بأنفسهم فإنهم سيبدأون ولديهم ثقة في أنفسهم وسعداء ومتعاونين، ولن يفعلوا أشياء تؤذيهم.

وإذا ما أهتم الأطفال بالآخرين، فسوف يتعلمون ويلعبون معاً في تعاون. وسوف يساعدون بعضهم على اللعب البناء وهو ما تقوله "سالي كارترايت Sally Cartwright" في مقالها: "في الجو المريح غير المزعج"، إن الأطفال سوف يستجيبون لبعضهم في هدوء وحنو ولن يعوق بعضهم

أو يكونوا مدمرين لبعضهم. وسوف يتشاركون ويساعدوا ببيئتهم. وإذا ما أهتم الأطفال ببيئتهم، فسوف يسهمون في الحفاظ على شكلها الجيد ولن يدمروا المواد بل يجمعوها وينظفوها.

ويمكن أن تؤدي المعلمة دور السلوك المثالي في كل هذه المراحل الثلاث، أولاً بالاعتناء بنفسها، فهي يمكنها تقديم نفسها على أنها سعيدة ومسرورة، وتستمتع بعملها. ويمكن أن ترتدي ملابس ملونة جذابة فالأطفال يحبون الملابس الملونة.

كما يجب على المعلمة أن ترتدي بلوزة زاهية حتى تظهر للأطفال أنها تريد أن تبدو جميلة أمامهم. والعمل مع الأطفال الصغار النشيطين غالباً ما يكون جذاباً بالنسبة للبالغين. والمعلمة يمكن أن تحافظ على نفسها في صحة جيدة عن طريق تناول غذاء مغذ والنوم بشكل كاف ومن ثم تكون مستعدة لنشاط اليوم.

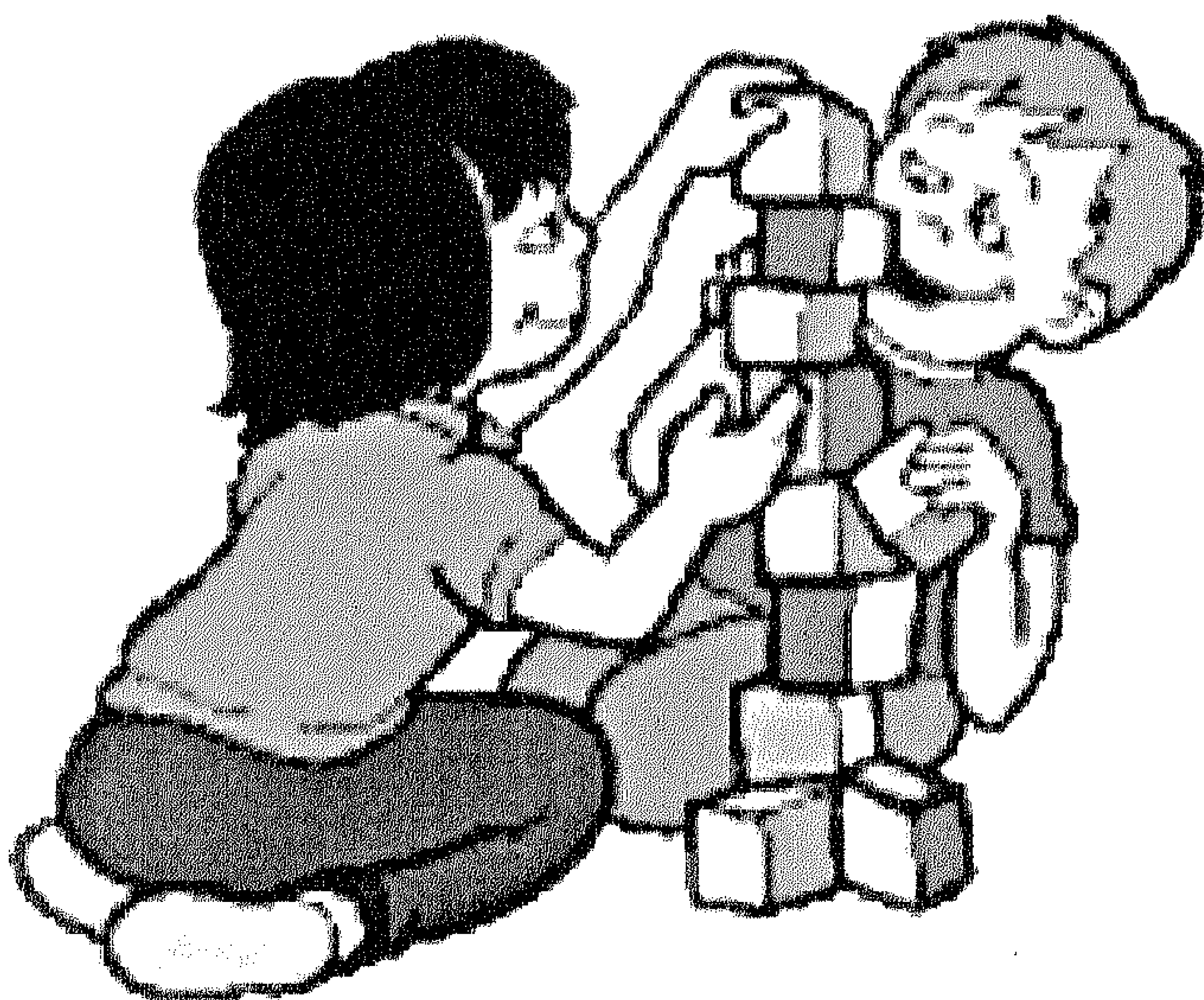
وتحتاج المعلمة أيضاً إلى أن تعبر عن اهتمامها بالآخرين، واهتمامها بالأطفال في حجرة الصف عن طريق فرحها وسرورها بما يفعلونه وما يرتدونه وبالأشياء المثيرة التي تحدث في عائلاتهم. ويمكنها أن تساعد الأطفال على إدراك أن المعلمة تهتم بالاستماع بحرص إلى ما يقوله الأطفال ودون التحدث معهم في أثناء كلامهم، وبالتحادث معهم كما لو كانت صديقة لهم، وبذلك تستطيع المعلمة أن تعلمهم أنها تهتم به، ويمكنها أيضاً أن تعرض لاهتمامها بالآخرين في حجرة الصف عن طريق معاملة المساعد أو التلميذ كما لو كانت تعامل نفسها.

وفي النهاية، تحتاج المعلمة إلى أن تظهر اهتمامها ببيئة الفصل والمبنى والملعب والمساعدة في الحفاظ عليه نظيفاً مرتباً وجميلاً. وعليها أن تفكر فيما ينبغي عليها فعله حتى تضيف جمالاً إلى بيئة التعلم. فمن الممكن استخدام نباتات أو صور ولوحات في الملعب أو الرسم على الحائط أو تزيين الأرفف. ومن الممكن أيضاً أن تساعد الأطفال في زرع شجرة في الملعب، فذلك من الأمور المحببة لهم.

11

الفصل الحادي عشر

مركز الفك والتركيب [المكعبات]



الدور المنهجي لمركز
قطع الفك والتركيب [المكعبات]

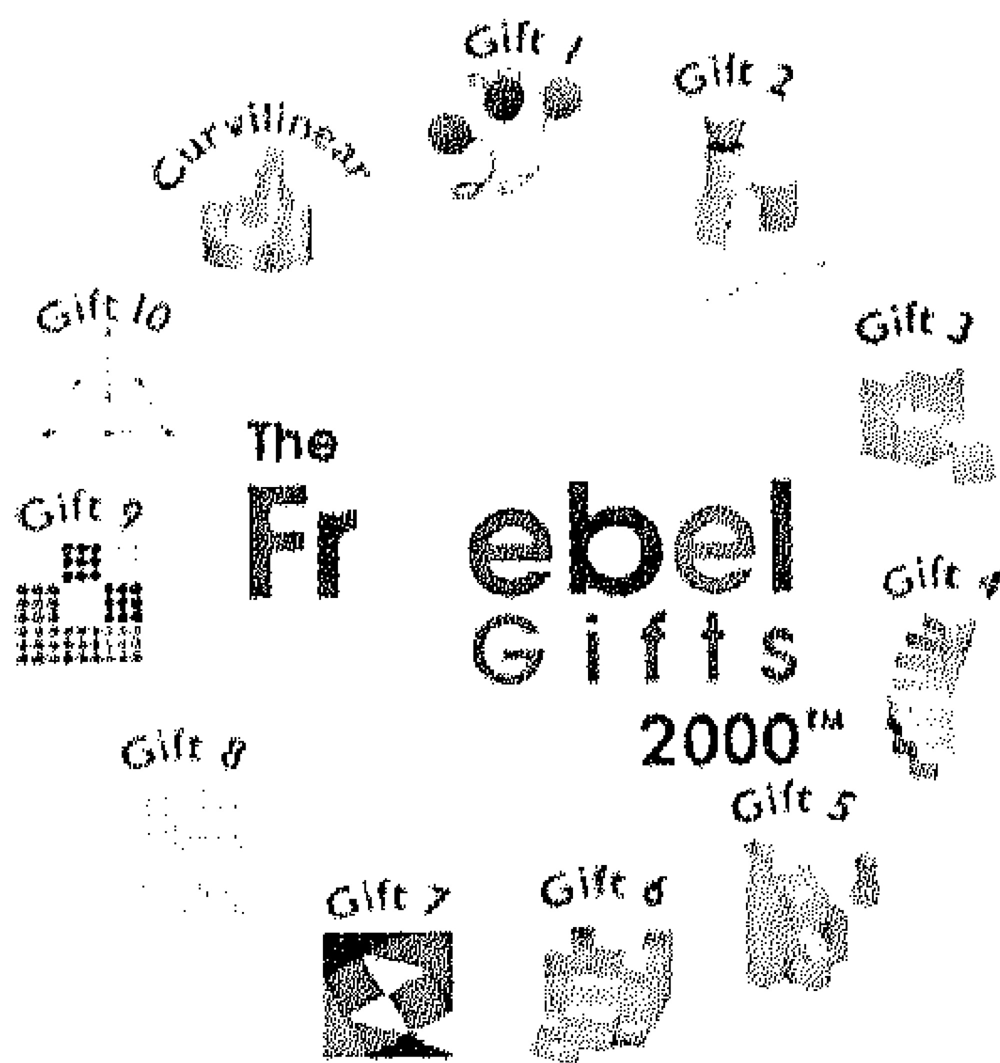
تمهيد:

تصميم مركز لقطع الفك والتركيب أو المكعبات يعتبر نشاطا مفضلا داخل رياض الأطفال لكل من الأطفال والمعلمات. فالأطفال يحبون الإحساس بلمس قطع الفك والتركيب الخشبية كما يستمتعون بالصوت الذي يصدر من تجميع تلك القطع واللعب بها. فالمعلمة هنا تحب ألا تخبرهم ماذا يفعلون وكيف يفعلون. فاللعب بقطع الفك والتركيب والمكعبات ليس به صح أو خطأ. كما أن المعلمات أنفسهن يستمتعن بأنشطة بناء قطع الفك والتركيب لكون الأطفال يحبونها ويقومون باللعب بها دون مساعدة أو تدخل من المعلمة. وبالتالي فإن بناء قطع الفك والتركيب واللعب بالمكعبات يساعد على نمو الأطفال جسمانيا ومعرفيا ولغويا واجتماعيا وانفعاليا.

وفي الواقع ينمي اللعب بقطع الفك والتركيب لدى الأطفال مهارات بدنية مثل: الالتقاط والمسك والترتيب والتكديس والمحافظة على التوازن، كما يتعلمون مهارات اجتماعية مثل المشاركة والتعاون، علاوة على تحسن لغتهم من خلال الاستماع والتحدث مع الزملاء أو الآخرين.

وينمي اللعب بقطع الفك والتركيب أيضا لدى الأطفال الابتكار والإبداع، حيث يقومون بتصميم أشكال وتراكيب متنوعة من صنعهم وتصميمهم. هذا النشاط يشعرهم بإحساس إيجابي تجاه أنفسهم كأشخاص ذوي قيمة وإنتاج. وعلي الجانب الآخر، تنمو مهاراتهم المعرفية والفكرية من خلال التدريب على التصنيف والعدّ وحل المشكلات، حيث يتم ذلك في مركز المكعبات وتحت رعاية وإشراف معلمات مؤهلات ومتخصصات.

فالمعلمة المبتكرة هي من تقوم بترتيب مركز قطع الفك والتركيب أو المكعبات بنفسها وتزوده بكل ما يحتاجه للتأكد من أنه يخدم جانباً مهماً من المنهج للوفاء بحاجات كل طفل بشكل فعال. والمعلمة الجيدة هي من تلاحظ ما يقوم به الأطفال داخل هذا المركز وتعرف كيف تنظم وتضيف إلى المنهج ليصبح التعلم جذابا وباقي الأثر.



شكل يوضح هدايا فروبل "مكعبات الفك والتركيب"

قصة اللعب بالمكعبات:

يبدأ تاريخ اللعب بقطع الفك والتركيب منذ "فروبل"

الذي أكد ذلك من خلال منهجه، فهو يرى أن الأطفال الصغار يتعلمون أفضل عن طريق اللعب والتعبير الذاتي والابتكارية. وبالتالي فقد تم استخدام المكعبات كجزء متكامل مع منهج الطفولة المبكرة. واستخدمت المكعبات أيضا من أجل التعليم في الروضة والذي استخدمته "ماريا منتسوري" من خلال برنامجها في الطفولة المبكرة. ومع ظهور "كارولين برات Carolin Bart " بدأ الاهتمام باللعب الحر بقطع الفك والتركيب.

كارولين برات والمكعبات:

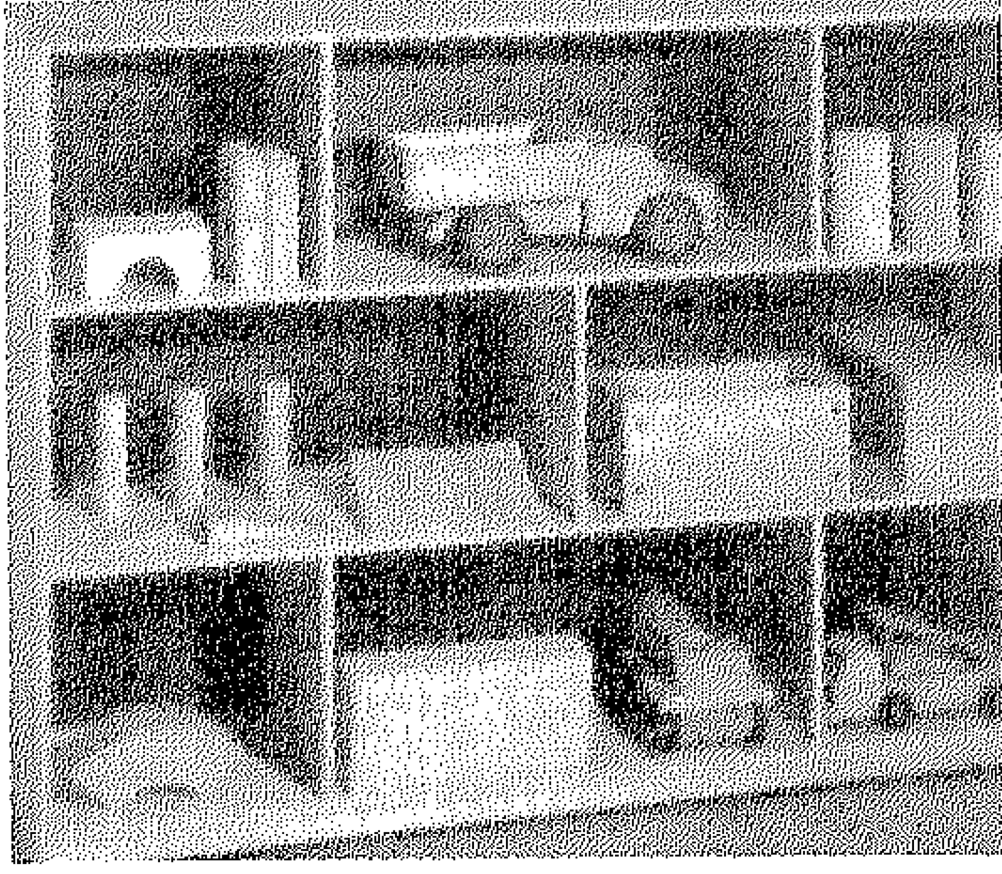
لقد وضعت "Bart " فلسفتها في تعليم الطفولة المبكرة من ملاحظة الأطفال في أثناء لعبهم بالخامات والأدوات. ومنذ هذه اللحظة قررت بناء مدرسة للأطفال الصغار تقوم على اللعب الحر كما استخدمت ألعابا تعليمية من تصميمها لإشباع حاجات واهتمامات الأطفال التي تلاحظهم. وصممت"Bart " أيضا قطع تركيب تمثل طرق وممرات وأرصفة وقطارات من الخشب تناسب الطفل. وقد نبعت فكرة هذه اللعب من خلال عملها مع الأطفال خاصة "المقيدين بمدرستها والتي أصبحت أشهر مدرسة بمدينتها (Caplin 1974 & Caplin). والآن أصبحت تلك الأدوات جزءا من كل برنامج موجه لرياض الأطفال.

رائدة أخرى في هذا المجال كانت "Haret jonson" والتي أثبتت صدق أفكار "برات" فيما يخص اللعب بالمكعبات، وكان ذلك من منظورها الخاص وملاحظاتها لاستخدام الأطفال لتلك المكعبات في الروضة أثناء عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين. وقد وضعت مراحل لقيام الطفل ببناء وتصميم المكعبات مثل التكرار، والعبور والمرور، والأنماط، والتمثيل. وكانت أفكارها جزءا من منهج المدرسة التي شيدتها. والآن نرى أن مركز المكعبات مركز تعليمي مهم في فصول ما قبل المدرسة.



تصميم مركز الفك والتركيب:

يحتاج تصميم المركز إلى ترتيب جذاب وفعال. فالأطفال يندمجون مع المكعبات حينما يرون أن كل شيء متاح بسهولة وأنه توجد مواد وأدوات كافية تجعل من النشاط أكثر فاعلية. أيضا حينما توجد مساحة مناسبة وكافية لتوظيف تلك الخامات والأدوات بشكل جيد. وتحتاج المعلمة إلى وجود عدد كاف من المكعبات بالأرفف لديها لكي تستخدمها مع الأطفال. فتوجد الكثير من مجموعات المكعبات بالروضة ذات حجوم صغيرة جدا بحيث تسمح بأداء أنشطة تصميم جيدة


شكل يوضح تنظيم قطع الفك والتركيب على الأرفف.

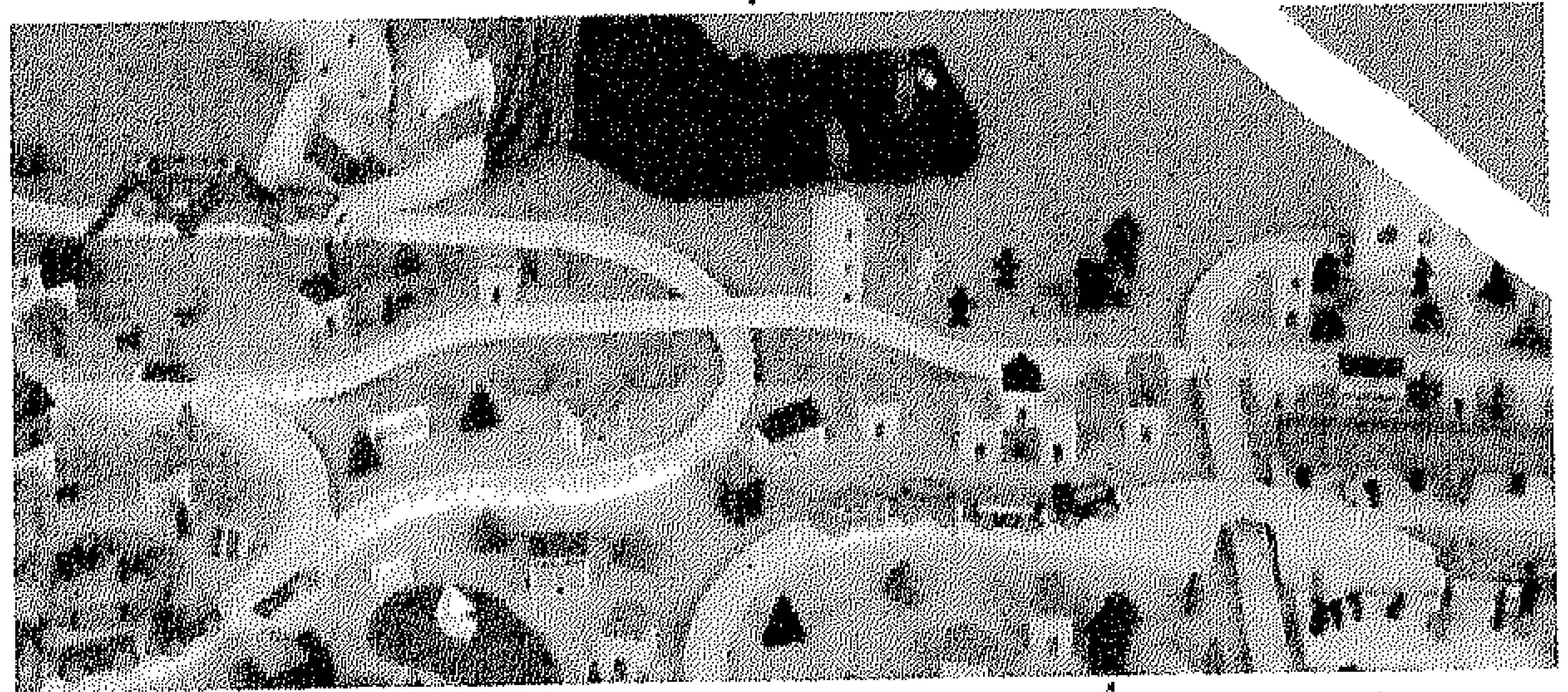
وجذابة لأكثر من طفل أو أثنين في المرة الواحدة. لذا فإنه من المهم للمعلمة أن ترتب وتنظم أعدادا كبيرة من قطع الفك والتركيب تتناسب مع طبيعة المساحة وحاجات البرنامج التي تحتاج إلى عشرين طفلا. فإذا أردنا من الطفل أن يبني ويصمم مبان وأشكال كبيرة فإننا نحتاج إلى عدد كبير من قطع الفك والتركيب لتعليم الأطفال مهارات عديدة.

يجب أن يتم وضع وترتيب المكعبات على الأرفف بشكل يسمح بأن تكون في متناول يد الأطفال (أي ارتفاعها مناسب) ليسهل أخذها وإعادتها. فالأطفال يجب أن يكونوا قادرين على رؤية تلك المكعبات وإدراك أنها متاحة لديهم. وأن يستخدموها بسهولة ويقومون بإعادتها إلى الأرفف الخاصة بها عند الانتهاء من اللعب. فالهدف من هذا الترتيب ليس مجرد المحافظة على قطع الفك والتركيب بل هو إعدادها لتعلم فعال مصمم من أجل أطفال موجودين في بيئة ذات توجيه ذاتي.

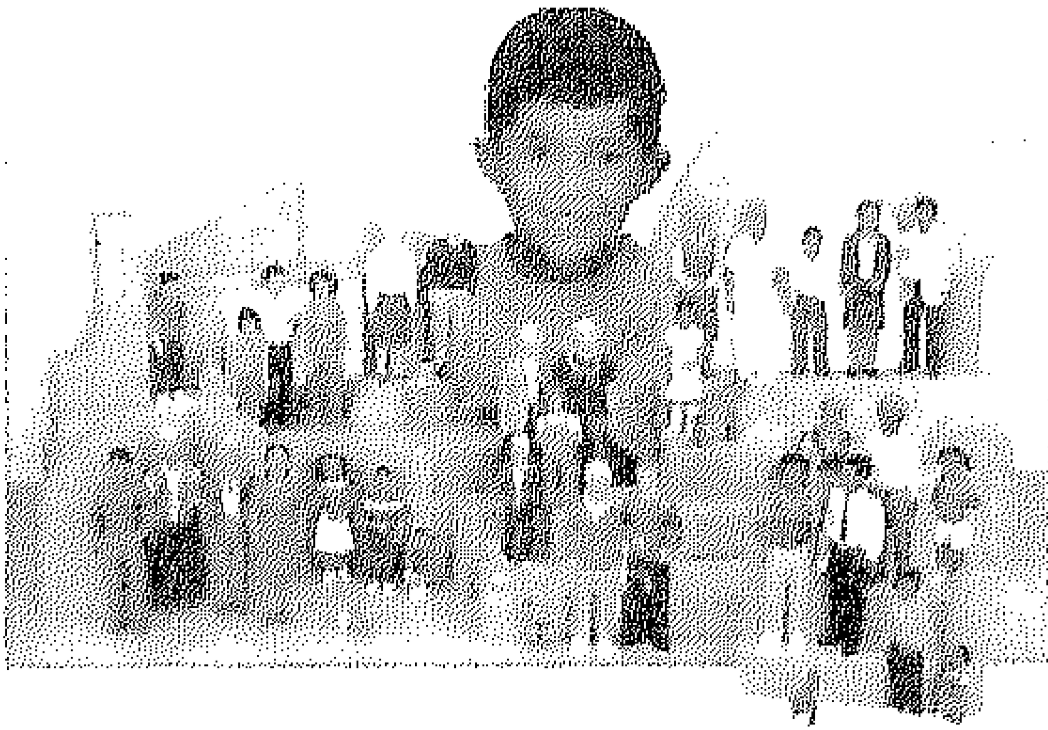
وتعتبر أنشطة اللعب بقطع الفك والتركيب طريقة فعالة لتدريس المفاهيم المعرفية مثل الأشكال والحجوم. لذلك فالأطفال يحتاجون إلى رؤية ومشاهدة الأشكال والحجوم المتاحة مع قطع الفك والتركيب والمكعبات. علاوة على أن اللعب بالمكعبات يعلم الأطفال مهارات التصنيف والتماثل، لذلك فإن الأطفال يحتاجون إلى أن يكونوا قادرين على إعادتها في أماكنها الصحيحة بوضع الأشكال مع مثيلتها على نفس الرف.

ولنفس الأسباب يجب وضع المكعبات وقطع الفك والتركيب في ارتفاع مناسب على الأرفف. ويجب أيضا تدريب الأطفال على أخذها وإعادتها إلى مكانها بعناية. عموما فإن مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب يجب أن تتوافر فيه مساحة مناسبة من حيث الحجم وأن يكون مزوداً بسجادة على الأرضية وعدد من الأرفف المناسبة.

الأشياء الإضافية التي يحتاجها مركز الفك والتركيب:


شكل يوضح تصميم الطفل لمدينة باستخدام قطع الفك والتركيب

إن ما نحتاجه من مواد وخامات وأدوات يعتمد أساسا على ما نريد أن يؤديه الأطفال بالفعل في هذا المكان وماذا نريد أن نعلمهم. فإذا أردنا أن يقوم الأطفال ببناء مبان كبيرة وإبداعية فإننا نحتاج

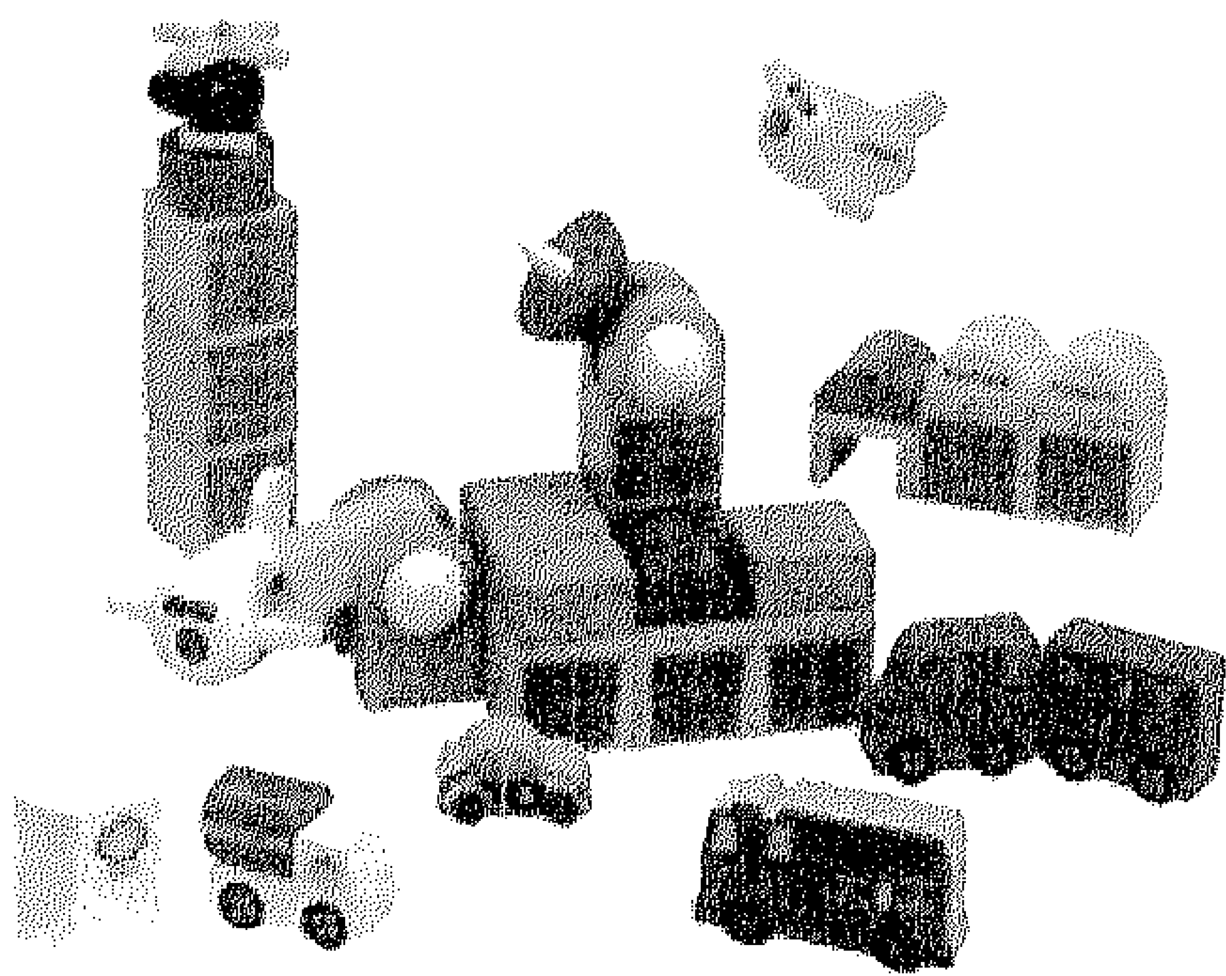


إلى عدد وفير من قطع الفك والتركيب يسهل اختيارها واستخدامها بسهولة. من ناحية أخرى إذا أردنا أن يقوم الأطفال باستخدام خيالهم في أثناء عملية البناء والتصميم فإننا نحتاج إلى أن يوجد بالمركز كل أنواع الأشياء الإضافية الأخرى التي تشجع على الإبداع والابتكارية.

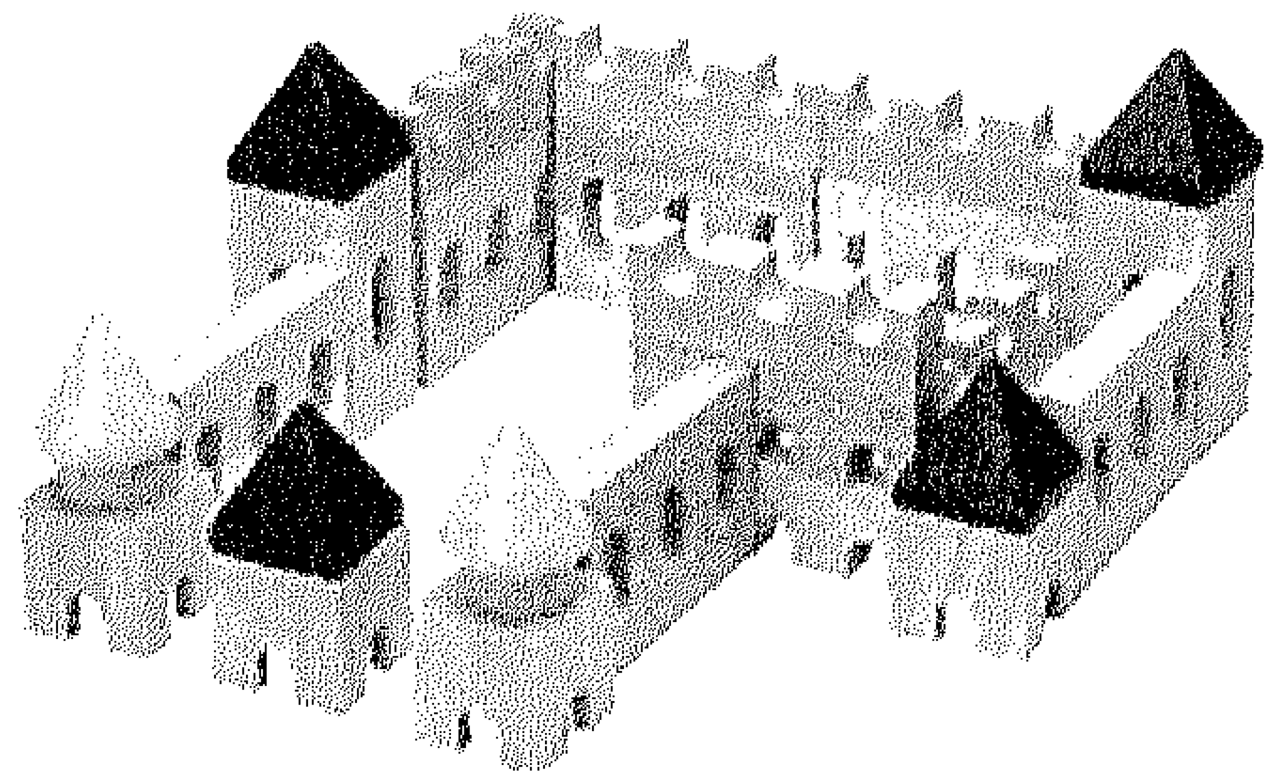
فيما يلي قائمة ببعض اللعب التي يستمتع بها الأطفال في استخدامها مع قطع الفك والتركيب والتي ينبغي أن توجد وتخزن بالمركز:

1. مجموعات من الأشكال تجسد الأشخاص مثل: أفراد الأسرة، وأطفال، وعمال بناء، وأطباء ومرضي، وعربات وأحصنة، ومهرجين... الخ.
2. مجموعات من أشكال الحيوانات مثل: حيوانات المزرعة، وحيوانات الغابة، وحيوانات حديقة الحيوان، والديناصورات.
3. مجموعات من الأشكال تجسد المركبات والعربات مثل: السيارات والتريلات وسيارات الشحن والبناء وقوارب وطائرات وسيارات إسعاف.

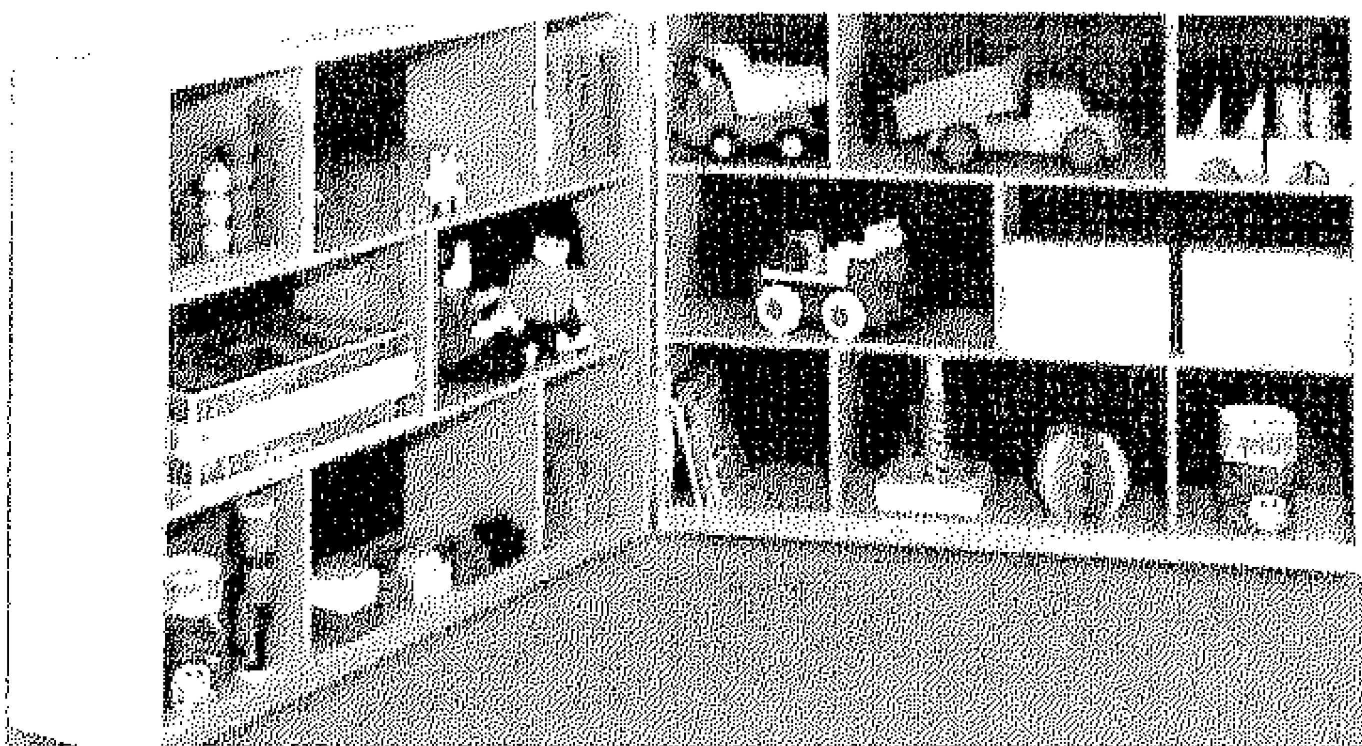




هذه الأشكال تتنوع من حيث الحجوم والخامات، فبعضها قد يكون مصنوعاً من الخشب أو من البلاستيك.



شكل يوضح قلعة بناها الأطفال باستخدام قطع الفك والتركيب

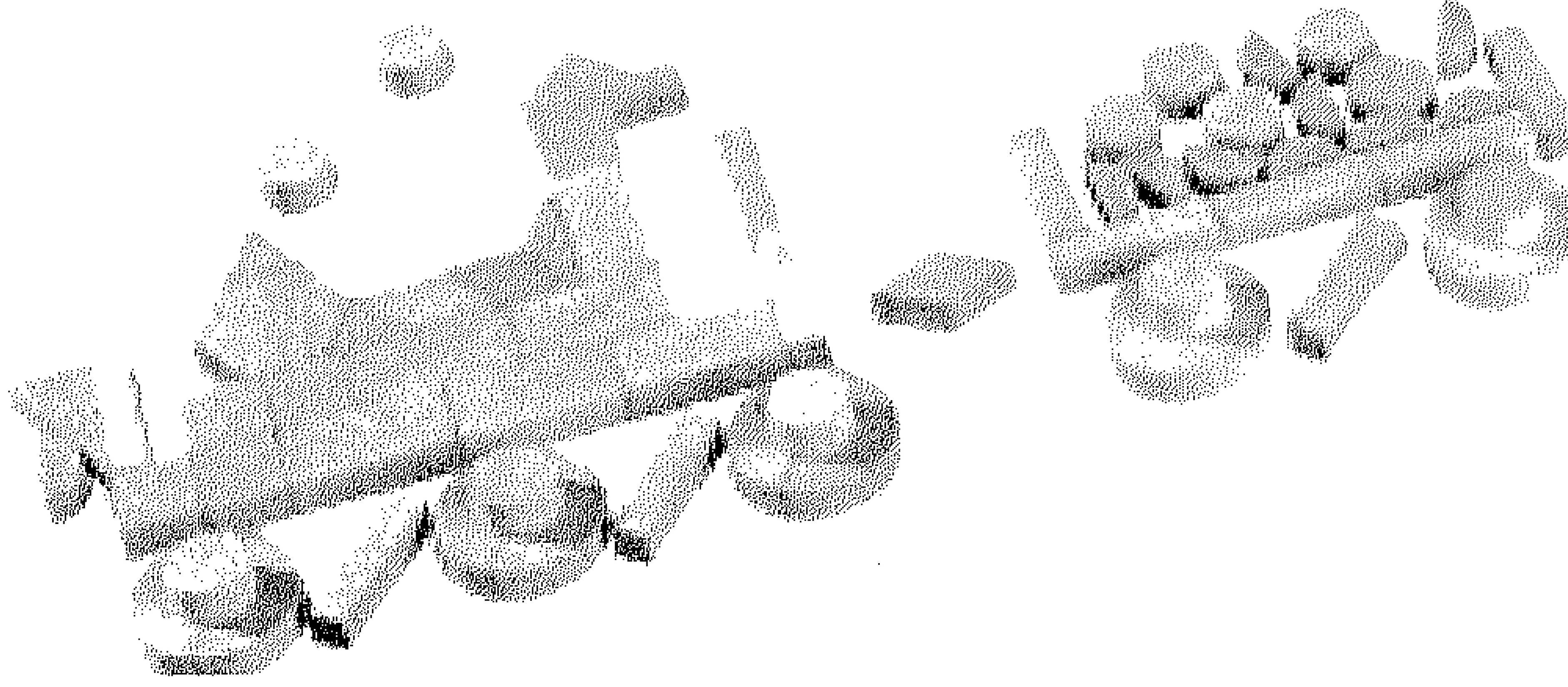


شكل يوضح بعض الإكسسوارات التي يحتاجها مركز الفك والتركيب

عموما فإن اختيارنا للإكسسوارات سيقوم في المقام الأول على ما نريد أن يقوم به بمركز قطع الفك والتركيب وعلي المهارات والمفاهيم التي نريد تعليمها وإكسابها للأطفال. فمن الضروري تزويد المركز بتلك القطع والمكعبات لجعل الأنشطة جذابة وممتعة بالفعل. أما إذا كانت الميزانية الموضوعة لا تسمح بوجود أشكال كثيرة من الأشخاص والحيوانات فمن الممكن الاستعانة ببعض الصور الموجودة بالكتالوجات وقصها ولصقها على ورق مقوى لتعطي نفس الشكل تقريبا.

أنشطة تشجع وتحفز على النمو الجسمي:

إن تفاعل الأطفال مع المكعبات وقطع الفك والتركيب يشجع ويحفز نموهم الحركي. فأيدي الأطفال وأذرعهم تقوى حينما يلتقطون قطع الفك والتركيب من على الأرفف ويعيدونها مكانها بعد الانتهاء من النشاط، كما أن عضلات الأصابع تقوى حينما يقوم الأطفال بأخذ القطع الصغيرة ويضعونها في مكانها الصحيح. ويمكن للمعلمات استخدام طرق أخرى لدمج الأطفال في أنشطة تشجع وتحفز نموهم الجسمي.

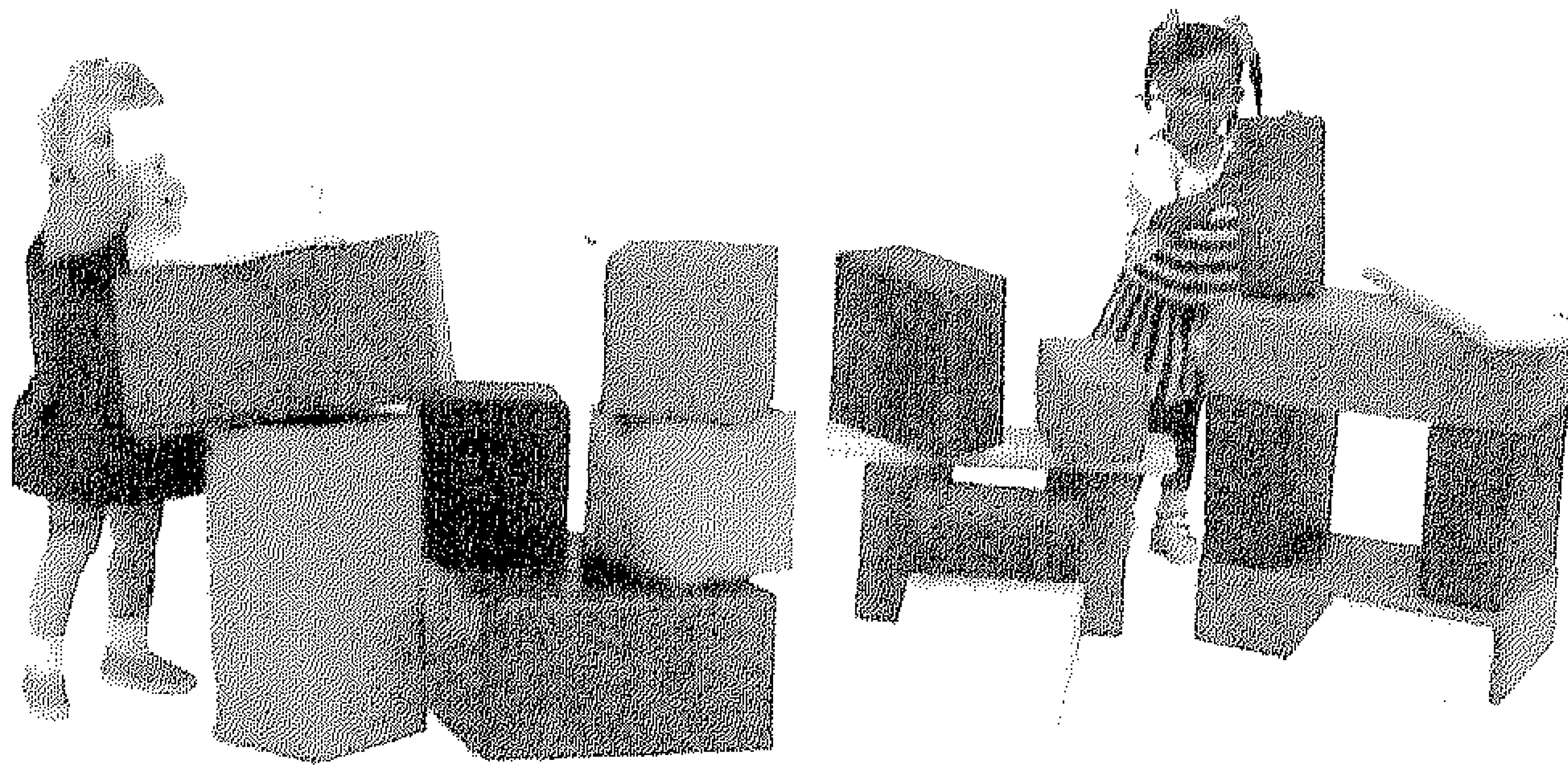


شكل يوضح تكوينات بناها الأطفال باستخدام قطع الفك والتركيب بعد استماعهم لقصة

وهنا يأتي دور المعلمة في اختيار وتصميم الأنشطة المناسبة حيث يمكنها أن تطلب من مجموعة من الأطفال أن يدخلوا مركز قطع الفك والتركيب ليستمعوا إلى قصة تقرأها عليهم أو تحكيها لهم ثم تشجعهم على أداء تلك الأنشطة البدنية الموجودة بالقصة باستخدام المكعبات.

ويمكن للمعلمة أيضا أن تقرأ قصة أو حكاية وتطلب من الأطفال تمثيل أحداثها حسب الصّور التي تعرضها عليهم والتي تمثل أحداث القصة. في النهاية يمكن للمعلمة أن تحفز صندوق بطاقات وتطلب من الأطفال أخذ بطاقة والقيام بتشكيلها باستخدام قطع الفك والتركيب أو المكعبات الموجودة حيث يصممون الحدث الذي بالبطاقة في شكل تمثيلي باستخدام المكعبات.

نفس القصة يمكن قراءتها في يوم آخر على مجموعة مختلفة من الأطفال الموجودين داخل المركز وفي النهاية تقوم المعلمة بإحضار سلة بها أشياء كثيرة مثل مجموعة من العلب الفارغة من كل الأنواع (علب كبريت فارغة، وعلب الطعام الفارغة، وعلب فرش أسنان فارغة) وتطلب من الأطفال أن يستخدموا خيالهم ومهارة التآزر بين اليد والعين في دمج هذه الأشياء والاستفادة منها داخل المركز. وعلى المعلمة فإذا أرادت ألا تجعل الكلمات المكتوبة على العلب الفارغة تؤثر



في اللعب أن تقوم بطلائها أو تغطيتها بورق مقوي.

وهناك ألعاب مثل التقاط المكعبات وقطع الفك والتركيب والتي تعتبر أيضا أنشطة مهمة للغاية في تحفيز النمو الجسمي لدى الأطفال. ومن الممكن أن تطلب المعلمة من الأطفال مسك قطعة تركيب ضخمة أو كبيرة بأيديهم ثم تطلب منهم تكديس وتجميع أكثر من قطعة تركيب أو مكعبات أخرى فوق القطعة الكبيرة ثم يحملونها ويذهبون بها حيث توجد الأرفف. وتقوم المعلمة بعد ذلك بتحديد من مِن الأطفال حمل المكعبات دون أن تسقط منه؟ ومن الممكن أن يكون ذلك في شكل مسابقة بينهم مما يحفزهم ويثير دافعيتهم.

أنشطة لتشجع وتدعم النمو الاجتماعي:

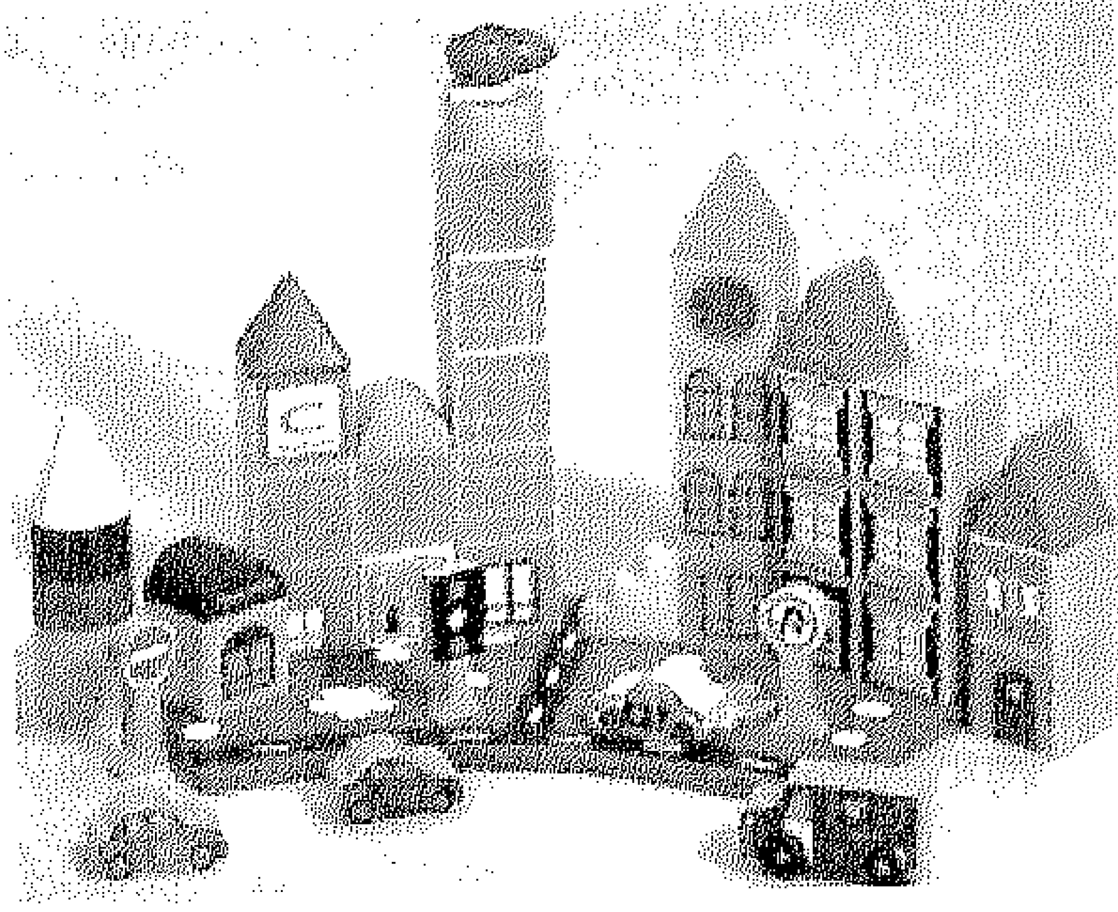
في الواقع هناك مجموعة من المهارات الاجتماعية التي يحتاج الأطفال أن يتعلموها في مركز المكعبات أو قطع الفك والتركيب مثل: مهارة القيادة (أن تقود العمل في اللعب أو المركز)، ومهارة تبادل الأدوار، ومهارة اللعب التعاوني، ومهارات المساعدة (تقديم المساعدة للآخرين). فالعديد من هذه المهارات يمكن أن يتعلمها الأطفال بأنفسهم. فمركز قطع الفك والتركيب هو مكان رائع للتجريب التلقائي لتنمية المهارات الاجتماعية. فمن الممكن أن يجتمع مجموعة من الأطفال معا في إطار تعاوني لبناء وتصميم أشكال ومواقف. ويحاول آخرون أن يتقمصوا دور القائد ويواجهون زملاءهم.



قطع الفك والتركيب

إن العمل معا في إطار من التعاون يمثل جانب اجتماعي هام للأطفال في أثناء التعلم في مركز قطع الفك والتركيب. فمثلا يمكن للمعلمة أن تسرد قصة للأطفال تصف طبيعة عمل النجار والسباك والكهربائي والنقاش في أثناء قيامهم ببناء منزل.

وتحتاج المعلمة أن تقرأ القصة على مجموعة صغيرة من الأطفال داخل المركز ممن لديهم بعض العزوف عن العمل الجماعي التعاوني. فتجهز المعلمة الموقف بحيث تسمح للأطفال بارتداء



ملابس كل مهنة من المهن السابقة وتساعدهم على أداء الموقف باستخدام قطع الفك والتركيب وتحفزهم على التعاون معا لبناء المنزل.

كما يمكنها أن تصف بنفسها قصة توضح طبيعة عمل النجار والسباك والكهربائي والنقاش في أثناء بناء المنزل، وتطلب منهم بعد ذلك أداء تلك الأدوار والشروع في بناء المنزل كما ورد بالقصة. وإذا لاحظت المعلمة اندماج الأداء في مركز قطع الفك والتركيب تحاول جاهدة تخصيص يوم للبنات للقيام بعملية البناء والتصميم باستخدام المكعبات، فتقرأ عليهم القصة السابقة وتطلب منهم العمل بشكل تعاوني لبناء منزل مراعية طبيعة عمل كل مهنة داخل المبني المصمم.

أنشطة تشجع وتدعم النمو الإنفعالي:

يمكن أن ينمو الأطفال انفعاليا داخل مركز قطع الفك والتركيب. فكل نجاح يحققونه في أثناء بناء وتصميم المباني والأشكال وفي اللعب مع الآخرين يضيف الكثير لمعنوياتهم وشعورهم بالرضا عن أنفسهم وعن صورتهم الذاتية الإيجابية. بالإضافة إلى أنهم يتعلمون التعامل بطريقة إيجابية مع المواقف الانفعالية إذا توافرت لديهم تلك الخبرة مع مساعدة المعلمة لهم في التغلب على موقف انفعالي يسبب لهم مشكلات. فحينما تلاحظ المعلمة أن الأشياء تخرج عن السيطرة في أثناء اللعب بالمكعبات تقوم بالتدخل لتعليمهم كيف يعتنون بأنفسهم وبالآخرين وبالأدوات والخامات.

ويجب على المعلمة أن تساعد الأطفال على التكيف والقدرة على مواجهة المشكلات والمواقف الانفعالية في أثناء اللعب داخل المركز. فيمكنها أن تسرد قصة لأسرة قامت ببناء منزل جميل ثم تعرض للانهيار أو النيران وتعرض على الأطفال الموقف وتساعدهم في كيفية حل تلك المشكلة وتقيس مدى انفعالهم وتعايشهم مع الموقف حيث يتم ذلك أثناء في أداء نشاط يمثل الموقف داخل المركز فهذا من شأنه أن يساعدهم في التدريب على مواجهة الأزمات والضبط الانفعالي في مواجهة المواقف.

أنشطة تشجع وتحفز على النمو المعرفي:

يرتبط اللعب بقطع الفك والتركيب إلى حد كبير بالنمو المعرفي لدى الأطفال الصغار. فلكي ينمو الأطفال فكريا ومعرفيا يحتاجون إلى خبرة ومعرفة بمفاهيم مثل الحجوم والأشكال والكليات والجزئيات. فهم بحاجة إلى معرفة وتجربة مفاهيم العدّ والتصنيف والمماثلة. وهكذا، فإن اللعب

بالمكعبات يعطي الأطفال تلك الفرصة.

فيتعلم الأطفال أن قطعتين من قطع الفك والتركيب تمثلان وحدة واحدة. أما المكعبات الثنائية فهي تمثل وحدة مزدوجة والمكعبات الرباعية تمثل أربعة أضعاف الوحدة وهكذا يتدربون على أن الوحدة تعني واحدة فقط أما المزدوجة فتعني اثنين والأربعة أضعاف تعني أربعة وهو مفهوم رياضي مهم. وبالمثل يتم تعريف الأطفال بمفاهيم رياضية أخرى من خلال اللعب في مركز المكعبات.

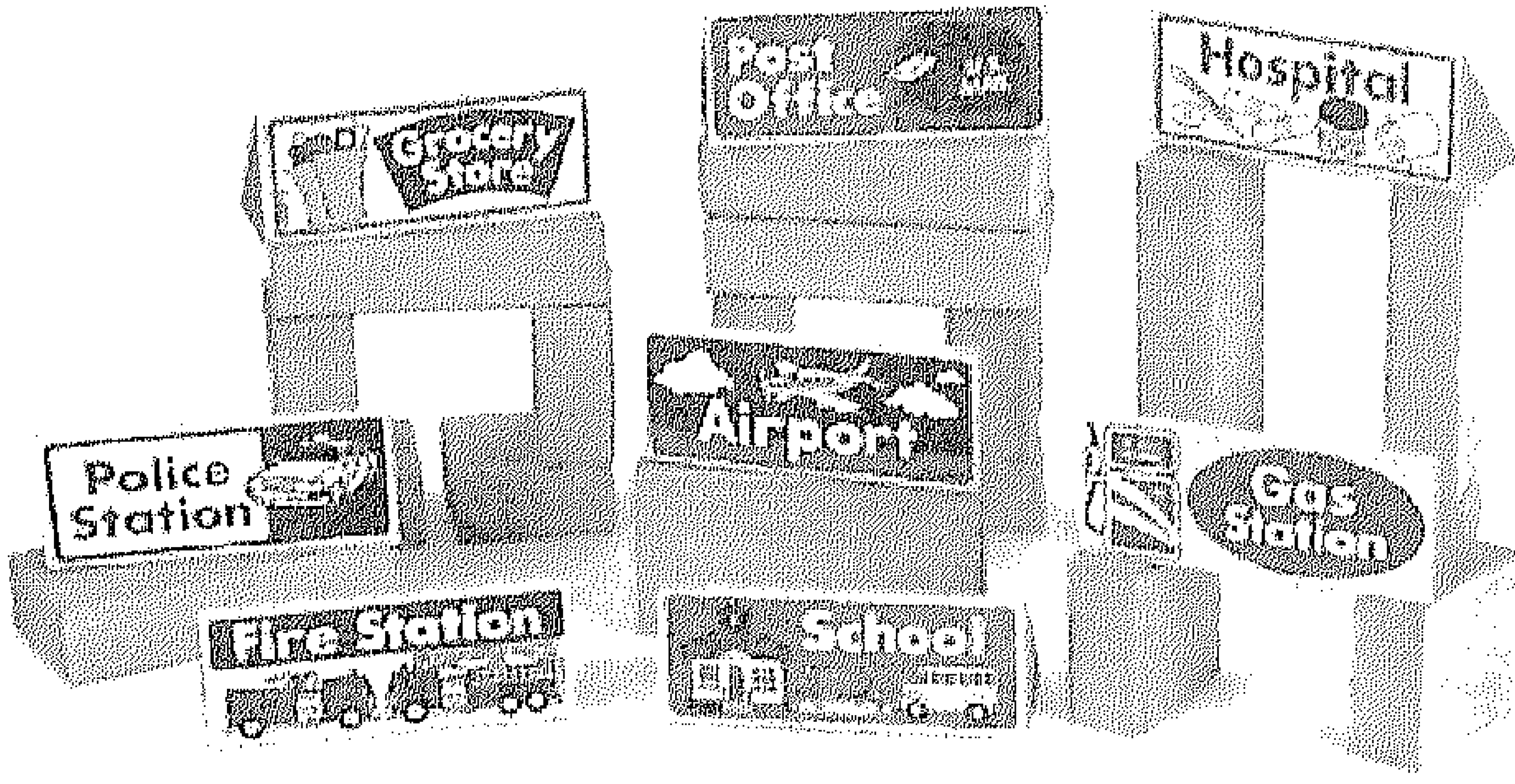
من ناحية أخرى يمكن للمعلمة أن تساهم في التعلم المعرفي للأطفال بوضع مواقف وتحديات داخل مركز قطع الفك والتركيب حيث يقومون بمحاولة إيجاد حل من عندهم. فمثلا حينما يتعلم الأطفال مفاهيم مثل الدائرة أو المربع في الرياضيات داخل المركز، تقوم المعلمة بعمل ورسم دوائر ومربعات على أرضية المركز ويقوم الأطفال ببناء وتصميم هذه الرسوم التي على الأرضية باستخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب. كما يجب على المعلمة مراعاة أن قطع الفك والتركيب تناسب الشكل أو الرسم الذي يمثل الدائرة أو المربع. أيضا يمكن قص قطع من الورق المقوي لتصبح كالمكعبات وتلصق على الشكل المرسوم. ومن الضروري أن يتم تأدية تلك الأنشطة جنبا إلى جنب مع أنشطة أخرى تنمي مفاهيم الدائرة والمربع كمفاهيم رياضية ولاتقدم وحدها وبمفردها فقط في مركز المكعبات. فالألعاب التي تعتمد على التقاط ومسك المكعبات تساعد الأطفال على تعلم مهارات التصنيف والمماثلة. وعلي المعلمة أن تستخدم تلك الألعاب حتى يفهم الأطفال تلك المهارات. وتشجع مجموعة ألعاب الفك والتركيب وتحفز على نمو المهارات المعرفية، مثل:

- ألعاب العد والتعرف إلى الأشكال.
- ألعاب المماثلة بوضع قطع الفك والتركيب مع مثيلاتها.
- ألعاب التصنيف.

أنشطة تشجع وتدعم النمو اللغوي:

لا شك في أن النمو اللغوي يحدث للأطفال داخل مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب سواء شجعنا ذلك أو لا. فالأطفال حينما يبنون ويصممون معا أشكالا فإنهم يتحدثون مع بعضهم. فإذا استمعنا إلى ما يقولونه فسوف نتعلم شيئا عن أدوارهم الاجتماعية كقائد أو تابع للقائد. أيضا سوف نعرف كيف يمارسون اللغة. وهل ينطقون بجمل طويلة؟ وهل يسألون أسئلة بأدوات استفهام صحيحة؟ وهل يستخدمون مفردات وكلمات جديدة؟.

ويمكن للمعلمة أن تقرأ قصة للأطفال عن المباني ثم تسألهم أن يسردوا قصصا أخرى تمثل



خبراتهم في مشاهدة أو بناء مبان أو المساعدة في تشييدها. ومن الممكن أن تسأل المعلمة الطفل بأن يحكي تجربة وتقوم بكتابتها، أو أن يسردها ويحكيها على شريط كاسيت ويستمع إليها فيما بعد. وقد تستدعي خبرات الأطفال القيام برحلات ميدانية تشتمل على أبنية ومبان وتشجعهم المعلمة على أن يصمموا تلك الأبنية داخل مركز المكعبات. فيمكنها أن تضع لهم صورة لمكتب بريد أو مزرعة وتتحدث معهم عن محتوياتها ثم يقومون هم بوصف ما بداخل تلك المباني في أثناء بنائها أو محاولة تصميمها باستخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب، فالأطفال يستمتعون بالرحلات الميدانية التي يقومون بها.

إن مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب يزيد من تعلم الأطفال بإعطائهم صوراً عن المواقع التي زاروها لنطلب منهم أن يصمموا أشكالا توضح أماكن الرحلات باستخدام قطع الفك والتركيب، حيث يمكن للمعلمة أن تتفاعل مع الأطفال وتتحدث معهم في أثناء قيامهم ببناء وتصميم المباني على أن تتابعهم وتساعدهم فيما يقومون به. وها هي بعض الأفكار لرحلات ميدانية وأشياء إضافية يحتاجها مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب:

1. المطار: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: طائرات لعبة، وأشخاص.
2. شاطئ: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: أشخاص وشمسيات ورقية وقوارب.
3. سيرك: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: حيوانات وأشخاص وخيول.
4. مواقع بناء: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: عربات بناء وعمال.
5. مزرعة: تحتاج إلى أشياء إضافية مثل: أشخاص وحيوانات المزرعة.
6. مطافي: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: أشخاص وعربات إطفاء.
7. مستشفى: تحتاج إلى أشياء إضافية مثل: أشخاص وعربات إسعاف.
8. بحيرة: تحتاج إلى أشياء إضافية مثل: قوارب وأشخاص.
9. متحف: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: ديناصورات وأشخاص.
10. محل تجاري أو سوق: يحتاج إلى أشياء إضافية مثل: أشخاص وزجاجات وأنواع من الأطعمة وعلب.
11. حديقة حيوان: تحتاج إلى أشياء إضافية مثل :حيوانات وأشخاص.

أنشطة تشجع وتدعم النمو الإبداعي:

يعتبر الإبداع والابتكار من السمات المهمة، فهو يتمثل في استقبال الأطفال للمعلومات وتوظيفها بطرق جديدة وأصيلة. وأطفال ما قبل المدرسة يمثلون مرحلة مهمة لابتكار أشكال جديدة وأفكار أصيلة وكلمات جديدة. فهم يتمتعون بحرية في التجريب ويكتشفون أشياء بطريقتهم الخاصة.

ويعتبر مركز قطع الفك والتركيب مكانا رائعا لنمو الإبداع والابتكارية لدى الأطفال، وذلك لكون الخامات والأدوات المتاحة للأطفال يستخدمونها كيفما شاءوا. ومن الممكن للمعلمة أن تطلب من الأطفال التمثيل وتشجيعهم على ذلك. فإذا قاموا بالأداء والتمثيل فإنهم يصبحون شيئا آخر. وبإمكانهم استخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب بطرق ابتكارية. ومن الممكن أن تقرأ عليهم قصة ثم تطلب منهم أداء الأدوار والتمثيل لاكتشاف النواحي الإبداعية في أدائهم، حيث يقومون بتصميم ذلك باستخدام قطع الفك والتركيب. ويجب أن تطلق المعلمة لهم العنان للابتكار والإبداع.

دور المعلمة في مركز الفك والتركيب

1. ملاحظة مستويات النمو:

كما يوجد في مراكز التعلم الأخرى، فإن دور المعلمة ينحصر في بناء وتصميم المركز للسماح للأطفال بالاندماج مع قطع الفك والتركيب، على أن تقوم بملاحظة كل طفل داخل المركز وفي أثناء فترات اللعب الحر. وتحتاج المعلمة أولا إلى معرفة مستويات نمو الأطفال حينما يتفاعلون مع قطع الفك والتركيب. بيد أن هناك مستويات ثلاثة مهمة تتمثل في التلاعب (اللعب)، والتمكن، واللعب الهادف ذي المعنى.

في مستوي التلاعب (اللعب) يقوم الأطفال بأخذ قطع الفك والتركيب من على الأرفف ثم يحملونها ويدفعونها ويكدسونها ويضعونها في صناديق. وعلى المعلمة أن تسمح لهم بذلك حتى يتعودوا على المكعبات أو قطع الفك والتركيب.

أما الأطفال في مستوي التمكن فهم يتحكمون في مهارة البناء والتصميم داخل المركز، فإذا تعلموا أن يكدسوا المكعبات في وضع رأسي فإن بإمكانهم بناء وتشييد برج عال من المكعبات. أما إذا تعلموا تكديسها في وضع أفقي، فإن بإمكانهم بناء صفوف وطرق باستخدام المكعبات بطريقة فيها تمكن كبير.

أما الأطفال في المستوي الثالث، وهو اللعب الهادف ذو المعنى، فيقومون بتطبيق المهارات

التي تعلموها من خلال بناء المباني. ويقومون بتسمية المباني وإعطاء عناوين لها، كما يقومون بعمل قصة حولها.

2. ملاحظة المستويات الاجتماعية:

يظهر الأطفال داخل مركز قطع الفك والتركيب مستويات تفاعل اجتماعي في أثناء لعبهم بالمكعبات، فالبعض يحرك المكعبات وآخرون يكدسونها ويصنفون ما يحتاجون إليه ويقوم آخرون بالعمل التعاوني الجماعي وتوزيع الأدوار والتفاعل مع بعضهم، وعلى المعلمة أن تسجل تلك الملاحظات أثناء تفاعلهم اجتماعيا وعليها أيضاً أن تلاحظ أداءهم داخل المركز.

3. التسجيل في استمارة التفاعل:

على المعلمة أن تقوم باستخدام استمارة تفاعل خاصة بالأطفال وتسجل بها كل ملاحظاتها عنهم. فإذا افترضنا وجود مجموعة أطفال داخل مركز المكعبات وقطع الفك والتركيب، فعلى المعلمة أن تسجل كل ما يتعلق بأدائهم ومدى التفاعل في عملية البناء وما الدور الذي قام به الطفل؟ وهل كان الطفل اجتماعياً أم لا؟ وهل المباني والأشكال كانت نتيجة عمل تعاوني جماعي؟ وهل كان هناك ابتكارية في التصميم؟

4. تفسير التفاعل:

من الممكن أن تقوم المعلمة بوضع تفسيراتها واقتراحاتها خلف استمارة التفاعل حتى تطلع عليها الهيئة الإدارية بالروضة أو الآباء. ويمكنها على سبيل المثال أن تسجل الملاحظات الآتية:

بالنسبة للإنجازات:

- قام الطفل (أحمد) ببناء مبنى جميل ومبتكر.
- وصل الطفل إلى مرحلة التمكن بعد عدة محاولات.

بالنسبة للاحتياجات:

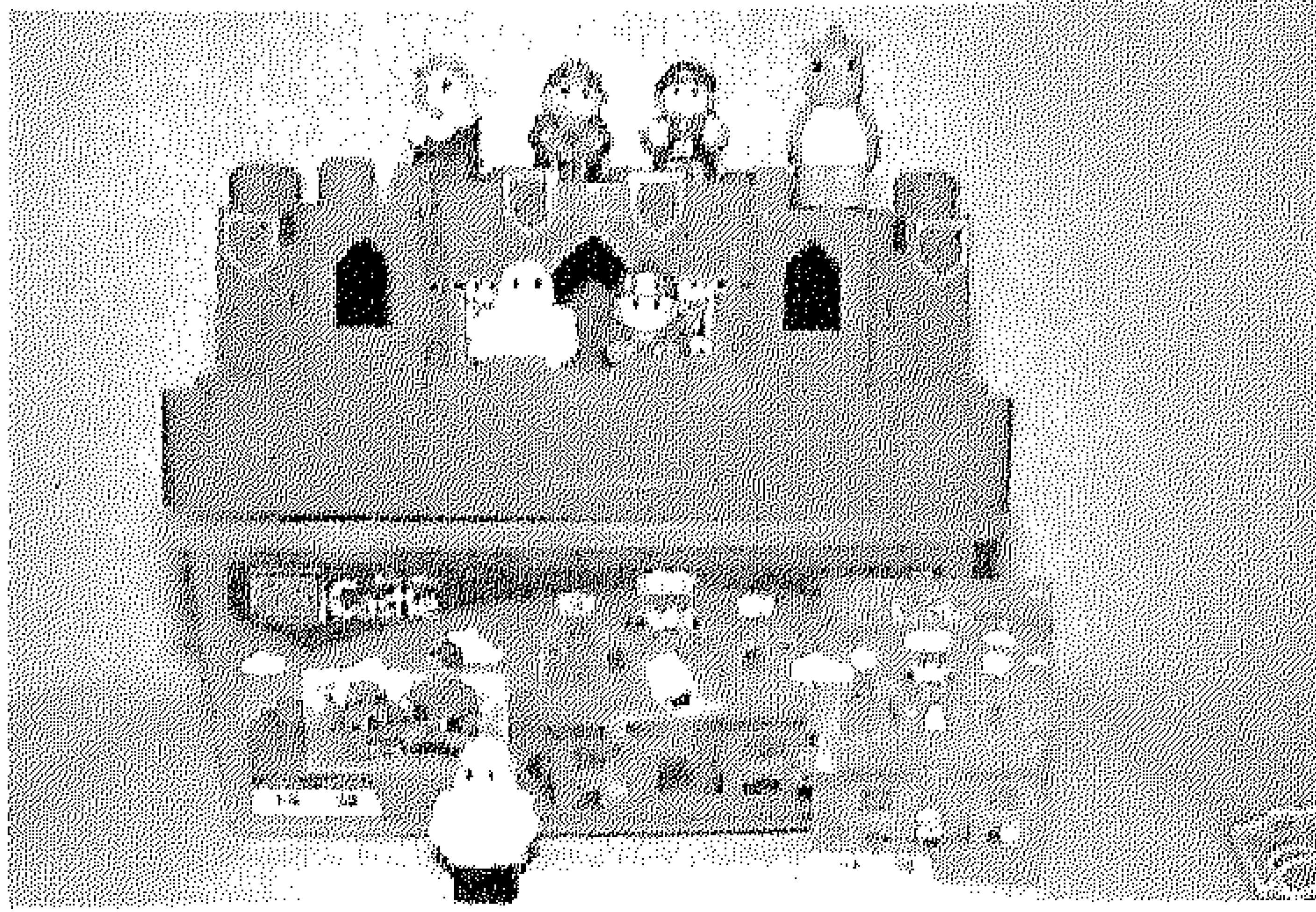
- يحتاج الطفل (أحمد) إلى الاندماج مع الآخرين في البناء.
- يحتاج الطفل إلى القيام بدور قيادي في عملية البناء.

بالنسبة للخطط:

- ضرورة البحث عن طفل آخر يساعد (أحمد) في البناء، على أن يكون بينهما انسجام.

5. التفاعل مع الطفل الخجول:

تواجه المعلمة بعض المشكلات تتلخص في عزوف بعض الأطفال عن المشاركة والتفاعل



داخل مركز قطع الفك والتركيب نظرا لانطوائهم أو خجلهم الشديد. فالطفل الخجول يحتاج إلى مدخل وأسلوب أكثر توجيها من جانب المعلمة، حيث يمكنها مخاطبته مثلا قائلة: "من فضلك يا..... هل يمكنك أن تجد قطعة تركيب أخرى تشبه تلك التي في يدي وتكون موجودة على الرف؟" وحينما يحضرها تقول له بشيء من التعزيز "أحسنت" ثم تردف قائلة: "هل يمكنك أن تضع تلك القطعة على هذا المبني؟" وحينما يضعها تقول "برافو... شكرا لك" ثم تقول أيضا: "نحتاج إلى المزيد من القطع الشبيهة التي أحضرتها... هل تستطيع إحضارها؟" وهكذا حتى تستطيع المعلمة أن تجعله يندمج في النشاط وتقوم بسحب نفسها من الموقف لتتركه يتفاعل مع قطع الفك والتركيب بنفسه.

6. التفاعل مع من يقومون بالبناء والتصميم من الأطفال:

علي المعلمة أن تحاول التفاعل مع كل طفل يومياً في أثناء قيامه ببناء وتصميم أشكال أو مبان باستخدام المكعبات وقطع الفك والتركيب. وعلى الجانب الآخر إذا وجدت المعلمة شيئاً يستحق الاستحسان عليها أن تعلق عليه في الوقت المناسب. فهذا الاستحسان من شأنه أن يشجع الطفل ويدعم سلوكه.

فمثلا تقول: "أحمد ... لقد استخدمت معظم المكعبات الموجودة على الرف في بناء المبني مراعيا التوازن بشكل فائق، كيف استطعت أن تفعل هذا الإنجاز؟"

وأخيرا يمكننا مخاطبة المعلمة حينما تقوم بملاحظة الأطفال والاستجابة لهم داخل مركز قطع الفك والتركيب بأن عليها أن تتعلم المزيد عن:

1. الأطفال وإبداعاتهم الرائعة وخلق مساحة من الحرية في استخدام الأدوات والخامات.
2. المكعبات وقطع الفك والتركيب وفرص التعلم القيمة التي تضيفها للبرنامج.
3. نفسها وكيف تستطيع أن تستخدم المكعبات وتحسن توظيفها لتجعل برنامجها مميز وفعال.

12

الفصل الثاني عشر

مركز اللعب الدرامي
Dramatic Play Center



تمهيد



الألعاب الدرامية هي أكثر أنواع اللعب التي يشترك فيها الأطفال بل وربما يكون أكثرها أهمية. وفي الألعاب الدرامية Dramatic Play أو التخيلية Imaginative Play كما يطلق عليها البعض يستخدم الأطفال التخيل أو التظاهر pretending ليستكشفوا عالمهم الخاص. وينهمك الأطفال في التظاهر وخلق قواعد ادعائية من أجل أنفسهم وأماكن إدعائية من أجل الأدوار التي يقوموا بتمثيلها، فيدعوا مواقف ليستجيبوا لها.

ويجد العديد من الراشدين صعوبة في فهم أسباب انتشار الألعاب الدرامية كظاهرة تصل إلى ذروتها في سن الرابعة والخامسة والسادسة وتتضمحل في السابعة. ولقد نسي معظم البالغين كيف أنهم غزوا العالم بارتباطهم بالخيال، ألم يكن ذلك نوعاً من أنواع الهروب من الحقيقة؟ ألم يكن صحيحا أن يتظاهر الأطفال بكونهم شخصاً آخر غير أنفسهم؟ تلك السلوكات لم تكن هروبا من الواقع بالنسبة للأطفال وإنما من الصحي جدا أن يتظاهروا بكونهم شخصاً آخر. أما التظاهر بالنسبة للأطفال قبل سن السابعة فهو مقدمة أساسية للحياة الحقيقية التي سيقودونها.

والتخيل أو التظاهر هي أدوات الإبداع التي يستخدمها الطفل للتحقق من العالم المحيط، حيث تحاول الفتيات القيام بدور الأم والطفلة والأخت والعمة والجدة والممرضة والطبيبة والمعلمة أو حتى البطلة الخارقة مثل المرأة الخارقة أو الرجل الخارق أو الرجل الوطواط. ويدعونا العقل إلى التريث قليلا أليست هذه الأدوار ترتبط بالجنس فقد تكون ترتبط بالجنس طبقا للإطار الذي يضعه البالغون ولكن يجب أن تتذكر أن الأطفال الصغار لا يفكروا من منطلق الإطار الذي يضعه الراشدون فلهم قواعد عفوية يضعونها لأنفسهم ليتحققوا من عالمهم. نعم بعض الفتيات يحاولن تجربة دور السائق والرجل الوطواط. كما يجرب الفتيان أدوار الفتيات.

دور اللعب التظاهري في نمو الطفل:

السؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي يمكن أن يتعلمه الصغار عن طريق التظاهر؟ والإجابة أن هناك العديد من المكاسب التي يحصل عليها الأطفال من خلال اللعب التظاهري في كل سمة من سمات نموه والقائمة التالية توضح ذلك:

بالنسبة للنمو الاجتماعي:

- التعاون.
- الأدوار الاجتماعية.
- القيم الاجتماعية مثل: الأمانة، وخدمة الجميع، والولاء، والثقة.
- كيف تكتسب قبولا لدى مجموعة؟!
- كيف تكون قائدا؟!
- كيف تتعامل مع قائد قوي؟!
- كيف تتفاوض؟!
- كيف تتعامل مع الناس على اختلاف شاكلتهم.

بالنسبة للنمو المعرفي:

- مفاهيم مثل: العمل، واللعب والترتيب والوقت.
- مفاهيم السفر والتنقل.
- مفاهيم المرض والأطباء وحالات الطوارئ.
- أدوار أفراد العائلة والعُمّال.
- حل المشكلة.
- التخطيط.

بالنسبة للنمو اللغوي:

- كيف تستمر بالمناقشة.
- كيف تتكلم مع شخص مختلف.
- معاني للعديد من الكلمات الجديدة واستخداماتها.
- كيف تعبر عن مشاعرك بكلمات.
- استخدام الكلمات كبديل للأعمال.

بالنسبة للنمو الانفعالي:

- المفهوم الإيجابي للذات.
- كيف تبدي مشاعر قوية بطرق مقبولة.
- كيف تُسيطر على الميول السلبية.
- كيف تتعامل مع النزاعات.



بالنسبة للنمو البدني:

- إتقان بعض المهارات الحركية (الركض، والقفز، والتسلّق، وركوب الدرّاجة ذات الثلاث عجلات).

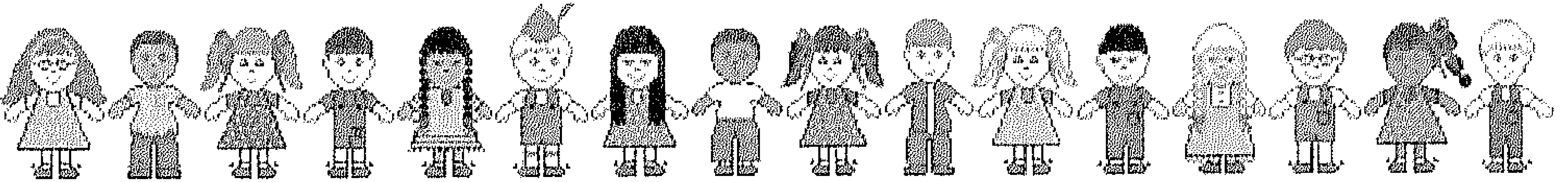
بالنسبة للنمو الإبداعي:

- التفكير المتباعد.
- الحلول المبتكرة للمشكلات.
- الأفكار الجديدة والحنكة والدهاء.

مركز اللعب الدرامي

إن الأطفال القادرين على الانهماك في الألعاب الدرامية مع الأطفال الآخرين يكتسبون قيم التعاون والمرونة، فمن أجل استمرار اللعبة بهدوء وسهولة غالبا ما يقوم الأطفال بعمل اتفاق لنقل أفكار بعضهم وقبول أفكار الأطفال الآخرين. وحتى الأطفال الذين يتمركزون حول ذاتهم واعتادوا على اتباع طريقتهم الخاصة فسوف يجدون أن متعة اللعبة تستحق التضحيات التي يبذلوها.

إن الألعاب الدرامية سواء التي يشترك فيها ولد أو بنت تجعل الطفل يختار. فيمكن أن يكون قائد أو سائق سيارة أو يحلق في الهواء.. وهكذا، فالألعاب الدرامية تقدم منفذاً قوياً للتعبير عن مشاعر الأطفال بالعجز نحو العالم المحيط.



إقامة مركز اللعب الدرامي:

. هذه المنطقة من العمل تختلف بشكل ما عن أي نشاط آخر فهي ليست منطقة بها رفوف مليئة بالخامات والمناضد التي تستخدم في فحص الأدوات. فمركز الألعاب الدرامية يميل لكونه خشبة مسرح للتظاهر العفوي التلقائي للأطفال. كما أن مركز الألعاب الدرامية يدور حول البيت والعائلة ويجب أن توفر الأسرة مكاناً لإقامة هذه المسرحيات. فالمطبخ الصغير للأطفال الذي يحتوي على بوتاجاز وثلاجة ومنضدة وكرسي مازال أفضل مكان مناسب، فالأثاث في



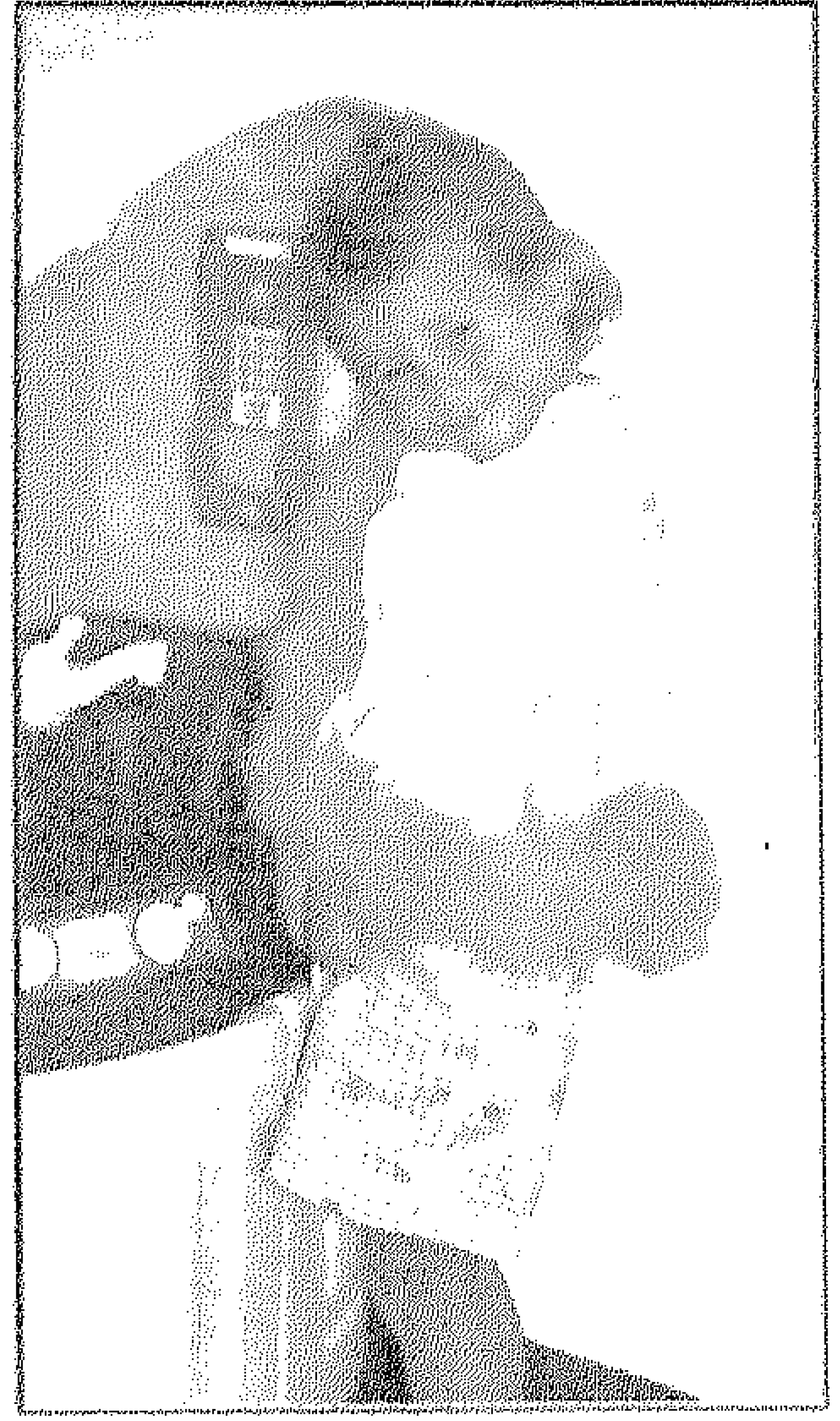
هذه المنضدة يمكن أن يحتوي على مرآة أو سرير أطفال وتليفون وسطح معدني وكرسي وعروسة كبيرة. وللأشياء الأخرى التي يتم ارتداؤها رف خاص، وبذلك يرى الأطفال ما هو متاح ويعيدون الأشياء بسهولة لمكانها. والملابس يجب أن تشتمل على ملابس رجال ونساء وأغطية رأس والبنطلونات الواسعة والقمصان والجواكت. حجرة أخرى في مركز الألعاب الدرامية يتم رؤيتها كغرفة جلوس شاملة بها كرسي وكنبه صغيرة ومنضدة عليها مصباح وتليفون وبعض الرفوف الصغيرة وأنواع مختلفة من الأثاث تساعد في تقسيم هذه المنطقة عن المطبخ. والطاولة التي يتم سحبها بالإضافة إلى ألعاب الشاشة التي قد تكون إضافة جيدة. هذه المنطقة يمكن أن تخدم كمساحة متسعة لعدد هائل من الألعاب إذا كان ذلك مناسبا مثل: مكتب دكتور، بنك، محطة بنزين، محطة قطار أو أتوبيس، مطعم، سوبر ماركت، مسرح، متحف علوم، مستشفى، محل كوافير، مطافي، مكتب بريد، مطار، حديقة حيوان، مكتب لحجز التذاكر.. الخ. وكلما كان هناك أثاث إضافي ساعد ذلك الطفل على التنوع والاستمرار وجلب الأشياء مثل مجموعة من علب الأحذية الفارغة والمعلبات والبرطمانات من أجل السوبر ماركت أو جلب الحقائب والأحذية القديمة لعمل محل أحذية. وإذا لم تكن مساحة الفصل كافية لجلب كل هذه الأشياء فيمكنك اعتبار المساحة مشتركة مع مركز تنمية العضلات الغليظة Large Motor Center. والسباق الصغير الإعلاني يمكن استخدامه وأحيانا يسميه البعض بيت السباق وهو يساعد على التخيل والتظاهر الممتاز، والميدان الخشبي الذي يمكن تسلقه والذي به مستودع أو شرفة في الأعلى يسمح بمساحة من تنوع المواقف التخيلية كمهارة ممارسة كبيرة. ويستخدم الأطفال كلاً من العلبة أو الشرفة كمكان للتمثيل، وتبنى معظم الفصول شرفتها بسلالم خشبية أو حتى بأشياء يمكن تسلقها للصعود والهبوط، وبعض الفصول مزودة ببيوت خشبية يمكن طيها وتركها في جانب أو خيمة متعددة الاستخدامات للعب الدرامي.

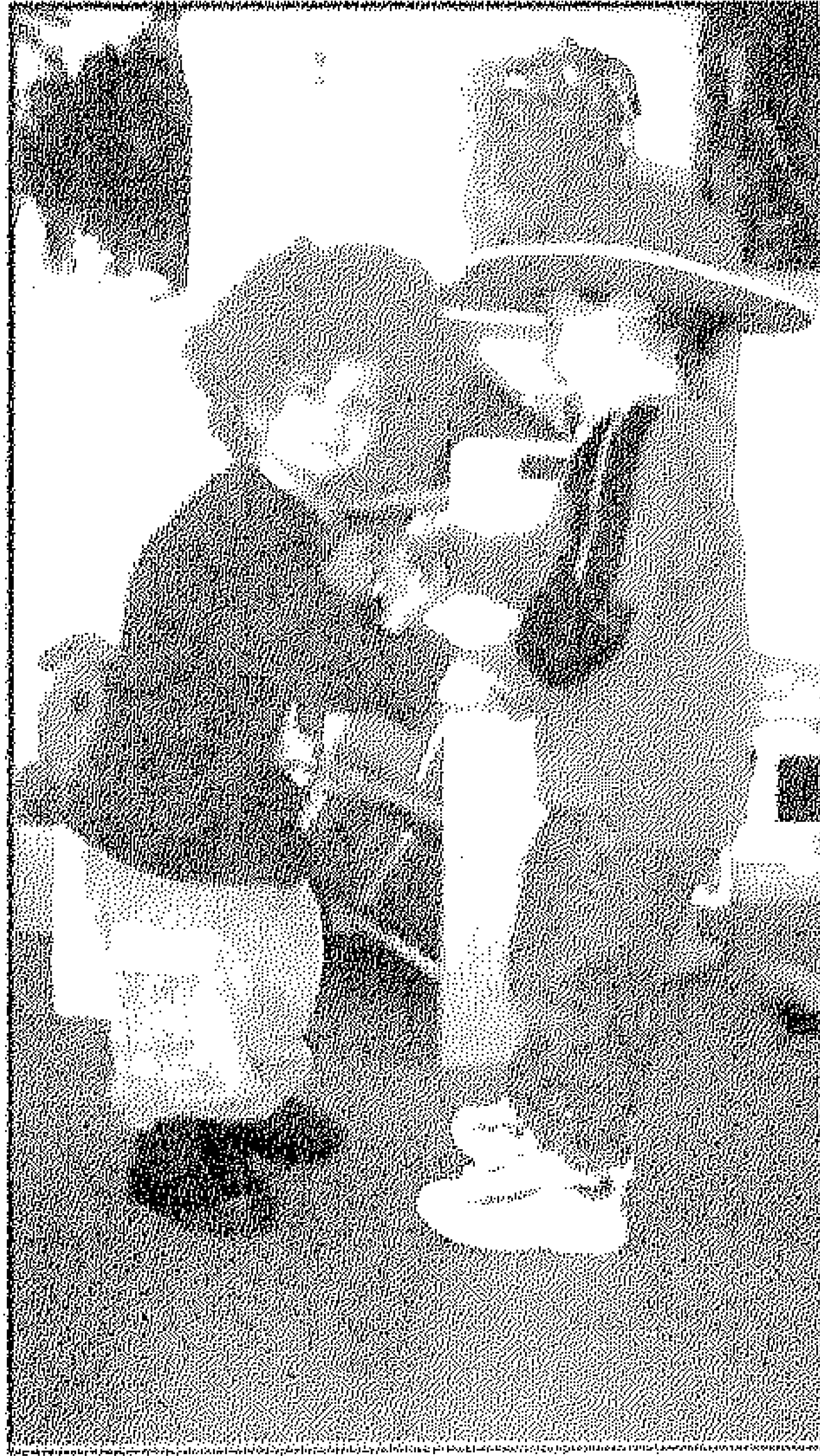
استخدام اللعب الدرامي لتعزيز النمو الاجتماعي:

قبل أن يشارك الأطفال في الألعاب الدرامية التلقائية فهم في حاجه إلى أن يصلوا إلى مستوى معين من النمو الاجتماعي الذي يسمح لهم أن يشتركوا في مثل هذه الألعاب. ويرى المتخصصون أن الطفل في حاجة إلى فترة طويلة من الملاحظة لسلسة من مستويات السلوك التي تعتمد على ملاحظة خبرتهم مع الأطفال الآخرين، وهذه السلسلة تبدأ من خلال السلوكات غير المرئية

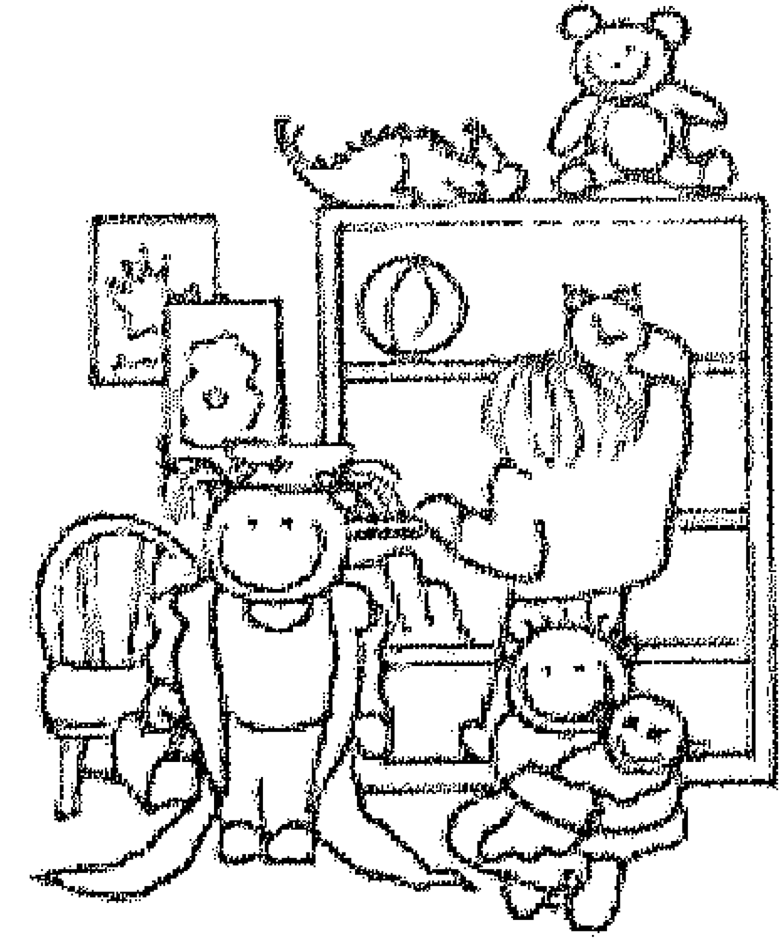
وتتقدم من خلال الألعاب الجماعية والألعاب الفردية. ويكتسب الطفل السلوكات الاجتماعية حينما ينشغل في الألعاب الدرامية كما ينشغل في الأنشطة الأخرى داخل حجرة الصف، وأحيانا ما يكون الأطفال محبين للألعاب التي تتيح لهم الجلوس في حجرة الصف وغالبا ما يكون ذلك في سن 3 سنوات ومنهم الذين اعتادوا على الجلوس في المنزل تحت وصاية الكبار أكثر من الجلوس في حجرة الصف مع مجموعة الرفاق. وفي بعض الأحيان يكون الأطفال لاعبين منفردين وذلك لكونهم لم تتطور لديهم مهارات اللغة الخاصة بهم بعد والتي تسمح بالتمثيل مع مجموعة بل وفي بعض الأحيان يقاوم الأطفال الانضمام للعب في مجموعات وذلك لأنهم ببساطة لا يعلموا كيف يشاركون ولم يمتلكون الخبرة الكافية للقيام بدورهم في التظاهر مع الأطفال الآخرين ذوى الخبرة.

إن الدور الذي نقوم به في مركز اللعب الدرامي يمكن أن يساعد الأطفال على المشاركة الاجتماعية في اللعب مع الآخرين. وبالرغم من أن الألعاب الدرامية تكون تلقائية من جهة الأطفال إلا أنه يمكننا عمل مسرحية من خلال الدعامات والإمدادات من الأنشطة التي نقدمها. إن الألعاب الدرامية تقوم أساسا على فكرة السفر فمعظم الأطفال سافروا عن طريق السيارة أو الأتوبيس أو القطار بالإضافة إلى كونه نشاطا جذابا للأطفال الجدد في اللعب الدرامي وذلك لتمكنهم من المشاركة بسهولة مثلا في دور المسافر كدور بسيط ومناسب للمبتدئين. وللقيام بمثل هذا النشاط يمكننا دعوة مجموعة من الأطفال إلى مركز اللعب الدرامي ونقرأ لهم كتابا عن رحلة في سيارة أو قطار، وحينما يتخذ الأطفال أدوارهم ويقودوا القطار يمكننا دعوة واحد أو اثنين من محبي اللعب داخل مكان مغلق للانضمام للعبة كمسافرين.





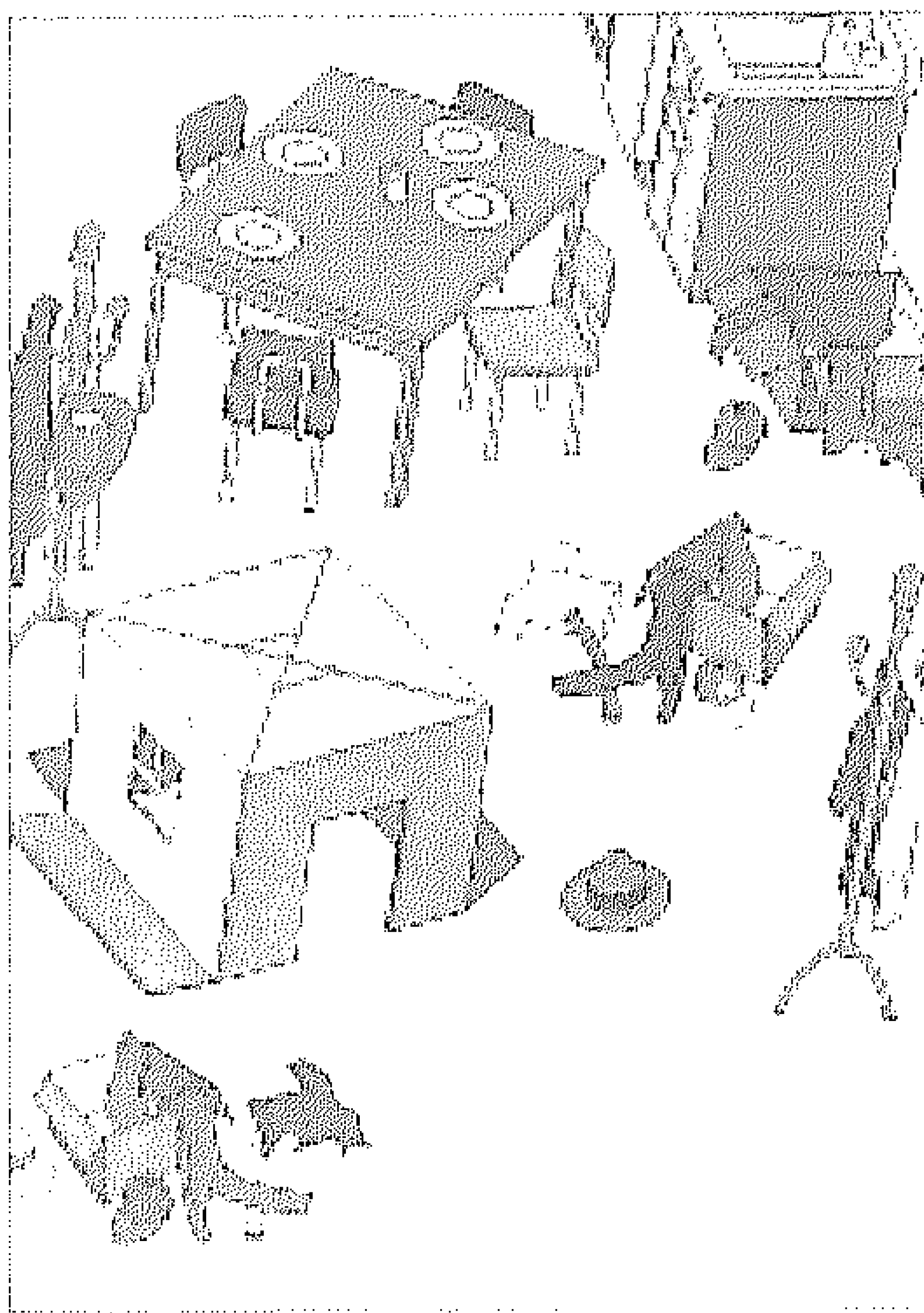




والأطفال الخجولون ينضمون أحياناً في مجموعة اللعب حينما تنضم المعلمة معهم، لذا يمكننا البقاء في اللعبة حتى يشعر اللاعبون بالارتياح ثم ننسحب. وبالرغم من شعورنا بالارتياح للانضمام للأطفال إلا إنه يجب أن نتذكر أن الأطفال يستفيدوا من اللعب الدرامي لأقصى حد ممكن حينما يقومون به بأنفسهم ولأنفسهم. وفي يوم آخر يمكننا أن نسأل الأطفال عن كيفية ركوب أتوبيس المدرسة، فالأطفال يحبون أن يصنعوا أتوبيس المدرسة الخاص بهم مثل القطار، وفي مرة أخرى يصنعون عربات ويتظاهرون بركوبها على مقعد طويل أو كراس أو طائرة، ولكن علينا أن نتأكد، قبل موقف الطائرة، من أن الأطفال لديهم فكرة سابقة حقيقية عن الطائرة في المطار. وهكذا تكون اللعبة الدرامية هي خبرة متميزة لمتابعة رحلة قام بها الأطفال. يجب ملاحظة اللعبة في أثناء تمثيلها إذا لم يفكر فيها الأطفال بأنفسهم، ونستطيع أن نقترح عليهم ضرورة حزم حقائبهم قبل القيام برحلة، وعلينا إعداد حقيبة لكل طفل مثل حقائب السفر أو الكتب أو حقيبة الأدوات الرياضية، وفي هذه الحالة يمكن للطفل الخجول أن يشارك بأكثر من مجرد الجلوس في مقاعد السيارة.

دور القائد ودور التابع:

من الأدوار الاجتماعية الأخرى في اللعب الدرامي أن تكون قائدا أو تابعا لقائد لكي تبدأ لعبة درامية وتستمر فيها فالقيادة ضرورية. يجب أن يظهر قائد أو أكثر في كل مجموعة بصورة عشوائية، وهذا القائد سوف يعد المسرح للعب باختيار الموضوع وتعيين الأدوار ووضع تفاصيل اللعبة من خلال تقدمها ويجب أن توافق عليه المجموعة، وأن يستمر بسهولة وألا يكون متسلطاً. والأدوار الدرامية في هذا السيناريو من اللعب الدرامي متعددة ويجب أن نقرر من هو القائد، ومن الواضح من خلال اللعبة أن القائد والتابع ليسا حازمين مع أطفال ما قبل المدرسة. ولكي يكون ذلك فعالا ولكي نحافظ على استمرارية اللعبة يجب على القائد أن يلعب دورا قياديا وفق أسلوب الأخذ والعطاء، حيث يتعرف إلى مشاعر الآخرين في اللعبة ويتدخل حينما يكون ذلك ضروريا. وأنجح القادة هم من يستطيعون لعب دور القائد والتابع



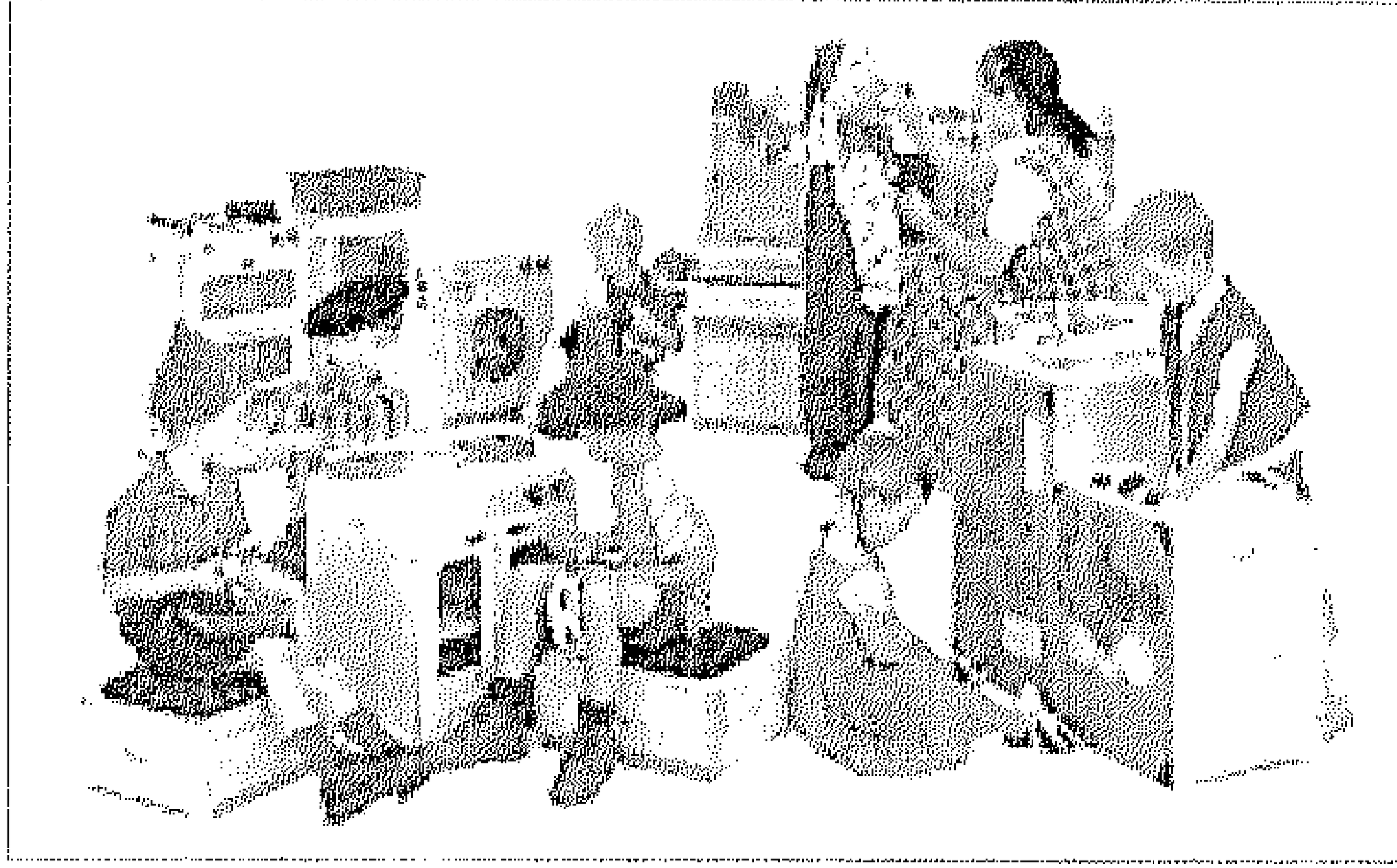
شكل يوضح مركز اللعب الدرامي

بسهولة حيث يوافق على أفكار الآخرين وتكون لديه أفكار مبدعة خاصة به ويستمتع الآخرون باللعب معه.

بعض الأطفال يكونون سعداء باللعب كتابعين طالما لم يتلقوا أوامر صارمة من القائد، فالأطفال يتعلمون أكثر الأشياء التي تنفع من خلال مجموعاتهم الخاصة ويكتسبون خبرات من اللعب مع بعضهم. وحينما يكون القائد غير متعاون، فإن اللعبة لا تتكامل. وحينما نرى كيفية ممارسة خبرات الحياة الواقعية من الأطفال الذين يمثلون هذه اللعبة الدرامية العفوية يتضح لنا أن لهذه الألعاب الدرامية دور مهم وحيوي في حياة الأطفال الصغار.

الألعاب البطولية:

كثير من الأطفال يتمتعون بتمثيل الأدوار التي يروها في التلفاز وأفلام الكرتون وخصوصا الأدوار البطولية مثل: بات مان وسوبرمان والمرأة السحرية والرجل العنكبوت ودراكولا. وكثير من معلمات الحضانة لا يسعدهن ذلك ويشعرن أن هذه الألعاب لا تناسب اللعب داخل الفصل. غير أن هناك سؤال مزدوج يطرح نفسه: هل يمكن أن نسمح بتمثيل هذه الألعاب داخل حجرة الصف؟ وإذا سمحنا بها، فما هي المكاسب التي ستتحقق من خلال ذلك؟



دور اللعب الدرامي في تدعيم النمو الاجتماعي

يجب أن نفكر في المكاسب أولا، فأفلام الكرتون يجب أن تعلم الأطفال قيماً أساسية يحترمها المجتمع مثل الخير والشر والعدل والغبن. وتكون فيها الشخصيات سهلة أو أحادية الأبعاد أي أنها خيرة أو شريرة، ويكون البطل فيها شخصية خيرة وقوية ومعينة وجاهزة لمحاربة الشر والتعاون مع الأخيار وهو دائما الرابح. أما الشخصية الشريرة فهو أناني يتحدى الطيبة وهو دائما الخاسر. وهكذا فإن أفلام الكرتون تمثل نفس الحكايات البدائية التي كانت موجودة في وقت مبكر ولا يشترط أن تكون مماثلة للحياة تماما. فهي تعلمنا القيم بطريقة مبالغ فيها، فإذا استطاع الأطفال أن يتعلموا هذه القيم فإننا يجب علينا أن نفكر في استخدام المسرحيات البطولية.

والسؤال الثاني هو: هل لهذه المسرحيات مكان في حجرة الصف؟ والإجابة أنه إذا استطعنا أن نتحكم فيها وفي ممارسة الأطفال لها فإن الإجابة تكون (نعم أو ربما) ويستطيع أن يجربها الأطفال سواء أكانت مقبولة أو غير مقبولة، فهي تتحدث عن شيء عميق بداخل الأطفال. فكر في

نفسك كطفل صغير، هل كنت تنجذب لهذا الكرتون ؟ وهل أطفالك ينجذبون له ؟ إذا كانت الإجابة (نعم) فاعرف أن البطل الخارق يمثل رموزا قوية للأطفال ويمثل قيماً إيجابية في المجتمع، لذلك يجب عليك أن تسمح للأطفال بأن يمثلوا هذه الشخصيات في حجرة الصف. لقد تأكد للباحثين في لعب الأطفال أن هذه الألعاب دائما ما يكون فيها أثر أو إنقاذ أو خضوع أو هجوم وإذا كان هذا هو الحال فهي ليست بعيدة المنال. ولكن لماذا يطلب الأطفال تمثيل دور الشرير؟ وماذا يستطيعون تعلمه من كونهم (دراكولا مثلا) بالرغم من كونهم يعلمون تماما أن هذه الشخصيات الشريرة سيهزمها البطل الخارق ؟. والإجابة هي إن بعض الأطفال نظرا لكونهم صغار السيطرة ودائما ما يسيطر عليهم الكبار الأقوياء فإنهم يريدون أن يجربوا دورا عدوانيا وهو الدور الذي يتحدوا فيه الطيبين، ولكونهم يريدون أن يتحدوا أولياء أمورهم وهم يدركون أن الشخصيات الشريرة لن تكسب وهم لا يريدون أن يكسبوا. فالأطفال يريدون لعب أدوار الكبار والمعلمين في عالمهم الخاص لكي يضعوا حدا للسلوك العدواني الذي يقومون به.

وإذا اخترنا تمثيل الألعاب البطولية في حجرة الصف فإننا نحتاج إلى أن نضع لها معايير وضوابط اجتماعية. وحينما يحدث ذلك يجب أن نجلس مع أطفالنا في حجرة الصف ونتحدث عن أبطالهم وعن خصائصهم البشرية والاجتماعية التي يعجبون بها، وهل هم مخلصون لأصدقائهم؟ وهل هم أنانيون؟ وهل يكافحون الشر؟ وهل يستطيع الأطفال أن يكونوا مثلهم؟ وكيف؟ وهل يجب على الناس أن يستخدموا العنف والعراك لإحداث نتائج طيبة؟ وكيف يتصرف الشخص الذي يريد أن يكون بطلا خارقا؟ وكيف يتصرف هؤلاء في حجرة الصف؟ وما الذي يجب أن يتجنبوه ؟ وماذا يمكن أن يحدث إذا خرجت الأمور عن نطاق السيطرة؟. إذا استطعنا أن نتحدث مع الأطفال عن القيم والسلوك ووضعنا حدوداً للمسموح وغير المسموح به، في هذه الحالة من المحتمل أن لعبة الرجل الخارق ستساعدهم على تعلم ممارسة السلوك الاجتماعي لمساعدة غيرهم.

أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز النمو الحسي:

يتعلم الأطفال الأدوار الاجتماعية بصورة أكثر فاعلية حينما يقومون بها بأنفسهم، مثل أنشطة التعلم البيئي، فاللعبة الدرامية ليست دائما رقيقة وسعيدة وعادة ما يكون فيها نوع من عدم الإتقان. وتدخل المعلمة يمكن أن يحل المشكلات بصورة مؤقتة، ولكن يجب على الأطفال أن يتعلموا كيف يسيطرون على مشاعرهم وأن يتفاعلوا مع أقرانهم بصورة أفضل من الحل الذي يفرضه تدخل المعلمة. إحدى الأنواع الشائعة للصراع في اللعبة في هذا العمر هي محاولة الأطفال إيجاد طريقة خاصة بهم لأنهم في هذا السن يمرون بمرحلة الأنا المركزية (التمركز حول الذات) وهي إحدى مراحل النمو الإدراكي، كما أنها المرحلة التي يعتقد فيها كل طفل كما لو كان المركز هو الذي تدور حوله الأشياء وليس كشخص في مجموعة، لذلك يحتمل وجود خلاف أو صراع

داخل اللعبة. وقد أوضحنا أن القائد الفعال هو الذي يجد طرقاً لحل هذا الصراع ولاستمرار اللعبة. وبعض الأطفال ليس لديهم القدرة على أن يسمحوا لرغبات شخص آخر أن تسيطر عليهم (لماذا)؟. والسبب الرئيس هو أن مشاعرهم الخاصة هي الأساس الذي يصدقوه وليس لديهم القدرة على أن يروا الأشياء من خلال وجهة نظر طفل آخر، وهي أساس اللعب الدرامي، أي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر. فالأطفال اللذين يصرون على أن تكون لديهم وجهة نظر خاصة لا يستطيعون تقبل ذلك من طفل آخر، وسريعا ما يجدون أنفسهم خارج اللعبة. والصراع العالي الصوت لا يحل المشكلة لكونهم يكتشفون حضور المعلمة إلى داخل المجموعة ولديها الحل، ولكنها حينما تغادر يعود الأطفال، وقد يبدأون بالعراك أو الصراع مرة أخرى لكي يلعبوا مع الطفل الذي لديه وجهة النظر الخاصة بنوع من الاتفاق، ومن ناحية أخرى إذا ترك الأطفال لأنفسهم قد يستطيعون أن يجدوا حلولا مبدعة جداً، وحينما يكون هناك صراع على من سيلعب الدور يبدأون بالمداولة ويظهر في الصورة عملية أخذ وعطاء بين اللاعبين ذوى الخبرة، ومن هنا يتعلم الأطفال الآخرون كيف يتداولون بمشاهدة اللاعبين الذين لديهم الخبرة وهم يحلون المشكلات ويكتشفون ما سينجح وما يحاولون حله بأنفسهم. وتستطيع المعلمة أن تساعد الأطفال على إيجاد حلول مختلفة لصراعات اللعب الدرامي من خلال أنشطة غير مرتبطة بمركز اللعب الدرامي، مثل أن تقرأ المعلمة قصصا تتمركز حول صراعات اللعب وتسأل الأطفال كيف تم حلها. مثل كتاب (لويز الصغير) وهو الطفل الصغير الذي يلعب مع أصدقائه وهم مسيطرين عليه فيقومون بدور الطبيب والممرضة وهو المريض ويقومون بدور الملك والملكة وهو الخادم، فلبس "لويز" بدلة الأسد ولعب دورا أكبر. في هذه الحالة تأثر الأطفال بالحل الذي أبتكره "لويز" لأنه حصل على دور أكبر واقترحوا حلولا أخرى مثل:


لعب الأدوار لمشهد درامي يؤديه الأطفال

1. أن يكون طفلا عملاقا يجعل الأب والأم يهتمان به.
2. أن يكون الخادمة التي وجدت كنزاً وأصبحت أغنى من الملك والملكة.
3. أن يتضح بعد ذلك أن الخادمة مزيفة وأنه هو الملك الأكبر.

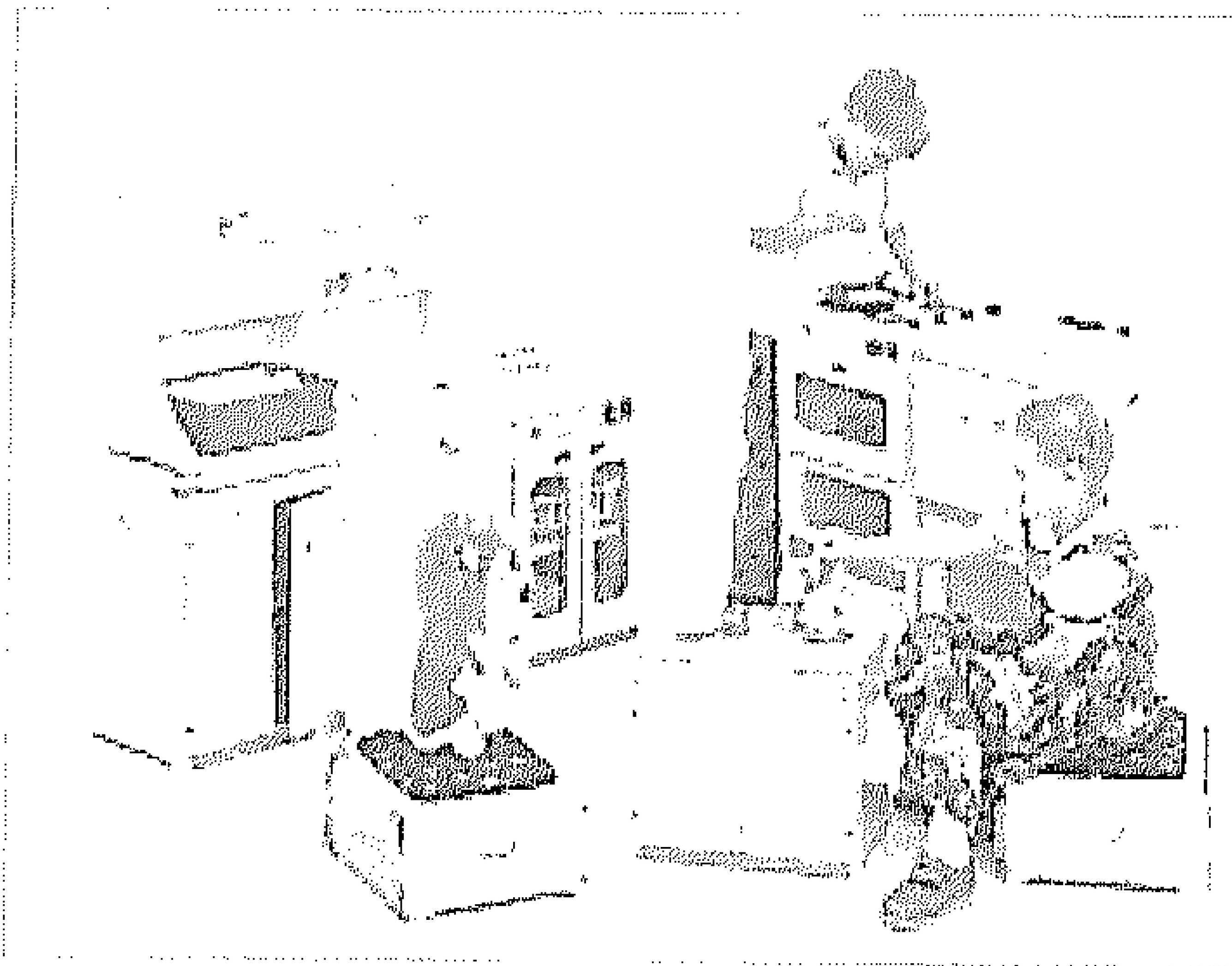
والأطفال إذا تم إعطاؤهم الفرصة لحلولهم لمواجهة المشكلات في اللعب الدرامي فسوف يتضح أن هذه الحلول أكثر فاعلية وإبداعاً مما يحلم به الكبار، حتى التابعين في المجموعة يتعلمون شيئا عن حل الصراعات بدون عدوانية أو عقاب بهذه الطريقة، فمن المهم للأطفال أن يمارسوا ممارسة واقعية أفكارهم عن حل الصراعات في مركز اللعب الدرامي نفسه، وكلما



زادت الخبرة التي يكتسبوها من اللعب العفوي والأدوار المقبولة ذاتيا زادت الفرصة لديهم أن يروا الأشياء من وجهة نظر مختلفة، فحينما يلعب الأطفال الدور يضعون أنفسهم في مكان الشخصيات فيكونون الأم والأب ويجدون أنهم من الضروري أن يتصرفوا مثلهم، ولا يتعلموا فقط أن الأشياء المقبولة بالنسبة للأم والأب يجب أن يقولوها ويفعلوها، ولكن أيضا كيف يستجيب أقرانهم لهذا الشخص، وبذلك يتعلمون أن يكونوا صرحاء مع بعضهم وكيف يتغلبون على الطبيعة الذاتية للمرحلة التي يمرون بها، وبالتالي رؤية الأشياء من وجهة نظر مختلفة.

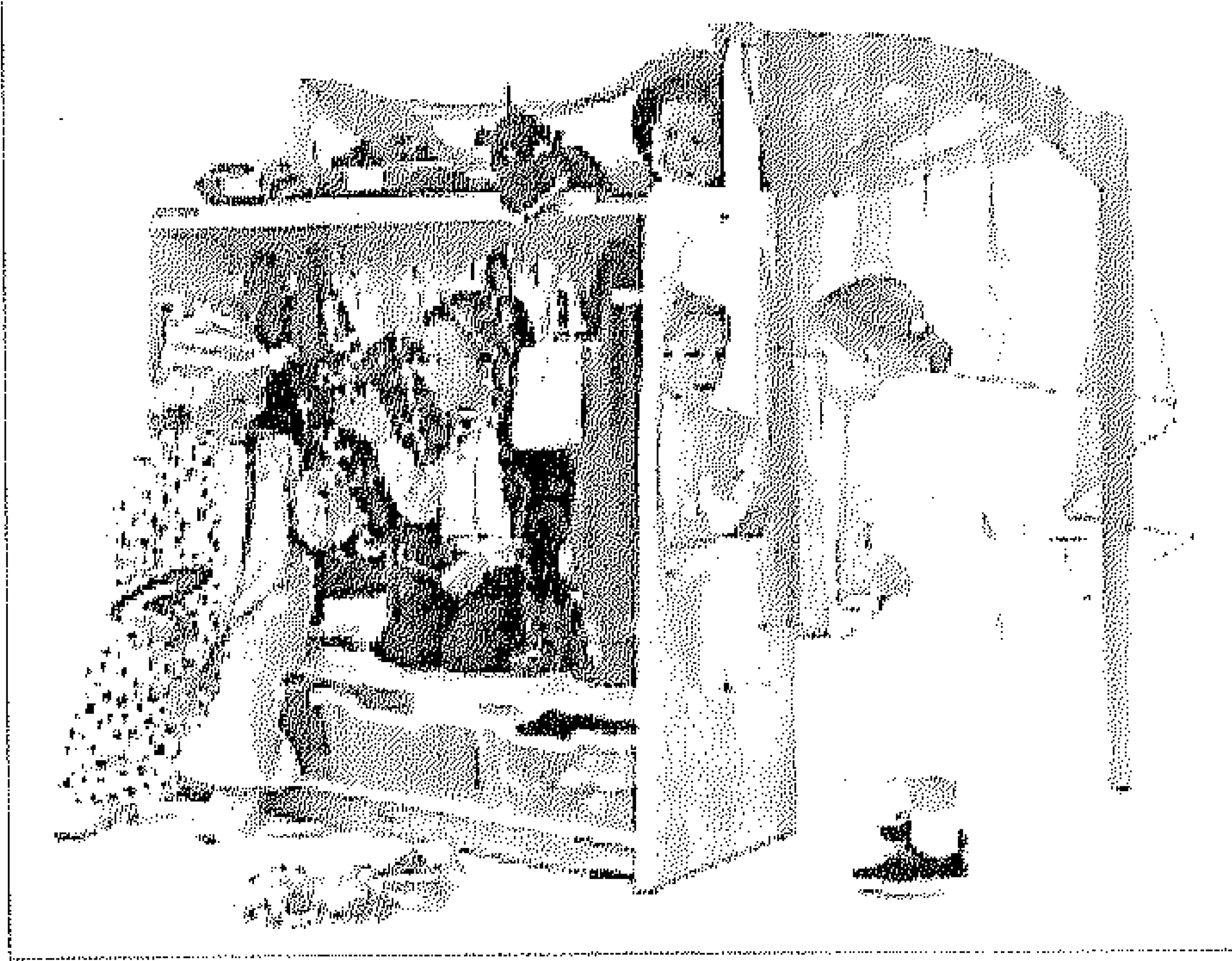
أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز النمو المعرفي:

يحتاج الأطفال أن يكونوا على درجة من النضج المعرفي ليروا وجهة نظر الشخص الآخر في حله للمشكلة وفق طرق مقترحة. ويحتاج الأطفال أيضا إلى ممارسة حل المشكلة في المواقف الواقعية ليتعرفوا إلى الحلول الناجحة وغير الناجحة، ويتم هذا النمو للطفل طبقا لنشاط معياري خاص يساهم في العديد من الظواهر في نمو الطفل. والإسهام الآخر للعب الدرامي هو مساعدة الطفل على فهم المفاهيم والأفكار العامة عن العالم الذي يعيش فيه وكيف تتبع هذه المفاهيم، فقد يكون عبارة عن نشاط تتبعي لرحلة قام بها الأطفال ليساعدهم على فهم الأشياء التي مروا بها في الرحلة، مثل رحلة يقومون بها لمبنى المطافي، حيث يرى الأطفال فيها شاحنات الإطفاء والسلالم ورجال الإطفاء وأجراس التنبيه والأحذية والقبعات والمعاطف التي يرتديها رجال الإطفاء. وحينما يعودون إلى الفصل يتحدثون عن الأشياء التي رأوها، ويمكن وضع صور للأطفال تم التقاطها مع شاحنات الإطفاء. ولكي تعزز المعلمة المناقشة مع الأطفال تستطيع أن تقرأ عليهم كتابا عن (مركز الإطفاء) ويستطيع الأطفال أن يجربوا هذا الموقف في مركز اللعب الدرامي، وقد يكون كتابهم المفضل هو (فضولي في مركز الإطفاء)، وهناك احتمال لإمكانية زيارة أخرى لمحل عمل البيتزا حيث يشاهد الأطفال كيف تصنع، ويجربون ذلك في



الفصل كأن ينشئوا مطعما للبيتزا ويجهزوا المائدة، وهنا يجب قراءة كتاب مثل (جورج الفضولي والبيتزا).

أنشطة اللعب الدرامي لتعزيز نمو اللغة:



كل دور يشارك فيه الطفل يعطيه فرصة لتطوير اللغة، فالأطفال يستمعون للحوار الذي يدور حولهم ويشاركون في علاقات الأخذ والعطاء ويتحدثون عن الشخصيات التي يمثلونها مثلما قالت (كاترين): إن تنفيذ العمل هو عملية اتصال أو تواصل الأطفال الذين يشتركون في عمل مسرحي، حيث يجب عليهم ألا يتحدثوا فقط عن أنفسهم ولكن أيضا عن الشخصيات التي يمثلونها، فإذا كانوا قادة يجب أن يعطوا أوامر ويخططوا للعمل ويمثلوا التفاصيل ويشرحوا حبكة اللعبة أو تغيراتها للممثلين الآخرين، لأن كل نوع من المواقف التي يمر بها الأطفال يمدهم بفرص التحدث والاستماع، ومن المهم أن تسمح برامج ما قبل المدرسة للأطفال أن يكون لديهم وقت كاف كي ينغمسوا في العمل المسرحي، وذلك تبعا لبحث (كاترين) الذي توضح فيه الأنواع الآتية للأدوار التمثيلية مثل:

- الطبخ.
- إعداد السيارة.
- التسوق.
- إجراء مكالمة تليفونية.
- القيام برحلة.
- حزم الأمتعة.
- موقف علاجي.

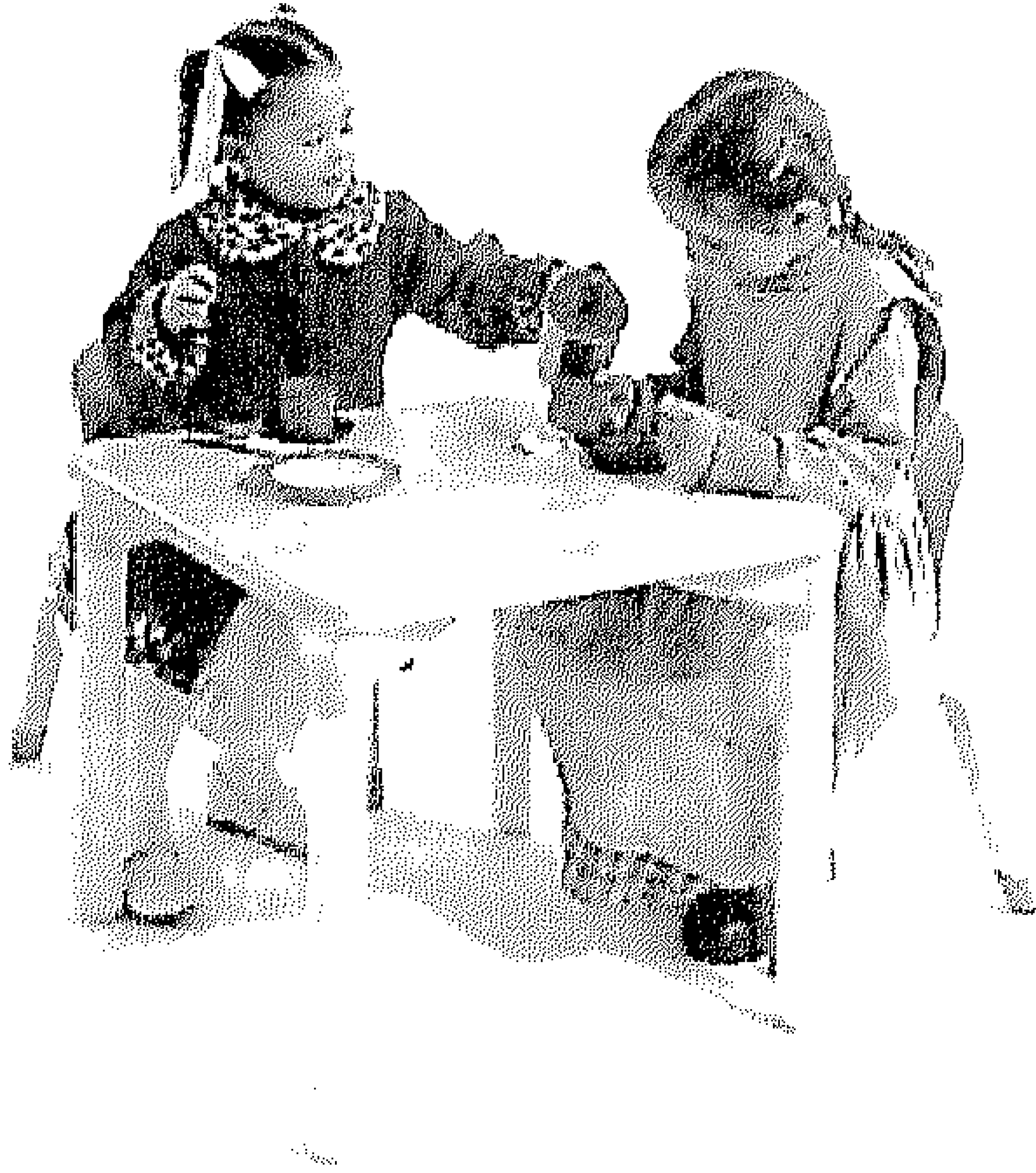
ويوضح "بروبس" الاختلاف في اللعبة الدرامية، فإذا لم يكن هناك تليفونات فسيكون هناك اتصال تليفوني بسيط. ولكي نعزز هذا النوع من الإنتاج اللغوي نحتاج إلى تليفونين للأطفال أحدهما للاتصال والآخر للرد. والتليفونات اللعبة يمكن شراؤها من المحلات التجارية، كما أن الأطفال يستمتعون أكثر بعمل تليفون خاص بهم في حجرة الصف من الكرتون، وقد يحتاجون إلى زيارة إلى سنترال تليفوني لكي يجربوه قبل القيام بالعمل.

واللغة المكتوبة في مركز اللعب الدرامي يجب أن تكون مرئية للطفل، كما ويجب أن يكون لديهم نتيجة (تقويم) معلقة على الحائط وفهرس تليفون قريب من التليفون اللعبة ومجلات

وجرائد. وقد يتظاهر الأطفال بأنهم يقرأون ويكتبون ويتظاهر أحدهم بأنه موصل الجرائد ويحضر الجريدة اليومية للمنازل الموجودة في المنطقة. انظر حولك في منزلك إذا كان ممكناً أن تكون هناك لغة مكتوبة للأطفال يمكن أن يستخدموها في مسرحيتهم.

ولمعرفة ما إذا كان الأطفال يستطيعون سرد (أو كتابة) قصص حول خبرتهم في المسرحيات الدرامية، اقرأ لمجموعة صغيرة منهم قصة (Attic by hiawyn oram) وهي قصة ولد صغير يتسلق سلم شاحنة إطفاء في ممر سحري مملوء بالفئران المغامرة في حديقة سحرية وعوالم أخرى يزورها على آلة طائرة رائعة، وانظر هل يتصور أطفالك هذه الصور؟ وهل يستطيعون أن يخترعوا عوالم أخرى مثل هذا العالم ؟

أنشطة اللعب الدرامي التي تنمي الإبداع:



معظم مراكز اللعب الدرامي تستدعى إبداع الأطفال. ولكي نبدأ تلك المراكز ونجعلها تستمر لتمد خيال الأطفال لأبعد من ذلك علينا أن نأخذهم في رحلة رائعة حول حجرة الصف وحول المباني المجاورة. ولكي نجعل الأطفال في حالة مزاجية جيدة يمكننا أن نقرأ لمجموعة صغيرة منهم قصة الرحلة التي كتبها "آن جونس" عن طفلة تسير في المدرسة وتتخيل أنها في رحلة سفاري إفريقية مع الحيوانات المفترسة الموجودة بين كل شجرة أو شجيرة تمر بها، ونأخذ نفس المجموعة من الأطفال ونطلب منهم أن يعدوا حقيبة يأخذوها معهم ويتقدمون ببطء ولكن بحرص حيث تكون المعلمة هي قائدة المجموعة، وندعهم يتخيلون نوع الحيوانات أو المخلوقات التي يمكن أن تقابلهم في هذه الرحلة؟

ويمكن للمعلمة أن تتظاهر بأنها ترى في فناء المدرسة أو تمر بين الأشجار ببغاء وتطرح على الأطفال سؤالا عن المصادفة المثيرة التي يمكن أن تحدث. قد تحتاج المعلمة إلى أن تختبئ خلف الأشجار إذا ظهر فرس النهر أو تهرب محترسة من القرود التي تلقي بالفواكه من فوق الأشجار.

وإذا نجحت رحلة السفاري هذه فسوف تحتاج المعلمة إلى أن تدعوا مجموعة من الأطفال في أيام أخرى حتى يكون لكل واحد منهم فرصة في رحلة متكررة وتشجعهم على أن يندمجوا في هذا التظاهر ووصف المخلوقات التي يشاهدوها.

ولكي ندفع الأطفال لإبداع قصص مغامرات خاصة بهم نقرأ عليهم قصصا مشابهة تقوم على حبكة خيالية واسعة مثل "سندوتش المربى العملاق" التي كتبها "جون فيرنن برج" هي قصة بها 4 مليون دبور يطيرون على المدينة ويحاول الناس أن يصطادوا هذه الدبابير من خلال سندوتش مربى عملاق.

هل يستطيع أطفالنا أن يخترعوا قصصا للحيوانات المفترسة خاصة بهم، مثلا عن حيوان عملاق يفجر كوخاً أو برجاً لكي ينجو بنفسه من السقف. ومحاولات التظاهر هذه تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم التخيلية والتي بدورها تقوى قدرتهم على لعب الأدوار الخيالية مع الآخرين في مركز اللعب الدرامي.


معدات اللعب الدرامي

دور المعلمة في المركز اللعب الدرامي:

دور المعلمة في مركز اللعب الدرامي هو دور مزدوج، فهي يجب أن تعد المنطقة الأسرية بطريقة دائمة، ولكي تعد الأطفال للأدوار التي يتآلفوا معها أكثر من الأم والأب والأخ والأخت والأجداد. ثم تلاحظ الأطفال كي ترى أيهم يشارك في اللعبة كعمل جماعي تعاوني، وأيهم ينتظر فرصة ليشارك، وأيهم يلعب دورا منفردا بعيدا عن المجموعة. وبالإضافة لذلك فالمعلمة تلاحظ مستويات التفاعل التي يؤديها الأطفال. هل الأطفال الصغار يلعبون دورا متوسطا في اللعبة الدرامية مثلما يلعبون في الرسم والموسيقا والكتابة والبناء بالكتل وبالمواد الجديدة؟ هل ينطلق الأطفال عبر مراحل الإتقان وفهم المعنى؟

والإجابة، عما سبق، تبدو كما لو كانت (نعم) برغم أن الألعاب الدرامية هي عملية إنجاز ونوع معقد من السعي الذي يتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل في محاولات الأطفال للتظاهر. وإذا كانت محاولاتهم للتظاهر تتضمن موضوعات بدنية تستطيع أن تطبق المعادلة الثالثة. فحينما يبدأ الأطفال بالتظاهر ولعب أدوارهم في سن سنتين أو سنتين ونصف فإنما هم يلعبون أدوارا صغيرة أو أجزاء من أدوار مثل وضع العروسة في الفراش وتغطيتها ببطانية أو كنس الأرض ووضع المكنسة بعيدا أو إحضار الأكواب وتجهيز المنضدة. ولا يبدو أنهم قادرين على اجتياز هذه الأفعال المحدودة ربما لكونهم غير قادرين من ناحية تطورهم على فهم الأدوار بصورة أكمل. وللأطفال الأكبر منهم سنا تأثير أقل بدلا من ذلك، فالأطفال الأصغر يلعبون الأدوار نفسها مرات

عديدة وبالطريقة نفسها إذا كانوا يمارسونها مثل الأطفال الذين يقوموا بمستوى الإجادة.

من ناحية أخرى، الأطفال من 3 – 4 سنوات الذين هم أكثر نضجا ولكنهم لم يقوموا بهذه الأدوار التظاهرية من قبل يظهرون ميولا واضحة لاستغلال الأدوات باللعب حولها أولا ثم بعد ذلك استخدام الأدوات بطريقة أكثر نضجا، فقد يستخدمون شيئا ما، مثل سماعة الطبيب مثلا، ليصرخوا فيه كما لو كان ميكرفونا وليس أداة طبية لفحص المريض. والبيئة الخاصة بهم مع الأطفال ذوى الخبرة الأكثر باللعبة الدرامية تساعدهم لتصحيح مثل هذه الأفعال ويصبحون أخيرا قادرين على إجادة أدوارهم.

والمعلمون قد يسجلون هذه البيانات التي لاحظوها على استمارة خاصة بتفاعل الطفل، فإذا كان هناك مجموعة من الأطفال مرتبطة بمركز اللعب الدرامي فإن كل أفعالهم وحواراتهم يمكن أن تسجل. ويمكن كذلك تصوير الخطط الخاصة بالأفراد بناء على تفسير البيانات التي تم تسجيلها تحت عنوان الإنجازات والاحتياجات والخطط للأطفال المختلفين.

تسهيل اللعبة الدرامية:

أحيانا لا تتكامل اللعبة الدرامية أو تخرج عن نطاق السيطرة، فإذا لم يستطع الأطفال حل هذه المشكلة يكون للمعلمة دور ثالث تلعبه كميسرة للعبة الدرامية، ولديها هما عدة اختيارات:

أولا: أن تعيد توجيه اللعبة.

ثانيا: أن تمدد اللعبة.

ثالثا: أن تلعب دوراً في اللعبة بنفسها.

رابعا: أن توقف اللعبة وتتحدث للأطفال من خلال أجزاء الموضوع الثلاثة.

إذا اختارت المعلمة أن تعيد توجيه اللعبة فهي قد تقترح على الأطفال سوك اتجاه آخر خلال موقفهم من التظاهر. فمثلا إذا خرجت مسرحية "الطبيب" عن نطاق التحكم أو تشاجر الأطفال على من يمسك بالسماعة يمكن للمعلمة أن تقول لهم انه حان وقت إغلاق عيادة الطبيب لهذا اليوم، وهو يحتاج أن يجمع أدواته في حقيبة ويذهب للبيت، ويحتاج أيضا أن ينادى على تاكسي لأن سيارته معطلة فهل هناك شخص منكم يستطيع أن يقود تاكسي أو يصلح سيارة؟.

من ناحية أخرى قد تختار المعلمة أن تمدد اللعبة بإدخال فكرة جديدة شيقة لتجتاز مشكلة السماعة ولكن تحافظ على استمرار اللعبة. فمثلا يمكن أن تقول: "هنا توجد 4 سماعات طبية جديدة طلبتها يا دكتور"، وتعطى للطبيب 4 مكعبات أسطوانية، "والمستشفى تطلب منك أنت ومساعديك أن تجربوا تلك السماعات على المرضى كي تعرفوا ما إن كنتم تستطيعون رؤية ما

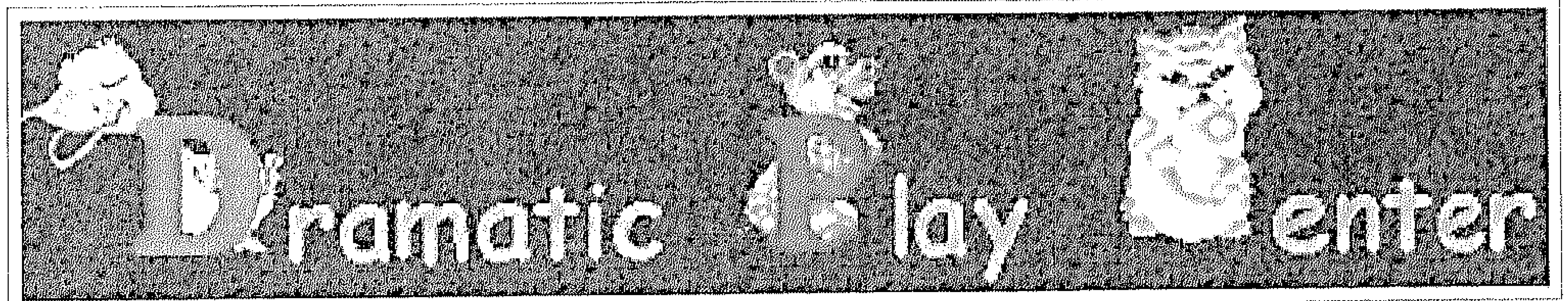
بداخل جسم المريض ومعرفة مرضه، ومجهر الليزر هذا اختراع جديد وأنت أول طبيب تستخدمه ولكن احترس منه لأنه هش جدا". ومن النشاط السابق تستطيع المعلمة أن تعرف كيف يستجيب أطفالها للاختراعات الجديدة.

ولإنقاذ اللعبة الدرامية التي خرجت عن نطاق السيطرة يمكن للمعلمة أن تأخذ دورا لنفسها في هذه الحالة، فالأطفال إما أن يهدأوا أو يخرجوا من اللعبة. وإذا استمرت اللعبة بهدوء يمكن للمعلمة أن تعتذر بالخروج منها مثلما دخلت فيها.

أحيانا يكون من الضروري أن توقف المعلمة اللعبة إذا خرج الأطفال عن نطاق السيطرة ولم يستطيعوا تقبل الاقتراحات الجديدة مثل إعادة توجيه اللعبة أو تمديدها أو تدخل المعلمة فيها. حينئذ قد تحتاج المعلمة أن توقف اللعبة تماما فقد حان الوقت إلى أن يتحدث الأطفال بهدوء عن الموضوع ذي الثلاث أجزاء الذي يؤكد عليه البرنامج، فنحن نهتم ببعضنا ونهتم بالبيئة المحيطة بنا وبأدواتنا.

وإذا انشغل كل الأشخاص بالعراك، فإن المعلمة تحتاج إلى أن توقف اللعبة لتهدئتهم وتقرأ عليهم كتابا مناسبا، مثل أن تقول: "هل تعرفون أن الأطباء في الحقيقة لديهم مشكلات تواجههم"، ثم تقول" "نعم.. اجلسوا هنا لأقرأ لكم قصة"، ثم تحدثهم عن طبيب لديه مشكلة، مثل (جلوريا الصغيرة) التي كانت مريضة فذهبت لأحد الأطباء ولم يعجبها أن يفحصها الطبيب، لذلك قامت هي بفحصه بدلا من ذلك، وها هو كتاب اسمه "دورك يا دكتور".

ينبغي أن يكون لدى المعلمة كتب لمثل هذه المواقف لكونها مدركة لنوعية الصراعات التي تحدث بين أطفال ما قبل المدرسة، فإذا بينت المعلمة للأطفال أنها تهتم بهم بهذه الطريقة فسوف تساعدهم ليصبحوا أفضل وأكثر استعدادا لحل المشكلات والصراعات التي تقابلهم في



13

الفصل الثالث عشر

مركز الفن



تمهيد

ينجذب الأطفال إلى الفن تلقائيا بنفس الطريقة التي ينجذبون بها للتحدث والكتابة في حالة وجودهم في بيئة تعليمية مليئة بالفرص ومهيئة لحدوث التعلم. ويعتبر الفن وسيلة للتعبير عن النفس والاتصال بالآخرين مثل اللغة. فهو يعتبر وسيلة شكل وا لوان بدلا من التحدث والكلام.

وكنتيجة طبيعية لوجود حافز طبيعي لدى الأطفال يدفعهم للاتصال بالآخرين فهم يعملون على تحسين قدراتهم بكل طريقه ممكنة. فهم بداية يتحدثون بطريقة متناغمة ثم يصرخون ومن ثم يهذون وأخيرا يتكلمون. وفي الكتابة يبدأون بالخربشة ثم يلعبون بالحروف وأخيرا يكتبون.

أما في الفن فيبدأ الأطفال بالخربشة أو رسم رسوم بلا معنى ثم يرسمون أشكالا ويجمعون هذه الأشكال ثم يرسمون صورا، فهم يجربوا بالألوان ويلعبون بالقماش. ولو اتيحت للأطفال خامات متعددة وحرية في الوقت نفسه لاستكشاف كيفيه الرسم فإنهم سيعلمون أنفسهم بأنفسهم المهارات الفنية التي عن طريقها سوف يتمكنون من توصيل ما يريدون قوله للآخرين.

والفن يعبر عن نفسه جيدا خلال بيئة التعلم ذاتي التوجيه طالما يتذكر البالغون في حجرة الصف أن الأطفال جزء من عملية تعليمية لا عملية إبداعية لخلق إنتاج فني، فمعظم الأطفال ذوي السنوات الثلاث أو الأربع من العمر لا يرسمون بقدر ما هم يقفون أمام اللوحة يستمتعون بتحريك الفرشاة وصب الدهان. فبدلا من الرسم يتعاملون مع اللوحة ويستكشفون طرق الاتصال بالرسم، فهم ينثرون الدهان بشكل دائري صانعين بقعه أحيانا وأحيانا أخرى يرسمون خطوطا أو دوائر.

عند قيامنا بتجفيف رسم الأطفال فإنهم قد يقومون بتغطية الرسم كله باللون البني، وقد نتساءل عن سبب قيامهم بذلك فقد كانت الألوان جميله للغاية قبل أن يغطوها. لابد أن نذكر أنفسنا دائما أنهم لا يبتكروا رسوما فنية بقدر ما يتلاعبون باللوحة نفسها. فهم يختبرون الفرشاة والألوان والخطوط ولمسات الفرشاة للوحه ليروا ما حدث عند استخدامهم لهذه الأدوات. وكلما زادت درجه تحكمهم لهذه الأدوات انهمكوا في الرسم حتى يصلوا إلى درجه الإتقان وقد رسموا نفس الأشكال والتصميمات مرارا وتكرارا ، فبعضهم وليس كلهم سوف يتطور إلى مستوى رسم أشياء وأشكال مفهومة.

تطور مهارات الرسم لدى الأطفال:

كل الأطفال في مختلف الأماكن يمرون بنفس مراحل تطور مهارات الرسم حيث يبدأون بالخربشة على الورق أو الحوائط أو النوافذ المغطاة بالبخار في أيام الشتاء والأيام الرطبة،

وحتى الرمال باستخدام العصاة. والمحاولات الأولى عبارة عن تعبيرات عصبية (خطوط لا نهائية مرسومة بطريقة متناغمة الواحدة فوق الأخرى) وكلما زاد تحكم الطفل في ذراعه زاد تحكمه في أماكن رسم الخربشة على الورق. لقد تمكنت "RHADA KELL " والذي جمعت آلاف الرسوم للأطفال، من التعرف إلى أشكال وسمات أساسية (قوالب الفن الأساسية)، ووجدت أنه من خلال هذه الخربشة يركز الأطفال على عدد ضئيل من الأشكال ويكررون رسمها بشكل طولي كلما تمكنوا من استخدام الفرشاة.

وتبدأ الأشكال في الظهور من خلال الخربشة في مراحل التطور، حيث حددت KELL ستة أشكال رئيسة في فن الأطفال، هي:

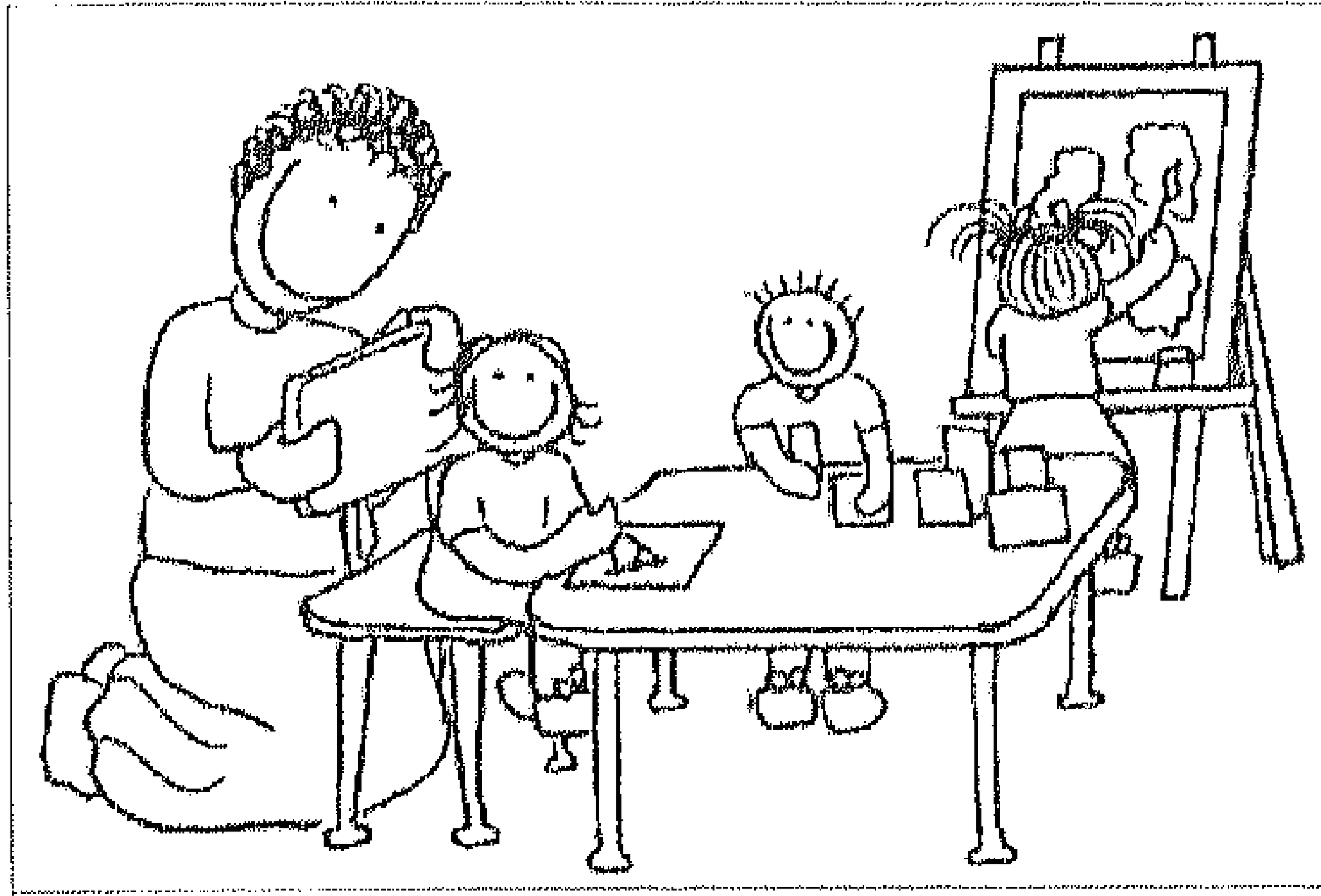
- المستطيل (أو المربع).
- والشكل البيضاوي (أو الدائري).
- والمثلث.
- والصليب اليوناني.
- والصليب القطري (علامة إكس).
- وشكل غريب بلا معنى.

وفى سن الثالثة إلى الخامسة، يميل الأطفال إلى مزج هذه الأشكال فوق بعضها. هذا المزج بين الإشكال يتشابه مع الرسوم الأولية للإنسان الأولي. في أحد هذه الأشكال يدعى "مندلة" وهو عبارة عن صليب داخل دائرة وتوجد "المندلة" على حوائط الكهوف في التصميمات الدينية القديمة وأيضا في فن الأطفال. فالأطفال يعبرون عن التراث الإنساني خلال تطور مهارات الرسم لديهم. وتعتبر الشمس واحدة من الأشكال التي تظهر تلقائيا في فن الأطفال فأشعتها كانت تنبع من أطراف صليب "المندلة" في الرسوم التي برزت أطرافها خارج حدود الدائرة ثم بدأ رسم الأشخاص بالظهور والذي كان يتمثل في شكل شمس مغطي بالشعر وذراعين على الجانبين وقدمين يخرجان من نهاية الدائرة وكانت العينان عبارة عن دوائر صغيرة أو نقط داخل الشمس (رأس إنسان) كما رسم بعض الأطفال أنفاً وفماً وهذه كانت الطريقة الوحيدة لرسم الإنسان عند الأطفال. وأخيرا، معظم الأطفال قاموا بإطالة القدمان ورسموا خطا أفقيا بينهما صانعين شكلاً تقليدياً للجسم.

ومن العام الرابع وحتى السادس، وجدت أشكال أخرى معروفة لدى الأطفال مستوحاة من عقولهم. وكما هو متوقع يملأ الأطفال بعد ذلك أوراقاً كاملة بما لديهم من الذخيرة الفنية حتى يصلوا إلى درجة التحكم القصوى في مهاراتهم الفنية وسوف ندرك بسهولة أنهم وصلوا إلى هذه المرحلة حينما يبدأون تلقائيا بإخبارك عن معنى رسومهم.

إعداد مركز الفن:

لمساعدة الأطفال على التقدم خلال تلك المستويات للتعامل والإتقان بقصد من أنفسهم،



يمكنك إعداد مركز الفنون الخاص بحجرة الصف حتى يتمكنوا من الاختيار منه واستخدامه بسهولة وعلى أن يتواجد على الأقل حامل للصور ،ويفضل اثنين بصورة دائمة. هذا الحامل من أكثر الأدوات جذبا وإثارة لاهتمام الأطفال نحو الفنون، فاللوحات والفرش يمكن أن تجهز بانتظار الوقت الذي يفضل الأطفال فيه الرسم. ومن الممكن أن يتعلم الأطفال كيف يحصلون على ورق للوح الرسم من على الرف أو المكتب ويعلقونها بالحامل بوساطة ماسك أو دبابيس الملابس ،وعند الانتهاء يمكنهم تعليق أوراقهم لتجف على حبال التجفيف ثم تعليقها متوازية في أطر مصنوعة في المنزل أو على ألواح الإعلانات المتحركة.

الخامات والأدوات اللازمة لمركز الفن:

- حوامل للرسم ملحق بها رف لوضع علب الألوان والفرش:

وهناك حوامل كبيرة (عريضة) تقبل عدد 6 أطفال كل ثلاثة أمام بعضهما وهذه للأعمال الجماعية.

- مرايل لحماية الطفل من اتساخ الألوان (مرايل بأكمام – مرايل بدون أكمام)
- **الألوان:**

ألوان فلوماستر (فسفورية، سحرية، أقلام بها أشكال تطبع على الورق (ختامة)

ألوان فلوماستر (رفيعة، سميكة، طويلة، قصيرة)

ألوان شمعية (رفيعة – سميكة – طويلة – قصيرة)

ألوان مائية (أكواريل)

ألون مائية (زجاجات بلاستيك – جالون كبير)

وهناك ألوان الجواش (برطمان، أنابيب) ، وألوان الأكريلك ، وألوان للرسم على القماش، وألوان للرسم على السيراميك (البلاط)، وألوان للرسم على الزجاج والمرايات + (ريليف) للتحديد، وألوان تستخدم عن طريق القطارة (تقطير)، وألوان برونزية مصمغة، وألوان خاصة بالطباعة عن طريق (الختامة بأشكال مختلفة) ، وألوان بلاستيك برطمانات ، وألوان بجمانت للطباعة .

ألوان برونزية

- **الورق:**
  - ورق كانسون أبيض وملون.
  - ورق سلوفان أبيض وملون.
  - كرتون ناصبيان ابيض وملون
  - ورق كوريشة ملون.
  - ورق قص ولصق ستيكر.
  - شرائح من الفوم الرقيق الملون
- **الأدوات:**
  - أقلام رصاص HB.
  - أقلام تحبير أسود سائل (ربيدو).
  - مقصات بلاستيك للأطفال (مستوية ومشرشرة).
  - مقصات كبيرة حديد (يستخدمها المعلم أو المعلمة).
  - كتر (قاطع ورق) كبير وصغير (يستخدمه المعلم أو المعلمة).
  - مسطرة 30 سم ، 60 سم حديد وبلاستيك.
  - مساطر (دوائر – أشكال هندسية مختلفة) شبلونة.
  - أستيكة – براية – خرامة للورق.
  - لاصق جاف (بريت) ولاصق سائل (أوهو) أو (هوفر).
  - ستاند بأرفف سلك عدة أدوار لوضع اللوحات.
- **خامات أخرى:**
  - إكسسوارات فوم وكرتون وخشب بأشكال مختلفة للتشكيل الفني.
  - صلصال طبى أصابع وعلب ملونه و أدوات التشكيل الخاصة به .
  - عجائن طبيعية (بالملح – النشارة – الورق).
  - خامات طبيعية وصناعية لتوليفها مع بعضها.
  - خيوط مكرميات ملونة.
  - أشكال مفرغة لوضع الصلصال لتكوين أشكال فنية.

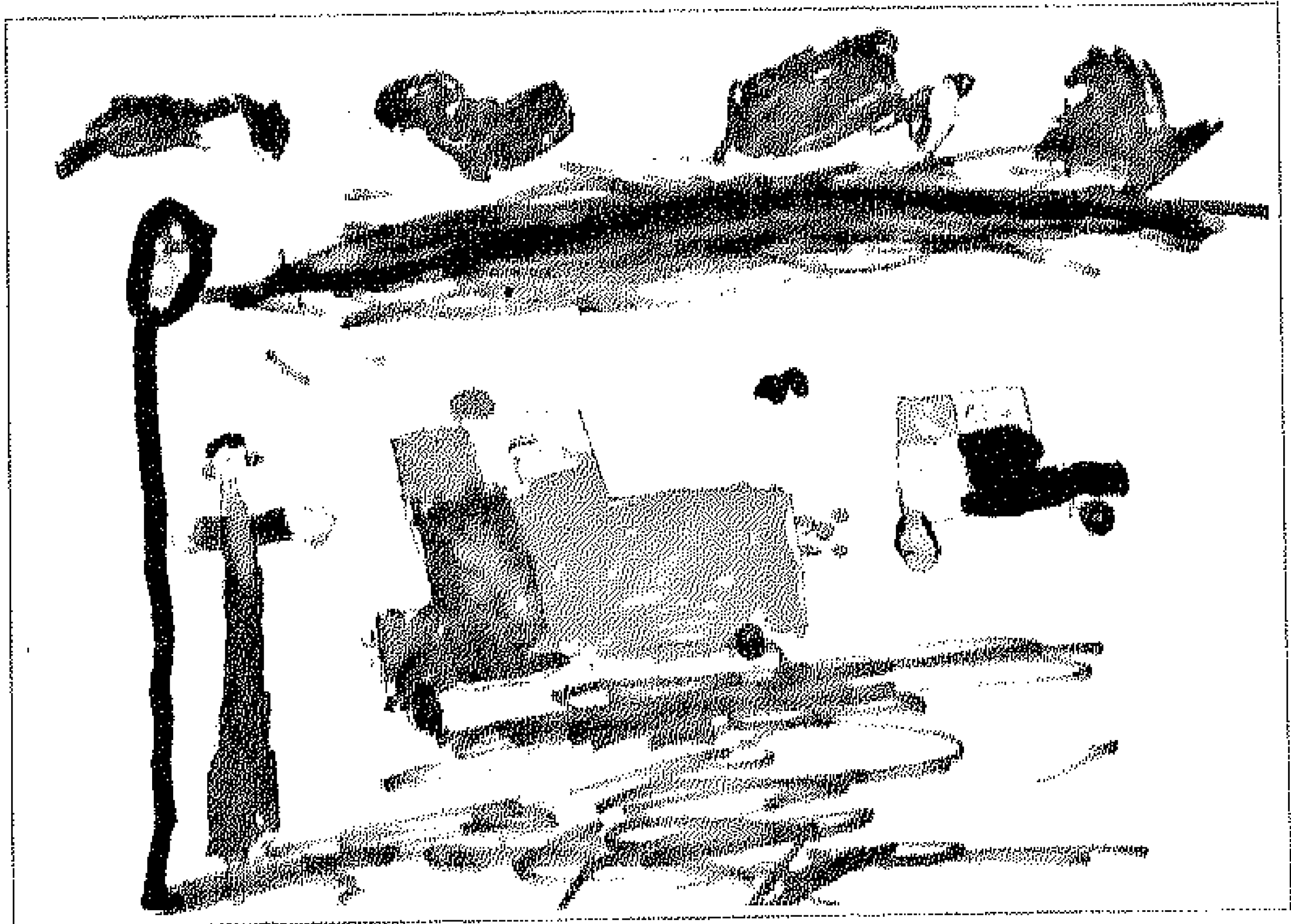
اللوحات التجارية:

تأتي اللوحات التجارية في أشكال وأحجام مختلفة، فالشكل التقليدي يتمثل في الحامل الحر ذي الجانبين والحامل الجداري وحامل المائدة أو المنضدة والحامل المستوى ،و ملحق بكل حامل لوح لوضع بطانة أو قلم رصاص لكي يرسم الأطفال على رفوف منخفضة بجانب المنضدة. وقد تتضمن تلك الحوامل خليطا من الألوان المختلفة في أوانٍ بلاستيكية أو داخل زجاجات مضغوطة وأقلام بطلاء سائل أو فرشاة في أعلىاللوحة أو ألوان مائية في صناديق بلاستيكية أو طلاء الأيدي بأوانٍ بلاستيكية مع فرش بمختلفالحجوم و أوانٍ لخلط الألوان وإسفنجة. كما توجد أيضا على هذه الرفوف مجموعات من أوراق الرسم البيضاء.

يجب أن تعزل كل مادة عن الأخرى فعلب الطلاء (الألوان) يجب أن تلصق عليها تعليمات الاستعمال لسهولة الاختيار والرسم. وبعض البرامج تفضل أن تزود العربات برفوف فيها كل التجهيزات الفنية نظرا للتقليل من المساحات المستخدمة. ويجب أن تكون الخامات متاحة داخل المركز الفني للأطفال مع الاهتمام بالماء ودلو جديد يستبدل من وقت لآخر مع مراعاة إبدال المواد غير المستخدمة بالمواد الأكثر استخداما وتوفير مصدر للماء. ويجب وضع اللوحات بجانب أحواض إن أمكن ذلك أو وضع دلو بجانب كل لوحة مع وضع بعض الماء للاغتسال على ارتفاع منخفض للأطفال. ويمكن دمج الأنشطة الفنية داخل منهج موحد في حالة وجود المواد داخل مناهج تعليمية لمراكز أخري، فالكتب المصورة تجذب الأطفال نحو النشاط الفني ولذلك يجب أن تكون متاحة للأطفال داخل كل من المركزين الفني والأدبي.

الجمال والإبداع في مركز الفن:

يجب أن يكون المركز الفني هو مركز الإبداع ،،فحجرة الصف يجب أن تكون مصدر جذب الأطفال. ومن المعروف أن الأطفال يحبون الألوان الساطعة والمساحات الواسعة، وأيضا المعلمات يستمتعن بالمناظر الجميلة حولهن لذلك يجب أن نجعل من حجرة الصف مكانا جميلا للمعيشة والعمل بداية من المركز الفني وصولا إلى البيئة التي يعيش فيها الطفل. والبيئة الكئيبة من أهم مصادر إحباط الطفل فبالرغم من حماس الطفل داخل حجرة الصف إلا أن المسئؤولية تقع على عاتق المعلمة في استغلال حماسه في إبداع بيئة جميلة داخل الفصل، وبدلا من



رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

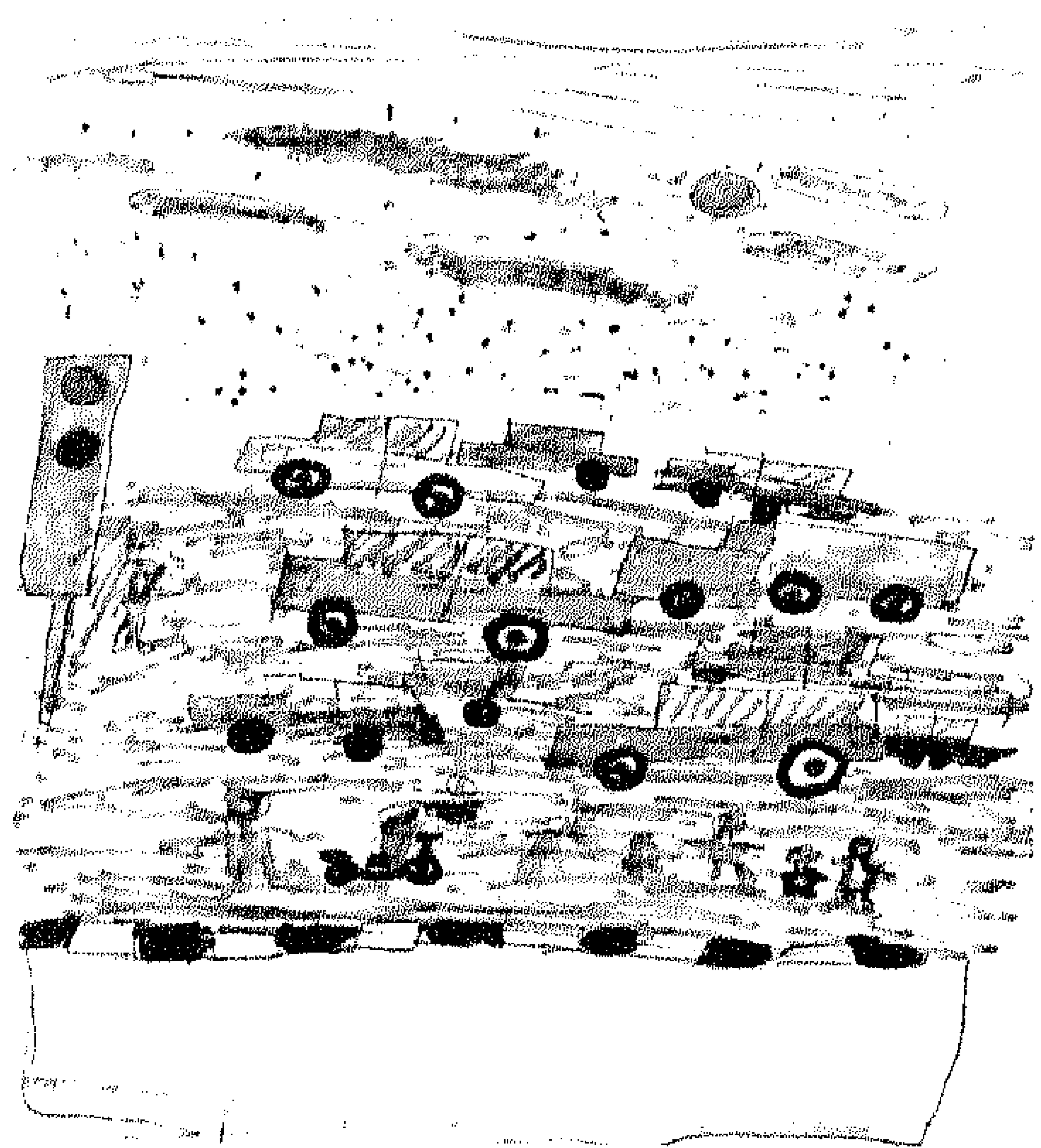
دهان الحائط باللون الأصفر الساطع من الممكن استخدام لون أقل سطوعا في رسم مناطق من الحائط تبرز جماله ،ويمكن تنظيف الحائط وتلوين أماكن الرسم بدلا من استخدام ألوان جديدة...الخ. ومجموعات الورق المقوي الملون بدرجات متناسقة يمكن أن تمثل خلفية جميلة للحجرة ويمكن استخدام أوراق الفنيل سريعة الالتصاق التي تؤثر في ألوان ثابتة لتغطية الرفوف والمنضدة وأعلي الأشياء ،ويمكن شراء ستائر لائقة ،كما يمكن تزيين أركان الحجرة....الخ.

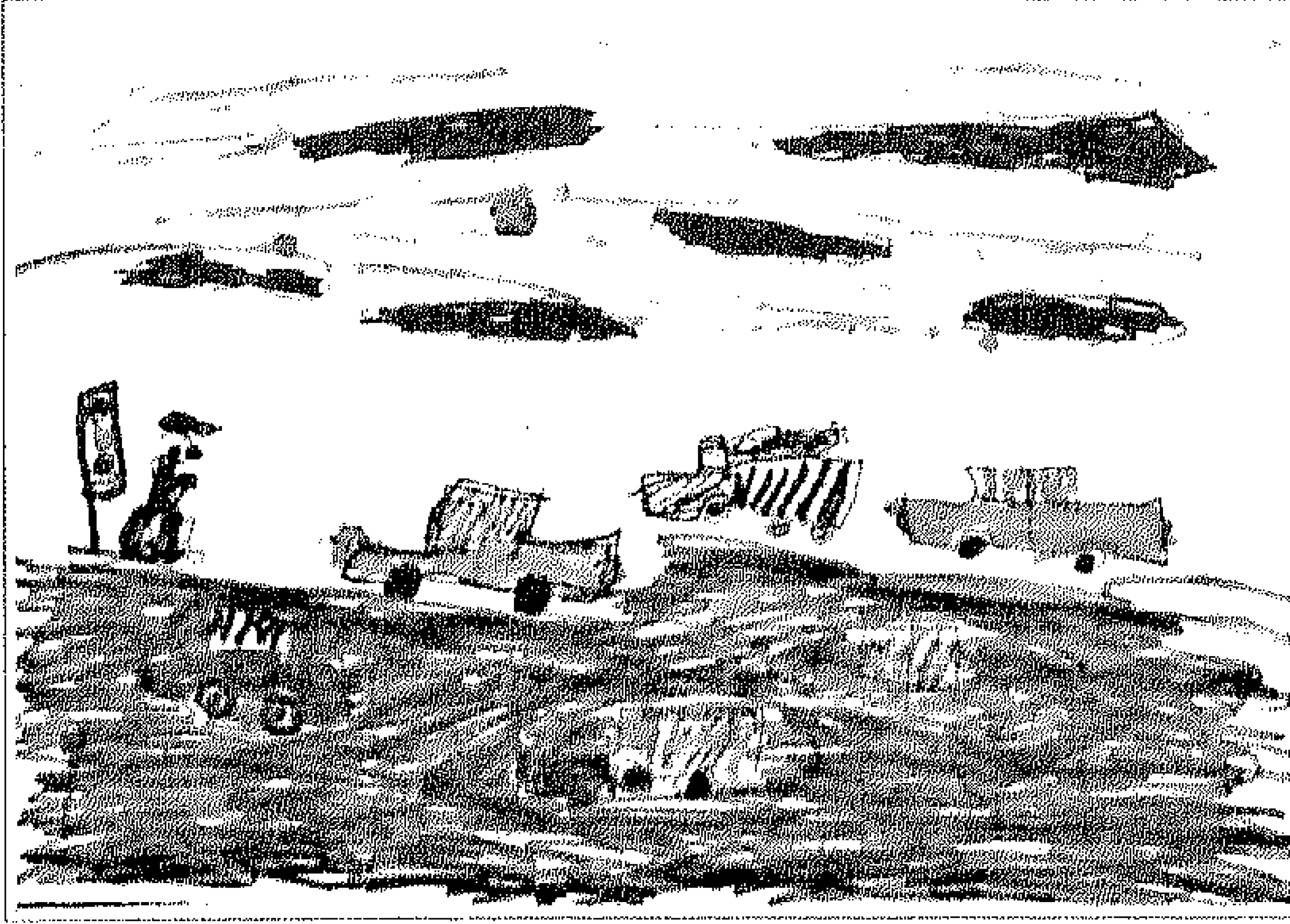
يجب ألا نبالغ في الترتيب أو التلوين وأن نستخدم إحساسنا في تحديد كمية الألوان والخامات المستخدمة الترتيب والتلوين الزائد الناجم عن ألوان متناقصة قد يؤثر في الأطفال والبالغين على نحو سلبي. وأن نزين حجرة الصف بطريقة بسيطة (غير مبالغ فيها) وفي نفس الوقت جميلة.

نشرة المركز الفني [نشرة إعلانية]:

تعرض نشرة المركز الفني تقدم الأطفال خلال تطورهم من الخربشة إلى رسم أشكال مفهومة. فإذا كانت اللوحة ذات خلفية سوداء يجب أن يعرض تقدم الأطفال في ورق أصفر أو وردي. ويجب هنا تغيير خلفية النشرة من وقت لآخر وأن نغير ترتيب الألوان مرة أو مرتين في السنة، فالأطفال كالبالغين يستمتعون بالتغيير إن لم يكن مبالغاً فيه. ويمكن أن توضع إعلانات الكتب المصورة على ورق كارتون وتغطى بأغلفة الطعام النظيفة وصور الحيوانات والورد والأشجار والمناظر الطبيعية الجميلة. كذلك يحب أن نتحدث مع الأطفال عن الألوان وجمال الطبيعة ونذكر لهم كيف نحب ألوان الملابس التي يرتدونها، وأن نقوم نحن أيضا بارتداء ألوان جذابة وإحضار الزهور والبراعم والفروع، والتحدث مع الأطفال عن جمالها ومساعدتهم كي يروا الجمال حولهم داخل وخارج حجرة الصف.

هل لاحظ الأطفال اللون الأحمر على رأس عصفور فوق سطح المنزل؟ كم عدد الألوان الخضراء التي يرونها في العشب والأغصان والحدائق ؟ هل يوجد أي تشابه بين هذه الألوان وألوان حجرة الصف؟ اجعلهم ينظرون إلى السماء الزرقاء الجميلة وفكر معهم في كيفية إحضار هذا اللون لصنع بيئة أفضل داخل الفصل؟

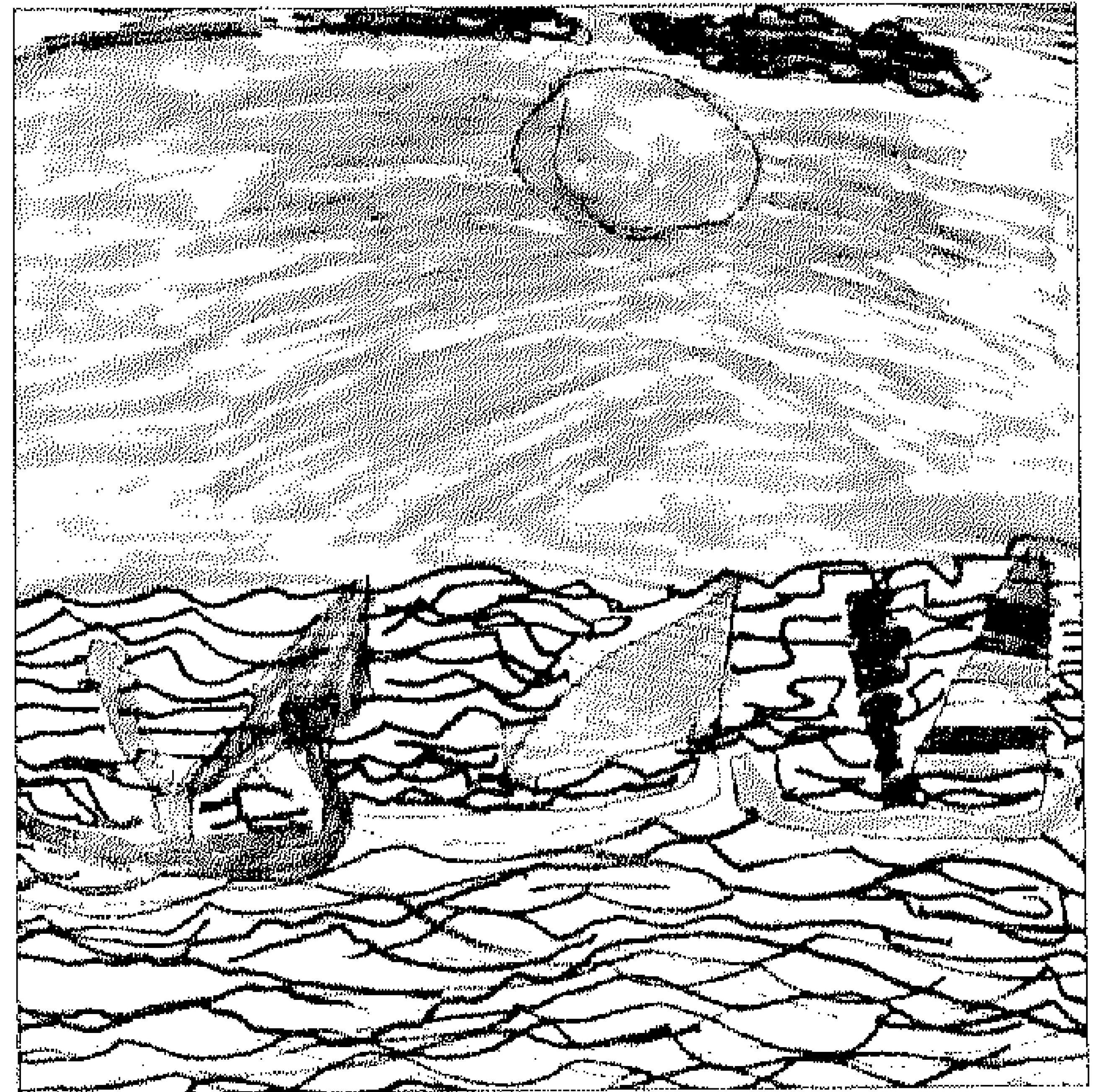

رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره 6 سنوات


رسم لحركة سير السيارات ابتدعه طفل عمره 6 سنوات

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو البدني:

تتمثل الحركة الصغيرة .التي تتطور عن طريق الأنشطة الفنية، في التحكم في الفرشاة أو الطباشير أو القلم أو أداة الرسم، والتحكم فيما تصنعه هذه الأداة وهو ما يمثل نمو الذراع واليد وعضلات الأصابع وأيضا التناسق بين العين واليد (التناسق الحركي بصري) إضافة إلى باقي الأدوات المستخدمة في الرسم. ويجب ممارسة بعض التمارين الخاصة للتحكم في هذه الأدوات ، وإحدى الطرق تكمن في تعرف مجموعة من الأطفال على الطفل "هاورد" الموجود في القصص المصورة وقلمه الأرجواني.

اصنع نموذجاً واقفاً "لهاورد" على قطعة من الكارتون عن طريق رسم حدود خاصة "لهاورد" ثم لونه باللون الأزرق ولون الجسم ثم لون الرأس بلون الوجه ،ثم اصنع عيونا واسعة بيضاء كما هو موضح. تعتبر طريقة " رجواني" ل"كروكت جونسون" هي أول الطرق التي ترسم صوره "لهاورد" وهو يخربش أو يرسم على الورق بالقلم الأرجواني، ثم يستمر في رسم خط ارجواني وهو يمشى في ضوء القمر ويرسم الأشياء التي يريد أن يراها. في نفس الوقت غطّ منضدة بغطاء أبيض واتركها للأطفال كي يرسموا عليها بقلم ارجواني بعد سماع القصة. قد ترغب في الحصول على بعض الأصباغ أو الألوان الخارجية من اللون الأرجواني، وبعد نهاية الرسم اجعل كل طفل يوقع تحت رسمه وغطّ الغطاء بورقه نظيفة. وإذا أراد الأطفال إيجاد الإشكال التي رسموها كما فعل "هاورد" اتركهم يفعلون ذلك ولكن ليس من المفترض أن نسألهم عن معنى ما رسموه.


رسم للصيادين في البحر ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

وهناك نشاط فني آخر يكمن في الرسم باستعمال ورقة سوداء وطباشير أبيض باستخدام كتاب (أغنية الحصان) باللونين الأبيض والأسود تأليف "ريتشارد كندى" . ويمكن أن تضع صورة من الكتاب بجانب منضده الرسم حينما تقرأ الكتاب

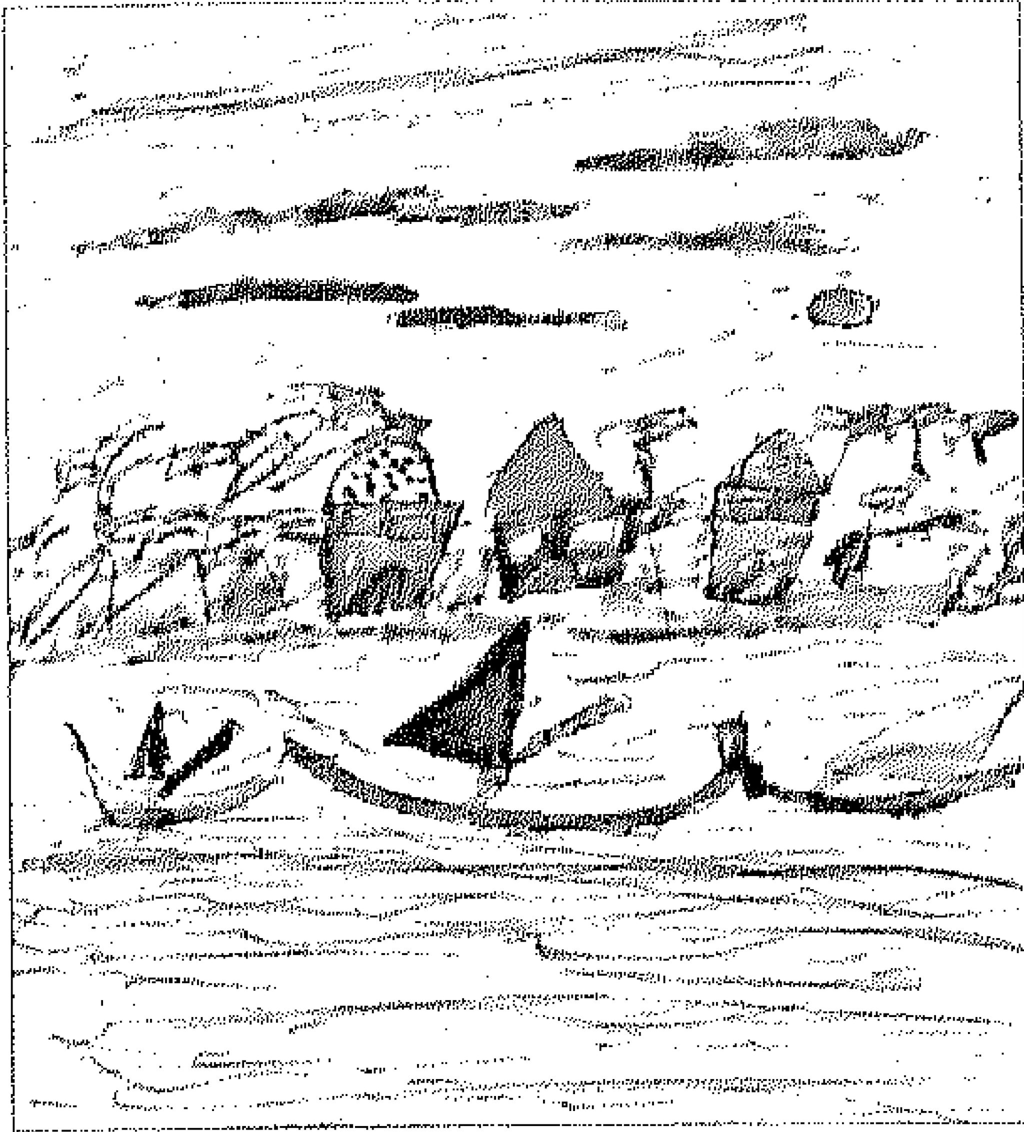
للأطفال. والكتاب هو عبارة عن حكاية طفلة تركب حصاناً اسمه "أسبرت" وقد تبدو الكلمات صعبة على الأطفال ولكن يجب على المعلمة أن تشرحها لهم، فالكلمات عبارة عن شعر في محيط نثرى يحكى عن "كيف تجرى الفئران خارج جحورها لترى ما يحدث ونحن عبارة عن أشباح".

دع الأطفال يصنعون خطوطا بيضاء على أوراق سوداء لتوضح حوافر الحصان، ويمكن صنع أصوات للحصان باستخدام تسجيل يمثل قرع الطبول أو صوت حوافر الحصان. ويمكن أن تجعل الأولاد يحاكون صوت قرع الطبول أو حوافر الحصان باستعمال الرق، دع الأطفال يصنعون أشكالاً متناسقة دون النظر إلى النموذج لان الرسم عند الأطفال يعتبر مجهوداً بدنياً وليس عقلياً، اسأل الطفل: هل يرى الخطوط البيضاء والسوداء جميلة؟

وهناك طريقة أخرى يستمتع بها الأطفال: هي صناعه خلفيه زرقاء لقصة (أين تذهب الفراشة حينما تمطر السماء؟). تأليف "MAY GARELICK" وهى قصيدة عبارة عن قصة تسأل: أين تذهب الحيوانات المختلفة حينما تمطر السماء؟ وصفحات القصة صفحات بيضاء مغطاة باللون الأزرق بطباشير أو قلم، ويظهر المطر في الكتاب من خلال الخلفية الزرقاء باستخدام آلة حادة. ولكون الكتاب لا يوضح مكان اختفاء الفراشات فهو يمثل تحديا لعقول الأطفال. ويستمتع الأطفال بملء الصفحات البيضاء باللون الأزرق باستخدام قلم أو طباشير عن طريق فرك القلم عبر الورقة وأعطائهم مبردا لنبش الورقة ليظهر المطر.. الخ من الأنشطة الصغيرة للرسم والثقب والتفكيك والطي والقطع والرش والضغط واللصق والتغليف..... الخ.

ويستمتع الأطفال بتمزيق الورق الملون لاستخدامه كقصاصات. دعهم يحتفظون بصندوق من القصاصات والأنسجة الممزقة والأوراق المجعدة وورق الألومونيوم الملون واحتفظ بصناديق أخري مليئة بمجموعات أخرى من القصاصات كالمواد العازلة والريش والبذور والمكرونة بأشكالها والحلويات المختلفة، وقد تلصق هذه الأشياء كخلفية في رسم أو إبداع حر. ويفضل الأطفال في سن ما قبل المدرسة أن يطوون الورق، لذا دعهم يتمرنون على مجموعات صغيرة من الورق فهذه الأوراق قد تقطع وتلصق على شكل قصاصات. وبعض الأطفال يملكون المهارات الكافية لاستخدام المقص في قطع جوانب الورق المطوي.

دع الأطفال يتمرنون بالمقص بوضع صندوق مليء بالمقصات الحادة بدلا من المقصات غير الحادة فهذه المقصات أسهل في القطع كما أنها لا تفقد حدتها بسهولة. والمبتدؤن في استخدام المقصات يمكنهم أن يستخدموا طريقة أفضل لو أمسكوا بالورق بشكل محكم بين أيديهم في أثناء القطع. وقد يتمكن الأطفال من تنمية قوتهم العضلية عن طريق الضغط على زجاجات الرسم


رسم للصيادين في البحر ابتدعه طفل عمره 6 سنوات

البلاستيكية ليصنعوا التصميمات على الورق الملون، ويمكن طي جزئي الورقة معا صانعين نوعا آخر من التصميم.

الرسوم الكبيرة:

يمكن استخدام كتاب (رقصة اللون) تأليف "ANN GONS " للحث على رسم الرسوم الكبيرة أو مؤخرا حينما يصلوا إلى مرحلة الوعي الفني، وهو كتاب ملون يحكي قصة ثلاث بنات إحداهن ثوبها أحمر والأخرى ثوبها أصفر والثالثة ثوبها أزرق يرقصن معا صانعين دمجاللألوان الثلاثة في النهاية، ثم ينضم إليهم طفل يرتدي اللونين الأبيض والأسود ،ومن هنا يتمكن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من فهم واكتشاف ما يحدث عند اندماج ألوان الرسم ،ولكن دعهم أولا يدورون في شكل دائري ثم اتركهم يعودون إلى المركز الفني ويضعون ثوبا فوق الآخر.

هل يستطيع الأطفال أن يروا خلال هذه الأثواب ويكتشفوا ثوبا جديد كما يفعل الأطفال في الكتاب ؟وهل يمكن أن يرفعوها في النافذة ويروا عبرها؟

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو العقلي:

فكرة اللون عبارة عن تطور عقلي معرفي يحدث في العام الرابع إلى العام السادس. والاهتمام الأول ينصب على جعل الطفل قادرا على التمييز بين الألوان المختلفة ويتضمن هذا التمييز البصري معرفة الأسماء، وبالفعل بعض الأطفال قادرين على التمييز بين الألوان المختلفة وبعضهم الآخر يعرفون أسمائها ومعناها. ولكي نزيد قدرة الطفل على الدمج بين الأسماء والخيال البصري خذ لونا في كل مرة واجعل الأطفال يستخدمونه. لماذا تحب (ليلى) الجوارب الحمراء والسترة الحمراء والبيجامات الحمراء والكوب الأحمر ؟ بغض النظر عما تحبه أمها. في اليوم الثاني أطلب من الأطفال أن يحضروا شيئا أحمر وأن تحضر المعلمة شيئا أحمرا بذاته (مثل الزهور الحمراء) وضع الطلاء الأحمر في الأواني البلاستيكية وجهز الفرشاة على المنضدة البيضاء ثم ضع شيئا أحمر في كل المراكز (مثل كتب حمراء في مركز الكتابة وماء ملون أحمر في المركز اللعب التمثيلي...).


رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

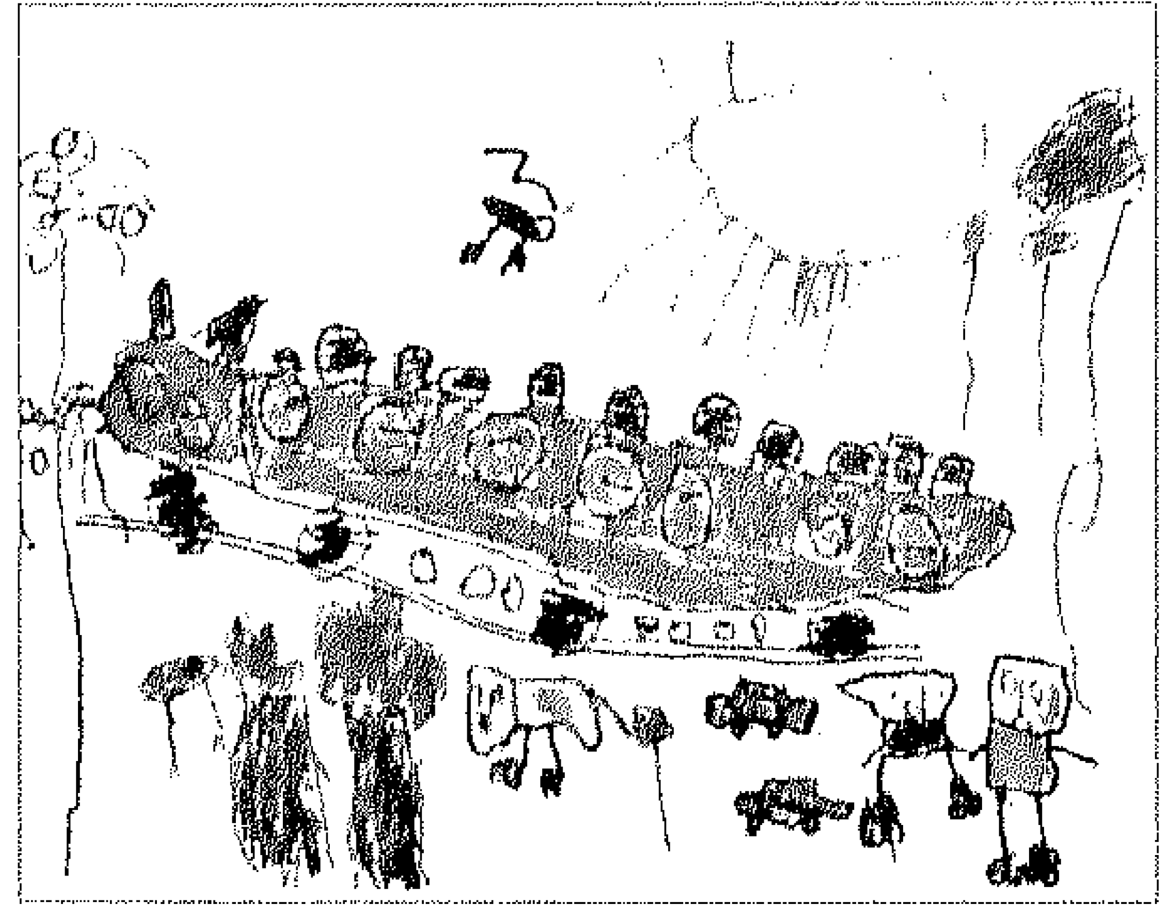
إلى أي حد سوف يميز الأطفال اللون الأحمر، يتوقف هذا على الأطفال أنفسهم وأهداف المنهج الدراسي، بعد أسبوع أو أكثر غير اللون الأحمر مستخدما اللون المناسب لفصول السنة أو الأجازة، وحينما يتم تقديم الألوان جميعها واحد تلوا الآخر اجعل الأطفال يبدأون بالمزج بين الألوان لصناعة ألوان جديدة. ضع اثنين من الأواني مليئين بلونين مختلفين بجانب اللوحة مثل الأصفر والأزرق واجعل الأطفال يجربون مزج اللونين على اللوحة، ويمكن وضع فرشاتين بهما لونان مختلفان ليروا النتيجة.


رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

يمكن أن تقرأ المعلمة للأطفال القصة المصورة (القطط الملونة) تأليف "MARGARAT WISE " عن (القطتان "براش" و"هاش" اللتان لم تتمكنا من العثور على اللون الأخضر حتى خلطتا بالصدفة دلو من اللون الأزرق مع واحدا أخر من اللون الأصفر.

هل يستطيع الأطفال أن يصنعوا ألوانا جديدة باستخدام طباشير ملون؟ دعهم يحاولون ذلك عن طريق التلوين بالطباشير في ناحية ثم تغطيته بلون آخر. وماذا عن الأقلام؟ افتح مجموعة من الأقلام للاستخدام في نفس الناحية لترى أي ألوان جديدة يمكن أن يصنعها الأطفال. احضر طعاما ملونا لاستخدامه في صناعة سوائل ملونة باستخدام مجموعة من أواني الأطفال، قد يكون نصفها ممتلئاً بالماء أو إضافة نقطة أو نقطتين من الطعام إلى كل إناء. واحتفظ بالكثير من الأواني الفارغة وكوب من الماء النظيف وقطارة طبية حيث يمكن للأطفال أن يختاروا الألوان التي سوف يمزجونها. ودع الأطفال يستخدمون كل يوم لونا من الألوان المختلفة عن طريق تقطير قطرات من عصير الطعام داخل الماء والعجين.

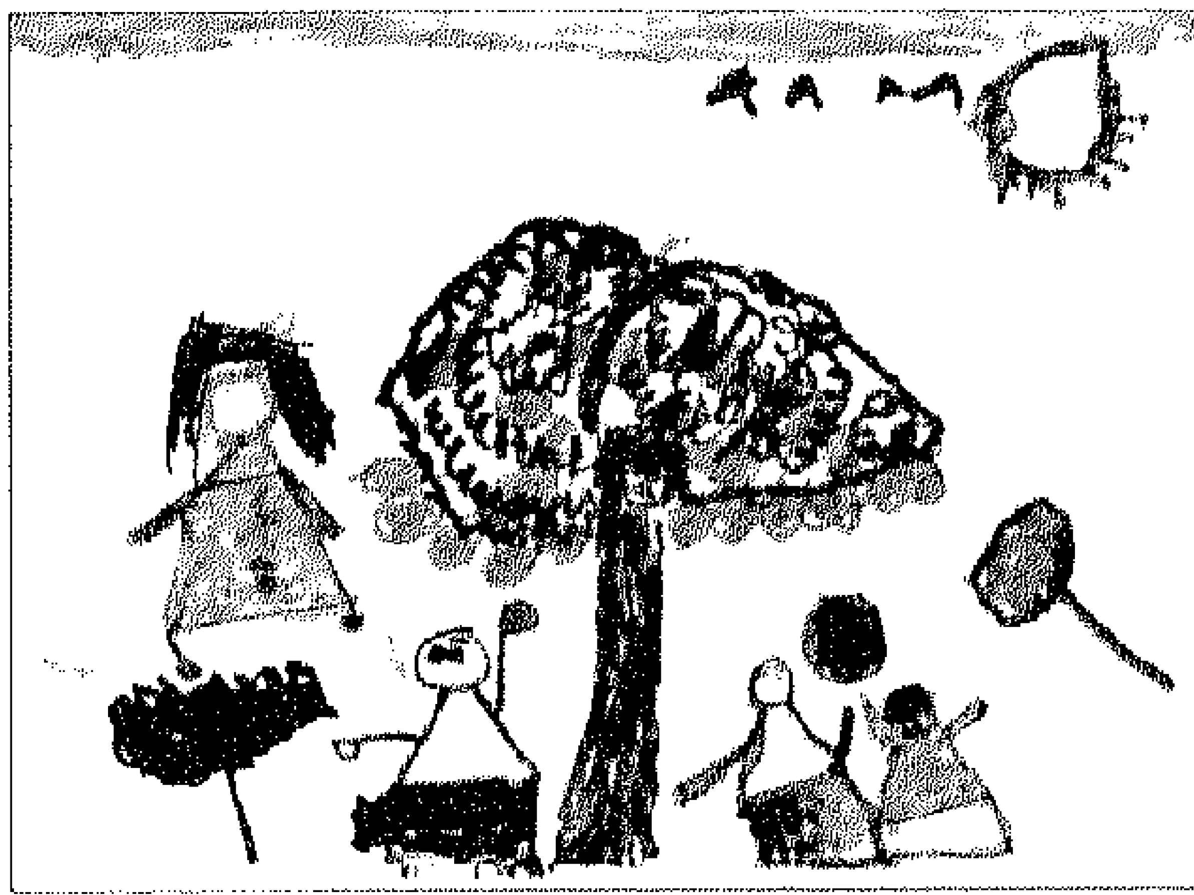
هل من الممكن أن تدمج الأضواء الملونة لصناعة ألوان جديدة أيضا؟ احصل على العديد من ورق السيلوفان الملون واحضر بطارية وحينما تظلم الحجرة أضيء البطارية على السقف وضع ورق سيلوفان أزرق فوقها ثم أصفر وسوف يستنتج الأطفال أن اللون تحول إلى الأخضر. نستطيع قراءة كتاب "القليل من الأزرق مع القليل من الأصفر " تأليف LEOIONNI. وتدور تلك القصة حول دائرتين إحداهما زرقاء والأخرى صفراء تريدان أن تلعبا سويا ولكن لاختلاف


رسم للمدينة الألعاب ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

ألوانهما، ليس مسموحاً لهما أن يتقابلا .لقد لعبت الدائرتان سويا فصنعتا اللون الأخضر. في هذه الحال سوف نحتاج مصدرين من الضوء لتوضيح كل لون بمعزل عن الآخر ثم توضح ما يحدث حينما يتقابل اللونان.

ويمكن أن يحتوي مركز أدب على كتاب MARTIN BILL و كتاب المفسر EICARLE بعنوان "الدب البني... الدب البني... ماذا ترى؟" حيث ترى كل الحيوانات حيوانا آخر بلون مختلف كدب بني أو عصفور أو بطة أو حصان أزرق أو ضفدعة خضراء. وحين يسمع الأطفال القصة ويشاهدون الصور سوف يجيبون عن أسئلة حول "ماذا ترى؟" حتى قبل أن يقلبوا الصفحة.

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو اللغوي:



رسم للحديقة ابتدعه طفل عمره 5 سنوات

يستخدم الأطفال أسماء الألوان لذا يمكن أن نقرأ لهم القصص والأناشيد حول الألوان وندعهم يؤلفون قصصهم الخاصة مع استعدادنا لتسجيل ونسخ ما يقولون. ويمكن أن نحدث الأطفال عن التصميمات التي يصنعونها ونستمع لما يقولون. ونترجم خيالهم على شكل رسم لماذا يظنون أنهم يرسمون. ونقرأ لهم كتاب "اللبن المسكوب" تأليف SHALS GSHAW ليحرك أفكارهم. فكل صفحة زرقاء في هذا الكتاب ترسم صورة شيء أبيض ولكن ليس كاملا. قد يريد الأطفال أن يقلدوا الكتاب عن طريق الضغط على أنبوبة اللبن الأبيض على ورقة زرقاء ثم طي هذه الورقة لدمج اللونين مع بعضيهما. وكلما زاد اهتمام الأطفال بفهم حكايات الألوان زاد اهتمامهم بفهم كتبهم، ففي قصة SWIMMY تأليف LIONNI LEO، يستخدم الفنان المناديل كأوراق تشرح معنى (غابة الأعشاب) التي تسبح الأسماك من خلالها. قد يريد الأطفال أن يضعوا الأوراق على المناديل ثم يفركوا المناديل على أوراق بيضاء حتى تبقي الأختام. وليس من الضروري أن يخبرك الطفل عن معنى قصة ما يرسمه.

حينما تعرف أن معظم رسوم الأطفال نتيجة عملية بدلا من صورة مرسومة، يجب أن تكون ملاحظاتك مناسبة بدلا من قول (يا لها من صورة جميلة مكونة من أربع شموس ألا تخبرني عنهم)، ويجب أن تظهر المعلمة الملاحظات عن مجهود الطفل المبذول مثل (لقد عملت بجد مع الألوان هذا الصباح) وقد تعلق المعلمة مستخدمة الأساليب الفنية على أن هذه الأشياء للأشكال الصفراء التي رسمها الطفل جميلة بقولها: هل لاحظت التصميم المميز للدوائر والخطوط؟

ويجب تشجيع الأطفال إذا أرادوا أن يتكلموا عن أعمالهم الفنية. كما يجب أن يتكلم العمل

الفني عن نفسه بدلا من أن يصفه الطفل بيد أن أساليبك الفنية قد تزيد من أساليب الطفل. وحينما يدرك الطفل أن الأشكال الأكثر أهمية من قصته سيبدأ الكلام عن رسومه بنفس الشكل.

كذلك يجب تشجيع الأطفال على كتابة قصة عن رسومهم، ففي غياب هذا الهدف الأساسي من الرسم فقط يصبح العمل الفني دون أهمية لهم.

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو العاطفي:

يستخدم الفن كأداة لتنمية العاطفة لدى الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وتشمل الطريقة المباشرة استخدام الفن كوسيلة علاجية لتحرير أو إطلاق الأحاسيس السلبية، فحينما يحس الأطفال بالضيق فان ألعاب الماء يمكن أن تكون نشاطا مهدءاً لهم، ضع دلوا من الماء بجانب أحد المناضد مع وضع العديد من الإسفنج ودع الأطفال يشبعون الإسفنج بالماء ويضغطون عليه كما يحبون ، ثم وضح لهم كيف نقص الإسفنج إلى قطع صغيرة باستخدام المقص ونلصقها كقصاصات زيتية لشجرة كريسماس، وقد يريد الأطفال أيضا أن يقطعوا علبة كبيرة من الإسفنج ويلعبوا بها في الماء ويتركونها تجف ويستخدمونها في المشاريع الفنية الأخرى.

ضع العديد من أواني الماء الصغيرة بجانب منضدة الفن مع وضع مجموعة من الحلويات (مكسبات اللون) والعديد من الزجاجات الفارغة وإبريق فارغ ومضرب بيض. واجعل عدد الأطفال يساوي عدد أواني المياه لكي يكون لكل طفل إناءه الخاص به كي يتمكن من تجربة مزج الألوان واستخدام مضرب البيض وتعبئة الزجاجات بالألوان نظرا لكون هذا النشاط غير دائم ولا يمكن وضعه على حامل في أثناء تصوير النشاط.

صنع العجينة:

تعتبر العجينة والطين من المواد القابلة للتشكيل فهي بشكل عام مواد علاجية مختارة لإطلاق أحاسيس سلبية. وهذه المواد قابلة للعصر أو الضرب أو الطي أو التدليك أو الضغط لصنع أشكال مختلفة كل نوع له ملمسه الخاص به ودرجات مختلفة من سهولة تشكيله ولهذا تعطي كل من هذه المواد إحساسا مختلفل لدى الطفل.

نستخدم هذه الطريقة مرة واحدة خلال العام الدراسي لكن تأكد من كل طريقة على حده مع الأطفال. المقادير: آلة استخدام العجين (الصلصال)، فإن كثير من المعلمات تحدد الفن ويوجد اختلاف بين العجين والطين ويمكن صنع عجينة طبقا المواصفات مختلفة.

- **المقادير:**
- نصف كوب دقيق. • نصف كوب ملح.
- كوبان من الماء. • ملعقتا زيت طعام.
- ملعقتا ثوم،

- **الطريقة:**

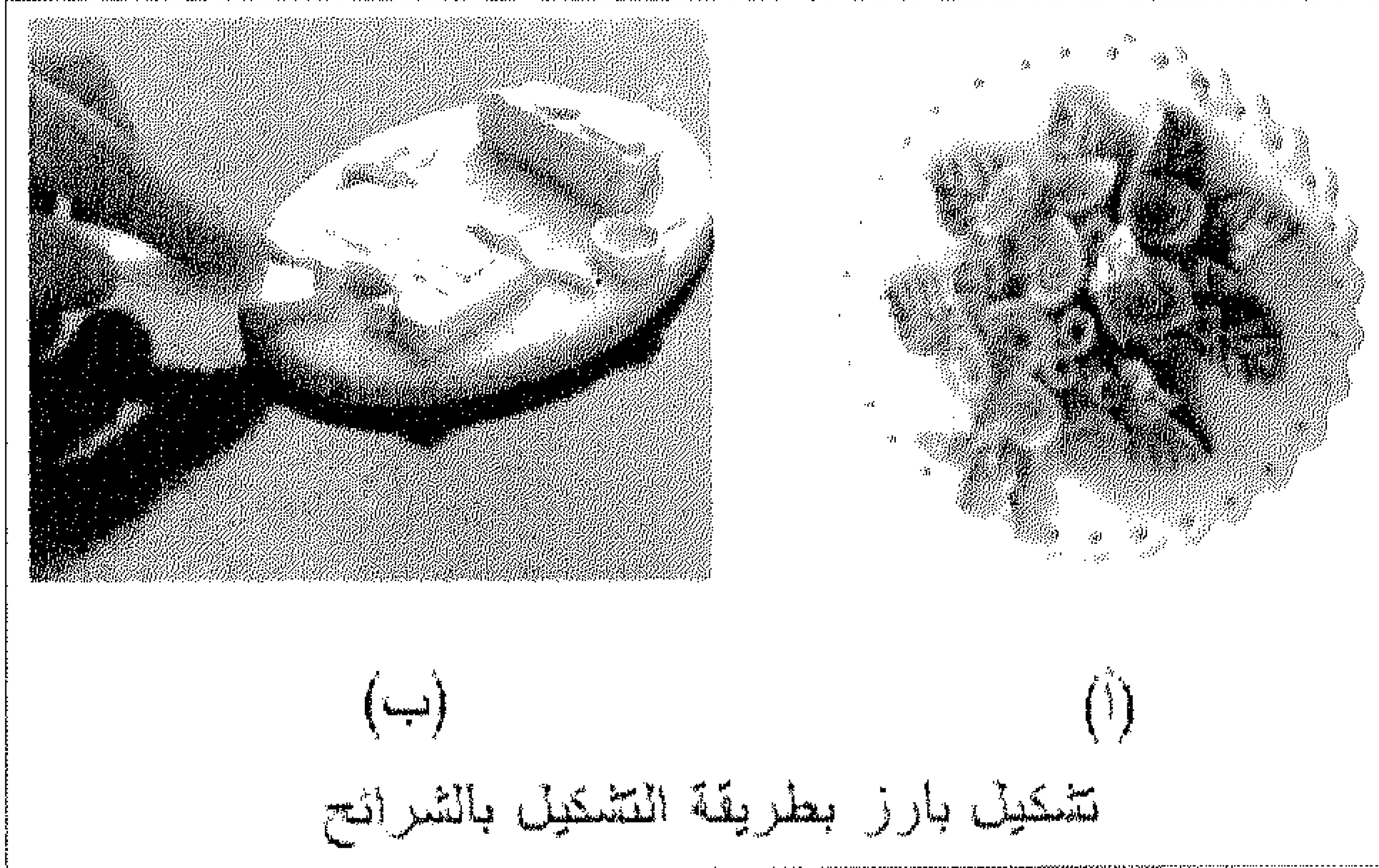
صب كوبي الماء المغلي على المكونات مع التقليب المستمر حتى تتجانس وتصبح دافئة. ضع العجين في إناء مبطن بالدقيق واضغط عليه حتى يصبح مفروداً (ناعماً) وضعه في مكان دافيء وقطعه من البداية.

ملاحظة:

اصنع العجينة قبل قدوم الأطفال ،ثم أعطِ كل طفل قطعة عجين كي يشكلها. ودعهم يشكلون العجين بأيديهم وبعد ذلك أعطهم بعض الأدوات المساعدة كالسكين ودعهم يجربون ضغط العجين بأيديهم وتشكيله كالكرة وتقطيعه إلى قطع صغيره، وتذكر دائما أن استخدام العجين هو نشاط للأطفال فقط فلا تتوقع منهم شكلا له معنى. وبعد ذلك في المرة التالية ضع العجين على المنضدة الفنية لكي يتمكنوا من تقسيمها وتشكيلها واستخدام مواصفات مختلفة ولا تستخدم مكسبات اللون، حيث يمكن استخدامها فقط حين يتمكن الأطفال من صنع العجين بأنفسهم.

- **الطين:**

يحب الأطفال أن يضعوا أيديهم في الطين فهو وسط مختلف للتشكيل أو لصنع العجين. اشترِ الطين جاهزا واحفظه بعيدا عن الهواء حتى لا يجف ثم احتفظ به رطبا مع إسفنجة رطبة ،ولكن إذا كان رطبا أكثر من اللازم عرضه للهواء. حجم الطين المناسب للطفل بالضمادة التي تمسك باليدين ويتم شدها عبر الطين.



(أ) (ب)

تشكيل بارز بطريقة التشكيل بالشرائح

شجع الأطفال على أن يشكلوا الطين بأيديهم بأي طريقة. في البداية يكونون صفاً ولكن بعد ذلك يتمكن الطفل من التعامل مع الطين والأشكال التي يصنعها وتترك معرضة للهواء لمدة أسبوع أو أسبوعين لتجف.

- **الخزف المصنوع من الطين:**

العمل بالخزف أكثر صعوبة من العجين وكثير من الأطفال لا يحبون العمل به، وضح لهم مدي سهولة كنسه بالتراب.

- **البلاستين**

يطلق على الطين الزيتي نظرا لتكوينه الزيتي ، فهو عبارة عن مادة كثيفة من الطين العادي ولا يجف بالرغم من أنه يصبح ثقيلاً له إحساس مختلف عن الطين العجين ، فهو يمكن الأطفال من التعامل معه بأي طريقة ممكنة.

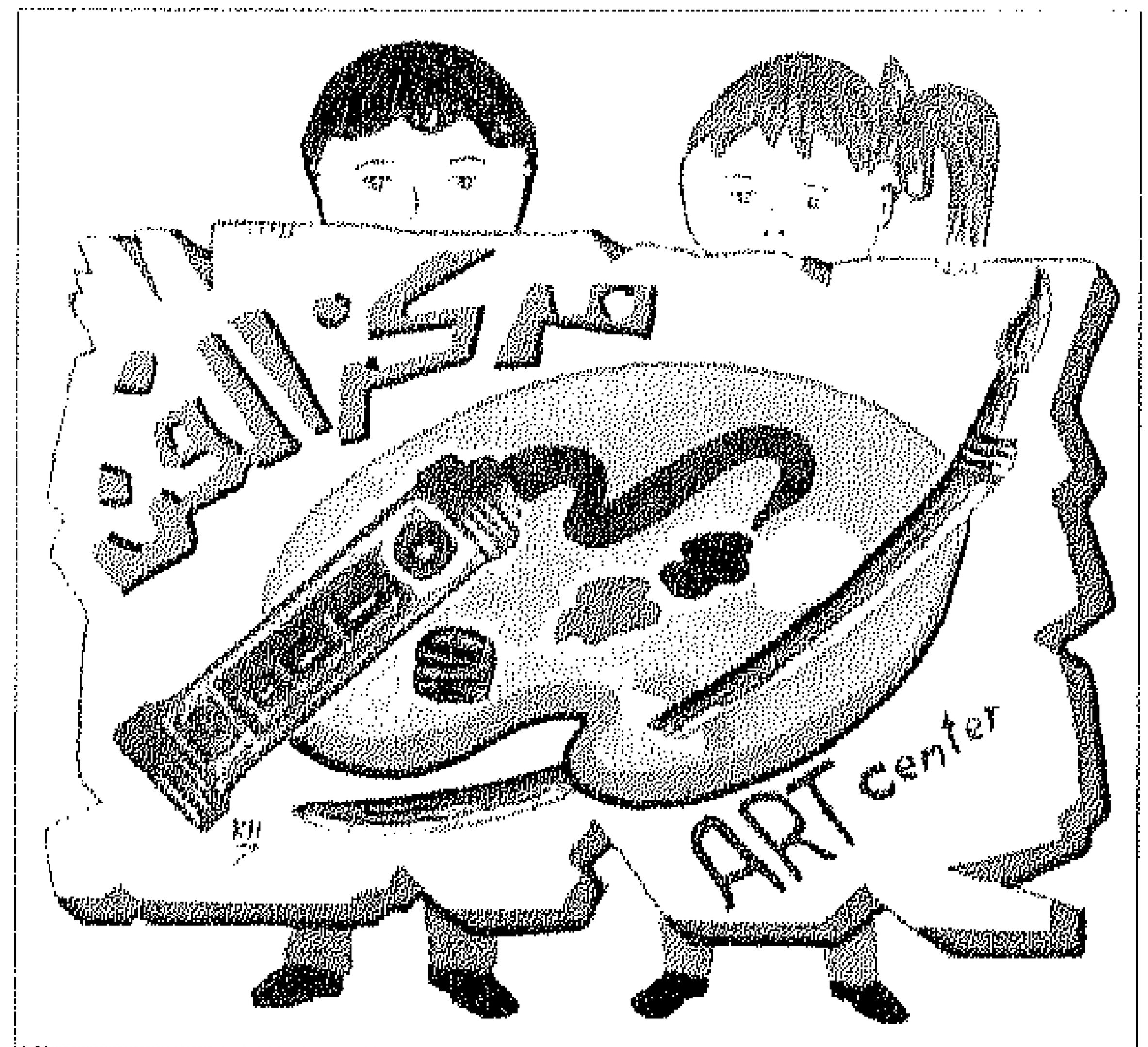
- **آثار التشكيل بالأصابع**

التشكيل بالأصابع طريقة لإطلاق المشاعر المكبوتة، فالأطفال قد يقفون على المنضدة بأكمام مشمرة وينهمكون في حركة الذراع التي قد تغطي كل الماء أو قد يجلسون هادئين والطلاء حولهم وبإمكانهم استخدام أيديهم وأصابعهم لصنع دوائر وأشكال مختلفة وبإمكانهم أيضا إزالة ما صنعوه ومزج لونين لصنع لون جديد. ويمكن للأطفال أن يحتفظوا بآثار أصابعهم كما أن بإمكانهم أن يضعوا آثار أصابعهم على ورق زجاجي أو على ورقة بيضاء وتركها لتجف. ويمكن شراء مواد التشكيل أو صنعها من بودرة الصابون وخلطها مع الكمية المناسبة من الماء مع إضافة مكسبات اللون.

الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو الاجتماعي:

يتعلم الطفل أن يشارك أطفالا آخرين خلال النشاط الفني فالمشاركة تكون مقصودة حينما تصنع المعلمة علبة طباشير واحدة أو إناء واحداً من اللصق باستخدام أربع أوراق لاستخدامها بوساطة الجميع. وقد يتعلم الأطفال أيضا أن يستخدموا اللوحة أو المنضدة بالترتيب.

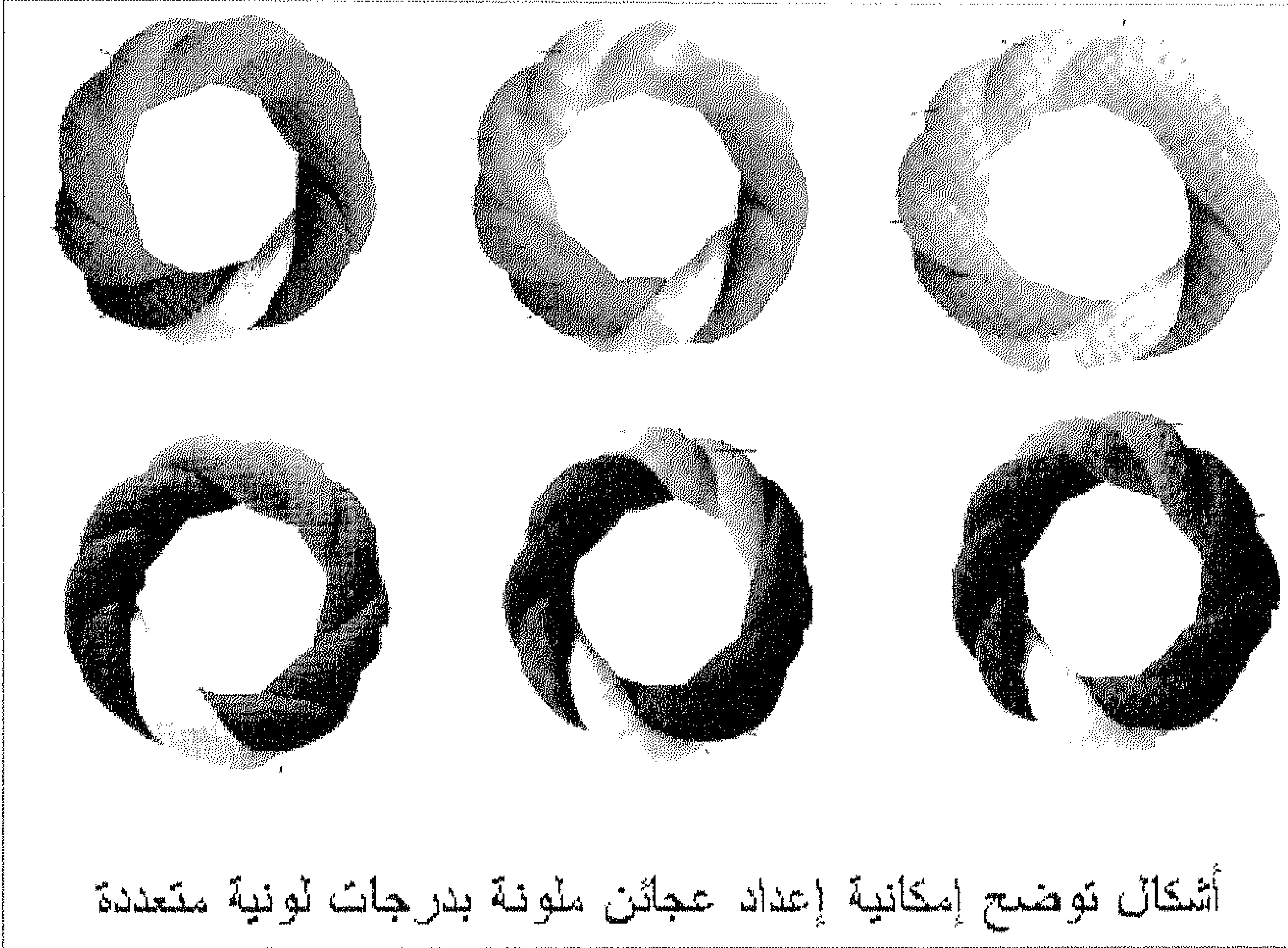
ويساعد الفن التنمية الاجتماعية من خلال العمل الجماعي. فمجموعة صغيرة من الأطفال يمكن أن تمارس التشكيل بالأصابع ليتم رسم لوحة كبيرة. ويمكن للعديد من الأطفال أن يصنعوا العديد من الرسوم معا مثل صنع مسرح صغير من الكرتون كما يمكن للآخرين أن يقصوا الصور من المجلات والكتب ويقوموا بلصقها في كتاب القصاصات. ومن خلال المشاركة يتعلم الأطفال أن يشرحوا أفكارهم ويحلوا المشكلات التي تواجههم بتعاونهم مع بعضهم.



الأنشطة الفنية التي تساهم في الإسراع بالنمو الإبداعي:

كل أنواع الأنشطة المذكورة في هذا الفصل تؤدي بداعي لدى الطفل، فالإبداع يتطور حينما ينجز الطفل عملا معتمدا على نفسه من خلال اختياره ومجهوده الشخصي، والمعلمات يزودون الأطفال

بالمواد وفى بعض الأحيان بالأفكار ولكن تقع المسؤولية على عاتق الأطفال بأن يكتشفوا ويجربوا ويتبعوا أفكارهم الفنية ،ولذلك على المعلمات تشجيع الأطفال لمساعدتهم. فتوجيهات المعلمات يجب أن تكون من وقت لآخر لتعليم الطفل إتباع التعليمات أو تطوير مهاراته الصغيرة حتى في هذا يجب أن يملك الطفل الاختيار الحر فالإبداع يعنى الحرية لكل من الطفل و المعلمة ،وهذا هو العنصر الأساسي في منهج تعليم الذات.



أشكال توضح إمكانية إعداد عجائن ملونة بدرجات لونية متعددة

دور المعلمة في مركز الفن

مع تباين أدوار المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة إلا انها مسؤولة مسؤولية كاملة عما يحدث داخل حجرة الصف والتي يجب أن تكون مجهزه بالمواد الخام اللازمة والتوجهات التي تسهل على الطفل الاختيار. ويجب على المعلمة أن تلاحظ كل طفل على حده لكي تتمكن من إعطاء التوجيهات اللازمة، فالطفل يمر بمراحل مختلفة من النمو ولهذا على المعلمة أن تسجل هذه المراحل وتكون مدركة لأنواع النشاط المناسبة لكل مرحلة. فحين تتمكن المعلمة من تحديد وتسجيل المرحلة المناسبة للطفل يصبح بإمكانها أن تستخدم تلك المعلومات لتنمية القدرة الإبداعية للطفل.

فبالنسبة لناهد (طفلة) التي بدأت برسم الدوائر والخطوط والصلبان على اللوحة المحمولة بدلا من الخطوط العشوائية على الورق، يجب أن يكون مصدر اهتمام المعلمة عن طريق تزويدها

بالأقلام الملونة والسبورة أو لوحة الرسم المناسبة.

وبالنسبة لسعيد (طفل) الذي يقضى معظم وقته صانعا سيارات من العجين يجب أن يزود بمواد أخري للتشكيل كالطين أو البلاستين.

وتوضح تسجيلات المعلمة التفاعل بين الأطفال والمواد الخام وأيضا أنواع المواد المفضلة لديهم، فالذين يفضلون الرسم يمكنهم استخدام أقلام الرصاص والطباشير والفرش.

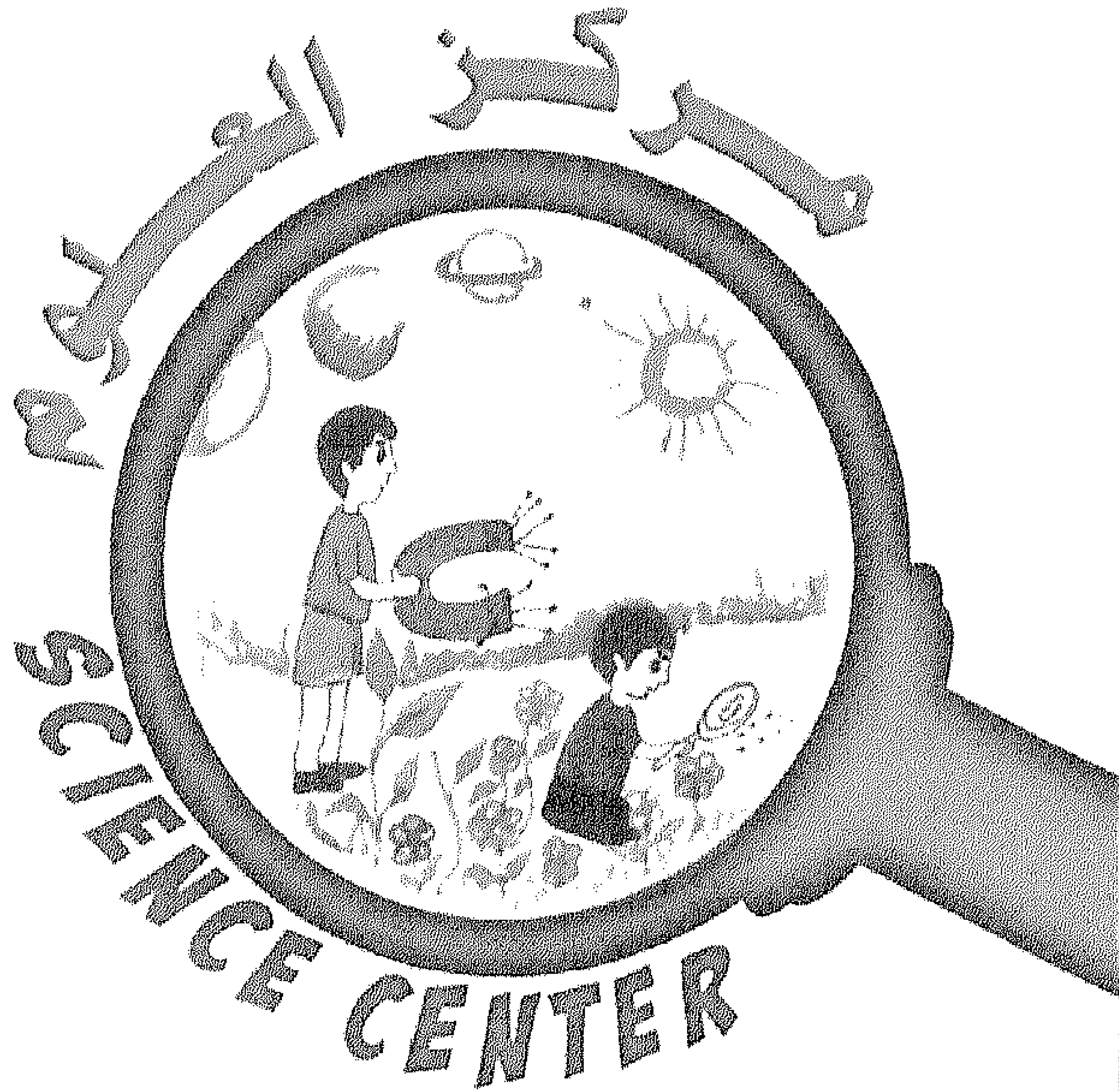
ويمكن أن يكون الفن في حجرة الصف مصدر ارتياح لكل من الطفل والمعلمة. ويعد ارتباط الطفل بالأنشطة الفنية اعتمادا أساسيا على نجاح المعلمة، وقد يصبح الفن وسيلة رائعة للتواصل والتعبير عن الذات لدى الأطفال. وبالنسبة للمعلمة قد تصبح ملاحظاتها واكتشافاتها داخل حجرة الصف نشاطا هادفا وذا معنى.

ويمكن أن تتعلم المعلمة الكثير من الأطفال إن كان لديها إمكانيه التواصل معهم ومع أفكارهم الجديدة وبحثهم الدائم عن المعلومة وتجاربهم، واستخدامهم البدائي للمواد الخام يزود المعلمة بنظرة جوهرية للعملية الإبداعية ودورها فيها.

14

الفصل الرابع عشر

مركز العلوم
Science Center



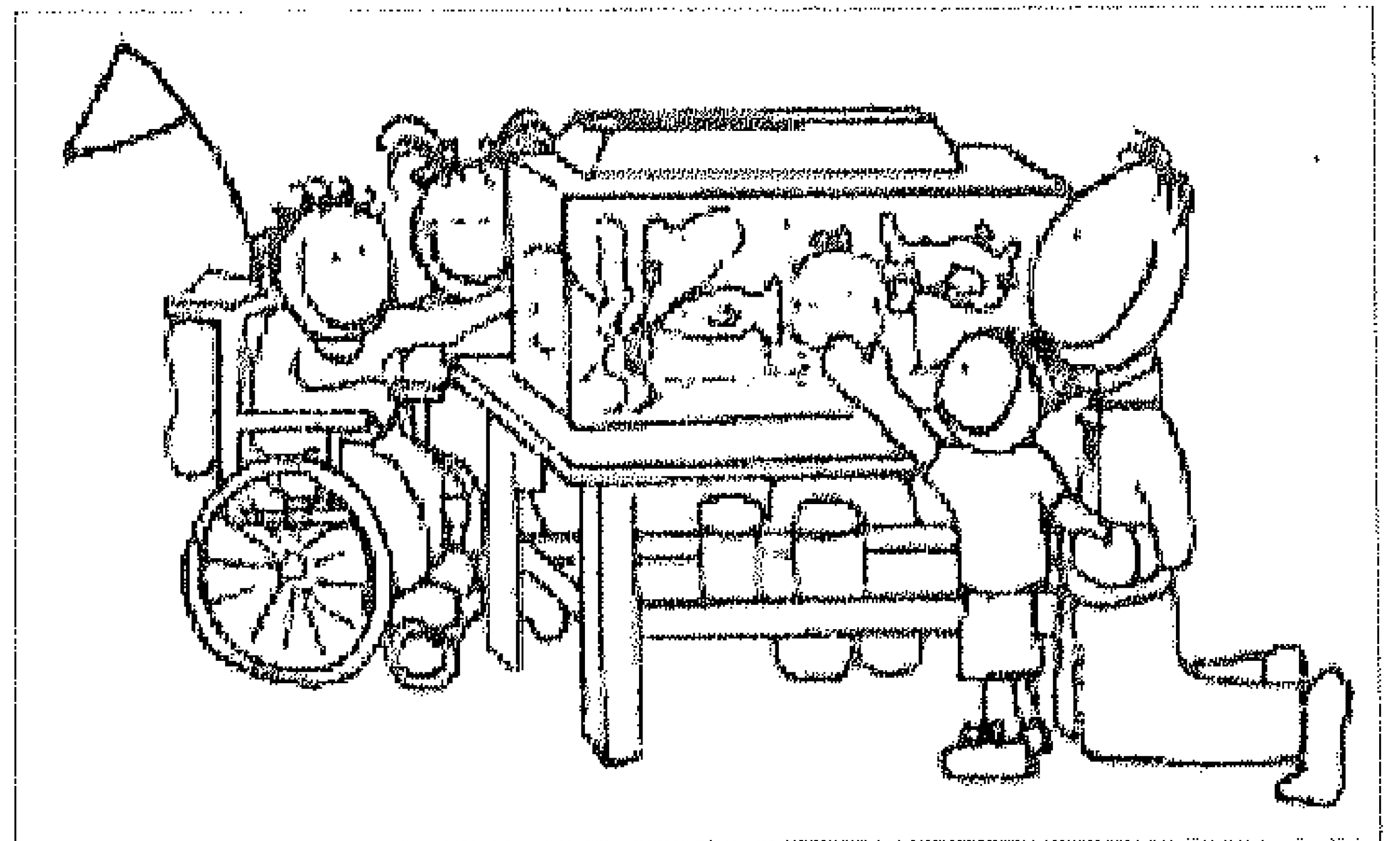
لماذا العلوم لأطفال ما قبل المدرسة؟

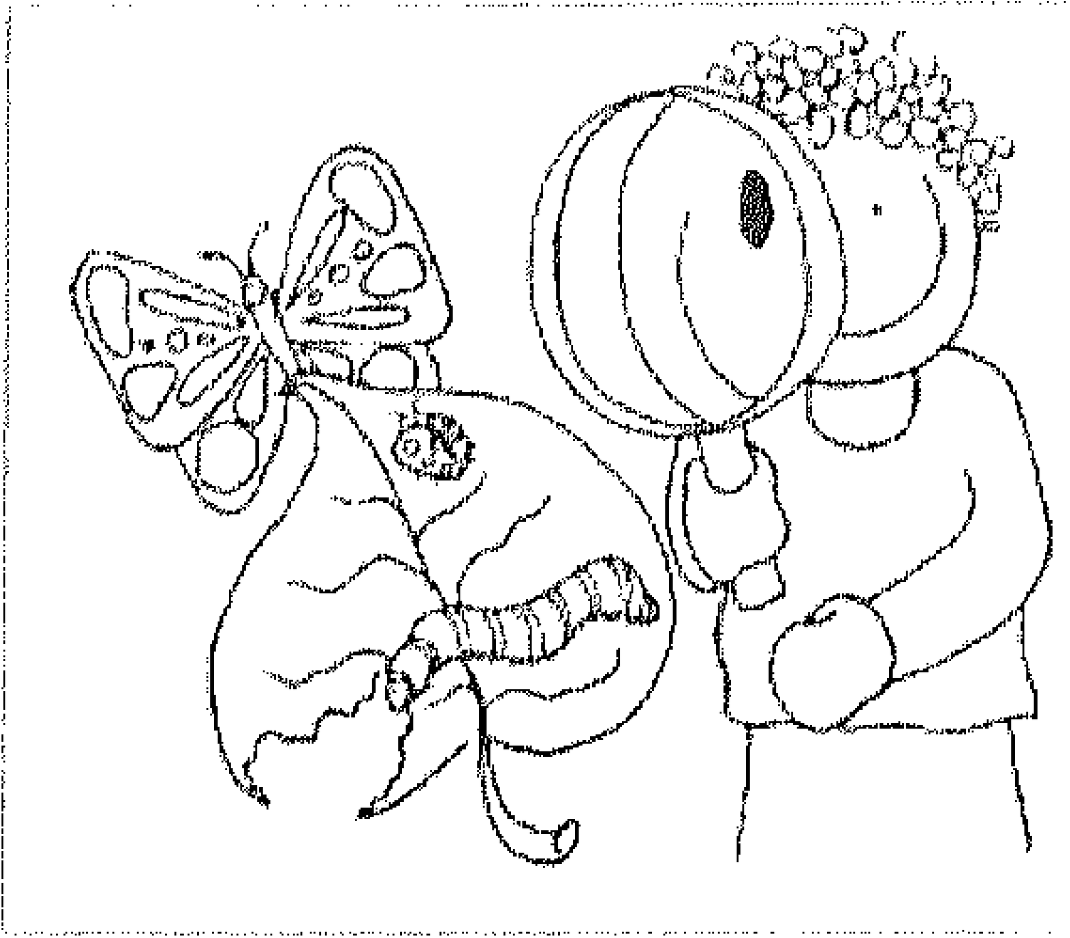
تمهيد:

تتعدد المداخل المستخدمة لتنمية الطفل. ويعتمد كل مدخل منها على أسس عامه تتعلق بالطفل وخصائصه وأخرى خاصة ترتبط بطبيعة الإطار المعرفي الذي ينتمي إليه هذا المدخل، فلكل علم من العلوم الأكاديمية إطار معرفي ينظم عددا من المفاهيم الأساسية التي تضم بشكل مختصر ومنظم كل بنائه المعرفي بتنظيماتها الهرمية في مجالاته المتعددة.

وتعد مراكز التعلم احد أهم هذه الأساليب التي تمنح المعلمة في مرحلة الرياض الفرصة لبناء قاعدة ثقافية شاملة من المعارف بمجالاتها المختلفة مع مرعاة التنمية الشاملة للصغير في شتى مجالاتها مستخدماً الأنشطة المتنوعة التي تنبثق عن محتويات معرفية متعددة في تنمية الصغير تنمية شاملة في شتى المجالات المعرفية منها والذهني العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والعلمي المرتبط بالعلوم الطبيعية ومن تلك المراكز مركز العلوم، فهو يتيح فرصاً تنموية شاملة تعتمد على إمكانات الصغير الفطرية وخصائصه الاستطلاعية وخبراته التي يمتلكها ككائن بشرى مستطلع لديه إمكانات أولية تضعه في مقدمه الكائنات والمخلوقات الأخرى.

بالرجوع إلى المشهد الأولى الذي يقابل به الإنسان أولى خبراته الفيزيقية في هذا العالم نذكر جميعاً صرخة الميلاد التي يطلقها كل صغير معلنا لحظة البدء الحياتية بالانفتاح على مفردات العالم الفيزيقي المادي واستطلاعه ممثلة في جزيئات الهواء المتسربة عبر جهازه التنفسي الذي يبدأ بالعمل فيفصل لأول مره جهازه الدوري عن رحم الأم، أنه اللقاء الأول بالعالم المادي بمشتملاته المادية. ويميل هذا اللقاء، أول لقاء للكائن البشرى بهذا العالم، وهو لقاء لو استطعنا أن نسميه لأطلقنا عليه لقاء العالم الطبيعي، أنه يجسد بيسر قيمه وأهمية تلك المفردات التي يشملها هذا العالم للكائن البشرى – كما يصور العلاقة التي تبنى بين البشر ومفردات هذا العالم الطبيعي المادي بمشتملاته المادية و الحية. والتي سوف تتوالى اللقاءات بها عبر اللحظات القادمة بمجرد ارتداء الصغير لملابسه المصنوعة من أقمشة مصدرها نباتي القطن أو خيوط الحرير والتي تمثل إحدى مكونات هذا العالم ذات المصادر الحية – تتوالى حدود الصغير في محاولات الكشف عن خصائص العالم المحيط به وتقدم لنا البنائية تصوراً نظرياً يصف هذا الميكانزم المعقد الذي يمتلكه الصغير ليمتلك به زمام العالم فيما يعد محاولاً السيطرة بأعلى درجاتها.





أنها رحله صيغت بشكل مبسط لتصف أهمية تقديم العلوم للصغار فهذا العالم الذي حاول العلماء تنظيم المعلومات المتعلقة به في عدد من المفاهيم الأساسية يمكن أن يقدم بشكل مبسط للصغير يتماشى مع القدر الذي يمتلكه من الامكانات العقلية والحركية والنفسية والانفعالية والاجتماعية – وعليه تمثل هذه المفاهيم الأساسية أطارا جيداً لتلخيص العالم الطبيعي بشكل يسير ممثله في عدد من المهام والأنشطة المزودة بأدلة متعددة لبناء الطفل في شتى المجالات السابقة – ولعل الإطار العام الذي يصف هذا المركز الذي يجب أن يقام في حضانات الصغار يمكن أن يضع تصوراً للأساسيات التي يقوم عليها فلسفته وطرق إنشائه والطريقة التي يقوم بها العالم الطبيعي للصغار – والكيفية التي يمكن أن ينمو بها الصغير في شتى المجالات من خلال التفاعل بداخله – كما أنه يجسد الطرق المتنوعة والخاصة جداً لتقويم الصغار والتي تختلف بالضرورة عن طرق تعلم الكبار اللذين يجيدون القراءة والحساب وطرق التفكير التحليلي ويعجزون في الغالب عن استخدام التفكير التركيبي بخصائصه المبهرة المرتبطة بالإبداع والابتكار عكس هذه الفئة العمرية التي تمتلك زمام هذا النوع من التفكير والمهددة بفقد تلك الإمكانات بمجرد إهمالها – والتوقف عن تنميتها بالشكل الذي يناسبها والذي يختلف بالضرورة عن خصائص لتفكير التحليلي التسلسلي المنطقي.

مركز العلوم كفرصة للنمو السليم:

تحقق أنشطة العلوم داخل المركز نمواً انفعاليا سليماً للطفل فهي تعطى الفرصة للثقة بالنفس وتحقيق الذات من خلال النجاح في الإطلاع على العالم المحيط والسيطرة والتحقق من الافتراضات ورصد الواقع. بل وتمكن من صناعة الفرد وتوفر الفرص للمزيد من المعرفة و تتيح الفرصة لحل المشكلات والتقدم نحو ما هو جديد واكتشاف ما هو مثير.

إن النشاط العلمي يمثل فرصة للمعلمة والطفل لخلق الاتصال الجديد بالطبيعة ومحتوى العالم المحيط بشكل يحقق النمو العقلي ويعزز القدرة على التخطيط وحل المشكلات. كما يعطى الفرصة لتنمية الوعي وتركيز الانتباه حيث تعتمد أنشطته بشكل أساسي على الملاحظة الجيدة والرصد والوصف وجمع البيانات والعينات وتنظيم القوائم والتصنيف والتغيير والتعبير عن الوقائع من خلال ما تم جمعه ورصده لتسجيله، ان هذا المركز يعطى الفرصة أمام المعلمة والطفل لخلق الوعي الايجابي نحو البيئة، والأشياء، والعالم بأسره وإجادة الاتصال بالأشياء والكائنات مما ينمي القدرة على بناء الذات.

إن للعمل الجماعي داخل المركز لقيمة بالغة الأهمية في تدعيم النمو الاجتماعي للصغار.

مما سبق يتضح أن مركز العلوم من المراكز ذات القيمة البالغة الأهمية في دعم النمو السليم في جوانبه كافة. بالإضافة إلى القيمة المعرفية المتعلقة بالجانب المعرفي الذي يطلع الطفل على جوانبه بدءاً من الحقائق حتى النظريات العلمية، ويقدم المركز الفرصة للصغار لتنمية المهارات بدءاً من مهارات التفكير التحليلي والتركيبي إلى مهارات تدوال الأشياء والأدوات وفهم الكيفية التي تعمل بها الأشياء والظواهر في هذا العالم أن مهارة التفكير التحليلي وإتقان عملياته كالملاحظة والوصف والاستنتاج والتقييم والقياس وتسجيل النتائج والتجريب والتطبيق أمر يمارسه الصغير داخل المركز من خلال محتوياته وأنشطه والتي سوف يتم إلقاء الضوء عليها.

بالإضافة إلى مهارة التفكير التحليلي هناك مهارة ممارسة التفكير الحدسي التركيبي الذي يعتمد على المعرفة الضمنية الإدراكية إذ يعدّ إعطاء الطفل الفرصة لممارسة هذا النوع من التفكير ذا قيمة بالغة الأهمية في تنمية وتنشيط الخيال وإثرائه ودعم فرص الترابط أمام خلايا المخ المكونة للجانب الأيمن. لقد اجمع المنظرون والعلماء على الأهمية البالغة لقدارت هذا الجانب وعلاقتها بالإبداع والابتكار. واستخدام استراتيجيات تنمى هذا النوع من التفكير من جانب المعلمة والمعتمده على إعطاء الفرص للصغير للتخيل وفرض الفروض والتفكير فيما هو وراء إدراكه الحسي المباشر – وإثراء النقاش دائما حول وقائع لا تمثل أمام عين الطفل ولا يمكنه الإجابة عنها من واقع الملاحظة والتناول اليدوي الآني. كل ذلك يمثل تدريباً لهذا الجانب. أن مناقشة الصغير حول فرضياته وإتاحة الفرص له فيما بعد للتجريب للتأكد من تلك الفرضيات وتجربة أثرها على حل المشكلات أو للإجابة عن أسئلته أو الأسئلة الموجهة إليه تعمل بشكل فعال في إثراء هذا النوع من التفكير. هناك أيضا الذاكرة وهى تمثل الجانب الآخر من الجوانب التي تتعتمد عليها هذه الوظيفة العقلية. أن امتداد الطفل بالفرص الدائمة للتعامل مع الأشياء وتناولها والتعرف عليها وبناء الصور الذهنية المتعلقة وخوض التجارب وممارسة الخبرات – كل ذلك من شأنه أن يعطى الفرصة للصغير لبناء مستودع من الذكريات يمد بها العقل، تمثل له ذخيرة من المعارف التي قد لا تكون وقت استيعابها منظمة – أو التي قد تكون متضادة ولكنها في النهاية تمثل بالنسبة لهذا العقل مستودعاً ثرياً يغترف منه العقل وقت الحاجة. أنها تشكل تلك المعرفة الضمنية الادراكية التي تعتمد على جملية الإدراك وجمالية الاستنتاج وتشكل جملية الفهم.

يتبقى الجانب الثالث لجوانب هذه الوظيفة العقلية وهو الجانب الشعوري الوجداني والذي يقع عبء تشكيله في أطار متزن منسق سليم على كل المحيطين بالطفل ومنهم المعلمة. ولقد أثبتت البحوث أن العقل لا يمكنه العمل بكفاءة ولا يمكن للوظيفة الذهنية أن تؤدى بشكل متكامل منظم

جيد الأداء في غياب الاستقرار الوجداني والشعوري والعاطفي. إن تحقيق هذا الاتزان الوجداني يمثل الضلع الثالث المكمل لمثلث الوظيفة الحدسية. وبذلك تعطى المعلمة الفرص للصغير لتنمية جوانبه العقلية وتنشيطها بشقيها — ويصبح أداء الطفل معبرا عن العمل بكامل وظيفة المخ.

إن طبيعة مركز العلوم وطبيعة محتواه وما يشمله من أنشطة وما ينميه من مهارات وما يقوم عليه من معارف وما يحتويه من أدوات وماكينات وأشياء وكائنات حية يصبح المركز المثالي لتنمية المخ بشقيه ولدعم جوانب نمو الصغار في مناحيها كافة.

مركز العلوم كمدخل لتنمية الطفل:

تتحقق ذات الطفل من خلال النجاح في السيطرة والإطلاع وإنجاز المهام والفهم وممارسة الإبداع بشتى صوره والقدرة على الابتكار والنجاح في الاتصال والتواصل مع الأشياء والأشخاص والمشاركة في بناء الأحداث وتوظيفها لخدمة الذات ووضعها تحت السيطرة. كما إن الاندماج الشخصي الذاتي داخل الكون ببنائه المعقد وغير المفهوم والشعور بالتوحد معه والانتماء إليه يعطى قدراً مشبعاً من الآمان الذي يتبلور بعد ذلك عند الكبار ليعزز الانتماء الديني بمعناه الواسع وليس بمعناه القاصر المحدود الذي يعتمد على الطقوس والشعائر الخالية من أية أبعاد وجدانية توحدية مع خالق العالم.

إنها ببساطة مهمة تبدو لأول وهله صعبة المنال ولكنها يسيرة داخل مركز العلوم. إن كل ما سبق هو مضمون الرسالة التي يحملها مركز العلوم لصغير الثالثة حتى السابعة من العمر.

يبدأ الصغير رحلته مع مركز العلوم لينطلق في عالم رحب يمتلىء بأسرارهم والتي لن تنتهي ولكنها تتوالى لترسم ملامح تنموية تضع إطار عاماً يمكن باستمرار نفس فلسفة المركز إن تصبح مرشداً لفعل الصغير ووجدانه وهذا هو الهدف الرئيس من دمج الصغير داخل العلوم.

أساسيات وقواعد عامة تُرسم فلسفة مركز العلوم:

- تعددية المعرفة.
- دعم المبادرة.
- عالم الطفولة الرحب يمكن دخوله من خلال الأشياء والأحداث والظواهر والكائنات التي تتضمنها المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية.
- الطريق لعقل الطفل ووجدانه هو ما نريد.
- الاعتماد على قاعدة أساسية في التعليم وهى "تشغيل اليد هي تشغيل للعقل" hands – on – mind – on

- العالم المادي الرحب بمشتملاته المادية والحية يعزز إمكانات نمو الذات.
- ممارسة التأمل تعزز البناء العقلي والوجداني.
- الاتصال مهارة مهمه يجب إن يمتلك الطفل ذمامها.
- مركز العلوم ينمى الطفل عقلياً واجتماعياً ولغوياً وانفعالياً.
- مركز العلوم ينمى مهارات الاتصال ومهارات التفكير التحليلي والتركيبي كما يعزز القدرة على التخطيط ويمنح فرصا للابتكار.
- الأشياء المحيطة بنا كلها تصلح كماده داخل مركز العلوم.
- بناء المركز يتم وفقاً لمعايير ترتبط بـ :
  - تجهيز القاعات.
  - إعداد المعلمة.
  - تنظيم العلاقة بين المعلمة والطفل.
  - بناء طرق تقويمية تناسب صغير ما قبل المدرسة وتمثل أداءه ويمكن البناء عليها مستقبلياً حينما ينتقل للمراحل الأعلى.
- الأنشطة بداخل المركز تبنى على أسس عملية ترتبط بالعلوم الطبيعية النظرية.
- الأنشطة داخل المركز تعتمد على المستويات متدرجة الصعوبة.
- الأنشطة داخل المركز تقوم كلها بناء على التفاعل النشط بين الطفل والأدوات والأشياء والكائنات والأحداث والظواهر من خلال الفحص واللعب الحر.
- العمل داخل المركز يجمع بين المهام الفردية والجماعية.
- العمل في جماعات لا تزيد على ثلاثة أطفال لإحكام السيطرة وحسن توزيع المهام وتحقيق مبدأ التعاون.
- دور المعلمة يعتمد على اكتشاف الصغير ودعم مبادراته وملاحظته وتوجيه نحو تفصيلاته ودفعه نحو الاستطلاع ومناقشته وتوفير مصادر المعرفة – يبتعد كل البعد عن التلقين والتعليم الاتستظهاري
- أهداف المركز بالنسبة للطفل هي:
  - تحقيق سيطرته على الأشياء والأحداث.
  - فهمه إنجاز المهام.
  - ممارسة الإبداع والابتكار بشتى صوره الملائمة له.

- النجاح في الاتصال والتواصل بالأشياء والظواهر والأشخاص.
- المشاركة في بناء الأحداث وتوظيفها لخدمة الذات.
- الاندماج داخل الكون وفهمه والشعور بالانتماء وتعزيزه الأبعاد الوجدانية والتوحيدية مع العالم وخالقه.

- الإجراءات والأهداف داخل المركز تختلف باختلاف الأقسام والمهام.
- يستهدف المركز دفع الطفل نحو اكتشاف العالم بوساطة استخدام الحواس بشكل جيد.
- يستهدف المركز تنمية التفكير التحليلي التتابعي والتفكير التركيبي الحدسي.
- يدعم المركز الخيال وينميه واصفا حدوداً فاصله بين الخيال الهزيل والخيال العلمي مستخدماً أساليبه المتعددة المتعلقة بتنمية الخيال بعيداً عن التفكير الخرافي ومعتقداته الشعبية.
- الاستماع الجيد والإنصات للصغار واحترام رغاباتهم.
- جعل العلوم والعلم نشاطاً ذاتياً مرتبطاً بالطفل.
- إعداد معلمة مثقفة علمياً قادرة على البحث عن المعرفة ملمة بخصائص الصغار وطرق التعامل معهم وطرق تقويمهم.
- إعداد معلمة ملمة بنواحي النمو المختلفة قادرة على توظيف الأنشطة العلمية والمهام والمواقف لتحقيق هذه النواحي.
- استخدام الرحلات كأحد الوسائل والأدوات التي تقدم العالم المادي، ومسرحاً لجمع العينات، وطريقا لكشف أسرار الكون.
- إجادة الاتصال بالهيئات الخاصة المتصلة بالعالم كالمراصد والمتاحف ومراكز البحوث العلمية ومحطات تنمية الثروات الحيوانية والزراعية...الخ كمصادر للمعرفة العلمية.
- الآباء والبالغون ركن مهم من أركان العمل بداخل المركز، فيجب أن يشتركوا في الاطلاع على البرامج التي تقدم والمهام التي يكلف بها الطفل.
- التقويم الشامل للطفل بداخل المركز ركن من أهم الأركان الأساسية التي تبنى عليها مركز العلوم ،ويحتاج إلى جهد منفصل عن باقي الجهود سالفة الذكر، ويجب أن يتولاه فريق متخصص – مع طريقة المعلمة المتصلة بشكل مباشر بالطفل.

محتويات مركز العلوم:

يسهل على معلمة رياض الأطفال أن تبنى مركزاً للعلوم ،فكل مادة حولنا تصلح لأن تكون إحدى مكونات هذا المركز كما أن كل ظاهرة من الظواهر المحيطة بالطفل والتي تنتمي إلى العالم الطبيعي بشقيه المادي والحسي تمثل مكوناً مهماً من مكونات مركز العلوم حيث تمثل الوقائع والظواهر والأشياء والمواد بكافة بتصنيفاتها. وكذلك الطاقة بكل أشكالها موضوعاً مهماً يمارس الطفل من خلاله بناء الأفكار واكتساب المعرفة وممارسة المهارة

محددات عامة لحدد محتويات مركز العلوم:

- أساسيات تتعلق بمكونات المركز وأدواته وطريقة تنظيمها وعرضها على الطفل (تجهيزات وأدوات، ومشروعات صغيرة ومتاحف، وكائنات حية).
- أساسيات تتعلق بالمعلمة وطرق تعاملها مع الأطفال وكيفية استخدام الأدوات والتجهيزات والمكونات الموجودة بالمركز لتنمية مهارات الطفل وطرق تفكيره (إدارة أنشطة المركز مع الطفل).
- أساسيات تتعلق بالتقويم والمتابعة لأنشطة ومكونات المركز وتأثر الأطفال بها وعمل ملف أعمال خاص بالطفل.

أولا: تجهيزات المركز

كل شيء يحيط بك يصلح لأن يكون في مركز العلوم. تزويد المركز بكل ما ينتمي إلى عالم المادة والأشياء، يصلح أيضا لركن الإبداع والابتكار أن تملأه المعلمة بأجزاء الألعاب التالفة والأسلاك والحبال والعلب الفارغة والملاعق البلاستيك... الخ، باختصار يمكن للمعلمة أن تنقل لهذا الجزء كل ما يمكن توصيفه بالمخلفات غير الضارة فهي تمثل بالنسبة للطفل ثروة يمكنه إعادة توظيفها واستخدمها في تنفيذ ألعابه وأفكاره.

- تزويد مركز العلوم بالأدوات والأجهزة والأشياء التي تحفز الطفل على الاكتشاف فلعبه تعمل بميكانزم بسيط يمكنه اللعب بها وفي نفس الوقت يمكنه محاولة فهم الطريقة التي تعمل بها، وأحجار المغناطيس والمغنطيسات تمثل له متعة للكشف عن طريقة عملها وقوانين تأثيرها على الأشياء، والعجائن والألوان وقوالب تشكيل العجائن – بيت السلحفاة – ومنزل الحرباء المزود بعصي ملونة وأشجار، تمتع الصغير وهو يكشف عن سر تغير اللون، ومواد الخلط التي تتغير بمجرد خلطها... الخ.
- أدوات القياس غير المقنن ممتعة ومفيدة للطفل، فهذه هي المرحلة التي يستمتع فيها بالتجريب والعمل واللعب في آن واحد ،خاصة أدوات قياس الحجم والمساحات والزمن

والمسافات. كذلك يجب تزويد المركز بأدوات وطرق تسجيل النتائج والبيانات كلوحات متابعة الطقس أو قياس معدل تلوث الهواء أو متابعة خصائص التربة... الخ. وكاميرات صغيرة سهلة الاستخدام – أواني... الخ

- تخصيص جزءً للماء وألعاب الماء التي تعطي الطفل فرصة لاكتشاف العديد من الحقائق والمعارف المتصلة بالطفو والحجم و الذوبان والخلط.
- تخصيص مكان مناسب للبيئة المائية التي تثري الطفل بالعديد من المعارف حول الكائنات الحية التي تعيش بالماء وتتيح له فرصة مراقبتها عبر الجدر الزجاجية كما تمكنه من متابعة حلقات نموها وخصائص تكوينها وعلاقتها ببعضها
- تخصيص جزءً للكائنات الحية التي تمكن الطفل من تربيتها ومتابعتها، فهي مهمة جداً لنموه الوجداني والعلمي، وهي من جانب تتيح له فرصة الاتصال بالحياة وخصائصها الحية وممارسة الأحاسيس الحميمة وتبادل عاطفة الحب والرحمة والعناية والرعاية وتحمل المسؤولية تجاه الحياة وتقديرها واحترام الكائنات الحية والحفاظ على البيئة ومحتوياتها ومن جانب آخر تمثل قيمة على صعيد المعرفة والمعلومات لما تتيحه من فرصة لمتابعة هذه الكائنات ورصد أطوار نموها وملاحظتها عن كثب والتعرف إلى خصائصها وطرق تكيفها وعلاقتها بغيرها من الكائنات كذلك علاقتها ببيئتها.
- تزويد المركز بمتحف صغير للكائنات الحية المحنطة وعينات الأشياء والمواد الموجودة في بيئته والأخرى غير الموجودة فيها. كذلك نماذج الآلات والبيئات الأخرى المختلفة عن البيئة التي يعيشها الطفل في شكل ماكينات.
- الرحلات الاستطلاعية لجميع العينات ومشاهدة البيئات المختلفة وجمع البيانات عنها تمثل إحدى أهم الأنشطة التي تثري مركز العلوم.
- سجلات الملاحظة وتسجيل النتائج وخزانات جمع الأشياء وحفظها واللوحات الإرشادية والخرائط البسيطة التي تنظم التفكير الاحصائى وتنمية وتصنيف أماكن الأشياء في رسم تخطيطي يوضح ويخطط للمساحة ككل.
- مكتبة الصغار بما تحويه من شرائط كاسيت وشرائط فيديو وبرمجيات وألعاب الكمبيوتر العلمية والكتب التي تصلح للطفل والتي تحتوي على المعارف العلمية.
- كاميرات الملاحظة والمتابعة في كل مكان بالمركز.
- أماكن مريحة للقراءة، ووسائد على الأرض، ومناضد للقراءة والرسم واللعب بالأشياء وإعداد الأدوات هي محتوى صالة الألعاب العلمية وتجاور ركن الإبداع.

انطلاقا من قيمة العلوم الطبيعية كوسيط يمكن إن يقدم العالم الطبيعي ومكوناته، وكذلك يوفر الفرص الجيدة للتقصي والتفكير المبدع، ويدرب على حل المشكلات يمكن توضيح ملامح الإطار

العام للموضوعات التي يتناولها هذا المحتوى، وهي:

- طبيعة العلم وقيمة المعرفة العلمية.
- التفكير العلمي والعملي المبدع وإتقان العمليات.
- التقصي العلمي.
- الاستخدام الجيد للحواس والتعرف إليها.
- التكنولوجيا وحل المشكلات التكنولوجية البسيطة وفهم التعليم التكنولوجي.
- إجادة الاتصال والتعبير عن البيانات.
- تقديم مفهوم المجتمع العلمي.
- تقديم المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية والمتعلقة بعالمنا – كيف يعمل – كيف تفاعل – كيف تحدث الظواهر مما يرسم إطارا عاما يحدد الملامح التي يمكن إن يتضمنها منهج العلوم لمرحلة رياض الأطفال.

أولاً: طبيعة العلم وقيمة المعرفة العلمية:

العلم: يشرح، يتنبأ، يفسر، قابل للبرهان، قابل للتفنيد، محاولة بشرية قائمة على المشاهدة والصف، نهايات مفتوحة. ويمكن للطفل فهم طبيعة العلوم من خلال الطريقة التي يستخدمها في فهم المشكلات العلمية المطروحة عليه، وأن العلم ينمو من خلال إسهامات البشر. كما يتفهم الكيفية التي يتم بها استغلال الثروات المادية بشكل اقتصادي، وبالإضافة لذلك يستشعر الكيفية التي يساهم بها العلم في خدمه حياة البشر وما يقدمه لرجال الأرصاد والصناع والعمال وغيرهم.

ثانيًا: التفكير العلمي العملي والمبدع وإتقان العمليات لحل المشكلات:

يشمل ذلك الجانب محتوى يتعلق بتنمية العادات العقلية لدى الصغير من خلال إثراء فهم الطفل للطرق التي تمكنه من التفكير متفاعلا مع المواقف العلمية – مما يؤهله لاستثمار العلم كفكرة – كما يتمكن من إدارة النقاش والنقد وعرض الظواهر وتوضيحها من خلال الوصف، فالعلم قائم على مراقبة الظواهر والملاحظة الجيدة تولد المعرفة العلمية وتدفع الطفل لاستطلاع عالمه والتعرف إلى خصائصه، كما يساهم في الوصف التعرف إلى خصائص الشيء الواحد المتعددة ووضع الأشياء داخل قوائم تصنيفيه طبقا لخصائصها الشائعة – أو حسب قواعد الاتفاق والاختلاف، كما أن تنظيم الأشياء بأكثر من طريقة يولد مرونة التفكير ويطلق العنان للخيال وينمي العقل.

ثالثا: التقصي العلمي:

ويشمل دمج الطفل داخل العمليات المعرفية من خلال طرح الأسئلة وممارسة التفكير العلمي من أجل تطوير الفهم، ويستلزم هذا ممارسة الطفل للمرحلتين السابقتين من وصف لما يلاحظه وتنظيم لما يلاحظ وما يوصف ووضعه في قوائم والقيام بعمليات التجريب من أجل الخروج في النهاية بحكم يمكن إن يؤيد أو يتعارض مع تخمين مبدئي قام الطفل بطرحه للتفسير أو لحل مشكلة أو للإجابة عن سؤال ما.

هنا تتضح أهمية الفرض وطرح الأسئلة التي يتم البحث عن إجابات لها وجمع البيانات والمعلومات التي تساهم في الإجابة عنها وتنظيم تلك البيانات ووضعها في قوائم بناءً على خصائص الوصفية ومقارنتها ببعضها وهو يتيح فرصة ممارسة عمليات عقلية عديدة سبق ممارستها في أولا وثانيا – كل ذلك يمكن ممارسته من خلال عرض الظواهر المحيطة بالطفل وصناعة التوقعات حولها، ويصلح لذلك موضوعات منها كيف تنمو الأشجار كيف يتكون المطر؟. من أين تأتى ذبابة الفاكهة ؟. أين يذهب الماء بعد ري الزرع؟...... الخ.

إن ممارسة التقصي حول الموضوعات المحيطة بالطفل كفيل بأن يدون على الملاحظة الجيدة وممارسة التجريب وأجراء المقارنات والقياس باستخدام طرق مختلفة. كما يمكنه من التدريب على نقل أفكاره للآخرين – وصياغة تلك الأفكار والبيانات داخل رسوم بسيطة قد تشمل علاقات بيانية رياضية يمكنه بسهولة فهمها وإتمامها – كما يمكنه من فهم الظواهر المحيطة به.

أن الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها التقصي كعملية عقلية يمارسها الصغير تكمن في إتقان المهارات التي يمكن للطفل ممارستها وهي الملاحظة الجيدة والوصف والمقارنة والتصنيف والتجريب والاستنتاج واتخاذ القرار والإجابة عن السؤال والتحقق من تخمين أولي مبدئي قد تم طرحه واستخدام الأدوات من أجل التحقق من البيانات التي تولدها الحواس (العدسات والموازين ومناسبات الحجوم والمسافات غير المقننة.... الخ) صياغة التعاريف التي تصف ما يمكن ملاحظته.

مهارات تتعلق بالتقصي يمارسها طفل الرياض:

- ملاحظة ما هو شائع باستخدام الحواس والتعرف إلى ما هو مستديم وما هو متغير.
- وصف خواص الأشياء والأحداث والمواد.
- وصف أوضاع الأشياء بالنسبة لغيرها أو بالنسبة للاتجاهات الأربعة.
- وصف الأشياء من حيث طبيعتها طبقا للوزن – الحجم – الشكل – اللون – الملمس.

- قراءة الصور والرسوم.
- إمكانية الاتصال الشفهي عن طريق نقل الملاحظات من خلال الحوار أو الرسوم أو التمثيل البياني البسيط، ووصفها في شكل يسمح للغير بفهمها.
- إلغاء أسئلة استقصائية حول الظواهر.
- وضع تصورات لتوقعات قائمة على أساس الملاحظة وليكن هذا بمثابة التخمين الحدسي وفرض الفروض.
- أجراء القياسات باستخدام أدوات القياس غير المقننة لاستكمال عمل الحواس.
- إجراء مناقشات حول الظواهر التي يدور حولها التقصي.
- تنظيم قوائم ذات خصائص وصفات واحدة.
- أجراء مقارنات للعديد من الظواهر باستخدام خصائص الوزن – اللون – الشكل – الوضع – الحجم – الحالة.
- التعرف إلى الظواهر عن طريق مراقبة الشكل وارتباطه بالوظيفة.
- استخلاص المعلومات والمعارف من خلال الاحتكاك بالبيئة.

قائمة أنشطة الحواس موصفة حسب الخصائص، [جدول ملخص]

المذاق	الملمس	السمع	الشم
• ليس له طعم	• ساخن	• عال	• نفاذه
• حلو	• بارد	• منخفض	• طيبة
• مالح	• ساخن جدا	• خافت	• كريهة
• مر	• ناعم	• متقطع	• مميزة
• لاذع	• خشن	• صفير	• مميزة
• قابض	• لزج	• صفير	• رائحة الأدوية
• حار	• مدبب حاد	• حاد	• رائحة الثوم
• بارد	• بارز	• غليظ	• رائحة الخميرة
• مثلج	• غائر	• مميز	• رائحة اللبن
• عادى الحرارة	• دهني	• خرير المياه	• رائحة القهوة
• دافئ	• لين	• هديل الحمام	• رائحة التراب
• ساخن	• رخو	• زئير الأسد	• ....الخ
• ساخن جدا	• صلب	• صهيل الخيل	
	• سائل	• نهيق الحمار	
	• مرن	• حفيف الأشجار	
	• هش	• فحيح الأفعى	
	• مخملي	• صرير الباب	
		• ....الخ	

رابعًا: الاستخدام الجيد للحواس والتعرف إليها:

بذكر الأهداف المتعلقة باستخدام الطفل لحواسه حول أهمية اكتساب خصائص العالم المحيط من خلال التعرف الجيد إلى ما تقدمه الحواس من إمكانات، وإمكانية استخدام الأوصاف اللفظية للتعبير عمّا تنقله الحواس من خصائص وظواهر تصف الأشياء والأحداث.

يضاف إلى ذلك تعزيز إمكانات استخدام الأدوات والأجهزة المساعدة للحواس، كل ذلك من أجل الوصول إلى تعزيز قدرات الطفل على جمع بيانات ومعلومات صحيحة عن الظواهر المحيطة به – فالحواس هي الأعضاء التي تمكننا من استخدام أجزاء جسمنا بشكل جيد.

معايير تتعلق بالتعرف إلى الحواس:

- يتعرف الطفل إلى حواسه الخمسة كلًا على حدة وكيفية الحفاظ عليها.
- يستخدم كل حاسة في التعرف إلى خصائص الأشياء.
- يستخدم كل حاسة في تصنيف الأشياء
- يستخدم كل حاسة في وصف التغيرات التي تحدث للأشياء
- يستخدم الأدوات والأجهزة التي تساعد الحواس على جمع بيانات أكثر دقه.

خامسا: فهم التصميم التكنولوجي وحل المشكلات التكنولوجية البسيطة:

يوجب تقديم التكنولوجيا وتطبيقاتها لطفل ما قبل المدرسة تقديم العديد من المفاهيم العلمية كتلك المتصلة بالمادة والطاقة والنموذج والنظام والعلاقة القائمة بين الطاقة والمادة والتحولات الناجمة عنهما. كما يوجب تعريف الطفل ببعض المصطلحات كالسكون والحركة والأوضاع المختلفة التي يتخذها الجسم وكيفية استخدام الطاقة لتغير أوضاع الجسم وحالات المواد والتعرف إلى مفهوم النظام ومكوناته وعلاقة الأجزاء ببعضها وكيفية عمل النموذج وكيفية محاكاته.كل هذه الأفكار تمكن عند استدعائها من فهم التصميم التكنولوجي.

إن وعي الطفل بالمفاهيم السابقة واشتراكه في مناقشتها واستخدامه للآلة يؤهله للتعرف إلى التكنولوجيا كمفهوم، فالصوت شكل من أشكال الطاقة وكذلك الرياح، وتحولات الطاقة تمكن الآلة من العمل، والمغناطيس يحتوى قدرا من الطاقة الطبيعية، إن هذه المفاهيم الفيزيقية تقدم التطبيقات التكنولوجية في شكل يسهل فهمها، فالماكينات البسيطة كالرافعة والبكرة والمفك والمسامير والبوصلة هي أمثلة لتطبيقات تكنولوجية بسيطة تعتمد بشكل أساسي في عملها على النظريات والمبادئ والقوانين العملية والنظرية.

إن التنمية العلمية لطفل ما قبل المدرسة في هذا المجال تستهدف حصول الطفل على فرصة

التعرف إلى التطبيقات العلمية للنظريات والقوانين. لذا يفضل تأجيل هذا الجزء بمعلقاته لحين تقديم المفاهيم الفيزيقية المتعلقة بالطاقة والمادة والحركة والقوة.

معايير ومهارات تتصل بالعلوم التكنولوجية في مرحلة رياض الأطفال:

قبل الخوض في عرض محتوى تقدم التكنولوجيا للصغار لابد من الإشارة إلى المحاور التي تدور حولها معايير ذلك المحتوى:

المحور الأول:

يتعلق بفهم القاعدة الأساسية التي يقوم عليها عمل الآلة، أي فكرة عملها، التي قد تكون حقيقية أو مبدأ أو قانون أو نظرية علمية.

المحور الثاني:

التعرف إلى أجزاء الآلة كنظام System وكيف تعمل هذه الأجزاء مجتمعه ووظيفة كل جزء وعلاقة عمله بباقي الأجزاء.

المحور الثالث:

يتعلق بعمل الآلة ككل وكيف تؤدي وظيفتها وقيمة تلك الوظيفة للمجتمع.

معايير تتعلق بمحتوى العلوم التكنولوجية وتطبيقاتها في مرحلة الرياض:

- التعرف إلى ما هو طبيعي وما هو صناعي.
- التعرف إلى أساسيات ومبادئ علمية بسيطة.
- الربط بين الأساسيات والمبادئ وتطبيقاتها.
- استخدام الأدوات التكنولوجية البسيطة كالميزان والمغناطيس وقياسات الأطوال غير المقننة والعدسات والترمومترات والحجم والمساحات لجمع البيانات.
- استخدام الألعاب البسيطة للأطفال كالعربات والنماذج المتحركة وأدوات اللعب الإيهامي كسماعات الأطباء ومضرب البيض وخلاط الأغذية والعصائر.
- استخدام الطفل لأجهزة الراديو والتليفزيون المنزلية وآلات التصوير البسيطة والمشاجب والمفكات وفتحات العلب والأغذية المحفوظة وعمود حفظ الأغذية يمكنه من التعرف إلى قيمة التطبيقات التكنولوجية كما يمكنه من تقدير العلم.
- الوعي بالآثار السلبية التي يسببها التطور التكنولوجي للبيئة.
- طرح المشكلات التكنولوجية البسيطة على الطفل ومناقشة الحلول المقترحة عن طريق

تداول النماذج ومحاكاتها وبنائها وفحص الأنظمة البسيطة يمكن الطفل من التعرف إلى معنى التكنولوجيا.

- طرح الفرص لبناء نماذج تكنولوجية بسيطة تؤدي وظيفة.
- الاستخدام المتاح للأجهزة التكنولوجية بعمق الفهم التكنولوجي.
- تقديم نماذج تعمل فهم الطفل للتداخل بين العلم والنشاط الإنساني.
- تقديم نماذج تعرّف الطفل بعلاقة التكنولوجيا بالعلوم كمعرفة تطبيقية.
- طرح عدد من الأنظمة الطبيعة للتعرف إلى معنى النظام كالليل والنهار والسنة والشهر وكيف تعمل في الطبيعة والفصول الأربعة.
- طرح عدد من الأنظمة الطبيعية وكيف تعمل يعرف بمعنى النظام كالنبات والحيوان والإنسان والكون.

محتوى العلوم التكنولوجية لطفل ما قبل المدرسة:

يتم إدراج المحتوى المتعلق بالعلوم التكنولوجية في شكل مهام مصاحبة بالهيكل المعرفي العلمي المتصل بها مع شرح توضيحي للإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك المهام – مع توضيح لدور المعلمة – بالإضافة إلى المهام التي تصف أداء الطفل وفق معايير لتقييم أدائه الدال على تحقيق هذه الأهداف المطلوبة من خلال تقديم ذلك المحتوى.

دور المعلمة داخل مركز العلوم:

- تعد المعلمة نفسها جيدا قبل العمل مع الأطفال في الجزء الذي تختاره بإتقان للجزئية المتعلقة بالمعلومات المتعلقة بالهيكل المعرفي للنشاط لتطمئن على حسن اختيار الإجابات الصحيحة حينما يسأل الأطفال.
- تزود المعلمة نفسها بالمزيد من المعرفة عن الموضوع، فالمصادر متعددة ما بين الكتب العلمية والموسوعات.
- تعد المعلمة لكل طفل ملف خاص به لتتمكن من تسجيل ملاحظاتها بشأن إنجازاته في مختلف الموضوعات التي يتم معالجتها معه.
- ملف الطفل يسع ويشمل كل الادعاءات المتحمل ظهورها عن طريق الطفل في أثناء العمل.
- تركز المعلمة اهتمامها حول أحوال الطفل و انطباعاته، أثناء العمل، فهذا يساعد على تفادى الأخطاء في حالة تكرار العمل في مجموعات أخرى من غيره من الأطفال.

- تهتم المعلمة جيدا ببطاقات التسجيل الخاصة بالطفل والتي يتسلمها منها لتسجيل ملاحظاته بالرسم أو نواتج الأعمال (بطاقة رصد حالة الطقس).
- تطمئن المعلمة قبل البدء في العمل مع الأطفال، على سلامه الأجهزة والأدوات التي تطرح يستخدمها الطفل في جمع البيانات.
- تراقب المعلمة الأطفال في أثناء العمل حتى يتسنى لها التدخل في الوقت المناسب عند ظهور أية مشكلة.
- على المعلمة أن تعرف أن الغرض من قبل هذه الأنشطة ليس هو إكساب الطفل معلومات أو الاكتفاء بترديد المصطلحات – أنما هي مجموعة أنشطة أعدت لتنظيم اتساق الطفل المعرفية، وإثارة وعيه حول ما لديه من معارف غير منظمة وتنمية مهاراته العقلية، وقد يحدث نمو في المظاهر الإدراكية فيما يتعلق ببعض المهام غير أن الهدف الأكبر هو إثارة الأفكار ودعمها دافع الحماس للكشف عن مكونات الطفل العقلية. وإطلاق طاقاته ليتعرف إلى نفسه وتتعرف المعلمة إليه وينمو خياله ويتأكد لديه المهارات الحدسية التي توفر له في المستقبل فرصاً إبداعية ، وقد تظل حبيسة طوال العمر في حالة إهمالها.
- لا تخجلي من الإجابة عن أسئلة الطفل بـ «لا أعرف» ولتكن أجابتك دعنا نبحث معا عن الإجابة، حاولي أن تسلكي مع الطفل سبلا للمعرفة يمكنه أن يبحث فيها كالكتب المصورة أو برامج الكمبيوتر أو الموسوعات المخصصة للصغار أو التجريب أو الفحص. اسألي الطفل حول سبله من أجل معرفة ما يشغله؟ هل تسأل؟ هل تفحص؟ هل تقوم برحلة للمكان. كل حسب طبيعة السؤال، فهذا يكسبه مهارات علمية وبحثيه وعادات عقلية عديدة ويكون لديه اتجاهات إيجابية حول المعرفة.
- لا تجيبي عن الأسئلة المطروحة من قبل الصغار بمجرد معرفتك للإجابة واقرأي له النشاط أو الموقف الذي يمثل دعما لمبادراته وشجعيه على البحث حتى لو كنت على دراية كاملة بالإجابة الصحيحة.
- لا تهملي قيمة الرحلات العلمية، فهي مصدر مهم للمعارف بالنسبة للصغار، وهي توفر الخبرة المباشرة وتساهم في بناء نماذج جيدة وصورا ذهنية واضحة المعالم، ونظمي رحلة علمية واحدة على الأقل في خلال الشهر ووظفيها في سياق مراكز التعلم أو الوحدات التي تقدم للصغار عبر العام.
- دعمي الصغير بين الحين والآخر بأصحاب المهن والخبرات من المهنيين والعلميين، فهذا يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو المعرفة والعلم ومصادر المعرفة تمكن الصغار من تكوين أفكار صحيحة حول ماهية العلم، والمعرفة وقيمتها ومصادرها من اكتساب

المهارات المتعلقة بالبحث العلمي وأهمية العلم فتلك المهارات ما هي إلا سلوكات لا يمكنك إكسابها للصغير إلا من خلال تمثلك أنت لها كقيم وممارستك لها كسلوك.

- قدمي المصادر الأخرى مثل شرائط الفيديو وأقراص الكمبيوتر وأجهزة التسجيل والتليفزيون فهذه الأدوات التكنولوجية المساعدة يمكنها أن تحل بعض المشكلات التي يصعب حلها عن طريق الأنشطة التفاعلية كشرح أخطار الكهرباء أو استخدام المبيدات الحشرية....الخ.
- اشركي المنزل معك فالأطفال الأكثر حماسا للأنشطة العلمية كثيرا ما يسألون الكبار بالمنزل عن تفسير الظواهر أو كيفية التصرف في بعض المواقف وأشركي الكبار في المنزل وضعيهم على مقربة من المهام.
- قدمي المصادر المعرفية المتنوعة مثل شرائط الفيديو وأقراص الكمبيوتر والأقراص المدمجة فتلك الخبرات قادرة على دعم العديد من المهارات العملية للبحث عن المعرفة. كما أنها تعزز طرق الطفل الذاتية للحصول على المعارف مما يكون له الأثر الأكبر حينما يصبح مسؤولاً عن تكوين أفكاره بنفسه.
- أشركي الطفل معك، فالأطفال الأكثر حماسا للأنشطة العلمية كثيرا ما يسألون عن تفسير الظواهر
- ضعيهم قرب المهام القابلة للتنفيذ فهذا يشكل دعما قويا لخططك شريطه أن يتم الدعم وفق قياسه التحضير والدفع نحو الكشف، لا وفق التلقين بالإجابات الجاهزة.
- نظمى كل فترة ورشة عمل للآباء يتم بها شرح المهام التي تعد من أجل الصغار، ليتعرف الكبار على دورهم نحو دعم خبرات ومهارات الصغار العملية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية.
- وضحى للكبار أدوارهم فيما يخص تدريب الصغار على التقصي والتجريب والبحث والكشف.
- أشركي مديريك في تبنى أفكارك بخصوص طرق تعلم الصغار المبنية على دعم المبادرات والتقصي وتشجيع الاكتشاف والتجريب حتى لا يمثلوا قوة مضادة لخططك وأهدافك.
- لا تظني أن المطلوب منك هو تقديم كل هذه الأنشطة بهذا الدليل وكل هذا الكم للطفل، هذه المهام وتلك الأنشطة تتوقف من أجل طرح المزيد من فرص الاختبار لدى الأطفال ولدى المعلمات، واختيارك سواء كان نابعا من رغبتك أو رغبة الصغير للإجابة عن سؤال يطرحه، هو العامل الذي يحسم في النهاية اختيارك للمهمة التي تقومين بتنفيذها معه،

أو النشاط الذي تعدين له.

- لا يعنى طرح هذا الكم من الأنشطة إلغاء دورك كمعلمة مبدعة، يمكنك صياغة نشاط أضافي ووضعه في أطار المهام الحياة، إنها مجرد مبادرات منا لمساعدتك على تنفيذ أفكارك المعدة للتنفيذ، مما يشكل دعما قويا لخططك شريطة أن يتم الدعم وفق سياسة التحفيز والدفع نحو الكشف، لا وفقا للتلقين والإجابات الجاهزة.
- يمكن تنظيم ورش عمل تتعلق بمهمتك كل شهر وإشراك من يفضل من الآباء فيها للإطلاع على أسلوب العمل مع الصغير، وشرح دورهم تجاهه حتى لا يتعدى ما هو مسموح به ولا يعطل خططك نحو التدريب على التقصي والتجريب والبحث والكشف.
- لا تظني أن المطلوب منك أو من الطفل أن يستخدم كل هذه الأنشطة، أو يقوم بكل هذه المهام، هذه المهام تنوعت من اجل طرح المزيد من فرص الاختيار لدى الأطفال ولدى المعلمات، واختيارك سواء كان نابعا من رغبتك أو رغبة الصغير للإجابة عن سؤال قد تم طرحه هو العامل الذي يحسم في النهاية أي المهام يقع في حيز التنفيذ
- لا يعنى طرح المهام بهذا الشكل المفصل، إلغاء دور المعلمة كمبدعة ومفكرة يمكنها في النهاية أن تنظم وتضع أطرا تنفيذية لمهامها – ولكنها مجرد مبادرة أملنا بتقديمها تيسيراً لمهمة التنفيذ – والمعلمة الماهرة مطلوب منها في النهاية أن تتقن التواصل عبر المعرفة العلمية وعبر العلاقة بالصغير ومن ملكت زمام الأمرين تتمكن مما لاشك فيه من إتمام العديد من المهام بكفاءة تتلاءم مع واقع صغارها.
- المعلمة الماهرة هي القادرة على التواصل مع صغيرها – وهذا خاضع لقدرتك على التلاؤم مع واقع الصغار كما هم.
- تؤكد دراسات ناعوم تشومسكي Naom Chomsky أن أجزاء مخ الطفل تحتوى على مراكز جاهزة لتقبل الكلمات المختلفة، وأن الطفل قادر على صياغة الجمل بمجرد نمو المخ، ونظرا للارتباط الوثيق بين اللغة والأفكار المجردة، تزيد أهمية عرض أوصاف الظواهر والأشياء – لذا على المعلمة أن تهتم بالملاحظة والوصف وترديد المصطلحات والمسميات واستخدامها في مواضعها الصحيحة – ليتمكن الطفل من استخدامها فيما بعد بشكل صحيح معبر عن أفكاره مثال: الهواء (رطب، جاف، يحمل غبارا، نقى نظيف، به رائحة كريهة، رائحته طيبة، مختلط برائحة....كذلك يتحرك بسرعة، ببطء، ساخن، ملتهب، يختلط بالدخان، يتحرك جهة كذا.... يسير بقوة....الخ)
- حواس الطفل مهمة بالنسبة له – اهتمي بتدريبها ليتقن استخدامها في الملاحظة والوصف وجمع المعلومات وتكوين الصور الذهنية. اهتمي بتدريب حواس الطفل ولديك

جزء عنها بهذا الدليل فهي سلاحك في العمل بالأنشطة العلمية والفنية.

أساسيات تتعلق بالتقويم والمتابعة وإعداد ملفات أعمال الأطفال:

- تقوم المعلمة بإعداد بطاقات ملاحظة الصغار حسب الأنشطة المعدة لفترات زمنية محددة حسب البنود المطلوب رصدها.
- توزيع كاميرات المتابعة في جميع أركان المركز.
- تعد المعلمة ملفات الملف أعمال الخاصة بكل طفل وتطلب من مساعديها جمع البيانات الخاصة بالملف أعمال وتدوينها في الأماكن الخاصة بها.
- توزيع المعلمة المسؤولة عن المركز مهام التقويم على مساعديها.
- تسجل المعلمة ملاحظاتها أولا بأول حول كل طفل حتى تتمكن من متابعة نموه المعرفي والانفعالي والمهاري والوجداني.

المعايير العلمية الخاصة بتقديم العلوم الطبيعية لطفل الرياض وتوظيفها في تدريب الصغار على التفكير:

تعد المعايرة لدى معلمي العلوم الطبيعية، فرعاً من القياس أو التحكيم للتعرف إلى الخصائص القياسية للظواهر وفق مقارنتها بكم آخر ثابت تم حسابه وفق خصائص قياسية تحد في إطار ظرف أو ظروف وعوامل تم تعريفها والاتفاق عليها – ومن هنا جاءت قيمة المعايير لدى معلمي العلوم في كونها تحاول توفير الثبات، وتمكن الجميع من الاتفاق حول معناها. ومن هنا يمكن تقريب المعنى لما سوف يتم وضعه من قواعد عيارية تعين على وصف الأداء من خلال مواقف معينة اتفق على تسميتها Benchmark ذلك من أجل توفير الوصف الدقيق الواضح الذي يمكن القياس عليه تقريبا لأجل الوصول إلى تحقيق أهداف المحتوى، وهذا ما سوف يتضح بالجدول المرفقة بالمحتوى.

تدور هذه المعايير الملحقة بالمحتوى حول إطار محدد المعالم وفق تصور عام اشتق من داخل المفاهيم الأساسية للعلوم الطبيعية، تلك المفاهيم الأساسية التي تتنوع لتشكل معالم العالم الطبيعي المحيط بالطفل بكافة تفاصيله وعلاقاته المتشعبة.

هذه المعايير توضح المهارات الأساسية التي يجب أن يستخدمها الطفل من اجل استكشاف الأشياء والخصائص والخواص والإحداث حول الطفل مؤكدةً على استخدام الحواس أولا ثم الأدوات ثانيا لجمع المعلومات والبيانات – كما تمكن الصغير من التفكير من خلال دمجها داخل المهارات والعمليات التي تتبدى من إجراء التجارب في أثناء تقديم مواقف تتناول تداول الأشياء

واعمال العقل – كما توسع دائرة معارف الطفل من خلال طرح الأسئلة البسيطة.

ان تعلم العلوم من خلال تلك القواعد – باستخدام تلك المعايير يمكن الطفل من التعرف إلى المفاهيم الأساسية والظواهر بجانب ممارسة التجريب والبحث والتفكير، فخواص الأشياء التي يمكن ملاحظتها عن طريق الحواس خلال أوضاع متعددة، وقوائم الأشياء والظواهر التي يتم صنعها من خلال الصغير، أعدت وفقا لبعض الخصائص التي تم تحديدها من قبله ومن قبل من يتعامل معه من الكبار، وتسجيل البيانات يتم عن طريق استخدام التمثيل البياني لعدد من الخصائص والوحدات، تلك البيانات التي يتم استخراجها وجمعها عن طريق الحواس أو بعض الأدوات المعدة للقياس. كما يتم هناك أيضا وضع التصورات أو توقيع الأشياء باستخدام حواس الصغار مما يولد الأسئلة التي يتم طرحها، ويقع الفروض التي يتم اختبارها من قبل الصغير وهذا يستلزم منه أن يقوم بالوصف والتعبير اللفظي أو يستخدم الرسوم للتعبير عن أفكاره مما يؤهله لاستخراج نتائج غير متوقعه، كل ذلك قائم على التقصي وحب الاستطلاع وإدارة عمليات الاستكشاف، كما أنه يعلي من عمليات العقل الحدسية والتخيل فيصبح العقل قريبا من ضروب الإبداع والابتكار على مر الوقت قادرا على فرض الفروض التي يمكن وضعها قيد التحري والتحقيق.

مما سبق يتضح قيمة احتواء هذا المحتوى على طرق التعرف إلى الحقائق والأفكار الأساسية والمفاهيم وممارسة عمليات التفكير التحليلي والتفكير الحدسي التركيبي، مما يوفر الفهم و يتيح الفرصة للاتصال بالمعارف الأولية والأفكار العلمية من خلال التركيز على العالم الطبيعي بمكوناته الحية والمادية، ومما يعزز قدرات الصغير العقلية ويساهم في بناء العادات العقلية السليمة ويشكل اتجاهات نموها ويحفظها من الاندثار.

15

الفصل الخامس عشر

مركز القصة

Story Center



الكتب والقصص داخل صفوف الطفولة المبكرة

تمهيد:

حجرة الدراسة ينبغي أن يوجد فيها مجموعة من الكتب الرائعة والمغرية والممتعة للطفل، فكل مركز من مراكز التعلم يحتاج إلى وجود ركن أو زاوية للكتب يتوافر فيها مجموعة من كتب الأطفال المصورة التي تتحدث عن التجارب التي تحدث في بيئتهم ويمكن وصفها وتصويرها بحيث نجد في مركز المكعبات كتباً عن البناء وداخل مركز الكتابة نجد كتباً عن الحروف، وداخل مركز الفنون نجد كتباً عن الألوان، وكتباً عن الأغاني في مركز الموسيقا، وكتباً عن النباتات والحيوانات الأليفة في مركز العلوم، وكتباً عن سلوكات الناس داخل مركز الدراما ... وهكذا نجد داخل كل مركز الكتب الخاصة به. ويتضمن هذا الفصل مجموعة من المقترحات عن نوعية الكتب التي يمكن استخدامها داخل كل مركز من مراكز التعلم بحيث تدعم الأنشطة داخل حجرة الدراسة.

وعلى أية حال، يحتوى مركز القصة داخل حجرة الدراسة على مجموعة رائعة وممتعة وجاذبة ومغرية من القصص بحيث يستطيع الأطفال سواء كانوا فرادى أو مجموعات صغيرة أن يجتمعوا ويستمتعوا بقصصهم المفضلة ويطلعون عليها أو تحكى لهم.

وينبغي أن يكون مركز القصة أكثر مراكز التعلم جاذبية ومتعة للطفل. لذا ينبغي أن يتوافر فيه بساط أو سجادة ذات ألوان زاهية وعليها مخدات جميلة ومجموعة من الوسائد التي يمكن جميعها أن تغري الطفل وتجذبه لكي يأتي للمركز ويتناول كتابا أو قصة ويبدأ في تصفحها. ويبقى السؤال «هل يمكن لطفل الثالثة أو الرابعة أو الخامسة من العمر أن يقرأ؟» تلك ليست هي الفكرة أو الغرض من الموضوع فالفكرة من تجميع الكتب داخل حجرة الدراسة أن تصبح شيئا مكملا ومتمما لجوانب المنهج كافة، وأن يتم الجمع بين الأطفال والكتب بطريقة رائعة وممتعة. فالأطفال يحتاجون أن يكون لديهم مشاعر طيبة تجاه الكتب. فيمكنهم أن يتعلموا مدى أهمية الكتب في حجرة الدراسة وأداء العمل بها. ويمكنهم أن يختبروا مدى متعة وجمال الكتب حينما يقومون بتصفحها أو قراءتها وكذلك حينما يقومون بفتحها وغلقها.

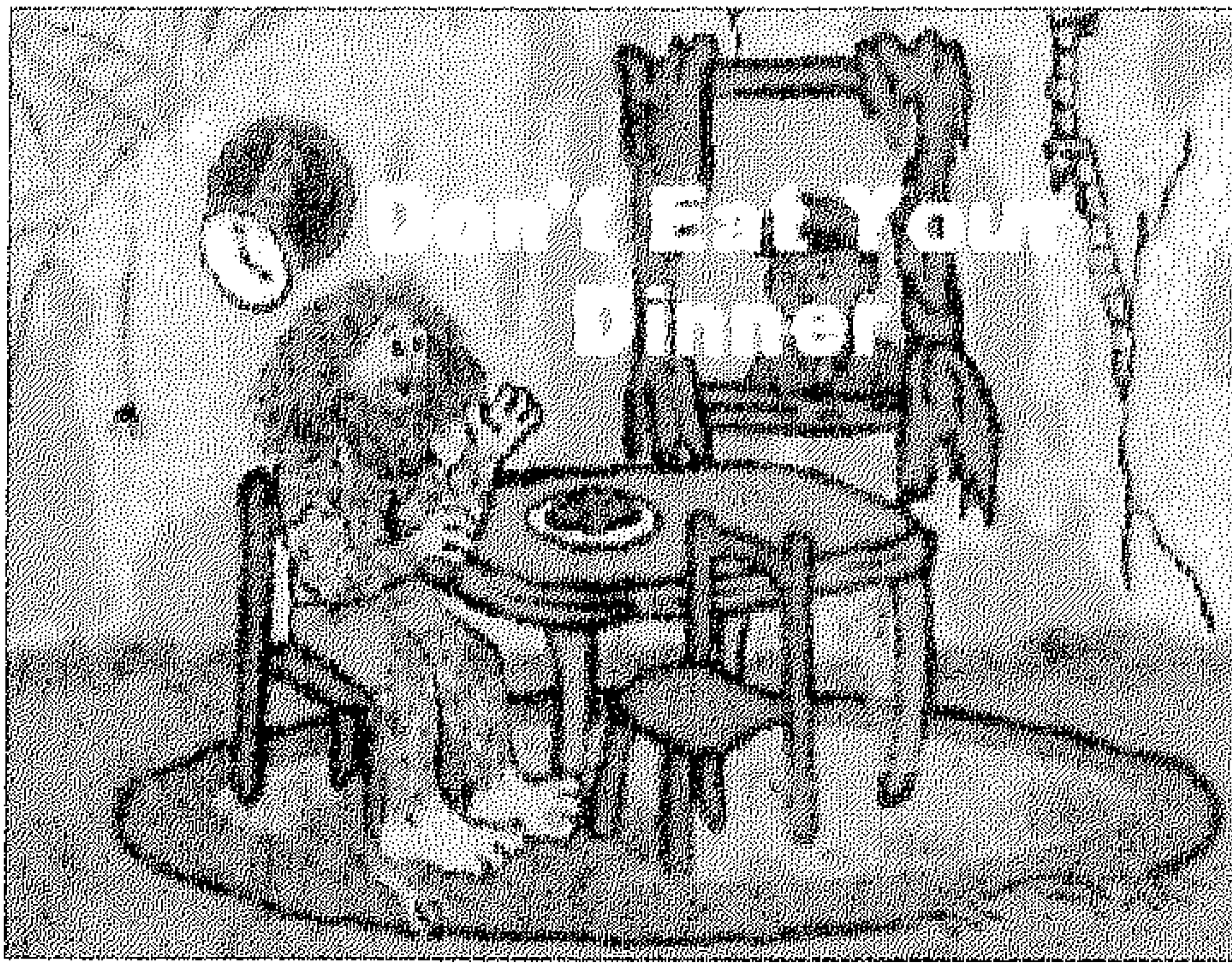
والكتب المصورة من أهم الخدمات التي تقدم للصغار وغالبية الدراسات الشائعة حول تعليم الصغار تشير إلى أن نقطة واحدة هي: «أن قدرة القراءة عند الأطفال تعكس أيضاً مدى نجاحهم داخل الروضة أو المدرسة». وهناك بحث يشير إلى أن الأطفال الذين يستمعون إلى

القصص والأناشيد في مرحلة عمرية مبكرة يظهرون نجاحا أكثر داخل المدرسة. (Friedberg & Strong,1989, 46) من هنا نستطيع أن نضيف أنه كلما قرأنا للطفل أو روينا له قصة من كتاب أراد الطفل أن يندمج أكثر مع الكتاب، والأكثر من ذلك أنه يريد أن يتعلم كيف يقرأ بمفرده.

وفي النهاية سوف نجد نحن والطفل أن تجربة الكتاب هي واحدة من أروع وأمتع الأنشطة التي يمكن أن تجمعنا معا، فإستكانة الطفل بقرب معلمته مع كتاب رائع هي واحدة من أروع وأدفأ الطرق لكليهما لإظهار مدى الاهتمام والحب.

الإستعداد للقراءة والمعرفة الضرورية للقراءة والكتابة:

نتائج الأبحاث الشائعة والمتداولة حول تعلم الأطفال للقراءة ولأسباب كون البعض لا يحسن التعلم، تجعلنا نغير فكرنا حول ما نطلق عليه "الاستعداد القرائي" فنحن اعتدنا أن نصدق أن الأطفال غير قادرين على القراءة حتى سن محدد وليكن 6 سنوات أو إلى أن تتم عمليات النمو من تآزر يدوي بصري مثلاً. وأقصى ما كنا نقدمه للأطفال أنشطة الاستعداد القرائي من بطاقات أو صفحات يقوم الطفل فيها بتوصيل الحروف المتشابهة أو معرفة الحروف المختلفة.

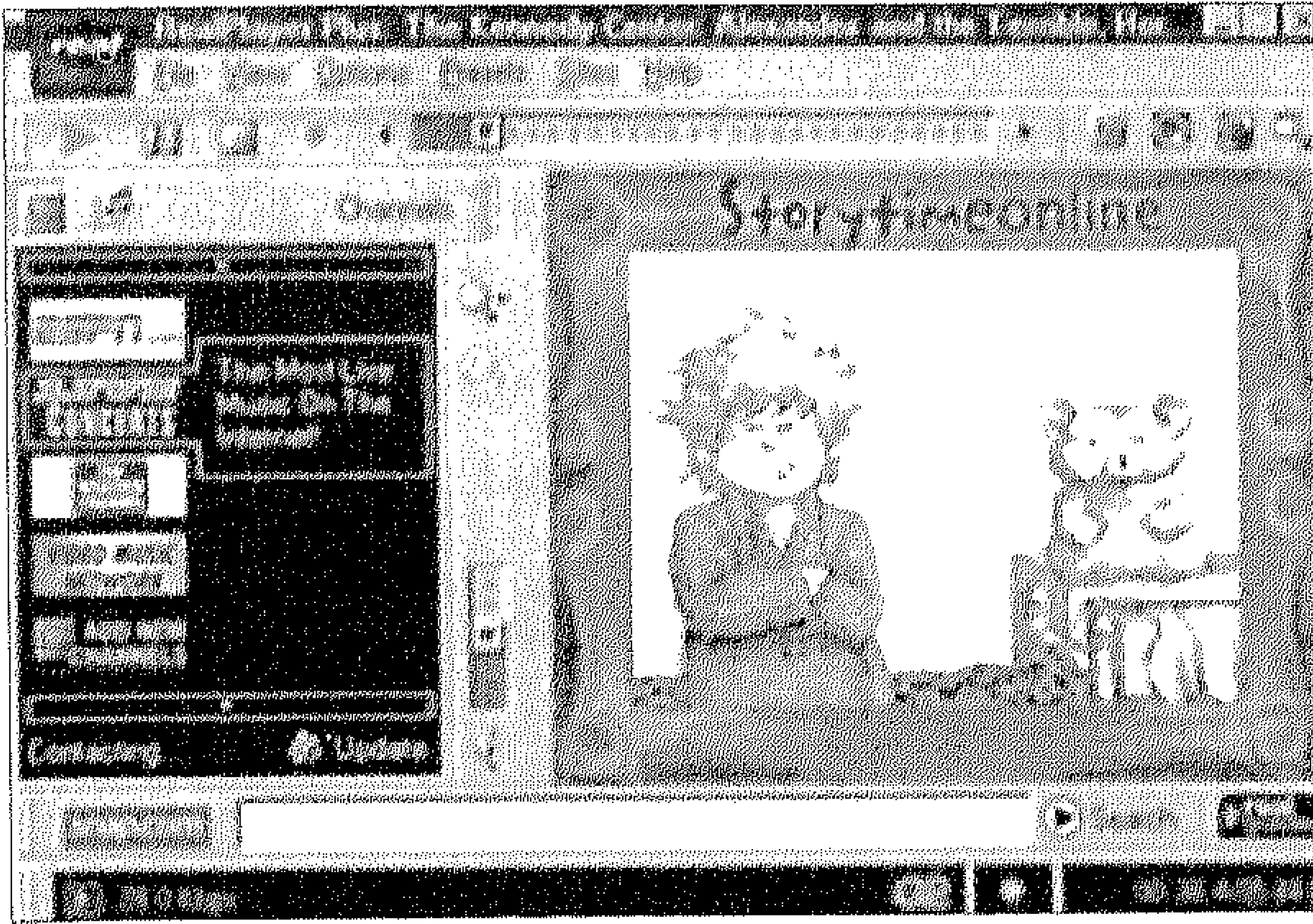


قصة "لا تتناول طعامك" قصة رسوم متحركة

أما اليوم فنحن نعرف أن الطفل جاهز لتعلم القراءة منذ مولده، فقد اكتشفنا أن تعلم القراءة ليس كما اعتقدنا من قبل، فبدلاً من تعلم مجموعة مهارات متدرجة وصلبة... يحتاج الأطفال لتعلم إدراك الأثر. وهم في حاجة للدخول إلى معترك الحياة في سن مبكر والتعرف إلى كافة التجارب.

والأطفال بحاجة إلى أن يروا ويتفاعلوا مع الصور البيئية المختلفة، والإشارات والرموز المختلفة داخل الحياة مثل إعلانات التليفزيون، وإشارات الطعام السريع ومنتجات المحلات، وأغلفة شرائط الفيديو والكاسيت. وهم يحتاجون إلى أن يكونوا بقرب الكتب والقراءة، وكذلك إخبار القصص بمجرد أن يشبوا قليلاً للابتعاد عن الأب والأم. هم بحاجة لأن يروا الكبار حولهم يقرأون الكتب والمجلات والصحف ويكتبون الخطابات. وهم بحاجة لأن يندمجوا بأنفسهم في إرسال كروت معايدة للأجداد وكتابة الخطابات لأصدقائهم أو كتابة أسمائهم على الكمبيوتر.

وخلال الأبحاث الحديثة والدارجة اكتشفنا أن تعليم القراءة والكتابة في الحقيقة عمليات

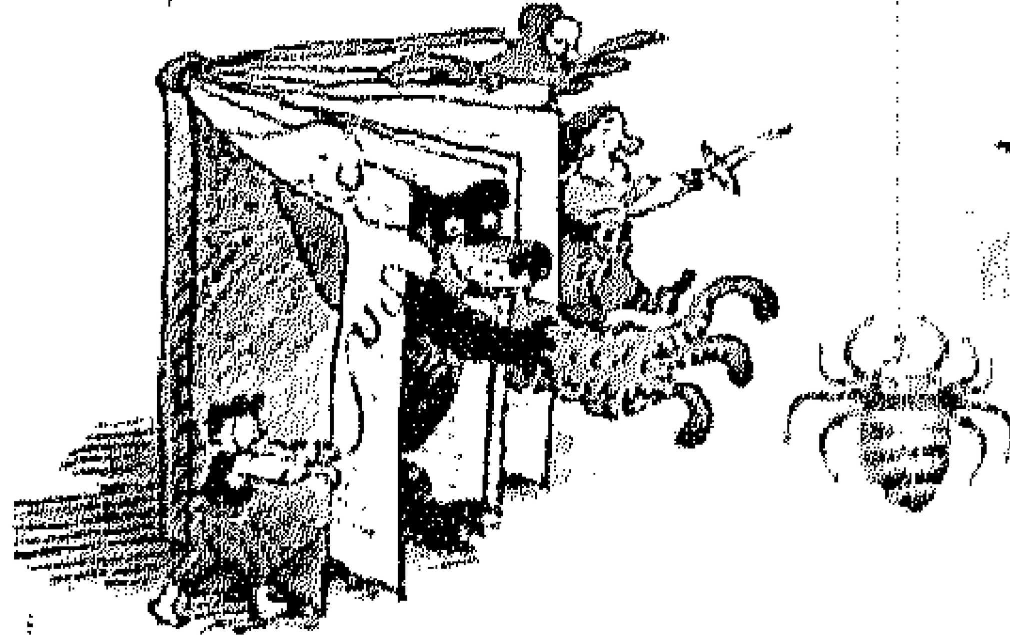


قصة مصورة ناطقة للأطفال تعرض على شبكة الانترنت من خلال الموقع

تنموية والتي بدورها تظهر طبيعياً عند الصغار إذا ما وجدوا الظروف المناسبة والتشجيع، فبمجرد أن يتعلم الأطفال اللغة طبيعياً، نجدهم يستطيعون أن يكتسبوا القراءة والكتابة. وفي حالة اكتساب اللغة، نجد الأطفال بحاجة إلى أن يكونوا بقرب أحاديث الناس وكلامهم. وهم بدورهم بحاجة لاستخدام لغتهم الخاصة في إطار نموهم المتدرج في اللغة ومع الوقت يستطيعوا أن ينقحوها. وبالنسبة للقراءة والكتابة يمكن للعديد من الأطفال إذا ما حصلوا على الظروف المناسبة أن يكتسبوا القراءة والكتابة بطريقة طبيعية مع الوقت.

وقد نجد أن بعض الأطفال في اكتسابهم للقراءة والكتابة لا يستطيعوا أن يتقنوها جيداً قبل سن السابعة، أما البعض الأخر فيتمكن من القراءة في سن الرابعة.

لقد اعترف معلّمو رياض الأطفال بالفعل أنه كل عام يوجد هناك طفل أو اثنان يستطيعان القراءة. ومع مراجعة الآباء في ذلك وجد أنه أحياناً ما يكون ذلك مفاجئاً لهم حيث أنهم أنفسهم لم يعرفوا أن أطفالهم يستطيعون القراءة، أو يمكن لهم ذلك في تلك السن، فكيف حدث ذلك إذاً؟. لقد حدث ذلك لكون الطفل اقترب بالفعل من بيئة غنية بالصور والمطبوعات خلال التقاطه للمعرفة الضرورية والمهارات التي تساعده على معرفة رموز القراءة بطريقته الخاصة. ومن الممكن أن يكون مرجع حدوث ذلك بسبب تعريف الآخرين له بما يدور في تنويهات التلفاز أو ما هو المعنى داخل علامات المتاجر أو رؤية رسم مألوف على كيس الطعام، أو رؤية صور بسيطة في المجلات وتحتها تعليقات بسيطة. كل تلك الأنشطة المطبوعة تطور معرفته للقراءة والكتابة وتنميها طبيعياً.



ومعرفة القراءة والكتابة حتى الآن لا تعرف المعجزات، ففي كل منطقة يوجد بها كتب ومطبوعات في المتناول ومدعمة نجد فيها الأطفال يعلمون أنفسهم القراءة. وهناك مثال على

ذلك الطفلتان Bay, Suzy واللتان تعلمتا قراءة الإنجليزية بدون معرفة حروف الهجاء.

القراءة في صفوف أطفال ما قبل المدرسة:

ماذا نفعل بذلك الاكتشاف؟ هل نعلم الأطفال القراءة؟ في الحقيقة معرفة القراءة والكتابة المفاجئة لا تحدث من خلال التعليم الرسمي. ولكنها تحدث داخل البيئة الغنية بالمطبوعات والإشارات واللوحات والرسوم والصور والكتب والمجلات والصحف وبرامج الكمبيوتر. إن ذلك يحدث حينما تقرأ المعلمة للأفراد أو للمجموعات الصغيرة من الأطفال، وحيثما تتاح الكتب للصغار للاطلاع عليها بأنفسهم، وحيثما نحكي القصص شفوياً للأطفال ليستمتعوا بها ويستجيبوا لها. وحيثما يختلق الأطفال قصصهم الخاصة التي تكتب أو تسجل. إذا ماذا نقدم للطفل؟ في الحقيقة هناك ثلاث نقاط مهمة، هي:

1. بيئة غنية بالمطبوعات كما أوضحنا.
2. إعطاء الحرية للأطفال لاختيار الكتب والأنشطة.
3. الوقت الكافي للتعمق والتعلق الكامل مع الكتب والأنشطة بحيث يصبح لها معنى.

الأطفال يكونون رائعين في الاستخراج من البيئة، فهم يحفزوا حبهم لاستطلاع واكتشاف عالمهم بحواسهم الخمسة. والمدخل الحسي يستقبل اكتشافهم ومن ثم إلى الدماغ حيث يظهر لذلك معنى. وبعض الأطفال أفضل في الاكتشاف والاستخراج والبعض أفضل في استخلاص شيء معين. ومعرفة القراءة والكتابة قد تنمى طبيعياً لدى طفل أكثر من طفل آخر. ومن ثم نقوم بتدعيم عمليات التعلم الذاتي للطفل عن طريق منح الحرية للطفل لاختيار الكتب والأنشطة التي تسعده وبالتالي إعطاء الطفل الوقت الكافي مع الكتاب لكي يعرفه جيداً ويندمج معه. ومن خلال ما نقوم به يستطيع الطفل معرفة المعلومات الآتية:

1. كيف يعمل الكتاب؟
2. كيف تسير القصة؟
3. متى نقلب الصفحة؟
4. كيف تنقل المطبوعات رسالة؟

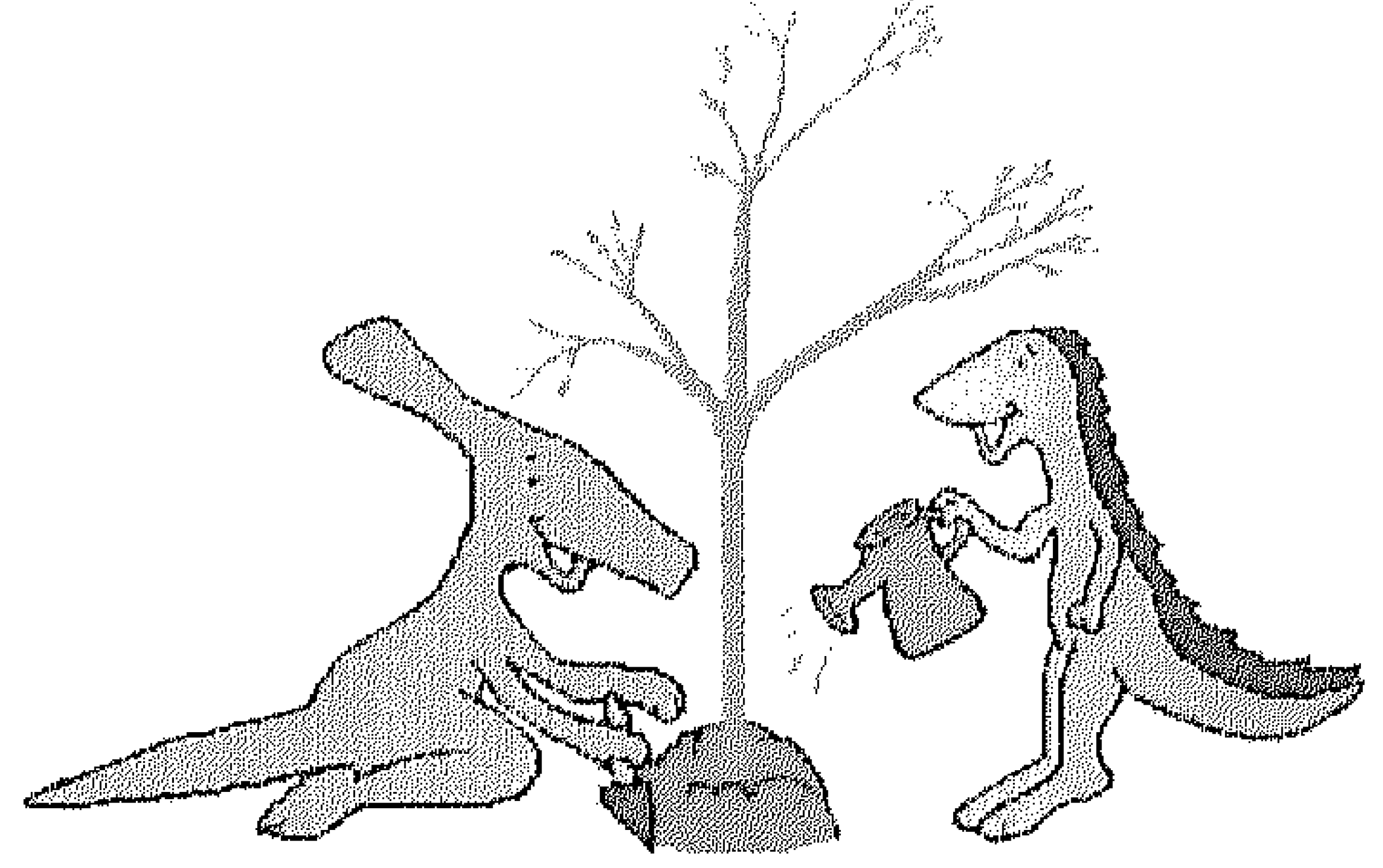
أيضاً يعرف الأطفال بعض التفاصيل، مثل:

1. القصة تكتب في خطوط أفقية.
2. القراءة تتم من اليمين إلى الشمال.

3. القصة تبدأ من أول الصفحة وحتى الأسفل.

القراءة في المنزل:

نحن ندرك الآن أهمية أن يعرف الطفل المغزى من عملية القراءة. فإذا كانت القراءة للطفل تتم داخل البيت فهو بالفعل بدأ في تلك العملية، أما إذا لم يكن الامر كذلك فنحن بحاجة إلى أن نستعين بالوالدين في القراءة للأطفال.



SAVE THE EARTH

"حافظوا على كوكب الأرض" قصة مصورة للأطفال يمكن أن ترتبط بمحتوى برنامج الروضة

نحضر نسختين من الكتب المعارة للأطفال، لإعطائها للطفل مع نهاية اليوم. وندعوا الوالدين للحضور إلى مركز القصة للاستمتاع إلى رواية القصة مع أطفالهم. ثم نعطي للآباء توجيهات للقراءة لأطفالهم وإمكانية عمل عرائس وبازل لأحداث القصة. ويمكن عمل حلقات للكتاب مع الآباء لتقوية العلاقة مع كتب الأطفال وإمكانية القراءة لهم، ونطلب منهم معرفة عناوين الكتب التي تمت قراءتها داخل المنزل، لكي نقوم بطرح سؤال عن «ما هو الكتاب المفضل لدى كل طفل لكي يتحدث عنه؟». وكذلك عمل زيارات للمكتبات مع الآباء.

تأسيس مركز القصة:

كما أوضحنا أننا يجب أن نجعل تلك المنطقة جذابة وممتعة، ونفعل كل ما في استطاعتنا لكي نجذب الأطفال بها، ونجعلهم لا يستطيعوا الانتظار لكي يتعاملوا مع الكتاب. ويجب أن نستخدم ألوانا زاهية في السجاد، والوسائد، والمخدات، والأثاث، وعلى الحوائط، والأرفف. ونضع ملصقات الكتب على الحائط، ونحصل على كتب للعرائس، وللبازل، وللألعاب، ونعد سبورة وبرية على الحائط، ونجعل الأرفف في متناول الأطفال، ونحضر شرائط كاسيت، وشرائط عليها قصص مروية بأصواتنا أو أصوات المشاهير من الكتاب والفنانين.

ويمكن أن نجعل تلك المنطقة مريحة، فبعض الأطفال يحب أن يكون قريبا من النافذة، وبعضهم يفضل القرب من الأرفف للقراءة. وعلينا أن نجهز بساطا ملونا ومريحا ومخدات فبعض الأطفال يفضل الاسترخاء على البساط أو على كرسي بجوار النافذة لذا نضع كراسي مريحة لهم

ونغطيها بمساند ومفروشات ملونة أو نعمل نماذج للحيوانات يجلس عليها الأطفال للقراءة.

أما عن وضع الكتب وإظهارها يجب توفير عدد لا بأس به من الكتب المصورة من كل الأنواع ونضعها في أرفف ظاهرة وواضحة حيث يكون الغلاف الخارجي للكتاب واضحاً. ونتأكد من أن كل الكتب في حالة جيدة ونستبدل التالف منها بكتب أخرى جيدة.

ومن الممكن عدم وضع الكتب كلها على الأرفف على أن نضع الكتب المفضلة فقط ونستبدلها بكتب جديدة من وقت لآخر. ومن الطرق المبتكرة في عرض الكتب وضعها على حبل غسيل في مواجهة الحائط مع إعطاء كل مركز شريطاً ملوناً خاصاً به يتماشى مع محتوياته، وسوف نجد أن الطفل يستمتع بوضع الكتاب على الحبل بمشبك أو فك الكتاب من على الحبل.

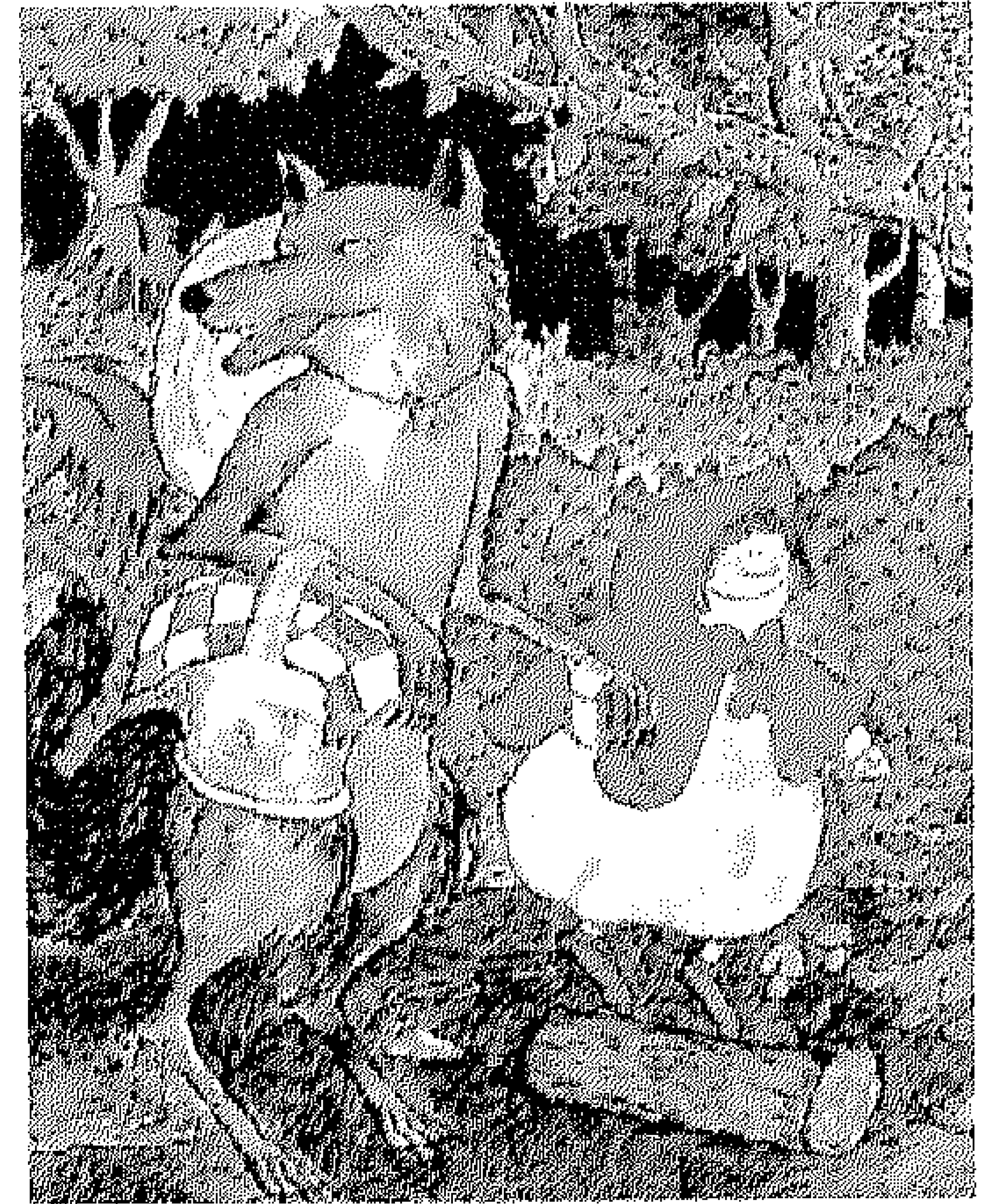
الكتب لتدعيم النمو اللغوي

ليس بالضرورة أن تنمي كل الكتب النمو اللغوي لدى الأطفال. لكن الكتب التي تقوم وتدعم الممارسات المناسبة داخل المنهج هي التي تنمي مهارات مختلفة من خلال ثلاثة مستويات من التفاعل: المعالجة اليدوية والسيطرة والتفسير، وليس الصعب أن نفهم كيف يتعلم الطفل البناء بالمكعبات أولاً من خلال معالجته اليدوية لها ثم بعد ذلك الإلغاء للقيام بالسيطرة وأخيراً إظهار المعنى المرجو. ومن السهل أيضا أن نرى كيف يتفاعل الطفل من خلال تلك المستويات الثلاثة في تعامله مع المواد مثل البازل.

والطفل يتعلم اللغة من خلال اللعب والتفاعل مع أصوات الكلمات عبر المستويات الثلاثة. وطفل الرياض يلعب بنطق الكلمة أو اللغة وهو ما يعادل المعالجة اليدوية في التفاعل ومن هنا يعيد أو يكرر الصوت أو الكلمة التي أحبها. وذلك التكرار يوازى السيطرة، ومن ثم يظهر الطفل معناه الخاص للكلمة باستخدام الموضوع بطريقة مبتكرة، وذلك التفسير يلعب ويمثل التفاعل الكامل للطفل مع الكلمة والكتب التي تنمي النمو اللغوي يجب أن تدعم تلك المستويات.

اللعب بالصوت **Sound play**

الأطفال الصغار يلعبون بالكلمات كما يلعبون بالمكعبات. وعادة ما نجدهم يهمهمون بأصوات الكلمات مرة تلو الأخرى. وإذا أعجب الطفل بصوت كلمة أحبها فإنه يكررها مرة بعد الأخرى. ومن الممكن أن يستمع الأطفال منا لكتاب به جملة تداعب ميلهم للفكاهة فنجدهم يضحكون دون أن نفهم، والبعض يهمس بكلمات سمعها بإطار منغم. ومن هنا قد نبحث عن كتاب أو قصص بها تلك الصورة من الكلمات الممتعة للطفل. وهناك قصة عن أرنب اعتاد أن يقول لكل شيء تصبح على خير في غرفته في المزرعة ونجد في تلك القصة كلمة تبعث على المرح لدى الأطفال وهي


قصة "رحلة الذئب في الغابة" مكتبة الكونجرس للأطفال


قصة "الناي الحزين" مكتبة الكونجرس للأطفال

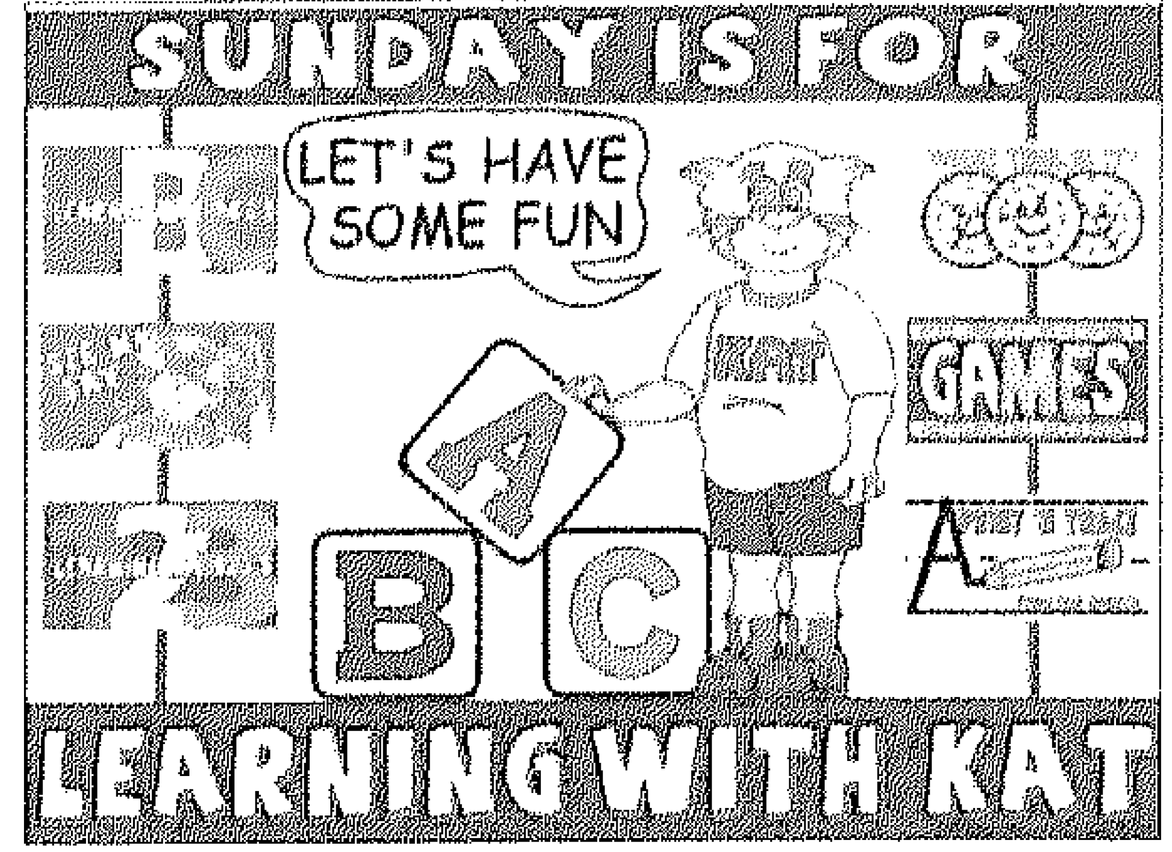
"إزز ... إزز ... إزز..." واستجابة الطفل لتلك الأصوات تجعله سعيدا وبالتالي سوف نقرأ ذلك الكتاب مرات عديدة للطفل. ومن هنا نستطيع أن نبحث عن الكتب التي تحوى عبارات تسعد الأطفال ونرويها لهم أو نجعل الطفل يرويها بنفسه ومن الممكن أن نستخدم العرائس في رواية القصة. ولا ننسى أن الأطفال يحبون الكتب الخاصة بالحيوانات وأصواتها.

اللعب بالأنماط Pattern Play

بينما يتعلم الطفل ماذا يفعل بالكلمات، نجده يبدأ في اللعب بها، في المرحلة الثانية من التفاعل، بوضعها في نماذج مكررة. مثل الكلمات التي تمثل نشيد أو بها سجع حيث نجد أن الطفل يعيد ما سمعه ويردده وهي أكثر الأنواع التي يلعب بها الطفل ويحب أن يرددها تلقائياً لكونها تبعث فيه السعادة. ومن الممكن أن ندعم ذلك النوع من التفاعل مع اللغة باختيار كلمات بها سجع داخل القصة ونرويها للأطفال ونترك لهم الفرصة داخل مركز القصة لكي يتذكروا قصتهم ويرونها لأنفسهم أو يعيدونها، وذلك النشاط يساعد على تنمية القراءة والكتابة. وكذلك يمكن أن نقوم بعمل عرائس تمثل أحداث القصة ويمثل الأطفال بها، أو عمل بازل من شخصيات القصة ويقوم الطفل بلصقه على لوحة وبرية أو يبدع الطفل قصة أخرى، وحينما يلعب الأطفال بالشخصيات على اللوحة الوبرية عادة ما يحبون سماع القصة ومن الممكن أن نسجل القصة على شريط ونردده للأطفال مع عمل علامة كلما نقلب الصفحة لكي يتابع الأطفال القصة.

اللعب بالمعاني Meaning Play

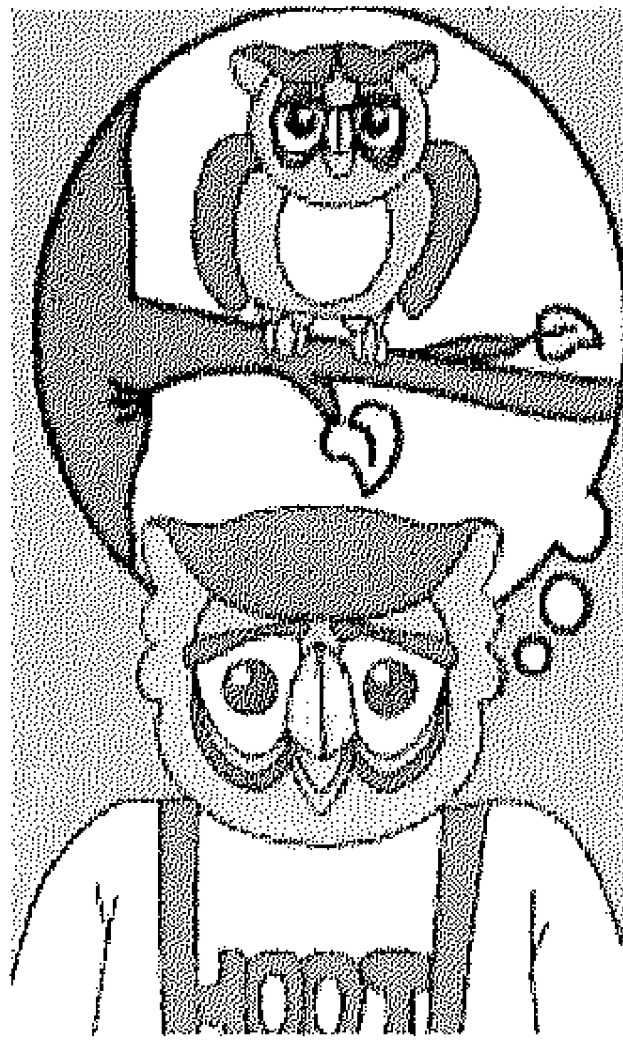
الأطفال الذين يسيطرون حقاً على قواعد استخدام الكلمات بالطرق العادية عادة ما يذهبوا لإظهار معناها الخاص، فهم يبتدعون طرقاً مرحة لاستخدام الكلمات. فيحاولون الالتفاف حول معنى الكلمة باستخدام جناس أو قافية ووضع الكلمات في عبارات واستخدام مترادفات وجناس



تعلم مع القطة

أو كلمات ذات معنيين. والكثير من ناشري كتب الأطفال المصورة اكتشفوا تلك القدرة عند الأطفال وقدموا أنواعا من الكتب التي تنعش تلك الألعاب. والأطفال الذين لم يصلوا لتلك المرحلة من تفسير الكلمات يستمتعون كذلك ولكن دون أن يعرفوا ماذا تعني الفكاهة أو النكتة المطروحة بالقصة. كذلك نجد بعض الكتب بها أكثر من معنى للكلمة ولكن الطفل يفهمها من خلال السياق ومن خلال الصورة المصاحبة للكلام.
وإذا وجدنا الطفل مستمتعاً بذلك نقوم بعمل القصة كبازل للطفل ليلعب بها ونجعل ذلك البازل من ثلاث أو أربع قطع يسهل تجميعها.

القصص لتدعيم النمو الاجتماعي:

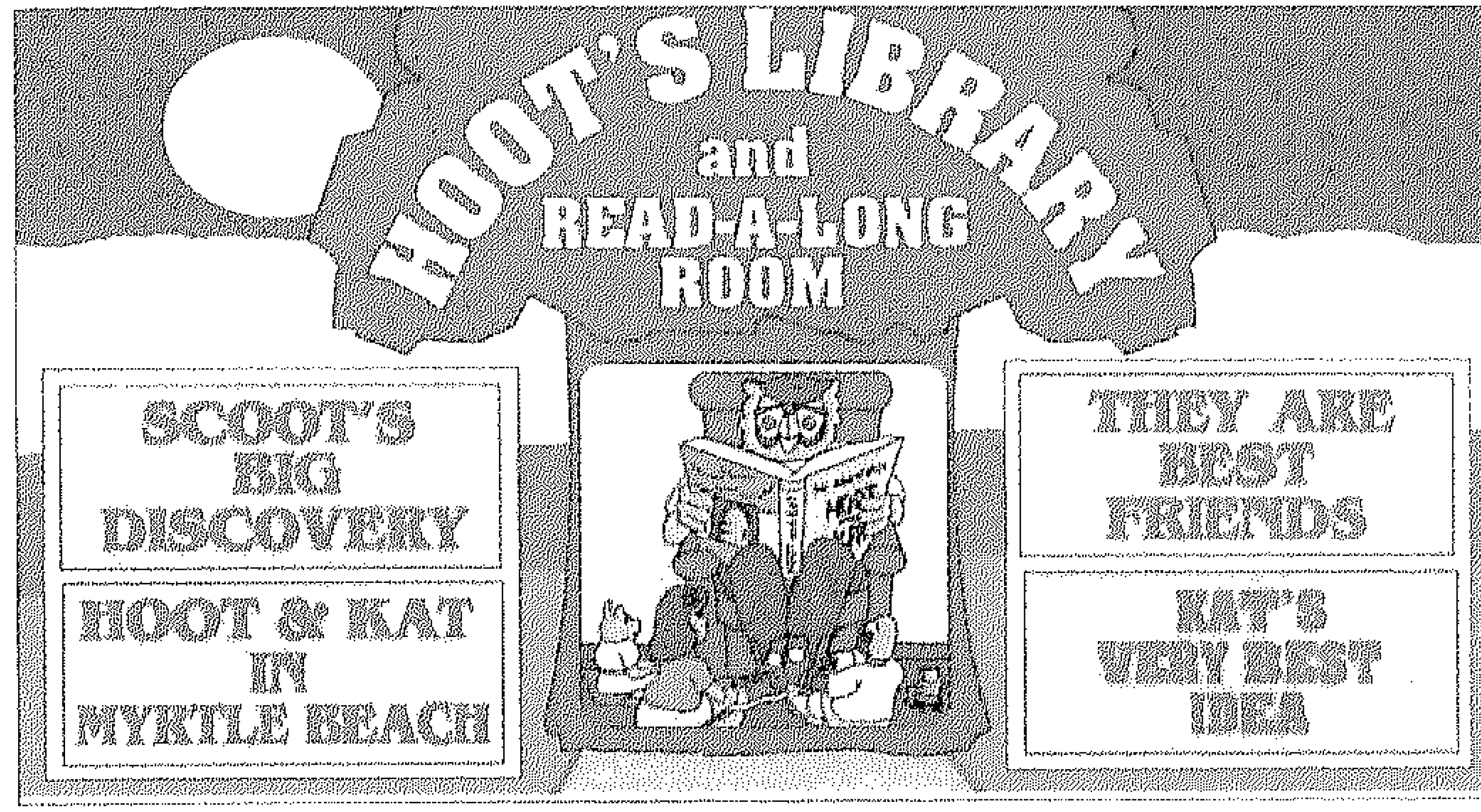

الاكتشاف الكبير قصة مصورة على شبكة الانترنت

النمو الاجتماعي للطفل يشمل مهارات التواصل مع الآخرين. ويشمل ذلك تكوين صحبة من الأصدقاء، والانضمام لجماعات اللعب مع الآخرين بسهولة وتناغم، ومشاركة العرائس والدمى، ومراعاة الآخرين والاهتمام بهم. وللكتب معنى قوي وله دلالة في اعتناء الأطفال بأنفسهم وبالآخرين وبما يدور حولهم داخل حجرة الصف.

والكثير من الكتب التي تتحدث عن الصداقة ظهرت على مر الزمان وهي مهمة للأطفال الذين يسعون إلى تكوين صداقات والاحتفاظ بأصدقائهم والتي تملأ مكاناً كبيراً في حياة الطفل الصغير. وهناك قصص تبين أهمية الأصدقاء داخل الروضة أو المدرسة، وبعضها يتطرق إلى فقدان صديق وعمل أصدقاء جدد، والبعض يحوي مفاهيم المشاركة والاهتمام بالآخرين. ويمكن أن ننمي مفهوم المشاركة من خلال القصص ومن خلال تقديم الفاكهة والحلوى لهم بالتساوي في وجبة الطعام.

القصص لتدعيم النمو الانفعالي:

عادة ما يشمل النمو الانفعالي داخل رياض الأطفال تعلم الأطفال السيطرة على مشاعرهم السلبية مثل الغضب الذي قد ينجم عن لومهم لخطأ لم يرتكبوه أو الضيق الذي ينجم عن الضياع أو الجرح أو القلق الناجم عن البعد عن المنزل. وهناك طرق عديدة لمساعدة الأطفال على تخطى مشاعرهم السلبية، مثل مساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم بالكلمات، أو أن يتعاملوا مع مواد



http://www.abctooncenter.com/chaponea.htm

لينة مثل الصلصال والماء. وكذلك قراءة كتب وقصص بعضها من شأنها أن تساعد في التغلب على تلك المشاعر. ولكن يجب ألا تقرأ المعلمة الكتاب في عز ثورة الطفل والانتظار حتى تهدأ الأمور، فتلك القصة قد تجعل الطفل يفكر في أفعاله. وهي تؤثر إذا تتبعنا الأنشطة على اللوحة الوبرية بوضع وجه باسم وآخر عبوس، وعلى الطفل أن يحدد ماذا يريد أن يكون. ويمكن عمل قصة عن الحيوانات بانفعالات مختلفة وتمثيلها بالعرائس ونطلب من كل طفل أن يقلد صوت الحيوان في حالات مختلفة، إضافة إلى أن الكتب المضحكة والهزلية تسلي الطفل وتسري عنه.

دور المعلمة داخل مركز القصة.

للمعلمة داخل مركز القصة أربعة أدوار مهمة، هي:

1. الاختيار الجيد للكتب المناسبة من بين الكتب المصورة التي تلائم مراحل نمو الأطفال المختلفة.
2. قراءة الكتب والقصص للأفراد والمجموعات الصغيرة يومياً.
3. إعطاء الفرصة للطفل لمتابعة الكتاب أو القصة بطريقته.
4. رواية القصص للأطفال من الكتب داخل مركز القصة.

عمل اختيار جيد للكتب المناسبة.

من المهم أن نعرف كيف نختار الكتب المناسبة لأطفال الروضة ومن المهم أن نعرف ماذا نريد أن نحققه من تلك الكتب كي نستطيع أن نختار الموضوعات المناسبة. ومن الأفضل أن نشترى الكتب من المكاتب العامة ومتجر بيع الكتب حتى تستطيع أن نتصفحه وليس من كتالوج، ومن الممكن أن نستعير الكتاب من المكتبة ونعرضه على الأطفال وإذا استجابوا له على نحو مناسب نقوم بشرائه. ويجب أن تكون تلك الكتب مكملة لأوجه المنهج المختلفة. وعند شراء كتاب أو قصة لأطفال الروضة علينا أن نراعي ان يكون الكتاب:

1. ذا صور بسيطة وألوان أساسية.
2. سهلاً في القراءة وملخصاً في النص كي نقلب صفحاته بسهولة.
3. متوافقاً في محتواه مع المنهج.
4. مناسباً لمستويات النمو لدى الطفل من المعالجة اليدوية والسيطرة والتفسير.

قراءة الكتب للأفراد والمجموعات الصغيرة يومياً:

من المهم أن تتجول المعلمة في أرجاء حجرة الصف فربما يوجد أطفال في ركن أو مركز القصة يرغبون في سماع قصة. وأحياناً ما يكون الاختيار للطفل وأحياناً ما يكون للمعلمة، وننصح أن يقوم قارئ القصة بروايتها للأفراد والمجموعات الصغيرة. فقد اكتشف أنه كلما كان الطفل بقرب الكتاب والقارئ كان أفضل وأكثر تأثيراً فصور الكتاب وانفعالات المعلمة تشكل فرقاً كبيراً. وعلى المعلمة أن تخطط لكي تقرأ للأطفال على الأقل مرة في اليوم. فالقراءة وراوية القصة تشكل أهم الأنشطة التي نجريها مع الأطفال.

كيف نلم القراءة؟

في البداية يجب أن نلم بمحتوى الكتاب الذي سوف نقرأه على الأطفال، وأن نقرأ بصوت عال ومن الممكن أن نسجل ذلك بصوتنا، وعلينا أن نحدد كيف سنقدم الكتاب لكي نجذب اهتمام وانتباه الأطفال، فليس هناك أهمية للقراءة بدون أن يكون الأطفال منتبهين. ويمكن أن نعرض غلاف الكتاب على الأطفال ونسألهم عما يعتقدون أنه يتحدث عن؟ ومن الممكن أن نري الأطفال عنوان الكتاب ونسألهم عن ماذا يدور؟

نبدأ بالقراءة للصغار ونمنحهم الفرصة للاستجابة، فهذا من شأنه أن يجعل قراءة الكتاب فعالة ويجعل الكتاب قريباً من الطفل. ويمكن تشغيل الفيديو أو التلفزيون إذا كان المعروض يتطرق لمحتوى الكتاب أو القصة.

وهناك طريقة أخرى هي أن نعرض الكتاب على الأطفال ونسألهم عن الشخصيات الرئيسة في القصة. ونجعل كل طفل يخمن ثم بعد ذلك نقرأ القصة. ويجب أن يتفاعل راوي القصة مع أحداثها ويحدث تنويع صوتي على حسب شخصيات القصة، وأن يقرن ذلك بالتعبير الحركي المناسب للأحداث. ويمكن أن نقرأ القصة أكثر من مرة إذا أعجبت الأطفال.

تقديم أنشطة مكتبية ممتعة يمكن للأطفال أن يفعلوها بطريقتهم:

يمكن عمل أنشطة للأطفال في المنزل أفضل من الأنشطة المصنوعة، تلك الأنشطة يمكن أن تراعي اهتمامات الطفل ورغباته وتلبي احتياجات المنهج. وحينما تختار الكتب في مركز

القصة يمكن أن يتم الاختيار على أساس إمكانية عمل أنشطة متتابعة، كعمل بازل على اللوحة الوبرية، ويمكن أن يكون الكتاب نفسه نشاطاً متتابعاً كما في برامج الكمبيوتر، ومشروعات العلوم وأنشطة الفنون.

رواية القصة للأطفال من كتاب داخل المركز:

راوي القصة ليس كقارئها. فراويها يحفظها عن ظهر قلب ولا يعتمد على الكتاب ويستطيع أن يركز على الأطفال أمامه. وراوي القصة يستطيع أن يكيف القصة على حسب استجابات الأطفال، فأحياناً ما يسرع وأحياناً ما يبطء، كما إنه يمكن أن يضيف أو يحذف أحداثا تبعاً لرد فعل المستمعين. أضف إلى ذلك ان راوي القصة يمكن أن يصبح بالفعل الشخصية المتنوعة فيها. وهناك أمران يختلف فيهما راوي القصة عن قارئ القصة، هما:

1. قارئ القصة يعتمد على الكتاب ويركز عليه، بينما يركز راوي القصة على المستمعين.
2. مع قارئ القصة .. الصور داخل الكتاب، بينما مع راوي القصة الصور داخل مخيلة المستمعين.

بيد أنه تجدر الإشارة إلى أن كلاً من راوي القصة وقارئها مهم في رياض الأطفال. وإذا أردنا أن نجمع ما بين الأطفال والكتاب علينا أن نستخدم الطريقتين، ويجب أن تكون المعلمة مهتمة ومكترثة جيداً لأطفالها. ففي ذلك السن لا تتاح الفرصة للأطفال لاستخدام مخيلتهم. فالخيال الجميل عندهم يوجد في برامج التلفاز والكمبيوتر وصور الكتب، والطفل يحتاج إلى فرصة لعمل خياله الخاص. والمعلمة هي المسؤولة عن إعطاء تلك الفرصة.

رواية القصة:

الخطوات الآتية مهمة وضرورية لرواية القصة :

1) اختيار القصة:
- اختار كتاب من مركز القصة.
- اختار قصة ذات عبارات بسيطة.
- اختار قصة بها سجع أو جمل مكررة.
- اختار قصة تحبها فعلاً.
- اختار قصة يكون لها عندك عرائس أو دمى.

2) تعليم القصة:
- أول الأمر، اقرأ القصة بصمت.

- اقرأ القصة جهرا.
- حولها من قصة مكتوبة إلى قصة منطوقة مرئية.

3) توصيل القصة:

- أعط المستمعين الانتباه.
- استخدم صوتك بشكل مبتكر.
- استخدم تعبيرات الوجه .
- استخدم حركة الجسم.
- أنه القصة بطريقة ممتعة.

اختيار القصص المناسبة لروايتها:



قصة "رحلة الدب الصغير" مكتبة الكونجرس للأطفال

في البداية، نختار قصة من احد لكتب الموجودة في مركز القصة. من المهم في القصص الشفهية أن تكون مرتبطة بكتاب فذلك يعمل على تنمية القراءة والكتابة عند الأطفال، كما أنه من الممتع والمرضي للطفل أن يكتشف الكتاب الذي تروي منه المعلمة. بعض الكتب تجذب الراوي لكونها تحوي عبارات قصيرة سهلة الحفظ، كما يسهل التعرف إلى الشخصيات وحل المشكلة، ومن هنا فالقصة يجب أن تكون ذات بناء يسهل تذكره، وأحداثها الدرامية تشير للهدف، والشخصيات بينها حوار. ويمكن كذلك أن نختار قصة فيها تكرار لكي نرويها، وعادة ما يندمج معنا الأطفال. وأن نختار القصة التي نحبها حتى نؤديها بشكل جيد، كذلك القصة التي نحب أن نشارك بها الأطفال أنشطتهم حتى نكون مهتمين بأحداثها. ويمكن اختيار القصة التي لدينا عرائس أو دمى لها، وقد تكون العرائس هي الحاكي والشخصيات داخل القصة. وقد تلجأ المعلمة للعرائس إذا ما استشعرت صعوبة في رواية القصة، وقد لا تلجأ لها المعلمة لكونها ترى أن العرائس تصرف انتباه الأطفال عن أحداث القصة.

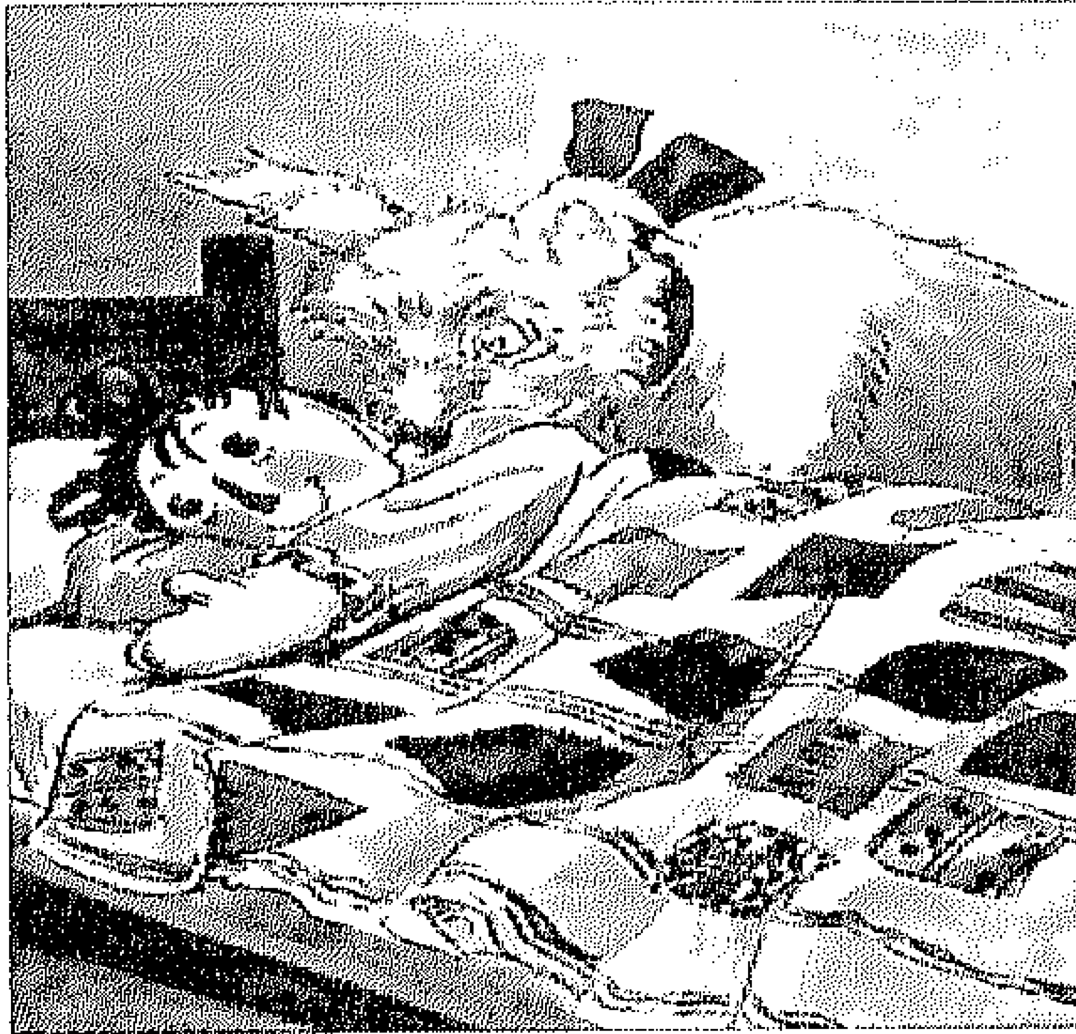
تعلم القصة:

في البداية، نقرأ القصة لأنفسنا مع ملاحظة الشخصيات والحوار والمشكلة. بعد ذلك نقرأ

القصة شفهياً لنحس ونشعر بدرجات تباين وعلو الصوت. وكي نجعلها سهلة على الأطفال، يجب أن نركز على الشخصيات والأحداث ونحذف الباقي. وربما نذكر فقط بداية القصة ونهايتها من حيث العبارات والشخصيات والختام. والقصة الشفهية قد تكون ذات تأثير أكبر إذا ركزت على حوار الشخصيات ومن الأفضل أن نتحدث بشكل طبيعي في الحوار. ولكي نحول أي قصة مكتوبة إلى قصة منطوقة نستطيع:

1- قراءة القصة وملاحظة الشخصيات والحوار والمشكلة التي تدور حولها.
2- تحديد الشخصيات المتضمنة وكيف أنها سوف تتحدث.
3- تحديد كيف سنبدأ القصة لنجذب انتباه الأطفال.
4- تحديد كيف سننهي القصة بضحكة أو مفاجأة أو سؤال، ومن الممكن للمعلمة كراو للقصة أن تبدأ القصة وتنهيها كما تريد هي أو كما هي مكتوبة بالفعل.

توصيل القصة:



الآن أصبحنا جاهزين للبدء برواية القصة وجذب انتباه الأطفال وبالتالي يمكن أن نجلس في المكان الذي نحبه ويحبه الأطفال. ويجب أن نتذكر أن راوي القصة يحقق نجاحاً مع المجموعات الكبيرة من الأطفال عن قارئ يبتكر ويتخيل صورهم الخاصة وأن التواصل مع الأطفال أثناء الرواية يمكن أن يكون بالنظر في عيونهم لعدم انشغالنا بالنظر إلى الكتاب في أثناء القراءة أو انشغالنا بمحاولة عرض الصور التي بداخل الكتاب عليهم.

من أفضل الطرق في بداية عرض القصة أن نبدأ ما إن يهدأ الأطفال مباشرة، ومن الممكن أن تبدأ المعلمة لتساعد الأطفال على التركيز على مهارات السمع لديهم، وأن تعيد البداية إذا لاحظت عدم انتباه أحدهم، والآن نحكي القصة مع التنويع الصوتي والإيماءات الحركية لكل شخصية، ومن الممكن أن نجد أنفسنا وقد غيرنا في القصة في كل مرة نحكيها وذلك يعتمد على المستمعين كما أنه يجعل من رواية القصة شيئاً رائعاً، فروايتنا لها قابلة للتكيف مع الظروف وسوف نجد في النهاية أن الأطفال يقدّرون جهودنا حينما يطلبون منا حكايتها مرة أخرى.

الكتب المصورة وتحويلها إلى قصص منطوقة:

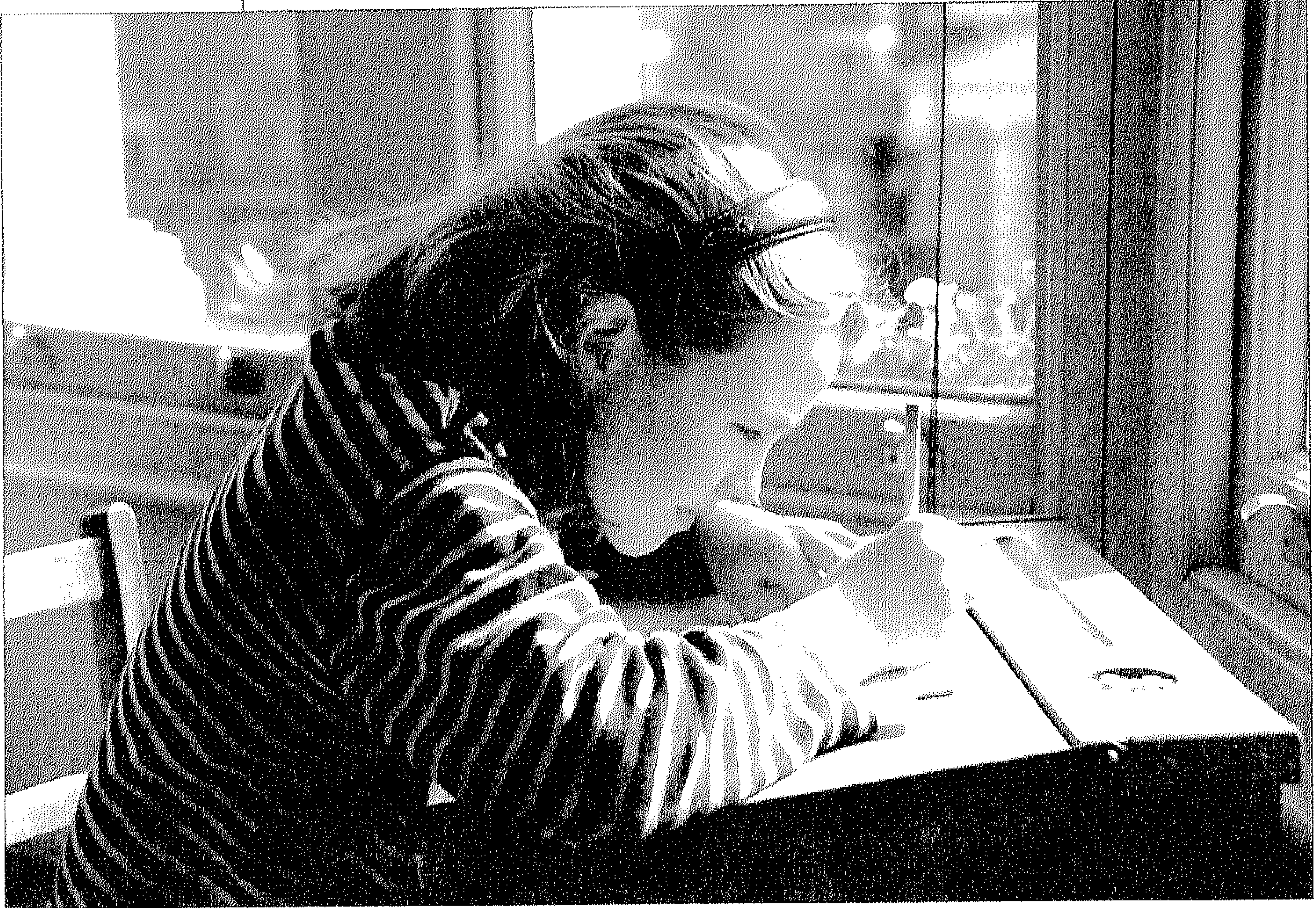
بعض القصص قد تكون أفضل في الراوية عن القراءة حيثما يمكن عمل أصوات وحركات

تقرب القصة أكثر للأطفال ويمكن للمعلمة أن تشرك الطفل معها في تقليد أصوات الحيوانات وتقليد حركتهم وبذلك تصبح أكثر إمتاعاً من مجرد قراءتها بطريقة رسمية بلا روح. كذلك في رواية القصة هناك الإضافة والحذف والابتكار والتجديد والطفل يحب أن يسمع الأصوات ويرى الحركات ويقوم بتقليدها. وهنا يمكن تكرار العديد من الكلمات مع استخدام مترادفات وتجانس في الحوار مثل قصة (أين ذهب الفأر؟) والتي يمكن أن تمثل وتروى بالعرائس فيكون هناك عروسة تمثل الفأر ونحن نسأل والفأر يجيب، وإذا أعجب الأطفال بالقصة يمكن التشاور والاشتراك معاً في حكايتها فيمسك أحدهم بالعروسة والآخر يحكي وبذلك يمكن أن نؤسس مركز القصة الخاص بنا بحيث يصبح أكثر المراكز فاعلية وأكثر الأجزاء أهمية في المنهج، فإذا أمتلك الأطفال اتصالاً قوياً ومباشراً مع رواية القصة يمكننا أن تعتبر أن تجربتنا مع الممارسات المناسبة داخل المنهج قد نجحت.

16

الفصل السادس عشر

مركز الكتابة
Writing Center



الكتابة كتطور طبيعي لنمو الأطفال

تمهيد:

تعلم الكتابة كتعلم القراءة تتأثر بثراء بيئة التعلم بالمثيرات، وبهذا تكون البداية طبيعية حينما يحاط الطفل بأنشطة القراءة والكتابة سواء في المنزل أو في الروضة، مع أهمية تشجيع تفاعل الأطفال مع الأنشطة... ولكن:

- لماذا لا نعلم أطفالنا الصغار الكتابة وخاصة إذا كانت الكتابة تتناسب مع طبيعة النمو؟
- ولماذا أهملناها ولم نشجعها ؟
- ولماذا كنا نعلمها بالمرحلة الابتدائية؟

في الماضي اعتقد التربويون أن الأطفال يتعلمون الكتابة ولم ينتبهوا لمهارات ما قبل الكتابة برغم وجودها في الطفولة المبكرة. فالطفل يشخبط scribbled على الورق أو على أسطح الشبابيك المغطاة بالثلج أو على الطين، وجميعها مهارات أهملت برغم أهميتها، والشخبطة أو الخربشة scribbling شيء يقوم به الطفل قبل الرسم مثل المناغاة أو الثرثرة babbling والتي يقوم بها الطفل قبل الكلام. ولكن الآن وبفضل الأبحاث ازدادت معرفتنا التي تناولت أهمية الحروف للطفولة المبكرة، والتي اكتشف عدم تشابهها بجميع مراحل العمر؛ فشخبطة الرضيع غير الطفل الدارج وغير شخبطة طفل ما قبل المدرسة، فهي متدرجة من الشخبطة العشوائية إلى الشخبطة المتحكم فيها إلى الرمزية المرتبطة برموز حروف الكتابة والكلمات وصولا للكتابة المعروفة. إن محاولات الأطفال إنما تخبرنا عن الفرق بين الشخبطة التي يرسمونها والتي يكتبونها والتي غالبا ما نتمكن من قراءتها، لذا سميت بالكتابة الرمزية!

والمناغاة أو الثرثرة أساس للكلام والشخبطة أو الخربشة أساس للكتابة، وكل من الكلام والكتابة هما صور متعددة للدافع الأساسي لدى الإنسان، وهو رغبته للوصول لأهدافه.

بعد أن أظهرت نتائج الأبحاث التي أجريت في مرحلة الطفولة المبكرة أن من الطبيعي التدرج من الشخبطة للكتابة يستوجب علينا أن نعلم الطفل في المنزل والروضة ذلك بإثراء بيئته بأنشطة للقراءة والكتابة مع تشجيعهم وتدعيم محاولاتهم للكتابة؛ وعلينا التوظيف الفعال لفن الأطفال حتى في الشخبطة والاهتمام بكتاباتهم التي تأخذ هذا الطابع (الشخبطة). وعلينا تزويد قاعات رياض الأطفال بمركز الكتابة ليكتسب الأطفال الخبرات بأنفسهم وذلك لإعداد الأنشطة للكتابة كألالغاز والبناء بالكتل والقوالب.

الكتابة بقاعات رياض الأطفال:

البيئة الثرية لتعلم الكتابة يجب أن تتضمن بعض الأدوات الفعالة التي يمكن استثمارها في تعلم الكتابة والأمثلة الآتية توضح ما ينبغي أن تشتمل عليها قاعة الصف:

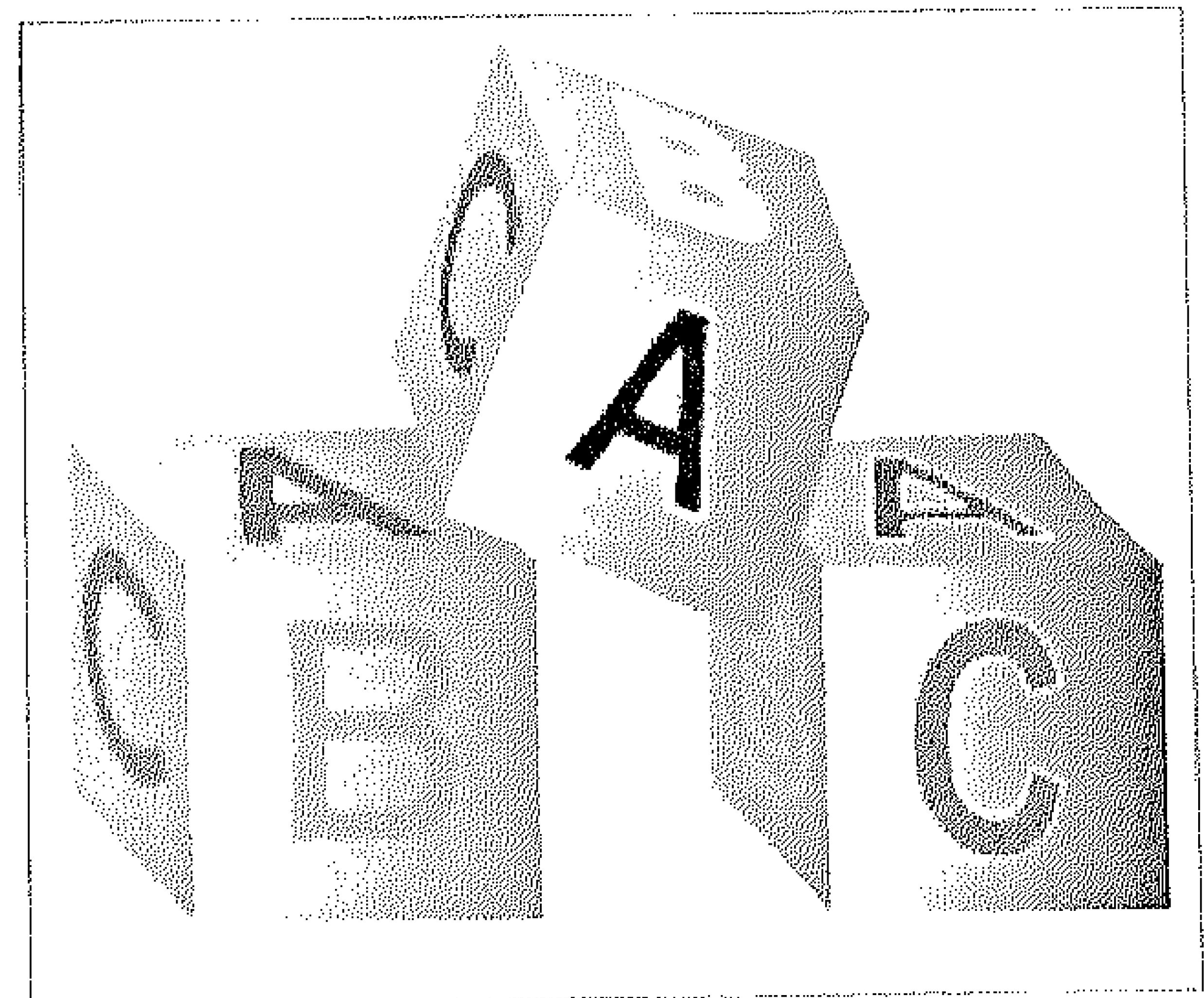
1. إشارات وعلامات:
   - على مركز البناء.
   - للسلامة المبنى.
   - للسلامة الملاعب.
   - لإشارات المرور.
2. الجداول والرسوم البيانية:
   - كأطوال وأوزان الأطفال.
   - نمو النباتات.
   - أحوال الطقس.
   - الكتب التي تمت قراءتها.
   - وصفات الطعام.
   - القوائم.
   - القواعد.
   - جداول الأنشطة.
3. أسماء الأطفال:
   - على المكعبات.
   - على أعمالهم الفنية وكتاباتهم.
   - على أماكن جلوسهم.
   - على قصصهم.
   - على قائمة حضورهم.
   - على الخرائط الإرشادية.
4. سبورة للإعلانات والنشرات:
   - كملاحظات.
   - حروف، دعوات، شكر، ملاحظات شخصية.
   - كروت.
   - إرشادات.
   - رسائل.
5. تعليمات على لافتات:
   - كركن الكمبيوتر.
   - المشاريع الفنية للأطفال.
   - الأنشطة.
   - الأدوات المستخدمة في الألعاب الخارجية.
6. بطاقات وعناوين:
   - على مراكز النشاط.
   - على الأدوات الموجودة بالقاعة.
   - على مواد البقالة.
7. أشياء أخرى:
   - الكتب المصورة.
   - قصص الأطفال.
   - برامج الكمبيوتر.
   - الخرائط.
   - جدول البرنامج اليومي.
   - مخطط للأرضية.

- أدوات الإسعافات الأولية.
- التقويم السنوي الهجري والميلادي.

إعداد مركز الكتابة:

يحدد موقع مركز الكتابة بالقرب من مركزي القصة والكمبيوتر؛ فأنشطة الكتابة تحفز الطفل للاندفاع لهذين المركزين لارتباطها بالكتابة. ومركز الكتابة يشتمل على منضدة وكراسٍ ومكتب مناسب لحجم الطفل، وبأدراج سهلة الفتح، وهذا المكتب يشتمل على أدوات الكتابة مثل:

- أقلام رصاص تقليدية وملونة وناعمة وبأعلاها أستيكة.
- ملصقات سهلة النزع متنوعة الحجم واللون.
- برايات تقليدية وسهلة الحمل يدويا وصغيرة وأنواع أخرى منها.
- دباسة، ودبابيس للورق، ووعاء لوضع الدبابيس فيه.
- دباسة تناسب استخدام الطفل وحجمه.
- مساطر خشبية وبلاستيكية.
- مقصات عديدة.
- خرامة متعددة الأحجام والثقوب لثقب الورق.
- أختام على أشكال حيوانات وحروف أبجدية وزهور وديناصورات، وعناوين عديد من الطوابع المتنوعة الشكل واللون والأحبار.
- أدراج: يملأ المكتب بالأدراج.
- الورق: ورق طباعة، ولوح خشبي،وورق كربون متعدد الألوان.
- دفاتر للملاحظات: الحلزونية، والمتعددة الأوراق.
- أظرف: أنواع مختلفة من الأظرف الورقية والبيضاء العادية.
- الكروت: من 3 إلى 5 كروت ملونة.
- اللصق: معجون لصق وشريط ورق سوليفان وصمغ ولصق مطاطي.



- الطباعة: لطبع صور وتصميمات وحروف أبجدية وعلامات.
- الطوابع: العديد من الطوابع التي سبق استخدامها.
- مكتب مدرسي صغير أو منضدة بعدة كراس والتي يمكن استخدامها لمركز آخر ويقسم المكان ليتسع إلى مجموعات الأطفال.
- حروف أبجدية: بلاستيكية، وورقية،

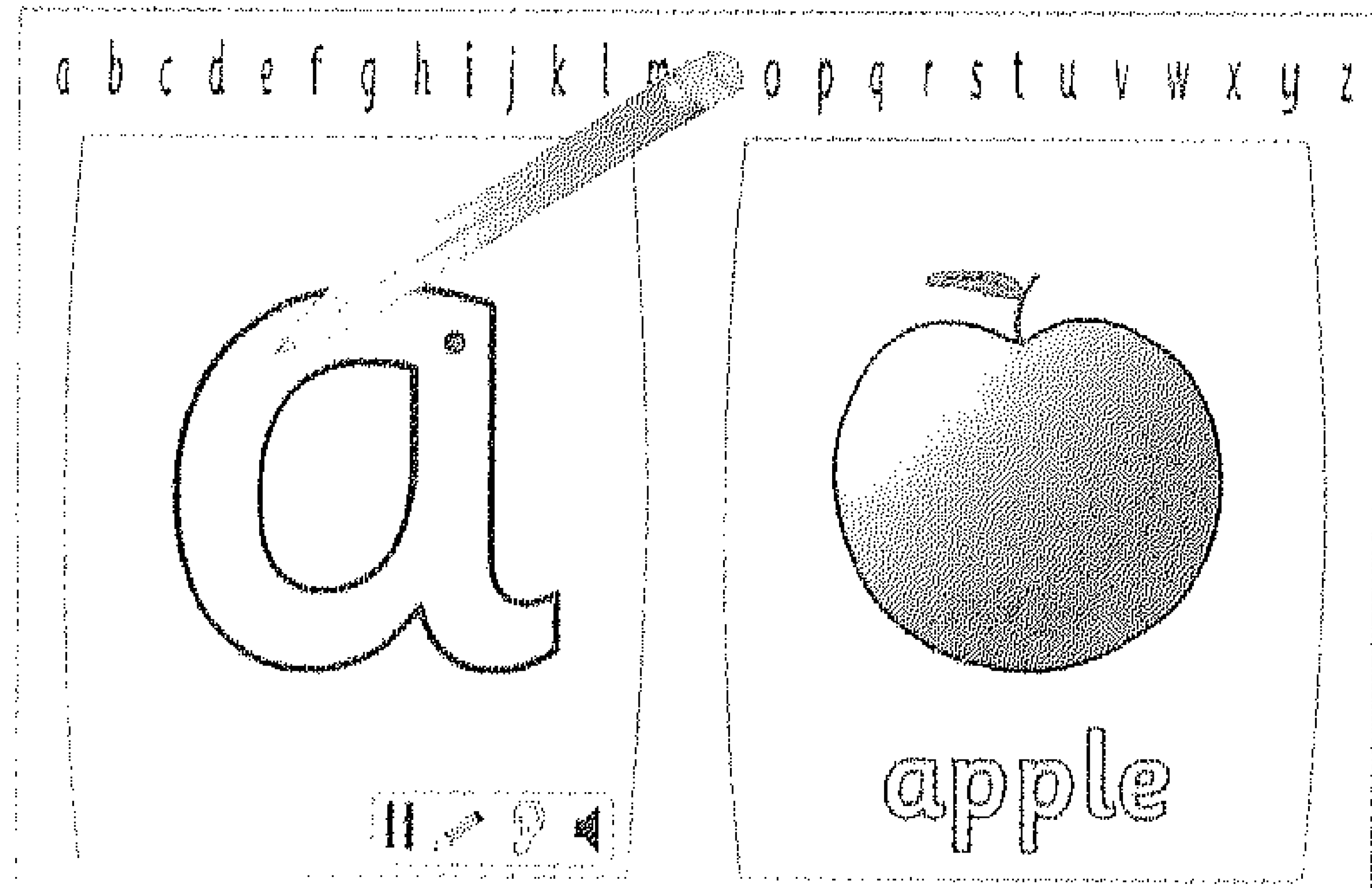
ومغناطيسية،وخشبية.

- صندوق لوضع الحروف الأبجدية.
- مواد أخرى ناعمة وسميكة، كالطباشير الملون والعديد من السبورات الصغيرة.
- صدوق للأقلام الرصاص، وكتب أبجدية، وكتب مصورة لتشجيع الكتابة.
- رف بحيث يحمل العديد من الأشياء الصغيرة كالأدوات الكتابية السابقة.

وهذه الأشياء يمكن أن يستعيرها الأطفال ويعيدوها في اليوم التالي.

يجب أن يمارس الأطفال أنشطة كتابة شيقة في البيت والروضة، ولكن الآباء قد لا يدركون حاجة أطفالهم للتواصل بالكتابة في هذا العمر المبكر، ومدى حاجاتهم لمثل هذه الأدوات الكتابية. وعلى البيت منح الأطفال الفرصة لممارسة أنشطة تنمو بهم.

يمكن وضع آلة كاتبة كالآلات المستعملة أو لعب الأطفال، ويمكن الحصول عليها من المكاتب أو من المحلات التجارية أو من الآباء. ولكن ما هي طريقة الاستخدام؟ إنها كطريقة استخدام الكمبيوتر وهي تدريب الأطفال على استخدام الآلة الكاتبة حتى يكتشفوا طريقة العمل ثم سيكتبون عليها سواء بالطباعة على ورق أو دونه؛ ويمكن بالفعل طباعة الحروف أو كتابة أسمائها، ويمكن إضافة منضدة الرمل لمركز الكتابة فالأطفال يحبون الأسطح الملساء كسطح الرمل ويستعملونه في الشخبطة أو الكتابة وطباعة الحروف أو أسمائهم، أو قد يكتبون الحروف على رمل رطب من الحروف الأبجدية الخشبية أو المغناطيسية الموجودة على الرف. ويمكن لهم أيضا أن يبتدعوا المشاهد من القصص التي تقرأ لهم، وأحيانا الأشكال والعلامات التي يكتبونها على الورق وتكون منضدة الرمل بداية لأعمالهم، لذا علينا مراعاة أهمية استخدام طاولة الرمل بمركز الكتابة لعدة شهور قبل نقلها لمركز العلوم التي تتكامل وتتعدد أنشطته.

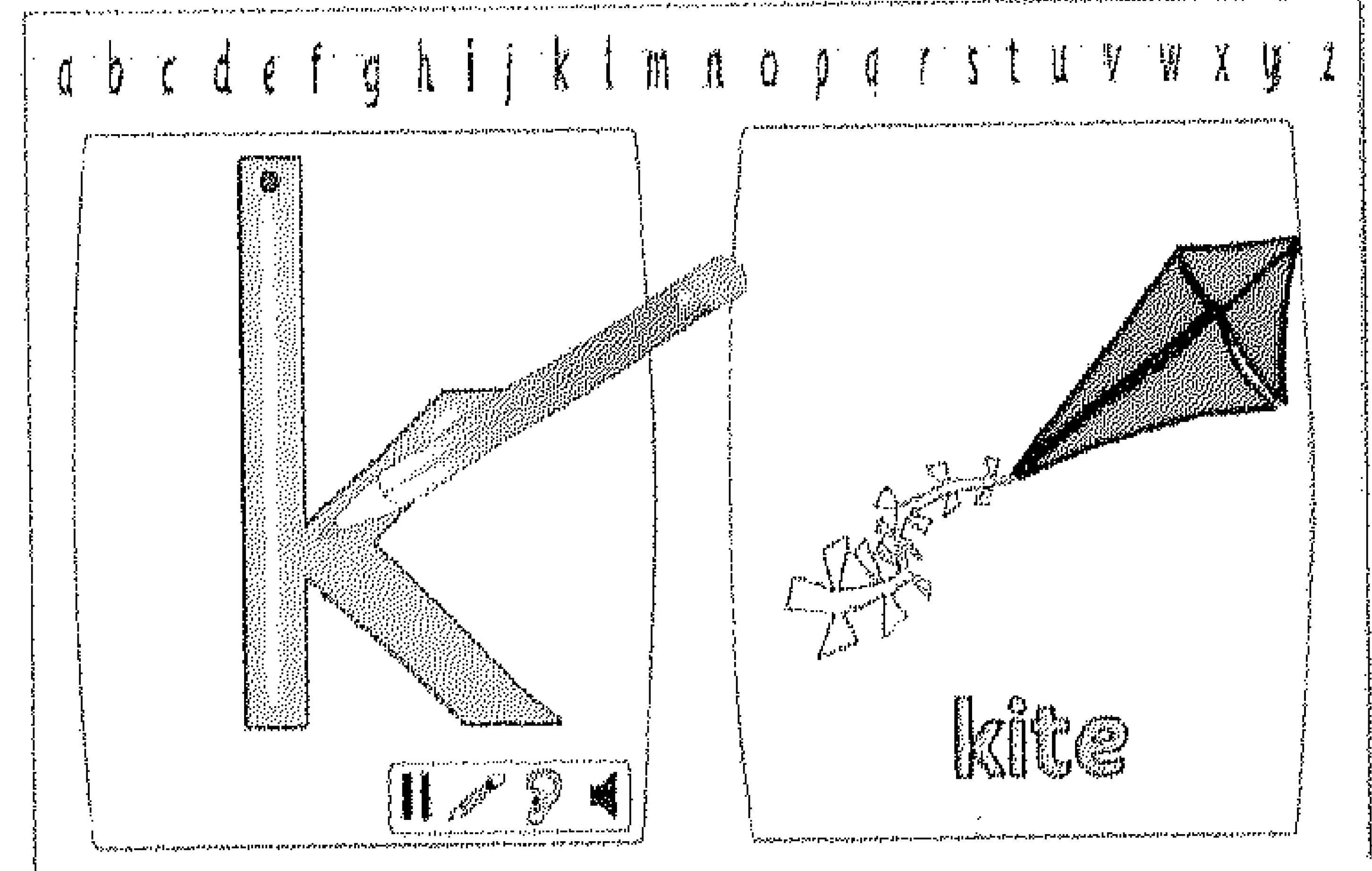


الحوائط بمركز الكتابة:

يجب أن تكون حوائط مركز الكتابة مليئة بالصور الملونة أو الصور ذات العناوين والسبورة والإعلانات واللافتات وعليها كتابات الأطفال ورسائل المعلمة إليهم ونضع على الحائط صورا لكتابات ومجلات الأطفال، والحروف الأبجدية من الألف إلى الياء بأعلاها، وأيضا على الكتب المصورة. ويمكن الحصول على هذه الكتب والمجلات من المحلات الخاصة بكتب الأطفال. ومعظم الصور توضع كمعايير لكتابات الأطفال، وعند امتلاكنا للكتب نستطيع تدعيم

القراءة، ويمكن استغلال الحائط بمركز الكتابة بتعليق الحروف الأبجدية التي يمكن أن تعلق على الحائط والتي تساعدنا في إعدادها معلمات الروضة أو المدرسة، والسبورة الوبرية يمكن أن يعلق عليها الحروف الأبجدية سواء بشرائها أم تصنيعها يدويا.

الشخبطة [الكتابة الوهمية]:



الأطفال في كل مكان يشخبطون قبل الكتابة كالمناغاة قبل الكلام، ويقومون في عامهم الأول بالخبطة العشوائية ولو أعطيناهم أدوات الكتابة فسوف يقومون في البداية بعمل علامات على السطح بشكل عشوائي دون حتى مشاهدتنا لما يفعلون أو مراقبتنا لهم، وإذا حفز الكبار الأطفال على الاستمرار وشجعوا مجهوداتهم فسوف يستمرون؛ أما لو حدث العكس وتم توبيخهم على أعمالهم على الورق أو سبورات الطباشير فسوف يكفون عن الكتابة وخبراتها.

لقد أشار "Mark twin" إلى أهمية شخبطة الطفل وأهمية تشجيعهم عليها، فكتب في عيد الكريسماس رسالة لابنته "Sisi" قال فيها: "عزيزتي "Sisi " لقد استلمت رسالتك وقرأتها، وكل رسائلك ورسائل أختك التي كتبتها أنت وأختك بخط معلمتكم ووالدتكم، وقرأت أيضا رسائل أناس آخرين كتبت بأيديهم؛ وبالرغم من عدم استخدامك للحروف الأبجدية فقد استعنت بكتابة الأطفال في أي مكان بالكرة الأرضية وفي لمعان النجوم وفي القمر. وأستطيع بكل سهولة قراءة علاماتك الرائعة أنت وأختك بدون أي صعوبات، ولكن عندي مشكلة في الرسائل التي ترسليها بخط أمك ومعلماتك إنني لا أستطيع قراءة اللغة الإنجليزية جيدا، أما خطاباتك فلا أجد فيها أخطاء. لقد ذهبت للكريسماس في منتصف الليل حينما كنت نائمة وسلمت على الجميع".

ومن خلال الممارسة والنضج سوف يتمكن الأطفال من التحكم فيما يقومون به من شخبطات، فبالوقت عند وصول الأطفال لسن ما قبل المدرسة سوف يكونون قادرين على الشخبطة المتحكم فيها، والسيطرة على الشخبطة. فالطفل يلاحظ العلامات التي يقوم بها وأماكنها على الورق، وعادة ما تأخذ الشخبطة شكل دوائر وخطوط ونقط وبقع، وعادة ما تكون بداية الشخبطة أشكال من الدوائر والمربعات والمثلثات والخطوط المتقاطعة (الصليب) وهي في هذا تتخذ طريقين أو شكلين، الأول: أنها تصبح في النهاية رسماً، والأخرى: أنها تصبح كتابة، وشخبطة الرسم سوف نناقشها في الخاص بمركز الفن.

والطفل الصغير يكتسب خبرات أكثر لتحفيزه لتوفير فرص للكتابة في خطوط أفقية؛ بينما الفن يشتمل على ملء المساحات، وبهذا النمط سنجد أطفال الفصل يقومون بفن الشخبطة والتي تحدد خصوصية الموضوع. وبالرغم من صغر خطوط الشخبطة إلا أنها تخبرنا بقصة فالأطفال يتدربون لمرحلة الشخبطة المسماة بالكتابة الصّورية، وكثيرا ما يطلبون من الكبار الكتابة لهم فهم يريدون الكتابة أسفل ما رسموه أو كرمز للبناء بالكتل أو تحت شخبطتهم؛ فالكتابة الصّورية للطفل الصغير أسرع عنده من الكتابة التقليدية التي نعرفها ولكن يجب تشجيع محاولاتهم.

إن نمو الكتابة لدى الطفل الصغير هو أمر فردي شخصي لذلك يجب تشجيع كل طفل ليتقدم كما تسمح قدراته، فلو انجذب الطفل للحروف الأبجدية ونقلها دع الطفل يواصل ما يقوم به.

وفي نفس الوقت يصبح الأطفال على وعي بالشكل الحقيقي للكلمات والحروف التي تتكون منها الكلمات. أي أن الوعي يوازى النمو؛ فشخبطة الأطفال تتدرج وصولا للكتابة التقليدية المعروفة ولو كانت تجارب الأطفال في الكتابة إيجابية أو سعيدة فإنهم سوف يملأون الصفحات بخطوط من الشخبطة، وبالتفاعل والممارسة اليدوية يزداد مستوى السيطرة والنضج عن الشخبطة الأولية. وأحيانا يطلب الأطفال منا أن نقرأ ما كتبوه لاعتقادهم أن الشخص الذي يستطيع القراءة سوف يكون قادرا على قراءة كتاباتهم لذا يجب أن نستجيب لطلبهم.

إن مركز الكتابة يحفز الأطفال للوصول لمستوى من النضج والسيطرة لكون الأدوات الكتابية تحفزهم على استخدامها ومزاولة الكتابة. ولو لاحظنا كتابات الأطفال فسوف نجد تشابها لبعض الكلمات في الشخبطة، وبملاحظتهم واكتشافهم لما يحدث وبتحفيزهم على ذلك خاصة إن شعروا بأن هذا سوف يسعدنا فإنهم سيميزون بين الشخبطة، وبهذا سوف يصلون لرموز الحروف والكلمات.

بعض الأطفال يرسمون دائرة كرمز للكلمة، ويجب ألا نصحح هذا المجهود العشوائي فسوف يدركون في النهاية كيف أننا نقسم الكلمات في الكتابة بترك مسافة بين كل كلمة والأخرى.

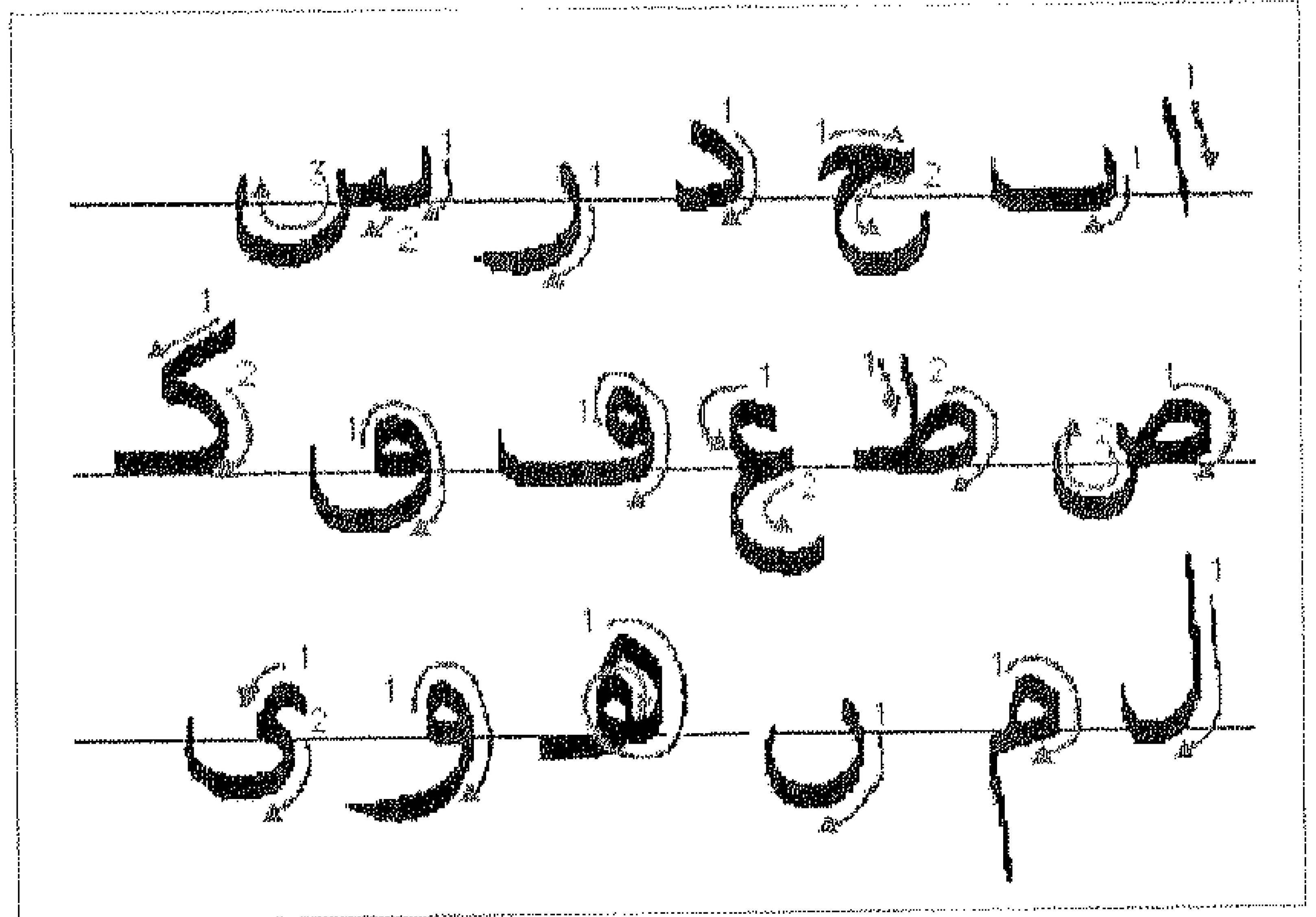
أ 'Alif	ب Baa'	ت Taa'	ث Thaa'	ج Jiim	ح H'aa'	خ Xaa'
د Daal	ذ Thaal	ر Raa'	ز Zaay	س Siin	ش Shiin	ص Suad
ض Daad	ط Taa'	ظ Thaa'	ع 'Ayn	غ Ghayn	ف Faa'	ق Qaaf
ك Kaaf	ل Laam	م Miim	ن Nuun	ه Haa'	و Waaw	ي Yaa'

والأطفال يملأون الصفحات بكتاباتهم الصّورية وهم في ذلك يخبروننا بمدى التدريج في مستوى النمو بالكتابة، وبالرغم من أنهم لا يزالوا يشخبطون إلا أنها أشبه بالكتابة الفعلية كالمناغاة فهي أشبه بالكلام الفعلي.

ومن الأمور المهمة لأطفال ما قبل الكتابة في هذه المرحلة من الكتابة الأعمال التي يقومون بها. فهم يسعدون

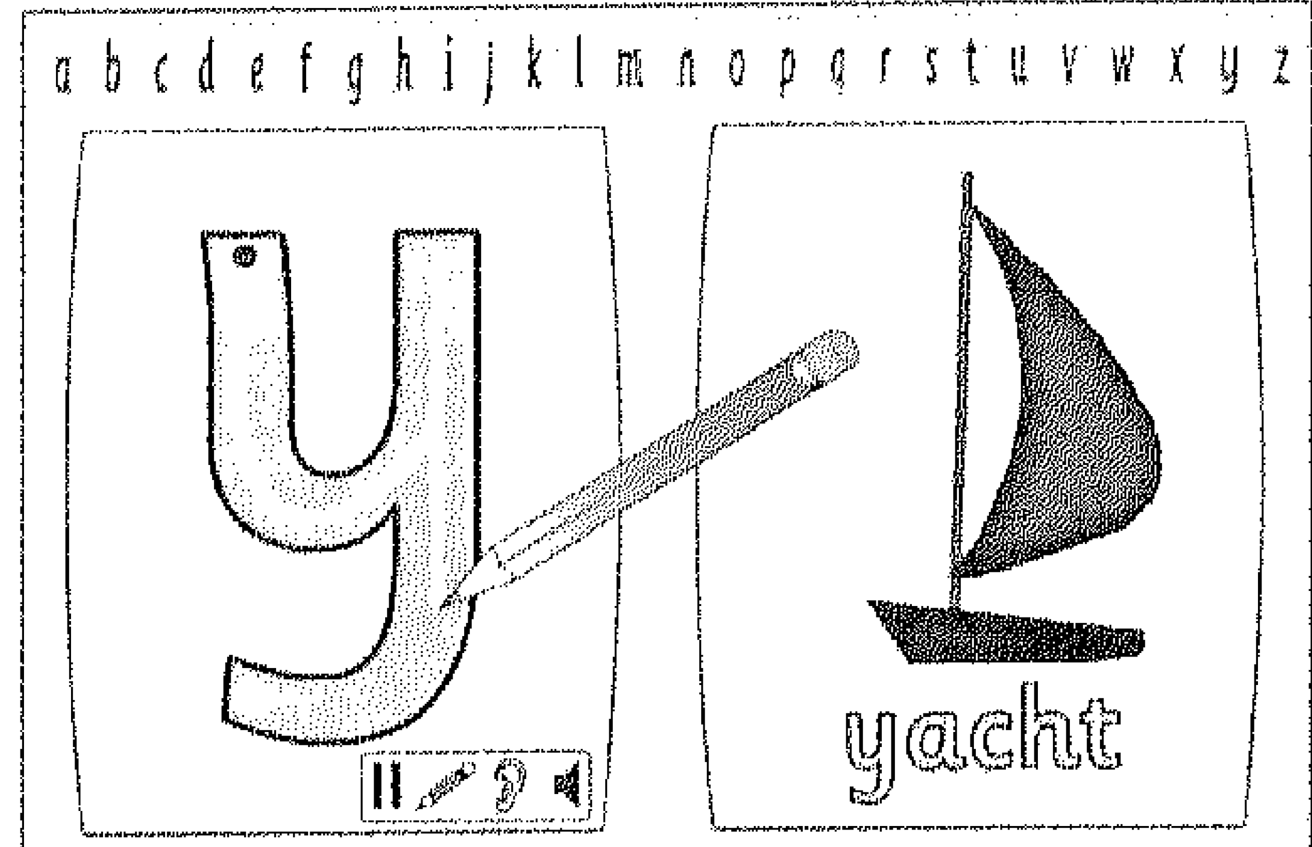
عند معرفتنا بأعمالهم ولعبهم التظاهري على السبورة وهذا حافز لهم على الاستمرار في الكتابة. وعلينا أن نفكر هل نعلق شخبطة الأطفال مثلما نعلق أعمالهم الفنية؟ فالأطفال يلاحظون أهمية الرسائل في حياتهم مما نفعله وما لا نفعله؛ فهم يفهمون ما يراعيه الكبار في حياتهم ويهتمون به.

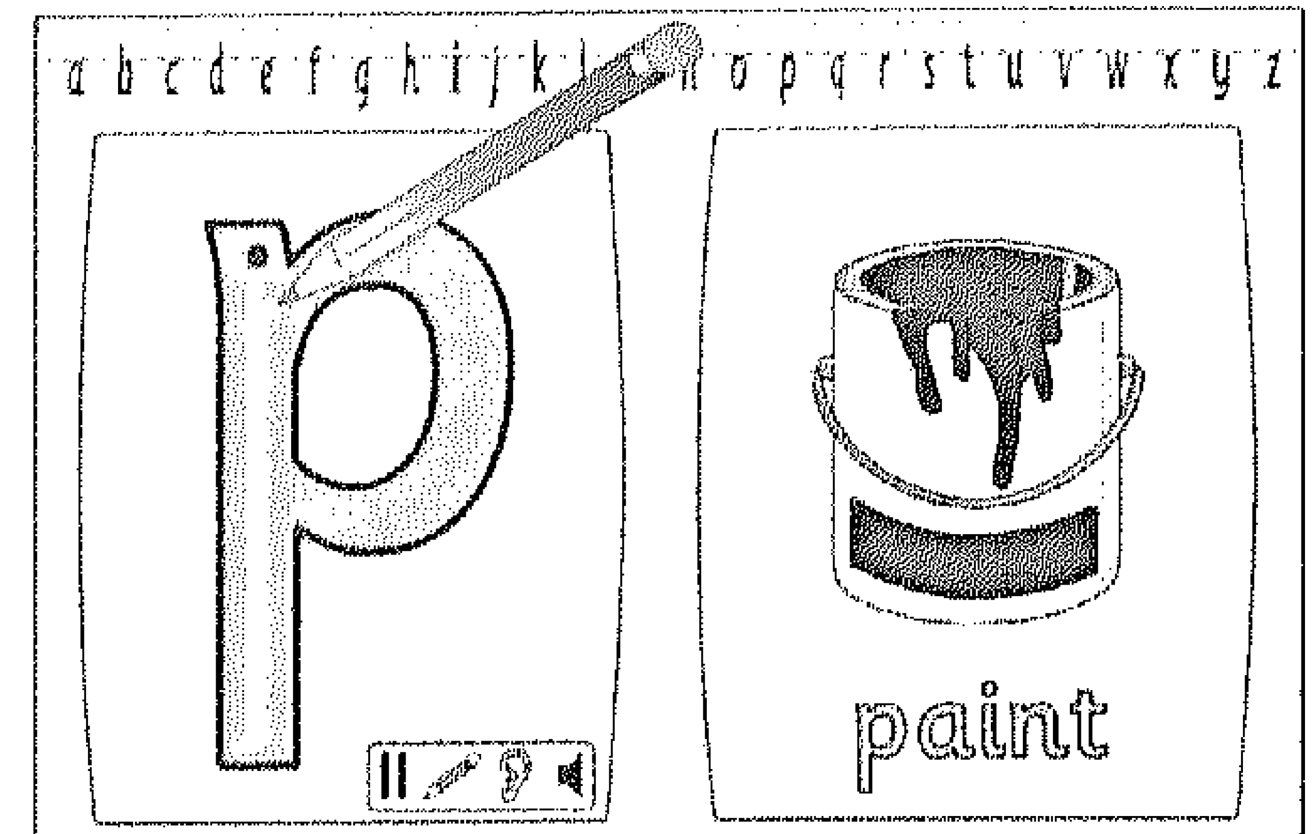
الوعي بالحروف:



كتابة الحروف تسير موازية لنمو الأطفال، وبإدراك كتابة الصغار فإنها تلخص معاني عالمهم، فالأطفال، في البداية، يدركون الكتابة كخطوط ويتطور ذلك في معرفتهم بتقسيم مسافات الكلمات، والحروف الأولى التي يعرفونها عادة ما تكون حروف أسمائهم؛ والكبار يشيرون إلى أعمال الأطفال بكتابة أسمائهم ويشجعونهم على كتابة أسمائهم. وفي كتابة حروف أسمائهم قد لا يراعي الأطفال الحجوم وأشكال الحروف في أثناء الكتابة. ومثال ذلك : الطفلة "بوسي" التي كتبت الحرف الأول من اسمها (ب) على لوحة من الورق وأمكنها بجوار الحرف (ب) أن تكتب حرفا آخر أصغر أو حرفين أو تكتب بأعلى ركن في الورقة أو بجوانب الصفحة، وقد تتشابه كتابة الحرف بحروف أخرى أو تكتب بنهاية الصفحة حرفاً من اسمها، ولكن في النهاية هي تعرف أن ما كتبته هو اسمها وعلينا قبول مجهودها وتشجيعها مع السرور، وبهذا ترتقي مهارات الكتابة بالتوفيق بين ما تعلمته عن الكتابة الصّورية وما تعلمته عن الحروف الأبجدية، وخطوة بخطوة سوف تتطور في كتابة الحروف وتتدرج في خطوط الكتابة من اليمين لليسار وتدرك حجم وشكل واتجاه الحروف. وإذا أحيط الأطفال بالحروف في صورة ألعاب من الحروف وكتب هجاء كلها حروف وأنشطة تملأها الحروف فسوف يتعلمون عددا من الحروف الأبجدية. ويجب علينا ألا نعلم الأطفال أشكال للحروف الأبجدية فقط؛ بل نتركهم في مركز الكتابة محاطين بألعاب من الحروف والكلمات، ولو سألونا عن كيفية كتاباتنا للحروف علينا أن نخبرهم، ولو سألونا عن بعض أسماء الحروف علينا أيضا أن نخبرهم فهم يحتاجون لأنشطة وألعاب يمارسونها ليتعلموا الحروف بأنفسهم.

أنشطة الكتابة لتدعيم النمو المعرفي:





طفل ما قبل المدرسة عند معرفته وتسميته للحروف فهو إنما يحدد مفهومه المعرفي وما سيحققه في القراءة، ومع ذلك يوجد جدال حول هل تعلم الحروف الأبجدية في سن ما قبل المدرسة مناسب؟ ولماذا ؟ وماذا يمكن تعليمه بها؟

إن أطفال ما قبل المدرسة يحتاجون إلى تعلم الحروف، وليس من الضروري حفظهم لأسماء ال 82 حرفا ولكن المهم هو النمو في الكلام، ومن الممكن للطفل أن يكتب فالكتابة عبارة عن كلمات والكلمات مجموعة من الحروف والبداية لمعرفة القراءة والكتابة هي معرفة الحروف منفردة من خلال اكتشاف الطفل التلقائي لها وبالتالي فإن تدخلنا غير ضروري، فالأطفال يلاحظون ما يفعله الكبار وما لا يفعلوه ويتعلمون منهم فالأطفال يريدون تعلم الحروف. أحد الآراء ترى استخدام لوحة المفاتيح بالكمبيوتر في الكتابة حيث يضغط الأطفال على أحد المفاتيح ويلاحظون ما يظهر على الشاشة وهم في ذلك يحتاجون لمعرفة مفاتيح الكتابة وهي محددة بحروف وأرقام وسوف يتعلمون ما ينبغي فعله لإيجاد وتحديد مفاتيح الحروف حتى ولو بدأوا برنامج كمبيوتر بسيط عن الحروف. فالكمبيوتر لن ينمي فقط معرفتهم بالقراءة والكتابة اعتمادا على أنفسهم بل ينمي أيضا معرفتهم بالحروف.

يوجد العديد من برامج الكمبيوتر عن الحروف (أ ، ب ، ت ...) والتي ينجذب إليها الأطفال والآباء والمعلمون؛ وأطفال ما قبل المدرسة لا مشكلة لديهم في تحديد مفاتيح الحروف وهناك برامج سهلة عن حروف الحيوانات والأشياء الأخرى حينما يضغط الطفل على مفتاح حرف (أ) مثلا يظهر هذا الحرف على الشاشة وعند الضغط مرة أخرى على المفتاح يندفع الحيوان المناسب (أرنب مثلا أو أسد) على الشاشة.

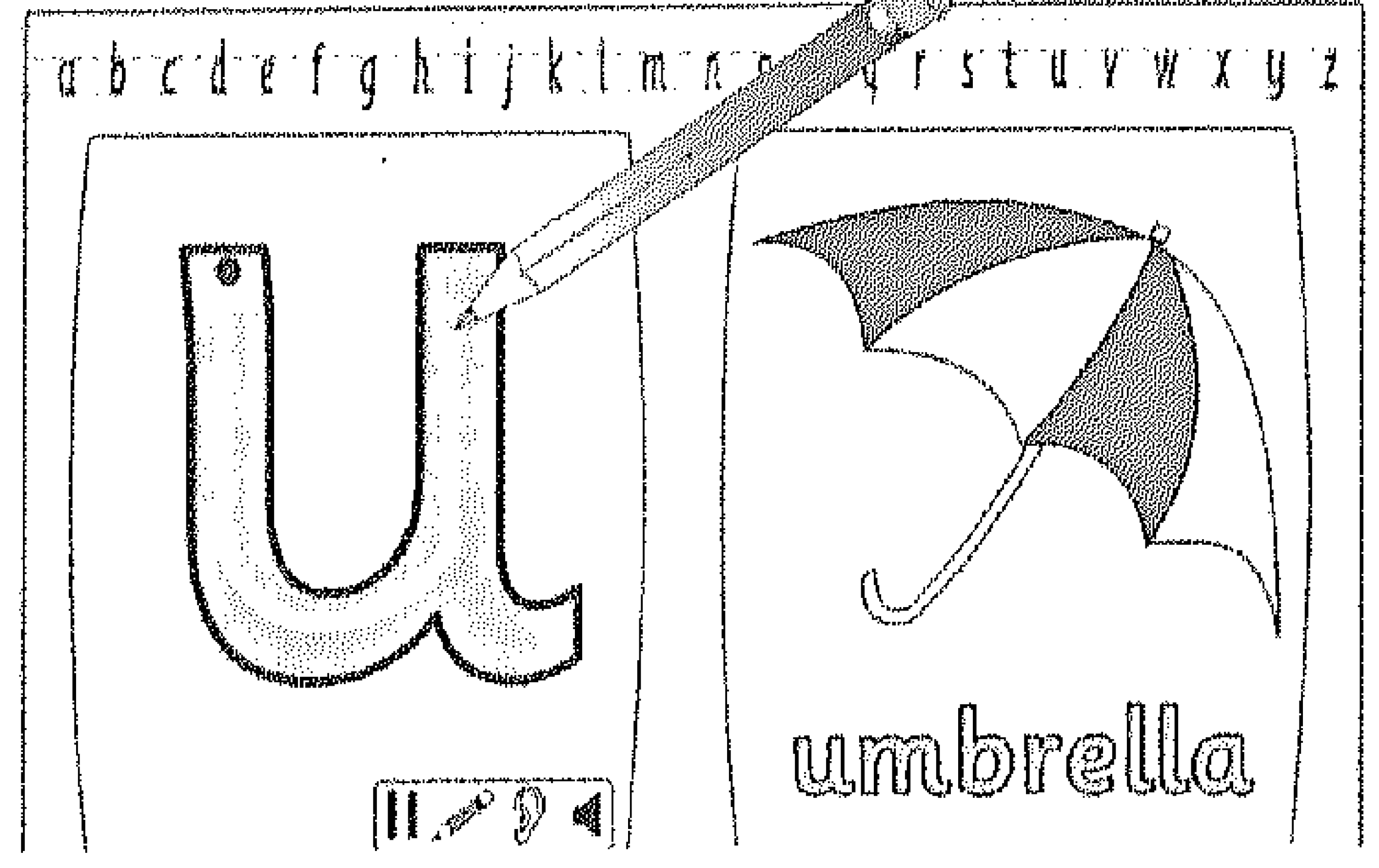
وحروف الهجاء يمكن أن نقرنها بأنشطة الهجاء بمركز الكتابة حيث يمكننا وضع العديد من الحروف الأبجدية سواء الخشبية أو البلاستيكية أو المغناطيسية على أسطح مسنفرة كسبورة للصور ونترك الأطفال يضاهون بين الحروف التي تحيط بهم.

والأطفال الصغار يحبون أنشطة السبورة والصور والحروف المتناثرة على أرضية الحجرة، والتي يمكن تصنيعها من حروف مغناطيسية تجذب سطح المعدن مثل برواز الباب أو معدن السبورة، وسوف ينجذب الأطفال إليها لاستمتاعهم بدفع أطراف المغناطيس بكل مكان، كذلك يمكن أن تكون كتب الهجاء مناسبة لمركز الكتابة وعلينا متابعة النسخ عملا بعد الآخر، فبعض الكتب الأبجدية مهمة لتعلم خبرات الأطفال وعلينا مراعاة ألا تكون صعبة جدا أو بسيطة جدا. ويمكننا استعارة كتب هجاء من المكتبة العامة وتجريبها مع الأطفال قبل شراء نسخ منها. كذلك من الممكن تصنيع الحروف الأبجدية من الفاكهة أو الخضراوات اللذيذة كالتفاح والبطيخ والكمثرى والمشمش والخرشوف، ومن الممكن أيضاً استخدام مجموعة صغيرة من الأطفال لعمل تلك الحروف ووضعها على طبق ونلعب مع الأطفال لعبة طبق حروف الكتابة والطفل الذي يستطيع التعرف إلى حرف ما يلتهمه. كذلك يمكن شراء وجبة خفيفة كالجزر أو الخيار أو القرنبيط من السوق ويقوم الطفل بتقطيعها أو عمل وجبة منها ويمكن تنفيذ أحد الموضوعات: كصنع شربة من الحروف الأبجدية فالأطفال يريدون تعلم الحروف من خلال برنامج يمّكن الأطفال من تعلم كيفية كتابة أسمائهم ويمكن البدء مع عمر ثلاث سنوات بطريقة بسيطة.

والأطفال يطلبون كتابة أسمائهم على أعمالهم الفنية لذا يجب تشجيعهم على كتابة حروف أسمائهم حتى ولو كانت "مشخبطة" فهي مرحلة للكتابة، واسأل كل منهم عما شخبطه أو ما كتبه. ويمكننا صنع حروف أمام الأطفال للفت انتباههم عن طريق استخدام الحروف ككتابة أسمائهم.

برامج الكمبيوتر بها ألعاب مثل كتابة أسماء الأطفال، حيث يستخدم الطفل لوحة المفاتيح ويضغط على مفتاح ثم يلاحظ كل اسمه على الشاشة وبالألوان، أو نحضر مجموعة من الحروف ونلاحظ كيف يكون الطفل اسمه بعد تركه، فيشاهد اسمه ثم يركب تلك الحروف على السبورة في ركن الكتابة.

نستطيع أن نقرأ للأطفال أسماء الكتب، فكل كتاب يشتمل على أسماء مثل "فاطمة ونصر" ويمكن أن نلعب مع الأطفال نوعاً من الألعاب اللغوية الإيقاعية التي بها سجع، مثل: اسمي فاطمة وزوجي نصر ونحن من مصر، ويمكن أن نحضر صندوق الحروف الهجاء ونترك الأطفال يجمعون الحروف والتي قد يكتبها الأطفال على كروت أو بطاقات ويلعبون بها ككروت لعب وتحفظ بالصندوق ليلعبوا بها حينما يريدون وبذلك سوف يتعلمون الحروف من خلال نطقنا لها أو يجمعوا الحروف ويقصوها من المجلات القديمة. ويمكن أن ترك الأطفال يكتبون الحروف بتقليدها على ورقة، حرف وراء الآخر، حتى تمتلئ الصفحة ثم نعطيهم صفحة أخرى وهكذا حتى ينجذبوا للكتابة ونشجعهم عليها.



أما المستوى التالي فهو جعل الأطفال يتعرفون إلى معنى الحروف. في البداية، يستخدم الأطفال الحرف الأول من الكلمة مثل أسمائهم حرف (ب) يعني "بوسي"، وهكذا حتى يستخدموا باقي الحروف لتكوين كلمات، وسوف يفهم الأطفال قواعد استخدام الحروف لتكوين كلمات حتى يدركون أن الحروف لو وضعت معا تكون كلمات. يجب أن نتركهم يكتبون عند عمر خمس أو ست سنوات ويمكننا مساعدتهم بتركهم يقرأون قصص أو كتب الهجاء التي بها الحروف منفردة، ويمكن أن يلعبوا ويكتشفوا في كل صفحة حرف من الحروف.

أنشطة الكتابة لتدعيم النمو الجسمي:

نمو الحركات الصغيرة:

الأطفال يتعلمون بأنفسهم السيطرة على أدوات الكتابة بدون الحاجة لتعليمهم ذلك. ويستخدم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الأصابع والإبهام وعلينا أن ننوع لهم الأنشطة والأدوات بمركز الكتابة، ولا نضف أدوات بالمركز مرة واحدة؛ بل واحدة وراء الأخرى كطباشير السبورة وأنشطة الطباشير مع أوراق الكتابة، فالأطفال قد يضعون الطباشير في كوب به ماء للكتابة على الورق بدلا من استخدام الطباشير في الكتابة على السبورة.

وفي وقت آخر يمكننا أن نحضر لهم آلة كاتبة لتشجيعهم على الكتابة بأنفسهم، وندعهم يحاولون فهذه المحاولات تجعلهم يحفظون شكل الحروف على نحو أفضل، وندعهم يحتفظون بها على أوراق فهم يستمتعون بالمحاولة والإضافة.

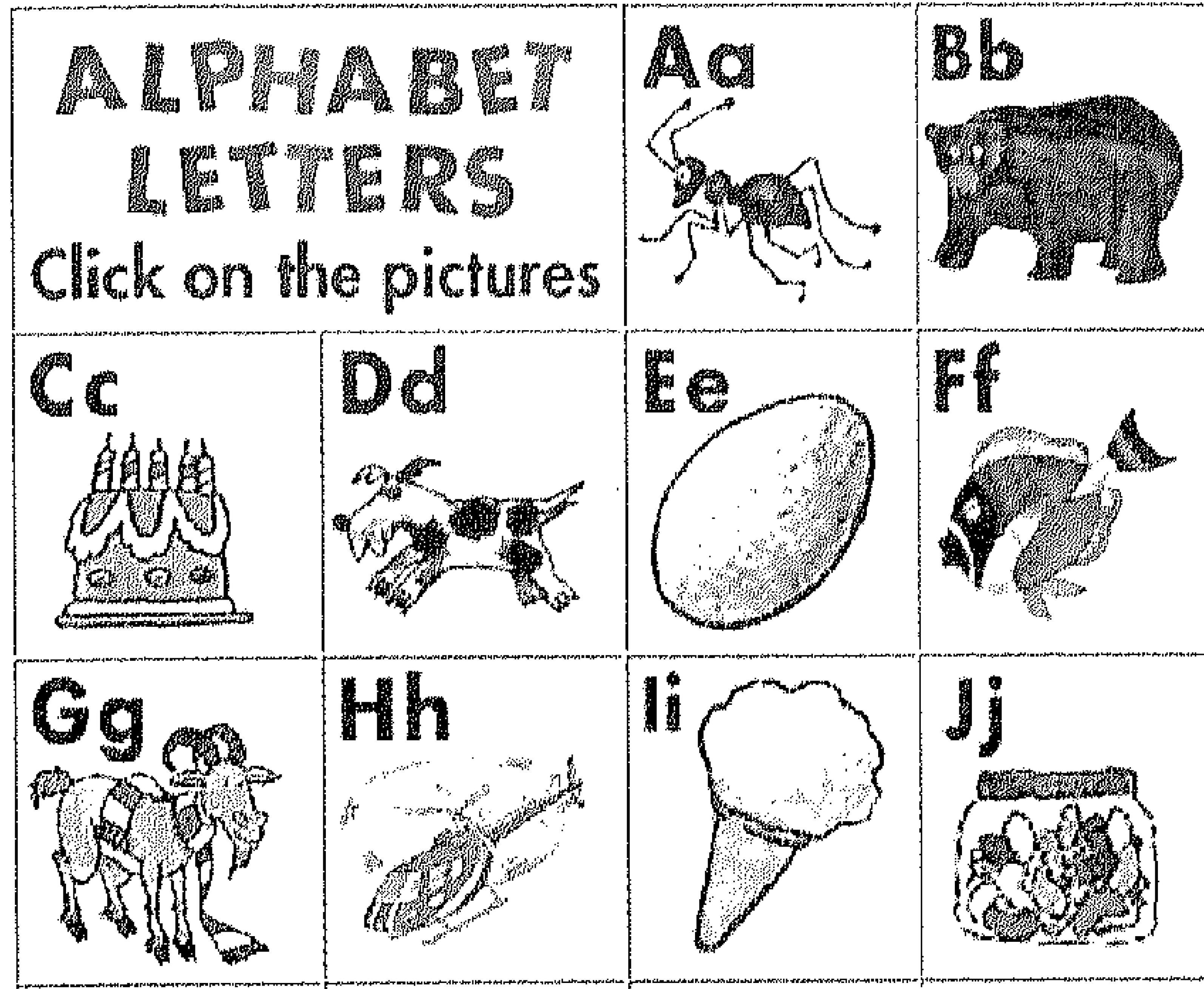
أنشطة الكتابة لتدعيم النمو الاجتماعي:

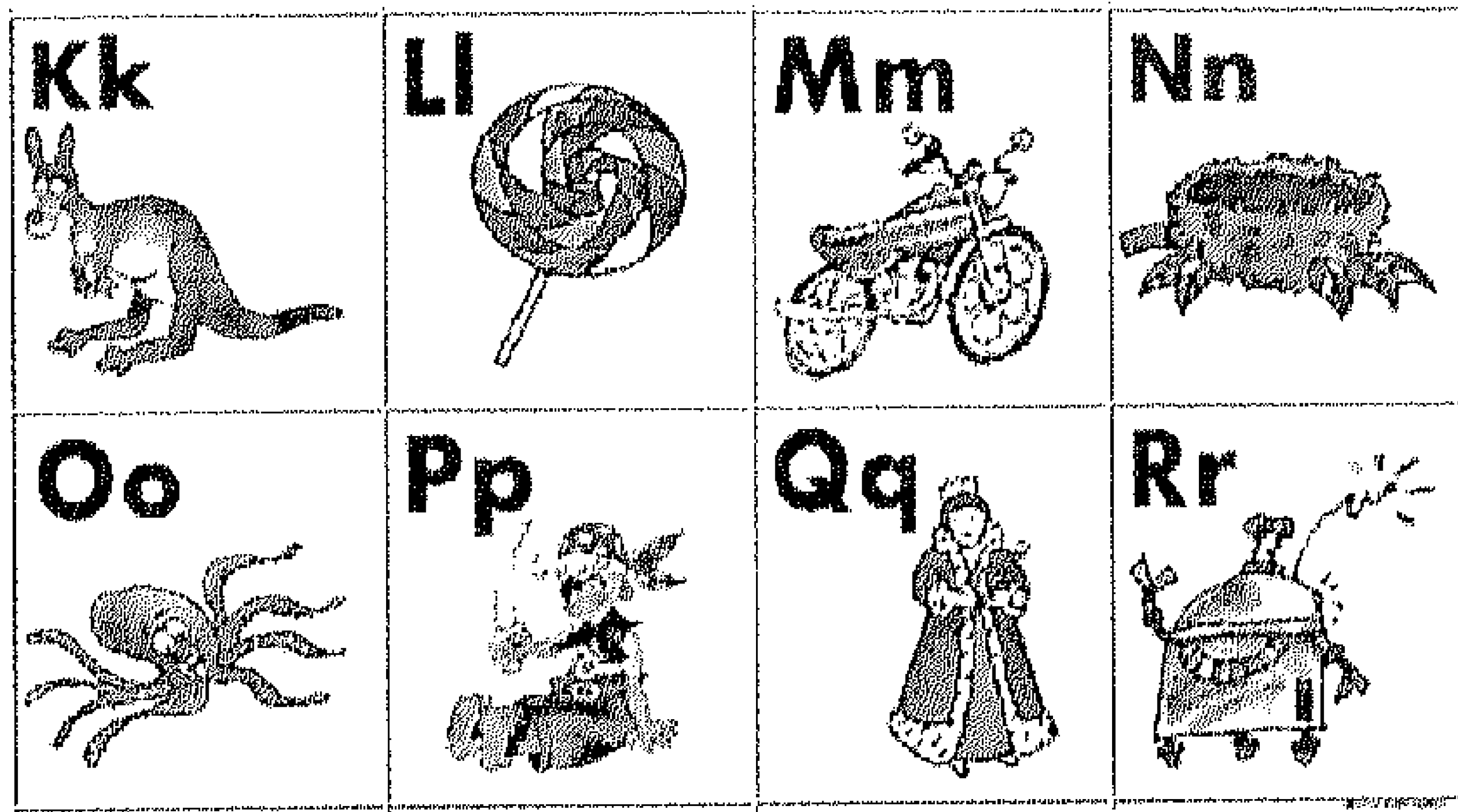
من الرائع أن يقوم الأطفال بالكتابة في أنشطة اجتماعية ككتابتهم دعوةً أو شكراً أو ملحوظة بلوحة الأخبار أو كتابة إحدى الكلمات بأنفسهم وبشخبطة خاصة بهم والتي بترجمتها نستطيع فهمها، ثم يكتب الطفل اسمه ويزينه لو أراد، فالرسالة يكتبونها وتوضع بظرف كبير. والأطفال يستمتعون بالكتابة في مجموعات فيخبرون بعضهم عما يفعلوه ويطلبوا من بعضهم المساعدة والرأي والملاحظات. هذه الملاحظات الجماعية من شأنها أن تسهم في عمل شيء، أو شكر صديق أو المساعدة أو طلبهم معلومة من بعضهم عن موضع ما، أو إرسال إهداء لشخص بعيد

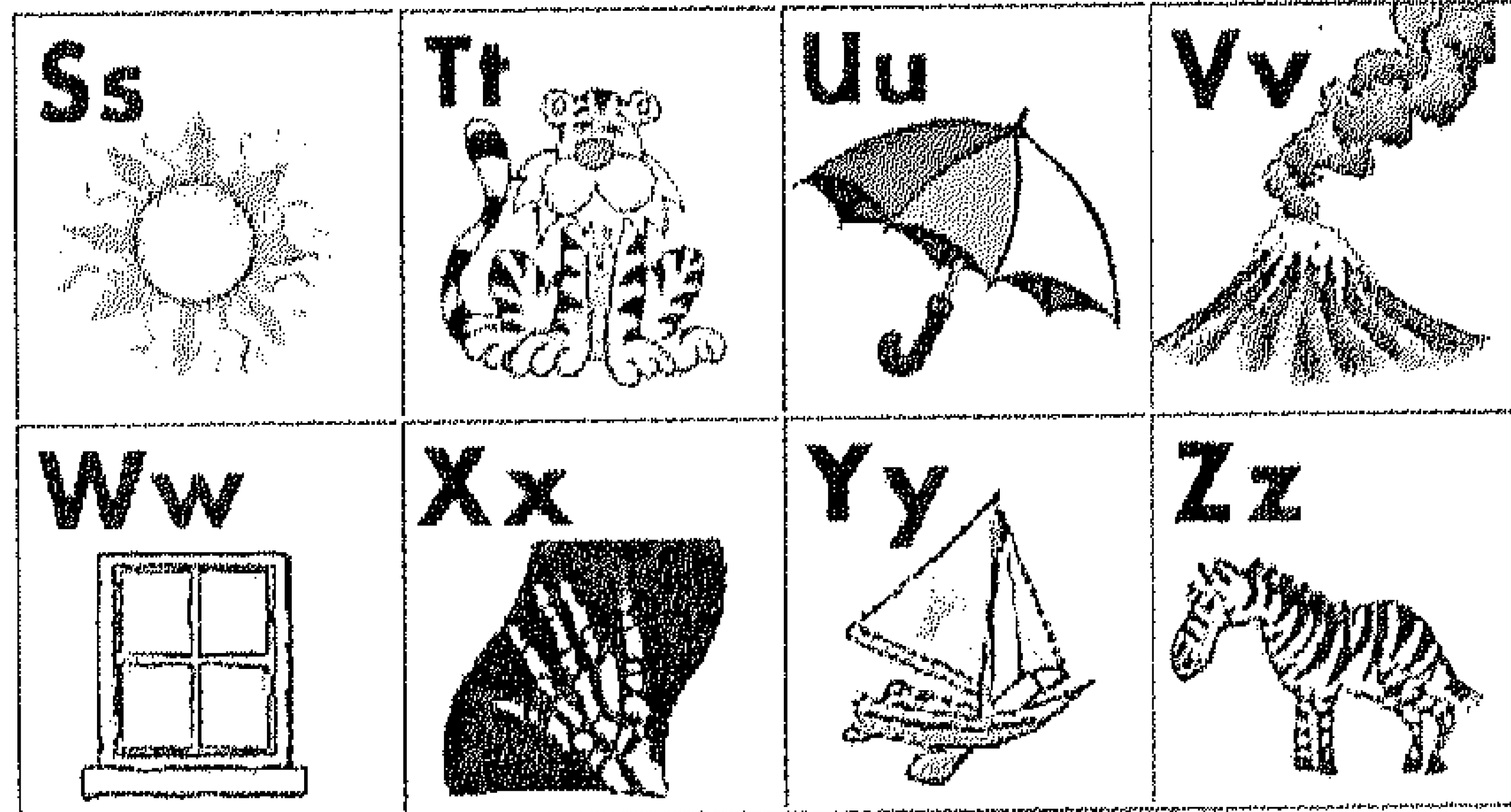
ميلاده، أو دعوة لشخص للحضور بالفصل، أو شكر أشخاص لمساعدتهم أو طلبة من الطلاب الأكبر بالمدرسة للحضور واللعب، أو شكر للمكتبة على القصص أو إرسال رسالة... فمثل هذه الأنشطة تنمو لدى الأطفال فيقومون بعمل صندوق بريد شخصي من علب الكرتون وعلب اللبن وتغطيتها بورق ملون مما يثيرهم لكتابة الرسائل.

وعلينا أن نكتب لكل منهم ملاحظتنا في نهاية كل أسبوع ونضعها في صناديقهم الشخصية ونطلب منهم الرد. فمن خلال الكتابة يمكننا تنمية مهارات اجتماعية أخرى مثل الرد وتبادل الحوار من خلال أنشطة في حجرة الصف والكتابة على الكمبيوتر والألعاب بالملعب.

ويجب أن نضع بأماكن متفرقة سبورات وأقلام مربوطة بالقاعة ونبدأ في لعبة الأدوار، فكل واحد من الأطفال يمكنه الرد على الآخر ويكتب اسمه حينما ينتهي دوره، حتى الأطفال الذين يشخبطون فسوف يتعلمون أسماءهم بهذه الطريقة حتى لو لم نستطع فهمها.



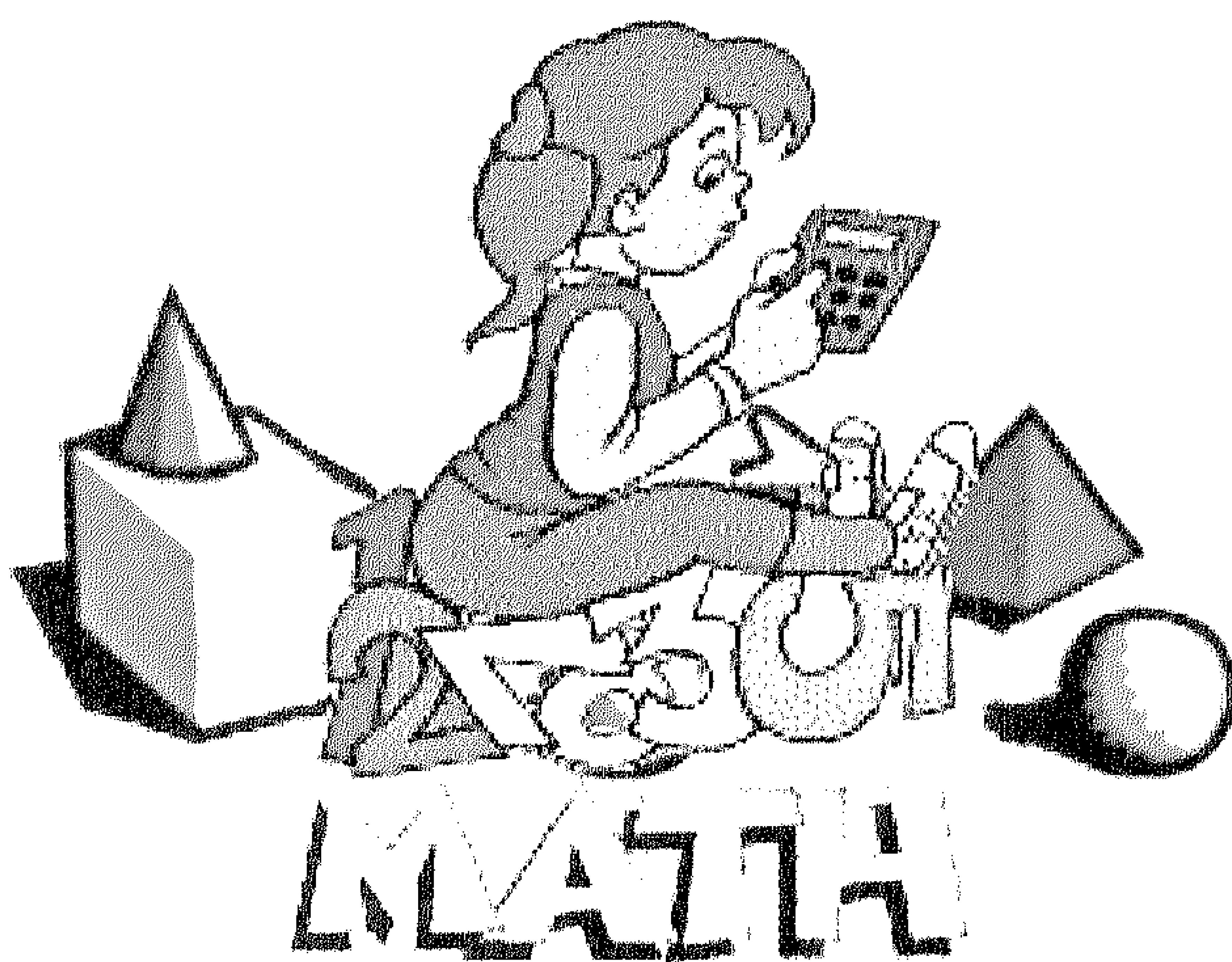




17

الفصل السابع عشر

مركز الرياضيات واليدويات
Math and Manipulatives Center



تمهيد

عمل الأشياء بطريقة جيدة باستخدام التداول اليدوي مهم جدا في أشياء كثيرة سوف يتعلمها الأطفال في الروضة أو المدرسة، فمن خلال استخدامهم للأقلام الرصاص والطين الصلصال بشكل صحيح يمكن أن يتعلموا كيف يكتبون وكيف يقومون بالعدّ وعمل العمليات الحسابية. واللعب الذي يتضمن استخدام العين وعضلات اليد يساعد الأطفال على تنمية مهارة حل المشكلات والألغاز.

وتساعد ألعاب الأعداد والعدّ البسيطة الأطفال على تعلم وظائف الأعداد وبشكل خاص فإن الأطفال في هذا العمر يحتاجون إلى كثير من الممارسة على المهارات العددية وغلق وفتح الأشياء دون إسقاطها أو تحطيمها أو إهدارها وإذ لم يستطيعوا استخدام أيديهم جيدا فسوف يكونون خائفين من المحاولة مجددا مع الأشياء ومحاولة عمل الأشياء الجديدة طريقة مهمة لتعليم الأطفال.

ومركز الرياضيات واليدويات هو بيئة تعليمية يتعلم فيها الطفل الرياضيات من خلال ارتياد المفاهيم الرياضية واكتشاف المباديء والتعميمات الرياضية المجردة في مواقف عملية حسية. ويوفر المركز مواد لاكتساب المفاهيم والمهارات الرياضية من خلال تمثيلها بمواد وأشياء فيزيقية ونماذج وأنشطة عملية مثل الألعاب.

مسلمات التعلم في مركز الرياضيات واليدويات:

هناك مسلمات للتعلم في مركز الرياضيات واليدويات تخدم تنمية المفاهيم واكتساب المهارات الرياضية، وهي كما أشار إليها Bames,1978 تتضمن الآتي:

1. نحن نتعلم ما نختار أن نتعلمه.
2. المهارات ليست نهايات في حد ذاتها.
3. فلسفة المركز يجب أن ترتكز على كون كل طفل مسموح له أن يطور نمط مهاراته الرياضية.
4. من أهم الملامح التي لها مغزى في فلسفة مراكز التعلم هي أن كل طفل يعيش في طريقه الخاص مع المواد التي تتماشى مع احتياجاته ومستوى تعلمه، وقد يتطلب هذا تخطيطا جيدا وبناء سليماً للمواد التي تمده بأساس ملائم لفرديته وبنيته ونمط تعلمه. فالمراكز تدمج ما بين البحث والاكتشاف والتعليمات المباشرة والتي تعد قناة تصل اهتمام الطفل بالتعلم بشكل فردي محققا الأهداف ومنتجا إنجازا تعليميا واسعا.

الملاحظات والأفكار:

التقليب والصب وفتح الصناديق وغلق البرطمانات من الأشياء الآمنة التي يستطيع الأطفال عملها ليساعدوا أنفسهم على الممارسة مستخدمين أيديهم وأصابعهم. وقطع الألعاب والألغاز يمكن أن توضع في حقائب بسوستة أو أحواض بلاستيكية بأغطية وحقائب بلاستيكية يمكن أن تعلق في خيوط بمشابك الغسيل. وكل شيء يجب أن يكون معنوناً أو مرقماً حيث يجب ترقيم قطع الألغاز من ظهرها حتى يسهل إعادة القطع المفقودة إلى الحقيبة المناسبة وترقيم المخزن أو الرف بقائمة من المواد التي يسهل إيجادها. وتستخدم الأسئلة لتسهيل عملية الإبداع في منطقة الأعمال اليدوية ويمكن أن تتضمن تساؤلات مثل: "كم عدد الأيدي والأزرار التي تعتقد أنك سوف تستخدمها لتكمل الدائرة؟ وكيف يمكنك استخراجها أو فحصها؟..".

الأسئلة والإجابات:

عادة ما يتدخل البالغون بنية حسنة في تعليم الأطفال وذلك عن طريق محاولة تشكيل اللعب أو طرح سلسلة من الأسئلة التي تحبط التفكير مثل: "ما الشكل الذي استخدمته ؟ وأي هذه الأشياء مفضلة لديك؟...". ولكن هناك أكثر من طريقة مناسبة لإرشاد الطفل، فعلى سبيل المثال الاشتراك في اللعب والاشتراك في المحادثة ذات المعنى وطرح الأسئلة التي تتصل بصورة طبيعية بما يفعلون من شأنها جميعا أن تشجع الأطفال على استخدام الكلمات وتزيد من استخدامهم للجمل هذا بالإضافة إلى تقوية قدرتهم على إعطاء أسباب أو تبريرات.

ماذا يستطيع الطفل أن يفعل في مركز الرياضيات واليدويات؟

- يصل بين الأشكال ويعرف عدد الفناجين ويقطع الكتل الخشبية... الخ.
  - عمل أشكال بسيطة بأسرع وقت ممكن.
  - هل تستطيع أن تصنع أو تبني شكلا من تصميمك ؟
- يعد الأشياء والمواد.
  - يخرج البطاقات الرقمية ويستخدم الأوراق والأقلام لتنمية الاكتشاف
  - هل تستطيع أن تعطي زميلك نفس الرقم أو أكثر أو اقل من الرقم الذي لديك؟
- التواصل حول الموضوعات:
  - أخبرني ماذا تصنع؟ مواد متنوعة (مكعبات، بلي، أزرار، خرز، محار، أوراق، حيوانات.. الخ).
  - يميز الألوان ويعّد المواد لغيره من للأطفال.
  - كل المكعبات الحمراء الكبيرة نحتاج لنقلها إلى صندوق آخر، هل تستطيع فصلها عن

مجموعة الأشياء الكلية.

- ما الأنواع التي يستخدمونها لفرز وتصنيف الأشياء؟ اقترح أنواعاً أخرى.

• يضع أجزاء الألغاز مع بعضها أو يفصلها عن بعضها.

- ما القطع التي سوف تستخدمها فيما بعد.

شروط بناء مركز الرياضيات والبدويات:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند بناء مركز الرياضيات واليدويات، نذكر منها:

1. ينظم مركز التعلم وينفذ على أساس معرفة المعلم بالأطفال وقدراتهم ومستوياتهم.
2. ينبغي أن تكون الأنشطة المقدمة في المركز مرنة ومن السهل التكيف معها.
3. يجب أن تكون المواد والخامات المستخدمة آمنة وسهلة الاستخدام.
4. يجب أن يكون الأطفال على معرفة ببروتوكولات نظام العمل في المركز.
5. يمكن أن يستخدم مركز التعلم في أوقات مختلفة ولأعداد مختلفة من الأطفال.
6. يستخدم مركز التعلم للتفاعل التلقائي أكثر من كونه وقتاً لتجهيز المواد والأنشطة بطرق تقليدية.

بناء مركز الرياضيات والبدويات:

يمر بناء مركز الرياضيات واليدويات بمجموعة من الخطوات الأساسية نجملها في الآتي:

1. تحديد التصور المناسب لمكان مركز الرياضيات واليدويات من بين مراكز التعلم الأخرى، وعادة ما يكون بين مركزي الدراما والعلوم.
2. دراسة المصادر والإمكانيات المتاحة من وقت ومال ومواد تعليمية.
3. دراسة العقبات التي يمكن أن تواجه المعلم مثل القيود الناجمة عن عدم توفير المواد والأنشطة المناسبة التي يجب أن تكون متاحة في مركز الرياضيات واليدويات.
4. عمل قائمة بأهداف تعلم الرياضيات في مركز التعلم.
5. تحديد رمز المركز ولون المشابك بما يتناسب وعدد الأطفال في المركز وذلك حسب

الاسم:		العمر:	
اللون	المجال	الرمز	مستوى الأداء
■	التصنيف لخاصية	□ □	■ ■ ■
■	التصنيف لخاصيتين	△ □ △ □	■ ■ ■
■	التصنيف لثلاث خواص	△ □ △ □ ○ ○	■ ■ ■

شكل يوضح عقد مفهوم التصنيف وتكوين المجموعات.

مساحته بحيث يتناسب عدد الأطفال مع هذه المساحة ليستطيعوا التنقل بارتياح بين جنبات المركز.

6. البدء بتنظيم المركز وإعداده بوضع الأدوات التي تتناسب مع تعلم الرياضيات.
7. اتفاق المعلمة مع الأطفال على العقود والترميز اللوني للأدوات الموجودة في المركز. ويمكن عمل عقود وترميز لوني لكل مفهوم رياضي، والشكل الآتي يوضح مثالا للعقد والترميز اللوني لمفهوم التصنيف وتكوين المجموعات.
8. معرفة وتقويم مدى تقدم نشاط الأطفال في أثناء تواجدهم في المركز، وذلك عن طريق ملف أعمال كل طفل.

الرياضيات والأعمال اليدوية:

في مركز الرياضيات واليدويات يستطيع الطفل أن:

- يستخدم الكلمات في تحديد الكميات والعلاقات وإجراء المقارنات.
- يستعرض فهمه لمفاهيم الجزء والكل.
- يكون مجموعات عن طريق التجميع والتوصيل.
- ينمي مهاراته الادراكية.
- يمارس مهارة العدّ.
- يضيف خبرات أساسية كمفاهيم الجمع والطرح.
- يكتشف التشابهات والاختلافات بين الأشياء.
- يتعلم الحروف الهجائية ويقارن بين حجوم الحروف الكبيرة والصغيرة.
- يكرر الأدوار البسيطة.
- يبني توقعات ويوضح السبب.
- يكتشف اللون والشكل والخط.
- يتعرف النقود ووحدات القياس المختلفة شاملة وحدات الوقت.

لتنظيم منهج الرياضيات في المركز:

1. الوحدات التعليمية: هي مضامين تغطي جميع مساحة المركز وتحتوي على عدة عناصر مثل: الأهداف والمفاهيم والمهارات والأنشطة الجماعية والفردية والتقويم. وهي عبارة عن دروس وأنشطة تقدم للأطفال في مجموعات كبيرة أو صغيرة مترابطة مع الأنشطة المنظمة للأطفال في مركز التعلم.

مكونات الوحدة التعليمية:

1- الأفكار: وتتضمن الأفكار والمفاهيم الرئيسة وتنبع من المحتوى الذي يدرسه الطفل.
2- الأهداف: وتعتمد على الأفكار وتعين بدقة ما سيقوم به الطفل من خلال الأنشطة.
3- الأنشطة الجماعية: والغرض منها تقديم معلومات عن الأفكار المطلوب دراستها لمجموعة من الأطفال.
4- الأنشطة المركزية: وهي عنصر حيوي في الوحدة الدراسية، وتتضمن تنويعات من الأنشطة متنوعة وأساليب المعالجة.
5- التقويم: تقويم ما تعلمه الطفل بوسائل وأدوات التقويم المختلفة مثل: الملاحظة والمقابلات الفردية والبطاقات المصورة وملفات الأعمال.

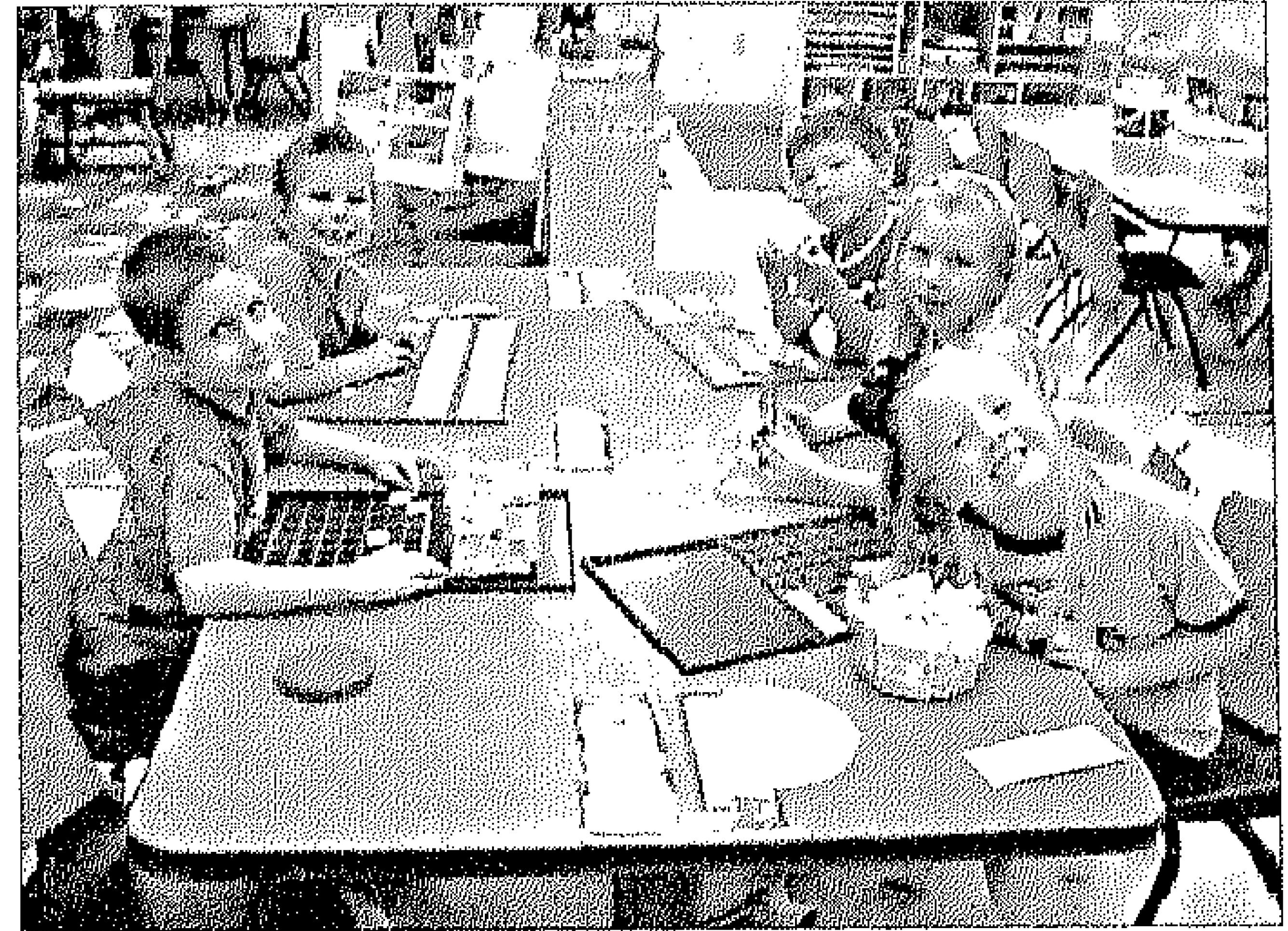
2. مجموعة المهارات: هي مجموعة صغيرة تصنف بناء على ملاحظة المعلمة وتقويمها للأطفال في أثناء العمل. وهذا التصنيف مرن وقابل للتغيير. كما يمكن للأطفال الانتقال من مجموعة لأخرى إذا تغيرت حاجاتهم.

تنظيم مركز الرياضيات واليدويات:

يحتاج الأطفال لاستخدام الألغاز والمواد اليدوية إلى نطاق محدد، ومن الضروري أن يكون هناك طاولات صغيرة ومقاعد ومكان مفتوح على الأرض كي يستطيع الأفراد والجماعات أن يمارسوا ألعابهم. ويمكن تجميع العديد من المواد المختلفة والمثيرة للاستعمال في هذه المنطقة مع إرساء قواعد وتعليمات تدعوا الأطفال لأن يرتبوا الأشياء مع بعضها وأن يطوروا الأرفف ونساعدهم على جعلها منطقة لا بأس بها.

إدارة مركز الرياضيات واليدويات:

1. الترميز اللوني Color Coding



الترميز اللوني نظام متفق عليه بين الطفل والمعلمة ويساعد الطفل على معرفة محتوى المركز من أدوات وألعاب وأنشطة، والعمل بشكل مستقل في مركز التعلم، وهذه الألوان تتدرج مع المفاهيم من السهل للصعب، وهذا النظام يسمح للطفل بالحصول على الأنشطة والألعاب التي يريدها والتي تناسب مستواه، وبعد انتهائه منها

يمكنه إعادتها إلى مكانها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين. ويمدنا الترميز اللوني بطرق فعالة للحفاظ على الأطفال في أثناء قيامهم بالعمل في المركز.

2. الإشارات Discipline Techniques

تساعد الأطفال على معرفة المفاهيم التي يحتويها المركز، حيث يوجد في بداية كل مركز علامة توضح الترميز اللوني لهذا المركز والإشارة الخاصة به وعدد الأطفال المسموح لهم بدخول المركز. وهذه الإشارات والترميزات اللونية تساعد الأطفال على تمييز مختلف مراكز التعلم، مما يساعد الطفل الذي لا يعرف القراءة على الوصول للمركز الذي يريده بطريقة صحيحة وسريعة.

3. العقود Contracts

خطة مصورة أو مكتوبة تبين ما سيقوم به الطفل من أنشطة خلال اليوم، وتخدم العقود أهدافاً مشتركة بين المعلمة والطفل بحيث تمكنه من العمل باستقلالية وبنجاح في بيئة متعددة المستويات والأغراض. وهي نظام مرن يمكن تكيفه على مدى كبير وفق احتياجات الأطفال، فقد يغطي العقد يوماً أو أكثر من الأنشطة الموجودة في مركز التعلم.

فوائد العقود:

1- العقود بالنسبة للمعلمين: هي نظام فعال وكاف يرقى بمهمة السلوك والتنظيم ويساعدهم على مراقبة زيارات الأطفال لمركز التعلم وتقويم التقدم اليومي لهم.
2- العقود بالنسبة للوالدين: هي سجل لأنشطة أطفالهم تمكنهم من الإلمام بنواحي التقدم ومتابعة أطفالهم مع المعلم.
3- العقود بالنسبة للأطفال: هي خطة يسير عليها الطفل لمعرفة الأنشطة التي سوف يقوم بها في مركز التعلم ومدى مستواه في كل مرة.

تصميم العقد:

1. تحديد الإطار الزمني للعقد (جزء من اليوم، أو اليوم كله) وهذه العقود تتناسب مع الأطفال الصغار. وهناك عقود لأيام عديدة أو لأسابيع وهي تتناسب مع الأطفال الأكبر سناً.
2. اختيار الأنشطة التي من الممكن أن يشملها العقد: مثل الواجبات في مراكز التعلم، وأنشطة التدريب والممارسة في الرياضيات أو مجموعة من فنون اللغة.
3. تحديد شكل العقد مما يساعد الأطفال على تحديد أي الأشكال يمكن استخدامها.

4. تحديد عدد من مجموعات العقود المختلفة الضرورية وذلك لسد حاجات الأطفال.
5. وضع رسم تخطيطي للعقود.
6. وضع رسم بياني للاستخدام الأسبوعي للمركز.

مراحل العقود:

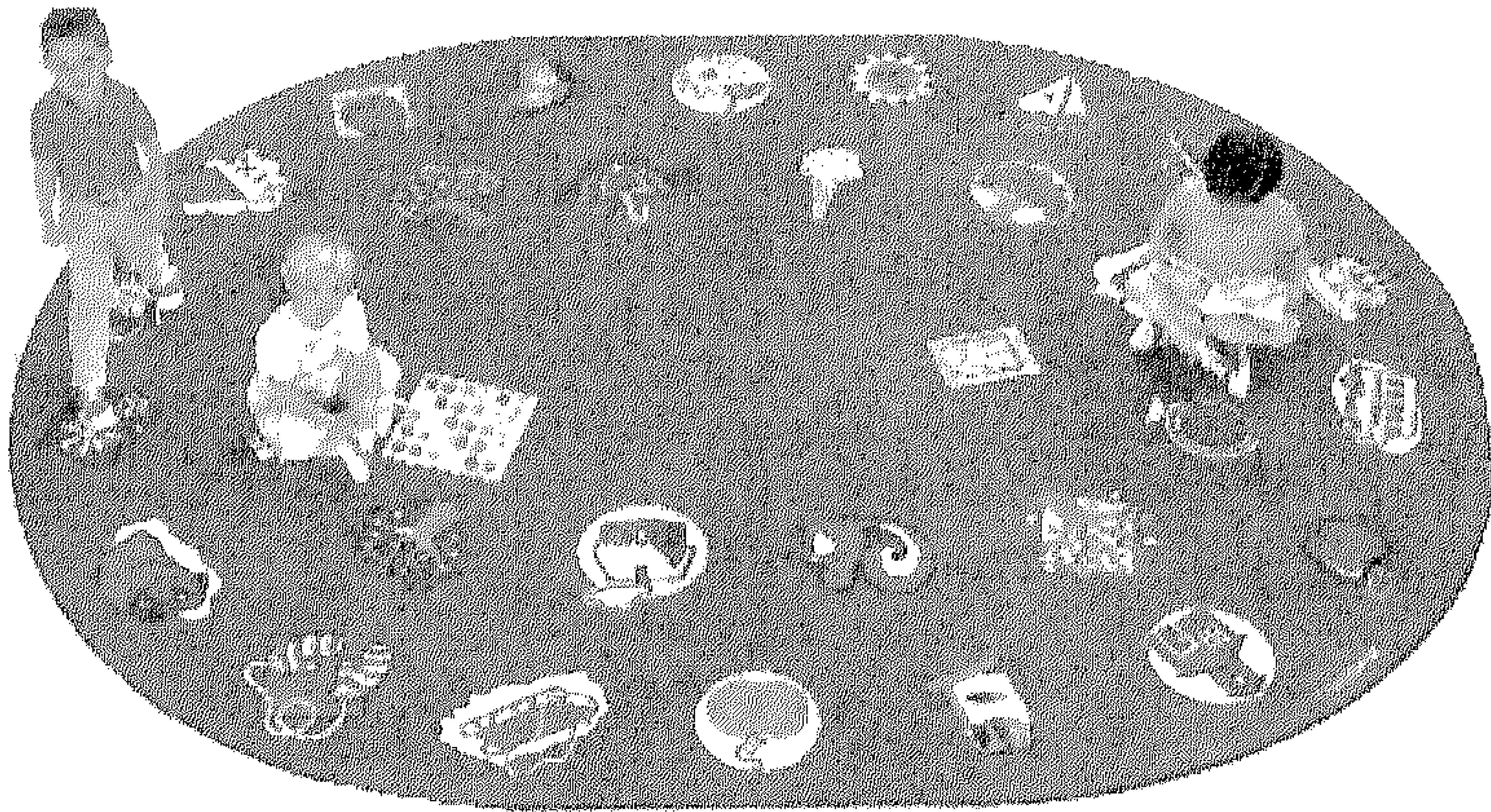
- عقود ذات صورة بسيطة.
- عقود لتحديد بعض الأنشطة المتطلبة في المركز.
- عقود تتطلب قراءات متطورة لمهارة كتابية.
- عقود تتطلب من بعض الأطفال أن يدونوا مذكرات خاصة بأنشطتهم.

أدوات ومواد الرياضيات المطلوبة لمركز الرياضيات والبدويات:

- معداد.
- مقاييس وأشياء للوزن.
- مسطرة وشريط قياس.
- ساعات.
- أجهزة قياس.
- كتب للرياضيات.
- مكعبات وأشياء للعّد.
- قضبان مختلفة الأطوال.
- رموز عددية.
- ميزان.
- نقود لعبة.
- سبورة وخيوط مطاط.
- سبورة وبرية وقطع من اللباد.
- مسامير خشبية.
- سبورة ثابتة.
- مناضد وكراس.
- خيوط وحبال.
- بطاقات للأنشطة.
- أوراق ملونة.
- سبورة مغنطيسية ورموز ممغنطة للأعداد.
- سبورة للكسور وأجزاء أشياء وأخرى قابلة للتجزئة.
- أوراق كوتشينة.
- شطرنج.
- دومينو.
- بطاقات إيضاح.
- أزرار مختلفة الأشكال والألوان والحجوم.
- أشياء للحساب (معدودات).
- لوحات للألعاب المتنوعة.
- كتل البلاط والباركيه.
- ألغاز ذات درجات صعوبة متباينة.
- ألعاب المشابهة والمماثلة.

المعدات الأساسية في مركز الرياضيات واليدويات:

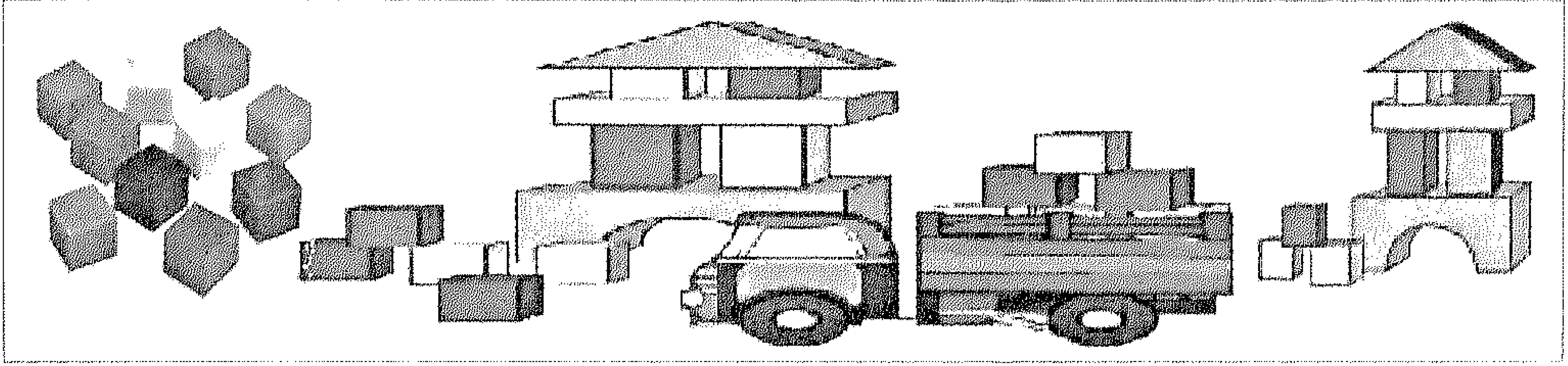
1. منضدة على شكل حرف U يلتف حولها الأطفال مع المعلمة في أثناء الأنشطة التعليمية، كما في الشكل:
2. منضدة مستطيلة الشكل وحولها ستة كراس بعدد الأطفال الموجودين بالمركز، كما في الشكل:
3. خزانات لوضع أدوات ومواد الرياضيات وملفات أعمال الأطفال ومدون عليها الترميز اللوني للمركز، كما في الشكل:
4. سجادة مفروشة على الأرض ليلعب عليها الأطفال كما في الشكل:



تشير سوزان سميث إلى أن الأطفال يقومون باستكشاف مركز تعلم الرياضيات فهو يحتوي على مركز لمضاهاة الأشياء، وآخر لمقارنة الأشياء ومركز البناء بالمكعبات. فمركز المضاهاة يحتوي على صناديق من الجوارب وقفزات اليد وحديقة للحيوانات ومزرعة ويقوم الطفل بوضع كل شيئين مع بعضهما وفقا لعلاقة قد تكون الشكل أو اللون أو الحجم أو النوع أو الوظيفة.

وفي مركز المقارنة يقوم الطفل بتصنيف الحيوانات إلى ذوي الرؤوس الصغيرة وأخرى ذوي الرؤوس الكبيرة بمساعدة المعلمة، وفي الأسبوع الآتي يتناول الطفل، وفي مركز الملء والتفريغ يقوم الطفل بملء الأوعية ذات حجوم متباينة بالأزرار، وتقوم المعلمة بمساعدة الطفل ببعض الكلمات مثل: فارغ ومملوء وصغير وكبير.

ويعد مركز البناء بالمكعبات مركزاً مهماً ورئيسياً للبيئة الرياضية البشرية وتعتبر المكعبات أدوات أساسية للإبداع واللعب الدرامي.





إن الأنشطة في مركز المكعبات تعطي الأطفال الفرصة لكي يجربوا المرح والإبداع ومن الممكن أن يتعلما شيئا عن القياس والعلاقات المكانية ويحتوي مركز المكعبات على كتل ومكعبات ذات حجوم وأشكال وألوان مختلفة. من خلالها يتعلم الطفل مفهوم التصنيف. واللعب بالمكعبات هو الطريق الناجح لنمو المهارات والقدرات في جميع مجالات الرياضيات، ويمكن إجمال دور الطفل في مركز تعلم الرياضيات في كونه الباحث والمكتشف والمتفاعل مع الأنشطة والأدوات والأجهزة الموجودة في المركز، ومن هنا تنمو لديه المفاهيم ويكتسب المهارات الرياضية.

مواصفات ومهام وأدوار المعلمة في مركز الرياضيات والبدويات:

لابد أن تتسم المعلمة في مركز التعلم بالتنظيم والاحترام وأن تكون قادرة على التواصل مع الأطفال متعاونة معهم حسبما يقتضي الأمر. وعلى معلمة رياض الأطفال أن تضع في اعتبارها النقاط الآتية:

1. إتاحة الخامات بسهولة لكل طفل.
2. فصل الأنشطة الهادئة عن الأنشطة الصاخبة.
3. جعل أنشطة الكتل والمكعبات في منطقة من المركز، والأنشطة الأخرى في منطقة أخرى.
4. توضح للأطفال الترميز اللوني على كل نشاط.
5. تراعي مساحة المركز عند وضع الأثاث بحيث يكون من السهل على الأطفال تحريكه بسهولة.
6. تراعي مصادر الضوء وتغطي أسلاك الكهرباء لآمان الأطفال.
7. ملاحظة الأطفال والإنصات لهم في مركز التعلم.

8. تسجيل الملاحظات الخاصة بتفاعلات الأطفال مع الأنشطة.
9. الاستجابة للأطفال وهم يعملون ويلعبون ويتفاعلون.
10. العمل كنموذج وقدوة لسلوك الأطفال.



كذلك على المعلمة أن تساعد الأطفال على اتباع قواعد المشاركة واتباع التعليمات، وتسهل الانتقال من مركز لمركز آخر، وتساعدهم أن يتفهموا أن الإجراءات هي الهدف الرئيس في عملية التكيف والتوافق. وبعد انتهاء الطفل من العمل في المركز تشير المعلمة إلى الطفل للقيام بعملية التنظيف والترتيب لمحتويات المركز والعودة إلى مكانه.

وعلى المعلمة أن تحدد مراحل النمو والتطور لدى الأطفال، بحيث تكون الأنشطة والأدوات المقدمة لهم مناسبة لمستويات النمو المختلفة وتساعد الأطفال في تفاعلهم مع البيئة الموجهة ذاتياً.

وعلى المعلمة أن تتفهم شعور المتعلم في البيئة التي يستكشفها بنفسه. وتدرك فضول الطفل حول اكتشاف كيفية عمل الأشياء واستخداماتها والغرض منها. وأن تعي حماس الطفل الذي يواجه شيئاً ما أو فكرة جديدة لأول مرة.

أنشطة الرياضيات في مركز الرياضيات واليدويات:

يمد مركز الرياضيات واليدويات الطفل بفرص لاكتشاف المفاهيم الرياضية الأساسية مثل: مفاهيم التصنيف وتكوين المجموعات، والترتيب والتسلسل، والأعداد، إضافة إلى المفاهيم الهندسية ومفاهيم القياس... وذلك من خلال الألعاب والأنشطة التي تساعد على تنمية وعي الطفل لها وإدراكه لمعانيها. وبعض الأنشطة الرياضية قد تتطلب اشتراك كل الأطفال وبعضها يتطلب اشتراك بعض الأطفال، وبعضها قد يكون فرديا وبعضها اختياري. إن أنشطة مركز تعلم الرياضيات في غالبيتها فردية وذلك لكون التعلم فيه قائم على التعلم الذاتي الفردي.

ويشمل مركز تعلم الرياضيات على مستويات ثلاثة من الأنشطة :

1. الأنشطة البسيطة: وهي تمثل أدنى مستوى للأنشطة التي تقدم للأطفال كبداية للتدريب والممارسة على ما تم تعلمه من مفاهيم أو مهارات رياضية. كما أنها تناسب الأطفال في

الفترة العمرية (3 –5 سنوات) أو الأطفال الأكبر سننا الذين يعانون من صعوبات في التعلم..

2. الأنشطة المتوسطة المستوى: وتمثل حداً توسطياً لما ينبغي أن يتعلمه الطفل في الفترة العمرية (4-6 سنوات)، وغالبا ما تقدم للطفل إذا اجتاز المستوى البسيط.
3. الأنشطة المتقدمة المستوى: وتقدم للأطفال الذين أثبتوا مقدرتهم على أداء الأنشطة متوسطة المستوى، كما أنها بمثابة أنشطة إثرائية لكل الأطفال الفائقين في المرحلة العمرية (4-6 سنوات).

ومن خلال المواد والأنشطة الحسية التي يوفرها مركز تعلم الرياضيات، يتعامل الأطفال مع اليدويات مما يساعدهم على إدراك المفاهيم المجردة بصورة محسوسة من خلال معالجة الأشياء. وحين نتحدث معهم عما يفعلون أو يسمعون أقرانهم وهم يتحدثون، يبدأون باكتساب الكلمات المناسبة لأفعالهم. ومع تكرار هذه الأفعال ينظم الأطفال تلك المعلومات داخليا على هيئة معرفة منطقية حسابية.

وبتحليل مهارات ومفاهيم التعليم الإدراكي نجد أن من مهام المعلمة تزويد الأطفال بالفرص المناسبة لاكتساب خبرات تعليمية متنوعة. وترتب معظم الخامات في المركز بحيث تجذب انتباه الطفل لها، وقد تشجع المعلمة الأطفال لاستكشاف الخامات، وتعزز المشاركة الفعالة واللعب بالمواد وحل المشكلات والاكتشاف. وينبغي على المعلمة أن تساعد الطفل على تنمية ثقته بقدراته من خلال خبرات التعلم الغنية والمتنوعة. كما أن لقربها من الأطفال أهمية خاصة للتوضيح وإعطاء التعزيز المناسب في أثناء حدوث أنشطة التعلم وحماية ومنع الفهم والتفسير الخاطئ. والخلاصة: يجب على المعلمة توفير بيئة ثرية ومناخ يسوده التدعيم العاطفي لضمان تعلم الأطفال الصغار.

التقويم في مركز الرياضيات واليدويات:

يتم التقويم في مركز الرياضيات واليدويات عن طريق تحليل تقدم الطفل بشكل فردي، حيث تلاحظ المعلمة الطفل في أنشطته لتحدد درجة اكتسابه للمفاهيم والمهارات الرياضية، وبالتالي فهي تقوم التقدم الذي يحققه الطفل حسب قدراته من خلال ملاحظته في النواحي الآتية:

1. تصنيف الأشياء وفق خواصها.
2. تكوين مجموعات من الأشياء في ضوء تصنيفه لها.
3. العّد باستخدام أسماء الأعداد وفق ترتيبها الصحيح.
4. مضاهاة الأعداد بالأشياء باستخدام أسماء الأعداد.

5. العّد التصاعدي والتنازلي والعّد قفزات.
6. تمييز الأشكال الهندسية ثنائية الأبعاد، وتعرف أسمائها.
7. تمييز الأشكال الهندسية ثلاثية الأبعاد، وتعرف أسمائها.
8. مقارنة الأطوال والحجوم والسعات وترتيبها.
9. قياس الأطوال والحجوم والسعات بوحدات غير مقننة.

والمعلمة حينما تقوم بالتقويم تسجل ملاحظاتها في سجل أعمال الطفل على نحو دوري ومتكرر وذلك للحصول على معلومات ذات قيمة تفيد في التخطيط والتوجيه والإرشاد.

ويعد سجل أعمال الطفل أفضل أساليب التقويم في مراكز التعلم لما تقدمه للمعلمة والآباء من مساعدة في معرفة مستوى الطفل ومستوى أدائه ومدى إنجازاته، ولما تقدمه للطفل من مساعدة بالاحتفاظ بالأنشطة والأعمال التي يقوم بها ومعرفته لقدراته، والأنشطة التي يختارها أو يفضلها من بين مستويات الأنشطة التي يتعامل معها ويقوم بها في المركز، كذلك يساعد سجل أعمال الطفل الآباء على معرفة ما يقوم به طفلهم من أعمال داخل المركز. ويشتمل سجل أعمال الطفل على أنشطته التي تنتمي للمفاهيم والمهارات الرياضية الآتية:

1. مفاهيم ومهارات التصنيف.
2. مفاهيم ومهارات الترتيب والتسلسل.
3. مفاهيم المقابلة واحد لواحد.
4. مفاهيم تكافؤ المجموعات.
5. مفاهيم ثبات كم التكافؤ للمجموعات.
6. المفاهيم والعلاقات العددية.
7. المفاهيم والعلاقات المكانية.
8. المفاهيم والعلاقات الهندسية.
9. مفاهيم وعلاقات القياس.

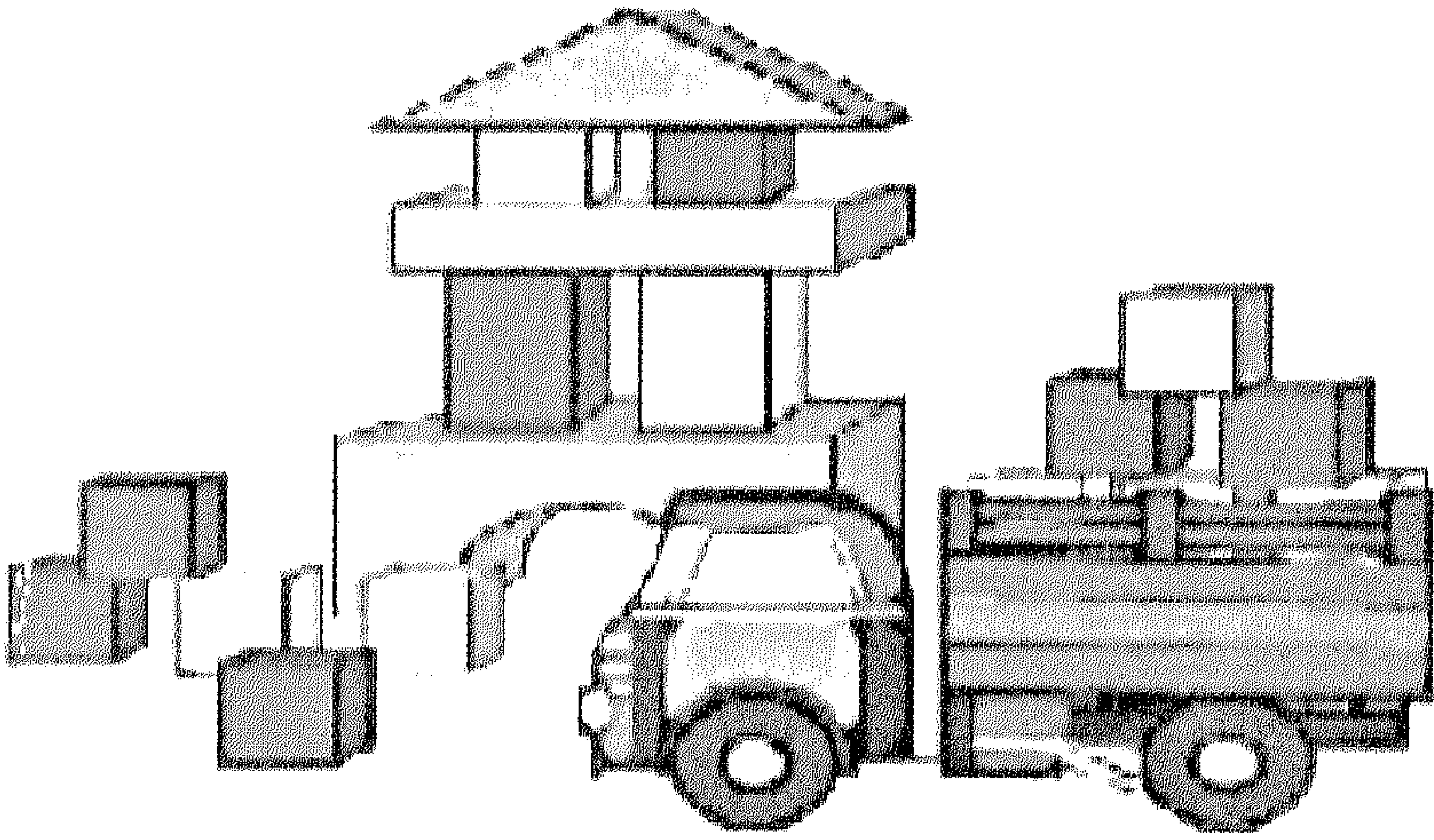
إضافة لصيرورة نمو الطفل وخبراته وهواياته وأفكاره وأنشطته التي يحب الاحتفاظ بها سواء ما أداها داخل مركز التعلم أو في بيته بنفسه أو بمساعدة والديه أو أقرانه.

وفي ضوء إطلاع المعلمة على سجل أعمال الطفل، تحدد مستوى التقدم في نمو قدراته، ومعرفة مدى احتياجاته لما سوف تقدمه له من أنشطة. ومن خلال اللقاءات الفردية للمعلمة بالطفل، يمكنها معرفة المستوى الذي اجتازه من بين المستويات الثلاثة للأنشطة (بسيط، متوسط، متقدم) المقدمة له في المركز لضمان الوصول بالطفل إلى أعلى مستوى وللمحافظة على كفاءة البرنامج.

18

الفصل الثامن عشر

مركز الألعاب البنائية
البناء بالكتل **Block Center**



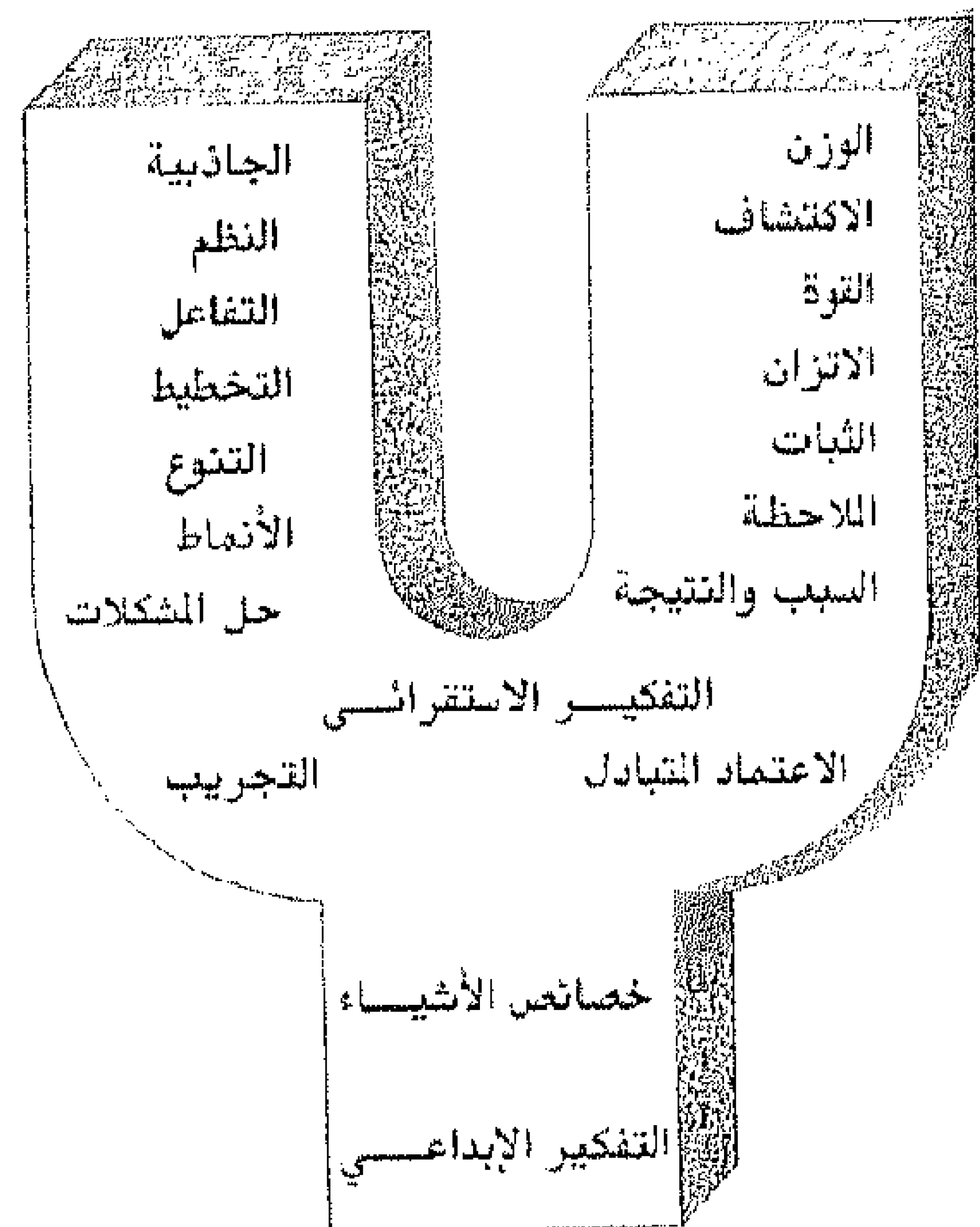
تمهيد:

- لماذا يبني الأطفال بالكتل ؟
- لماذا يكدس الأطفال الكتل ثم يبعثروها على الأرض ؟
- مإذا يتعلم الطفل من هذا البناء ؟

إن ألعاب البناء يمكن أن تساهم في اكتساب العديد من المفاهيم والمهارات التي تخص مجالات دراسية متعددة مثل: الرياضيات والعلوم والفن والقراءة والكتابة والتربية الحركية والدراسات الاجتماعية والنمو الاجتماعي والانفعالي. والمخططات الآتية توضح طبيعة المفاهيم والمهارات داخل كل مجال دراسي والذي يمكن أن ينمى من خلال مركز الألعاب البنائية:



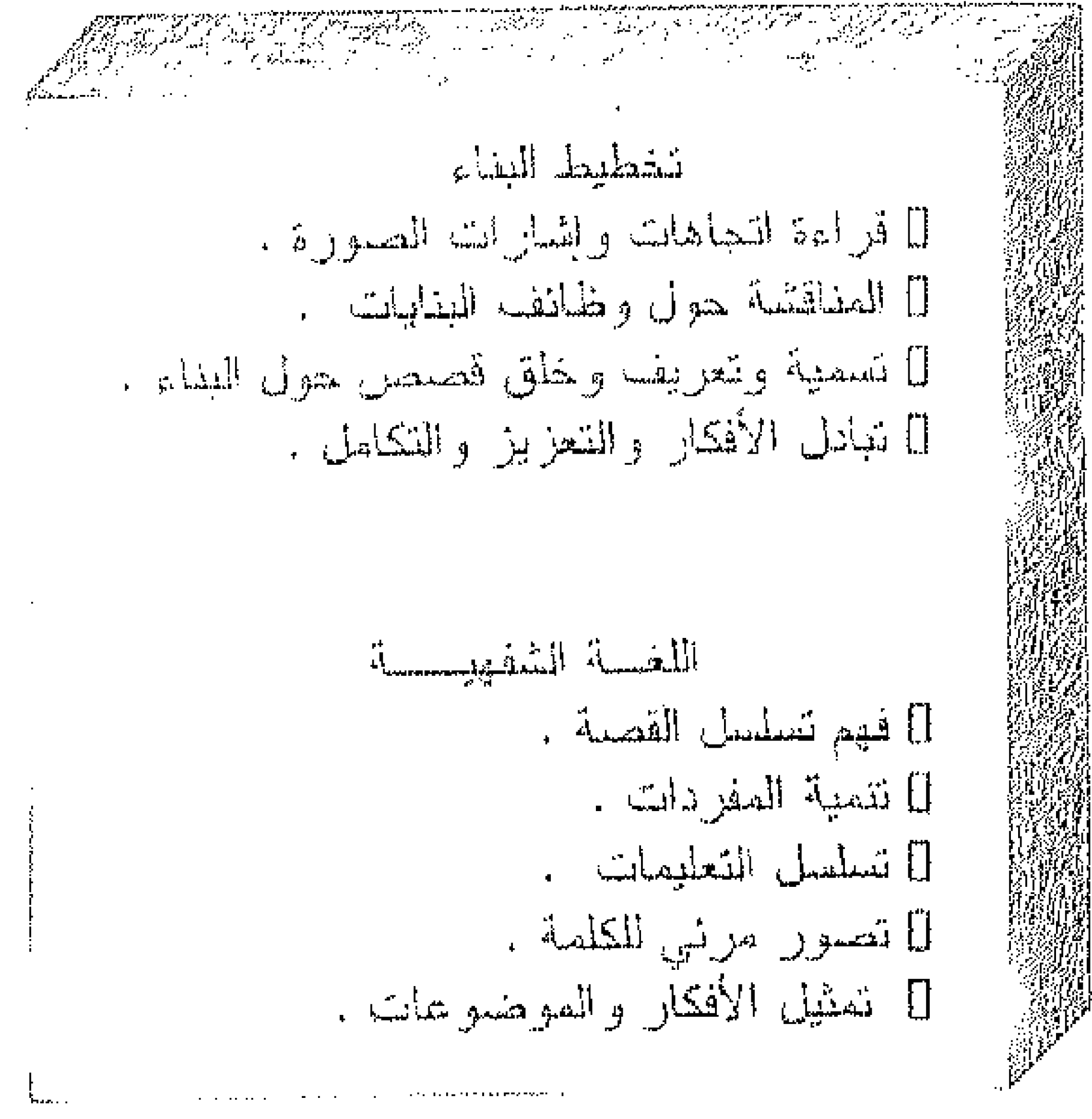
مركز الكتل وتعلم الرياضيات



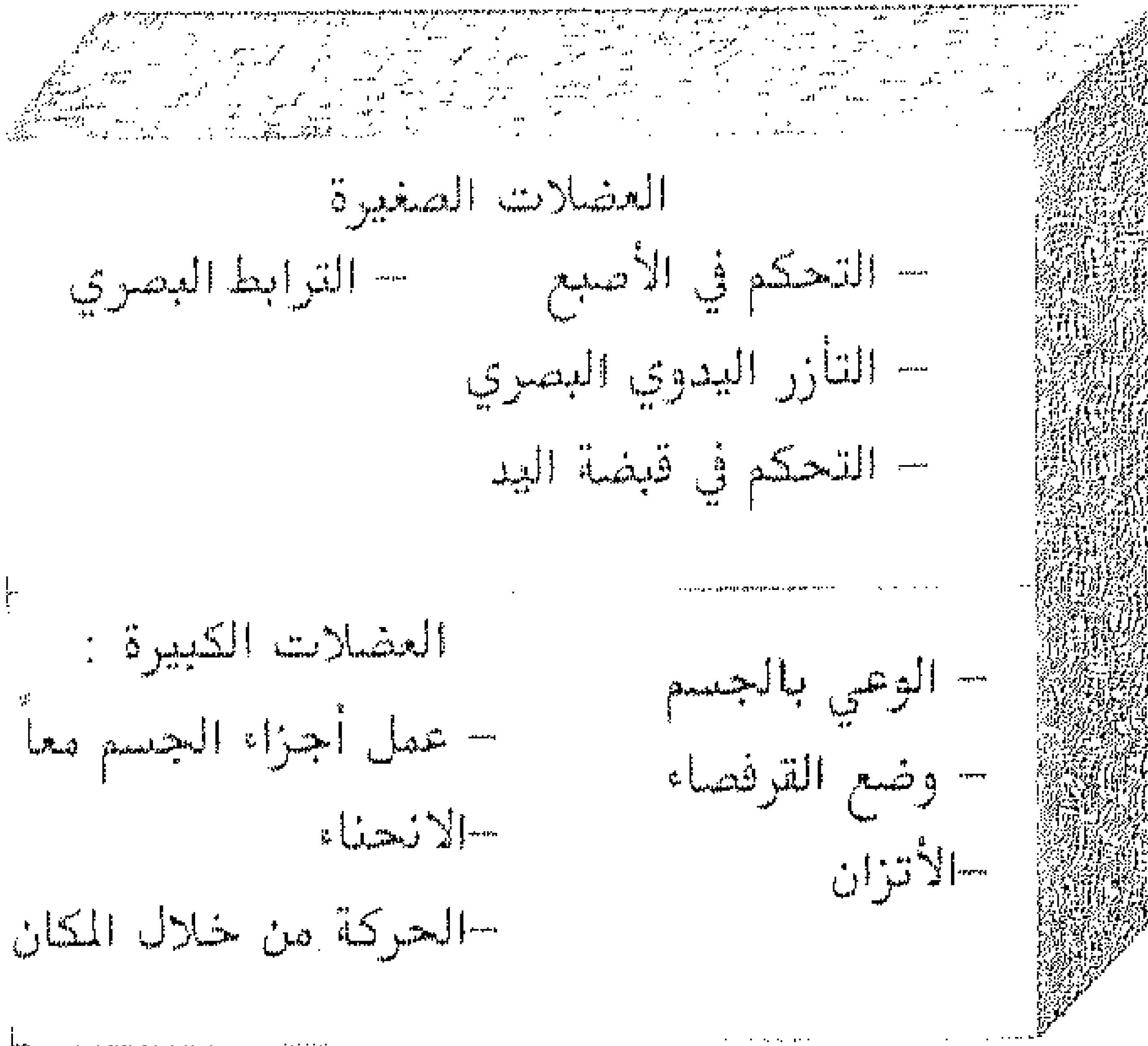
مركز الكتل وتعلم العلوم



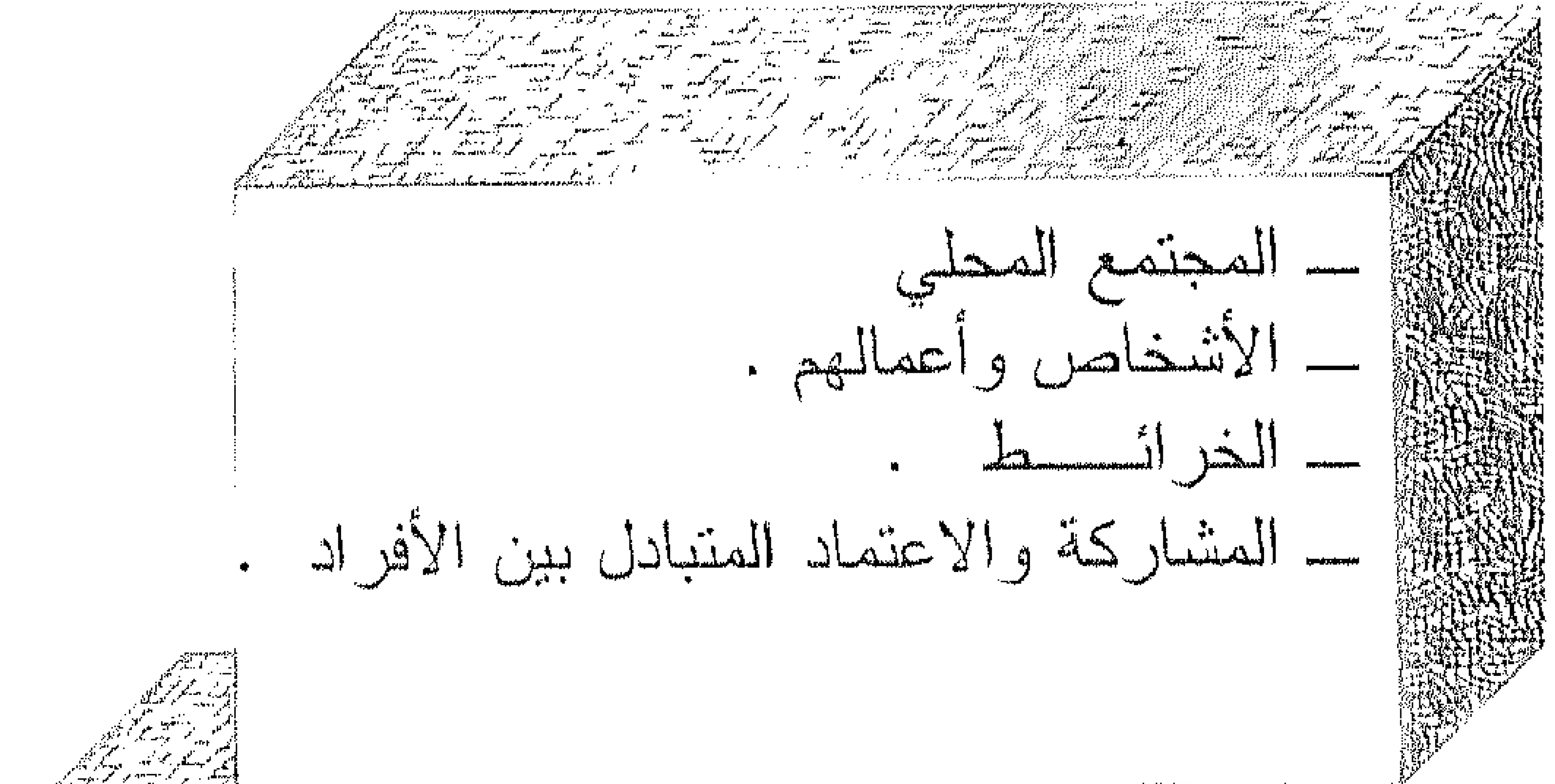
مركز الكتل وتعلم الفن

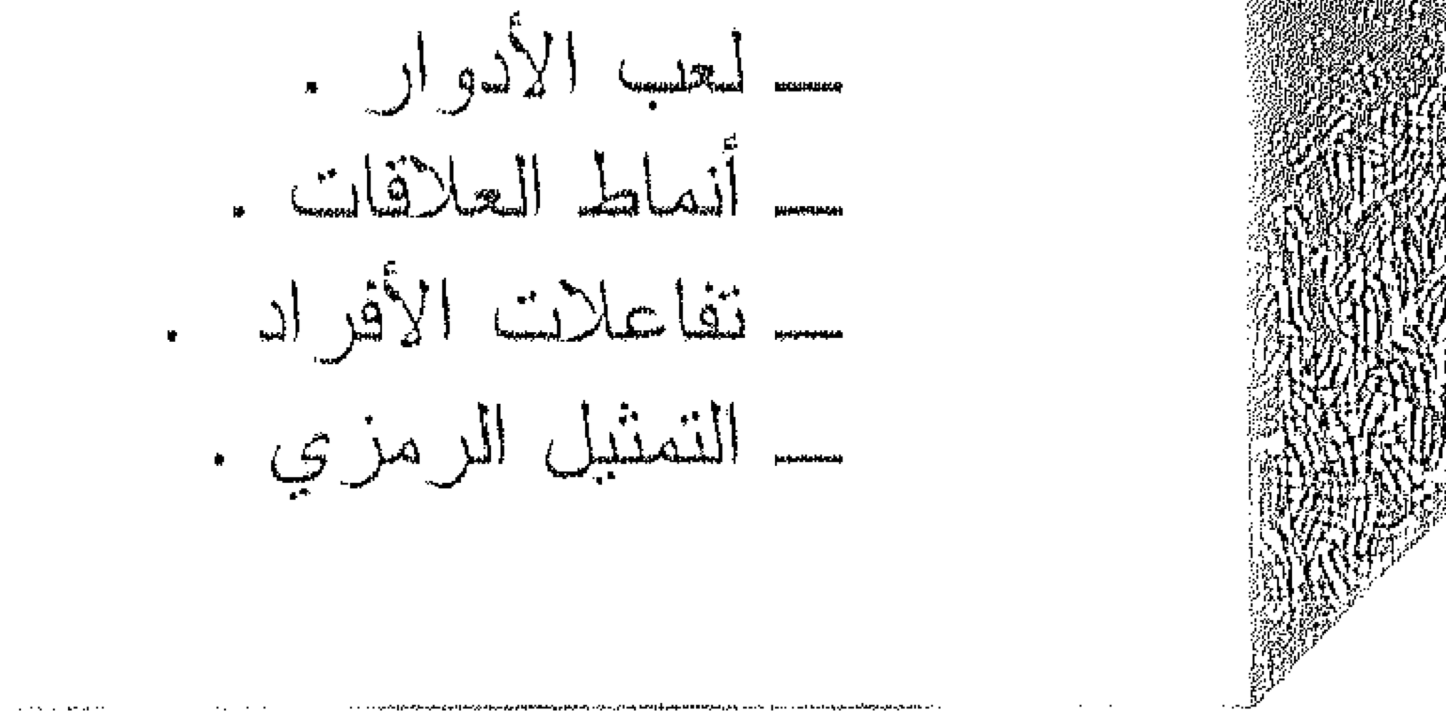


مركز الكتل وتعلم القراءة والكتابة

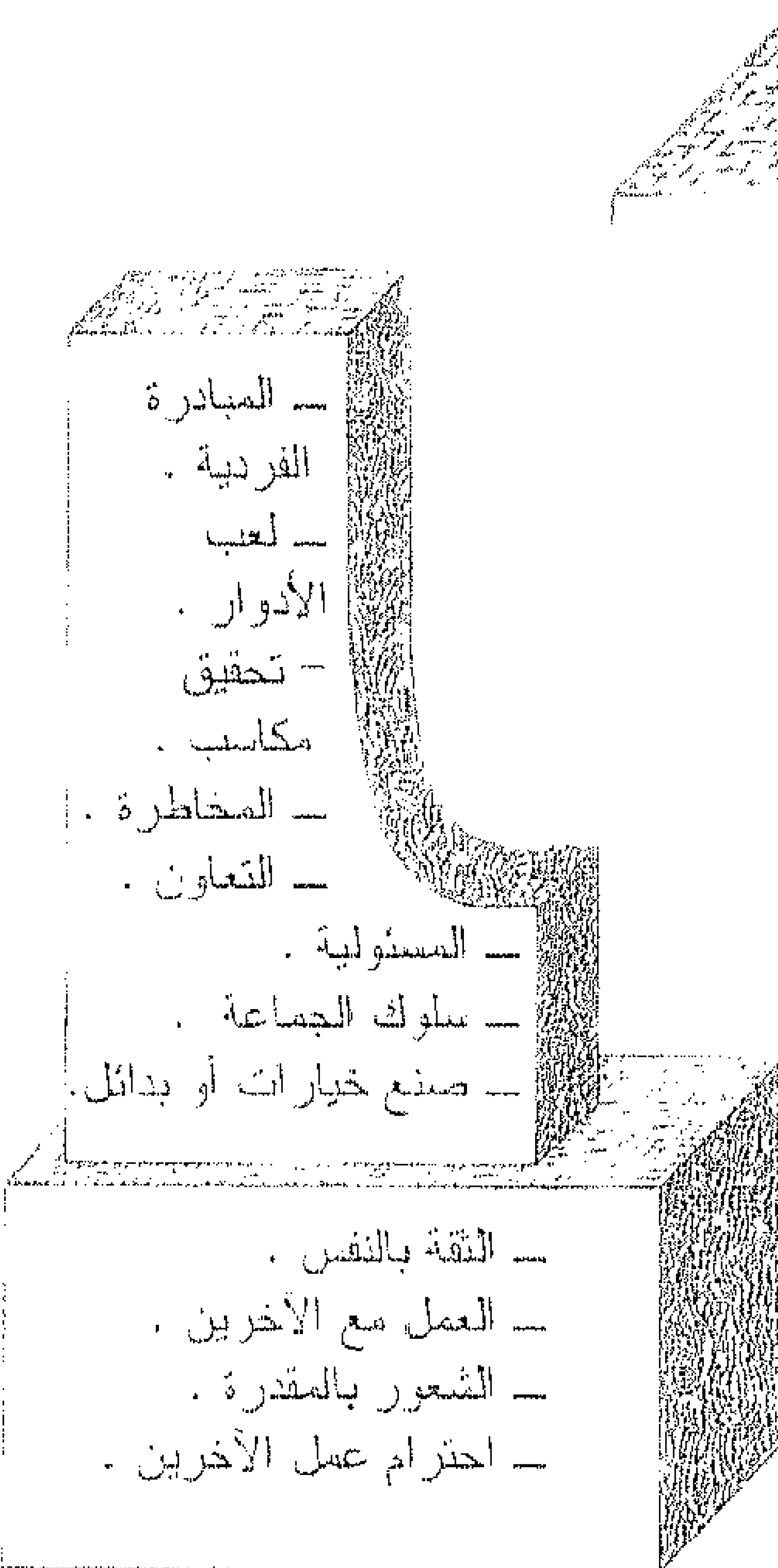


مركز الكتل وتنمية الحركة





مركز الكتل وتعلم الدراسات الاجتماعية



مركز الكتل والنمو الاجتماعي والانفعالي

يمكن استخلاص مجموعة من المعايير التي يمكن تسميتها بمعايير محتوي مركز البناء بالكتل على النحو الآتي:

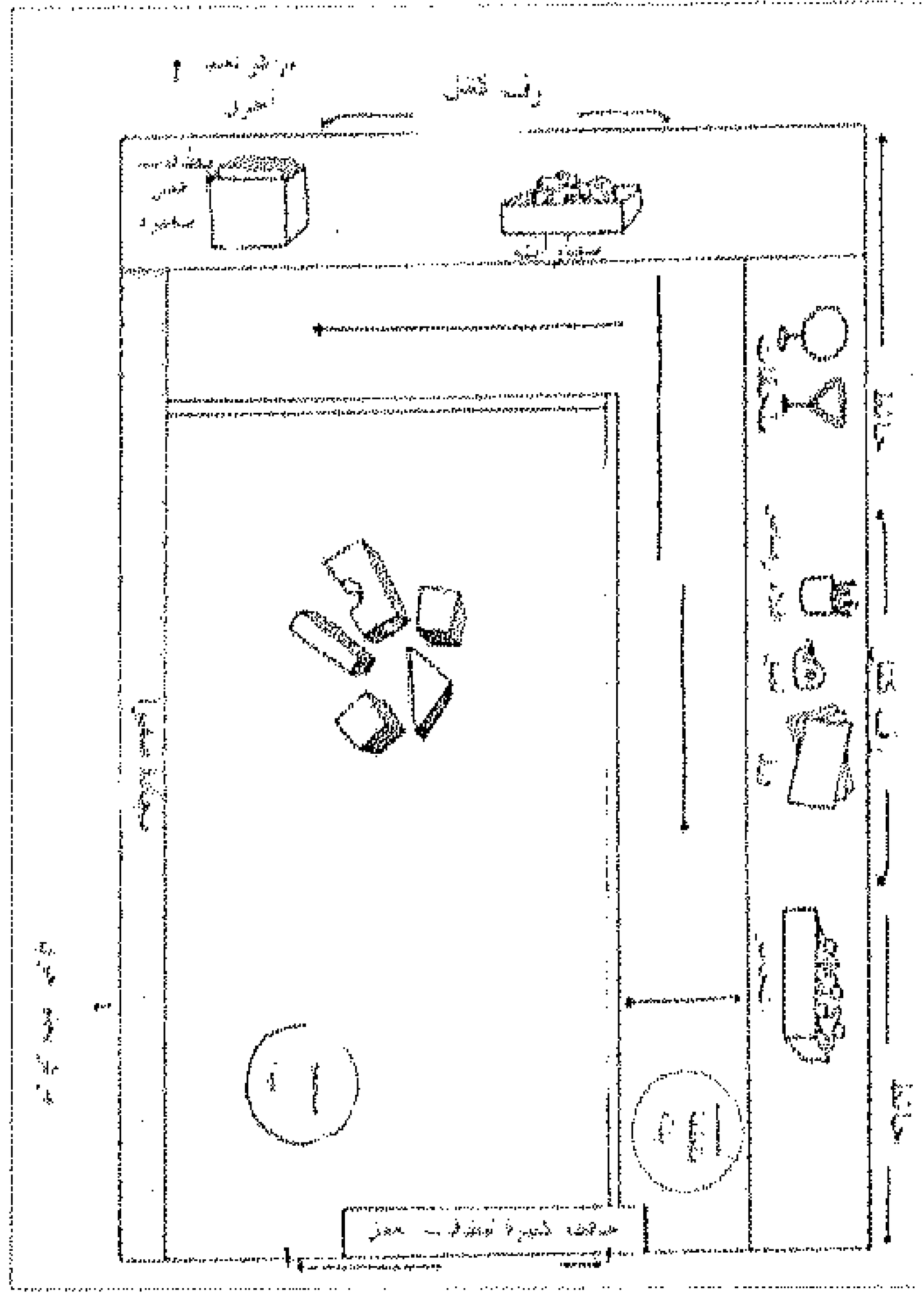
- استخدام اللغة الشفهية في مواقف متعددة.
- اكتشاف السبب والنتيجة.
- تمثيل الفكـرة.
- تنمية وتطوير أساليب حل المشكلات.
- تشكيل الإبداع ومهارات التفكير.
- مضاهاة الأشياء المتناظرة.
- استخدام مهارات اجتماعية تتناسب مع سلوكات الجماعة.
- التعبير عن الكميـات.
- استخدام اللغة لبناء علاقات اجتماعية.
- التعرف إلى الجزء والكل.
- استخدام المفردات لمقارنة الأشياء المختلفة والمتشابهة.
- تكوين المجموعات باستخدام التصنيف وفقا لخصائص الأشياء.
- فهم تتابع التفاعلات الاجتماعية.
- اكتساب مهارات حركية وغير حركية.
- عمل نماذج وتوسيع نطاقها.
- تنمية الترابط البصري واليدوي.
- ملاحظة واتباع قواعد الأمان.
- وضع الأشياء المطلوب استخدامها بمعايير معينة.
- فهم مهارات استخدام الخرائط.
- استخدام التمثيلات الجسدية بالزيادة أو النقصان.
- تنمية مهارات التصنيف.
- التمييز بين الحجوم والأشكـال.
- التعرف إلى كيفية مساعدة الناس لبعضهم.
- فهم العلاقات بين الأشياء.
- اكتشاف الحجم المناسب.
- فهم المصطلحات مثل: الجاذبية والثبات والوزن والاتزان.
- تقديم أفكار خلاقة لوضع وتطبيق الخطط.
- إدراك خصائص الأشياء.

- اكتشاف أسماء ووظائف الأبنية.
- احترام العمل مع الآخرين.
- اتخاذ قرارات.
- تحمل مخاطر تعلمهم وتوسيع عالمهم الشخصي.

إعداد مركز الألعاب البنائية

• موقع مركز البناء وتنظيمه:

أين نضع مركز الألعاب البنائية داخل حجرة الصف؟. نختار أحد أركان الحجرة لنضع به الألعاب البنائية أو نخصص لهذا المركز حجرة خاصة به إن أمكن، وهناك خيارات أخرى ربما تناسب البعض منا يتضمنها الشكل التوضيحي الآتي، ويمكن وضع سجادة صغيره على الأرض لتحدد المساحة ولتعمل على تقليل الضوضاء الناجمة عن سقوط الكتل على الأرض.



شكل يوضح خيارات موقع مركز البناء بالكتل

كيفية تخزين الكتل:

يمكن أن نخزن الكتل داخل أرفف مفتوحه ونضعها بجانب الحائط وعلى حافة السجادة ليمثل حداً فاصلاً بين مركز الألعاب البنائية وبين المركز المجاور له. ويجب أن تكون الأرفف في مستوى طول الأطفال وأن ترتب الكتل بها بحيث تكون كل مجموعة متماثلة مع بعضها. ويمكن خزن الكتل على أرفف يستطيع الأطفال الوصول إليها بسهولة ونتأكد من أن الأطفال ينتقلون بحرية من وإلى الأرفف.

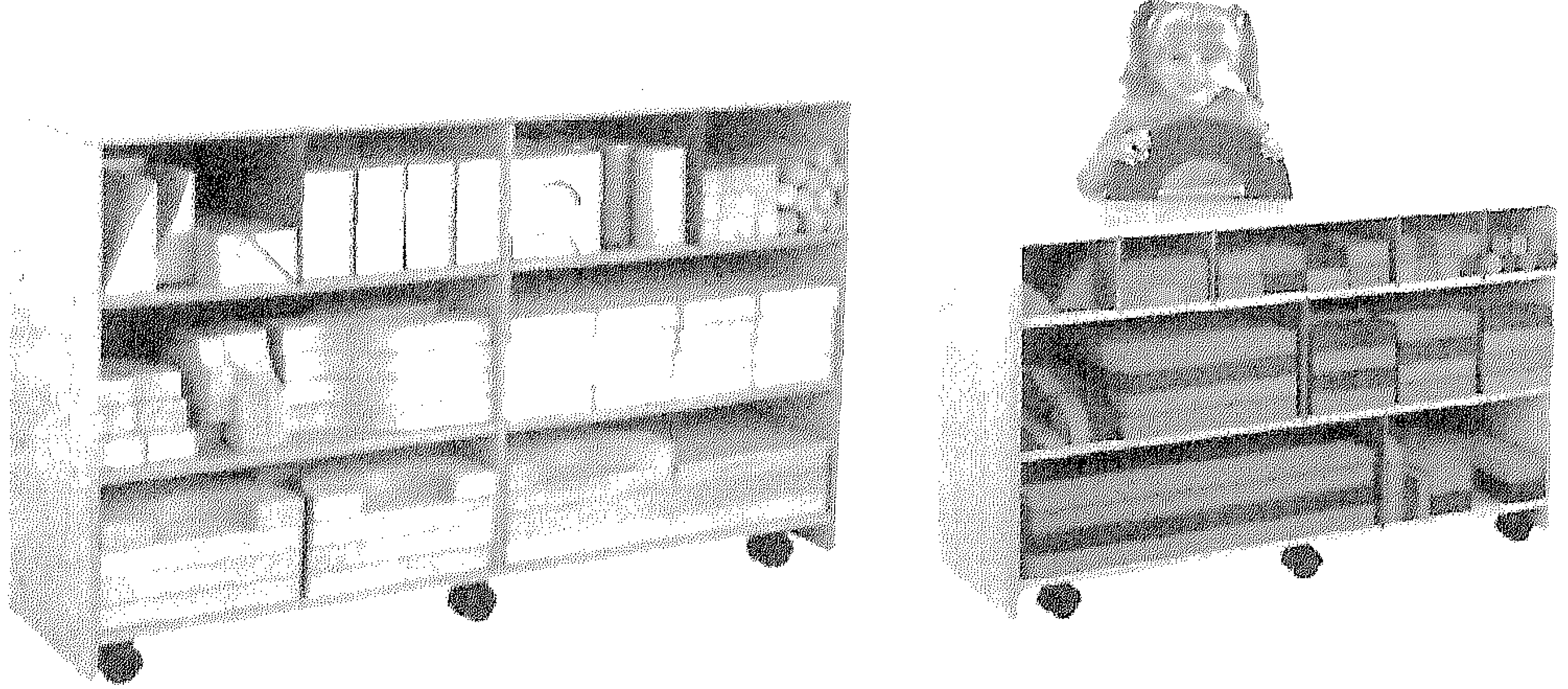
ولتخزين الكتل على رفف نبدأ بالجانب الأيمن الأعلى من الرف ونملأه بالكتل حتى تصل إلى أقصى اليسار. وعلينا أن نقوم بتخزين الكتل الصغيرة أولاً من اليمين إلى اليسار عبر الأرفف ونضع الكتل الكبيرة والخفيفة في القاع وعلى أن نجعل أغلب الحمل مركزا في القاع (قاع رف الكتل) كي نحفظ توازن وحدة التخزين ونجعلها آمنه.

وكي يتمكن الأطفال من تحريك أو استبدال الكتل بطريقة أكثر ترتيباً، فإن ذلك يتطلب تدريباً على كيفية التخزين المنظم للحجوم المختلفة للكتل.

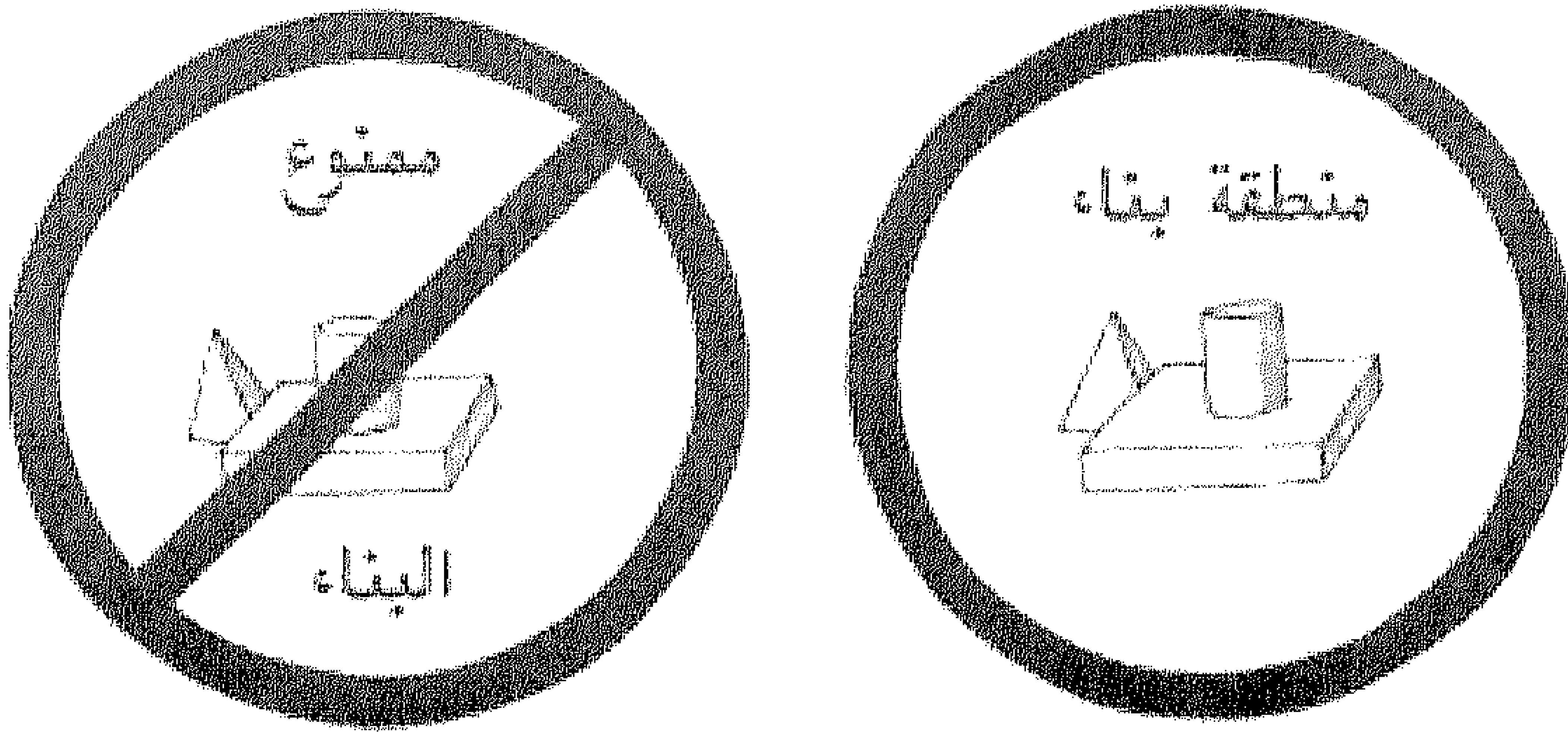
- سوف يقضي الأطفال وقتاً سلساً في وضع الكتل على الأرفف لأنهم سوف يفهمون ما يفعلونه.

- يمكن أن ننبه الأطفال حينما يمسكون بالكتل المختلفة قائلين: "هذه كتلة صغيرة لذلك سوف توضع في الرف العلوي وهذه كبيرة لذلك سوف توضع في الرف السفلي.. وهكذا. ويجب أن نعلم الأطفال كيف ينظفون الكتل ويضعونها بنظام على الأرفف.

نماذج لأرفف مختلفة وطريقة ترتيب الكتل بها



نضع لافتة كخلفية مكتوب عليها "ممنوع البناء"، أو "تلك المنطقة ليست للبناء" وأخرى مكتوب عليها "منطقة بناء" لنحث الأطفال على البناء في هذه المنطقة فقط. وبتحديد منطقة للبناء وأخرى ليست للبناء نكون بذلك قد قللنا من احتمالات حدوث مشاكل اجتماعية بين الأطفال مثل هدم الأطفال للمباني أو المشي على الأيدي حينما يذهبون إلى أرفف حفظ الكتل. واللافتات الآتية توضح منطقة البناء والمنطقة غير المرغوب فيها بالبناء.

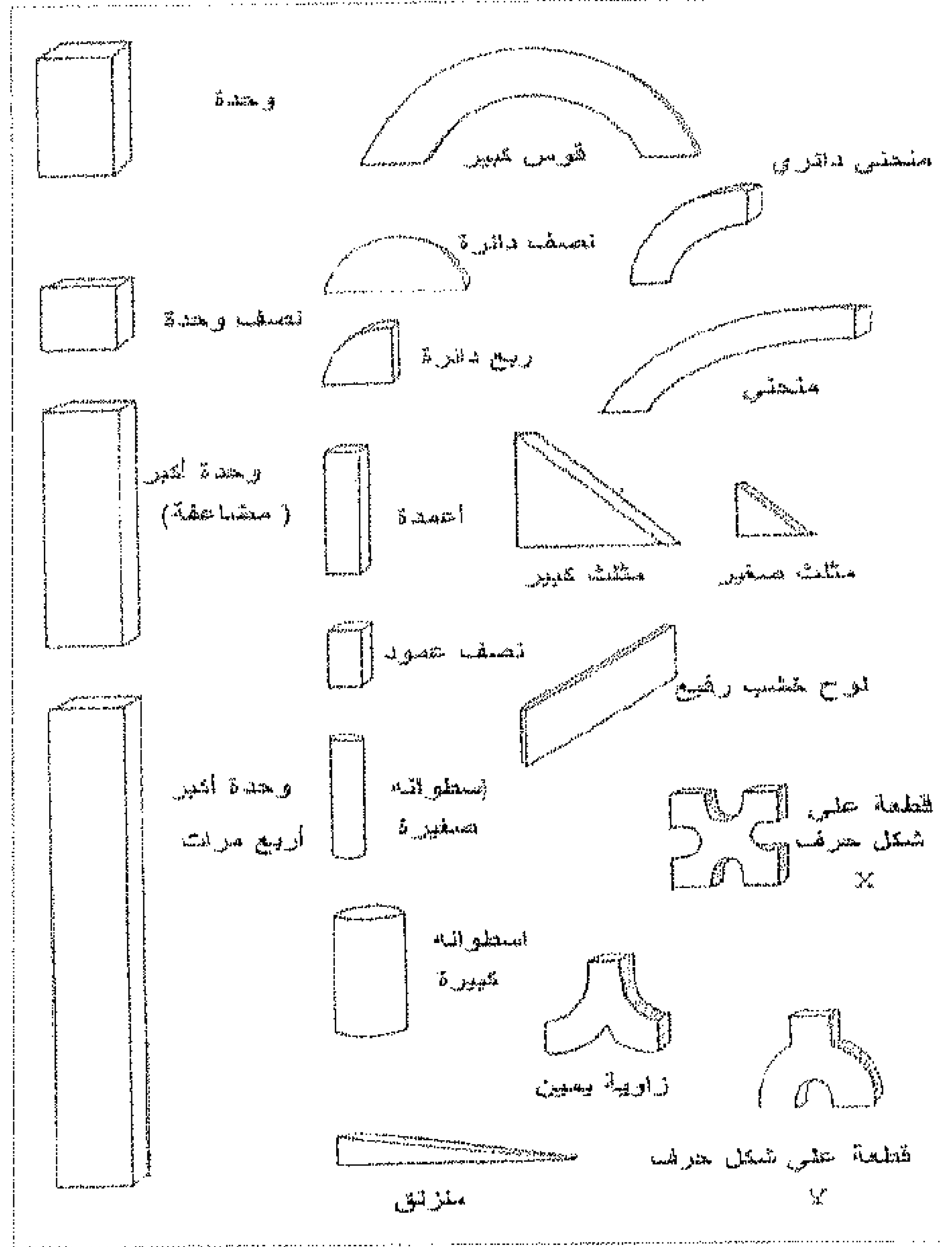


وعند تصميم مركز الكتلة من المهم أن يكون سهل الاستعمال بالنسبة للأطفال بمن فيهم

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقة الجسدية. فإذا كان الطفل يستخدم كرسياً متحركاً أو هيكلاً بعجلات للحركة فسوف نحتاج إلى وضع لافتة "ليست منطقة بناء" على اتساع أربعة أقدام لتسمح بحرية التنقل.

كيفية استخدام ظلال [سلويت] **Silhouettes** الكتل:

نرسم ظلالا لكل أنواع الكتل ونضعها على الأرفف كي يعرف الأطفال جيداً أين يضعون كل كتله في مكانها. وسوف تمنع هذه الظلال حدوث الفوضى كما تمنع ضياع الوقت وتسمح للأطفال أن يعرفوا الكتل الصالحة للبناء. وإذا قل نشاط وحيوية الطفل داخل الفصل علينا أن نرسم الظلال من ورق السنفره كي يدركها الأطفال.



شكل يوضح أنواع الكتل المستخدمة في مركز البناء.

أي نوع من الكتل نشتري أو نصنع؟

قبل أن نشتري الكتل لابد أن نأخذ بعين الاعتبار عمر وعدد الأطفال داخل حجرة الصف. وكذلك أن نصمم وحدات الكتل بنسب دقيقة. وأن نحدد الوحدة الأساسية من الكتل أولاً ثم ما تليها وحدات أخرى متعلقة بها (نصف الوحدة، وحدة مضاعفة مرة، وحدة مضاعفة مرتين وهكذا). ويفضل أن تصنع الكتل من الخشب الجيد لتعيش سنوات طويلة. وينبغي أن يتعرف الأطفال إلى أسماء الكتل التي يلعبون بها مما يساعدهم على سهولة استخدامها ووضعها في المكان المناسب لها. والشكل الآتي يوضح ذلك.

عدد الكتل اللازمة:

من المهم جداً أن نتأكد من وجود كتل كافية من حيث العدد أو الكم. وعدد الكتل يتوقف على عدد الأطفال داخل المركز، فإذا ما كان عدد الكتل قليلاً داخل المركز فسوف يؤدي لحدوث خلاف بين الأطفال. وكي يكون عدد الكتل داخل المركز مناسبا وكافياً لابد أن نأخذ بعين الاعتبار عدد الأطفال الموجودين داخل المركز وأعمارهم. والنسب الآتية توضح عدد الكتل المناسبة لكل فئة عمرية من الأطفال:

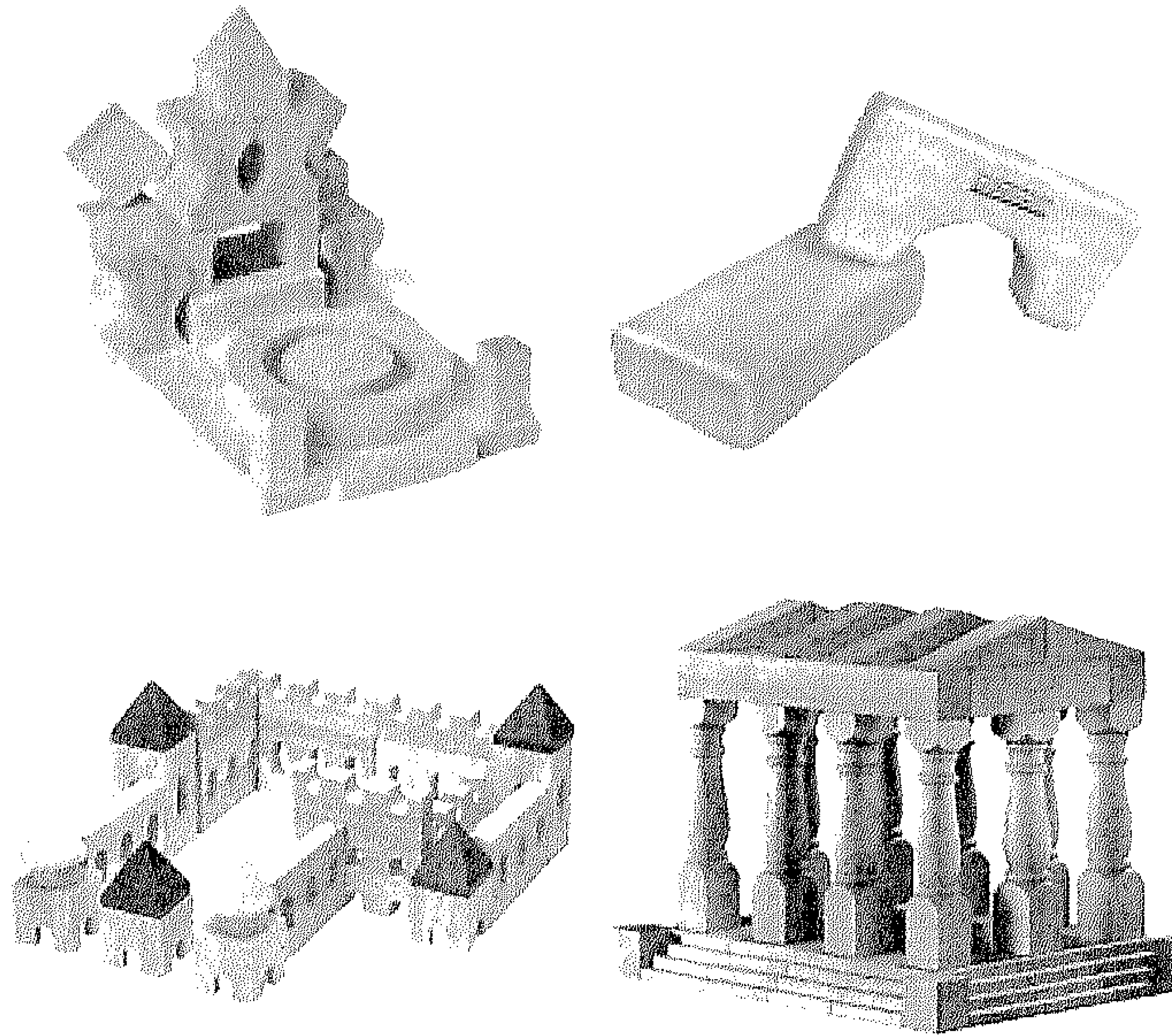
200 كتلـة لسن 3 سنوات
300 كتلـة لسن أربع سنوات
400 كتلـة لسن خمس سنوات أو أكثر.

نوع الكتل وعلاقته بالمجموعات العمرية:

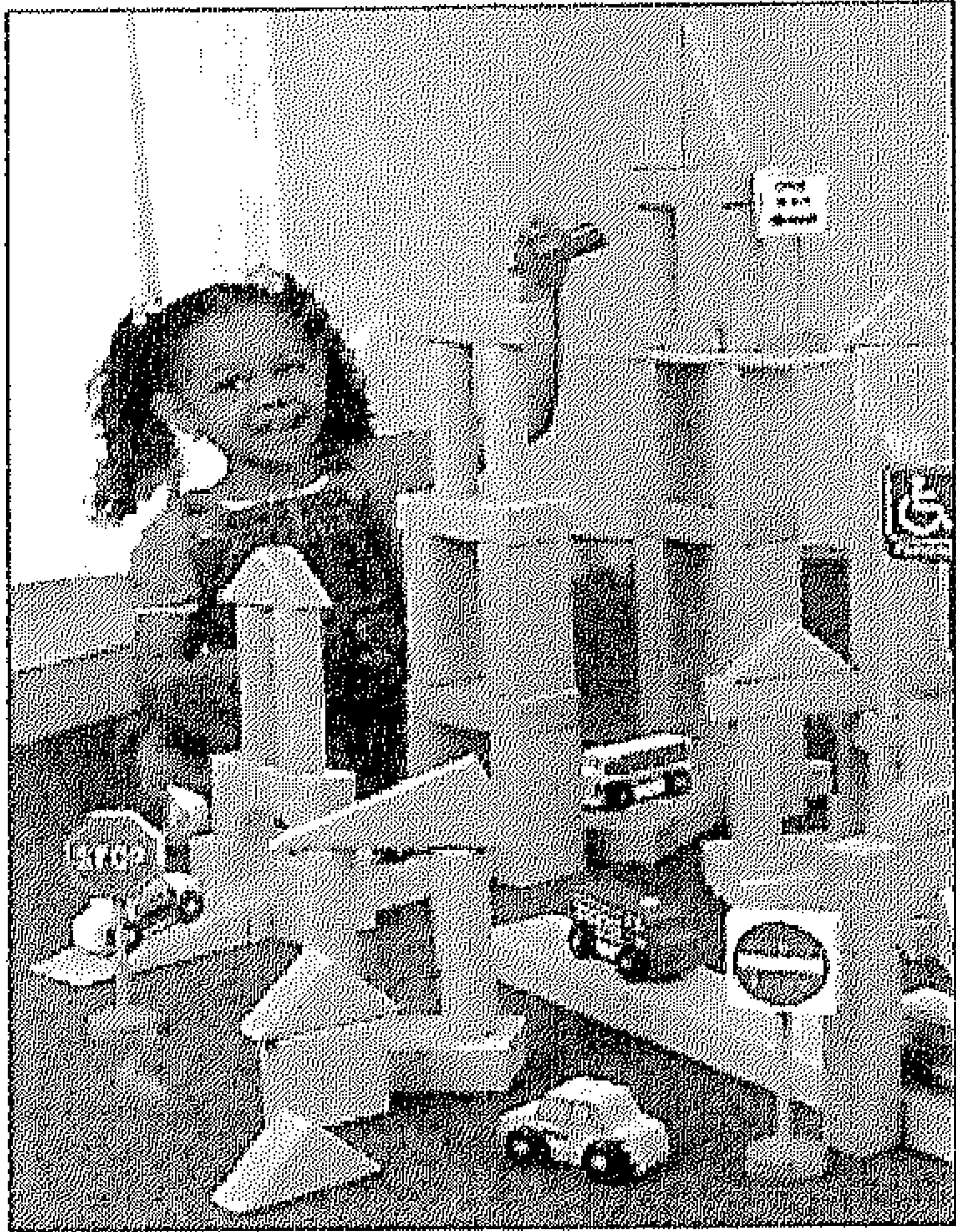
الأطفال من عمر سنتين أو أقل تناسبهم كتل الفوم، والكارتون، والحقائب الورقية أو كتل القماش، والكتل المجوفة، والكتل الخشبية بجانب إكسسوارات كثيرة آمنة للطفل. أما الأطفال في عمر ثلاث أو أربع سنوات فيمكن أن يستخدموا وحدة الكتل، والكتل المكعبة الملونة، والكتل الخشبية، والكتل الكبيرة، والكتل المفرغة (المجوفة) بالإضافة إلى إكسسوارات كثيرة آمنة للطفل. وفي عمر خمس وست سنوات يمكن أن يستخدم الأطفال الكتل ذات الأشكال الأكثر تعقيداً وذات الحجوم المختلفة.

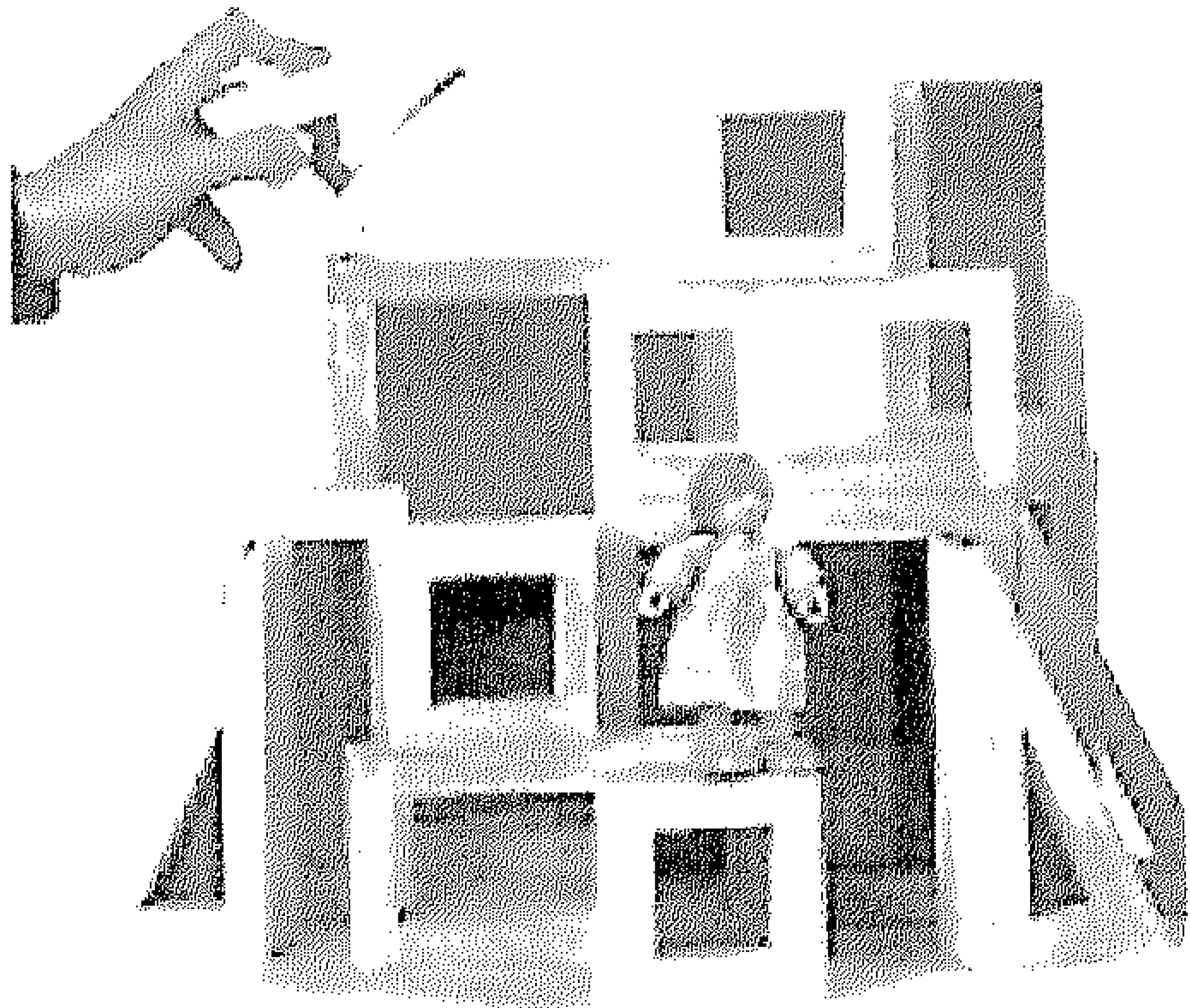
العناية بوحدات الكتل:

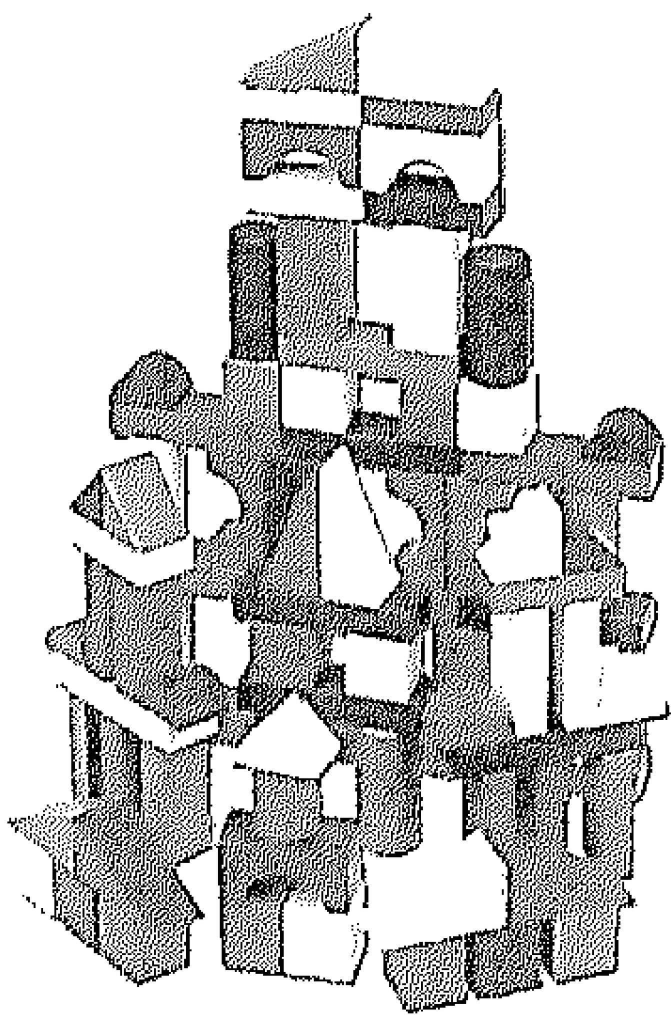
نقوم بتدليك الكتل بقطعة من القماش الناعم المبللة بزيت غير عضوي حتى يتخلل الزيت داخل الخشب وبعد ذلك ندلك الكتل بخفه بقطعة جافه من القماش الناعم وعلى أن يتم هذا كل عامين.

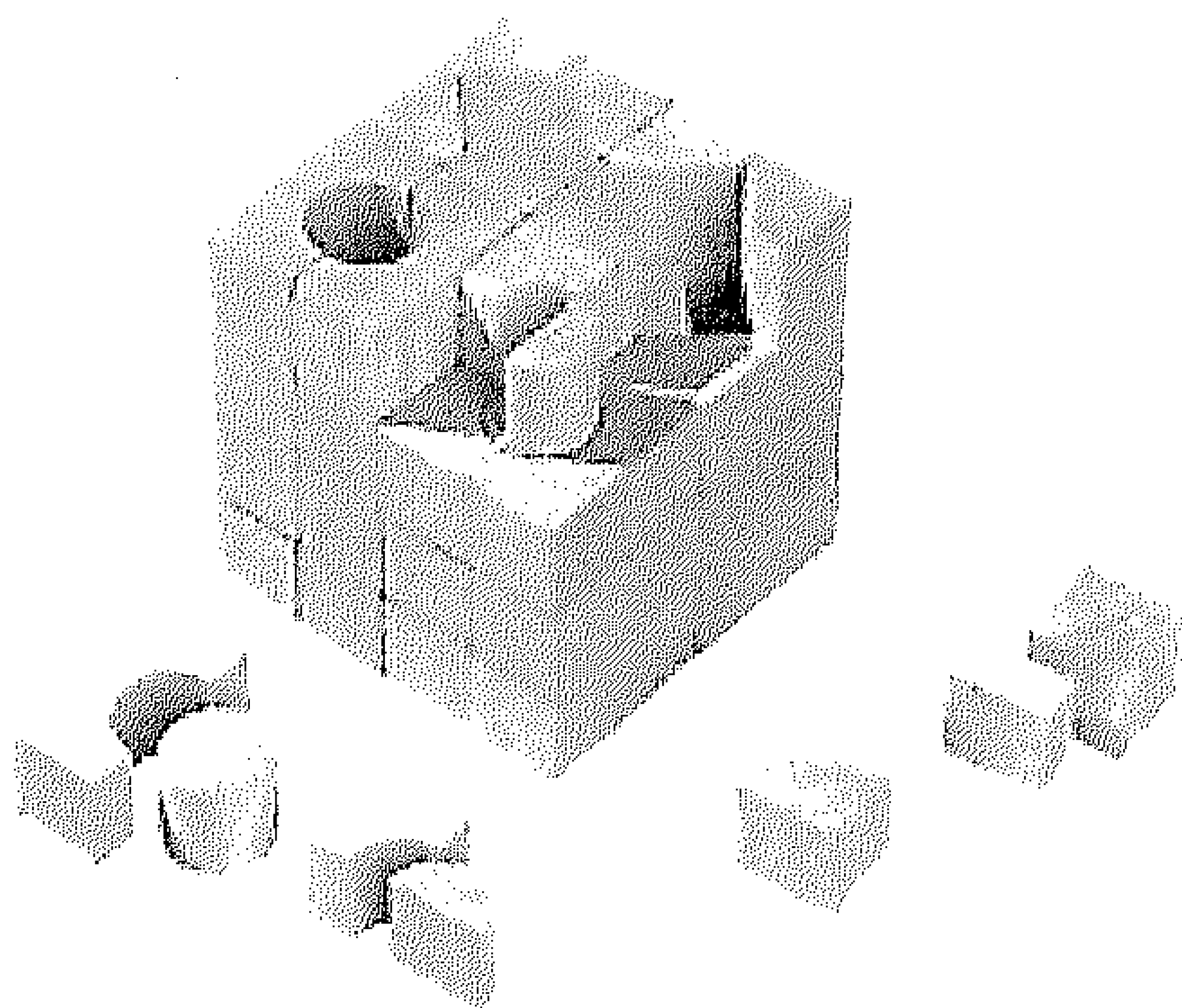


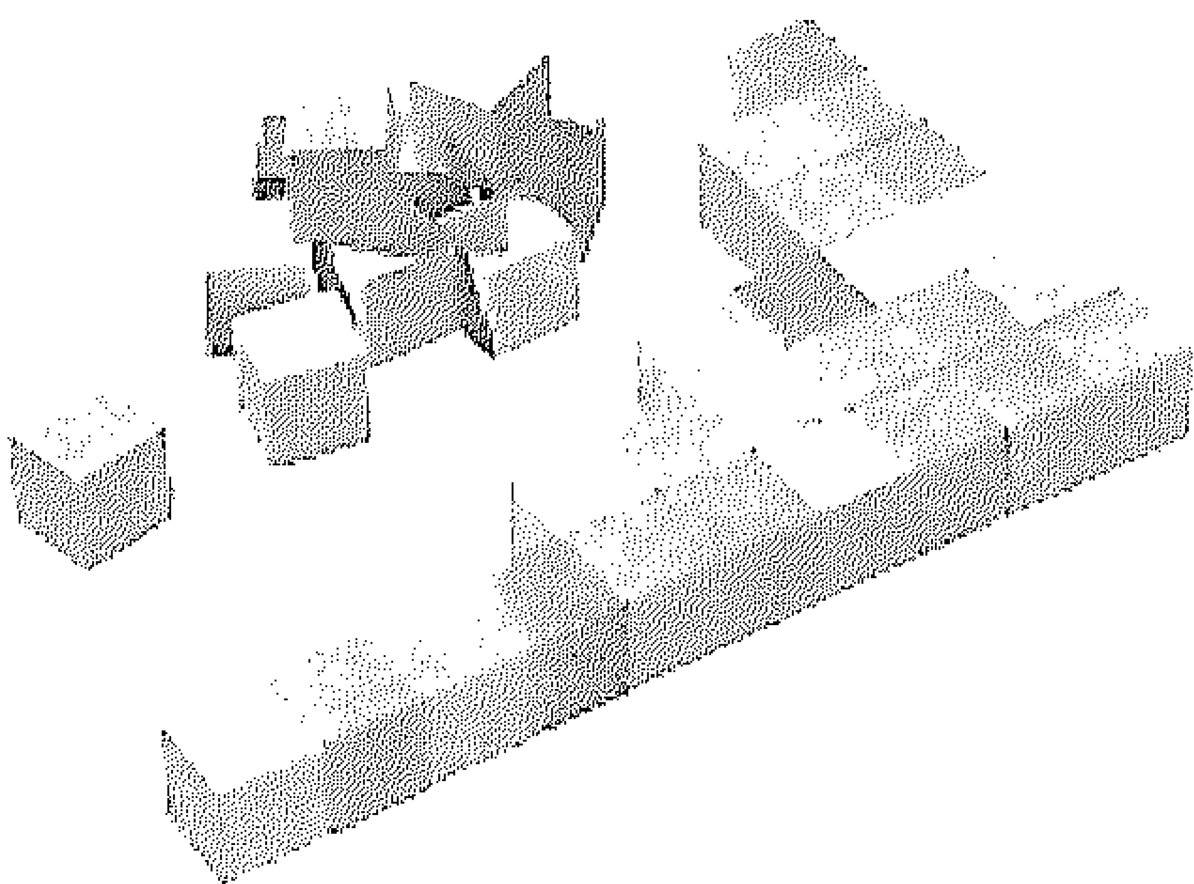
نماذج مختلفة من الكتل

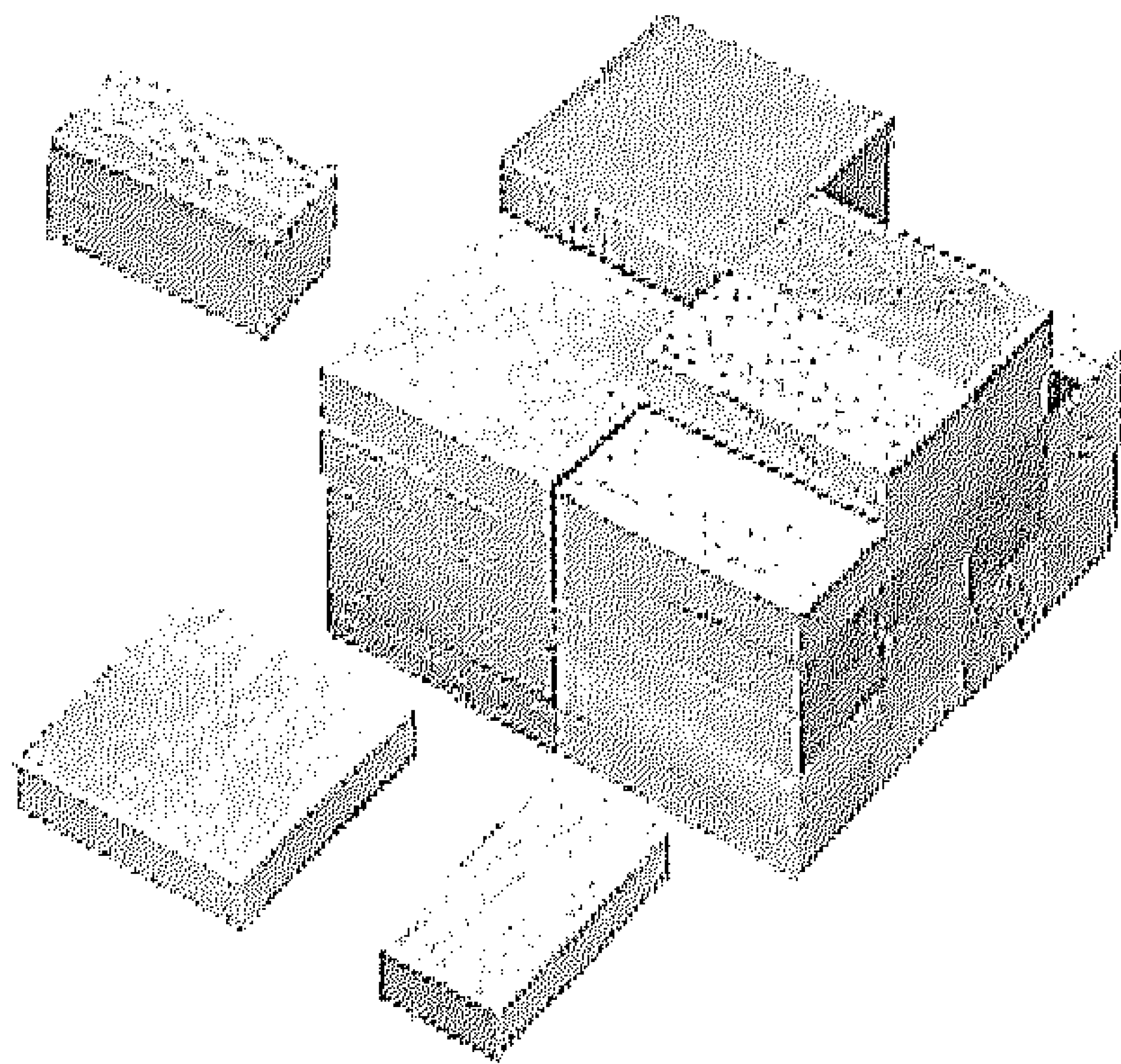

STOP











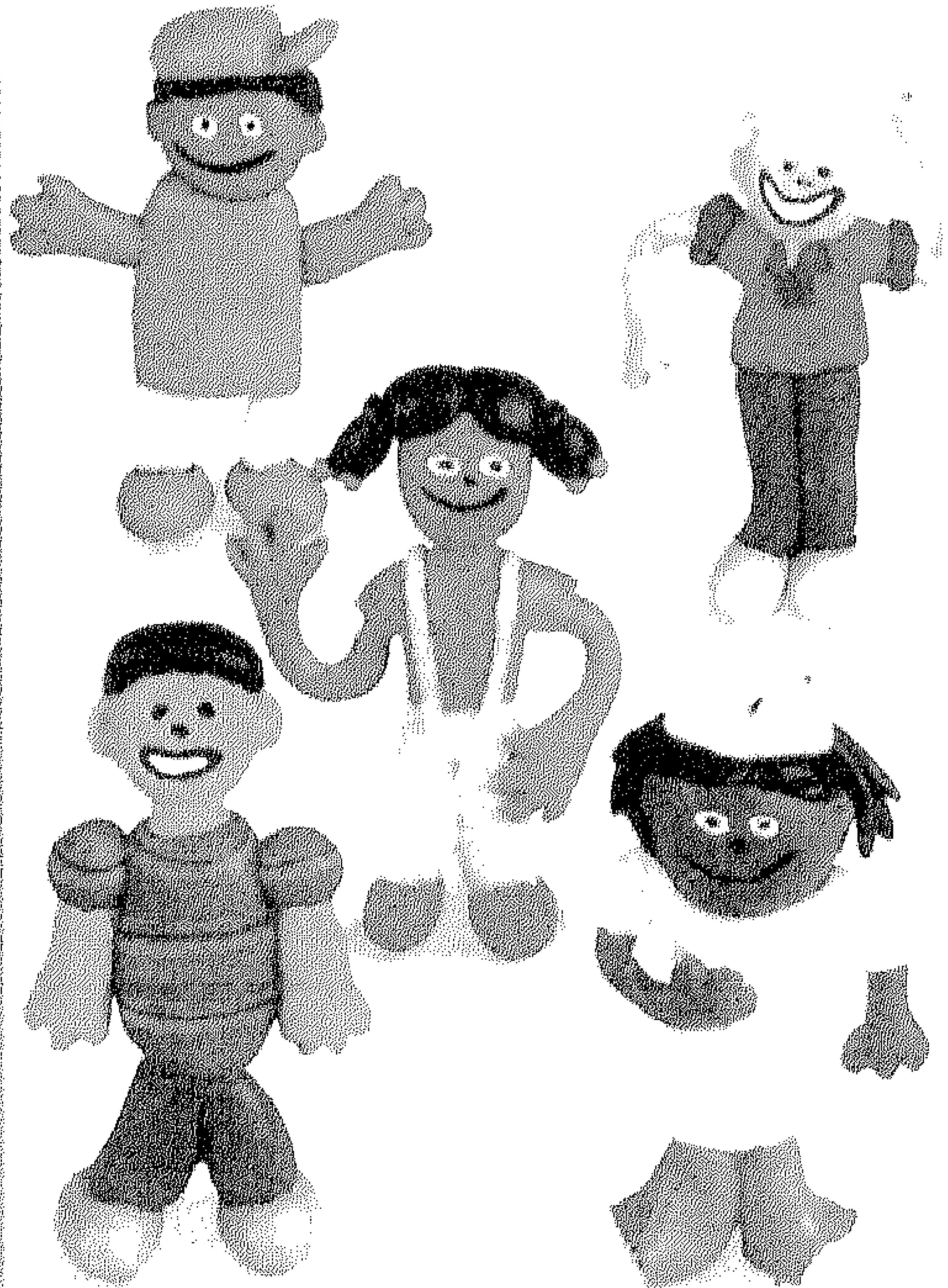
ما الإكسسوارات التي يمكن استخدامها في مركز الكتلة؟

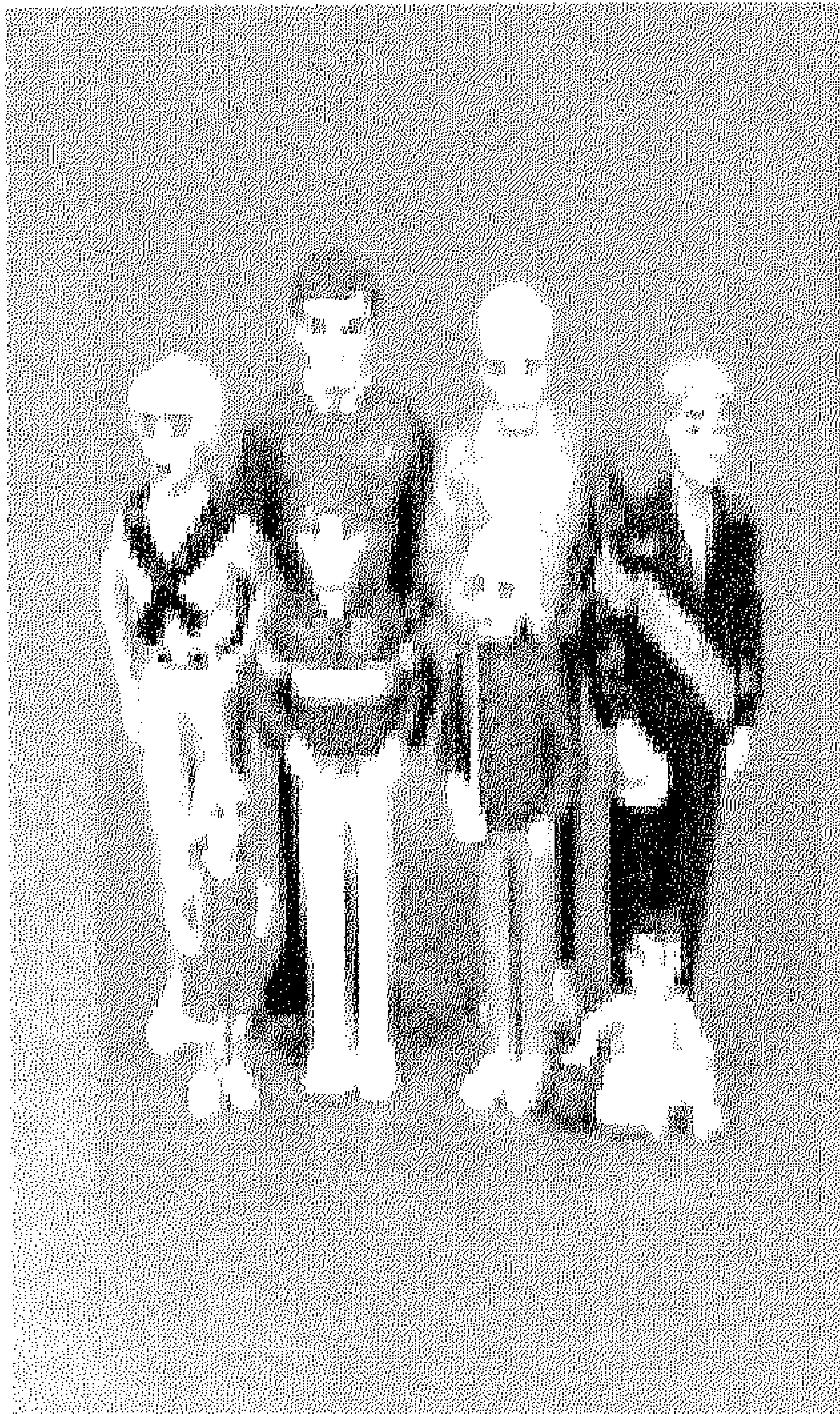
تدفع الإكسسوارات الأطفال إلى إضافة إمكانات جديدة إلى مبانيهم. هذه الإضافات تدفع العديد من الأطفال إلى العمل وربما يتفاخرون بها بعد إضافة الإكسسوارات إلى مبانيهم.

والعديد من الأطفال سوف يصبحون أكثر فضولاً بالنسبة للأشياء الجديدة. ويمكن أن نصنع الإكسسوارات من أي مواد خام مثل الخشب أو البلاستيك أو المعدن، ويمكن أن تكون صلبة أو لينة، حقيقية أو زائفة. كما يمكن أن تكون تلك الإكسسوارات لأناس أو حيوانات أو رموز ولافتات.

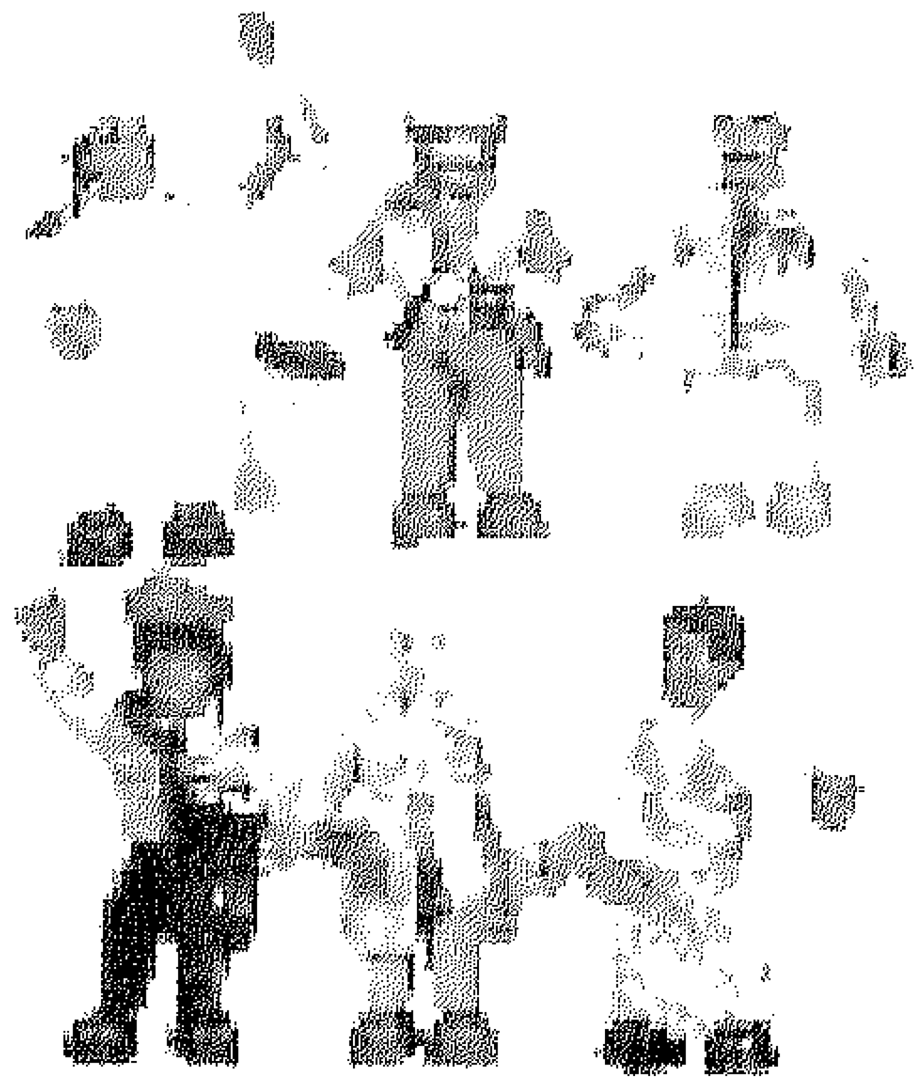
وباختيار هذه الإكسسوارات يتعلم الأطفال من بعضهم، وتدفعهم هذه الإكسسوارات إلى أن يدركوا التشابهات والاختلافات بينهم وبين الآخرين.

نماذج مختلفة من الإكسسوارات التي تلزم مركز البناء:

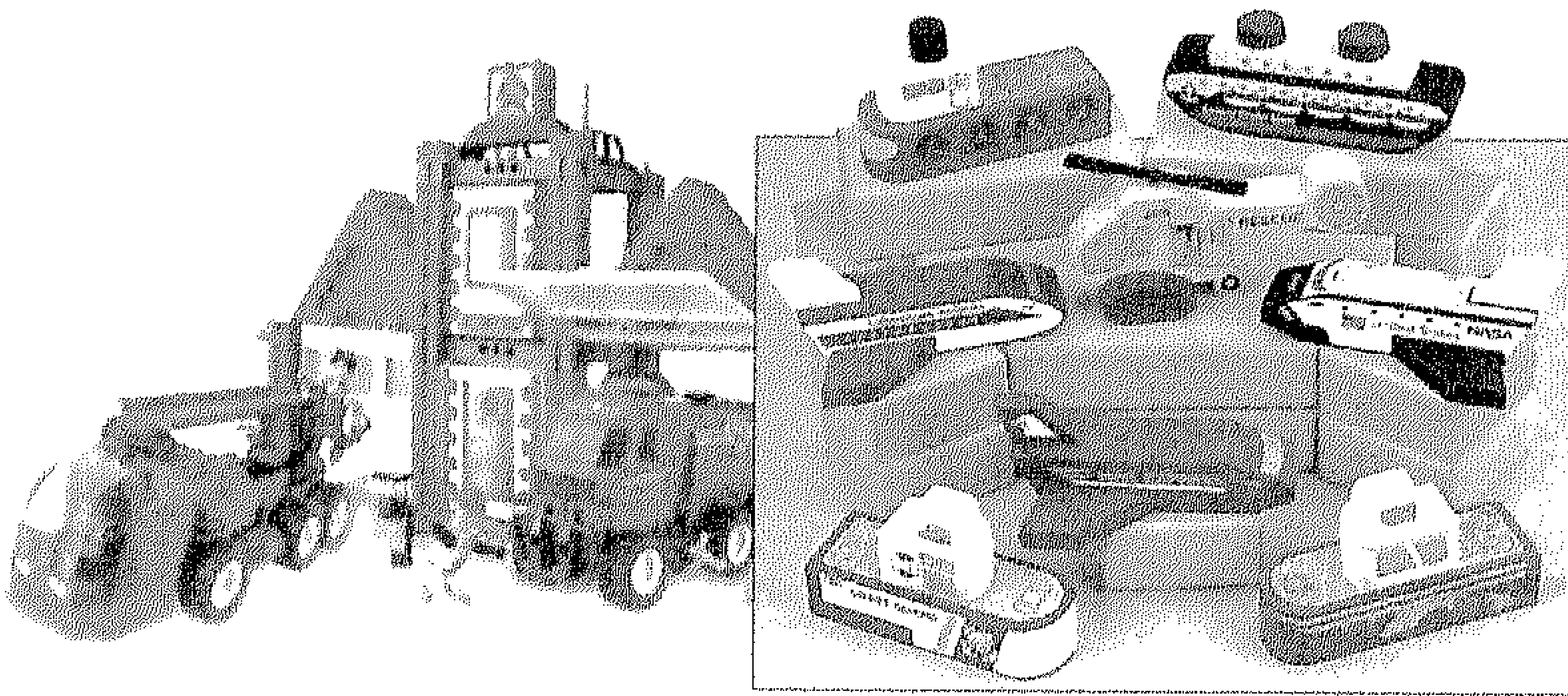


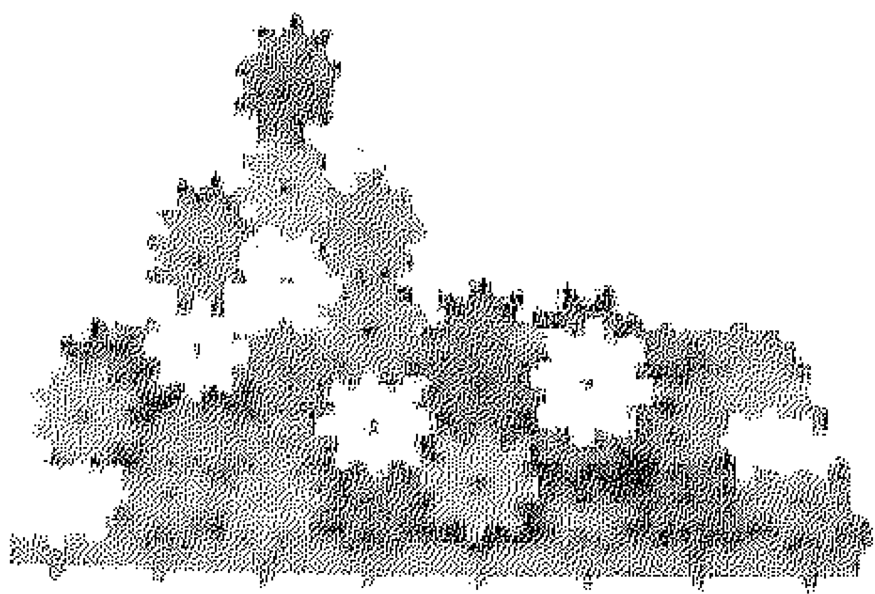


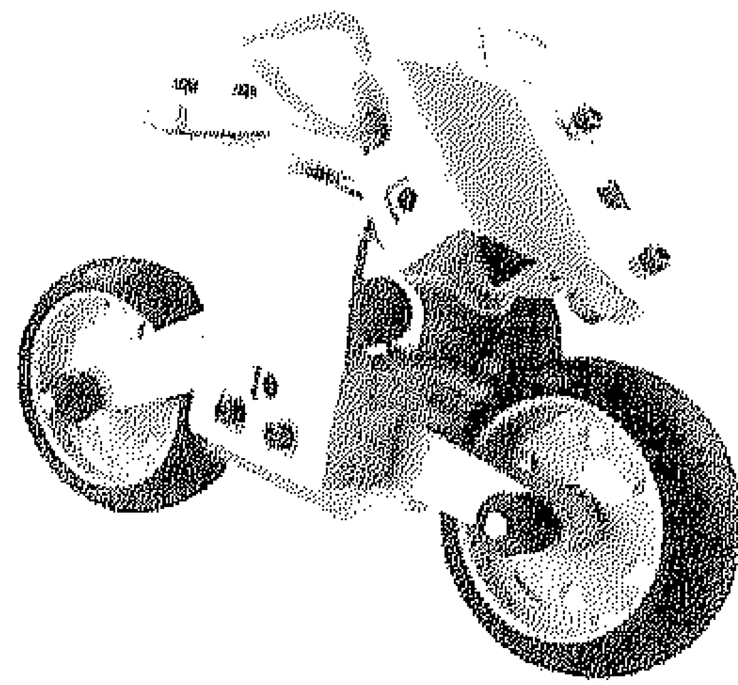








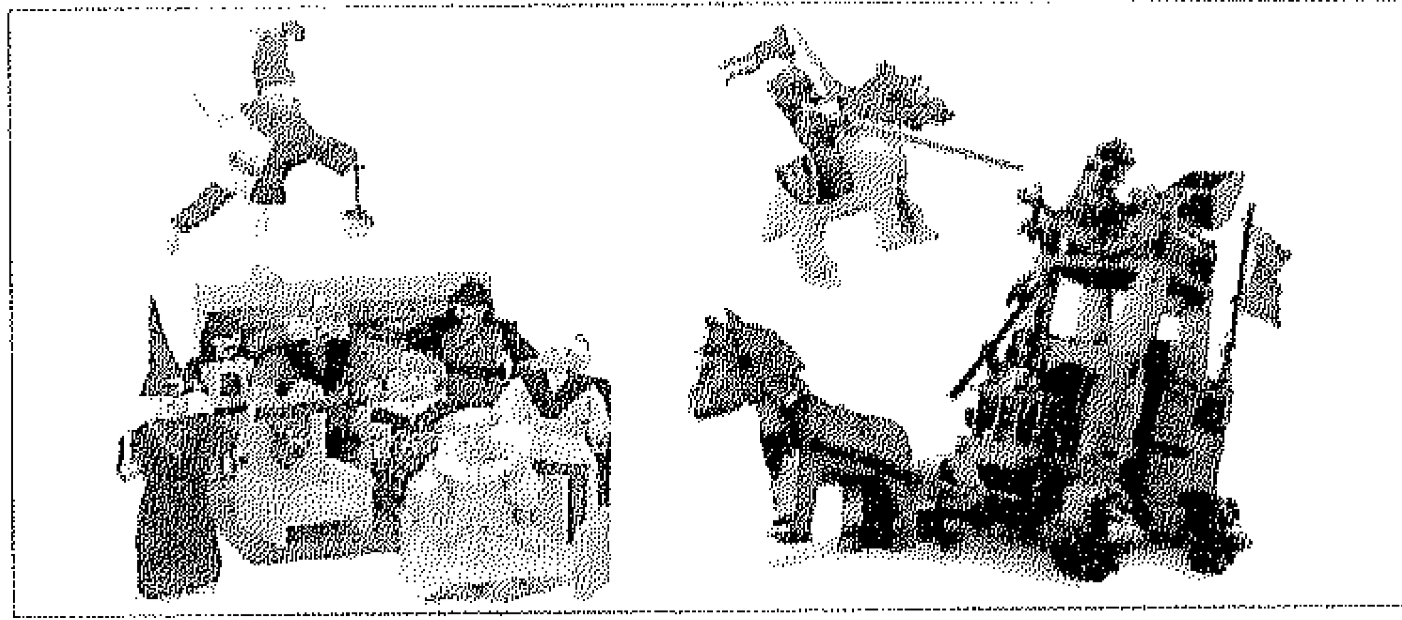




الأشياء الإضافية التي يحتاجها مركز الكتل:

إن ما نحتاجه من مواد وخامات وأدوات يعتمد أساساً على ما نريد أن يؤديه الأطفال بالفعل في هذا المكان وماذا نريد أن نعلمهم. فإذا أردنا أن يقوم الأطفال ببناء مبان كبيرة وإبداعية... فإننا نحتاج إلى عدد وفير من قطع التركيب يسهل اختيارها واستخدامها بسهولة. من ناحية أخرى إذا أردنا أن يقوم الأطفال باستخدام خيالهم في أثناء عملية البناء والتصميم... فإننا نحتاج إلى أن يوجد بالمركز كل أنواع الأشياء الإضافية الأخرى التي تشجع على الإبداع والابتكارية. وفيما يلي قائمة ببعض اللعب التي يستمتع الأطفال باستخدامها مع قطع التركيب، والتي ينبغي أن توجد وتخزن بالمركز:

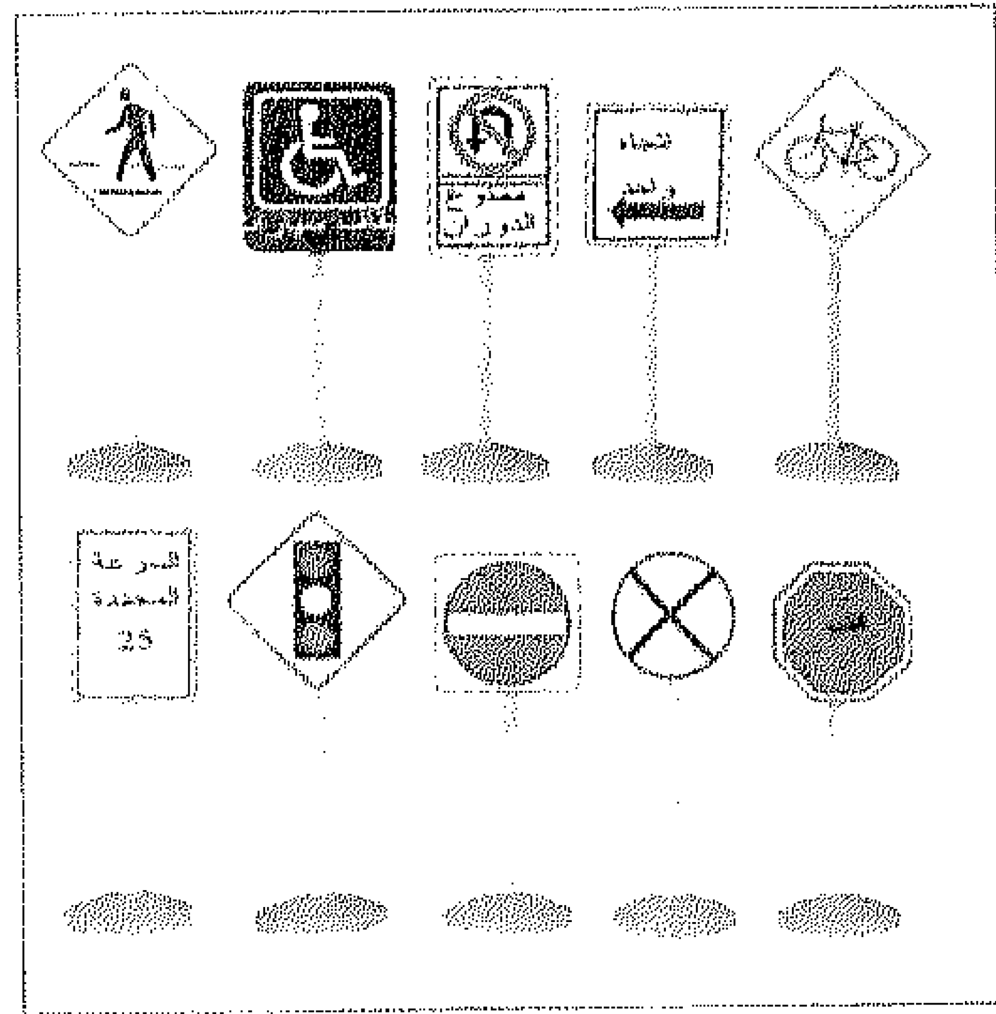




مجموعات من الأشكال تجسد الحيوانات، مثل: حيوانات المزرعة، حيوانات الغابة، حيوانات حديقة الحيوان، الديناصورات.



مجموعات من الأشكال تجسد المركبات والعربات، مثل: السيارات والتريلات وسيارات الشحن والبناء وقوارب وطائرات وسيارات إسعاف.



هذه الأشكال تتنوع من حيث الحجوم والخامات، فبعضها قد يكون مصنوعا من الخشب أو من البلاستيك، وعموما فإن الاختيار سيقوم في المقام الأول على ما نريد أن نقوم به في مركز البناء بالكتل وعلي المهارات والمفاهيم التي نريد تعليمها وإكسابها للأطفال. ومن الضروري تزويد المركز بتلك القطع والكتل لجعل الأنشطة جذابة وممتعة بالفعل. أما إذا كانت الميزانية الموضوعة لا تسمح بوجود أشكال كثيرة من الأشخاص والحيوانات فمن الممكن الاستعانة ببعض الصور الموجودة بالكتالوجات وقصها ولصقها على ورق مقوى لتعطي نفس الشكل تقريباً.

الأشياء الأخرى التي يمكن استخدامها في مركز البناء بالكتل.

يمكن استخدام عربات، ولافتات طريق، وقطارات ومواد من المنزل مثل الكارتون وغيرها.

أساس مركز الألعاب البنائية هو البناء بالكتل، لذا علينا أن نحدد عدد الإكسسوارات التي نضيفها للمركز في كل مرة والتي يجب ألا تتعدى أربعة أو خمسة. تلك الإكسسوارات هي التي سوف تجعل الأطفال يركزون على البناء وتشجعهم على استخدام هذه الإكسسوارات بعد البناء.

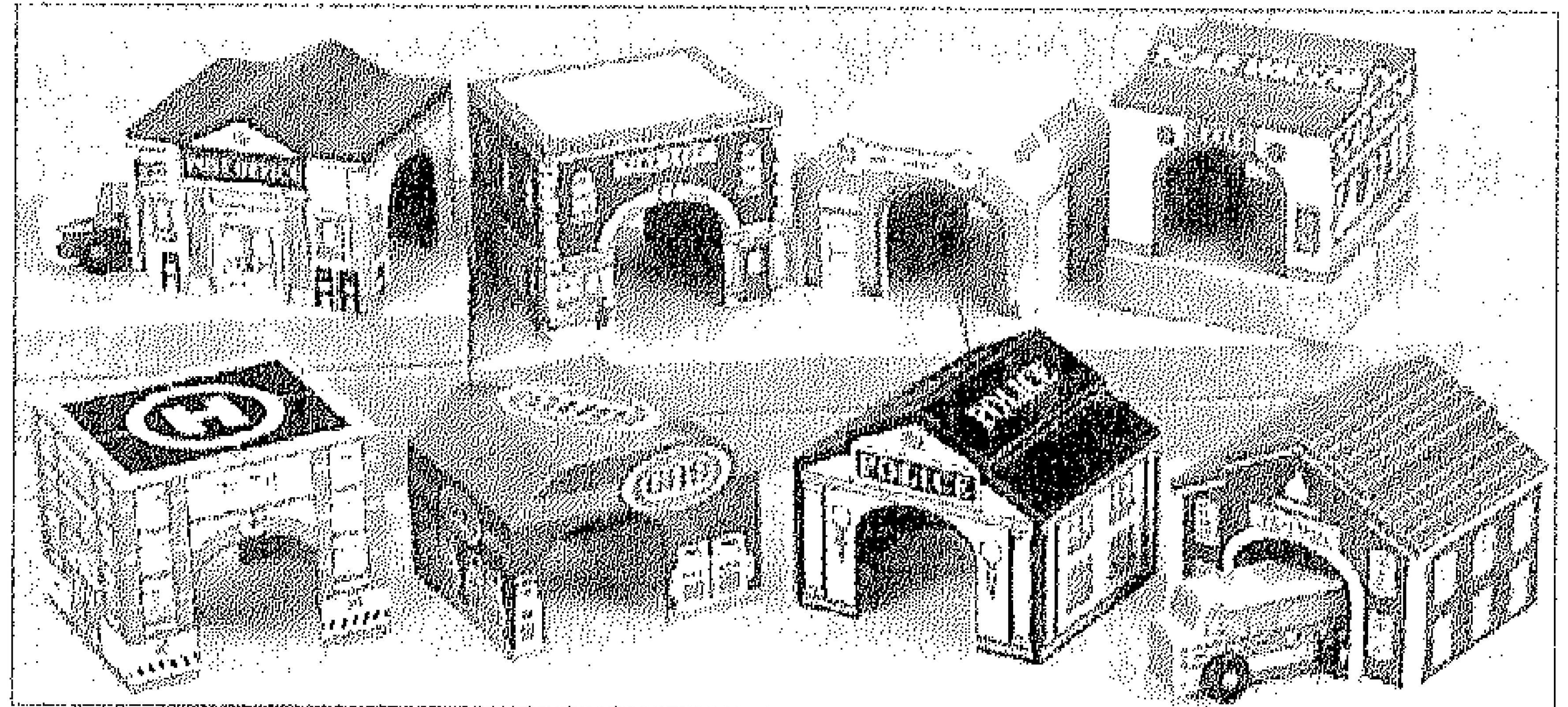
ومن الملحقات الأخرى التي يجب أن نحتفظ بها في مركز الكتل طوال الوقت صندوق مملوء بالورق، ومجموعة بطاقات، وأقلام رصاص، وأقلام جافة، وشريط بلاستيك شفاف، وكتب يستطيع الأطفال استخدامها لعمل لافتات تلقائية وملصقات وكتابة حكايات أو قصص أو رسم صور.

ويمكن أن نطلب مساعدة الآباء في جمع الإكسسوارات وإعداد الملحقات. فعلى سبيل المثال: يحّ طفال أسطوانات الكارتون إلى أنفاق ومداخن وأبراج. إنهم يستطيعون أن يحولوا الصناديق إلى حجرات وحظائر للحيوانات وقواعد للبناء. كما يستطيعون أن يحولوا سلال الفاكهة إلى أقفاص وصوب للزراعة وعلب الأفلام إلى علب نفايات. ويمكن شراء الصناديق البلاستيكية الشفافة لتخزين الإكسسوارات داخلها.

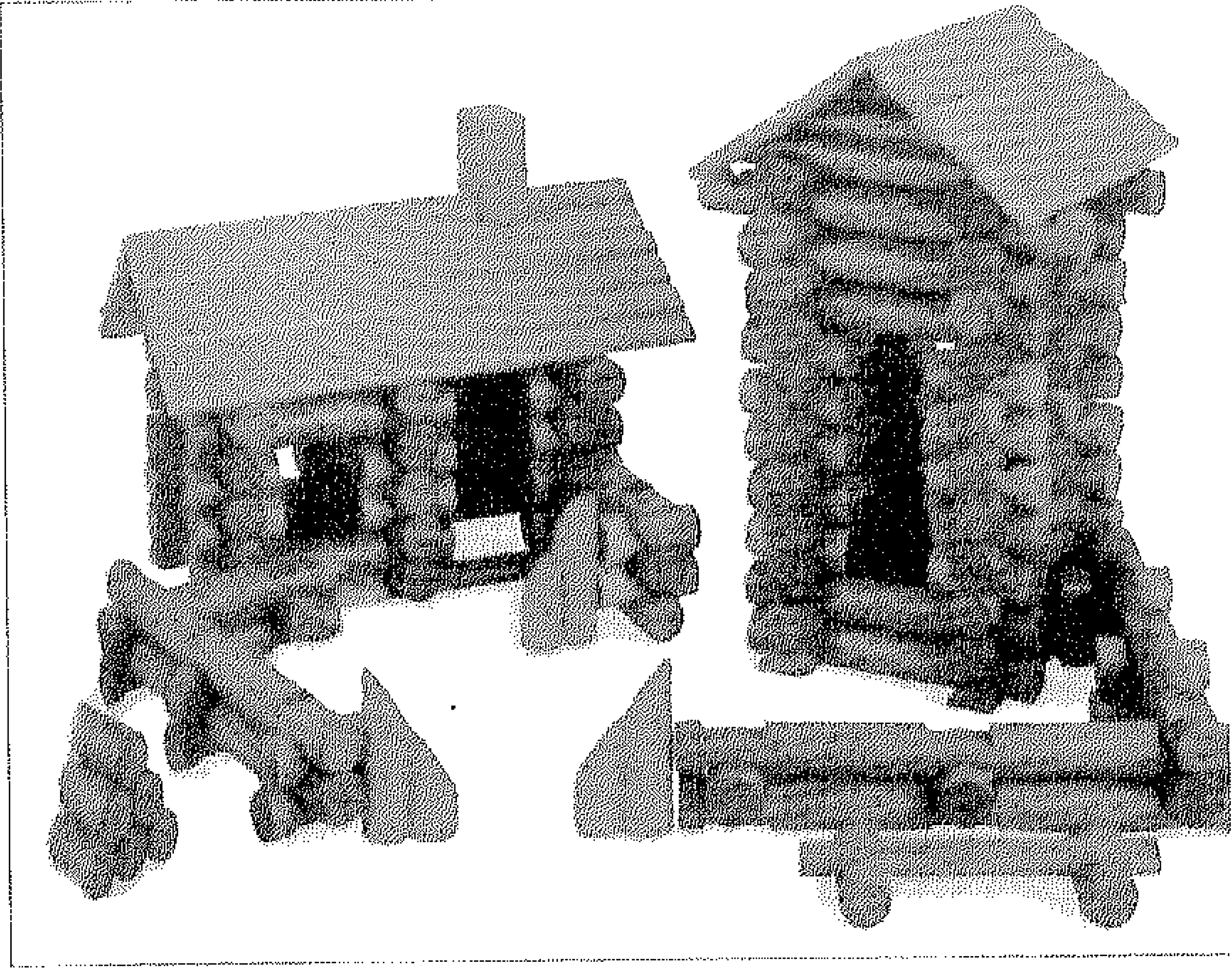
وإذا كانت الملحقات كبيرة ولا يمكن وضعها في صناديق الأحذية فيمكن رسم الأشياء على بطاقة ولصقها على الرف الذي تنتمي إليه. ثم نضع صندوق الملحقات على الرف العلوي كي يرى الأطفال اختيارهم بوضوح.

يجب أن نلاحظ الأطفال حينما يلعبون ونفكر كيف يمكننا تزيين ما يفعلونه. وفي الوقت نفسه ملاحظة مالا يستخدمونه. وإذا لم يستخدم الأطفال الأشياء التي نضيفها يجب إضافة أشياء آخرى.

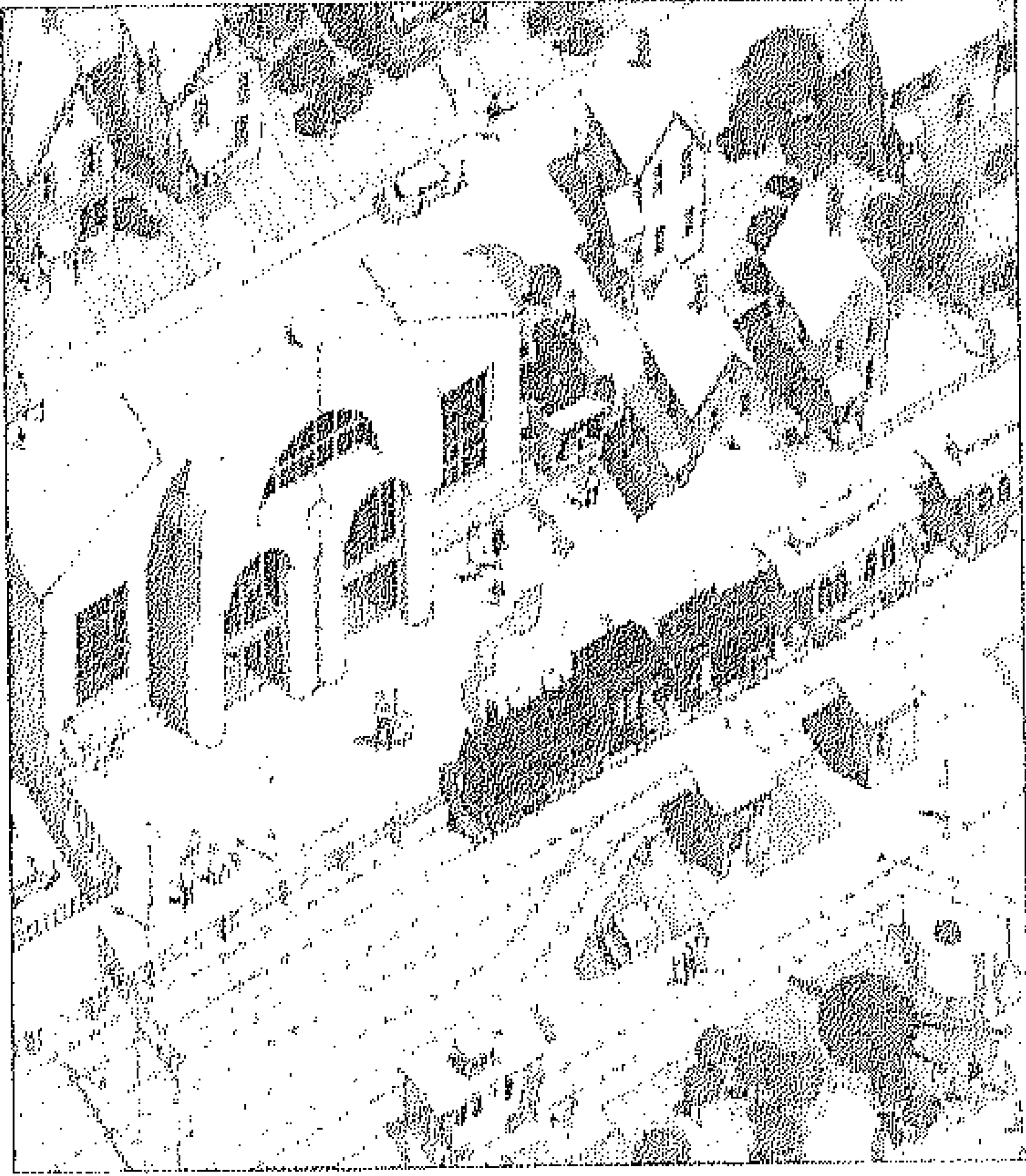
والملحقات هي "الطريقة" التي يدخل من خلالها الأطفال إلى عالم الألعاب التخيلية (الخيالية) فكل طفل يحتاج إلى خيال، وبعضهم لديه خيال واسع، بينما الآخرون يفكرون بطريقة أكثر جموداً. لا أحد يعرف أي الكماليات تشعل خيال الطفل، بيد أن الكماليات الجديدة تجدد الاهتمام بالتجريب ومعرفة أي الأعمال أفضل.



الملصقات


بعض الخامات التي تصلح للبناء وجذب الطفل وتعتبر أيضا إكسسوارات

الملصقات مجموعة من الصور لأبنية مختلفة تعلق على أحد جدران مركز البناء لإثارة خيال الطفل لكي يبني نماذج مشابهة أو تثير خياله لابتكار نماذج أخرى جديدة. هذه الملصقات قد تكون أبنية عادية مثل مدرسة أو منزل أو مزرعة، وقد تكون أبنية تاريخية مشهورة مثل: القلعة والمسجد والكنيسة، أو قد تكون لمركز تسوق.



دور المعلمة داخل مركز البناء بالكتل

للمعلمة أدوارها المتغيرة داخل مركز البناء بالكتل مما يجعل التعلم أسهل. أحد هذه الأدوار يكمن في عمل بيئة تعليمية لمركز البناء ذات معنى ويسهل على الأطفال فهمها. وهذا يتطلب أن يكون العمل بهذه الكتل أمناً إذا كان الأطفال بمفردهم أو كانوا في مجموعة. كما أن أحد أدوار المعلمة يكمن في قيامها باحتواء الأطفال وتهدئتهم حينما يثورون أو يغضبون، وأن تساعدهم على التغلب على المصاعب التي تواجههم في أثناء تعلمهم أشياء جديدة. ومع الإضافة تعتبر المعلمة نموذجا للسلوك يقلده الأطفال حتى يتغلبوا على الأسئلة والمشكلات التي تواجههم. وبعض مهام المعلمة في مركز البناء بالكتل يكمن في الآتي:

صنع نموذج:

الأطفال يفعلون ما يرون، فهم يرون الكبار يفعلون أشياء تثير فضولهم وحب الاستطلاع لديهم، فلو لاحظ الأطفال أننا نقوم بصنع شيء ما فمن البديهي أن يحاولوا تقليدنا أو أن يفعلوا مثلنا.

وحينما نجد أحد الأطفال غير مهتم باللعب في مركز البناء علينا أن نقوم ببناء مبني أمامه.

ففي البداية، سوف يقوم الطفل بالنظر إلينا والدوران حولنا ونحن نقوم بالبناء، وبعد ذلك يأتي ويجلس إلى جوارنا محاولا استخدام الكتل الموجودة أمامه، وبعد دقائق قليلة يبدأ في المشاركة بالبناء. فمثلاً: إذا قمنا بإنشاء مبنى بسيط ووضع كتلتين بجانب بعضهما وترك فراغ في المنتصف ثم عمل صف من الكتل، هذا السلوك غير معقد، لكننا سوف نلاحظ في البداية أن الأطفال قد يخافون مما صنعنا ولكن بدعوتهم ليروا بأنفسهم والقيام بنفس العمل فسوف يستجيبون. وقد نسمع من الأطفال تعليقات مثل: "أنا لا أقدر أن أفعل ذلك، لذلك لا أريد أن أقوم بالبناء" وما يلبث هذا الطفل أن يبدأ بتجريب بعض الكتل في محاولة منه لتكوين بناء ما.

والأطفال يحبون تقليد الكبار أو القدوة، وتعتبر المعلمة قدوة هؤلاء الأطفال داخل مركز البناء بالكتل. فالأطفال يشاهدونها وهي تبني داخل المركز وحينما يرونها فسوف يقومون بفعل ما تفعله تماماً كأنك تنظر في المرآة. ويمكن أن يقوم الطفل بعمل ذلك مرتين أو ثلاث مرات أمام المعلمة أو أقرانه وهذا يعتمد على المجموعة التي يعمل معها، ولكن بعد ذلك فإنه سوف يبدأ بالبناء بمفرده.

يجب تشجيع الأطفال على دخول مركز الكتل، وبعد فترة سنجدهم يبنون أشياء جميلة. فمثلاً سوف يبني الأطفال مبان يمكن أن تسقط فجأة، ولكي نجعل البناء أكثر إثارة ونجعل الأطفال يقومون ببناء ما وقع مرة أخرى علينا أن نضع بعض اللعب أو الإكسسوارات في مركز البناء من الأشياء التي يمكن أن توجد في المنزل أو الجراج أو المدرسة أو المطار أو حديقة الحيوان. فمثلاً: قبل أن يصل الأطفال نقوم ببناء مدينة بسيطة باستخدام الكتل ونقوم بعمل طرق بها ووضع بعض الإكسسوارات المناسبة مثل: إشارات المرور حيث نضع إشارات مثل: "قف، الدوران للخلف، ممنوع الدوران.. إلخ ونضع سيارات صغيرة بين المباني وفي الطريق. وحينما يأتي الأطفال ويبدأ توزيعهم على المراكز فسوف يرون هذا النموذج وبالتالي سوف يتجهون إلى مركز البناء. وسوف نجد الأطفال يحركون الكتل ويغيرون من أماكنها ويعيدون بناء المباني وسوف تزدهر وتنمو حواسهم. وفي اليوم التالي سوف نجدهم يقومون ببناء المدينة بمفردهم ويستخدمون كل شيء موجود حولهم. وتدريجياً سوف يستخدمون الإكسسوارات الموجودة في مركز البناء، وسوف يستخدمون كل شيء، وسوف يعبرون عن أفكارهم بوضوح، وسوف يبتكرون أفكارا جديدة.

المناقشات والمفاوضات:

لا يوجد موضوع ينظم له جيداً ويخطط له في مركز البناء إلا وسوف نجد فيه تعارض بين الأطفال ... لماذا يحدث هذا؟. قد يحدث هذا لكون الأطفال ليس لديهم صبر ولا يحبون الانتظار. واختلاف الآراء يمكن أن يجعلهم يثورون على التصميم، وهي فرصة مناسبة كي نعلمهم التعارض

بين المهارات، وهذه أول خطوة في المفاوضات التي يواجهونها. كما يجب أن نجد حلولا بديلة لهذه المشكلات، وتذكر أن الحلول يجب أن تكون مبسطة. والأطفال من الممكن أن يتعلموا أن النجاح يوجد في مهارات الحل الوسط وأيضاً عن طريق إعطاء الأشخاص الآخرين الاستفادة من شكوكهم. فعلى سبيل المثال: من الأشياء التي يتعلمها الطفل أولاً أن يقوم بفك مبنى ومن الممكن أن يكون غير مرسوم للطفل. والافتراض الجيد أنه يمكن أن يقوم بصنع مثله مصادفة.

ويجب أن نعلم الطفل كيف يتجاوب مع المصادفة. وتعتبر هذه أول خطوه تجاه حل التعارض الذي يحدث مع الأطفال. فالطفل الذي هدم مبني للطفل الذي بنى مبنى قائلا: "أنا آسف أنا هدمت منزلك، هل يمكن أن أساعدك في بناء المبنى مرة أخرى؟" ... هذا الحدث قد يعدل من سلوك الطفل. وحينما يتناقش الأطفال بصورة صحيحة عن الكتل فسوف نلاحظ التقدم، وبعد ذلك نخمن أو نقترح البديل لحل مشكلات الأطفال. اسأل الأطفال أن يجدوا ثلاث حلول ممكنة للمشكلات، وأسألهم أن يحاولوا أن يروا ويجربوا أي الحلول أفضل للعمل بها.

علينا أن نتوصل إلى إحساس الطفل، ولكن كيف نجعل مهمتنا عن طريق مشاهدة الحركة قبل أن نحاول أن نحثه عليها. أحياناً لا نقدر على فهم نوعية المشكلة وأحياناً أخرى سوف نساعد الأطفال على أن يعبروا عن أحاسيسهم. والعديد من الأطفال ليس لديهم الكلمات التي يستطيعون أن يعبروا بها عن أنفسهم وليس لديهم القدرة على السؤال عما يريدون. وحينما تسهل المشكلة وتعرض الحلول فإننا بذلك نعرض عليهم المهارات الأولى في حياتهم المتشابهة مع عملية التعلم.

الأفكار المتعارضة بين الأطفال:

يجب أن نشجع الأطفال كي يأخذوا خطوة أخرى ليتحركوا لمستوي أعلى يؤكد مستوى أدائهم عن طريق توجيه الأسئلة لهم. وهناك العديد من الأسئلة التي يمكن أن نسألها للطفل ونشجعه على أداء مستوى أعلى في التفكير. والمستوى الأساسي للتفكير هو مستوى المعرفة لذلك فالبداية بالأسئلة يتطلب من الطفل استدعاء المعلومات البسيطة الموجودة لديه. والمستوى الثاني: الإدراك: اذ يجب أن نطلب من الطفل أن يأخذ الأشياء التي تحدث بمعنى. والمستوى الثالث: التطبيق، علينا أن نسأل: "كيف يمكن أن نستخدم هذا؟". والإدراك والتطبيق والمعرفة من المفاهيم والمستويات الأساسية للتفكير ولعمل ذلك نأخذ الخطوة التالية لمتطلبات الأطفال حتى يتحركوا للأمام وحتى يتقدم مستوى تفكيرهم. وأحد المتطلبات تكمن في معالجة المعلومات باستمرار حتى تظل في عقول الأطفال وهذا يحتاج إلى عمل. ونستطيع أن نثير مستويات تفكير عالية عن طريق أسئلة التحليل والتركيب والتقدير. ولمناقشة كل منها على حده، فإنه لو أردنا

استدعاء مهارات التفكير التحليلي في مركز البناء علينا أن نطرح على الأطفال أسئلة مثل:

- كيف تعرف هذا ....؟
- إلي أي مجموعة ينتمي هذا ... ؟
- فيما تتشابه هذه الأشياء وفيما تختلف ؟
- هل هذا ..... أو ..... ؟

والأسئلة الآتية للتفكير التحليلي تكمن في التركيب أو وضع الأجزاء مع بعضها بطريقة جديدة لكي تعطي شكلا جديدا. في مركز البناء، يمكن أن يستخدم الأطفال نفس الكتل لصنع شيء مختلف تماماً و سئلة الآتية مفيدة في تحقيق ذلك:

- هل تستطيع أن تفكر في طريقة جديدة ل... ؟
- هل تستطيع أن تخبرني بقصة عن...؟
- هل تستطيع أن ترسم صورة ل...؟
- كيف تستطيع أن...؟
- تظاهر بأنك... هل سوف تعيش في...؟
- أو سوف تعيش في..؟ ماذا يشبه هذا ... ؟

وفي مركز البناء لا يوجد شيء اسمه إجابة خاطئة. فالأنشطة مفتوحة والأطفال أحرار في اختياراتهم واتجاهاتهم. والأطفال يستطيعون أن يخترعوا أشياء جديدة. والنتيجة من أسئلة المعلمات أننا نشجع الأطفال على التفكير. وبطرح بعض الأسئلة نستطيع أن نساعد الأطفال على أن يكتسبوا تقدير الأشياء وتقييمها و علي مستويات التفكير والتقدير والتقييم. وإذا كان الأطفال قادرين على الحكم على قيمة المواد فسوف يعطون نتيجة وحكمهم على الأشياء المبني على أساس معايير دقيقة، ويمكن طرح أسئلة مثل:

- هل الكتل جيدة لصنع الملابس؟ لماذا لا ؟ ما الذي يجعل الملابس جيدة ؟
- هل الملابس ناعمة؟ هل الكتل ناعمة؟

ونستطيع أن تختار أسئلة أخري لاستخراج استجابات التقييم أو التقدير مثل:

- ما الشيء.....الذي تحبه ويكون الأفضل ؟ ولماذا؟
- ما الشيء الأفضل.........؟ ولماذا؟

التقويم داخل مركز البناء بالكتل

الوصف الآتي أوجزته إحدى معلمات رياض الأطفال في وصفها لنمو مهارات أحد أطفالها

(أحمد) داخل مركز البناء بالكتل وكيف قامت بعملية تقويم نموه وتطور مهاراته: " لقد ذكرت أن أحمد قد تعلم معظم ما كان يحتاج إلى معرفته، وذلك بوساطة اللعب داخل مركز البناء بالكتل الخشبية. كيف لي أن أعرف هذا ؟ أولاً،عرفته من خلال التقويم. أولاً، علمت بما كان يعرفه أحمد بالفعل. فحينما كان يستعد، كنت أضيف أشياء لكي أتحداه في أول الأمر، لم أكن أعلم ما أبحث عنه حينما كان أحمد يقوم بالبناء بالكتل الخشبية. ولكن في الوقت المناسب أدركت أن هناك مراحل للعب بالكتل الخشبية. والمعلومات الآتية عن مراحل اللعب بالكتل الخشبية ضرورية لتقويم ما يتعلمه الأطفال. فمعرفة هذه المراحل ساعدتني على فهم التقدم التدريجي الذي أحرزه أحمد.

مراحل اللعب بالكتل الخشبية:

المرحلة الأولي: اكتشاف الكتل الخشبية.
المرحلة الثانية: ترتيب الكتل.
المرحلة الثالثة: بناء جسور أو كباري.
المرحلة الرابعة: تكوين حظائر ذات أسوار.
المرحلة الخامسة: استخدام نماذج مع التناسق.
المرحلة السادسة: تصميم وتخطيط وإنشاء مبان محكمة.

المرحلة الأولى [الأعمار من 2 ـ 3 سنوات]

في هذه المرحلة يقوم الأطفال بحمل الكتل وتحريكها ولمسها والإمساك بها وتكديسها وطرحها أرضاً وتحسسها. وفي هذه المرحلة لا يكاد الأطفال يقومون ببناء شيء ما. وبدلاً من ذلك يستكشفون خواص الكتل الخشبية والخصائص المميزة لها. وبذلك فإن الأطفال يجيبون عن السؤال "ماذا أستطيع أن أفعل بهذه الكتل؟". وفي هذه المرحلة تستطيع أن نقدم:

- عربات لنقل الأشياء.
- سلالاً لحمل الأشياء.
- صناديق يتم رص أو ترتيب الكتل الخشبية بداخلها.
- حقائب كبيرة أو حقائب تحمل على الظهر أو حقائب صغيرة لتعبئتها بالكتل الخشبية.

المرحلة الثانية: [عمر 3 سنوات]

في هذه المرحلة، يقوم الأطفال برص الكتل الخشبية رأسياً، ويقومون بوضعها على الأرض

ورصها في صفوف، أو يقومون بترتيبها في وضع أفقي. ويمكن وضع كتلة خشبية عبر كتلة أخرى. وغالباً ما يقوم الأطفال بعمل نمط واحد عدة مرات. والاسم المناسب لهذه المرحلة هو "رص وصف الكتل". وفي هذه المرحلة سوف نلاحظ الأطفال وهم يقومون بتكوين مجموعة في شكل رصات وصفوف من الكتل الخشبية. وفي هذه المرحلة يمكن أن نقديم:

- بطاقات نماذج يستطيع الطفل محاكاتها أو تقليدها بكتل خشبية.
- سيارات وإشارات للطريق.
- حصر أرضية للبناء عليها.
- قطعة كرتون كبيرة يتوسطها مثلث كبير بحيث نستطيع أن تقوم بالبناء داخلها.

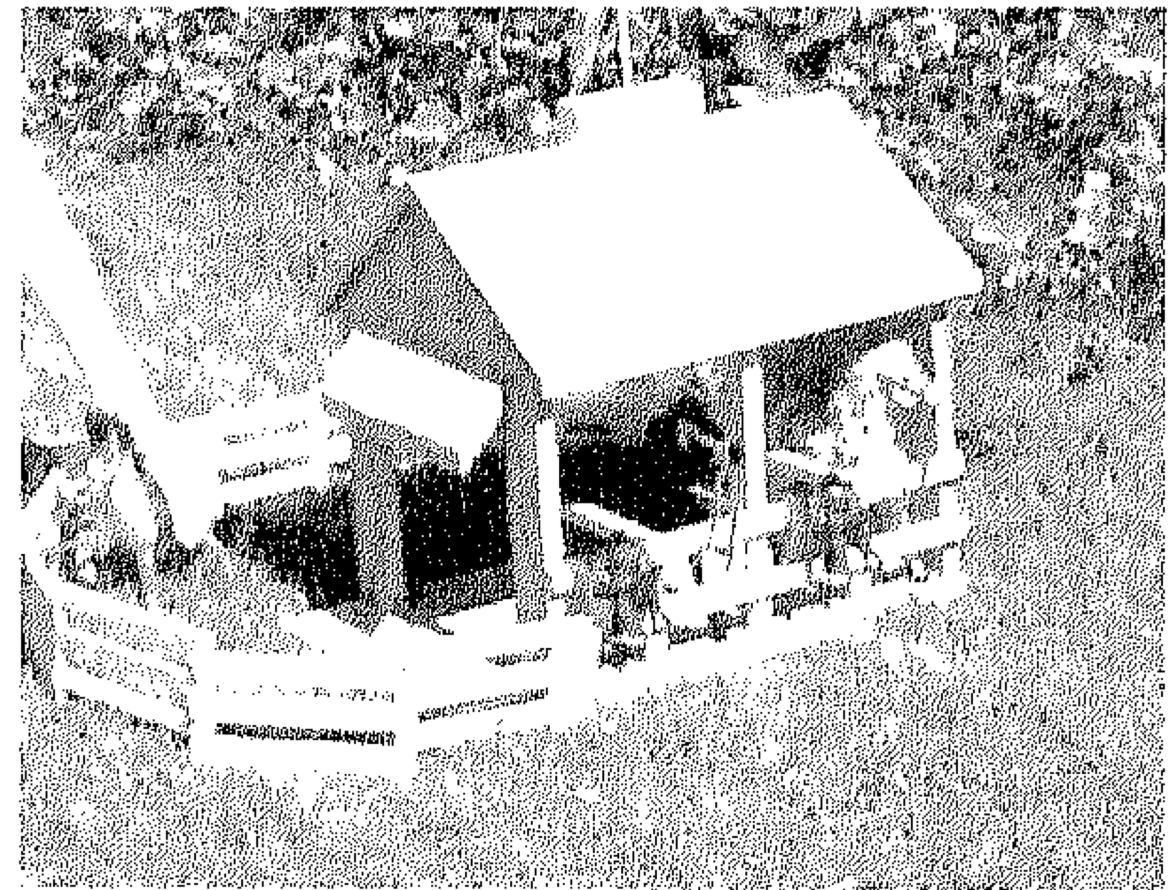
المرحلة الثالثة [الأعمار من 3 - 4]

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة إقامة الجسور. وهي المرحلة التي يقوم فيها الأطفال بإنشاء أو تكوين مبان. وإقامة الجسور تبدأ حينما يقوم الأطفال بتكوين فراغ بين كتلتين، ثم يقومون بوضع كتلة لعبور هذا الفراغ. وفي النهاية حينما يجيد الأطفال إقامة الجسور ويتوسعون فيها فإن الجو الذي نقيمه يصبح محكما ومتقنا. ومن المتوقع من الطفل أنه سوف يقوم ببناء الرصات والصفوف التي قام ببنائها من قبل ويضيف إليها الجسور. وفي هذه المرحلة يمكننا أن نقدم:

- صوراً للجسـور.
- رسومات معمارية توضح مفاهيم إقامة الجسور.
- قطعة كبيرة من القماش الأزرق (ترمز للماء) والقوارب.
- أعمدة تستخدم نمطياً لتزيين كيكة متقنة.

المرحلة الرابعة [عمر 4 سنوات]

تتضمن هذه المرحلة بناء حظائر ذات أسوار. وفي هذه المرحلة، يستطيع الأطفال سد الفراغ بين الكتل بكتلة أخرى. ويبدأ الأطفال في حل المشكلات بالتخطيط المستقبلي لكيفية سد الفراغات. وبعد إجادة بناء الحظائر ذات الأسوار بوضع الكتل منبسطة على الأرض يقوم الأطفال ببناء حظيرة ذات سور بوضع الكتل على حافتها، وهم بذلك يستطيعون تنفيذ بناء الجسر. وهم يكتشفون ويبدأون بفهم معنى الداخل والخارج والمحيط والحدود. وهم أيضاً يلاحظون



التوازن والتناسق. ويضيف الأطفال صورا أو أشكالا تضطلع بأدوار وهميه (خيالية) بينما يقوم الأطفال بتمثيل موضوعات اجتماعية وإتمامها، وهذه الموضوعات لها مغزى لدي الأطفال. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

- حيوانات المزارع أو حدائق الحيوان.
- فاكهة وخضروات من أجل صناعة مجموعة من أشجار الفاكهة والخضروات.
- قطعة من القماش أو شريط لتزيين الحظائر ذات الأسوار.
- ملصقات وصور لمباني خاصة تلك التي تبين حظائر ذات أسوار باعتبارها عناصر المبنى.

المرحلة الخامسة [الأعمار 4 ـ 5 سنوات]

وهذه المرحلة هي التي يبدأ فيها الأطفال بإقامة مبان محكمة للزينة، وغالباً ما يقوم الأطفال بتسمية المباني التي يقومون ببنائها (مع أن الأسماء نادراً ما تعرف وظيفة المبني). وتظهر النماذج في مباني الأطفال ويكون التناسق أكثر تعقيداً. ويبدأ الطفل بتصنيف وفرز ومزاوجة الأشكال والحجوم. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

- بطاقات المهام الكبيرة المصنوعة من صور مجلات لمبان مختلفة.
- "ناطحات سحاب" مصنوعة من صناديق كرتون أو الورق المقوي.
- ورقاً أبيض لعمل إشارات ومواد مكتوبة تدل على محتويات الأشياء.
- مواد لإقامة أسقف.
- صوراً لرسومات ومبان مشهورة.
- مكعبات ملونة.
- دفاتر بيضاء لكتابة قصص عن المباني.

المرحلة السادسة [الأعمار 5 ـ 6 ومن هم أكبر من ذلك]

في هذه المرحلة، يعمل الأطفال متعاونين لبناء مبنى، ويقررون مقدماً ما سوف يقومون ببنائه. ونظراً لتعقيد المبنى وتعهد الأطفال، فمن المتوقع من الأطفال أنهم يرغبون في بناء المبنى واللعب به على مدى فترة من الزمن تصل إلى بضعة أيام. ويكلف الأطفال بعضهم بعضاً بأدوار، ويستخدمون مجموعة متنوعة من المواد لتحقيق النتائج المرغوبة أو المنشودة. وفي هذه المرحلة، يتفوق الأطفال في الفرز والمزاوجة والتصنيف وترتيب النماذج. وهم أيضاً سوف يبدأون مسرحية تمثيلية عن المبني المصنوع من الكتل. وفي هذه المرحلة نستطيع أن نقدم:

- مجموعة متنوعة من القبعات والملابس.
- أدوات للقياس.
- بطاقات قصيرة للمهام.
- كتباً عن البناء باستخدام الكتل.
- مجلات عن بناء المنازل.
- برامج عمل.
- شموعاً دون ألغاز.
- أشكالاً مصنوعة من أكياس قماش صغيرة مملوءة بحبات الفول لاستخدامها في اللعب.

تقويم أحمد في مركز اللعب بالكتل:

إن معرفتي بمراحل تطور اللعب باستخدام الكتل الخشبية ساعدتني على معرفة الأشياء التي كان أحمد قادراً على القيام بها. وقد زودتني هذه المعرفة أيضاً بمفاتيح عن الكيفية التي جعلتني قادرةً على مساعدته على الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التالية. وقد عرفت على سبيل المثال، أنني كنت أتعجل عمل أحمد حينما كنت أقول له: "لماذا لا تصنع إشارة أو علامة للمبني الذي تقوم ببنائه؟" (وهي إحدى مهام المرحلة الخامسة) وذلك حينما كان في المرحلة الثانية. ومع ذلك، فإن الشيء الذي تمكنت من القيام به هو مساعدته على التركيز على النماذج التي كان يصنعها باستخدام الكتل، وقد تمكنت أيضاً من إضافة السيارات، وإشارات الشوارع وحصيرة للقياس في مركز اللعب باستخدام الكتل. وهذه المواد المساعدة ساعدت أحمد على البناء بنجاح في مرحلة التطور والإبقاء على مواصلة الاهتمام بما كان يقوم به. وتمكنت أيضاً من تتبع تطور أحمد على مدار العام، وذلك بمراقبة ما كان يفعله في مركز اللعب باستخدام الكتل. وفي كل مرحلة كنت أضيف مواد مساعدة جديدة لمساعدته على بناء مهارات جديدة.

دعنا نستعرض تقدم أحمد في البناء باستخدام الكتل على مدار العام الدراسي بالمدرسة. فقد بدأ أحمد البناء باستخدام الكتل في المرحلة الأولى، فكان يحمل الكتل الخشبية وينقلها إلى مكان قريب ويقوم بتعديلها في هذا المكان على الأرض وعلى نحو متعمد (عمداً). وكان يبدو أنه يسأل نفسه " والآن، ماذا أستطيع أن افعل بهذه الكتل" وكان يستكشف البنية الخشبية والوزن والتوافق وأشكال الكتل الخشبية.

ومع مرور الوقت خلال العام كان يبدأ أحمد برصّ الكتل الخشبية ويقوم بتخطيطها بشكل هادف على الأرضية. وقبل شهر ديسمبر كان أحمد يقيم جسرا أو كوبري، ولكي يقوم بهذا العمل، كان يتعين عليه أن يقدر طول الكتل الخشبية والفراغ لكي يقيم هذا الجسر قبل البدء في الإنشاء. وبعد تقدير الفراغ ووضع الكتل كان يصنع جسورا ناجحة. وبدأ بعد ذلك في التحقق من تقديراته

وأصبح أكثر دقة.

وقبل شهر فبراير كان أحمد يصنع حظائر ذات أسوار تظهر وعيه بالفراغ أو المكان، وكان قد وصل إلى حلول فريدة لتكوين مبنى مغلق يشبه الصندوق.

وقبل شهر إبريل كان أحمد قد طور الحظائر لتصبح مبان أكثر تعقيدا. وكان يستخدم طريقة البناء بالرص والصف وإقامة جسور وحظائر لإنشاء مبنى محكم أطلق عليه "المتجر". فقد كان به حظيرة للماشية من ناحية، وحمام من الناحية الأخرى.

وقبل شهر مايو كان أحمد وصديقه يعملان معاً لبناء "مزرعة" وقاما بتحديد الفكرة بعد كثير من النقاش والتفاوض. وقاما بتصميم المزرعة وبنائها حسب الاتفاق. وفي أثناء عملية البناء توصل الطفلان إلى حلول وسط، وكلاهما كانا يشعر بالرضا عن الشكل الذي أنتهى إليه المبنى. وكانا سعيدين بالتعاون فيما بينهما. وكنت أنا أيضاً سعيد بهذا التعاون.

"ما أجمل هذا التطور الذي حققه أحمد، إنه تطور يستحق الاحتفال، فقد استخدمت مراحل اللعب باستخدام الكتل الخشبية لمراقبة ومتابعة التطور الذي يحققه أحمد. وفي كل نقطة كنت أعرف ما أتوقعه منه في الخطوة التالية. وكنت أيضاً قادرة على تدعيم ما يحققه من تقدم وتغير بالوثائق وذلك مع مرور الزمن، بينما كان يلعب في المكان الذي كان يشعر فيه براحة كبيرة.

لقد قمت بإعداد قائمة بكل المهارات التي يتعلمها الأطفال في مركز اللعب بالكتل الخشبية، ولمساعدة أحمد على تطوير هذه المهارات قمت بإضافة المواد المساعدة والأنشطة المصاحبة حيثما كان يستعد لها، وهذا ما عرفته من مراحل اللعب باستخدام الكتل الخشبية. ومع ذلك لمعرفة ما كان أحمد يتعلمه كان يتعين على تقويم لعب الأطفال في مركز اللعب بالكتل الخشبية. إن تقويم الأوراق والوثائق قد وفر التوثيق بأن أحمد كان يتعلم ما كان يحتاج إلى تعلمه.

أدوات التقويم في مركز اللعب بالكتل الخشبية

لقد استخدمت الأوراق والوثائق باعتبارها أداة التقويم داخل حجرة الصف التي كنت أقوم بالتدريس فيها. وداخل الأوراق والوثائق الخاصة بالأطفال قمت بإدراج صور فوتوغرافية ومعلومات من الوالدين وتسجيلات على أشرطة وقوائم التأكد من صحة الأنشطة وسجلات بالحكايات وعينات من العمل. واستخدمت طرقاً كثيرة لجمع معلومات عن كل طفل لذلك استطعت الحصول على صورة لكل طفل.

الصور الفوتوغرافية:

إن المباني المصنوعة من الكتل الخشبية لا يمكن الحفاظ عليها لمدة تزيد على بضعة أيام، لذلك فإن التقاط صور لهذه المباني يعد طريقة جيدة للحصول على المهارات التي يتعلمها الطفل

مع مرور الزمن. فالصور الفوتوغرافية ساعدتني على الإلمام بمراحل التطور التي حققها أحمد في أثناء اللعب بالكتل الخشبية والمهارات المختلفة التي تعلمها. والتقاط صور للمباني التي قام الأطفال ببنائها أيضاً تضاف إلى الوثائق والأوراق.

التسجيلات:

قبل أن يكتسب أحمد مهارات كتابة قصة، قمت بعمل تسجيلات لقصصه الأصلية. فعلى سبيل المثال كان يملي قصة عن كيفية قيامه ببناء المبنى الخاص به مع إعطاء أكبر عدد ممكن من التفاصيل. وفي وقت لاحق، وهو يؤدي عمله، كان يؤلف قصصاً ويسجلها على أشرطة تسجيل. وكانت تسجيلاته تزودني بمعلومات عن تطور مهاراته في مجال اللغة وبناء الجمل والمفردات.

قوائم التأكد من صحة الأنشطة:

لقد قمت بإعداد قائمة موجزه للتأكد من صحة الأنشطة وذلك عن طريق أداة بيان التقدم (قائمة التأكد من صحة الأنشطة والحكاية أو بطاقة التقرير أو البيان) التي تصل إلى المنزل للوالدين، وأخترت بضع مهارات للقياس المنتظم في مركز اللعب بالكتل الخشبية.

أحد عيوب استخدام قوائم التأكد من صحة الأنشطة، هي أنها لا تسمح إلا بإعطاء إجابات "نعم" أو "لا" أي إما أن الطفل يستطيع أن يقوم بهذا الأمر أو لا يستطيع القيام به. وقد قمت بتعديل هذه القوائم لتتضمن مزيداً من المعلومات، ومن بينهما صندوق يشير إلى أن التوثيق الإضافي يمكن العثور عليه داخل الأوراق والوثائق.

السجلات القصصية:

السجلات القصصية عبارة عن سجلات مختصرة وبيانات واقعية مكتوبة في صيغة أو قالب قصصي. وقد استطعت تسجيل مذكرات، منها على سبيل المثال، أن أحمد كان يكون نمطاً على شاكلة: أ. ب ، أ . ب، ... وقام بتوثيق الكتل الخشبية مع الصور الظلية الخاصة بها وقام بعدّ (بحصر عدد) الكتل الخشبية.

نصائح لتقويم الأطفال داخل مركز البناء بالكتل الخشبية

في ضوء ما أفرزته تجربة معلمة رياض الأطفال لتقويم نمو الطفل أحمد، نخلص إلى مجموعة النصائح الآتية:

- التقاط صور فوتوغرافية لتوفير الوثائق التي تفيد بأن الطفل يتعلم مهارة ما أو يستوعب

مفهوما ما. فعلى سبيل المثال، لو أن طفلا قام بوضع كتلة خشبية على شكل مثلث أعلى كتلة خشبية واحده عدة مرات، فإن علينا حينئذٍ أن نلتقط صورة وندون ملاحظة تفيد أن الطفل تفهم التماثل التام (المطلق). وقد نعلق الصور على جدار، ونكتب رقم الصورة ووصفا موجزاً لها. على سبيل المثال: الصورة 3 أظهرت الطفل (يذكر اسم الطفل) وهو يقوم بعمل... والصورة 14 أظهرته وهو.... وقد يستغرق الأمر بضعة أسابيع على الأقل قبل أن نحصل على الصور بعد تحميضها، لذلك فإن المذكرات التي ندونها سوف تذكرنا بمكاننا في عملية تقويم كل طفل.

- جمع عينات العمل. علينا أن نوفر الورق والأقلام الرصاص وشريط بلاستيك شفاف للأطفال لكي يكتبوا عن المباني التي قامو ببنائها، وأوراق كبيرة يقومون بالرسم عليها. ونقوم بتصوير العمل أو نحتفظ به داخل الأوراق والوثائق الخاصة بهم. إن عينات العمل التي نجمعها مع مرور الزمن سوف تسجل تقدم الطفل في تطور الكتابة ومفهومه عن القصص وقدرته على فهم أن الصور والرسومات تمثل الأشياء.
- القيام بعمل سجلات قصصية وكتابة ملاحظات واقعية دون إصدار حكم عليها عن نشاط الطفل في شكل قصصي. ونكتب اسم الطفل والتاريخ والساعة وموقع النشاط ونصف ما نراه بالتفصيل. وحينما نلاحظ ظهور مهارة (أو مهارة يكررها الطفل) نقوم بتسجيلها.
- القيام بعمل تسجيل صوتي للأحداث والاحتفاظ بمسجل وأشرطة لكل طفل في مركز اللعب باستخدام الكتل الخشبية. وقد نطلب من الطفل أن يحكي قصة عن المبني الخاص به أو يؤلف أغنية عمّا يجري داخل مبناه.

19

الفصل التاسع عشر

مركز الموسيقا



تمهيد:

الموسيقا أحد الفنون الراقية التي ظهرت منذ القدم فكانت من الفنون المميزة عند قدماء المصريين وذكروها في كتاباتهم ورسوماتهم، وتعد علامة من العلامات التي تميز كل عصر عما يليه أو يسبقه من العصور.

كما تعد الموسيقا من العناصر المهمة في نمو شخصية الطفل وخاصة من الناحية الوجدانية، حيث تساعد الطفل على إخراج ما بداخلة من مشاعر وأحاسيس وتتيح له الفرصة للمتعة والتسلية والمرح نظرا لاحتوائها على العديد من التعبيرات اللحنية "السريعة والبطيئة، والحزينة والفرحة، والسعيدة والغاضبة، والقوية واللينة"، وهذه التعبيرات اللحنية يتمايل معها الطفل بطبيعته كلما استمع إلى قطعة موسيقية أو أغنية ونجده يغني أو يحرك جسده أو يصفق.

وتتمثل الأنشطة الموسيقية في الغناء والعزف والحركة والتذوق الموسيقي والابتكار. وكل نشاط من هذه الأنشطة يحتوي على العديد من المهارات التي يترتب عليها درجة إتقان الأطفال لأداء الأنشطة الموسيقية.

وللحكم على مستوي أداء الطفل للأنشطة والمهارات الموسيقية وضعت العديد من دول العالم معايير لتعليم الموسيقا في مرحلة رياض الأطفال تقوم على المهارات والأنشطة الموسيقية المهمة لنمو القدرات الموسيقية لطفل الرياض بما يتناسب مع نمو الطفل و قدراته.

وهناك أيضا العديد من الطرق لتعليم الموسيقا لأطفال هذه المرحلة مثل: طريقة سوزوكي، وأورف، وكوداي، ودالكروز.

وتقوم طريقة "سوزوكي" على تدريب الأطفال العزف على البيانو والآلات الوترية مثل الكمان والفيولا وغيرها من الوتريات التي قام بتنفيذها بشكل مصغر لتتناسب مع حجم الأطفال، الصغار وكذلك استخدام موسيقا الحجرة للرباعي الوتري.

وتقوم طريقة "كوداي" على استخدام إشارات اليد للتعبير عن نغمات المدرج الموسيقي واستخدام الغناء الشعبي.

أما طريقة "دالكروز" فتقوم على ربط النغمات بطريقة "إيمي باري" ومعرفة التفاصيل الدقيقة للموسيقا والتعبير عن الموسيقا بأداء حركي وتعبيري.

وطريقة "كارل أورف" تقوم على استخدام آلات الباند الإيقاعية في العزف وكذلك استخدام الحركة في التعبير عن الموسيقا بجانب تنمية الابتكار الموسيقي بجميع جوانبه.

وتستخدم الموسيقا في المراسم الدولية والاحتفالات القومية والدينية، وكذلك في المناسبات الاجتماعية والأسرية، وبذلك فهي تعبر عن الصفات المميزة لكل شعب عن غيره من الشعوب

وترسخ القومية والوطنية في النفوس ويعد هذا من أهم أهداف التعليم في رياض الأطفال وهو: مساعدة الأطفال على تشكيل قوميتهم وتطبيق قيم وعادات مجتمعهم في علاقاتهم مع الآخرين.

الأنشطة الموسيقية:

الاستماع والغناء والعزف على الآلات الإيقاعية والحركة الإيقاعية كلها أنشطة موسيقية والبرنامج الجيد يتضمن كل هذه الأنشطة:

1] الاستماع:

تتطلب جميع الأنشطة الموسيقية توظيف حاسة الاستماع، والقدرة على الاستماع مهمة جدا للتعلم، ومهارات الاستماع الجيد تساعد الأطفال على بناء عادات التعلم، والاستماع للموسيقا ينمي التخيل عند الأطفال ويساعدهم على تهدئة أعصابهم، ويدخل الاستماع في كل من الأنشطة الآتية: الغناء والعزف على الآلات الإيقاعية والبيانو ومشغل الأسطوانات والكاسيت، ويحتاج الأطفال إلى أن يتعلموا الاستماع الجيد، لذا يجب علينا كمعلمين أن نعطي الأطفال الطريقة المثلى للاستماع مثل: "استمع إلى هذه القطعة الموسيقية وأخبرني بما تشعر به"، وبعد العزف على الموسيقا نترك الأطفال يعبرون عن مشاعرهم مما ينمي مهارات الاستماع لديهم.

2] الغناء:

من أفضل الوسائل الموسيقية للأطفال أصواتهم، ويتعلم الأطفال الغناء منذ الميلاد، فأصوات الصراخ تعتبر موسيقا، وتتنوع هذه النغمات في القوة ومقام الصوت والارتفاع أو العلو. ويتم تعلم الأطفال التحكم في الصوت مع نموهم، وتظهر النماذج ذات النغم مع مناغاة الأطفال. ويستطيع الكثير من الأطفال الغناء في سن العامين، فالغناء بالنسبة لهم مظهر من مظاهر حياتهم كالطعام، في هذا الوقت يكون الغناء نشاطاً ذا معنى.

وتتنوع المهارات الغنائية لدى الأطفال بمقدار كبير، ففي مجموعة من الأطفال يبلغ عمرهم عامين قد يكون هناك أطفال قادرين على الغناء ويستطيعون غناء لحن والأطفال الآخرين يستطيعون التحكم في هذه المهارات حتى يصلوا إلى سن الثالثة أو الرابعة. وقد نلاحظ أن الأطفال الذين يتلعثمون ويغنون بوضوح تتحسن المهارات الغنائية لديهم خلال الغناء.

3] الأناشيد:

الأنشودة هي مجموعة من الكلمات المنطوقة ويصاحبها إيقاع بسيط، وهي أغنية لها نسق معين في الكلمات والقافية وفيها نغمة أو ثلاث نغمات يتم تكرارها بالترتيب.

والأناشيد هي طريقة مهمة لأغاني الطفولة المبكرة، فيتعلم الأطفال أن يتحدثوا معا في

انسجام عن طريق الأنشودة.

والإنشاد نشاط مهم ومفيد لكل الأطفال، فهم يتعلمون المشاركة والتعاون والاستجابة الإيقاعية وهي مفيدة للأطفال الذين يتعلمون الإنجليزية كلغة ثانية، وكذلك هي نشاط مهم للأطفال الخجولين، حيث يمكن أن تنمي فيهم الثقة بالنفس والتعبير عن أنفسهم فهي مهمة مثل الغناء، وقد نحتاج لإعطاء نموذج للأناشيد للأطفال ويمكن البدء عن طريق تكرارها بصوت عال عدة مرات، وحينما يشعر الأطفال بالراحة نشجعهم على الانضمام إلينا.

4] الخبرات الحركية:

الحركة هي طريقة غير لفظية مهمة حيث تعطي الفرصة للتخيل، ويمكن للأطفال المشي مثل الأفيال والزحف مثل الدودة أو قيادة طائرة وغالبا ما يتمتع الأطفال بهذه الخبرات. والأنشطة الحركية لابد أن تعطي الأطفال الفرصة ل:

- الكشف عن العديد من الطرق لحركة أجسامهم.
- ممارسة الحركات الإيقاعية.
- اكتشاف أفكار ومفاهيم يمكن التعبير عنها للآخرين بوساطة الحركة.

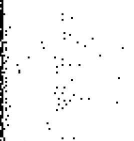
المهارات الموسيقية:

المهارة هي: الأداء السهل القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف". وهي خاصية لدى الفرد تنم عن حذقه أو براعته في مهارة عملية". والمهارة الموسيقية: هي أداء الطفل للأنشطة الموسيقية المختلفة التي سبق وتعلمها بدقة وسرعة.

1. الغناء:

يعرف المعجم الوجيز كلمة غنى: "أي طرب وترنم بالكلام الموزون". أما الغناء: "بأنه التطريب والترنيم بالكلام الموزون يكون مصحوبا بالموسيقا". والغناء: "هو أداء الصوت البشري لمؤلفة تجمع بين الموسيقا والنص الأدبي". وهو أيضاً: أداء فني جميل لمؤلفات موسيقية تقوم فيها الكلمة بدور أساسي.

والغناء من أكثر الأنشطة الموسيقية ارتباطا بحياة الطفل، فهو يستخدم صوته المنغم منذ اللحظة الأولى للميلاد في البكاء، فكل حاجة من حاجات الطفل في هذه المرحلة لها شكل مختلف في البكاء، وكذلك استخدام الطفل صوته في المناغاة والنداء على الآخرين إلى أن يكبر ويستخدم أسلوب الغناء الذي نعرفه نحن الكبار.



إن الأغنية أو النشيد من أهم الوسائل التي تبعث في الطفل المتعة والسرور والحيوية والنشاط، كما أنها وسيلة للمشاركة في تثقيف الطفل وإمداده بالمعرفة بطريقة يسهل استيعابها".

إن أغنية طفل رياض الأطفال تتميز بأنها أغنية حركية، حيث يصاحبها الطفل بحركات ابتكاريه أو بحركات إيمائية تمثيلية تعبر عن معنى الكلمات وذكر "بالنر" Balner أن الأغنية الحركية تتفق في خصائصها مع خصائص أغاني الأطفال الشعبية، وهي تناسب إمكانات الطفل الحركية والصوتية والفكرية، وحاجته للعب والنشاط.

والغناء كأي سلوك آخر قابل للتعلم، والأطفال يختلفون في قدرتهم على الغناء، فبعضهم يستطيع الغناء وإخراج أصواتهم بدقة ويستطيع تقليد المثيرات الصوتية بسهولة، بينما نجد بعض الأطفال لديهم صعوبة في إخراج أصواتهم والتحكم فيها، وقد نجد أطفالا يستطيعون الغناء بمفردهم، والبعض الآخر لا يستطيع أن يغني إلا في وسط مجموعة.

ويتم تعليم الغناء في دور الحضانة بالتلقين، ويفضل أن يكون مرتبطا بلعبة موسيقية أو حركة إيقاعية، مع مراعاة أن يكون الغناء صحيحا ومخارج الألفاظ واضحة والحركة الإيقاعية متجانسة، وأيضا يجب أن يكون غناء المعلمة صحيحا واضحا، وأن تختار الأغاني التي تتصل ببيئة الطفل كالأغاني التي تصف الطيور والزرع، أو التي تتصل بحياته اليومية مثل الذهاب إلى المدرسة، أو زيارة حديقة الحيوان. ويستخدم الطفل يستخدم صوته ليتعرف إلى الأصوات المختلفة: المرتفع والمنخفض والحاد والغليظ وغيرها من خصائص الأصوات، وتعد هذه المرحلة مرحلة صناعة الأغنية التي تؤهل الطفل للغناء السليم بعد ذلك.

ويبدأ الطفل بالغناء من عمر 18 شهر ويستمر في تطوير أغانيه بعد ذلك ومن عمر أربع إلى ست سنوات يستطيع أداء التعبير المناسب ويعبر عن مشاعر وعن الإيقاع بدقة وتنمو لديه القدرة على الغناء التلقائي. فالغناء من الأنشطة المحببة للأطفال منذ الصغر وهي تلقائية في النمو لديهم وإذا تركناهم يعبرون بحرية عما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس.

أن نتيجة استجابة الطفل الشديدة للغناء وجدها علماء التربية فرصة عظيمة لاستغلال الأغنية في مجال تربية الأطفال وتعليمهم وتثقيفهم بل وأيضا لعلاجهم من بعض الحالات النفسية كالخجل و الخوف و الأنانية. وذلك من خلال اشتراكهم في الحفلات والغناء أمام الآخرين والغناء الجماعي أومن خلال الاستماع إلى طفل غيره يغني دون الضجر من ذلك فالغناء يدخل البهجة والسرور في نفس الطفل مما يساعد في تعديل نفسيته والتخلص من الحالات النفسية السيئة عنده وكذلك يساعد الغناء في تعلم الأطفال دروسهم وتقبلهم لها.

وتتنوع أغاني الأطفال ما بين أغان يقدمها الكبار للصغار، وأغان يغنيها الأطفال بأنفسهم،

وأغاني ترفيهية وأغان تعليمية، وأغان عامة وأغان خاصة بمناسبات مثل أغاني: الهدهدة وأغان السبوع وعيد الميلاد ... الخ أو غناء أغان مصاحبة لبعض الألعاب الدرامية أو الإيهامية أو ألعاب الكرة ونط الحبل ويتنوع الغناء بين غناء فردي وغناء جماعي.

الإستماع والتذوق الموسيقي:

عرف المعجم الوجيز الاستماع بأنه الإصغاء أو الإنصات. ويعرف الاستماع والإنصات بما يلي: الاستماع: إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها. أما الإنصات فهو الاستماع بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله. فالاختلاف بين الاثنين يكون في درجة وشدة الانتباه والتشابه في كونهما نشاطا ذهنيا أذنيا.

ويعرف الاستماع الموسيقي بأنه الأساس الذي تعتمد عليه الخبرة الموسيقية للوصول إلى تنمية قدرات الطفل الموسيقية واللحنية والتعبيرية. ويعرف التذوق الموسيقي بأنه الحساسية للقيمة الجمالية للموسيقا.

والاستماع من الهبات التي حبا الله بها الإنسان وهي وسيلة من وسائل التعامل بين البشر وهو التحدث والاستماع، فالطفل يستمع إلى دقات قلب أمه وهو في رحمها وحينما يولد يعرف أمه في بادئ الأمر من دقات قلبها حتى ينمو تميزه البصري ليميز شكلها بصريا ثم يميز أصوات المحيطين حوله ويعرف صوت الأم من الأب وغيرهم من الأفراد المحيطين به، فالاستماع سلوك يتكون عند الطفل من المراحل الأولي لتكوينه.

والاستماع عملية ملازمة لكل مظهر من مظاهر النشاط الذي يقوم على التطور الموسيقي، والاستماع للموسيقي مع الحساسية المتزايدة للنغم وإدراك العلاقات اللحنية هي قدرة عقلية تنمو في الأطفال تدريجيا من خلال مشاركته في الخبرات الموسيقية التي تربي الأذن تدريجيا لتكوين المستمع المتذوق.

والاستماع من أهم الخبرات الموسيقية التي يمر بها الطفل، فكل الخبرات الموسيقية التي تقدم له تعتمد على مهارة الاستماع، كما أن النمو الموسيقي يرتبط ارتباطا كبيرا بالقدرة على الاستقبال والانتقاء والتمييز بين الأصوات، ومن خلال خبرات الاستماع الإرشادية يزيد فهم الطفل للعناصر والمفاهيم الموسيقية كما تتسع مدى الاستجابات، فكلما زادت قدرتهم على الاستماع إلى الموسيقا زادت استجابتهم الموسيقية. والاستماع الصحيح ليس استقبالا سلبيا، بل على العكس من ذلك تماما، فهو استخدام فعال للعقل والخيال لمتابعة الأفكار التي تعبر عنها حركة الألحان والاستجابة لها، والاستماع للموسيقا مع الحساسية المتزايدة للنغم وإدراك العلاقات اللحنية، هو مقدرة عقلية تنمو في الأطفال تدريجيا من خلال مشاركتهم الفعالة في

الخبرات الموسيقية المختلفة والمتنوعة، والاستماع ذو القيمة الحقيقية هو نتيجة التحليل الذاتي للعمل، والأطفال لا يصبحون مهيئين للتبصر موسيقيا إلا حينما يكتسبون حصيلة من النماذج الإيقاعية واللحنية عن طريق التطبيق الفعلي، وتجسيم استجاباتهم لما تعبر عنه الموسيقا بالنسبة لهم. فمن خلال الغناء والألعاب الموسيقية والعزف على الآلات نعد الأطفال استمرار ليكون المستمع المتذوق للموسيقا ولتكوين التنسيق الداخلي المحكم للخبرات الموسيقية فلا يجب فصل الأهداف والأغراض والمهارات والأنشطة الموسيقية ولكن يجب أن تقدم مجتمعة العزف، والغناء، والاستماع، والابتكار، والحركة.

والاستماع عنصر مهم وضروري لاستكمال أي عملية تربوية موسيقية، ولابد من الإعداد له منذ الصغر حتى ننمي فهم وتذوق الموسيقا ولكي نفعل ذلك فلابد من تعويد أبنائنا منذ الصغر على الصمت والإنصات إلى من يتحدث أو يسمع.

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقي في رياض الأطفال:

1. التعرف إلى مصدر الصوت.
2. الإحساس بالأصوات المتشابهة والتمييز بينها.
3. الإحساس بالأصوات المختلفة والتمييز بينها.
4. اكتشاف الأطفال أنهم يمكنهم إصدار أصوات تشبه أو تختلف عن تلك التي يستمعون إليها أو يصدرها آخرون.
5. أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم إصدار أصوات مختلفة من مصدر واحد للصوت.
6. أن يعرف الأطفال أن الأصوات يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال بالآخرين.
7. أن يعرف الأطفال أنه يمكن استخدام الأصوات كوسيلة لعرض أفكارهم أو التعبير عن وجدانهم.
8. التعرف على طبيعة العمل الموسيقي وطابعه.
9. تنمية حب الموسيقا من خلال إتاحة الفرصة للاستماع إلى أنواع مختلفة منها .
10. العمل على تكوين نواة المستمع الجيد القادر على ممارسة آداب الاستماع.
11. تعريف الأطفال بأشهر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال القطع الموسيقية المسجلة.
12. ونتيجة لأهمية الاستماع الموسيقا فانه يلزم تدريب الطفل على تمييز عناصرها مثل التفريق بين: الغلظة والحدة، وبين الشدة واللين، وبين السرعة والبطء، والتمييز بين الأصوات المتصلة والمتقطعة.

ويمكن من خلال الاستماع أن يتعرف الطفل إلى الأصوات المختلفة والتمييز بينهما وتمييز

الأصوات الصادرة من أجسام رنانة أو أشياء خشبية والأصوات التي تصدر من جسم الإنسان كالتصفيق والطقطقة باللسان والتصفيق مع ضم أحد اليدين واحتكاك اليدين مع بعضهما والدندنة والخبط بالقدم على الأرض، وأن يتعرف الطفل إلى المفاهيم المرتبطة بالصوت مثل نوعية الصوت، ديمومة الصوت، شدة الصوت.

درجة الصوت.

يحتاج الأطفال للاستماع الموسيقي الذي يعكس ثقافتهم (أغان شعبية أو أغان من التراث) بالإضافة إلى الاستماع للموسيقي العالمية، وذلك لتوسيع تذوقهم للأنماط المختلفة موسيقيا. ومما سبق نستنتج أنه يجب أن نقدم للطفل الأصوات المختلفة مثل الأصوات الطبيعية أصوات الخامات المختلفة بجانب أن يتعرف إلى أصوات آلات الباند المختلفة.

الحركة:

عرف المعجم الوجيز الحركة بأنها خلاف السكون، وهي انتقال الجسم من مكان إلى آخر أو انتقال أجزائه. فالحركة نشاط طبيعي يولد به الطفل، فنجد الطفل الوليد يحرك يديه ورجليه في لحظات الفرح ولحظات البكاء حتى يبدأ في الحبو ثم المشي بمساعدة آخر ثم المشي بمفرده إلى أن تنمو عضلاته الغليظة فنجدة يجري ويتسلق ويقفز، وحينما تنمو عضلاته الدقيقة يبدأ بأداء الحركات التي تتطلب ذلك مثل الحجل أعمال لضم الخرز، ويستطيع الطفل في مرحلة رياض الأطفال أداء حركات التآزر البصري الحركي ونجده محباً للحركة على الموسيقا الراقصة فهو سلوك فطري داخله فهو يتأثر بالموسيقا تلقائيا.

من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقا، فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الموسيقا، ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط الطبيعي للطفل و توظيفه لتحقيق أهداف تعليمية وجدانية وجسمية وحركية وابتكاريه فنية وعقلية.

والحركة نشاط حيوي لتعليم فن الموسيقا واستيعاب المفاهيم الموسيقية، فهي أحيانا تعتبر نوعا من العلاج يمكن أن يستمتع به الأطفال حينما تستخدم مع الغناء والاستماع واللعب والعزف على الآلات الموسيقية.

وتعتبر حركة الطفل الدعامة الأساسية لنمو ذكائه، ولهذا فان المبدأ الأول للتربية يرتكز على أن الحركة هي أساس اكتساب الطفل المهارات المعرفية واليدوية والإبداعية.

ويذكر مشروع التعبير الفني أن الحركة والموسيقا هما أساس تمايل الأطفال، فنجد أن طفلا يحرك قدمه في الوقت الذي يحرك فيه طفل آخر يده، فالطفل يستمتع بالخبرات الموسيقية التي

تجمع الموسيقا والغناء الفعال مع الحركة.

والحركة تحدث في سلسلة متتابعة ومتزنة تكون رد فعل للأداء الموسيقي أو الإيقاع، والحركة تساعد الطفل على فهم المفاهيم الموسيقية والإحساس بالموسيقا والتعبير عنها.

أهداف التعبير الحركي:

1. استثارة العقل عن طريق الحواس المختلفة.
2. تنمية الملكات الواعية للكشف عن حقائق جديدة.
3. تقديم شيء جديد يكسب الطفل مزيدا من المعرفة بأسرار المؤلفات الموسيقية.
4. التعبير عن مضمون المقطوعة الموسيقية.
5. مساعدة الطفل على النمو الجسمي والسيطرة العضلية وتماسك حركاته وتناسقها.
6. تنمية قواه السمعية.
7. تنمية الذاكرة.
8. إثارة الخيال.
9. منح الطفل خيالا خصبا للتعبير الذاتي وتفريغ طاقته الحيوية والتخلص من بعض العيوب النفسية مثل الخجل والخوف.
10. تعديل سلوك الطفل الاجتماعي بتعويده على الاندماج في المجموعة والعمل على نجاحها ومنح الطفل السرور والمتعة.

ومما سبق نستنتج أن الحركة تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة للطفل مثل التذكر والتخيل للحركات المناسبة للموسيقا التي يستمع إليها والتي يحب التمايل معها، وهي تساعده على اكتساب العديد من المفاهيم في المجالات المختلفة وخاصة مجال الموسيقا إذ انها أساس تعلم طفل هذه المرحلة.

والإيقاع الموسيقي يمهد السبيل أمام الطفل ليتذوق الموسيقا الجيدة، ويشعره بتفاصيلها بطريق غير مباشر، وبأسلوب يرضي احتياجاته للحركة المستمرة، حيث انه يصاغ ويقدم للأطفال على شكل ألعاب موسيقية وقصص حركية، لذا نجد أن الطفل يتعلم بطريقة تسعده وترضيه نفسيا وعقليا لأنها مستمدة من طبيعته، ألا وهي حبه للحركة ومن الأنشطة الحركية الخاصة بطفل الروضة الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية، وسوف نقدم في هذا الجزء نبذه عنهم.

أ] الألعاب الموسيقية:

استعمل المربون عامة والموسيقيون خاصة الارتباط بين الطفل واللعب لتنمية المهارات الحركية والعقلية والمفاهيم المختلفة، حيث نادى كثير من المربين بضرورة تعليم الأطفال عن طريق اللعب مثل "فروبل" في اعتمادها على لعب لطفل الروضة، واهتمت "منتسوري" بالألعاب حيث وجدت أنها تتناسب مع حاجات الطفل الفطرية وطبيعته وحواسه.

اتفق "أميل جاك دالكروز، وكارل اورف" على أنه لابد من استخدام اللعب كطريقة لتعليم الموسيقا للطفل. كما اعتبر "دالكروز" جسم الطفل أداة موسيقية، والحركة هي لغة الجسم وتوظيفها في الألعاب الموسيقية يهيئ للطفل وسيلة للتعليم والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه عند سماع الموسيقا وأثناء لعبه،كما أنها بالنسبة للموسيقى تظهر مدى فهم الطفل وإدراكه لعناصرها ومكوناتها ومفاهيمها عن طريق الاستجابة الحركية ولذلك يفضل في بداية التعليم أن تكون الموسيقا والحركة مجتمعتين.

أهداف الألعاب الموسيقية:

1. عامل مؤد للنمو السليم لعضلات جسم الطفل.
2. وسيلة لتدريب الحواس ليتعرف الطفل إلى أسرار العالم المادي المحيط به.
3. تستخدم الحركة للتعبير عن بعض المفاهيم.

أنواع الألعاب الموسيقية:

قسمت الألعاب الموسيقية إلى ما يلي:

1) **ألعاب خاصة بالتعبير الحر:**

وهذا النوع من الألعاب قريب من طبيعة الطفل لأنه يترك له الفرصة كي يعبر عن نفسه وما في صدره من انفعالات ورغبات مكبوتة، كما يعتمد على الابتكار وتصاحبه موسيقا مرتجلة.

2) **ألعاب غنائية تمثيلية:**

تعتمد في أدائها على الأغاني والأناشيد التي يتعلمها الأطفال في الغناء المدرسي، ويستوحي تكوينها الحركي من مضمون كلمات نصها الأدبي.

3) **ألعاب تعليمية موسيقية:**

ترتبط بمعلومات موسيقية يراد توصيلها للطفل.

4) **ألعاب تعبيرية منظمة :**

معناها بناء هيكل عام يتحرك الأطفال داخله تبعا لتخطيط المدرس ويحتاج لمجهود من قبل المعلم وأداء متقن من قبل التلميذ.

5) **ألعاب تجبر على التركيز و الانتباه.**

6) **ألعاب تفيد في مرونة الجسم.**

ب] القصة الموسيقية الحركية:

تعرف القصة الموسيقية بأنها نوع من الابتكار الفني يتناول مجموعة من الأحداث الخيالية بحيث تجذب انتباه الطفل وهي من الوسائل التربوية المهمة.

والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع عمره، فهي تأخذ شكلا ومضمونا خياليا في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية لتتناسب مع نمو الطفل".

أهمية القصة الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال:

1. وسيلة لجذب الطفل للمدرسة وحبهم لها.
2. مجالا لإكساب المهارات والخبرات من بيئة الطفل أو من خارجها، فهي وسيلة لاتصال الطفل بالعالم الخارجي من خلال أبطال القصة.
3. يتعرض الطفل في القصص الموسيقية الحركية إلى التعامل مع فنون اللغة وآدابها، ولذا فهي من أنجح الوسائل لتعليم اللغة، حيث تزوده بالأفكار والمفردات والأساليب والتراكيب اللغوية بصورة غير مباشرة، وتعوده على حسن الإصغاء والاستماع، والفهم والتمثيل لتصور معاني القصة ومواقفها.
4. القصص من العوامل الناجحة لدفع الأطفال للإطلاع والابتكار والتعبير الذاتي، فعند إعادة الطفل لسرد القصة نراه يبتكر من الأفكار ما يراه مناسبا حسب فهمه للقصة.
5. القصص وسيلة لقياس انفعالات الطفل بالنسبة للمحيطين به، وعن أدوارهم في الحياة، ويظهر ذلك من حب الطفل أو إعجابه ببعض الشخصيات في القصة.

5) **الابتكار:**

عرف المعجم الوجيز الابتكار بأنه ابتداع شيء غير مسبوق إليه. ويعريف "هوفر" الابتكار: بأنه فكرة أو إنتاج أو فعل يتصف بالجدة بالنسبة للشخص المنتج. والابتكار في مرحلة رياض الأطفال ليس إنتاج أعمال جديدة لم يسبق لها أحد من حيث تقييم الكبار وإنما هو إنتاج أعمال

جديدة ومبتكرة بالنسبة للطفل نفسه وقدراته البسيطة، فالحكم على ابتكار الأطفال ليس بمعيار الكبار وإنما بمعيار الأطفال أنفسهم أن يقوم الطفل بشيء جديد ومبتكر لم يفعله من قبل هو أو زملاؤه وذلك لأن أطفال هذه المرحلة يقلدون بعضهم.

خلال العام الرابع من عمر الطفل يميل لاستخدام آله موسيقية لابتكار إيقاعات أو ألحان أو ابتكار مصاحبة غنائية أو مصاحبة حركية حرة. ويوجد عدد من الدراسات والبحوث التي قامت على تأثير دراسة الموسيقا وإبداع الطفل وتوصلت إلى أن تعلم الطفل الموسيقا يزيد من إبداع الطفل وأن تقديمها لمدة 30 دقيقة يوميا يزيد من الإدراك الحسي للأطفال وأنه كلما زاد عدد الوحدات لتعليم الموسيقي زادت نتائج إبداع الأطفال.

أهمية الابتكار الموسيقي للطفل:

كل طفل لديه قدرة فطرية على الإبداع و الابتكار، ولكن يتفاوت مقدار هذه القدرة من طفل لآخر.

أهمية الابتكار:

1. يشجع الابتكار على اتساع خبرات الطفل وقوة خياله.
2. يساعد الابتكار على زيادة خبرات الطفل الموسيقية والتجارب المتاحة له.
3. يساعد الابتكار الموسيقي الطفل على التعبير عن ذاته ويحقق له الإشباع النفسي.

أهداف الابتكار الموسيقي داخل الروضة:

- تنمية مهارة الأداء بآلات الباند.
- تنمية قدرة الأطفال على إبداع جملة موسيقية بسيطة.
- تنمية قدرة الأطفال على تكوين جمل إيقاعية بسيطة.
- تنمية قدرة الأطفال على التركيز.
- تنمية قدرة الأطفال على التعبير الحركي.
- تنمية قدرة الأطفال على العمل الجماعي والقيادة.
- تنمية قدرة الأطفال على الابتكار الإيقاعي.

تعليم الأطفال الابتكار داخل الروضة عن طريق:

1- ترك الأطفال يؤدون حركات تعبيرية بحرية تامة لتنشيط خيالهم الإبداعي على لحن أو نشيد أو قصة.
2- إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة أكبر عدد من الآلات الموسيقية ومن ثم مطالبتهم باختراع أنواع من ابتكارهم بأبسط الوسائل من علب الكبريت والبوص...ألخ.
3- جعل الأطفال يرتجلون ألحانا مصاحبة للحن بسيط بالمقطع (لا).
4- تسأل المعلمة سؤالاً منغما ليجيب عنه الطفل إجابة منغمة أيضا.
5- إثارة انتباه الأطفال إلى الإيقاعات المختلفة لأسمائهم.

تأسيس مركز الموسيقا

تمهيد:

مراكز التعلم هي مساحات داخل الروضة يستطيع فيها الأطفال دراسة موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفية المختلفة، وتعتمد خبرات مراكز التعلم على استراتيجية التعلم الذاتي الذي يتم وفقا لقدرات كل طفل وخبراته.

وأهم ما يميز مراكز التعلم مسايرتها لنظم التعلم المستقبلية، حيث تبنى المراكز على خبرات تعزز التعلم الأكاديمي للطفل وتنمي مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديه، إضافة إلى تنمية المفاهيم الإيجابية نحو الذات والاستقلالية والقدرة على الاختيار المناسب لتنمية المفاهيم الأساسية التي سيتعلمها في المراكز. لذا فإن مراكز التعلم تسمح بالنمو الفعال لبيئة تعليمية تفاعلية ترقى بتنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم العامة. وحينما تبنى مراكز التعلم بطريقة جيدة فهي تشبه مزيجا فعالا بين ورش العمل وبناء المكتبة. ولقد أثبتت مراكز التعلم أنها أداة مناسبة لاستجابات الأطفال وتلبية لاحتياجاتهم.

ومركز تعلم الموسيقا هو بيئة تعليمية يتعلم فيها الطفل الموسيقا من خلال التعرف إلى المهارات والأنشطة الموسيقية. ويوفر المركز مواد لاكتساب المهارات الموسيقية من خلال مواد وأدوات موسيقية ونماذج وأنشطة عملية مثل الألعاب.

شروط بناء مركز لتعلم الموسيقا:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند بناء مركز لتعلم الموسيقا نذكر منها:

1. ينظم مركز التعلم وينفذ على أساس معرفة المعلمة بالأطفال وقدراتهم ومستوياتهم.
2. ينبغي أن تكون الأنشطة المقدمة في المركز مرنة ومن السهل التكيف معها.
3. يجب أن تكون المواد والأدوات المستخدمة آمنة وسهلة الاستخدام.
4. يجب أن يكون الأطفال على معرفة ببروتوكولات نظام العمل في المركز.
5. يمكن أن يستخدم مركز التعلم في أوقات مختلفة ولأعداد مختلفة من الأطفال.
6. يستخدم مركز التعلم للتفاعل التلقائي أكثر من كونه وقتاً لتجهيز المواد والأنشطة والأدوات بطرق تقليدية.

بناء مركز لتعلم الموسيقا:

يمر بناء مركز لتعلم الموسيقا بمجموعة من الخطوات الأساسية نجملها في الآتي:

1. تحديد التصور المناسب لمكان مركز تعلم الموسيقا من بين مراكز التعلم الأخرى، وعادةً ما يكون بعيدا عن المراكز الأخرى ليوفر الهدوء في باقي المراكز.
2. دراسة المصادر والإمكانات المتاحة من وقت ومال وأدوات موسيقية.
3. دراسة العقبات التي يمكن أن تواجه المعلم، مثل القيود الناجمة عن عدم توفير المواد والأدوات الموسيقية والأنشطة المناسبة التي يجب أن تكون متاحة في مركز تعلم الموسيقا.
4. عمل قائمة بأهداف تعلم الموسيقا في مركز التعلم.
5. تحديد رمز المركز ولون المشابك بما يتناسب وعدد الأطفال في المركز، وذلك حسب مساحته، بحيث يتناسب عدد الأطفال مع هذه المساحة ليستطيعوا التنقل بارتياح بين جنبات المركز.
6. البدء بتنظيم المركز وإعداده بوضع الأدوات التي تتناسب مع تعلم الموسيقا.
7. اتفاق المعلم مع الأطفال على العقود والترميز اللوني للأدوات الموجودة في المركز. ويمكن عمل عقود وترميز لوني لكل نشاط موسيقي.

أدوات ومواد مطلوبة لمركز تعلم الموسيقا:

1. جهاز تسجيل وأشرطة وأسطوانات.
2. أدوات موسيقية مختلفة.
3. مكتبة تحتوي على تسجيلات أغان مختلفة بالصوت والصورة.
4. مجموعة عرائس مختلفة لتمثيل الألعاب الغنائية.

طريقة أورف كطريقة مباشرة لتعلم الأطفال الموسيقا:

يرى "أورف" أن الموسيقا من أقرب الفنون وأحبها للطفل، لذلك اعتمد في تربيته للأطفال على مبدأ "التعلم عن طريق اللعب" الذي يحول لعب الأطفال وغناءهم غير المنظم إلى لعب وغناء منظم هدفه إثارة خيال الأطفال وتنمية الجوانب الخلاقة في أنفسهم، مع استغلال الطاقة الحركية الطبيعية لديهم في سن مبكرة.

وأكد "أورف" على أهمية معايشة الطفل للتجربة الموسيقية (غناءً وعزفاً) بكل حرية أولا قبل أن يقيد بالقواعد والنظريات وأن ذلك يماثل عملية تعليمه للكلام قبل أن يتعلم الحروف الأبجدية وقواعد اللغة، ولذلك فعلى المعلمين والمربين أن يجعلوا نمو الطفل مصحوبا بتطور تعلمه للإيقاع والغناء والعزف.

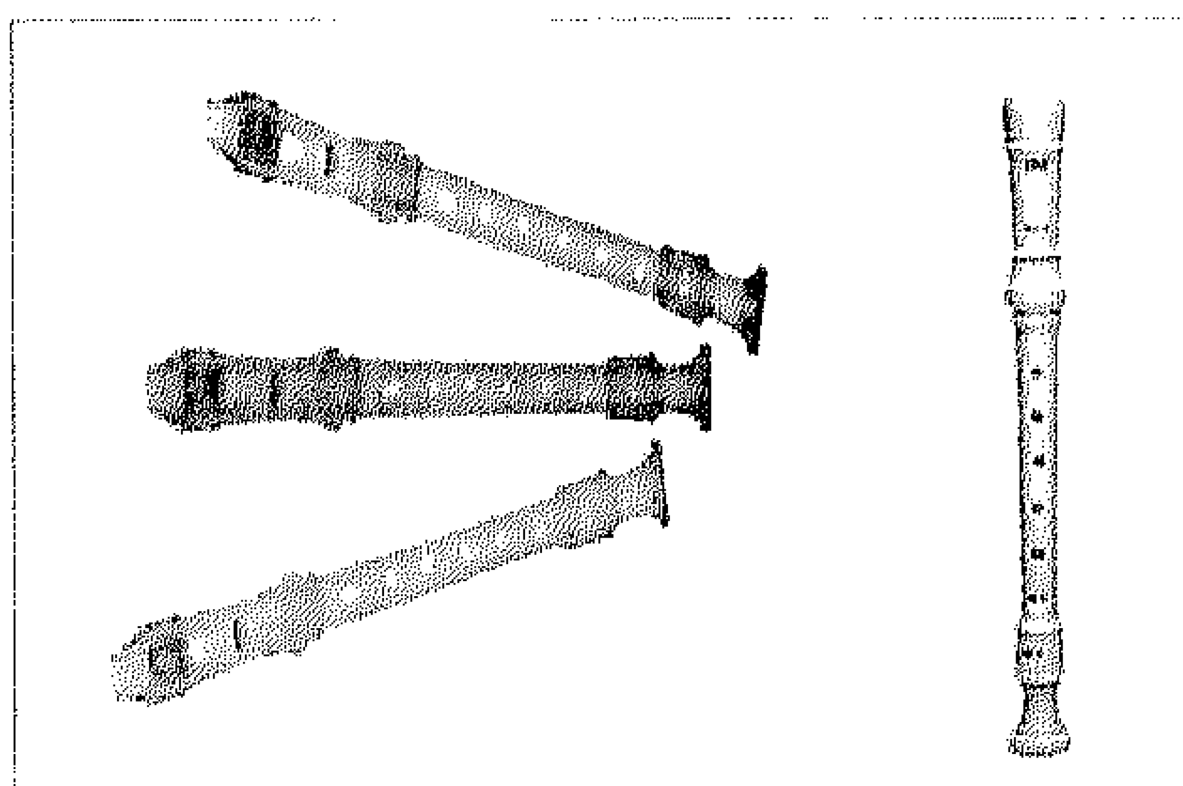
ويربط "أورف" الأغاني بالحركات الإيقاعية والتعبيرية مع العزف، واهتم بالعمل الجماعي والغناء المنفرد والغناء الجماعي واستخدام الإيقاع في البداية كالتصفيق (التصفيق المسطح باليد والتصفيق المجوف باليد) والدق بالقدم والربت على الركبتين وفرقعة الأصابع.

واهتمّ "أورف" بالرقص، على أساس أنه من الأشياء المحببة للأطفال بجانب تدريبهم على الحركات الإيقاعية، الخطاب، والحركة، والرقص، الغناء والعزف والارتجال والألعاب الغنائية والقصائد. إذ يبدأ تعليم "أورف" بفكرة بسيطة وهي اللعب، وذلك لأن اللعب أساس حياة الطفل،فقد استعمل "أورف" هذه الرغبة الطبيعية للطفل للبدء بتعليمه عناصر الموسيقا عن طريق اللعب، ومثال على ذلك: النقر في أثناء الغناء وتقليد المعلمة وغناء الأغاني الشعبية وقراءة القصص. كما اهتم "أورف" بالابتكار الحركي والغنائي والعزف، حيث قال أنها تعد من الأشياء السهلة حتى على ذوي الاحتياجات الخاصة. أضف إلى ذلك ان الأطفال يتعلمون عند "أورف" في جوّ غير تنافسي، حيث أنّ إحدى الجوائز هي متعة العمل الموسيقى الجيّد مع الآخرين.

وقامت الحركة عند "أورف" على الحركات البسيطة مثل الجري والقفز والسير والدوران، فهذه الحركات تمثل متعة للطفل وتعبر عن أحاسيسه والغناء مع الحركة والرقص، تقوم الحركة عند "أورف" إلى الحركة البدائية الطبيعية غير المدربة التي تحدث متعة عن الأطفال، ثم يتم تدريبه باستخدام الحركات كالجري والقفز والدوران.

استخدم "أورف" الابتكار الموسيقي في البداية من النغمات الثلاثة "مى، فا، صول، مي" ثم النغمات الخمس "دو، رى، مى، فا، صول" ثم السلم الموسيقي الذي تمثّل في تقليد المقطوعات المعدة من قبل. واستخدم "أورف" الآلات التقليدية (المثلث، الصنوج، الجلاجل، الدفوف،


شكل يوضح آلات الطبول


شكل يوضح آلة الريكورد العادي والملون في طبقة السوبرانو


أحد معلمي مدرسة "أورف" الأسترالية في أثناء تعليم الأطفال العزف على آلة الاكسليفون متعدد الطبقات الصوتية.

الطبلة، التمباتي والطبول الأفريقية)، أما آلات نغم "أورف" فهي الأكسيلفونات الخشبية والأصوات معدنية (الذي تحمّل القضبان المعدنية الرنانة أطول من الخشب) والريكورد.

اتبع "أورف" طريقة لعزف القطع الموسيقية بأن تعزف القطعة من اليسار إلى اليمين ثم من اليمين إلى اليسار ثم الرجوع من اليسار إلى اليمين مع استخدام أسلوب تكملة الإيقاعات المفقودة واستخدام العديد من الآلات وبالنسبة للأطفال من 4 - 6 سنوات فهم يعزفون من مرتين إلى خمس مرات أسبوعيا لمدة 60 دقيقة لكل مرة، مع استخدام الأجراس و الطبول والكاستنيت والأكسليفونات.

استخدم "أورف" أسلوب إعادة تركيب الآلات الخاصة بهم، وذلك لربط الطفل بالآلة وتعليم الطفل تدرج الصوت في الاكسليفونات وحث الأطفال على اختراع آلات جديدة.

واهتم "أورف" بالألحان الشعبية ليستخرج منها الإيقاعات التي تعتبر العنصر الأساسي في طريقة "أورف".

فلسفة للهأورفلله:

تقوم فلسفة "أورف" على أن الموسيقا والرقص من الأشكال الأوليّة للتعبير الإنسان. وهي مناسبة للطفل، لذلك يجب أن نقدم الأنشطة الموسيقية المختلفة كالعزف والغناء المصحوب بالآلات الموسيقية، والغناء مع المصاحبة بالحركة التعبيرية وذلك لتكوين الموسيقا عند الطفل.

أهداف طريقة للهأورفلله:

1. تنمية النواحي الإبداعية عند الأطفال في العزف والرقص.
2. زيادة المهارات والمفاهيم اللغوية.

3. حرّية التعبير الذاتي.
4. تنمية احترام التعبير الذاتي.
5. زيادة الوعي الجسمي.
6. تنمية استعمال العلاقات المكانية.
7. زيادة مهارة العمل كعضو في جماعة.
8. تنمية قبول و تفهم الاتصال الشفوي واللاشفهي.
9. تنمية الكلام اللفظي والخطابة.
10. إعطاء فرصة لاستكشاف البيئة.
11. تنمية التناسق الجسمي الحركي.
12. تزويدهم بتجارب موسيقية إيجابية ناجحة.
13. أن يستمتع بالحرّية والمرح في العمل الموسيقي.

بعض أفكار للأورف للتقديم الإيقاع للأطفال:

1. ابتكار الأطفال الأوستيناتو البسيط ostinati بالمثلث أو بالأعواد الخشبية.
2. استخدام طرق الجسم مثل: التصفيق والدبدبة والربت والفرقعة لمصاحبة أغنية.
3. ابتكار لعبة تستعمل فيها أسماء الأطفال.

طريقة "أورف" طريقة موسيقية متكاملة في تعليم الموسيقى لأطفال الرياض لمراعاة حب الطفل للحركة والتجريب والتحرر من القواعد بابتكار ما يريد وحبة لتقليد معلمته واستخدام الآلات والألعاب والقصص في تعليم الموسيقا وتنمية المهارات الموسيقية لأطفال الرياض.

اختبارات قياس قدرة الطفل على الغناء

الأهداف:

قياس:

1. معرفة قدرة الطفل على الاحتفاظ بالأغاني الموجودة في ذاكرته.
2. قدرة الطفل على أداء الغناء منفردا.

3. قدرة الطفل على تقليد المعلم في أثناء الغناء.
4. قدرة الطفل على غناء نغمات لحن أغنية.
5. قدرة الطفل على أداء التعبير (قوي – ضعيف).

تسأل المعلمة الطفل:

س1 غنّ أي أغنية من الأغاني التي تعرفها وتحبها؟

س2 غنّ أغنية "صلي وأعبد ربك"

صلي وأعبد ربـــــك ذاكر ديما درســـك

العب أفرح غـــــــنّ صول فا مي ري دو دو

س3 غن أغنية "غن يا عصفورتي" كما تغنيها المعلمة ؟

غن يا عصفورتي

غـــن يا عصفـــــورتي واسألي المولي رضاه

أنت يا حبيبتـــــــي في نشيدك الحـياة

س4 غن نغمات لحن أغنية "غن يا عصفورتي" ؟

س5 أدّ التعبير الغنائي (قوي – ضعيف) في أغنية " يا برتقال"

يا برتقال

يا برتقال أصفر وصغير بكرة الوقفة وبعده نغيـــر

يا برتقال أحمر وكبيـــر بكرة الوقفة وبعده العيد

اختبارات قياس قدرة الطفل على العزف

الأهداف:

قياس:

1. قدرة الطفل على العزف على آلات الباند.
2. قدرة الطفل على أداء الوحدات الإيقاعية.
3. قدرة الطفل على مسايرة التمرين الإيقاعي الذي تؤديه المعلمة.

4. قدرة الطفل على التصفيق والخبط بالرجلين.

5. قدرة الطفل على المصاحبة بالعزف في أثناء الغناء.

س1 أخذ أحد آلات الباند وتقليد المعلمة في أداء التمرين الإيقاعي التالي ؟

س2 تقليد المعلمة في أداء عدد من الوحدات الإيقاعية منفردة لعدة مرات على آلات الباند؟

س3 استخدام طريقة أورف في أداء المازورتين التاليتين بتقليد الأمر الذي تصدره المعلمة×؟

- خبط الإيقاع بالأرجل.
- ربت الإيقاع على الفخذين.
- تصفيق الإيقاع بالأيدي .
- فرقعة الإيقاع بالأصابع.

س4 يصاحب الأطفال أغنية "صلي وأعبد ربك" بتصفيق العلامة الإيقاعية على آلات الباند

س5 تقليد الطفل للتمرين الإيقاعي الذي تؤديه المعلمة بالتصفيق باليدين؟

تقويم مهارات الثقافة السمعية

اختبارات قياس قدرة الطفل على التمييز السمعي

الأهداف:

قياس :

1. تمييز الطفل بين أصوات بعض الخامات.

2. تمييز الطفل بين الوحدات الإيقاعية .

3. تمييز الطفل بين أصوات آلات من آلات الباند الفرق بينهم كبير.

4. تمييز الطفل الصوت الحاد من الغليظ.

5. تمييز الطفل العزف القوي من الخافت.

س1 التمييز سمعيا بين بعض الوحدات الإيقاعية؟

س2 فرق التباين بين أصوات آلتين من آلات الباند بينهم فرق كبير مثل (الطبلة والمثلث) ، (الجلاجل والدف) ، (المراكش والكاستنيت) التي تسمعها له المعلمة من الخلف؟

س3 يميز الطفل بين الأصوات الحادة والغليظة من خلال عزف المعلمة لقطعة موسيقية على آله البيانو أو الأورج؟

س4 التمييز بين أصوات الخامات التي أمامه مثل (معدن – رخام- خشب – بلاستيك)؟

س5 التمييز بين العزف القوى والعزف اللين في مقطوعة موسيقية مقدمة إليه؟

تقويم المهارة الحركية

اختبارات قياس قدرة الطفل على أداء الإيقاع الحركي

الأهداف:

1. عزف مقطوعات من الموسيقا لها أساليب وعلى الطفل التعبير عنها بالحركة.
2. التعبير الحركي عن معنى كلمات أغنية .
3. أداء حركات راقصة للتعبير تبعا لما يسمع من موسيقا.
4. أداء الحركة على العزف المرتجل للوحدات الإيقاعية.

س1 أداء بعض الحركات الراقصة تبعا لموسيقا أغنية "أش أش أش" المسموعة من شريط كاسيت

س2 يعبر الطفل حركيا عن معني كلمات أغنية " في البحر سمكة" المسموعة من شريط كاسيت

س3 يتبع الأطفال عزف المعلمة المرتجل سواء كان للمشي، أو الجري، أو الحجل.

س4 أداء تعبير حركي تبعا للأداء (متصل، متقطع) تبعا لمقطوعة تؤديها المعلمة.

س5 أداء الطفل للتعبير الحركي (حاد – غليظ) على مقطوعة تؤديها المعلمة.

تقويم مهارة الابتكار

اختبارات قياس قدرة الطفل على الابتكار

الأهداف:

1. قياس قدرة الطفل على ابتكار آله موسيقية .
2. ابتكار الطفل أداء إيقاعيا مرتجلا باستخدام طريقة أورف .

3. ابتكار الطفل لجواب إيقاعي للسؤال الذي تؤديه المعلمة.
4. قدرة الطفل على ابتكار مصاحبة باستخدام طريقة أورف لأغنية يعرفها.
5. ابتكار الطفل تمرينا إيقاعيا على إحدى آلات الباند.

س1 ابتكر أي آله تحدث صوتاً من الخامات الموجودة أمامك مثل الآلات الموسيقية ؟

س2 أدّ ابتكارا إيقاعيا مرتجلا تستعمل فيه طريقة أورف ؟

س3 يشترك الطفل والمعلمة في أداء تمرين إيقاعي على شكل سؤال وجواب ؟

س4 ابتكر مصاحبة إيقاعية باستخدام طريقة أورف مع موسيقا twinkle little twinkle star المسجلة في بنك الأغاني بالأورج ؟

س5 ابتكر تمرينا إيقاعيا على آلات الباند ؟

بطاقات ملاحظة أداء الأطفال للمهارات الموسيقية

- تحتوي هذه البطاقة على 5 فروع أساسية هي: الغناء والعزف والاستماع والحركة والابتكار.
- يحتوي كل فرع على عدد من المهارات الموسيقية الفرعية والمطلوب ملاحظة سلوك الأطفال في أثناء أداء المهارات الموسيقية لتحديد مدى وجود هذه المهارات لدى الطفل
- يتم وضع علامة (√) في الخانة الدالة على مستوى أداء الطفل للمهارة الموسيقية المذكورة أمامه .
- فكل رمز من رموز البطاقة يدل على تقدير معين مثل:

الرمز(م) ممتاز ، الرمز(ج) جيد جدا ، الرمز (د) جيد ، الرمز (ل) مقبول ، الرمز (ض) ضعيف.

بيانات الطفل الشخصية

الاسم:		السن:	
المدرسة:		عدد الأخوة:	
أسم الأب:		وظيفة الأب:	
أسم الأم:		وظيفة الأم:	
مؤهل الأب:		مؤهل الأم:	

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
الغناء	م	ج	د	ل	ض
1- القدرة على الغناء منفردا.					
2- القدرة على الغناء الجماعي.					
3- الغناء مع المصاحبة بآلة موسيقية.					
4- الغناء مع المصاحبة بالتصفيق.					
5- تقليد بعض أصوات الحيوانات.					
6- القدرة على تقليد المعلم في الغناء.					
7- القدرة على غناء نغمات لحن أغنية.					
8- قدرة الطفل على القيام بالتلوين الصوتي للتعبير عن اللحن.					
9- وقفة الطفل السليمة أثناء الغناء.					
10- أداء التعبير (سريع -بطئ).					
11- أداء التعبير (قوي -ضعيف).					
12- أداء التعبير (متصل- منفصل).					

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
العزف	م	ج	د	ل	ض
1- القدرة على أداء وحدة موسيقية باستخدام آلات الباند.					
2- قيام الطفل بالمصاحبة باستخدام بعض أجزاء جسمه مثل: • التصفيق باليدين. • الدبدبة بالقدمين. • الربت على الفخذين. • الفرقعة بالأصابع.					
3- مسايرة الوحدة الموسيقية للحن سبق التعرف عليه باستخدام آلات الباند.					
4- أداء نموذج إيقاعي على أحد آلات الباند بعد أداء المعلم لهذا النموذج.					
5- المصاحبة بالعزف أثناء الغناء.					
6- أداء وحدات إيقاعية لأسماء الأطفال أو الأشياء الموجودة بالحجرة.					

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
التذوق السمعي	م	ج	د	ل	ض
1. قدرة الطفل على التعرف على أصوات الخامات الموجودة في البيئة مثل (معدن- زجاج- خشب- بلاستيك- رخام).					
2. قدرة الطفل على التمييز بين أصوات وسائل الموصلات المختلفة.					
3. قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المختلفة الصادرة عن البيئة مثل (صوت الرياح – الرعد- الماء –المطر – الأشجار) وأصوات الحيوانات.					
4. قيام الطفل بالتمييز بين أصوات آلات الباند.					
5. تمييز الطفل بين الصوت الحاد والغليظ.					
6. تمييز الطفل بين الصوت القوى والضعيف.					
7. تمييز الطفل بين اللحن السريع والبطيء .					
8. تمييز الطفل بين الصوت المتقطع والمتصل.					
9. قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة.					

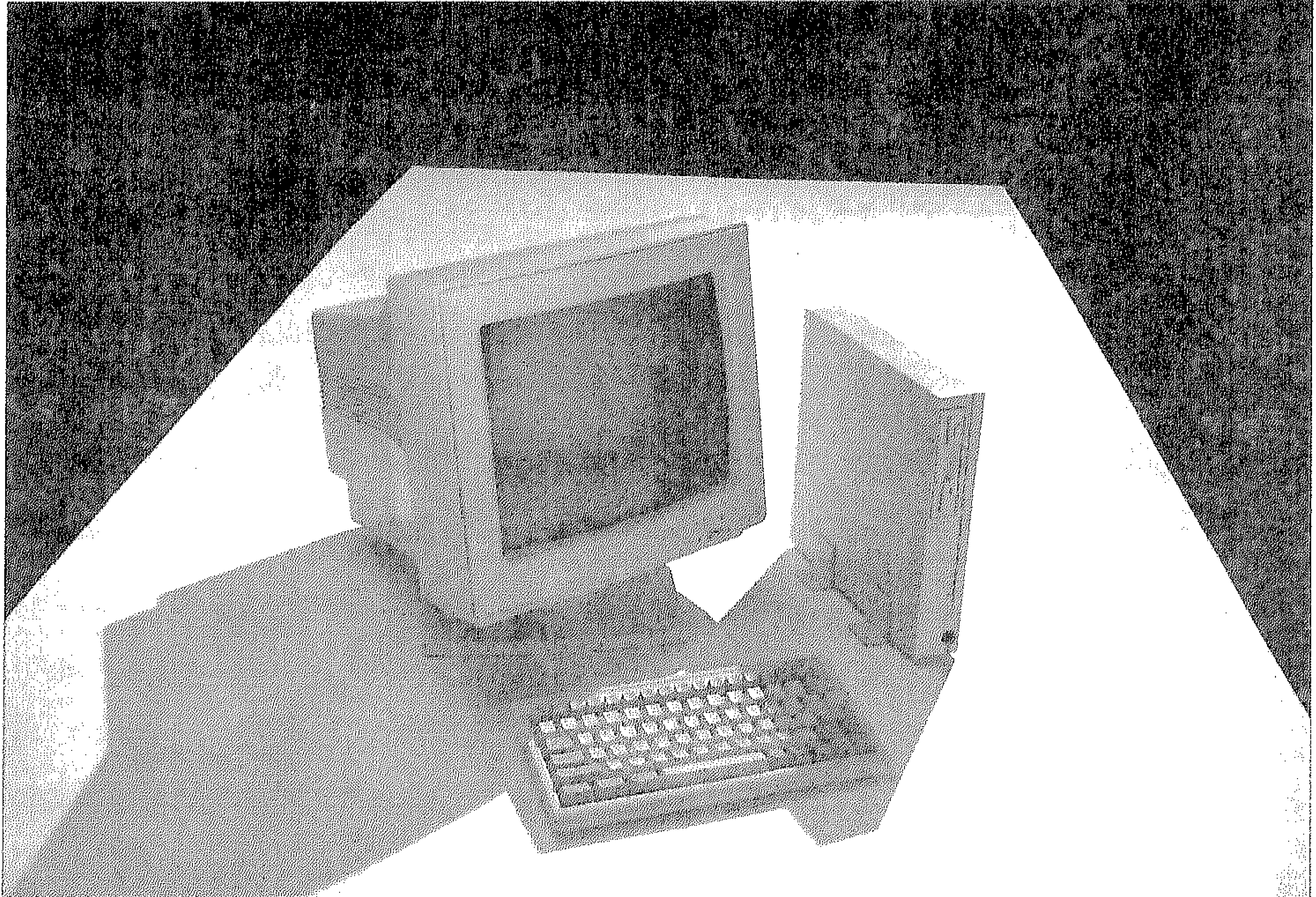
المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
الحركة	م	ج	د	ل	ض
1. قدرة الطفل على أداء بعض الحركات التي تطلبها المعلمة منه مثل (المشي –الجري- الوثب- الحجل)					
2. قدرة الطفل على الاشتراك مع أقرانه في أداء حركي جماعي. أداء حركات تعبر عن الموسيقي التي يستمع إليها. • (سريع – بطيء). • (حزن – فرح). • (قوي – ضعيف). • (متصل – متقطع).					
3. التعبير عن الأصوات الحادة والغليظة برفع اليدين لأعلي وأسفل أو يسار ويمين .					
4. قدرة الطفل على أداء حركات تعبيرية مقدمة من قبل المعلمة تعبر عن كلمات أغنية أو قصة موسيقية حركية.					
5. قدرة الطفل على أداء بعض الحركات الراقصة مع الموسيقا التي تقوم المعلمة بتدريبه عليها.					

المهارات الموسيقية	مستويات الأداء				
الابتكار	م	ج	د	ل	ض
1. يبتكر الطفل بعض آلات الباند من خامات البيئة لاستخدامها في العزف. 2. يبتكر الطفل مصاحبة مناسبة للعزف باستخدام أصوات بعض أجزاء الجسم مثل (الربت على الفذين- التصفيق باليدين- الدبدبة بالرجلين- الطرقعة بالأصابع- الفرقعة بالسان). 3. ابتكار مصاحبة إيقاعية جديدة على آلات الباند لما يغنيه. 4. يبتكر مصاحبة إيقاعية جديدة على آلات الباند للحن الذي يسمعه. 5. يبتكر الطفل تعبير حركي مناسب للكلمات المتضمنة في أغنية. 6. يبتكر الطفل تعبير حركي للقصة الموسيقية الحركية. 7. يبتكر الطفل تمرين إيقاعي. 8. يبتكر الطفل أداء إيقاعي لأغنية معروفه لديه.					

20

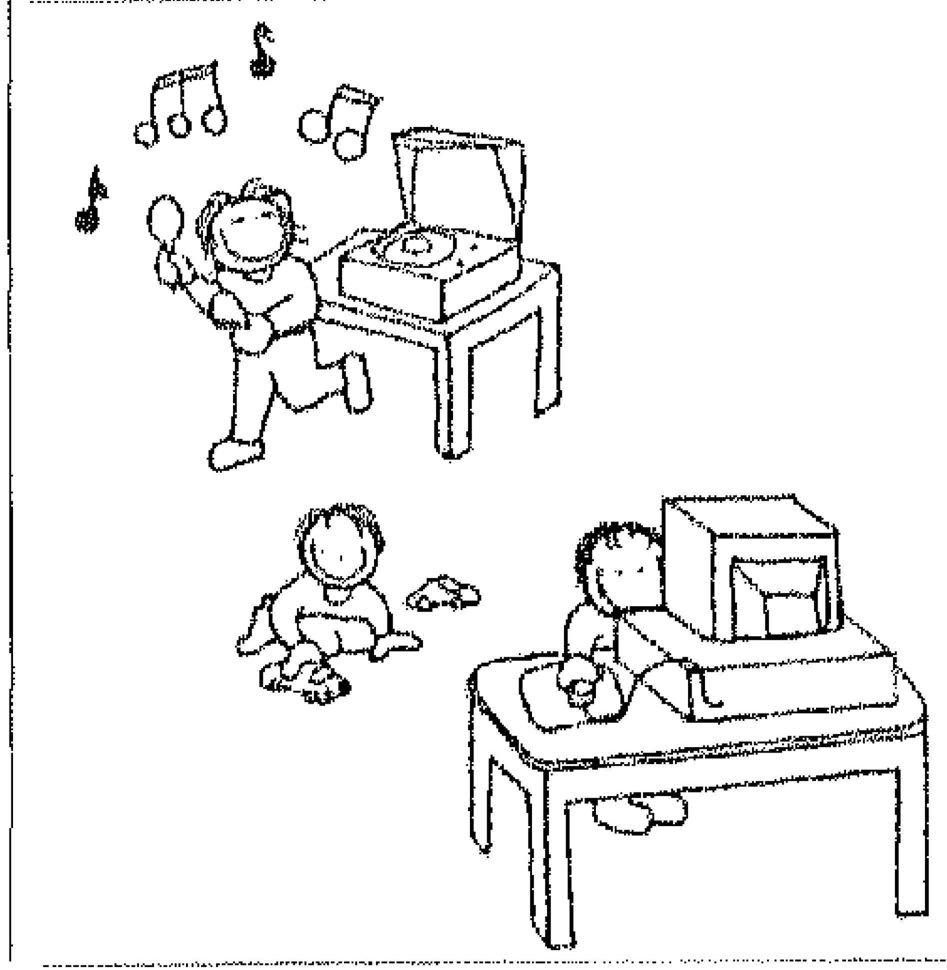
الفصل العشرون

مركز الحاسب الآلي
Computer Center



دور الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال

تمهيد:



المعلمون الذين يتعاملون مع أطفال ما قبل المدرسة يدركون أن الحاسب الآلي لا يخيف هؤلاء الأطفال مثلما الحال مع البالغين، بل على العكس، فالأطفال مستعدون دائما للعب بالحاسب الآلي ليتمكنوا من معرفة كيفية تشغيله. مثل اللعب بالوحدات الخشبية التي تلمس كل مظهر من مظاهر تطور الطفل. لذلك فإن الحاسب الآلي يمكنه القيام بالمساعدة حينما يتم تركيبه واستخدامه بعناية. وهناك عدة أسباب لاعتبار فصول رياض الأطفال مركزا للحاسب الآلي، أولها:

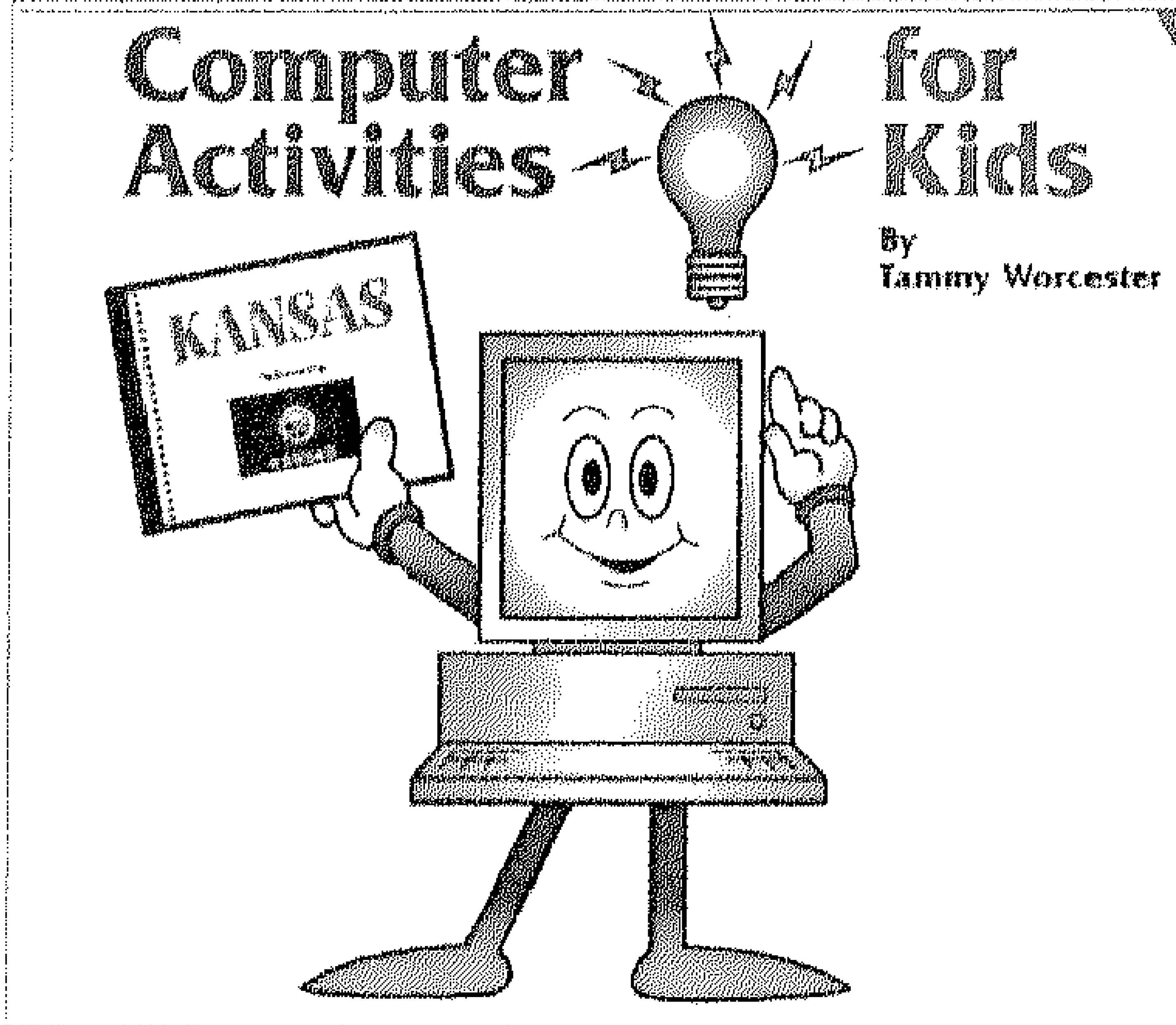
1. أسلوب الحاسب الآلي في التفاعل المفضل لدى الأطفال الصغار:

يتعلم الأطفال جيدا من خلال اللعب الاستكشافي، فهم لا يعرفون ما يتوقعونه حول الأشياء في البيئة المحيطة بهم. لذلك فهم يبدأون باللعب والمحاولات حتى يكتشفون في النهاية كيفية تشغيل الأشياء. ويمكننا القول ان الأطفال يتعلمون من أخطائهم، ماعدا الأطفال الصغار فلا أخطاء لديهم، فأخطائهم عبارة عن ردود أفعال مختلفة. وتعمل برامج الحاسب الآلي بنفس الطريقة فالمستخدم يظل يحاول حتى يتمكن من تشغيل البرامج التي يعمل عليها، ويكافأ على مجهوده حينما يرى نتيجة عمله تظهر على الشاشة. فهو يعلم ما يجب عليه أن يفعله حتى يتقدم، وهي نفس طريقة تعلم الأطفال الصغار، فهم يبنون معرفتهم عن طريق اللعب الاستكشافي للأشياء في البيئة المحيطة بهم. فالأطفال يرون برامج الحاسب الآلي مثل الألعاب فتزداد لديهم الرغبة للاستقرار في اللعب الاستكشافي لأنه مجرد تسلية.

وتتلاءم برامج الحاسب الآلي جيدا وفقا للمراحل الثلاث لخبرات التفاعل التي يمر بها الأطفال في ألعابهم، وهي مرحلة المعالجة اليدوية manipulation، ومرحلة الإتقان mastery، ومرحلة فهم المعنى أو المغزى meaning. حيث يمكن للأطفال التعامل مع لوحة المفاتيح حتى يكتشفوا في النهاية تأثير السبب والنتيجة على كيفية تشغيل البرنامج. وبعد ذلك يتقدمون لمرحلة الإتقان بتكرار التجربة عدة مرات، حيث تعيد البرامج نفس استجابتها كلما أراد المستخدم ذلك. وفي النهاية يتمكن الأطفال من توظيف المعنى أو المغزى الذي اكتسبوه، بمعنى، ممارسة ألعابهم والتعبير عن إبداعاتهم بمجرد إتقانهم لتشغيل البرنامج. تلك المراحل هي ما يمر بها الأطفال في تعلمهم وهي أيضا الطريقة التي تعمل بها برامج الحاسب الآلي.

2. التركيب المرئي واللفظي للحاسب الآلي مفيد جدا خاصة للأطفال الصغار:

تستجيب برامج الحاسب الآلي لمستخدميها من خلال تركيب الصور المتحركة والأصوات والكلمات المكتوبة على الشاشة. والأطفال يقبعون في مرحلة التفكير البصري حتى سن السابعة، وذلك حينما ينتقلون إلى التفكير اللفظي بعد تمكنهم من تعلم القراءة والكتابة، وهم يستجيبون جيدا للصور المرئية التي يظهرونها على الشاشة. أما الكلمات التي يرونها على الشاشة والتي أحيانا ما يستمعون إليها فتساعد على انتقالهم إلى التفكير اللفظي بسهولة، وذلك لتعلمهم القراءة والكتابة.



والتركيب المحكم للصور والكلمات، وأحيانا الأصوات، تمكن بعض الأطفال من تعليم أنفسهم القراءة. بالرغم من أن القراءة ليست هي الهدف في برامج رياض الأطفال، فمهارات أطفال ما قبل القراءة تعزز باختيار برامج الحاسب الآلي المتاحة لاختيار واستخدام الأطفال.

3. الحاسب الآلي يجعل تمييز التعليم أكثر سهولة:

أشار "Barnard Banet,1978" في مقاله "الحاسب الآلي وبدايات التعلم Computers and Early Learning أنه بعيدا عن وصف تجربة تعلم الطفل للحاسب الآلي، فإن الحاسب يمكنه تقديم قائمة برامج للطفل يمكنه من خلالها الاختيار محررا نفسه من قدرات البالغين المحدودة في وصف خبرات التعليم المثالي (Paint 1978).

نحن نعرف أن التوجيه الذاتي في بيئة التعلم قد أنشئ كي يتمكن الأطفال من اختيار أنشطتهم بأنفسهم ولكي يصبحوا أكثر تضمنا في تعلمهم. والآن هذه هي أداة تعليمية صممت لنفس الغرض لكي تمكن مستخدميها من اختيار معدل الأنشطة لمراحل مختلفة. فإذا اختاروا برنامج غاية في الصعوبة يمكنهم تجربة آخر أكثر سهولة، وحينما يصبحون أكثر استعدادا للأنشطة المتقدمة يمكن للأطفال أنفسهم التقرير.

والمعلمون يدركون مدى صعوبة مجاراة أنشطة التعليم مع مراحل الطفل الفردية وفق قدراته، فهم يغالون دائما في فهم وتقدير القدرات الصغيرة، وعلى عكس ذلك فإن برامج الحاسب الآلي

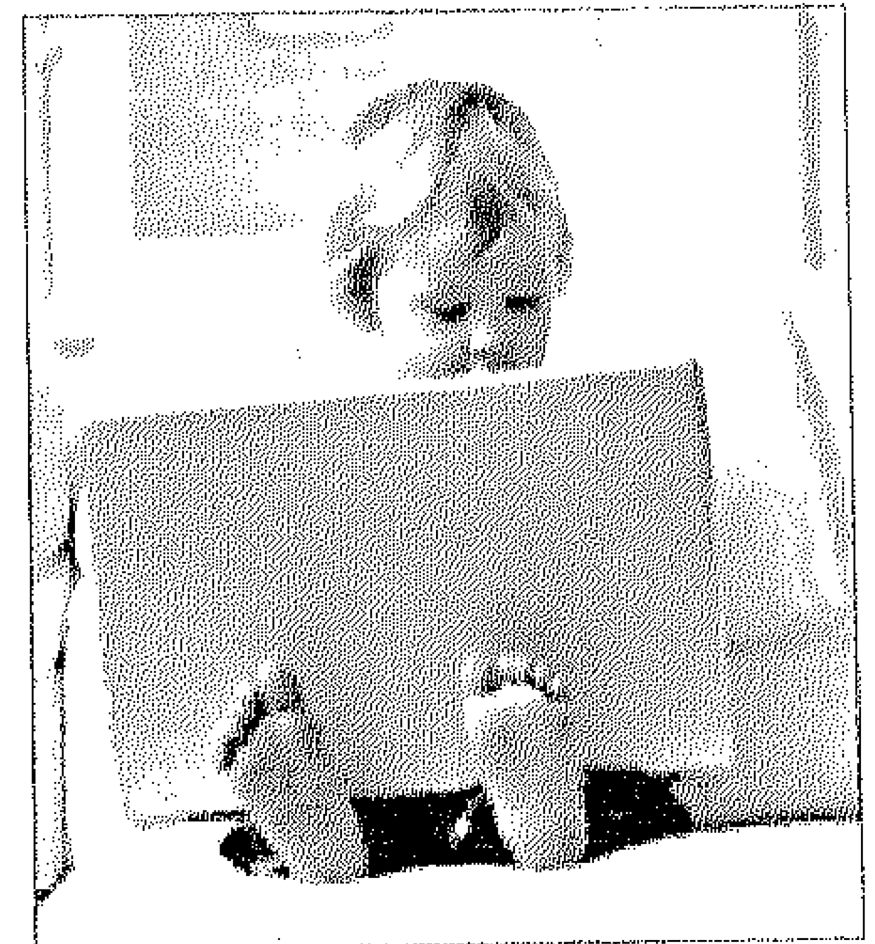
تقدم العديد من مراحل ومستويات الأنشطة، ويمكن للأطفال اختيار المستوى المناسب الذي يمكنهم استيعابه خلال المحاولة والخطأ.

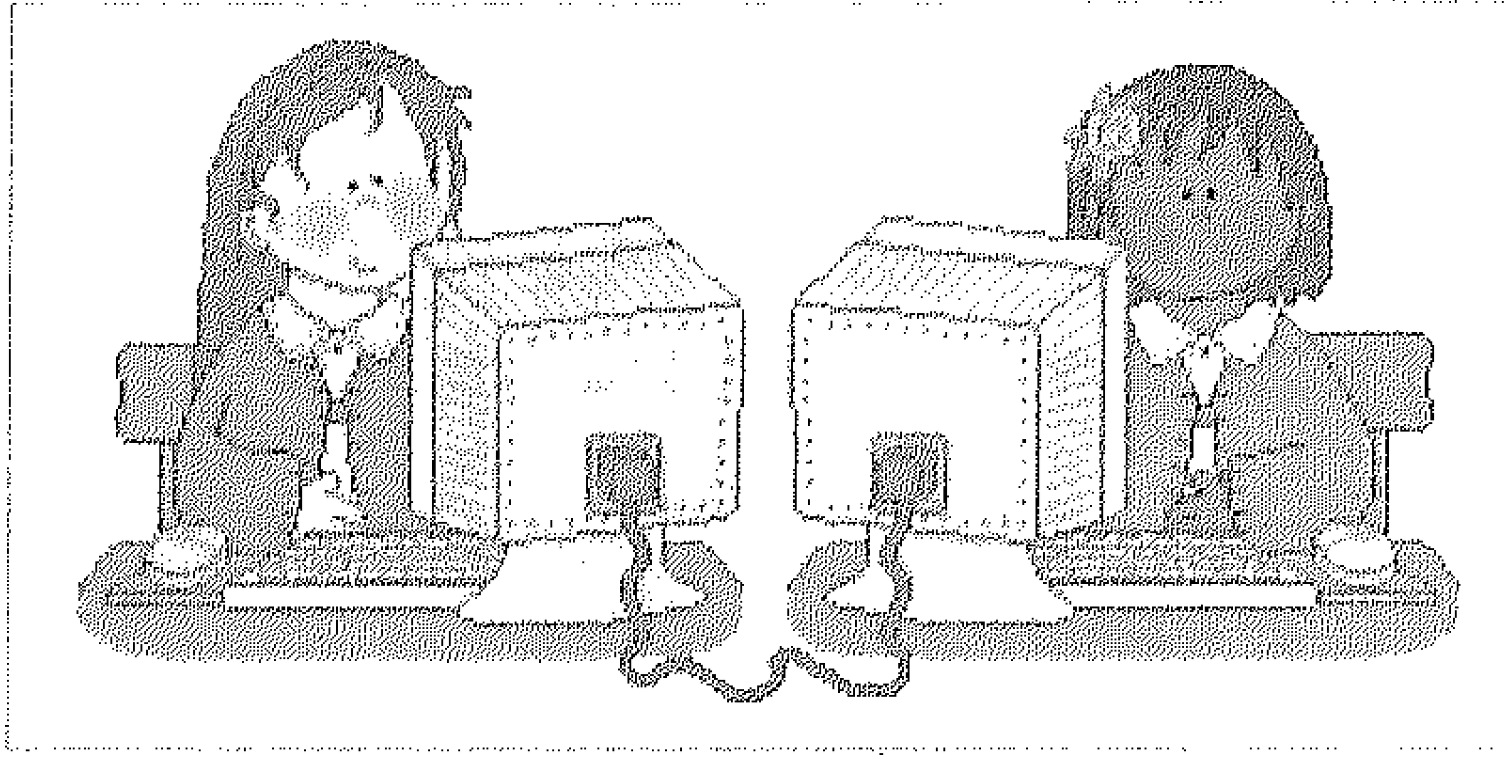
4. عمل الحاسب الآلي كموازن للأطفال من خلال وجهات نظر مختلفة:

يحظى الحاسب الآلي بمناشدة عالمية للأطفال. ففصول الحاسب الآلي تخدم جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية من الجنسين، وكل الأعراق، وكل موهبة وحتى عديمي الموهبة. بينما يشير الحاسب الآلي المنزلي كدليل بين الأسر المتوسطة، فتواجد الحاسب الآلي في حجرة الصف متاح لكل طفل بغض النظر عن تنشئته. فالفجوة التعليمية بين الأطفال الأغنياء والفقراء، والبيض والسود، والموهوبين والضعفاء يمكن تقليلها أو حتى تجاوزها خلال محاضرات الحاسب الآلي.

والكثير من العائلات لا تستطيع توفير حاسب آلي في منازلها، وبالنسبة للقادرين يكون لدى أطفالهم أحيانا ميزة تعليمية عن الآخرين، فإتاحة الحاسب الآلي في بيئات التعلم لكل طفل يساعد على معادلة فرص التعلم. وتعليم الأطفال غير الموهوبين استخدام برامج الحاسب الآلي في مستوياتهم بنفس طريقة الأطفال الموهوبين لن يغير سرعات برامج الحاسب الآلي. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال مزدوجي اللغة، والمعاقين، والفقراء يتعلمون عادة من برامج الحاسب الآلي ما تعلموه بصعوبة داخل الفصول.

والتمييز في الجنس بين المستويات العمرية لمستخدمي الحاسب الآلي يمكن تقليلها أو حتى محوها إذا تضمنت برامج رياض الأطفال المادة المتاحة كجزء متمم لمناهجهم. وقد أظهرت دراسة (Judith Lipinski) ورفيقاتها (1984) اهتماما بتفوق الذكور في استخدام الحاسب الآلي في المدارس الابتدائية والثانوية. وقد علق أحدهم قائلا: "من بين الأطفال في سن 8، 9، 11، 12 عاما لم تصنف الفتيات من المتفوقات في الحاسب الآلي. ولحسن الحظ أن هذه ليست قضية برامج رياض الأطفال فلم تظهر دراسات الاختلاف في الجنس لمستخدمي الحاسب من الأطفال تفوق الأولاد في الحاسب الآلي أكثر من البنات. وقد أظهرت دراسات (Lipinski) الخاصة بالطفولة أن الفتيات يقضين وقتا أطول أمام الحاسب الآلي عن الأولاد. بينما أظهرت دراسة Beaty، Janice (1992) أن كل من البنات والأولاد في سن ما قبل المدرسة قد أظهروا نفس الاهتمام وكلاهما أصبحوا من مستخدمي الحاسب الآلي. ويمكننا استنتاج أن أطفال الرياض يجب عليهم تعليم الأطفال الحاسب الآلي قبل شعورهم بالتميز النوعي.





5- التأثير الايجابي للحاسب الآلي على خيال الأطفال:

للشعور بالرضا عن النفس يحتاج الأطفال لخوض التجارب التي يتفوقون فيها وخصوصا في الأنشطة المسؤولين عن اختيارها. وتزود فصول الحاسب الآلي بالاهتمام الخاص حتى تعطى الأثر الإيجابي. ويمكن للأطفال استخدام الحاسب الآلي حينما يختار المعلمون برامج الحاسب الآلي بعناية حتى يتمكن الأطفال من التقدم والتفوق في هذا المجال.

كما كشفت Beaty, Janice (1992) في دراستها عن الأطفال والحاسب الآلي في مدرستين للحضانة أن البرامج الجيدة تزيد الاستجابات الصحيحة من قبِل الأطفال. فحينما يخطئ الأطفال تتجاهل البرامج الأخطاء ولا تستجيب. وهكذا، فإن الأطفال مستخدمي الحاسب الآلي يعلمون كيفية تشغيل البرامج بالطريقة الصحيحة. وبالإضافة لاكتساب الكفاءة، فإنهم يكتسبون الثقة في قدراتهم لاستخدام هذه الآلة الكبيرة وأيضا العديد من الأنشطة التعليمية. إن النجاح ينتج نجاحا، فالأطفال الخجولون الذين يتأخرون في الأنشطة التعليمية الأخرى هم عادة الذين يكتسبون الكفاءة والثقة من الحاسب الآلي.

إنشاء مركز الحاسب الآلي:

لابدّ أن يعامل الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال مثل أماكن الأنشطة الأخرى. لذا، يجب أن يوضع في مكان مخصص بعيدا عن المراكز التعليمية الأخرى تماما مثل مركز الكتل Block center. وفي المدارس الابتدائية عادة ما يوضع في معمل منفصل عن الفصول الدورية. وهذا ليس مستحبا بالنسبة للأطفال، فالحاسب الآلي يجب أن يتوافر في فصول رياض الأطفال حتى يتمكنوا من الاختيار خلال فترات الوقت الحر.

و يجب أن يحتوى المركز نفسه على منضدة منخفضة للحاسب الآلي وكرسيين أمام الجهاز لمجموعة المستخدمين وأرفف منخفضة لبقية أجهزة الحاسب الآلي، ومنضدة أخرى للكتب والأشرطة والأسطوانات ومسجل لتسجيل حوارات وقصص الأطفال. ويجب أن توضع الأرفف بعيدا عن الحائط، وتزين الحوائط بالقواعد البيانية والصور المرافقة لبرامج الحاسب الآلي، وكذلك صور للأطفال وهم مشغولون بأنشطة الحاسب الآلي، أو كتب توضح أغلفتها الكتب المتاحة في مركز الحاسب الآلي. كما يجب أن توضع أفكار الموضوعات الأخرى في مركز الحاسب الآلي

وتناقش في حصص الأنشطة.

ويمكن أن نضع منضدة وكرسياً أخرى في المركز لآلة كاتبة حقيقية وليست لعبة أطفال. فمن هذه الآلة يكتسب الأطفال الخبرة من استعمال لوحة مفاتيح مشابهة للوحة مفاتيح الحاسب الآلي، ولكنهم يتعلمون أنه من الضروري الضغط على مفتاح واحد لكتابة حرف. إن استخدام لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة مثل اللعب على البيانو، فكل ما عليك هو الضغط فقط على المفاتيح. هذه المهارة يمكن نقلها إلى الحاسب الآلي، حيث من الضروري الضغط على مفتاح واحد لتشغيل البرامج.

على الجانب الآخر، يفضل بعض المعلمين وضع الآلة الكاتبة في مركز الكتابة (انظر الفصل السادس عشر الخاص بمركز الكتابة) فكلما تعود الأطفال على الكتابة بوساطة أدوات الكتابة، كلما تمتعوا بممارسة مهاراتهم الجديدة باستخدام كل وسائل الكتابة بما فيها الآلة الكاتبة. وإذا كنا محظوظين بامتلاك طابعة تابعة للحاسب الآلي، فسوف نعتبر أن الآلة الكاتبة تابعة لمركز الحاسب الآلي مع كل آلات الطباعة الأخرى.

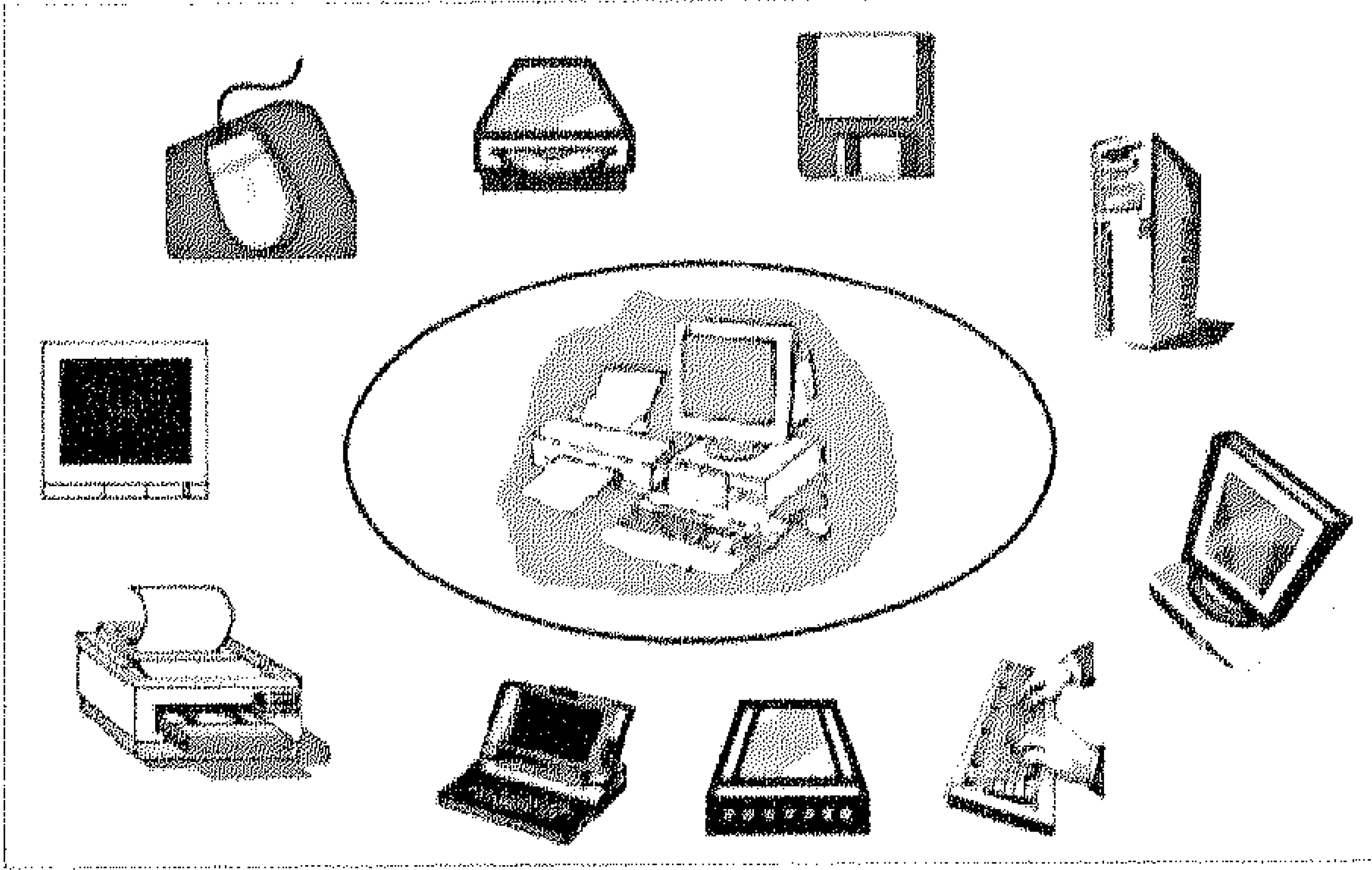
أعداد الحاسب الآلي:

كم عدد أجهزة الحاسب الآلي التي يجب أن تكون في مركز الحاسب الآلي؟ بسبب ارتفاع تكلفة أجهزة الحاسب الآلي، عادة ما يوضع جهاز واحد لكل فصل يمكن من خلاله تقديم البرامج وهذا هو كل ما نحتاجه. ومع ازدياد الأنشطة المتاحة خلال فترة الاختيار الحر، يمكن لاثنين من الأطفال استخدامه في الوقت نفسه. لقد صممت كل مراكز التعلم كي تحتمل مجموعة صغيرة من الأطفال (أربعة أو ستة أطفال مثلا). واعتمادا على النشاط والمساحة فإن الترتيب الجيد لمركز الحاسب الآلي يمكنه احتمال هذا العدد من الأطفال بجهاز واحد فقط.

ويجب علينا امتلاك أكثر من حاسب آلي، كما يجب التأكد من كونها من نفس النوع وليست ماركات مختلفة. فبالرغم من أن كل الأجهزة تستخدم لوحة المفاتيح العادية، إلا أن هناك بعض الأجهزة بها بعض الاختلافات التي يمكن أن تربك الأطفال، إضافة إلى أن برامج الحاسب الآلي التي نستخدمها قد لا تكون ملاءمة لكثير من أجهزة الحاسب الآلي.

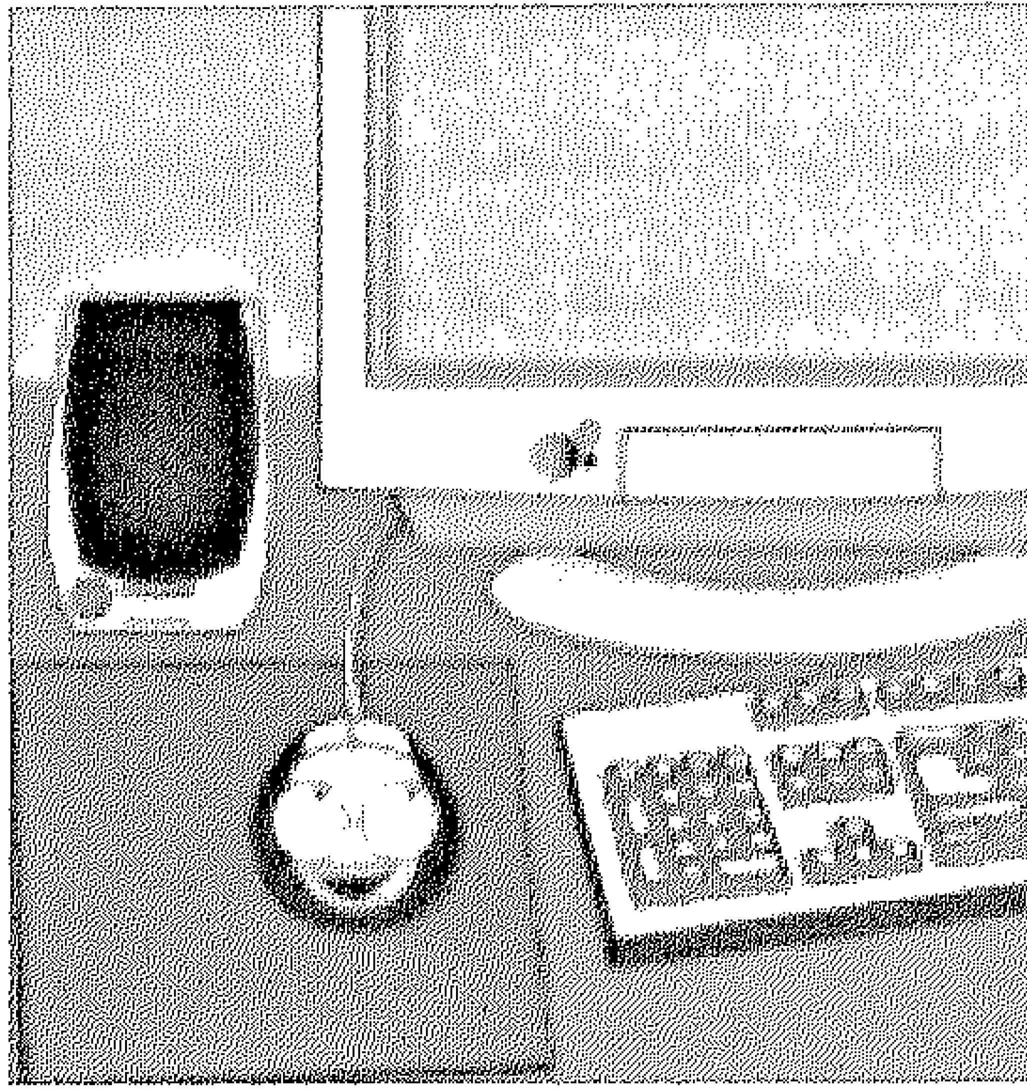
نوع الحاسب الآلي:

ما نوع الحاسب الآلي الذي يجب علينا شراؤه؟ إنه أمر مهم يجب أن ينظر إليه بعين الاعتبار. فالحاسب الآلي يتكون من ثلاثة أجزاء مهمة: لوحة المفاتيح والشاشة ووحدة التحكم المركزي. وقد تكون هذه الوحدات منفصلة في بعض الأجهزة وفي بعضها الآخر قد تكون وحدة واحدة. بيد

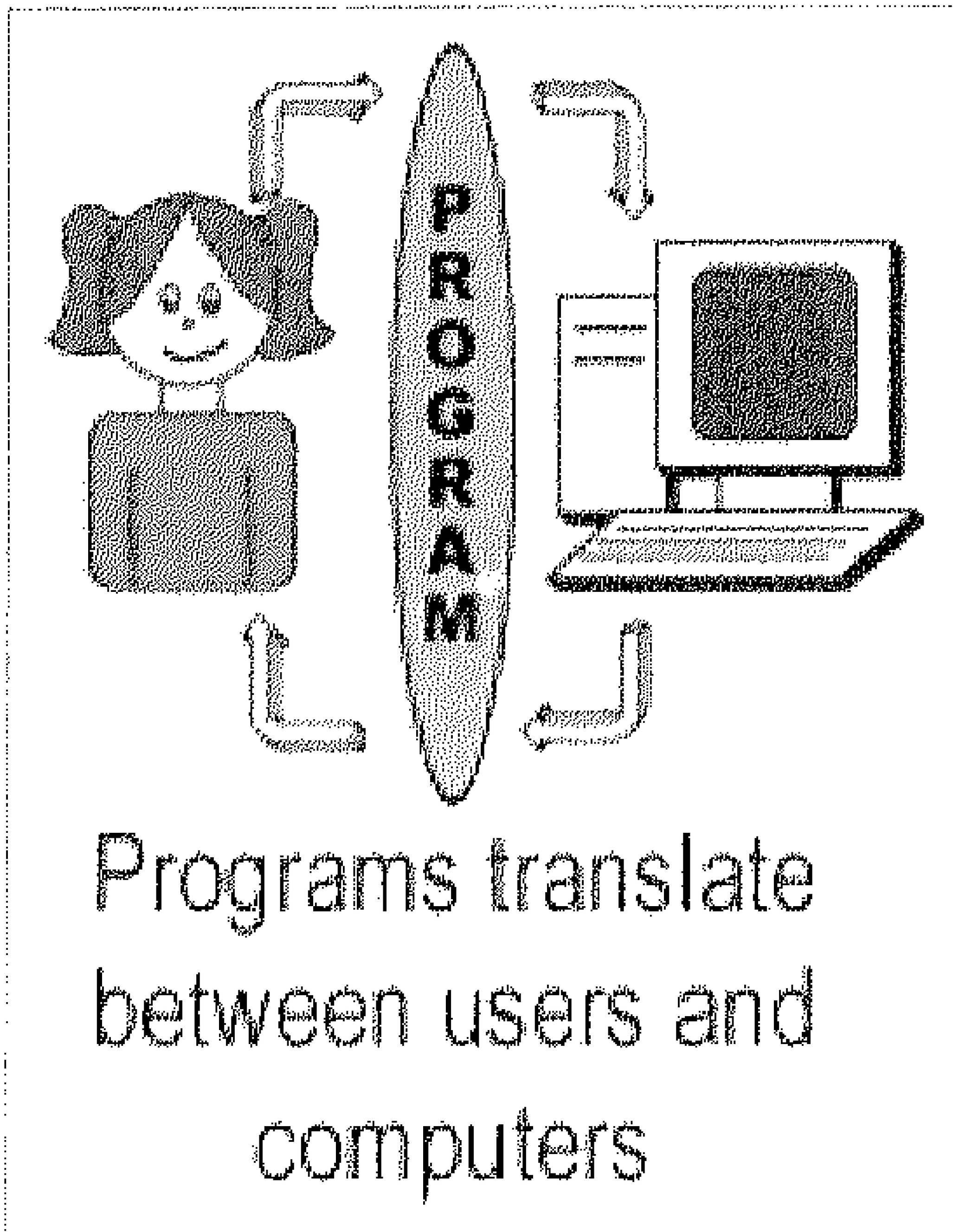


أن الأطفال يمكنهم استخدام كلا النوعين بمنتهى السهولة.

ويعمل الحاسب الآلي بلوحة مفاتيح مشابه للوحة مفاتيح الآلة الكاتبة بالرغم من أنها تحتوى مفاتيح ووظائف خاصة. وإذا كانت برامج الحاسب الآلي تعمل بالأقراص المدمجة، فسيحتوى الحاسب الآلي على مشغل للأقراص يوجد في الجهاز نفسه، أو في صندوق منفصل. وحينما يوضع قرص البرنامج في الجهاز ويشغل الجهاز سيظهر البرنامج على شاشة مثل شاشة التليفزيون. ومن الضروري استخدام شاشة ملونة لأن كل البرامج تكون بالألوان وذلك لتحقيق أكبر فائدة للأطفال. الآن كل أجهزة الحاسب الآلي تأتى بشاشات ملونة. وعلينا أن نتأكد أن الشاشة الملونة تعمل جيدا قبل الشراء.



وتتطلب بعض البرامج أجزاء خارجية أخرى وكذلك بعض أجهزة الحاسب الآلي، وذلك لتشغيل البرامج فبينما تعمل بعض برامج الحاسب الآلي بلوحة مفاتيح فهناك برامج تحتاج لعصا الألعاب، والفأرة، ولوحة اللمس، وشاشة اللمس، أو لوحة مفاتيح منفصلة. ويمكن تعليم الأطفال استخدام كل هذه الأجزاء، ولكن من خلال خبرتنا، فإنه من المستحسن استخدام الأطفال للوحة المفاتيح فهي أنسب وسيلة لتحكم الطفل بالبرامج. كما يجب أن تتاح لوحة المفاتيح الكاملة للأطفال وذلك لتحقيق أفضل نتائج التعليم ولا يوجد داع لتشفير لوحة المفاتيح حتى بالنسبة للأطفال.



الجزء الإضافي الذي يجب أخذه في الاعتبار هو الطابعة وهي عبارة عن ماكينة مثل الآلة الكاتبة الكهربائية دون مفاتيح تطبع على الورق ما

يصنعه جهاز الحاسب الآلي على الشاشة ويحفظه على القرص الصلب، ويمكن أن تكون المواد المطبوعة كلمات أو تصميمات أو حتى رسومات للأطفال. مثل هذه المواد المطبوعة تعود بالنفع على الأطفال وذلك بالسماح لهم بحفظ أعمالهم ومشاهدة الآخرين لها. وليس من الضروري الحصول على طابعة إلا إذا كان الأطفال يمارسون أنشطة كتابية مبكرة. ومع أخذ كل الاعتبارات، يمكننا أن نقرر أي نوع من الحواسب الآلية ينبغي شراؤه؟

وأهم الاعتبارات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية شراء حاسب آلي للأطفال هي عدد ونوع النظام المتاح في نوع معين من الأجهزة فأنظمة الحاسب الآلي لا يمكن استبدالها بين الأجهزة المختلفة فنظام " أبل ماكنتوش Apple Macintosh " مثلا، لا يمكن تشغيله إلا على حاسب آلي من نوع "أبل" أو جهاز متوافق مع "أبل"، علاوة على ذلك، فالنظام التعليمي الملائم لرياض الأطفال ليس متاحا في كل نوع من أنواع الحواسب الآلية. وفي الوقت الحاضر، أكبر عدد من برامج الحاسب الآلي الملائمة لرياض الأطفال صممت خصيصا للحاسب الآلي من نوع "أبل"، والعديد من نفس البرامج توجد منها نسخة متاحة على أجهزة IBM. ونقترح أن تشترى أحد أجهزة IBM أو "أبل" (أو أي أجهزة متوافقة معهما). ويمكن أيضا استخدام أجهزة الاتاري Attari والكومودور Commodore بالأنظمة الخاصة بها وقد بدأت أجهزة "أبل ماكنتوش" تطوير أنظمة رياض الأطفال عن الأنظمة الأصلية.

الأكثر غرابة الآن هو تواجد العديد من النسخ لجميع أنواع الحاسب الآلي في الأسواق كل عام. ولكن ليس من الضروري الحصول على أكثر النسخ تقدما في فصول رياض الأطفال، وذلك لكون الأطفال يمكنهم اكتساب المهارة من البرامج البدائية.

اختيار الأنظمة الملائمة لرياض الأطفال:

العمل المهم، بمجرد شراء جهاز الحاسب الآلي، هو اختيار النظام الملائم للأطفال في عمر الثلاث والأربع والخمس سنوات، فهناك العديد من البرامج المتاحة من مصادر مختلفة بعضها ممتاز، وبعضها الآخر ضعيف جدا. ولكي نختار البرامج المناسبة للأطفال ولأهداف البرنامج التعليمي، من الضروري أن نختبر النظام بنفسنا (ويفضل أن نختبره مع الأطفال) أو نقرأ مراجع لأنظمة رياض الأطفال التي يمكن الاعتماد عليها، فمصممو الأنظمة لا يعطوننا كل المعلومات التي نحتاجها حتى نستطيع الاختيار بحكمة.

إن تقويم المجال الواسع لأنظمة رياض الأطفال هو أحد أهم المراجع التي وجدها "وارين بوكليتز Warren Bucklets (1991). فهذا الكتاب يدرس 447 برنامج من برامج الحاسب الآلي للأطفال من سن ثلاث وحتى ست سنوات على أسس استخدام جيدة، وقيمة تعليمية وتصميم

بناء. وقد دُرِست هذه الأنظمة لأنواع معينة من الحواسب الآلية مثل "أبل" و "IBM" و"كومودور" والاتاري. وهناك ملاحظتان ضروريتان على الأنظمة الفردية تكمن في صعوبة تشغيل الأطفال للبرنامج. وتتميز كثير من البرامج الحديثة بالتركيب الصوتي ولكون التقنية الصوتية مازالت في مراحلها الأولى لذا ليس كل برنامج صوت نقى يفهم بسهولة. وبمعاينة نظام "بوكليتنر" لوحظ أنه سواء كان الصوت مفهوماً، ولكون مثل هذه البرامج أغلى من البرامج غير المزودة بالصوت، فمن الضروري معرفة أن التميز الصوتي يضيف إلى البرنامج ما يجعله يستحق هذه الزيادة أم لا، ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن الحاسب الآلي القديم سيحتاج إلى شراء وسائل إضافية حتى يمكن استخدام النظام الصوتي.

والعديد من البرامج الكلامية تهتم بالصوت أكثر من مضمون وتصميم البرنامج. والنظام المستخدم للصوت لإعطاء تعليمات أو ملحوظات تقويمية له نفس الإغراء مثل آلة تنبيه السيارة التي تتحدث إلى السائق. ولكن كثير من المستخدمين يغلقون الصوت فإحساسنا الحالي أن الصوت ليس ضروريا وأن أفضل نظام لرياض الأطفال يجب أن يحتوي على:

1. تعليمات غير شفهية.
2. الاستخدام السهل للأطفال.
3. التحكم بوساطة الأطفال.
4. جودة الصور الفنية، والصوت، والرسوم المتحركة.
5. المحتوى الذي يمكن دمجه مع البرنامج التعليمي.

هذه الخصائص مثالية ولكنها لن توجد في كل قطعة نظام سنشتريه فحكمنا وهدفنا من جهاز الحاسب الآلي سوف يساعدنا على اختيار النظام الذي سيقابل، كلما كان ممكنا، هذه الخصائص.

اختيار الأطفال واستخدامهم لمركز الحاسب الآلي:

يجب أن يستخدم الأطفال في سن ثلاث، أو أربع ، أو خمس سنوات الحاسب الآلي في أزواج وليسوا منفردين. فالمهارات الاجتماعية واللغوية، والنظير التعليمي، وحتى القدرة على الإبداع سوف تتطور حينما يستخدم الحاسب الآلي أكثر من طفل في الوقت نفسه. هذا التصريح يعارض ادعاءات البالغين فهم يرون الحاسب الآلي مثل الآلة الكاتبة أو كأداة فردية الاستخدام.

وفي فصول رياض الأطفال، لا يعد الحاسب الآلي أداة لطفل مفرد، فهو نشاط لمجموعة، أو لطفلين وذلك لاكتشافه، والحديث عنه، وأخذ دورات لاستخدامه. ويختلف الهدف من استخدام الحاسب الآلي في فصول رياض الأطفال عن الهدف من استخدامه بوساطة البالغ. فالبالغون

يعتبرون الحاسب الآلي أداة لإنجاز مهمة شخصية، أما بالنسبة للأطفال فهم يعتبرون الحاسب الآلي أداة تعليمية تساعدهم على تطوير مهارات معينة.

وتتضمن برامج رياض الأطفال استخدام الحاسب الآلي في مراكز التعلم كي تسمح لهذه الأداة التعليمية الهائلة بتشجيع نمو الطفل في المجالات الاجتماعية والعاطفية والبدنية والمعرفية وغيرها من المهارات. فإذا كان الحاسب الآلي يساعد الأطفال على تحقيق هذه الأهداف فإنه من الضروري تواجده في البيئة الصفية.

ولاختيار استخدام الحاسب الآلي خلال فترة الاختيار الحر، يجب أن يعرف الطفل كيفية الذهاب لمركز الحاسب الآلي واختيار أحد الإشارتين المعلقتين في المدخل. وإذا كان جهازا الحاسوب مشغولين بالفعل فيمكن للطفل أن يسجل رغبته في استخدام الجهاز ويأخذ أحد البطاقات المرقمة التي ستمكنه من الحصول على دوره.

وعادة ما يكون مركز الحاسب الآلي من أكثر المراكز التعليمية المفضلة للأطفال في بيئة الصف. لذا علينا أن نكون مستعدين لذلك لتسجيل أسماء الأطفال في كشف دخول أو أي وسيلة أخرى لمن يرغب منهم في أخذ دوره، ويمكن إدخال الأطفال غير القادرين على تدوين أسمائهم بأن نقوم نحن بكتابة أسمائهم بالنص التقليدي أو خربشة أسمائهم في كشف الدخول في مدخل مركز الحاسب الآلي (انظر الفصل السادس عشر الخاص بمركز الكتابة) وإذا لم يحصل الأطفال على دورهم في اليوم الذي سجلوا الدخول فيه فسوف يكونون من الأوائل في اليوم التالي، إذا كانوا لا يزالون يرغبون في الدخول.

ويجب علينا أو أحد مساعدينا، في بداية العام، شرح كيفية تشغيل الحاسب الآلي لمجموعة صغيرة من الأطفال (أربع أو خمسة أطفال مثلا). حيث نذهب بهم للمركز ونجلس على احد الكرسيين أمام الحاسب الآلي، وندعو طفلاً للجلوس على الكرسي الآخر ونشرح له الأجزاء المهمة للحاسب الآلي شاملة لوحة المفاتيح والشاشة التي تشبه التلفاز ولكنها ليست كذلك، ومشغل الأقراص الذي من خلاله يمكن تشغيل البرامج.

كما نشرح للأطفال شكل اسطوانة البرامج ونخرجها من حافظتها أمامهم بحرص ونشرح لهم كيفية مسكها حتى لا تسبب لنا الاذى، ثم نشرح لهم كيفية نسخ برنامج من الاسطوانة إلى القرص الصلب، وكيفية إغلاق مشغل الأقراص، وكيفية تشغيل الشاشة، وكيفية تشغيل الحاسب الآلي. ثم نغلق جميع مكونات الحاسب الآلي ونعطي للطفل الفرصة لتجربة إدخال القرص وتشغيل النظام، وسوف يشاهد الأطفال الثلاثة أو الأربعة الآخرون هذه العملية.

قواعد استخدام الحاسب الآلي:

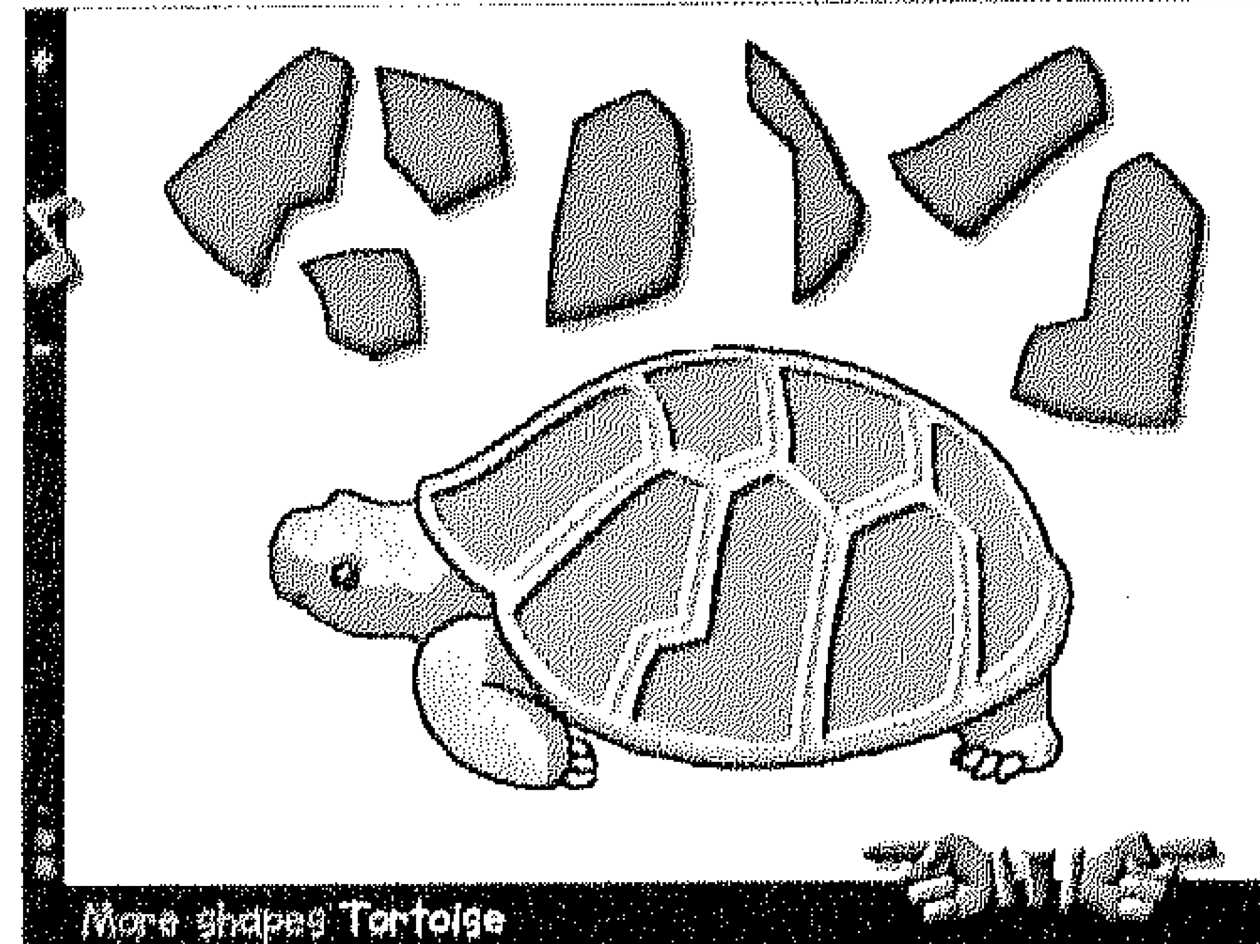
في إحدى المرات، يمكن للأطفال الآخرين أخذ دورهم في إدخال الاسطوانة وتشغيل

الشاشة والحاسب الآلي. وعلينا أن نتأكد من عرض جدول مصور للقواعد الخاصة بالاستخدام، والتي تنص على:

1. أن تكون الأيدي نظيفة وجافة (فالأيدي الملوثة ستلوث المفاتيح)
2. عدم السماح باستخدام بالسوائل في هذا المكان (فسكب الماء على الحاسب الآلي هو الضرر الوحيد الذي يفعله الأطفال)
3. يمكن لطفلين استخدام الحاسب الآلي في وقت واحد.

والحاسب الآلي جهاز قوى جدا، إلا أن الأصابع الملوثة وسكب السوائل هما مصدرا الخطر الكامنين في فصول رياض الأطفال. وعموما، فإننا لن نسمح بالضرب بعنف على المفاتيح أو أي سلوك تخريبي. وبمرور الوقت سوف يتمكن الأطفال من استخدام الحاسب الآلي وسيعرفون جيدا القواعد الثلاث وهي: نحن نعتني بأنفسنا، كلنا نعتني ببعض، نحن نعتني بفصلنا والأدوات التي بداخله.

الحاسبات والبرمجيات:



لعبة تجميع أجزاء السلحفاة من برمجية Play & Learn

وصف كيف تستخدم الحاسبات في قاعات دروس ما قبل المدرسة على نحو طبيعي أقل وضوحا من التقارير الخاصة بفاعلية استخدام الحاسوب. فدراسات استخدام الحاسوب فشلت تجاه استمرارية فصل أنشطة مركز تعلم الحاسوب والمقترحة كاختيار، مثل مركز الكُتل أو مركز التدبير المنزلي، إلى أداة أكثر تكاملاً تُستعمل لكتابة وطباعة أخبار قاعة الدرس كما هي مفروضة من قبل الأطفال إلى المعلمة في أثناء حلقات التفاعل والنقاش. لقد عرض Donohue, Borgh, & Dickson 1987 وصفا عميقا لكيفية تقديم الحاسبات للأطفال والمعلمين في 24 مركزا للرعاية النهارية للأطفال. حيث استخدم الحاسوب للتعليم الشكلي للأطفال فرادى أو في مجموعات من 3-2 أطفال. واستخدم الأطفال الحاسبات في أزواج بعد أن قامت المعلمة أو أحد البالغين بتنزيل (تحميل) البرامج، موضحين للأطفال كيف يستخدمون تلك البرامج، وبعد ذلك يسمحون للأطفال باستخدام الحاسوب وحدهم. وقد كشفت بيانات المقابلة التي تجمعت خلال هذه الدراسة أن الخصائص الآتية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للتكامل الناجح بين الحاسبات ومنهج ما قبل المدرسة:

- يجب أن يستلم أحد موظفي الروضة مسؤولية الحاسبات والبرامج software مع إشراك الآخرين في اتخاذ القرارات الخاصة باختيار البرامج وكيفية استخدام الحاسبات.
- لابد أن تكون هناك أهداف واضحة لتأسيس كيفية استخدام الحاسبات لدعم المنهج الحالي وشراء البرامج software التي ستدعم هذه الأهداف.
- توفير مرشد للتشغيل بخصوص أوقات الاستخدام، والمستويات المطلوبة للمشرفين، ويجب أن تؤسس الإعدادات والعمليات وحل المشكلات الخاصة باستخدام الحاسوب في الروضة.

ويبدو التأثير النمائي أعظم حينما يستخدم الحاسوب كدعم لبيئة التعلم النشطة، وليس كهدف في حد ذاته. فلن يكون هدفاً ملائماً لتعلم استخدام الحاسوب، لكن أن يكون هناك هدف (أو أهداف) لتعلم الكتابة والرسم والتحدث والقراءة والعّد باستخدام الحاسوب هو الأكثر فاعلية وملائمة للأطفال الصغار. كما لا يجب أن تكون الحاسبات مستخدمة للتدريب والممارسة، كأنشطة ورق العمل worksheets الإلكترونية، لكن كأدوات لإنجاز أغراض حقيقية وللسماح للأطفال بالاستكشاف. وتكمن الجهود الحالية في الإصلاح التربوي في تطوير بيئات تعليمية أكثر بنائية وتعاونية. هذه البيئات سوف تُزودنا بنظير أفضل للاستخدام المتكامل للتقنية كأداة لإنجاز مهام حقيقية.

ويقترح Buckleitner & Hohman (1987) أيضاً أن الأطفال يتعلمون على نحو أفضل حينما يتم تعليم المفهوم بالمواد اليدوية manipulative materials أولاً قبل أن نريهم كيف يقومون بالنشاط الذي يستهدف المفهوم نفسه على الحاسوب. وحيث يقدم نشاطاً حاسوبياً واحد جديد كل أسبوع تقريباً ضمن أنشطة ما قبل المدرسة وفق هذا الأسلوب. وقد وجد Anselmo & Zinck (1987) أن الأطفال يستخدمون الحاسوب لفترات زمنية أطول وبفاعلية أكثر حينما يتركون لاستكشاف البرامج software وحدهم. وأشاروا كذلك إلى أن الأطفال الأصغر (عُمر 3) قد يستخدمون الحاسوب أكثر ببعض التعليمات المباشرة. عُموماً، أطفال ما قبل المدرسة الأكبر سناً (4 سنوات فأكثر) يبدون انشغالا أكثر للعب باستخدام الحاسوب من الأطفال الأصغر سنا. فالأطفال الأصغر ما زالوا يستفيدون ويبدون تمتعا باستخدام الحاسبات لكنهم يحتاجون إلى تعليمات أكثر مباشرة ووقتا أطول لتعلم استخدام البرامج وأوامر لوحة المفاتيح.

ربما يستمر استخدام الحاسبات كغاية بدلاً من كونها وسيلة لأن المربين حتى الآن لم يحترموا نصيحة عام 1987، حيث يجب أن يحدد المربون الأهداف والتوقعات للاستخدام الواقعي والنسبي للحاسوب إلى المنهج. في برنامج ACIT (حيث يُنشط الأطفال من خلال المنهج التقني) لا يستخدم الأطفال الحاسوب كمدرب لعمل ورق العمل worksheets الإلكتروني وممارسة

الأنشطة، لكن يستخدم في الرسم والكتابة واستكشاف الأنشطة ذات العلاقة بموضوع التعلم، على سبيل المثال، حينما تتم دراسة موضوع السلاحف، يلبس الأطفال ثيابا على شاكلة السلاحف، ويقرأون كتبا قصصية حول السلاحف، وبعد ذلك يلعبون لعبة على الحاسوب لتحريك السلاحف خلال متاهة. وتتضمن الاستخدامات الأكثر فاعلية للحاسبات تنمية الأطفال الصغار لكل من: الكتابة المبكرة والإبداع والقدرات الفنية، وتُحرّر المعلمين للتفاعل الأكثر إنسانية، وتطوير بيئات أفضل للتعلم.

وبالإضافة إلى تحديد الأهداف الملائمة لاستخدام الحاسوب والتدريب الكافي للمعلمين والهيئة المعاونة، يعتمد الاستخدام المفيد للحاسبات على الاختيار الملائم للبرامج. ففي آخر إحصاء، هناك ما يربو على النصف مليون برنامج متوافر بشكل تجاري بعضها يعتبر ملائما للاستخدام مع أطفال ما قبل المدرسة. ويقترح Buckleitner مُؤلف دليل المشتري لبرامج الأطفال أن مكتبات برامج قاعات الدروس العامة لما قبل المدرسة يجب أن تحتوي على الأقل على أربعة أنواع من البرامج:

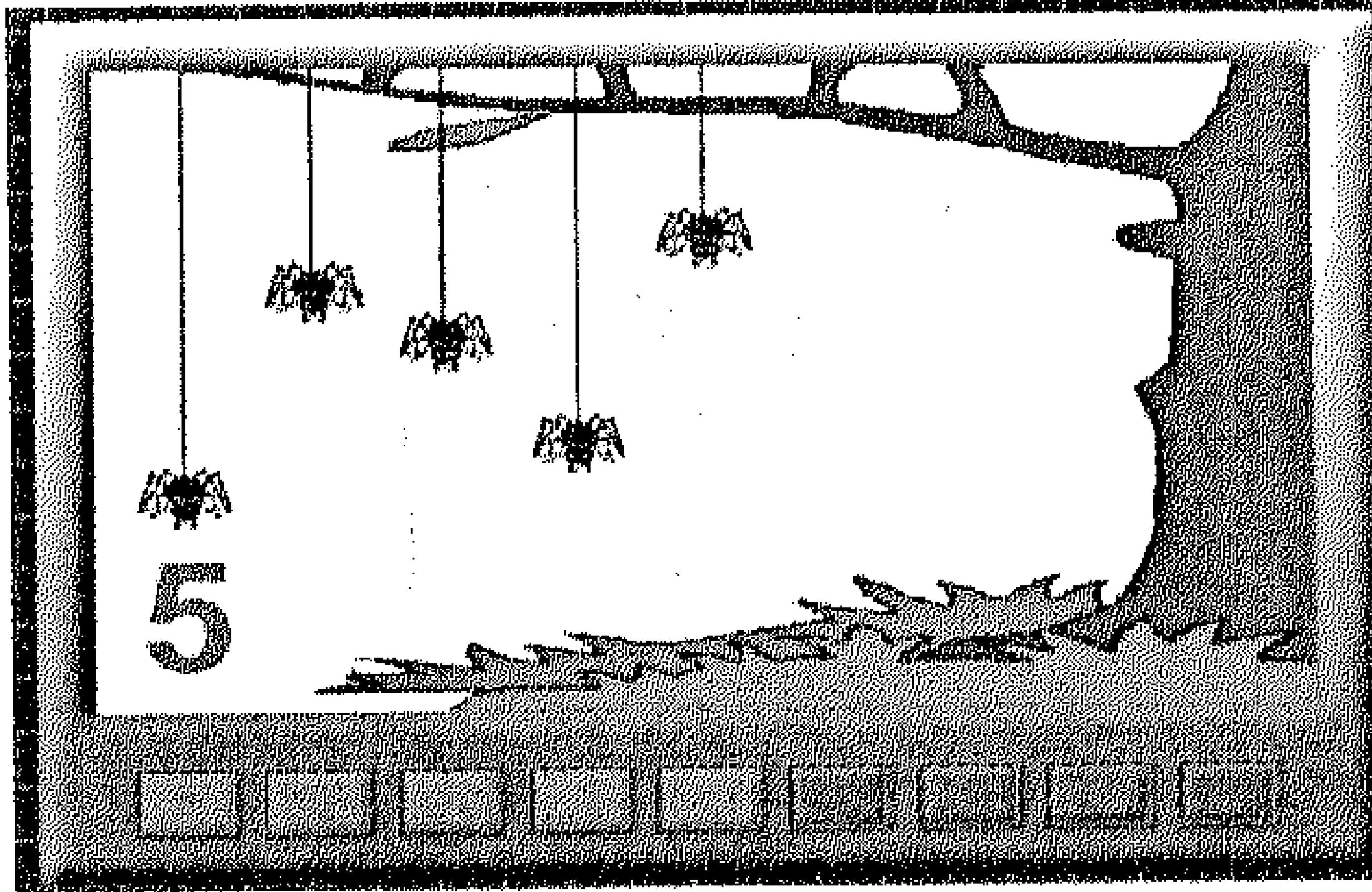
1. بعض البرامج، التي تُركز على المهارات المبكرة مثل تمييز الحروف والعّد، يجب أن يُستعمل للممارسات الناجحة جداً بعد أن يتعلم الأطفال المفهوم من خلال المداخل الأكثر تقليدية (ومثال ذلك: اليدويات manipulatives).
2. الأدوات مفتوحة النهاية Open ended tools مثل برامج الكتابة والرسم.
3. برامج اللعب الاستطلاعية، والتي تُعلم المفاهيم بالأشكال المتحركة المُسلية وتعطي أيضا تغذية راجعة إيجابية وتتبنى النجاح. مع العلم أنه ليس هناك أسئلة صواب وخطأ في البرامج الاستطلاعية. وهذه البرامج، في أغلب الأحيان، تقدم اختيار استطلاعي (مثل: المس الحرف الذي تسمع اسمه) وتعرض صيغاً للسؤال والإجابة (ومثال ذلك: لعبة The Playroom by Broderbund). والبرامج الجيدة التي بها صيغ سؤال وجواب تهيء أو تقود الطفل إلى الجواب الصحيح بإعطاء تلميحات وتعليقات إيجابية بدلاً من التعليقات السلبية.
4. الكتب القصصية على قرص ذاكرة مدمج CD-ROM story books والتي من سماتها عرض صورا متحركة آنية، وصوت، وتتحدث حينما يختار الطفل أي مفردة على الشاشة (ومثال ذلك: Just Grandma and Me by Broderbund). وتسمح تلك الكتب القصصية للأطفال بالقراءة وفق سرعتهم الخاصة، وتكرار خطوط النص حينما يرغب الأطفال في ذلك، ويمكنهم جعل الحاسوب يتكلم الكلمات التي لا يعرفونها، ومعالجة manipulate الأشخاص ضمن سياق القصة. ويعرض قرص الذاكرة المدمج

تشكيلة واسعة من الخيارات تحت تحكم المعلم مثل: اللغة التي ينطقها النص، وسرعة القراءة، وما إذا كانت القصة تُقرأ بصوت جهوري أم لا.

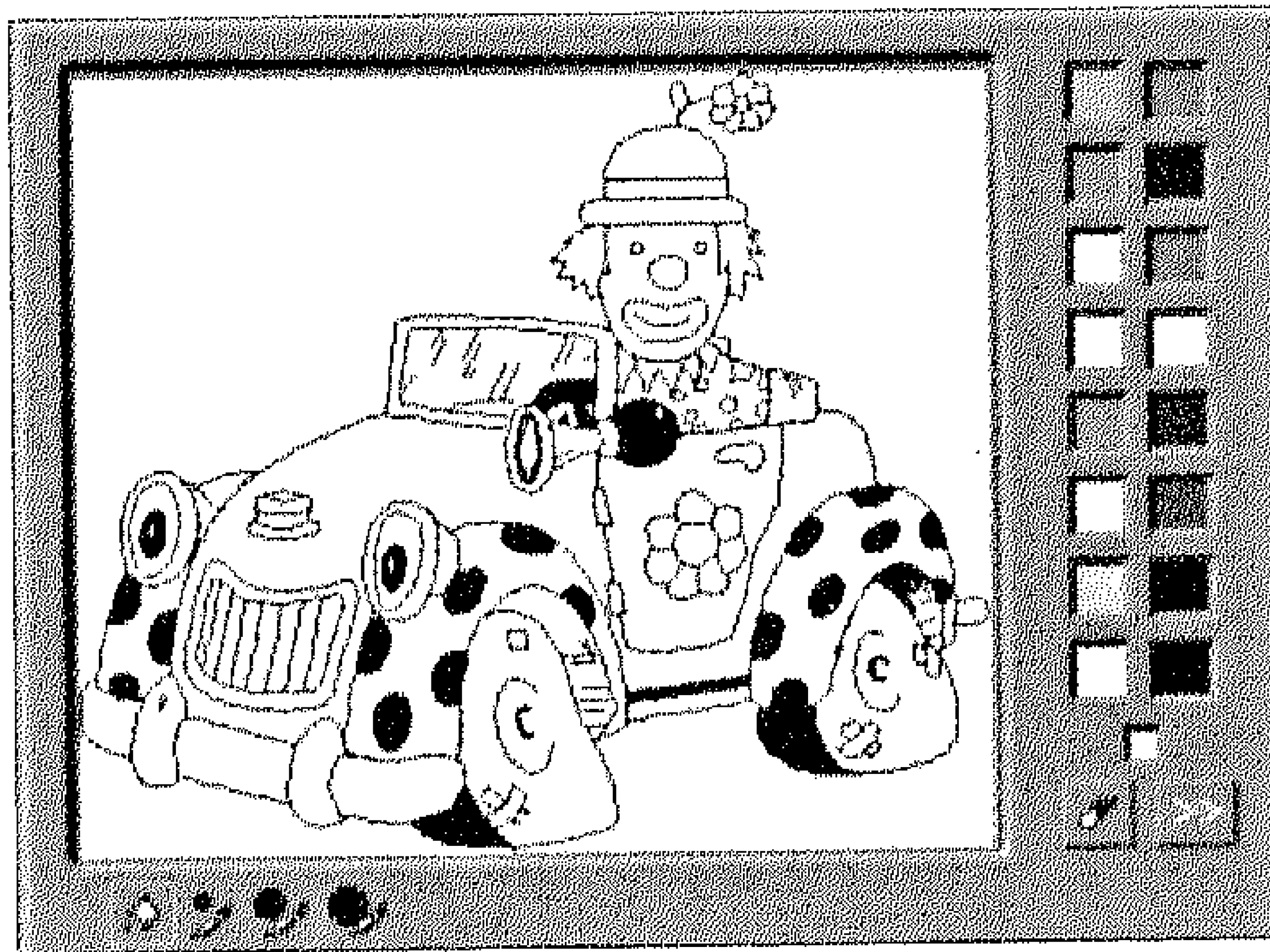
هذه الأنواع من البرامج، وغيرها الكثير والتي سوف يرد ذكرها فيما بعد، يمكن أن تستخدم من قبل تنويعات من الأطفال ولأغراض متعددة. ويعتمد اختيار البرامج الجيدة من الأصناف العديدة المتوافرة على الأهداف المخططة لاستخدام الحاسوب والبرامج والأطفال الذين سيستخدمونه.

ويمكن للكثير من الأطفال أن يستخدموا أي نوع من البرامج لكن هناك خصائص معينة تجعل بعض البرامج أكثر مُناشدة للأطفال، وهناك خصائص أخرى تجعل بعض البرامج أكثر مُناشدة للآباء والمعلمين. والتعليمات الآتية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار حينما نُقوم البرامج software :

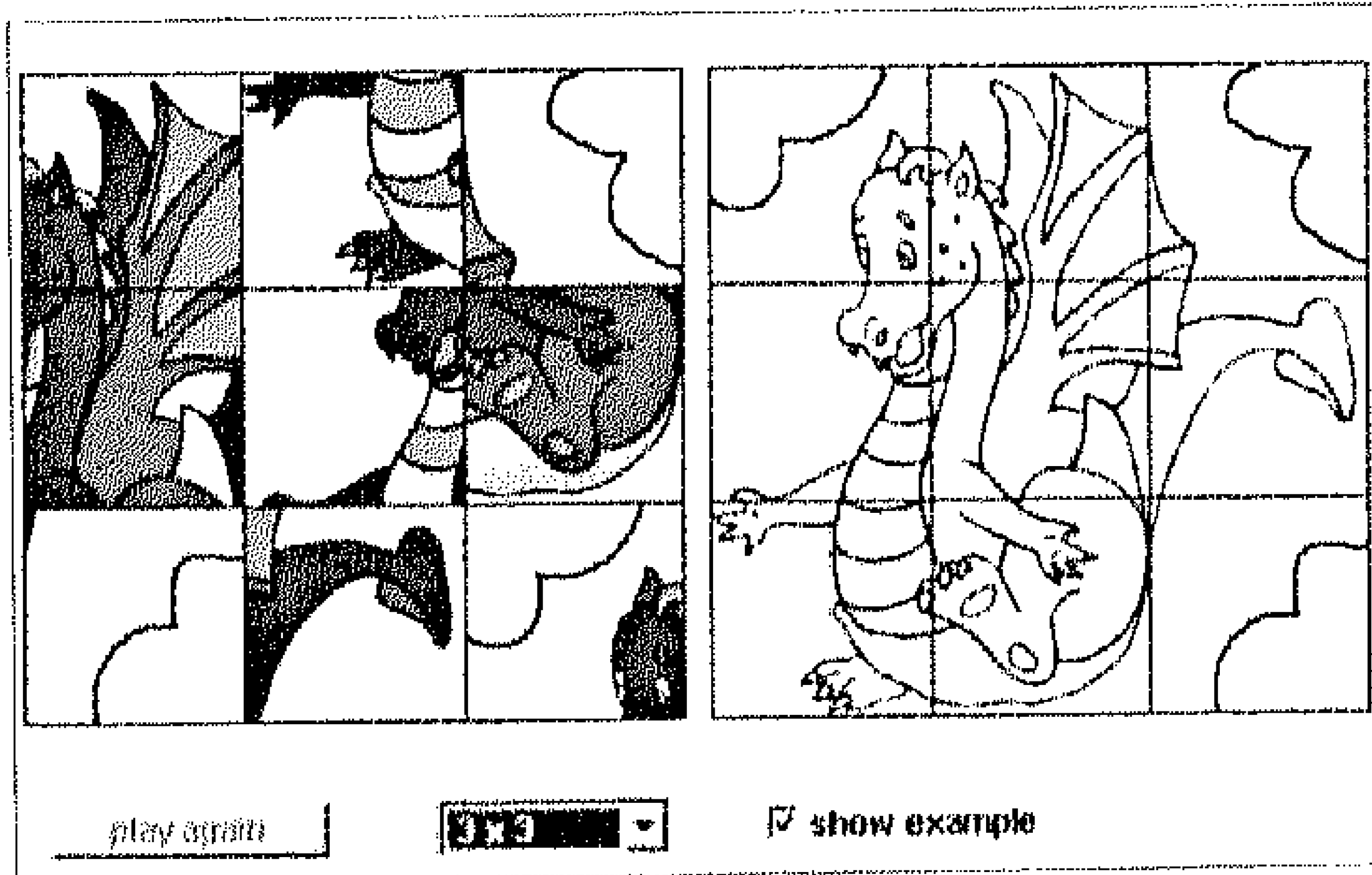
1. يجب أن تكون البرامج "صديقة للطفل child friendly". فالبرامج المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة يجب أن تكون سهلة الاستخدام من خلال عرض قوائم مصورة بسيطة وأيقونات ذات مغزى (ومثال ذلك: وجود محّاية القلم الرصاص لتمثيل وظيفة "إلغاء undo").
2. يجب أن تكون البرامج مرنة بما فيه الكفاية لتلبية تشكيلة الحاجات والأهداف التربوية. وكما ذكرنا سابقا، البرامج الأفضل هي التي لها مدى من خيارات الاستطلاع والممارسةَ والتدريب، كما يجب أن توجه المستخدم نحو النجاح ويتوافر بها التلميحات والتغذية الراجعة الايجابية.



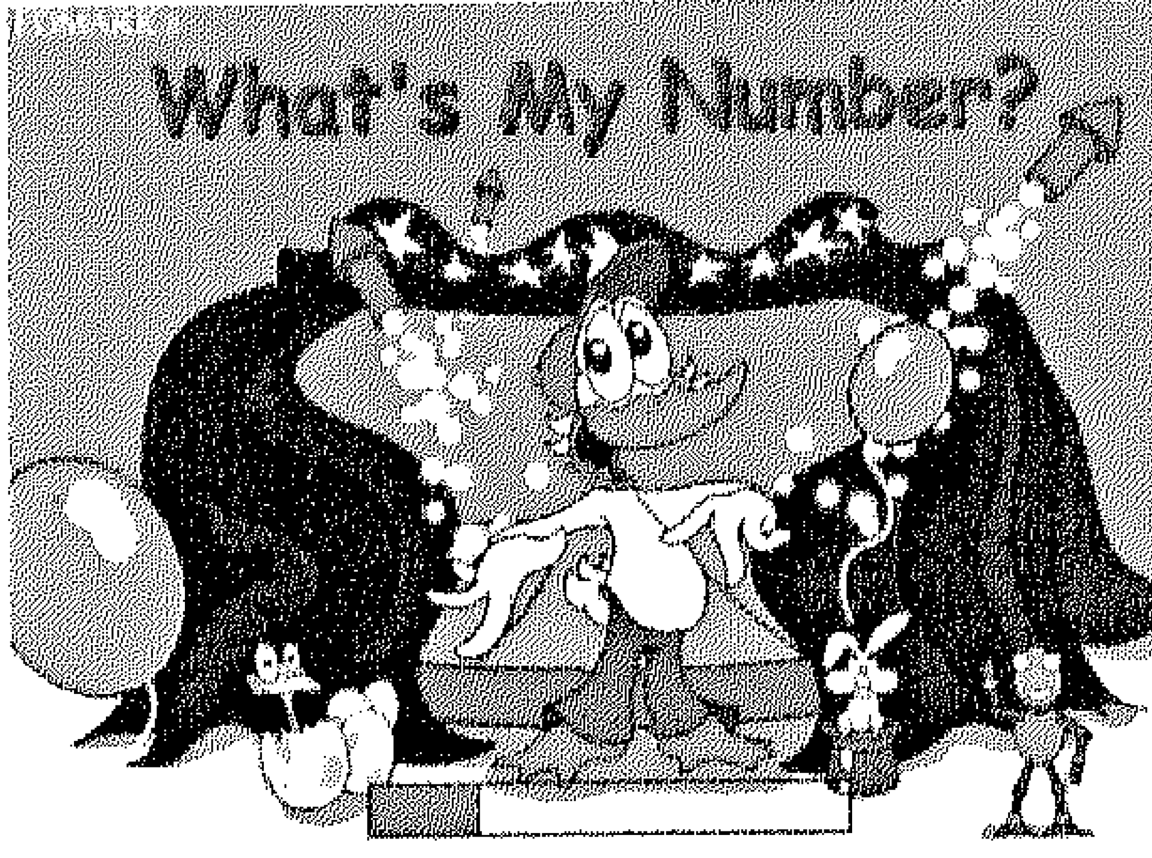
http://www.fwend.com
العنكبوت يعدّ (برنامج تفاعلي)



http://www.fwend.com/coloringbook.htm
لعبة تلوين الصور (برنامج للرسم)



http://www.fwend.com
تكوين أجزاء البازل (لعبة استطلاعية لتنمية الحس المكاني والذاكرة البصرية)



Audrey's Virtual Computer Lab.htm
تمييز الأعداد (نشاط تفاعلي)

3. يجب أن تكون البرامج ملونة وتتضمن عنصر الحركة وسرعة الاستجابة. فالأطفال الصغار يفضلون البرامج التي تحتوي عملا موجها، والبرامج التي تتكلم وتحوي تأثيرات صوتية أخرى.

4. أن تكون للبرامج خيارات تقبع لسيطرة المعلم. فالعديد من البرامج الجيدة متوافر فيها خاصية التحكم في اللون أو الصوت، وكذلك اللغة التي تعرض بها قائمة الأوامر. ويمكن للمعلمين أن يُهيّئوا البرنامج لتلبية حاجات وتفضيلات الطفل المختلفة. وبعض برامج الطفولة المبكرة الحديثة تحوي سجلات لحفظ أداء الطفل.

وعموما، برامج الحاسوب الجيدة للأطفال الصغار يجب أن:

- تكون مفتوحة النهاية وتشجع الاستكشاف والتخيل.
- تكون متحركة animated وتفاعلية وموجهه نحو حل المشكلة.
- تحدث تعاوناً.
- تتكلم.

الاختيارات الملائمة للتقنيات:

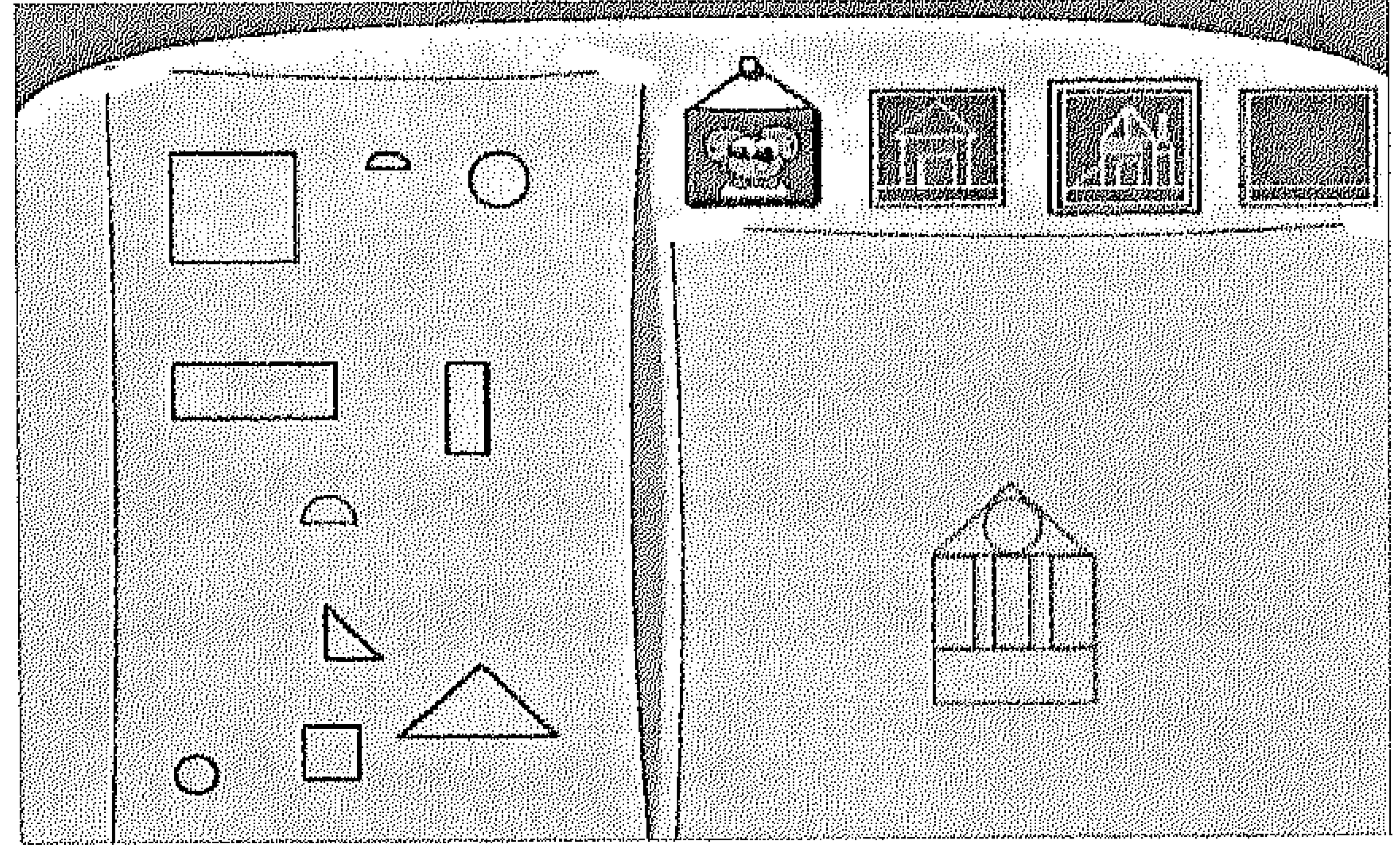
قبل شراء أو استخدام أي نوع من أنواع التقنيات الجديدة أو الحالية من قبل الأطفال الصغار أو المعلمين أو الآباء (سواء أكانت أجهزة أو برامج أو برمجيات)، يجب اختبار تلك الأجهزة والبرامج وتقويمها في المناطق الآتية:

- مدى مماثلتها للمنهج curricular match: هل ستستخدم التقنية لدعم تعليم المفهوم، وموضوعات وفلسفة المنهج التربوية، والبرنامج، والمعلم؟
- تصميم التعليم instructional design : هل تدعم التقنية وتناسب عُمر الأطفال؟ وهل أهداف استخدامها واضحة؟
- المحتوى content : هل محتوى التقنية شامل وحيوي وخال من التبسيط ومذلل اللغة؟ وهل تتضمن أفعالا واضحة ومخططة وخالية من العنف؟
- الاهتمام interest: هل التقنية وموادها المساندة واستخداماتها سوف تكون قادرة على أن تستعمل للأغراض الحقيقية وللترويج لمهارات حل المشكلة؟ وهل تجعل الأطفال

يقبلون عليها وينشغلون بها؟

- نوعية التقنية technical quality: هل ميزات التقنية تدعم استخداماتها وتُبلغُ محتوياتها؟. (Bakker & Piper, 1994)

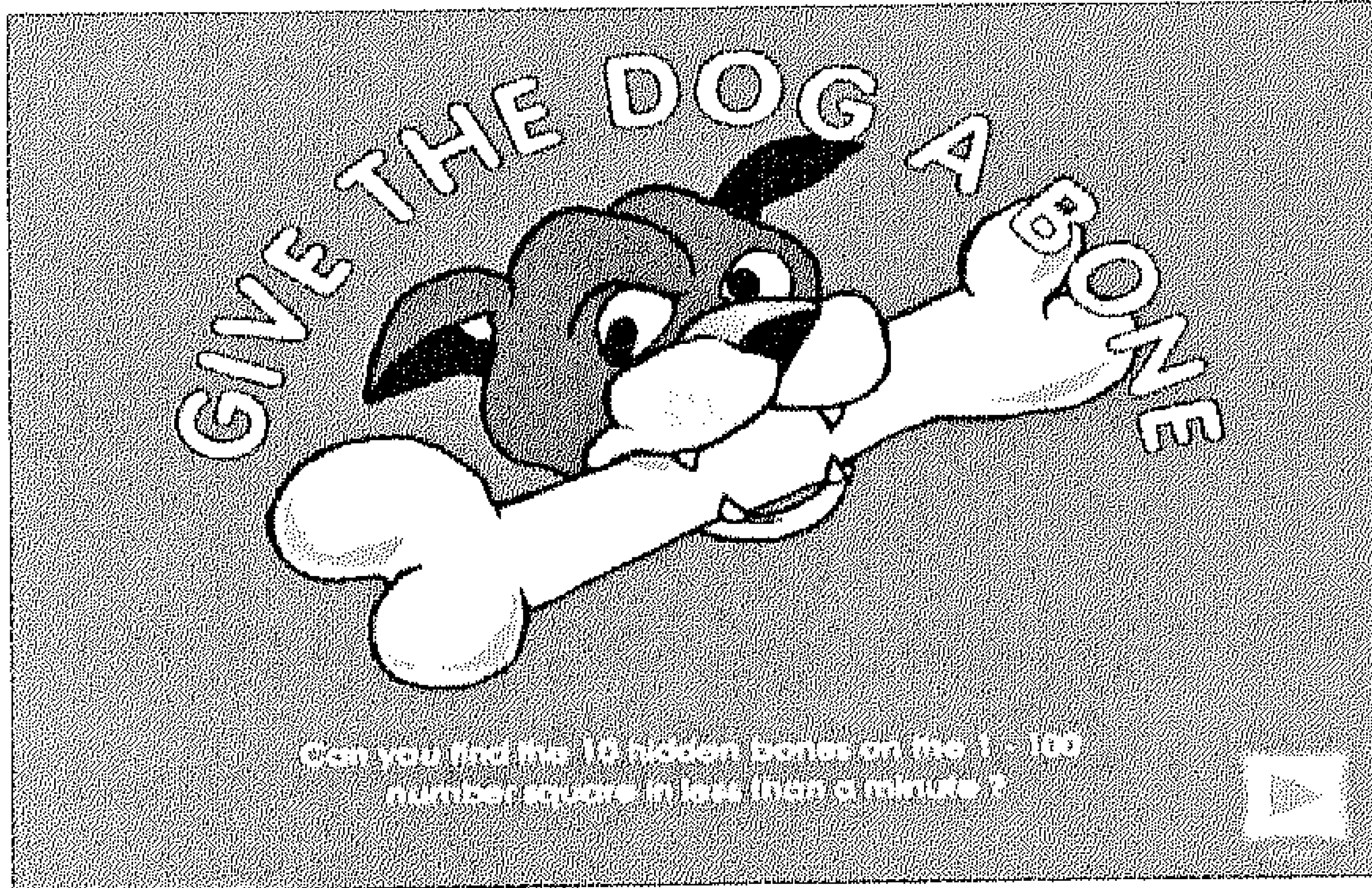
الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي:



Audrey's Virtual Computer Lab.htm
برنامج "أعطِ الكلب عظمة" لتمييز الرموز العددية

إن تطور المهارات الاجتماعية في المراحل الأولى من الطفولة المبكرة داخل بيئة الصف يعزز عملية التعلم للطفل، حيث يمكنه التواصل مع الأطفال الآخرين وهذا يعنى أنه من الضروري للطفل أن يتعلم كيف يتشارك بأدواته ومعداته مع الآخرين وكيف يتبادل مع أقرانه ألعابه المفضلة وأنشطته. ويتعود الطفل بذلك على التعاون في العمل واللعب. لكن مثل هذا التصرف، في النهاية، ليس سهلا على الطفل ذي الثلاث أو الأربع أو الخمس أعوام، فالأطفال في هذه السن يتأثرون بكل ما يدور حولهم ويؤثر فيهم.

ويعتبر مركز الحاسب من أكثر الأماكن إبداعا لممارسة المهارات الاجتماعية التي سيتفاعل بها الأطفال أنفسهم. ولهذا السبب كان من الضروري استخدام حاسب واحد لكل طفلين معا وذلك لأن الحاسب أصبح من أكثر الأجهزة المفضلة داخل بيئة الصف. وفيما يبدوا أن الحافز يأتي من جانب الأطفال أنفسهم لتفعيل عملية المشاركة وتحويل الدور الرئيسة نحوهم حتى يستخدموه بأنفسهم.

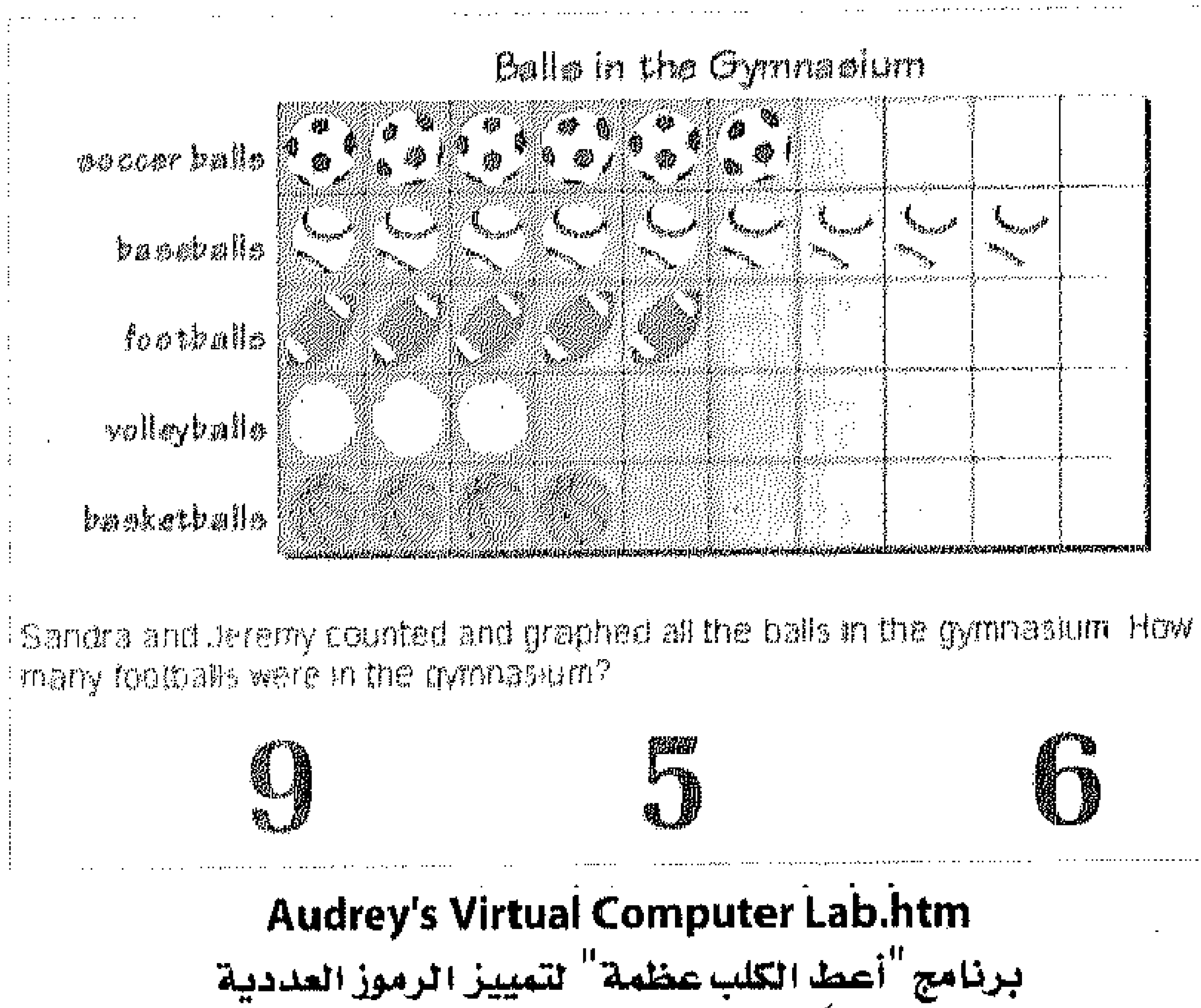


Audrey's Virtual Computer Lab.htm
برنامج تفاعلي لتنمية التفكير الكمي باستخدام التمثيل البياني

اللعب بالتناوب:

يتم تعامل الأطفال مع الحاسب من خلال نظام التوجيه الذاتي، فكل

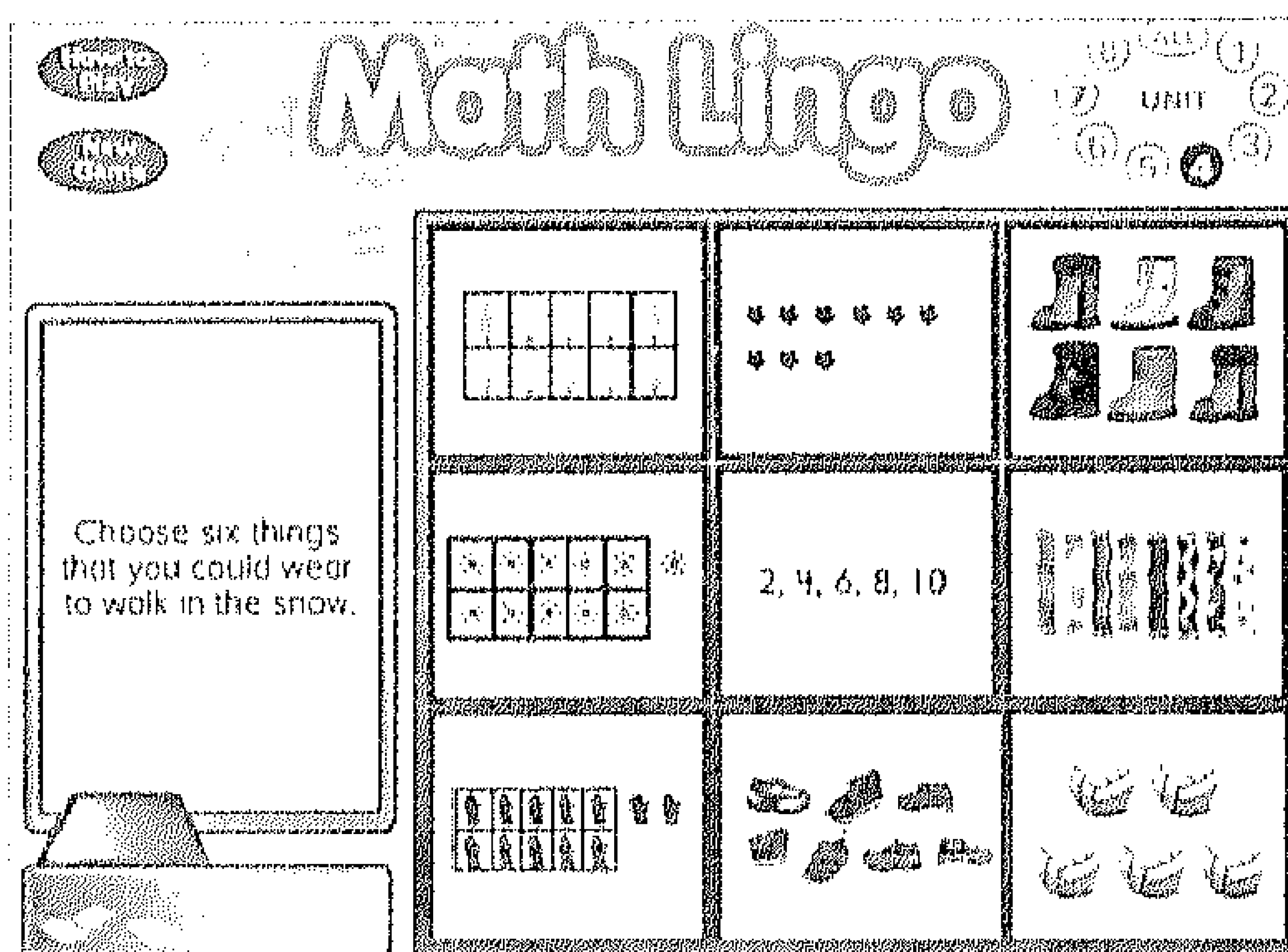
ما على الطفل الذي يريد استخدام الحاسب هو اختيار أحد العقدين الموجودين في مدخل مركز الحاسب وتسجيل اسمه لحجز دوره أو الحصول على تذكرة رقمية توضح دور الطفل. وإذا كان لدى الطفل تذكره، فيمكنه الوقوف بجانب المستخدم ومتابعة ما يقوم به حتى يتسنى له الحصول على دوره، وحينما ينتهي من دوره، يضع الطفل العقد ويرجع التذكرة إلى المظروف الخاص بالتذاكر والموجود عند مدخل مركز الحاسب وذلك للسماح لطفل آخر بأخذ دوره. وهناك العديد من المهارات الاجتماعية في انتظار الطفلين اللذين يتعاملان مع الحاسب بمجرد الجلوس أمام شاشته. فمن من الطفلين يختار قرص البرنامج؟ ومن من الطفلين يضع القرص ويشغل الحاسب؟ ومن منهما يضغط على أول مفتاح؟ وكم عدد المفاتيح التي يستطيع الطفل الضغط عليها قبل أن يأخذ الطفل الثاني دوره؟.



Audrey's Virtual Computer Lab.htm
برنامج "أعطِ الكلب عظمة" لتمييز الرموز العددية

إن برامج الحاسب التي يتم استخدامها سوف تكون من النوع التعليمي الذي يلائم عمر الأطفال الصغار. وهذه الألعاب ليست من النوع الصعب وليست من النوع الذي يلعب فيه الطفل من أجل المكسب أو الخسارة، ولا تحتاج إلا إلى طفلين للجلوس أمام لوحة المفاتيح ليتم العمل. وتصميم البرنامج على أساس وجود طفلين أمام شاشة الحاسب كزميلين ما هو إلا نوع من عمليات التعلم والممارسة للمهارات الاجتماعية الضرورية لعملية التعاون في المشاركة وتعزيز عملية التدريس التناظري.

في البداية، ربما نجد أحد البالغين في الصف يود مساعدة باقي الأطفال على تشغيل البرنامج. وعلى المستخدم حينها توزيع المهام، مثلا لو فرضنا أن "نهلة" وضعت القرص وبدأت بتشغيل الجهاز، فإن "راندا" تقوم بدورها في الضغط على المفاتيح. ويعتمد عدد المرات المتاحة لكل فرد للضغط على المفاتيح على البرنامج نفسه. وعلى الجانب الآخر، فإن هناك



لعبة الكترونية لتعليم الأعداد لأطفال ما قبل المدرسة

احتمالاً يقوم على أساس احتياج الأطفال إلى العمل على البرنامج خارج أدوارهم أو الحصول على الفرصة للضغط على مفتاح بديل. فإذا ما أخذ الطفل وقتاً أطول وتجاوز عن دور زميله أو قام بالضغط على الكثير من المفاتيح في دور زميله، فإن الطفل الآخر سيبدأ بالشكوى أو يدخل في نزاع. وكم كانت دهشتنا حينما شاهدنا في إحدى الحضانات الأطفال الصغار وهم يقومون بتفعيل عملية التناوب بالأدوار. ففي بادئ الأمر بدا أن بعض الأطفال قد سيطروا على البرنامج. وهذا ما تم ملاحظته حينما قامت إحدى الفتيات الصغيرات بالسيطرة الكاملة على دور زميلتها في أول تجربة لها على البرنامج، وحتى حينما كانت في انتظار دورها كانت تحاول مد يدها من فوق الكرسي الذي تجلس عليه زميلتها وتضغط على أي مفتاح لترى ما سوف يحدث. ولا تتخيل مقدار الدهشة، في اليوم التالي، حينما أصرت الطفلة على اللعب على جهاز الحاسب، فقد استدارت حولها لتجد عدد الأطفال الذين ينتظرون دورهم، حينئذ قالت "حسنا ... لقد لعبت بما فيه الكفاية، وسوف أدع الأطفال الآخرين يأخذون دورهم".

الأنشطة التي تعزز النمو البدني:

رغم أننا نادرا ما نضع في اعتبارنا أهمية الحاسب كعامل محفز لعملية النمو البدني للأطفال، إلا أن برامج الحاسب الملائمة يمكن أن تشارك في عملية النمو البدني، من خلال تنمية مهارتي: التناسق (التآزر) البصري حركي، والتمييز البصري.

أولا: التناسق البصري حركي **Eye- Hand Coordination**:

تعد مهارات التآزر البصري حركي من أهم المهارات التي لابد من تنميتها عند الأطفال، فلابد لهم أن يتعلموا كيفية التحكم المناسب في حركات أيديهم وأصابعهم وفقا للمعلومات البصرية التي تكتشفها أعينهم. مثل هذا التناسق سيؤدى بهم إلى التحكم في الأدوات الكتابية، وكذلك الحال بالنسبة للقراءة. وهناك مجموعة من برامج الحاسب التي تساهم في تعزيز التناسق البصري حركي، حيث يمكن التكامل بين البرنامج وبين المنهج وتوجيه هذه العملية ذاتيا وهذا هو الموضح هنا. فعلى سبيل المثال هناك بعض البرامج البسيطة للتلوين والتي يتحرك فيها المؤشر عن طريق الفارة الخارجية أو العصا الالكترونية أو من خلال الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

والفأرة عبارة عن صندوق صغير يتحرك على سطح مستو فيحرك مؤشراً على شاشة الحاسب، ولإعطاء أمر ما للحاسب فإن كل ما علينا هو الضغط على الفأرة، أما العصا الالكترونية فهي الأخرى أداة خارجية مكونة من صندوق صغير يمتد منه عصا، وعند تحريك العصا يتحرك المؤشر هو الآخر. وغالبا ما يجد الأطفال الكثير من الصعوبات في التحكم في المعدات الخارجية

لكون أيديهم مازالت صغيرة وأصابعهم قصيرة، لذا قد تزداد نسبة نجاحهم في التحكم في حركات المؤشر إذا ما ضغطوا على أسهم لوحة المفاتيح، ورغم ذلك فإن استخدام أي من هذه الوسائل لتحريك المؤشر يكسب الأطفال الخبرة وينمي لديهم مهارة التآزر البصري حركي.

وقد قام شركات إنتاج البرمجيات بإنتاج العديد من برامج التلوين البسيطة تمنح الأطفال الصغار القدرة على التحكم البصري حركي بنجاح وذلك من خلال تحريك المؤشر عن طريق الفأرة أو العصا الالكترونية أو مفاتيح الأسهم لملء أجزاء الصور بالألوان، ويستحب في هذه الحالة استخدام الفارة. وبعض هذه البرامج تمكّنا من طبع الصور بعد تلوينها في حالة توافر طابعة.

ومن الأنشطة المتميزة الأخرى التي تعزز التناسق البصري حركي أنشطة الألغاز الالكترونية Puzzles. حيث يقوم المستخدم بتجميع الأجزاء الملونة للغز باستخدام مرشد، والمرشد هنا هو اللغز نفسه مجمّع بألوان باهتة، والمثال الآتي يوضح ذلك.

وهناك طريقة أخرى لاستخدام العصا الالكترونية لتنمية التناسق اليدوي بصري وذلك عن طريق تحريك كائن من خلال متاهة Maze. والمثال الآتي يوضح قطارا يتحرك على شريط سكة حديد والمطلوب من الطفل أن يقوم بالتحكم في اتجاهات حركة القطار حتى يصل به إلى محطة الركاب.

ثانيا التمييز البصري Visual Discrimination:

عملية تمييز الأشكال والحجوم والألوان من خلال البصر يمكن أن تكون مهارة بدنية وفي ذات الوقت قدرة معرفية، ولذلك فقد تم تصميم العديد من برامج الحاسب لمساعدة الأطفال على تعزيز التمييز البصري. وتتمثل تلك البرامج، على سبيل المثال، في أن نطلب من الأطفال البحث عن كائن معين مختف في المشهد. وهنا يأتي السؤال، هل يمكن استخدام لعبة البحث عن كائن داخل حجرة الصف؟.

ومن البرامج التي تشجع هذه المهارة برنامج الأشكال، والمراد من هذه اللعبة مضاهاة الأشكال الملونة (سيارة، زهرة، مركب، بيت، شجرة...) بثقوب تمثل تلك الأشكال نفسها.

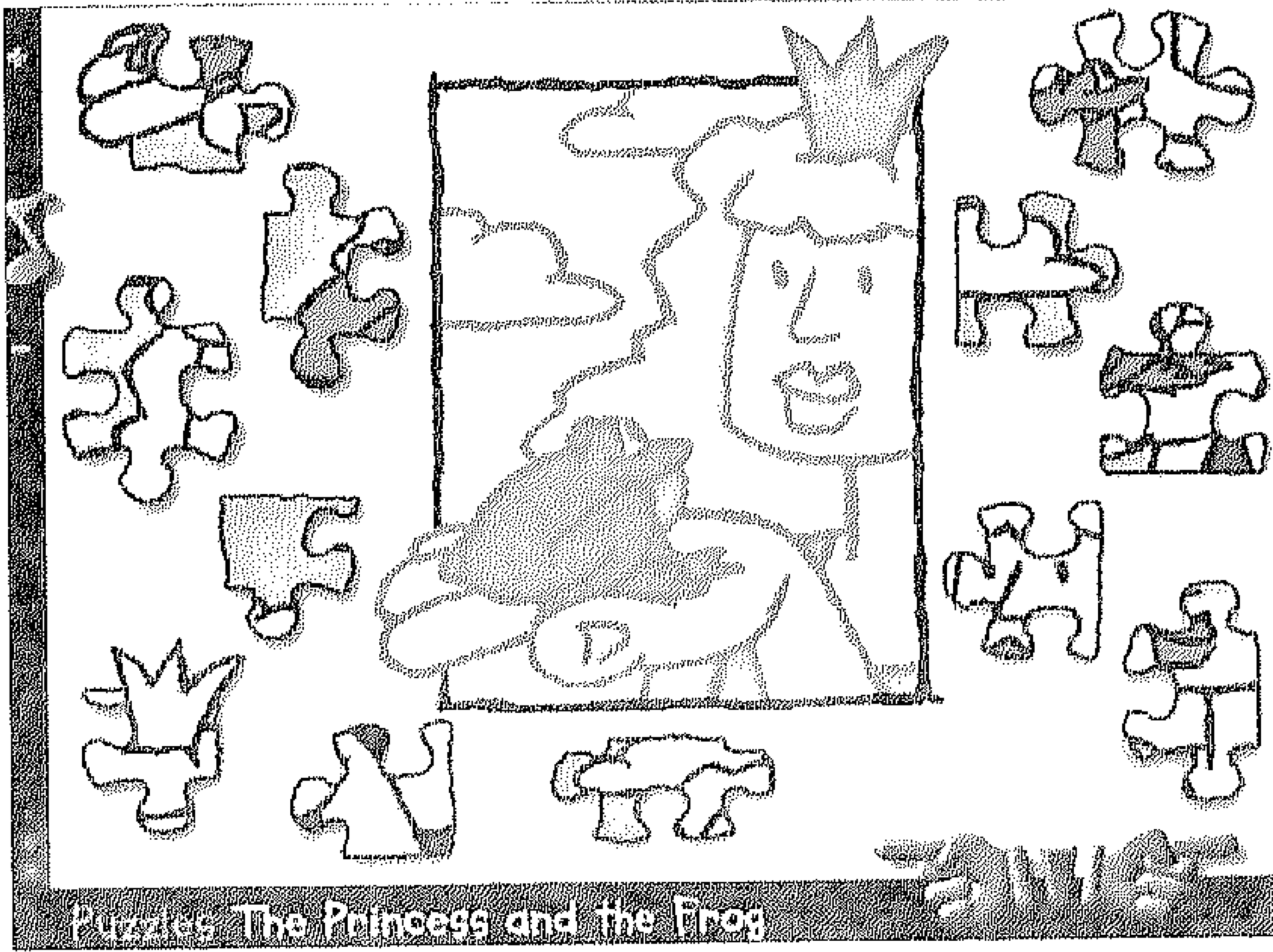
ومن البرامج الممتعة الأخرى برنامج "داخل وخارج الأشكال"، ويحتوي هذا البرنامج على ثمانين مشهدا، وكل مشهد تختفي داخله بعض الأشكال مثل: مثلث، مربع أو مستطيل، أو أي شكل معين... وعلينا تحديد تلك الأشكال. وكل إجابة صحيحة يصاحبها حركة للمشهد وموسيقا إيقاعية.

الأنشطة التي تعزز النمو المعرفي:

لعل هناك العديد من برامج الحاسب التي صممت لتعزيز المهارات المعرفية أكثر من أي مهارة أخرى. حيث يجد الأطفال أن هذه البرامج لها طريقة جذابة لتعليم الأشكال والحجوم والألوان والمتقابلات وعمليات الترتيب التوزيع والعّد والقياس والتقدير والتسلسل وحل المشكلات ومهارة التفكير.

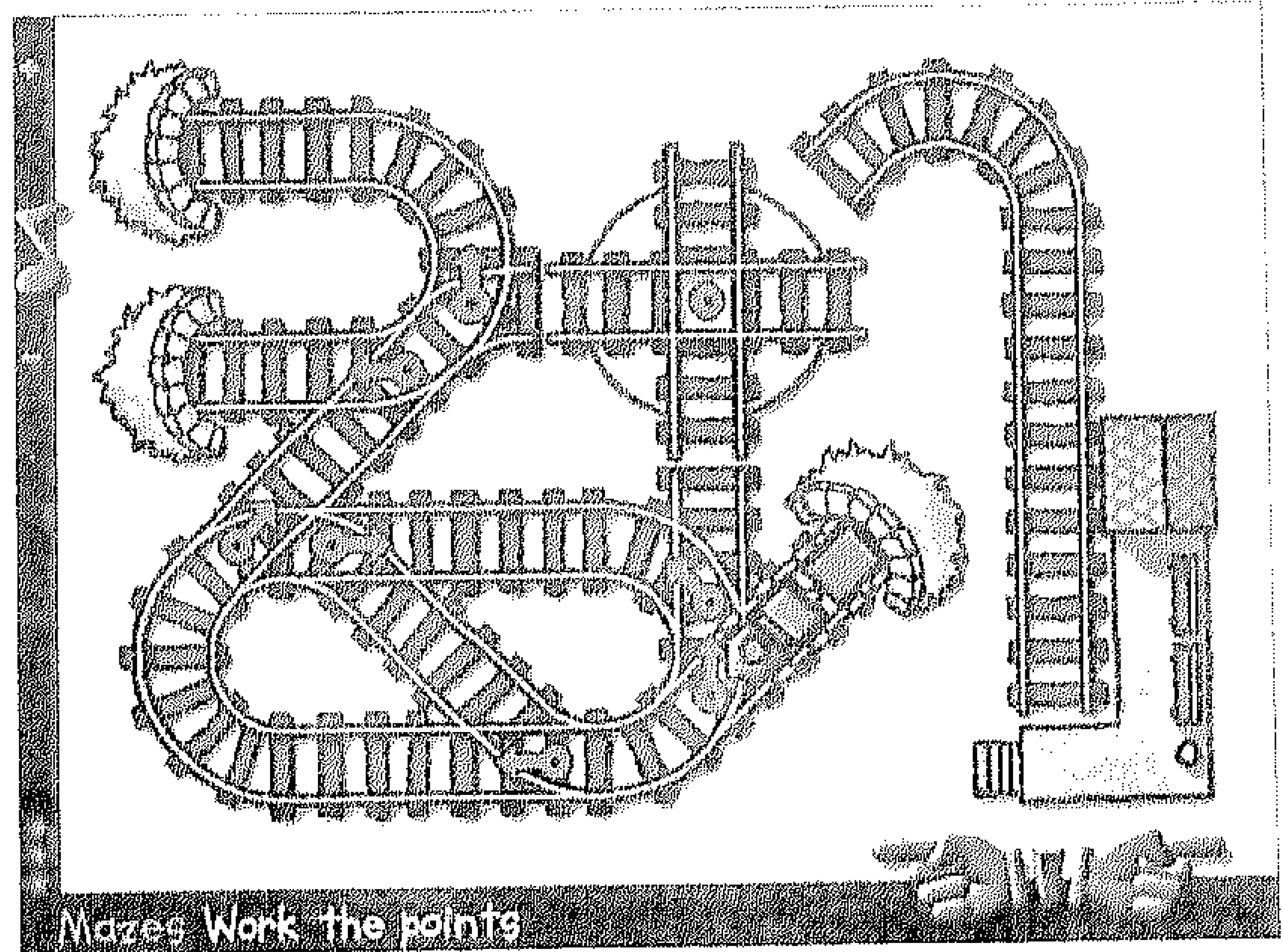
المتقابلات [المعكوسات] **Opposites**:

المفهوم الادراكي للمتقابلات يتضمن كذلك مفهوم اللغة عند الأطفال الصغار، فليس عليهم فقط أن يتعلموا فكرة وجود شيئين كل منهما عكس الآخر، ولكن عليهم أيضا معرفة أسماء أشياء جديدة. وتعتبر هذه البرامج من أسهل البرامج المستخدمة على الإطلاق من حيث تحريك الصور من خلال سهمين فقط من لوحة المفاتيح.

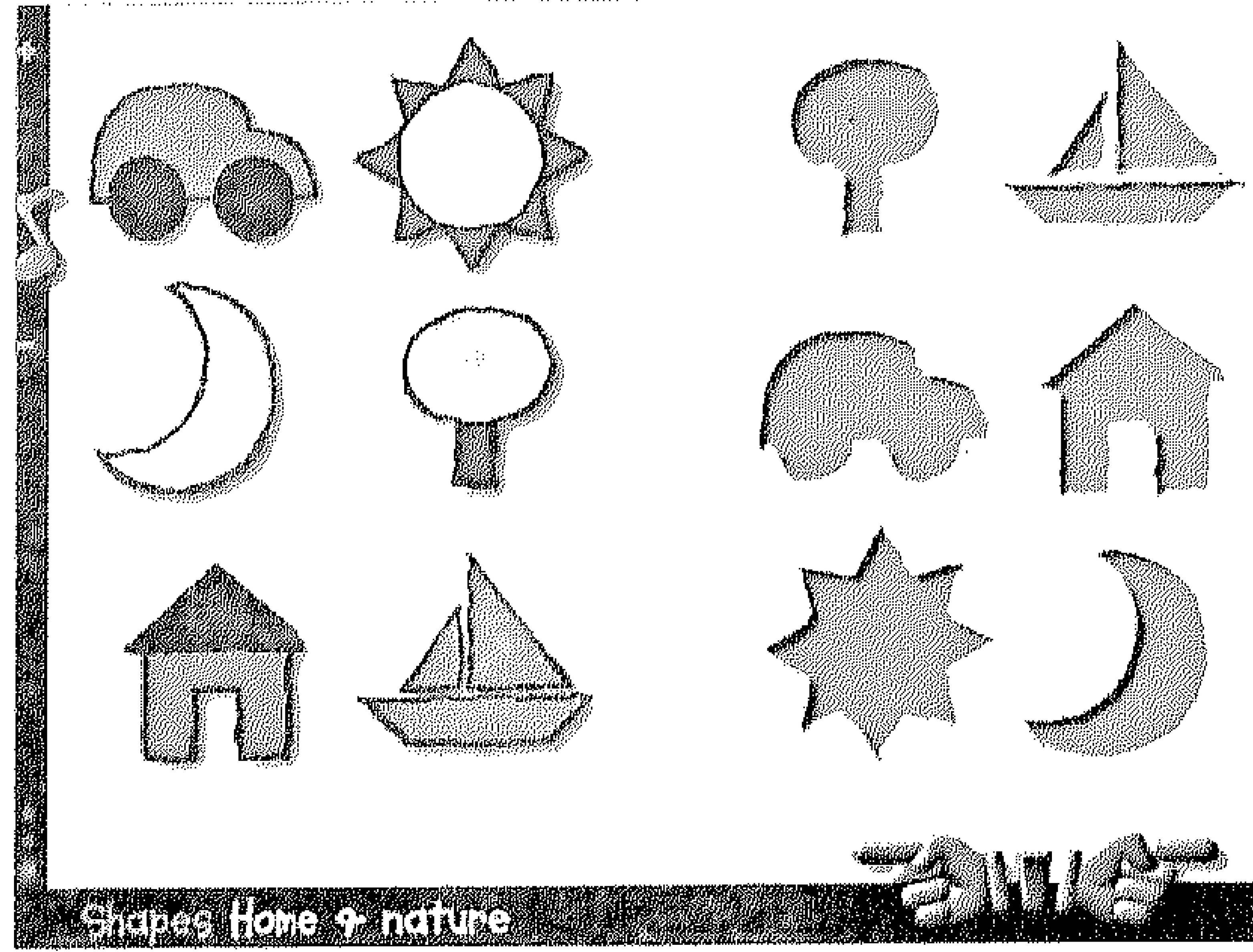


برنامج لتجميع أجزاء اللغز Puzzle من برمجية Play & Learn

برنامج " المتقابلات ستيكى بيرز" يتضمن خمسة وعشرين مشهدا ملونا، وكل مشهد به زوج من المتقابلات يمكن تحريكها عن طريق الضغط على السهم المعاكس. وعند الضغط على مفتاح "المسافة" فإن الصورة تتغير بالكامل. كما أن هناك برنامج يعد من أفضل البرامج وهو "الدب الملصق على الأرجوحة" فعند الضغط على أحد الأسهم تظهر كلمة " أعلى" ومن ثم ترتفع الأرجوحة إلى الأعلى. وعند الضغط على السهم المقابل تظهر كلمة " أسفل" وبالتالي تهبط الأرجوحة إلى الأسفل، ويضغط الأطفال على الأسهم المفضلة مرارا وتكراراً دون تغيير المشهد.



حركة قطار داخل متاهة Maze من برمجية Play & Learn



مضاهاة الأشكال Shapes من برمجية Play & Learn

المضاهاة **Matching**:

يتم تحميل العديد من برامج المضاهاة على أقراص مضغوطة، وتتميز بألعاب خاصة بالأعداد أو بالحروف الأبجدية وألعاب تعليمية أخرى، والمثال الآتي يوضح ذلك.

الذاكرة **Memory**:

لعبة "مركز الحيوانات" تعد مثالا لاختبار الذاكرة وهو عبارة عن مستويين مختلفين في الصعوبة. المستوى السهل، تظهر فيه ثلاث حيوانات ثم تختفي خلف باب آخر على شاشة الحاسب. ويقوم الأطفال باختيار الحيوان الذي يعتقدون أنه خلف الباب، وذلك بالضغط على مفتاح رقم من لوحة المفاتيح. والمستوى الأكثر صعوبة يعرض اختفاء ستة حيوانات. ويمكن أن نقوم بإحضار مجموعة من أشكال الحيوانات من مركز الحاسب حتى يلعب بها الأطفال بينما ينتظر كل واحد منهم دوره للعب بهذه اللعبة. ولعبة الذاكرة Memory Game الآتية تعد مثالا لذلك، حيث تختفي أزواج الأشكال داخل صناديق مغلقة وعلى الطفل تذكر محتوى كل صندوق ومحاولة الحصول على صندوق به نفس شكل صندوق آخر، وإذا استطاع الطفل الطرق على صندوقين بهما نفس الشكل فإن الصندوقين يختفيان وبالتالي تقل عدد الصناديق المغلقة. ويستمر الطفل في اللعب حتى يحصل على كل أزواج الأشكال المتشابهة في الشكل ومن ثم تختفي الصناديق.

الأنشطة التي تعزز النمو اللغوي:

حينما يبدأ طفلان في التعامل مع الحاسب معا، فإن كل برنامج يستخدمونه يعزز النمو اللغوي لديهما. لقد قمنا بتسجيل المحادثات التي تتم بين الأطفال بينما يلعبون على برامج الحاسب و أُثير إعجابنا بأن **ذلك يخدم العديد من الوظائف:**

1. إعطاء معلومات.
2. إعطاء توجيهات.
3. طرح الأسئلة.
4. الإجابة عن أسئلة.

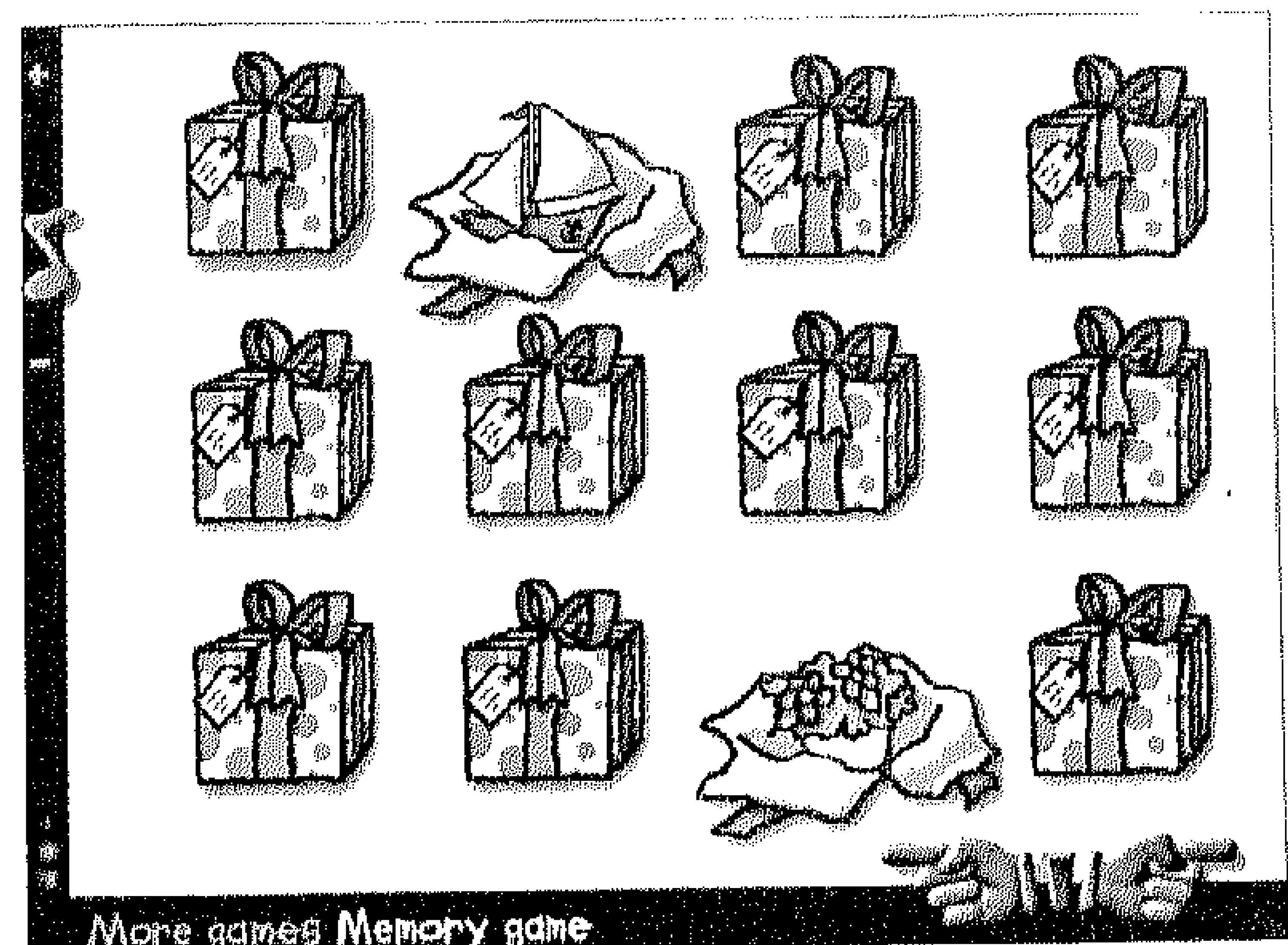
5. ضبط قواعد تبادل الأدوار.
6. إبلاغ الزميل بما يخطط لعمله في الخطوة الآتية.
7. نقد عمل الزميل.
8. الإدلاء بتعليقات على البرنامج.
9. اختلاق الألعاب.
10. الصياح والإدلاء بتعبيرات تعجبية.

وعلى الجانب الآخر، هناك بعض البرامج الخاصة التي تعزز بعض أنواع المهارات اللغوية ومنها مهارات سرد القصص.

الأنشطة التي تعزز النمو الابداعي:

هل نتوقع من برامج الحاسب أن تصبح ذات طابع إبداعي، هذا ما أثار دهشتنا حينما رأينا قدرة الأطفال على استخدام برامج الحاسب بطريقة أبداعية حتى وإن كانت البرامج لا تتمتع بالإبداع، وبذلك، فقد أدركنا إن هذا هو ما يقوم به الأطفال عند استخدام أي برنامج، حيث يبدأ الأطفال في العبث بالشيء الجديد على سبيل التجربة لاكتشاف ماهية اللعبة الجديدة.

ومن ثم تأتي بعد ذلك الخطوة المهمة وهي استخدام البرنامج بالسبل الإبداعية كافة وبطرق غير متوقعة وهذا هو ما يدور حوله عملية الإبداع ألا وهو استخدام الأشياء العادية بطرق مبتكرة، وأصبح هذا الأمر واقعاً من قبل الأطفال الذين يستخدمون برامج الحاسب بطريقة مبتكرة. فقد تعلموا كيفية تشغيل البرنامج والسيطرة على كل صغيرة وكبيرة، وأدركوا التفاصيل الصغيرة ومن ثم بدأوا بإضافة أفكارهم الفريدة. وفي الواقع لقد راقبنا الأطفال وهم يبدعون ألعابا خاصة بهم، عن كل برنامج يستخدموه.



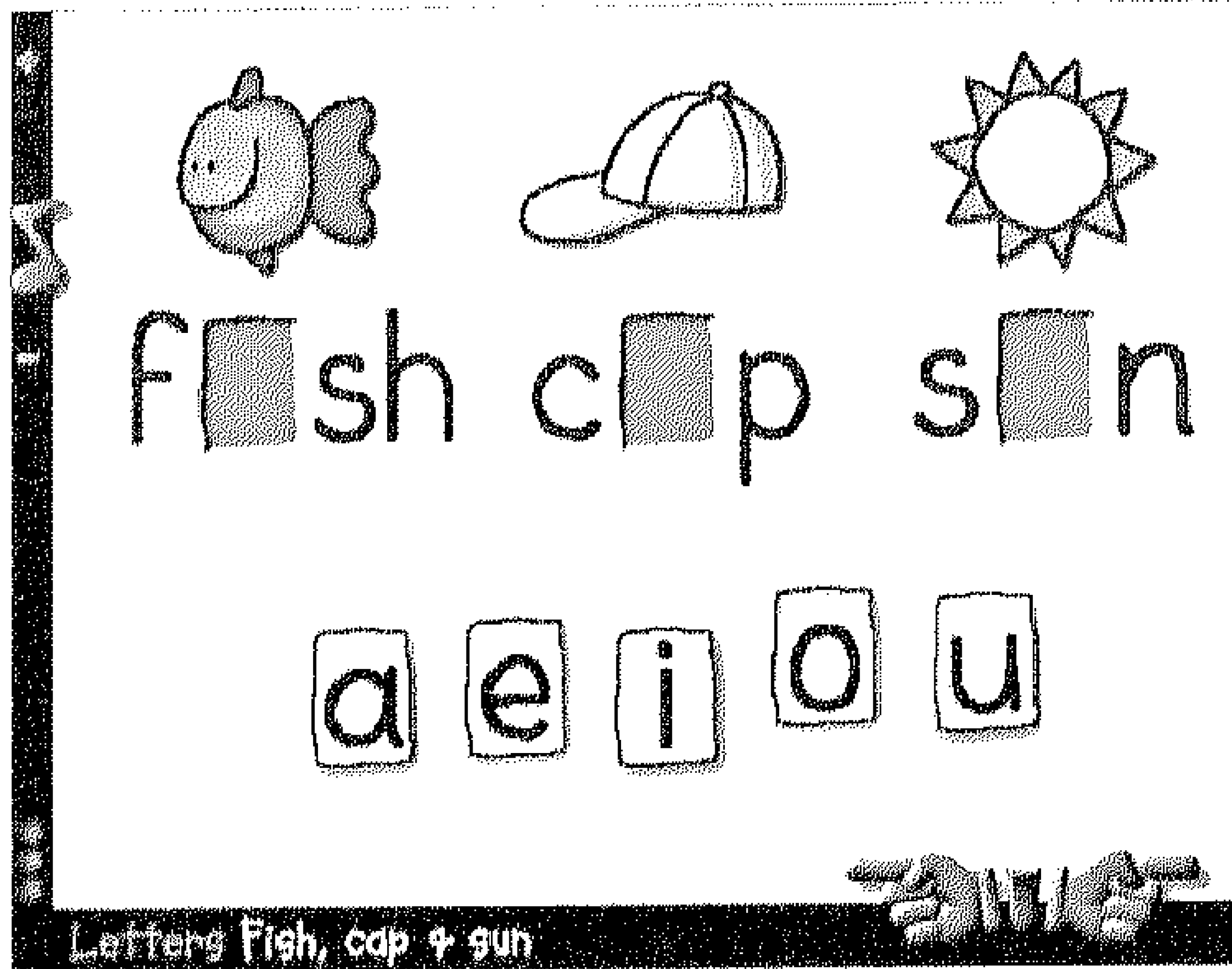
لعبة الذاكرة Memory Game من برمجية Play & Learn

وعلى الجانب الآخر، فإن بعض النماذج من البرامج قد صممت خصيصا لتعزيز عملية الإبداع، وتتضمن العديد من برامج الرسم والتلوين والتركيب والموسيقا، كما يتم معالجة بعض برامج القصص للأطفال.

برامج الرسم **Drawing Programs**:

يحتوي برنامج "الألعاب التمهيدية"

على تسعة ألعاب متضمنة حروفاً وأسماء وأرقاماً وعمليات حسابية وبرنامجا للرسم. وفي برنامج الرسام يتم استخدام قلم ملون داخل البرنامج يحتوي على ستين لونا مختلفا لرسم الخطوط الملونة. ويبدأ الرسم بنقطة وردية في وسط الشاشة، وعلى المستخدم الإشارة للأطفال بأن تلك النقطة الوردية اللون هي القطر الالكتروني المستخدم في التلوين، وبعد ذلك يتعلم الأطفال بأنفسهم كيفية الرسم بالقلم الالكتروني وسرعان ما يكتشف الأطفال أن ضغطه واحدة على أي مفتاح ينشأ عنها نقطة ملونة وتتحول إلى خط إذا ما استمروا في الضغط على المفتاح نفسه. ثم يدرك الأطفال أن بعض المفاتيح عند الضغط عليها تمكنهم من تحريك الخط الملون لأعلى أو لأسفل أو بالعرض أو الخلف أو حتى يتحرك الخط بميل. ومؤخرا من خلال التجربة يكتشف الأطفال أن المفاتيح الموجودة على لوحة المفاتيح هي التي تتحكم في تحريك المؤشرة، فالمفتاح الموجود في الصف العلوي يحرك المؤشر لأعلى. والمفتاح الموجود في الصف الأسفل يقوم بتحريك المؤشر لأسفل ... وهكذا. وعند الضغط على مفتاح المسافة يغير لون الخط ويمكن حفظ صور الأطفال التي رسموها على قرص مضغوط. وحتى قبل اكتساب قواعد البرنامج، فالأطفال القريبون من الحاسب يلعبون على البرنامج ويصممون عليه أشكالا هندسية ملونة بطريقة عشوائية، وسرعان ما يطلقون الأسماء على الرسوم التي رسموها ويسردون عنها القصص المسلية، فعلى سبيل المثال، رسمت إحدى الأطفال بيتا له سلالم وأضافت مخرجا له يستخدم عند حدوث حريق.

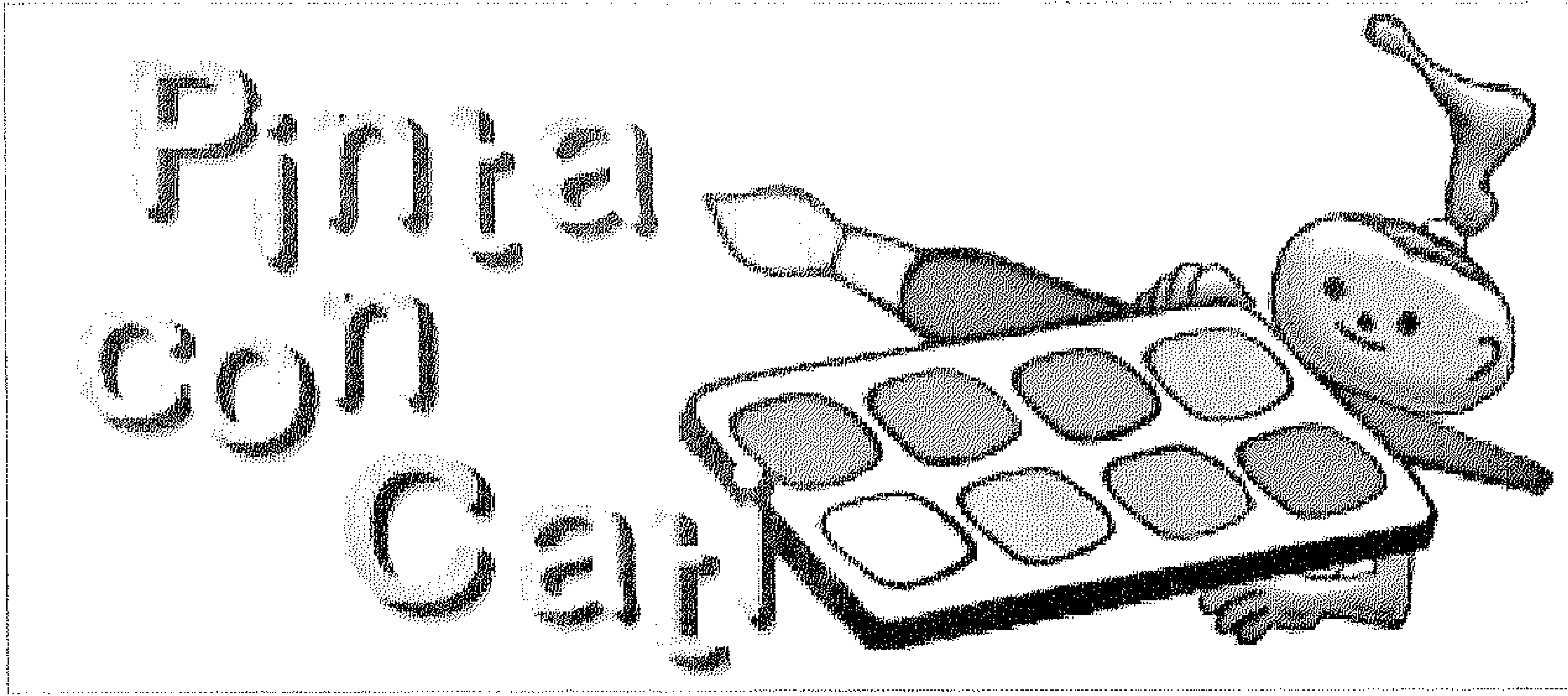


لعبة إكمال حروف الكلمات Letters من برمجية Play & Learn

والسؤال، هل يستطيع الأطفال الرسم على برنامج الرسام بالطريقة الرائعة نفسها، والتي يرسمون بها على الورق مستخدمين الأقلام الملونة؟. إن الإجابة عن هذا السؤال بعيدة الصلة عن الهدف المنشود، ففي حالة الحكم على رسوم الأطفال فإن المقياس يكون على عملية الرسم نفسها وليس على ما قدموه. وهم، بالطبع، سوف يصلون إلى درجة التمكن مع برنامج الرسام كما لو أنهم يرسمون على الورق.

برامج التلوين Painting Programs:

يحتاج المستخدم للحاسب من أجل التلوين على برامج الرسم بالفرشاة إلى التحرر من المفاتيح والنماذج الهندسية. فبرامج التلوين يتم استخدام إما الفأرة أو العصا الالكترونية أو لوحة اللمس بشكل معين.



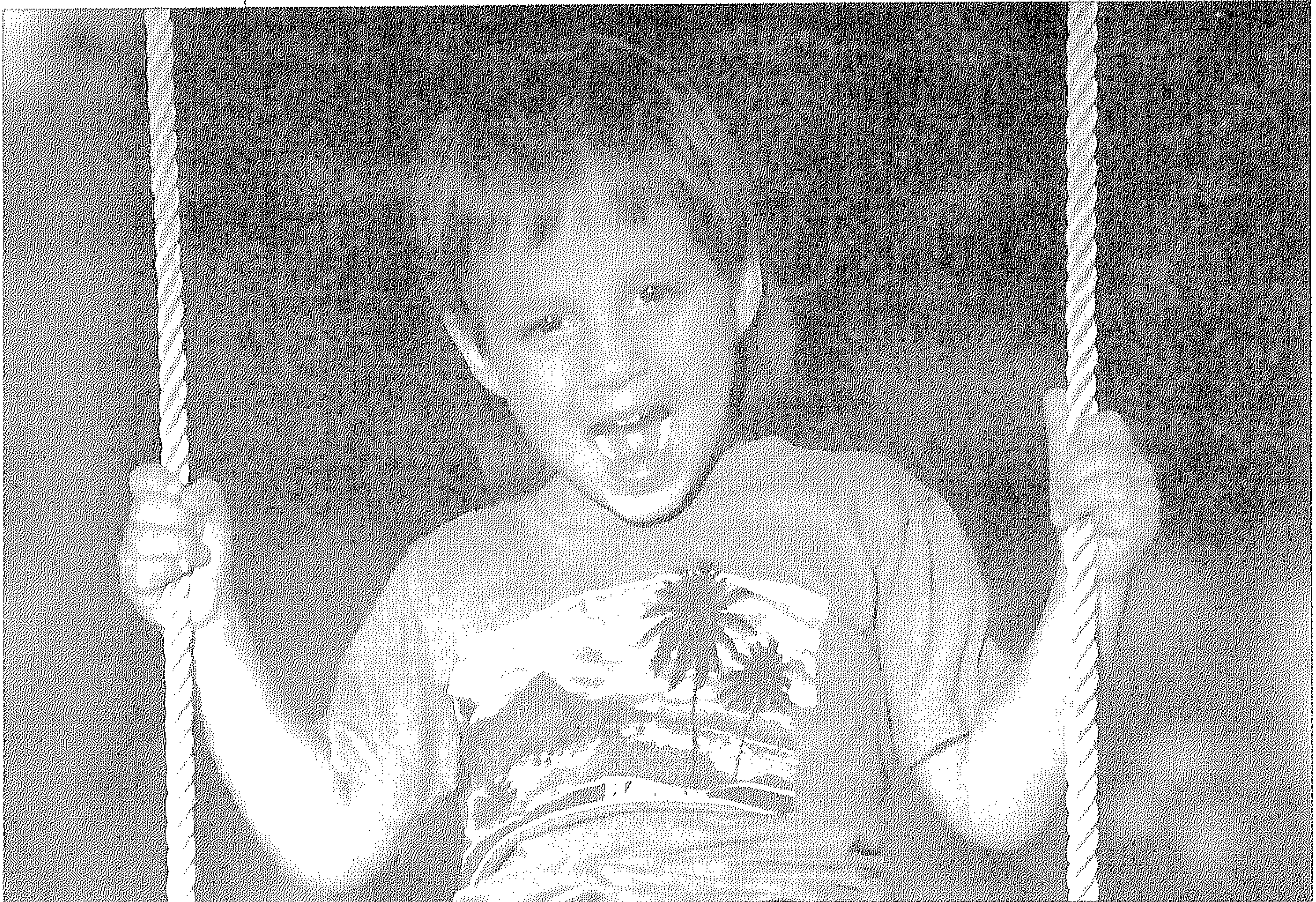
البرامج التركيبية **Construction Programs:**

مثلما يجد الأطفال متعتهم في تصميم الألعاب مستخدمين المقص واللصق والورق، فإنهم كذلك يجدون فرحة في تصميم برامج الرسم على الحاسب، ومن أكثر الأشياء تقدما بالنسبة للأطفال هو استخدامهم للبرامج المتعددة التي يتم فيها رسم الوجوه. وبمساعدة بسيطة من جانب المعلم يبدأون العمل ثم يعلمون بعضهم كيفية التعامل مع البرنامج. احرص على توفير دمى "راس الطماطم" أو قم بصنعها بنفسك عند استخدام ذلك البرنامج. برنامج "صانع الوجوه"، فالوجوه التي يصنعها الأطفال يمكن أن يتم تصميمها بحيث تغمز أو تبكي أو يقتضب وجهها أو تخرج لسانها خارج فمها أو تهز أذنيها. ولكن تم إيقاف إنتاج هذا البرنامج والذي غالبا ما تتوافر منه نسخ في مكتبات الحاسب الآلي.

21

الفصل الحادي والعشرون

تقويم بيئات تعلم الطفل



تمهيد :

تعدّ بيئة الروضة بمثابة تمهيد لمسار العملية التربوية وقنطرة عبور بالطفل من جو الأسرة إلى جو المدرسة النظامية، كما تسهم بشكل أساسي في تشكيل أساسيات أبعاد نموه المختلفة وتعمل على إعداد شخصية الطفل إعدادا صحيحا يجعله على درجة مقبولة بل وعالية من السواء النفسي، حيث توضع خلالها الأسس التي تحدد في ضوئها أبعاد الشخصية. ومنذ عام 1980 وسياسة التربية كانت منحصرة داخل حجرة الدراسة. حيث لعبت بدورها دورا مفتاحيا فى سياسة التنمية وساعدت على إنتاج وتطوير العديد من المخرجات، وبالتالي أخذت مكانة مهمة واتجهت نحو تحقيق الجودة Quality في المراحل كافة، ويركز الاتجاه الحالي لرياض الأطفال نحو تحقيق الجودة في فصول هذه المرحلة باعتبارها أهم وأصعب مراحل التربية .

ويشير "Eval, L. Essa" إلى أن البحوث المعاصرة تتركز على تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق الجودة والتساؤل عما إذا كانت بيئة الروضة جيدة أم سيئة وما هو نمط الرعاية والتربية الأفضل؟. كما تؤكد الدراسات في مجال رعاية الأطفال أن الاستعداد المدرسي يرتبط ايجاباً بالجودة المرتفعة High Quality لبرنامج مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال الذين يلتحقوا ببيئات تعلم ذات جودة مرتفعة يظهرون قدرات مرتفعة في الجانب المعرفي واللغوي والاجتماعي عن أقرانهم من الأطفال الملتحقين بفصول لا تتوافر في بيئتها الجودة. والصورة الظاهرة تنبئنا بان جودة رعاية الطفل تتحقق نتيجة وجود خصائص معقدة متنوعة تتفاعل فيما بينها، وتتمثل هذه الخصائص في الآتي:

- جودة بيئة التعلم لإحداث التعلم المرغوب فيه.
- المعلم التربوي.
- نسبة الأطفال إلى المعلمين في بيئة التعلم.
- حجم المجموعة داخل بيئة الصف.
- مؤهلات هيئة التدريس في الروضة.
- الممارسات التي تمولها رياض الأطفال.
- استخدام المنهج.
- التربية المستمرة.
- استخدام أساليب التقويم النمائي.
- المهارات التي يتعلمها الأطفال.
- المشاركة الوالدية.

إن تكامل هذه الخصائص والتفاعل مع بعضها سوف يقود إلى تحقيق الجودة في بيئة رياض الأطفال، فالبرامج في الروضة ما هي إلا امتداد لخبرات حياتية عامة وممارسة للأنشطة أكثر من كونها خبرات دراسية قائمة بذاتها.

يجب أن تكون بيئة التعلم منظمة جيدا ومخططة لدعم التفاعلات الإيجابية وتلبية الحاجات الفردية والجماعية.

ما الذي يجب أن تراه؟	لماذا؟
مراكز نشاط محددة بدقة تستوعب من طفل لخمسة أطفال.	الأطفال الصغار يعملون على أحسن الأحوال في المجموعات الصغيرة حيث يمكنهم تعلم كيف يرتبطون بالأطفال الآخرين وإقامة علاقات وحل مشكلات معا.
استخدام أثاث منخفض لتحديد المناطق، بما يسمح للمعلمة رؤية مناطق حجرة الصف وفي الوقت نفسه إعطاء الأطفال إحساس بالخصوصية.	إن استخدام الأثاث المنخفض لتحديد المناطق يساعد الأطفال على التركيز لأنهم لا يزعجونهم نتيجة الأنشطة التي تجري في المناطق الأخرى. في الوقت نفسه، يمكن للمعلمة رؤية الأطفال لضمان سلامتهم.
مراكز مؤسسة للأنواع المختلفة من الأنشطة: اللعب التمثيلي، الفن، البناء، لعب المنضدة، الكتب، الرمل والماء، والأنشطة العضلية الكبيرة.	من الأهداف المهمة لتربية الطفولة المبكرة مساعدة الأطفال على تعلم عمل اختياراتهم. لتحقيق هذا، يجب أن تكون الخيارات واضحة لهم.
المركز الصاخبة منفصلة عن المراكز الهادئة، مثلا مراكز البناء واللعب التخيلي يقامان بجانب بعضهما البعض وبعيدا عن مراكز الاسترخاء والكتابة.	هذا يساعد الأطفال على التركيز ويقلل التشتت.
ما الذي يجب أن تراه؟	**لماذا؟**
المواد معروضة على أرفف منخفضة بما يمكن الأطفال من الوصول إلى ما يحتاجون منها.	حينما تكون المواد في متناول الأطفال بسهولة، يتعلم الأطفال تحمل المسؤولية عن بيئتهم وينمون تقدير الذات.

أماكن منعزلة خاصة وأماكن هادئة حيث يستطيع الأطفال الاسترخاء والانفراد أو الجلوس مع صديق مثل الوسائد الكبيرة والسجاد والكراسي الهزازة والمنصة والمضاجع.	الأطفال الذين يقضون ساعات في بيئة جماعية يحتاجون لمكان للاسترخاء يكون هادئاً ومريحاً. هذا مهم للغاية لصحتهم النفسية وينمي لديهم السلوك الإيجابي.
المواد معروضة على أرفف بالقرب من المكان الذي ستستخدم فيه وملصقات صور تبين المكان الذي ينتمي إليه كل شيء.	التجميع المنطقي للأشياء يؤدي إلى الاستخدام الملائم لها. وإعطاء اسم لمكان كل شيء يساعد الأطفال على المحافظة على البيئة وينقل رسالة مؤداها أن النظام شيء محل تقدير.
الصور على الحوائط عند مستوي رؤية الأطفال، وعملهم يجب أن يعرض على الحوائط إلى جانب الصور المختارة المرتبطة باهتمامات الأطفال.	الأطفال قد لا يلاحظون الصور المرتفعة عن مستوي نظرهم. وعرض عملهم يوحي بتقدير جهودهم.

- **علامات تحذر بأن بيئة التعلم بها عيوب:**

إن سلوك الأطفال مفتاح لتقويم مدى ملائمة بيئة التعلم. ويجب التفكير في عمل تغيرات في بيئة التعلم إذا لوحظ أن الأطفال يفعلون شيئاً مما يأتي:

- يجرون باستمرار في الفصل.
- يتجولون هنا وهناك باحثين عن شيء يفعلوه.
- يكررون النشاط نفسه مرات عديدة.
- عدم المشاركة وعدم القدرة على الاستمرار في النشاط.
- يجدون صعوبة في المشاركة.
- يستخدمون المواد بشكل مضر.
- يصرخون من منطقة لأخرى محدثين ضوضاء عالية.
- يزحفون تحت المناضد أو على الأرفف.
- يرفضون التنظيف.
- يعتمدون دائما على الكبار في الأشياء التي يحتاجونها.

فيما يأتي بعض الأمثلة لبيئات تعليمية غير ملائمة لأطفال ما قبل المدرسة والأسباب المحتملة التي قد تكون لدى المعلمة لتنظيم البيئة بهذه الطرق.

علامات تحذير	لماذا يحدث هذا؟
الأرفف والأثاث مرتب عكس الحائط مع وجود مساحات كبير تشجع الأطفال على الجري.	أحيانا ما تفعل المعلمات ذلك لو أن الحجرة صغيرة بهدف إعطاء الأطفال مكاناً أكبر. وقد تعتقد المعلمات أن هذه هي الطريقة الوحيدة لرؤية كل الأطفال مرة واحدة.
الجدران مكدسة بصورة كثيرة جدا بعيدة عن مستوي نظر الأطفال.	قد تكون المعلمات قد استخدمن طولهن لتحديد أين يضعن المعروضات. وقد يعتقدن أن كثرة الصور تجعل الحجرة أكثر جذبا.
المواد نفسها تستخدم يوماً بعد يوم، والأطفال ملوا منها.	قد تعتقد المعلمات أنه ليس لديهن وقت لتدوير المواد أو المصادر للحصول على مصادر ومواد جديدة.
لا توجد أماكن هادئة مريحة يمكن أن يخلو فيها الأطفال.	المعلمات أحياناً ما يستخدمن ما هو موجود بالحجرة ولا يعتقدن أن عليهنّ إيجاد مساحات جديدة أو الإضافة إلى البيئة.

استراتيجيات لتطوير بيئة التعلم وتحسينها:

- استخدام مقياس تقدير بيئة التعلم لتقويم الفصل.
- ملاحظة سلوك الأطفال وتحديد طرق يمكن من خلالها أن تكون البيئة داعمة ومشجعة لهذا السلوك.
- مناقشة الملاحظات مع المديرة والعمل معها على تحسين الموقف.

وأداة المسح الآتية تتطرق إلى العناية المبكّرة ومسح تجهيزات بيئة التعلم التعليم للعناية برياض الأطفال ومراكز الطفولة وأطفال ما قبل المدرسة، ويمكن أن تستخدم في تكوين مؤشرات عامة عن جودة بيئات تعلم الطفل.

أداة المسـح

لجنة عمل الطفولة المبكرة *

العناية المبكرة ومسح تجهيزات بيئة التعلم - العناية
بمراكز الطفولة وأطفال ما قبل المدرسة وأطفال **Head Start**.

المقدمة:

مرحباً بك،، بشكل مُحدّد، نحن نطلب منك المشاركة في إجراء مقابلة لجمع معلومات حول المدرسة أو الروضة التي تعمل بها.

ونُريدُ طمأنتك على أن المعلومات والاستطلاعات التي نحصل عليها منك لن يعرفها أحد لأي غرض فيما عدا الباحث. هذه المقابلة سوف تستغرق حوالي 30 دقيقة. هل هذا وقت جيد لإكمالها؟

هل لديك أي تساؤل قبل أن نبدأ ؟

عظيم..... فقط دعنا نستفسر عن بعض المعلومات حول الروضة أو مركز العناية بالطفل الذى تعمل به:

الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

المؤسسة: ....

القسم الأول للمعلومات عن مكان العمل له.

نوع مكان العمل **Type of Site**

. اشر إلى نوع المكان بدقة بوضع علامة في المربع المناسب، هل هو:

☐ مركز رعاية طفولة (13 طفل أو أكثر).

☐ مركز Head Start أو Head Start للطفولة المبكرة.

* Early Childhood Task Force; EarlyCare & Education Provider Survey - Center Care, Preschools, Head Start, Survey Instruments. University of Pittsburg.

☐ روضة أطفال ما قبل المدرسة أو حضانة.

1. ما وظيفتك ؟

☐ مدير.

☐ مساعد مدير.

☐ منسق برنامج.

☐ مقدم رعاية بينتية.

☐ أخرى (تذكر) ....

2. هل المؤسسة ربحية أم خيرية؟

☐ نعم (ربحية)

☐ لا (خيرية)

3. هل المؤسسة مسجلة في الشؤون الاجتماعية، أم وزارة التربية والتعليم في كليهما؟

☐ معتمدة في خدمات الشؤون الاجتماعية.

☐ معتمد من وزارة التربية والتعليم (يتضمن ذلك المؤهل التعليمي).

☐ غير مسجلة.

4. من المفيد لك العمل في مدرسة خاصة أو حكومية أو مركز خاص أو منزل أو مؤسسة دينية ....

☐ مدرسة حكومية

☐ لا مدرسة حكومية ولا خاصة

☐ مركز رعاية أطفال

☐ منزل رعاية خاص

☐ مسجد أو كنيسة (مؤسسة رعاية دينية)

☐ أخرى (تذكر) ....

5. هل المؤسسة التي تعمل بها مملوكة أم يتم إدارتها من قبل مؤسسة دينية؟

(ملحوظة: هذا لا يشمل مكان مؤجر داخل بناء ديني)

☐ نعم

☐ لا

6. هل هناك تصريح للمركز أو المؤسسة التي تعمل بها من قبل جهة متخصصة أو أنه مصرح لك بمزاولة المهنة؟

☐ نعم

☐ العمل في طريقه للحصول على تصريح

☐ لا ليس مصرح له

7. إذا كان المركز معتمداً أو يعمل من خلال تصريح، فما الجهة التي منحته هذا التصريح ؟

☐ وزارة التربية والتعليم

☐ وزارة الشؤون الاجتماعية

☐ مؤسسة دينية

☐ جهة أخرى (تذكر) ....

....

8. إذا كان المركز أو المؤسسة التي تعمل بها غير معتمد، فما الأسباب التي جعلته كذلك؟ (سؤال مفتوح)

....

....

....

القسم الثاني: يركز على التسهيلات المالية والميسرة التي تحصل عليها الروضة.

- من فضلك، أجب وفقا لأحسن تقدير لك.

خصائص التمويل [الإعتمادات المالية] Funding Characteristics

9. ما قيمة ميزانية العمل الكلية المتاحة لهذه المؤسسة في العام؟ ..... دينار.

- هل تتلقى تبرعات أو منحاً في فترة معينة لتقلل التكلفة فعليا والتي لا تدخل ضمن حساب ميزانية العمل؟

☐ نعم

☐ لا

10. ما نسبة إسهام الآباء في الميزانية المتاحة، أو الإعانات المالية (الحكومية)، أو أي مصدر خارجي مثل (مال موقوف لتامين نفقات مؤسسة أو أصول مالية أو النقابات في الميزانية المالية)

☐ الرسوم التي يتحملها الآباء .....%

☐ الإعانات المالية (الحكومية) ....%

☐ مصادر خارجية (وقف مال، نقابات،......الخ) ....%

يمكن تخطي ذلك إلى البند 14 إذا لم تكن تتلقى أموالاً من الآباء.

11. هل تخدم (أدرج الفئة)؟

الفئة	**نعم**	**لا**
الرضع (0ـ 17 شهر)	1	2
الأطفال (8 ـ 35 شهر)	1	2
الأطفال (3 ـ 5 سنوات)	1	2

12. ما قيمة الرسوم الكلية (الحد الأقصى الذي يدفع من قبل الآباء للطفل الواحد) لكل فئة عمرية تتعامل معها ؟ (من فضلك حدد القيمة بوضوح سواء بالساعة أو جزء من اليوم أو يوم كامل أو أسبوعياً أو شهرياً).

ـ هل تتعامل مع هذه الفئات؟ وكيف تتقاضى الأجر؟

الفئة	بالساعة	جزء من اليوم	يوم كامل	أسبوعياً	شهرياً
بالنسبة للرضع ما القيمة المدفوعة للأطفال من (0 ـ 17 شهرا)	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار

ما القيمة المدفوعة للأطفال من (18 ـ 35شهرا)	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار
ما القيمة المدفوعة للأطفال من (3 ـ 5 سنوات)	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار	... دينار

13. هل تقدم تسهيلات في دفع الرسوم أو منح دراسية أو مساعدات مالية خاصة للأسر ذات الدخل المنخفض ... هذا إلى جانب الإعانات الحكومية الأخرى لمساعدتهم على تحمل تكلفة الخدمات التي تقدمها؟

☐ نعم (إذا كانت الإجابة نعم فهل هذه التسهيلات في دفع الرسوم: طبقا لدخل الأسرة أو منح دراسية أو نوع آخر من طرق تخفيض الرسوم).

☐ لا

14. كم عدد الأطفال الذين يدفعون الرسوم كاملة أو جزءاً من الرسوم وفقا لنظام التسهيل في الدفع أو الإعانات الحكومية:

عدد الأطفال الذين يتلقون إعانات حكومية ... فقط.

15. ما الحد الأقصى للأطفال الذين يتلقون إعانات ويمكنك تسجيلهم؟

الحد الأقصى من الأطفال الذين يتلقون الإعانات وتم تسجيلهم طفلا.

16. هل تمد الآباء بالمعلومات الخاصة بالإعانات الحكومية لرعاية الطفل؟

☐ نعم

☐ لا

17- ما مدى الصعوبة التي تواجهك حتى تحافظ على استمرارية وضع مركزك أو روضتك في العمل على أعلى مستوى؟

☐ شديدة الصعوبة

☐ صعبة نوعاً ما.

☐ ليست صعبة على الإطلاق.

18. متى كانت آخر زيادة في الرسوم ؟

☐ شهر ..... سنة ....

☐ بداية كل برنامج جديد

☐ لا زيادة على الإطلاق (تخطى ذلك إلى الفقرة 20)

19. وفقا لآخر زيادة في الرسوم، ما معدل نسبة هذه الزيادة؟ ....%

القسم الثالث

يركز على خصائص العاملين في المركز أو المؤسسة ويتضمن المعلومات الآتية:

- عدد العاملين، مدد عملهم وامتيازاتهم في العمل، جنسياتهم، الخلفية التعليمية، تدرج مرتباتهم.
- الهيئة العاملة في المركز أو المؤسسة (مدير أو منسق برنامج أو هيئة عاملة في الفصول وهم المشرفون والمدرسون ومساعدو المدرسين والمعاونون). مدير أو منسق برنامج أو مساعد مدير:
- المدير: هو المسؤول عن الإدارة العامة وتسهيل أمورها ويتضمن ذلك المهام بحد أدنى:

1) تدبير الموارد المالية وإدارة العاملين وصيانة التجهيزات وإعداد الخطط الرئيسة ووسائل المواصلات.
2) إدارة وتحديد البرامج والأهداف الموضوعة والأنشطة.
3) تحديد شخص من العاملين ليكون مسؤولا عن كل قسم في حالة غياب المدير.
4) تنسيق وتخطيط للأنشطة اليومية مع مجموعة الإشراف أو مساعديهم في برنامج المركز.
5) تخطيط البرنامج العام.
6) كتابة تقرير عن كل فرد من العاملين طبقا لأسس محددة كل 12 شهراً كحد أدنى.

- الهيئة العاملة في فصول رياض الأطفال وتشمل :
- مشرف المجموعة ومساعد مشرف المجموعة والمعلمة والمساعد في التدريس.
- مشرف المجموعة: هو الشخص المسؤول عن متابعة أداء المهام الآتية بحد أدنى:

1) التخطيط وتنفيذ أنشطة البرنامج اليومية.
2) التنسيق بين الأنشطة وبين المشرفين المساعدين والمعاونين.
3) مساعدة المدير في تصميم الأنشطة.

- مساعد مشرف المجموعة: وهو مسؤول عن متابعة أداء المهام الآتية بحد أدنى:

1) المساعدة في تنفيذ الأنشطة اليومية تحت إشراف وتوجيه مشرف المجموعة.
2) تنسيق الأنشطة اليومية والإشراف على المعاونين في حالة غياب مشرف المجموعة.

- المعاون: وهو المسؤول عن المساعدة في تنفيذ أنشطة البرنامج اليومية.

خصائص الهيئة العاملة Staff Characterisitics

- معلومات سكانية:

20. تركز الأسئلة على معلومات سكانية للهيئة العاملة.

(من فضلك أكمل صفوف الأعمدة (1) ثم (2) ثم (3) قبل الانتقال إلى العمود الأخير)

☐ المدير أو منسق البرنامج (أ1، أ2، أ3).

☐ هيئة العاملين في الفصول (ب1، ب2، ب3).

☐ المعاونين (ج1، ج2، ج3).

	(أ)	(ب)	(ج)
عدد العاملين في كل فئة	**مدير أو مساعد مدير أو منسق برنامج**	**الهيئة العاملة**	**المعاونون**
1. المهنة: . كم عدد العاملين الذين يعملون ويحاسبون بنظام (اليوم الكامل)؟ . كم عدد العاملين الذين يعملون ويحاسبون بنظام (جزء من اليوم)			
2. الجنس أو العرق: مصري أو عربي أو أجنبي .... جنسيات أخرى . (تذكر)			
3. مدة العمل في الروضة أو المركز: – كم عدد العاملين الذين تبلغ مدة عملهم اقل من سنة ؟ – كم عدد العاملين الذين تبلغ مدة عملهم 1-5 سنوات ؟ – كم عدد العاملين الذين تبلغ مدة عملهم أكثر من 5 سنوات ؟			

الخلفية التعليمية Educational Background

21. يركز هذا الجانب من الأسئلة على مستوى تعليم الهيئة العاملة:

1. ما هو أعلى مستوى حصل علية المدير / منسق البرنامج؟
2. ما المستوى العالي من تعليم الهيئة العاملة في المركز؟

مستوى التعليم	مدير/مساعد مدير منسق برنامج	الهيئة العاملة (لا تشمل المعاونين)
المرحلة الإعدادية:		
- دبلوم المدارس العليا (5 سنوات)		
- شهادة أو درجة معتمده (ثانوية عامه)		
- درجة البكالوريوس.		
- ماجستير، دكتوراه، أو أي درجة متقدمة.		

22. هل يؤدى المديرون أو منسقو البرنامج أي عمل بجانب وظيفتهم كالإرشاد أو تعليم وتوجيه الهيئة العاملة بناء على أسس محدده؟

☐ نعم (كم عدد هذه الوظائف التي يمارسونها) ؟

☐ لا.

الأجور والمرتبات Wage and Salaries

23. في هذا الجانب سوف نوضح تدرج المراتب في أول سنة حتى خمس سنوات بالنسبة لأي موظف في الهيئة العاملة وفي المواقع المختلفة:

☐ بالنسبة للمدير أو منسقي البرامج، ما متوسط راتبه في العام الأول؟ ثم في العام الخامس؟ وهل هذا الراتب يتقاضاه عن الساعة أم عن كل شهر أم في العام ؟ (اختار أ1 أو أ2).

☐ بالنسبة للهيئة العاملة ما الراتب في أول سنة؟ وفي خامس سنة ؟ وهل هذا الراتب بالساعة أو بالشهر أو بالسنة ؟ (اختار ب1 أو ب2).

☐ بالنسبة للمعاونين ما الراتب في أول سنة ؟ وفي خامس سنة ؟ وهل هذا الراتب بالساعة أم بالشهر أو بالسنة ؟ (اختار ج1 أو ج2).

	(أ)	(ب)	(ج)
عدد سنوات العمل	**مدير / مساعد مدير / منسق برنامج**	**الهيئة العاملة في فصول رياض الأطفال**	**المعاونون**
في عامهم الأول			
في عامهم الخامس			

المزايا والأجازات **Benefits and Vacation**

24. هل يتلقى العاملون بنظام اليوم الكامل أي نوع من المميزات الآتية؟

المميزات	نعم	لا
عطلة مدفوعة الأجر	1	2
تامين صحي على نفسه	1	2
تامين صحي لأعضاء أسرته	1	2
مميزات في أثناء التقاعد (المعاش)	1	2
رعاية طفل (سواء مجانا أو تقليل الرسوم)	1	2
دفع قيمة الأيام المرضية.	1	2

25. هل يحصل العاملون بنظام (جزء من الوقت) على أي من المميزات؟ إذا كانت الإجابة نعم فهل هي مساوية لمزايا (اليوم الكامل) أم يعتمد ذلك على عدد ساعات العمل؟

- ☐ مساوية لمميزات العاملين بنظام اليوم الكامل.
- ☐ المميزات تعتمد على عدد ساعات العمل.
- ☐ مميزات أخرى (تذكر)
- ☐ لا مميزات.

القسم الرابع:

يركز القسم الرابع من الأسئلة على احتياجات التدريب وانتظام ومداومة الهيئة العاملة في العمل.

التدريب والنمو المهني **Training and Professional Development**

26. من فضلك حدد بالضبط معدل الساعات المستغرقة لعضو الهيئة سنويا في ورش العمل

أو التدريب لتحسين مهارات العاملين المهنية.

☐ مدير / مساعد مدير / منسق برنامج .... ساعة.

☐ هيئة العاملين لرعاية الطفل .... ساعة.

☐ المعاونون.... ساعة.

27 . هل تدفع مؤسستك أجرا بالنسبة للتدريب (مثل دفع قيمة الاشتراك في التدريب للهيئة العاملة فيما يقل عن 6 ساعات) ؟

☐ نعم تدفع القيمة كاملة.

☐ نعم تدفع جزءاً من القيمة.

☐ لا .

28. هل تدفع مؤسستك المرتب بالنسبة لساعات التدريب ؟

☐ نعم المرتب كاملا .

☐ نعم جزء من المرتب.

☐ لا .

29 – هل حصل أي عضو في الهيئة العاملة على تدريب في إحدى المراكز الآتية في العام الماضي؟

اسم الجهة	نعم	لا
☐ دورة تدريبية في الجامعة لرعاية الطفل.		
☐ مؤسسة تعليمية عليا.		
☐ مراكز تدريب الشؤون الاجتماعية.		
☐ مؤتمرات.		
☐ ورش عمل.		
☐ ندوات.		

تخطى ذلك إلى الفقرة 31 إذا لم تتلقى أي تدريب.

30. إذا كانت إجابتك نعم يتلقون تدريبا فأي من المؤسسات السابقة أكثر إفادة للمتدربين؟

31. في المتوسط، ما كمية المنفق من مركزك أو مؤسستك على التدريب والتطوير في السنة؟ .... دينارا.

32. هل في مركزك أو مؤسستك جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت؟

☐ نعم.

☐ لا.

33. أي من الجوانب الآتية تشعر أن العاملين سواء الجدد أو الحاليين يحتاجون إلى تدريب أكثر عليها؟

جوانب التدريب	نعم	لا
- الصحة والممارسات الآمنة.	1	2
- رعاية وتعليم الرضع والأطفال حتى 34 شهرا .	1	2
- رعاية وتعليم الأطفال من سن 3 إلى 5 سنوات .	1	2
- رعاية وتعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.	1	2
- العمل مع الأسرة والتواصل معهم.	1	2
- مهارات العدّ المبكر لدى الأطفال.	1	2
- مهارات القراءة والكتابة المبكرة.	1	2
- مهارات اللغة المبكرة.	1	2
- مساعدة الأطفال على التواصل مع الآخرين.	1	2
- ضبط السلوك.	1	2
- قياس / تقدير تقدم الأطفال .	1	2
- إدارة الفصول وتنظيم مجموعات الأطفال.	1	2

انتقل فقط إلى الفقرة (34) إذا أشرت إلى واحد أو اثنين من حاجات التدريب.

34. هل تشعر أن المدير أو منسق البرنامج يحتاج إلى تدريب أكثر في برنامج إداري يتعلق بالحسابات أو شؤون العاملين لمتابعة سير العمل بالمؤسسة؟

☐ نعم.

☐ لا.

35. إلى أي مدى تستطيع أن تشارك أو تحدد رأيك في كل من القضايا الآتية الخاصة بالتدريب سواء لك أو للعاملين في الروضة أو المركز؟

نوع القضية	دائما	أحيانا	أبدا
- لا نستطيع تحمل تكاليف التدريب (مثل رسوم الاشتراك)	1	2	3
- لا يتم دفع أجر العاملين عن الوقت المنقضي في التدريب	1	2	3

- لا يوجد اهتمام لدى المتدربين إذا زادت مدة ساعات التدريب على 6 ساعات.	1	2	3
- فرص التدريب لا يمكن الحصول عليها.	1	2	3
- إمكانات التدريب محدودة جدا.	1	2	3
- القصور في الإعتمادات المالية سبب في تحديد نواحي استبدال مجالات التدريب.	1	2	3

انتظام ومداومة الهيئة العاملة **Recruitment and Retention of Staff**

36. هل ترك أي عضو من العاملين المنتظمين عمل (نظام اليوم الكامل أو جزء من اليوم) المؤسسه أو المركز في آخر 12 شهراً مضت؟

☐ نعم.

في العام الماضي	مدير / مساعد مدير / منسق برنامج	الهيئة العاملة في الفصول	المعاونون
- كم عدد الذين تركوا العمل ؟	... فقط	... فقط	... فقط
- ما معدل الوقت الذي في العمل حتى تستطيع أن تأخذ راحة أو عطله ؟	... فقط	... فقط	... فقط

☐ ب- لا يوجد.

37. حدد حجم الصعوبات التي تواجهك في القضايا الآتية على مقياس متدرج من 1 – 5 نقاط (خاص بمواظبة أو استمرارية الهيئة العاملة).

نوع الصعوبات	لا توجد مطلقا	بسيطة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جدا
- تنافس شديد بين أعضاء الهيئة العاملة.	1	2	3	4	5
قصور في جودة وأداء أعضاء العمل.					

- موقعي في العمل غير مرغوب فيه.					
- عدد ساعات العمل طويلة جدا وغير ملائمة.					
- نقص في فرص الترقي.					
- ضغوط في مجال العمل.					
- ضعف في الراتب.					
- مزايا غير مناسبة.					

- هل هناك صعوبات أخرى؟ (تذكر هنا) ....

38. هل تعتقد انك ستستمر في خط العمل نفسه مدة أطول؟ أم أن هذا العمل مؤقت بالنسبة لك؟

☐ سأستمر مدة أطول.

☐ مؤقت.

القسم الخامس:

يركز على أنواع الأطفال والأسر التي تشترك في البرامج.

المشتركون **Participants**

39. ما نسبة الأسر التي تشترك بفاعليه في المقابلة الختامية ..... %؟

40. ما خلفية وجنسية أو سلالة الأطفال المشتركين في البرنامج، من فضلك اذكر عدد الأطفال من كل فئة؟

☐ عربي ... فقط

☐ مصري (ريفي – حضري ....الخ) ... فقط

☐ جنسيات أخرى (تذكر) ... فقط

41. تحديد عدد الأطفال:

1. عدد الرضع المسجلين وتتراوح أعمارهم من 0 - 17 شهرا، معدل الحضور اليومي، عدد

الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بالرضع، قدرة الاستيعاب.

2. عدد الأطفال المسجلين وتتراوح أعمارهم من 8 – 35 شهرا، معدل الحضور اليومي، عدد الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بهم، قدرة الاستيعاب.

3. عدد الأطفال المسجلين وتتراوح أعمارهم من 3-5 سنوات، معدل الحضور اليومي، عدد الهيئة العاملة، عدد الحجرات الخاصة بهم، قدرة الاستيعاب.

- تعليمات خاصة بمجري البحث:

المسجلون: عدد الأطفال الموجودين بالقائمة.

قدرة الاستيعاب (الطاقة الاستيعابية): الحد الأقصى من الأطفال الذين تتعامل معهم.

معدل الحضور اليومي: عدد حضور الأطفال في أي يوم.

الهيئة العاملة: عدد الموكل إليهم رعاية الأطفال الموجودين.

الحجرات أو الفصول: عدد الحجرات والفصول لكل مجموعة عمرية.

الفئة العمرية	الأطفال المسجلين	قدرة الاستيعاب	معدل الحضور اليومي	عدد الهيئة العاملة	الحجرات أو الفصول
الرضع 0-17 شهرا					
الأطفال 18-35 شهرا					
قبل المدرسة 3-5 سنوات					

42. ما متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يقضيها المديرون في حجرات الدراسة مع الأطفال لمتابعة الرعاية المقدمة من الهيئة العاملة ولإمدادهم بخبرته في أثناء المتابعة؟ ...... فقط ساعة في الأسبوع.

القسم السادس:

في هذا القسم نركز على محتويات البرنامج المقدم للأطفال من 3-5 سنوات.

43. هل تستخدم بانتظام كتيبات للأطفال أو دليل المعلم أو المنهج أو أجزاء من المنهج أو خطط دراسية مكتوبة؟

☐ نعم.

☐ لا.

44. هناك بعض البرامج التي تعلم مهارات محددة والأخرى لا تفعل ذلك، هل تحاول أن تعلم الأطفال أي من السلوكات أو المهارات الآتية:

السلوكات والمهارات	نعم	لا
كيفية الاستقلال عن الوالدين.	1	2
أسماء العديد من الألوان والأشكال.	1	2
الوثب- القفز – الحركة مع الموسيقا.	1	2
اللعب الجماعي التعاونى مع الأطفال الآخرين.	1	2
التعرف إلى الكثير من الحروف الأبجدية.	1	2
مرحلة ما قبل الكتابة (تلوين الأشكال والخطوط، رسم الأشكال)	1	2
العد حتى عشرة.	1	2
التعاون مع المعلمة.	1	2
متابعة وتنفيذ التعليمات.	1	2
العمل باستقلالية.	1	2
قراءة العديد من الكلمات.	1	2
فهم المشاعر.	1	2
إدراك ثقافتهم والثقافات الأخرى.	1	2

45. هل تستخدم تقويماً تحصيلياً أو نمائياً ليرشدك إلى مستوى تقدم الطفل وما يجب تعليمه؟

أ. نعم (ما نوع الأداة التي تستخدمها؟)

- مقياس Denver
- مقياس إنجاز التعلم المبكر.
- مقياس إنجاز التعلم.
- مقياس Bayley لنمو الأطفال.
- نظام العمل مع عينات كم الأطفال.
- مقياس جونسن Woodcock Johnson
- مقياس مفهوم براكن الأساسي Bracken Basic Concept Scale
- أخرى (تذكرُ) ....

ب- لا

46. هل تتفاعل أو تتواصل بانتظام مع المدارس العامة في المنطقة التي يوجد بها مركزك للحفاظ على مستوى الأطفال في المركز؟

ا. نعم: إذا كانت الإجابة نعم، هل تتفاعل أو تتواصل مع المدارس العامة من خلال إحدى الطرق الآتية:

طرق التفاعل أو التواصل المختلفة	نعم	لا
التحدث مع مدرسي المدارس العامة حول تعليم المهارات الاجتماعية والأكاديمية اللازمة لإعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة.	نعم	لا
تخطى الروتين في تسجيلات الأطفال.	نعم	لا
التأكيد على احتياجات الأطفال وإشباعها.	نعم	لا
الاشتراك في التدريب المشترك (ورش العمل).	نعم	لا
تنسيق تسجيل الأطفال في رياض الأطفال.	نعم	لا
الاشتراك في المؤتمرات والندوات مع المدرسة.	نعم	لا
اخذ أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لزيارة المدارس العامة.	نعم	لا
مساعدة وأخبار الآباء عن استعدادات أطفالهم في رياض الأطفال.	نعم	لا

ب –لا

القسم السابع: المشاركة الوالدية في البرامج:

47. بعض المراكز تشرك الآباء في برامجها وبعضها الآخر. والأسئلة الآتية تركز على الأشياء التي يجب أن يشترك الآباء فيها في أثناء البرنامج:

	نعم	لا
– هل تطلب بانتظام من الآباء أن يزودوا أطفالهم بوجبات أو أشياء بالنسبة للأحداث الخاصة (الاحتفالات.... الخ).	1	2
هل تطلب بانتظام من الآباء أن يتطوعوا في الحفلات.	1	2
هل تطلب بانتظام من الآباء أن يحضروا اجتماعات مجالس الآباء.	1	2
هل تناقش بانتظام مستوى تقدم الأطفال مع آبائهم.	1	2
هل تقترح وبانتظام الأنشطة التي يجب أن يكملها الآباء في المنزل لكي يعززوا ما تم تعلمه في اليوم الدراسي.	1	2
هل دائما ما تربط الآباء بورش العمل لتعليم الآباء الأنشطة.	1	2

48. هل تقدم العلاج للأطفال في المركز؟

أ. نعم : إذا كانت الإجابة نعم، هل تتلقى الهيئة العاملة تدريباً لتقديم العلاج ؟

ب. لا

49. هل تحتاج أنت أو أي شخص من العاملين إلى مساعدة خاصة من أي شخص داخل أو خارج مركزك لمواجهة أي من المشكلات الآتية لدى الأطفال؟

المشكلات	نعم	لا
- ثورات الغضب، وقرض الأظافر.	1	2
- السلوكيات العدوانية (تجاه الذات والراشدين والأطفال الآخرين)	1	2
- السلوكات الانسحابية (قصور في التفاعل مع الآخرين، اللعب وحيدا).	1	2
- البلل أو الاتساخ في أثناء التدريب على استخدام الحمام.	1	2
- البكاء، الالتصاق بالوالدين.	1	2
- التأخر العقلي أو المعرفي.	1	2
- تأخر الكلام أو اللغة.	1	2
- أمراض جسمية (البصر أو السمع أو الشلل الدماغي).	1	2

50. في آخر عامين، هل ساهمت في منع طفل من السلوكات العدوانية، أو نصحت الآباء أن يحصلوا على مساعدة من متخصصين لحل مشكلات الطفل؟

☐ نعم

☐ لا

51. تركز هذه الأسئلة على الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، من فضلك اشر إلى الفئة وعدد الأطفال الذين يتلقوا الخدمات في مركزك.

☐ تأخر عقلي/ معرفي .....

☐ مشكلات سلوكية مهمة انفعالية / اجتماعية ....

☐ أمراض جسمية (متضمنة البصر والسمع والشلل) ....

☐ صعوبات لغوية / الكلام .....

52. هل تحتاج دائماً إلى البحث عن خدمات للمساعدة في مواجهة السلوكات العدوانية أو الانسحابية لذوى الاحتياجات الخاصة.

☐ نعم.

☐ لا.

53. هل حاولت البحث عن الخدمات لهؤلاء الأطفال؟

☐ نعم.

☐ لا.

54. هل تحصل على هذه الخدمات؟

☐ نعم.

☐ لا.

55. هل كانت الخدمات مفيدة؟

☐ نعم.

☐ لا.

هناك تصوّرات بخصوص القدرة والجودة في الرعاية المبكرة وبرامج التربية وأخيراً، لدينا سؤالان حول القضايا العامة في هذا المجال يستفاد منهم في السياسة القادمة.

56. إذا اتخذت الحكومة إجراء إضافياً رسمياً فيما يتعلق بخدمات الطفولة المبكرة، فبم تنصحهم أن يقوموا به؟ اذكر ثلاث أولويات. [سؤال مفتوح]

....

....

....

....

57. إذا اتيح لك أن تقترض من أموال الدولة بفائدة مخفضة من اجل العمل، هل تفعل؟

أ- نعم: إذا كانت إجابتك نعم، ما أولوياتك في استخدام تلك الأموال [مفتوح]

ب - لا

شكراً لإكمالك هذه المقابلة معنا.... ردودك سوف تساعدنا.

مقياس لتقدير بيئة تعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة [المعدل]

اسم البرنامج:						
التاريخ:						
رقم رخصة البرنامج:						
تخصص المشتغل بالبرنامج:	درجة الفصل					التعليق
(أ) المكان والأثاث SPACE & Furnishings	1	2	3	4	5	
1. الأثاث المتاح لتحقيق الراحة والهدوء Furnishings for relaxation and comfort	1	2	3	4	5	
1-1 ثاث المتاح ليس مريحاً للأطفال. (مثل: ثاث المنجد والمساند والسجاد والكراسي ذات الوسادات الكبيرة)						
1-2 لعاب ذات الملمس الناعم غير متاحة للأطفال (مثل: الدمى ...).						
• المقصود هنا تزويد الأطفال بأثاث ناعم للراحة والهدوء في أثناء التعلم وأنشطة اللعب. ومن أمثلة الأثاث المريح العادي: أسرة الأطفال والبطاطين والوسائد التي تستخدم في أثناء غفوة الطفل لا تؤخذ بعين الاعتبار عند تقدير هذا البند.						
5- مكان خاص بالطفل Space for privacy	1	2	3	4	5	
1-1 ليس مسموحا للطفل بالعب بمفرده أو مع صديق لحمايته من تطفل الأطفال الآخرين.						
• المقصود هنا هو توفير حماية للأطفال من التعرض لضغوط ناجمة عن التواجد داخل مجموعة. إلا أن عقاب الطفل بعزله عن الجماعة لا يعطى تقديراً هنا. • المكان الخاص يشير إلى إمكانية لعب طفل أو اثنين دون التدخل من قِبل الأطفال الآخرين، ورغم توافر الإشراف من قِبل أعضاء الهيئة العاملة إلا أن هذا المكان يعتبر من خصوصيات الطفل.						

6- معرض خاص بالطفل Child-related display	1	2	3	4	5	
1-1 لا توجد معارض للأطفال. (مثل: عدم عرض أعمال فنيه للأطفال أو صور ليشاهدوها).						
(ب) الرعاية الشخصية PERSONAL CARE ROUTINES	1	2	3	4	5	
9- الحضور والانصراف Greeting/departing	1	2	3	4	5	
1- غالبا ما يهمل الترحيب بالأطفال عند الحضور.						
1-2 لا ينظم الانصراف بشكل مناسب.						
1-3 غير مسموح للآباء إدخال الأطفال إلى قاعة الدرس.						
• بعض الأطفال، في بعض الحالات، يتم الترحيب بحضورهم أوانصرافهم، يُطبق ذلك على عيّنة خاصة. إذا لم يتم ملاحظة هذا البندَ، اطرح السؤال: هل يجب أن تلاحظ ما يحدث كل يوم عند حضور أو انصراف الأطفال والآباء؟						
10- وجبات طعام كاملة أو خفيفة (تقدم من خلال برنامج) (Meals/snacks (If provided by the program	1	2	3	4	5	
1-4 جو اجتماعي سلبي (تنفذ الهيئة العاملة الأساليب بقسوة؛ إجبار الأطفال على الأكل؛ جو فوضوي).						
• لتحديد التغذية الكافية للأطفال،عن طريق الرجوع إلى إرشادات التغذية لبرامج الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى ملاحظة الغذاء المقدم خلال الأسبوع. وهناك حالات خاصة التي لا يلتزم فيها بالإرشادات على سبيل المثال، تقديم الكعك في الأعياد والمناسبات بدلاً من الوجبة الخفيفة المحدّدة يجب ألا تُؤثر على التقدير. وفي حالة عدم الالتزام بإرشادات التغذية الصحيحة، اطلب من المعلمة وصف وجبات الطعام والوجبات الخفيفة التي قدمت الأسبوع الماضي.						

12- استخدام الحمام والحفاضة Toileting / diapering	1	2	3	4	5	
1-4 إشراف غير كاف أو غير لطيف على الأطفال. (مثل: الإشراف غير الكافي نقصد به أن أعضاء الهيئة العاملة لا يلاحظون الأطفال لحمايتهم وتحقيق الأمان لهم أو لضمان تنفيذ التعليمات الصحية مثل: غسل اليدين.						
• في حالة تطبيق الإجراءات المطلوبة خاصة مثل استخدام الحفاضة لطفل كبير السن أو القسطرة، يجب أن يتم التعامل معهم بطريقةٍ صحية دون المساس بمشاعر الطفل. وإذا افترض بأنه تم ملاحظة غسل الأطفال لأيديهم وأن ذلك يتم بطريقه صحية على مدار اليوم، مرتين إلى ثلاث مرات يوميا أو وفقا لما تراه.						
(جـ) اللغة والتفكير LANGUAGE-REASONING	1	2	3	4	5	
15- الكُتُب والصور Books and pictures	1	2	3	4	5	
1-1 متاح للطفل عدد قليل من الكتب. • يتاح كتاب واحد على الأقل لكل طفلين من الأطفال الموجودين في قاعةِ الدرس في أي وقت كان (ومثال ذلك: 10 كُتُب لمجموعة مكونه من 20 طفلاً).						
1-2 - نادرا ما تقرأ المعلمة الكتب للأطفال (مثل: لا وقتَ محدد في اليوم الدراسي لقراءة القصّة).						
• هذا البند يُمكن أن يقدر من خلال مراجعة خطط الدراسة اليومية.						
16- تشجيع الأطفال على الاتصال Encouraging children to communicate	1	2	3	4	5	

1-1 لا تستخدم الهيئة العاملة أنشطة تشجع الأطفال على الاتصال (مثل: عدم التحدث مع الطفل حول رسوماته أو عدم تسجيل القصص بصوت الطفل أو عدم المشاركة بطرح الأفكار في وقت التجمع وألعاب الاصبع وغناء الأناشيد).						
2-2 قليل جدا من المواد المتاحة للطفل تشجعه على الاتصال (مثل: لعبة التحدث في التليفون ومع الدمى وقصص اللوحة الوبرية والدمى ولعب الأدوار والشخصيات والحيوانات الصغيرة، وتفر لوحة الاتصال وأدوات أخرى لمساعدة الأطفال المصابين بحالات العجز).						
• الأطفال ذوو الأعمار والقدرات المختلفة أو أولئك الذين يتكلمون لغة مختلفة عن اللغة الأساسية في قاعة الدرس يتطلبون طرقًا مختلفة، للتشجيع على الاتصال. ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار نشطة المناسبة للأطفال المُتكلمين بلغة مختلفة فهم يتطلبون طرق اتصال بديلة، مثل: الرموز والإشارات أو استعمال أدوات اتصال أخرى.						
17- استخدام اللغة لتطوير مهارات التفكير Using language to develop reasoning skills	1	2	3	4	5	
1-1 لا تتحدث الهيئة العاملة مع الأطفال عن العلاقات المنطقية (مثال: إهمال أسئلة الأطفال وفضولهم وحب استطلاعهم حول حدوث الأشياء، وعدم لفت انتباه الطفل إلى سلسلة الأحداث اليومية، وأوجه التشابه والاختلافات في العدد والحجم والشكل؛ وعلاقات السبب والنتيجة).						
1-2 المفاهيم مثل: التشابه والاختلاف، والمزاوجة، والتصنيف، والتسلسل، والتطابق بين اثنين، والعلاقات المكانية، والسبب والنتيجة.. تقدم على نحو غير ملائم. (مثال: التطرق إلى مفاهيم صعبة جدا لا تلائم عمر ولا قدرات الأطفال؛ واستخدام طرق تعليم غير ملائمة مثل دفتر التمرينات بدون أي تجارب واقعية؛ وإعطاء المعلمة إجابات دون إتاحة الفرص لمشاركة الأطفال.						

18- الاستخدام غير الرسمي للغة Informal use of language	1	2	3	4	5	
1-1 تتحدث الهيئة العاملة مع الأطفال بهدف ضبط سلوكهم وإدارة العمل الروتيني فقط .						
2-1 نادرا ما تعلق المعلمة على كلامِ الأطفال (مثال: إهمال محاولات الأطفال لتبادُل المعلومات، والتفاعل الاجتماعي).						
3-1 - لا يتم تشجيع الأطفال على التحدث مُعظم اليوم.						
• المقصود من هذا البند أن الأطفال في حاجة إلى التعرض لمثيرات لغوية عديدة .						
(د) الأنشطة ACTIVITIES	1	2	3	4	5	
19- الحركة الدقيقة Fine motor	1	2	3	4	5	
1-1 استخدام عدد قليل جداً من المواد الملائمة والمحفزة لنمو الحركة الدقيقة يوميا (مثال: ألعاب البناء الصغيرة مثل تشبيك الكتل والمكعبات الخشبية، والمواد الفنية مثل الطباشير والأقلام الملونة والمقصات، والأشغال الفنية مثل لضم الخرز ذي الحجوم والألوان المختلفة، ولوحة لعبة الأوتاد، والبطاقات، والألغاز).						
2-1 مواد لتنمية الحركة الدقيقة ولكن حالتها سيئة أو ناقصة (مثال: قطع ألغاز ولكنها ناقصة، بضعة أوتاد في لوحة الأوتاد، بعض الخرز المربوط بخيوط).						
• يجب أن يكون هناك حد أدنى يسمح بتواجد ثلاثة من مواد تنمية الحركة الدقيقة للطفل يوميا .						
20- الفن Art	1	2	3	4	5	

1-1 نشطة الفنية نادرا ما تتوافر للأطفال. (نعني بندرة التوافر أن الأنشطة التي تستخدم فيها المواد الخاصة بالفن تعرض أقل من مرة واحدة يوميا، أو أنها إذا ما توافرت يوميا فإن كل الأطفال لا يتاح لهم الفرصة للمشاركة كما يرغبون، أو أن الوقت المتاح قصير جدا وغير كاف لإرضاء كل الأطفال).						
2-1 لا تعبير فردي (بمعنى أن كل طفل قد يختار المادة الفنية أو لوسيلة الفنية، ويُنفذ العمل بطريقته الخاصة. فالعديد من لوحات أو صور التلوين، كل منها يختلف عن الآخر لكون الأطفال لم يطلب منهم التقليد أو الإقتداء بنموذج أو تخصيص موضوع محدد لتلوينه، ويؤخذ بعين الاعتبار "التعبير الفردي" في نشطة الفنية (مثال: مثل تلوين أوراق العمل؛ المشاريع المُوجَّهة من قِبل المعلمة، حيث تطلب من الأطفال نسخ صورة على سبيل المثال).						
• أمثلة للمواد الفنية: رسم بالأدوات مثل الورق والطباشير الملون والأقلام الجافة غير السامة، والأقلام الرصاص السميكة؛ كمواد للتلوين؛ والمواد ثلاثية الأبعاد مثل عجائن اللعب التشكيلي والطين الصلصال ولصق الخشب أو النجارة؛ كمواد فن تصويري؛ دوات مثل المقص الآمن، ودبابيس الضغط.						
21- الموسيقا والأنشطة الحركية Music/movement	1	2	3	4	5	
1-1 ليس هناك موسيقا أو أنشطة حركية راقصة تقدم للأطفال (مثال: لا غناء مع الأطفال، لا لعب بالموسيقا، لا رقص أو أنشطه حركية، أو موسيقا هادئة لغفواتهم).						
2-1 تشغيل موسيقا ذات خلفية عالية مُعظم اليوم وتتداخل تلك الموسيقا مع الأنشطة الأخرى باستمرار (مثال: تجعل الموسيقا ذات الخلفية الثابتة المحادثة بنغمة عادية صعبة؛ ترفع الموسيقا مستوى الضوضاء في القاعة).						

2-2 الكتل Blocks	1	2	3	4	5	
1-1 المتاح هو عدد قليل من الكتل للأطفال للعب بها (عدد قليل يقصد به أن الكتل المتوافرة للأطفال عددها أقل من 35 كتلة).						
• الكتل مواد مناسبة لبناء تراكيب كبيرة. أنواع الكتّل هي: كتل الوحدة (خشبية أو بلاستيكية أو كرتونية)؛ والكتل محلية الصنع (مواد مثل صناديق الطعام والأوعية البلاستيكية). لاحظ أن الكتل الصغيرة، شاملة الكُتل المتُشابكة مثل LEGOS، تعتبر تحت بند الحركة الدقيقة وليست في هذا البند.						
23- الرمل والماء Sand / Water	1	2	3	4	5	
1-1 لا توجد تجهيزات متوافرة لألعاب الماء أو الرمل، سواء في داخل أو خارج القاعات (مثال: لا توجد حاوية ماء كبيرة في الداخل أو في الخارج).						
2-1 لا توجد ألعاب يستخدم فيها الرمل أو الماء. تتطلب ألعاب الرمل والماء أداء خاصا من الهيئة العاملة للإمداد بالأدوات الملائمة لكل لعبة (مثال: مواد الحفر أو الصب كالدلو والجاروف .. الخ).						
• السماح للأطفال باللعب في البُرَك أو الحفرُ في التراب في الوسخ على ساحةِ اللعب لا تحسب كمتطلب لهذا البند.						
24. اللعب التمثيلي Dramatic play	1	2	3	4	5	

1-1 لا مواد أو تجهيزات متاحة كالملابس أو اللعب التمثيلي.						
• اللعب التمثيلي هو نوع من التخيل أو التظاهر. ويحدث هذا النوع من التمثيل حينما يُمثل الأطفال أدوارهم بأنفسهم وحينما يتعاملون بالإشكال لتحريك شخصيات العرائس في مسرح العرائس. ويتم تحسين اللعب التمثيلي عن طريق تشجيع الأطفال على القيام بالعديد من الأدوار، كما يتضمن ذلك أيضا القيام بإدارة شؤون المنزل (مثال: الدمى، ثاث المناسب لحجم الطفل، والملابس المناسبة، وأدوات المطبخ) وأنماط مختلفة من العمل (مثال: مكتب، بناء، مزرعة، مخزن، مكافحة حرائق، نقل)؛ والخيال (مثل: الحيوانات، والديناصورات، وأبطال القصص)؛ وأوقات الفراغ (مثل: إقامة مخيمات، لعاب الرياضية).						
25- الطبيعة والعلوم Nature / science	1	2	3	4	5	
1-1 غير متاح للأطفال ألعاب أو مواد أو أنشطة الطبيعة والعلوم.						
• تتضمن الطبيعة والعلوم تصنيف المواد مثل مجموعات الأشياء والأجسام الطبيعية (ومثال ذلك: أنواع الصخور، والحشرات، والبذور)، شياء الحية للرعاية والملاحظة (ومثال ذلك: النباتات المنزلية، ونباتات وأشجار الحدائق، والحيوانات ليفة)، وكتب الطبيعة والعلوم، لعاب، أو الدمى (ومثال ذلك: بطاقات مضاهاة الطبيعة، وبطاقات مسلسلة للطبيعة)، ومواد وأنشطة الطبيعة والعلوم مثل: الطهي والتجارب البسيطة (ومثال ذلك: المغناطيس، والنظارات المكبّرة وتجارب الغوص والطفو).						
26- الرياضيات والأعداد Math / number	1	2	3	4	5	

1-1 غير متاح للأطفال مواد الرياضيات والأعداد (أشياء صغيره للعدّ، ومقاييس الوزن، ومساطر، وعدد من المجسمات، عداد ذات الإبر المغناطيسية، وألعاب الأعداد مثل الدومينو أو الأشكال الهندسية مثل كتل الباركيه).					
2-1 تعليم الرياضيات يتم من خلال العدّ الآلي أو تمارين أوراق العمل الروتينية.					
• تساعد مواد الرياضيات والأعداد الأطفال على اكتساب خبرات ومهارات في: العدّ والقياس ومُقارنة الكميات وفهم الأشكال الهندسية، وأن يُصبح الأطفال على ألفه برموز الأعداد المكتوبة.					
27- استعمال التليفزيون والفيديو والكمبيوتر Use of TV, video, computer	1	2	3	4	5	
1-2 لا يسمح بنشاط بديل عند استخدام التليفزيون والكمبيوتر (مثال: كل طفال يجب أن يشاهدوا برنامج الفيديو في الوقت نفسه).					
• إذا لم يستخدم التليفزيون والفيديو ولا الكمبيوتر تصحح الإجابة على هذا البند بالنفي. يجب أن تسأل دائماً عن استخدام التلفزيون والكمبيوتر، وهل يشترك أكثر من فصل في المشاهدة فقد لا تتضح هذه المشاركة في يومِ زيارتك. الأسئلة: 1-1. كيف تختار مواد التلفزيون والفيديو أو الكمبيوتر التي تقدم للأطفال ؟ 2-1. هل تتاح أنشطة أخرى للأطفال في أثناء مشاهدة التلفزيون أو الفيديو ؟					
28- تقبل ثقافات متنوعة Promoting acceptance of diversity	1	2	3	4	5	

1-1 لا تنويع عرقي أو ثقافي مرئي في المواد (مثال: كل اللُعب والصور من جنس واحد، وكل المواد المطبوعة تدور حول ثقافةَ واحدة، وكل المطبوعات والمواد السمعية بلغة واحدة بالرغم من سيادة التحدث بلغتين عند بعض الأطفال).						
2-1 تقدم المواد وفق نمطية سواء للأجناس أو الثقافات أو الأعمار أو القدرات أو الجنس.						
3-1 التحيز الواضح للهيئة العاملة ضد الآخرين (مثال: ضدّ الطفل المختلف عن جنس أو ثقافة المجموعة، والعداء للشخص يشعره بالعجز).						
• حينما يطبق التنوع في المواد، تعتبر كل المناطق والمواد متاحة للأطفال، ويتضمن ذلك الصور واللوحات المعروضة والكُتُب لغاز لعاب والدمى وعرائس اللعب والموسيقا المسجلة والفيديوهات وبرامج الكمبيوتر.						
(هـ) التفاعل INTERACTION	1	2	3	4	5	
31- النظام والانضباط Discipline	1	2	3	4	5	
2-1 النظام متساهل جداً حيث يوجد قليل من التعليمات أو أوامر الضبط.						
• من الضروري أن يكون هناك اتساقا عاماً بين أعضاء الهيئة العاملة في الطرق التي يعالجون بها الأمور. وهذا لا يعني بالضرورة ألا يكون هناك مرونة في تطبيق القواعد الأساسية للتفاعل الاجتماعي الإيجابي في المجموعة، مثل: لا تضرب أو تؤذى أحدا، واحترم الآخرين وحافظ على المواد، ويجب أن تكون دائما مطيعا. أي برنامج مُتخصص قد يحتاج إلى مساعدة الطفل الذي يعاني من عجز في إتباع القواعد الأساسية لقاعة الدرس						

32 تفاعلاتِ الهيئة العاملة والطفل Staff-child interactions	1	2	3	4	5	
1-1 لا يتجاوب أعضاء الهيئة العاملة مع الطفل أو يتشاركون معه (على سبيل المثال: إهمال الأطفال، لا يعيروا اهتماما لرغبات الأطفال أو أنشطتهم أو حاجاتهم أو مخاوفهم أو طلباتهم، تبدوا الهيئة العاملة بعيدة عن الطفل أو باردة).						
2-1 التفاعل غير سار (على سبيل المثال: الأصوات تبدو متوترة وعصبية).						
3-1 الاتصال البدني يستخدم أساساً للضبط (على سبيل المثال: يسرع بنمو الأطفال) أو على نحو غير ملائم (مثال: العناق غير المرغوب فيه أو المداعبة غير اللائقة).						
• تصح مؤشرات الجودة هنا عموماً من خلال تنويع الثقافات والأفراد، واختلاف الطرق التي يعبرون بها. (على سبيل المثال: يعد التواصل المباشر بالعين في بعض الثقافات علامة احترام؛ ولدى البعض الآخر، إشارة ازدراء (عدم احترام). وأيضا، بعض الأفراد يبتسمون معبرين عن عواطفهم أكثر من الآخرين. ومع ذلك يجب أن تتحقق متطلبات ومؤشرات الجودة بالرغم من اختلاف طرق وأساليب تحقيقها. • إذا تم تقدير البرنامج في الفئة الأولى سجل ما سمعت أو رأيت مقرونا بأسماء الهيئة العاملة والوقت.						
33- التفاعلات بين الأطفال Interactions among children	1	2	3	4	5	

1-1 التفاعل بين الأطفال ونظرائهم غير مُشجَّع (مثال: الكلام بين نظرائهم غير مشجع، ندرة الفرص المتاحة للأطفال لاختيار رفقاء اللعب).					
2-1 قليل من أو لا يوجد توجيه من الهيئة العاملة للتفاعل الإيجابي بين الأطفال ونظرائهم (مثال ذلك: لا تساعد الهيئة العاملة الأطفال على حل أو مناقشه الصراعات بأسلوب ايجابي).					
3-1 قليل من أو لا يوجد تفاعل ايجابي مع النظراء (مثال: تقطيع الملابس وشيوع الخصام والتشاجر).					
(و) بناء البرنامج PROGRAM STRUCTURE	1	2	3	4	5
34 الجدول الدراسي Schedule	1	2	3	4	5
1-1 الجدول صارم جداً، ولا يترك أي وقت للاهتمام الفردي. أو مرن جداً (فوضوي)، يفتقر إلى سلسلة من الأحداث اليومية المعتمد عليها.					
• يحتوى الروتين اليومي على وقت لأنشطة اللعب في الداخل أو الخارج بالإضافة إلى الروتين اليومي مثل: تناول وجبات الطعام والوجبات الخفيفة، والغفوة والاستراحة، والترحيب والانصراف.					
35 اللعب الحر Free play	1	2	3	4	5
1-1 توفر عدداً قليلاً من الفرص للعب الحر (أقل من ساعة واحده في برنامج اليوم الذي يمتد لـ8 ساعات أو أكثر) أو قضاء مُعظم اليومِ في اللعب الحر (75 % من يوم يتألف من 8 ساعات).					

• يسمح للطفل باختيار الرفاق والمواد، ويدير اللعب بقدر الإمكان بشكل مستقل. وتفاعل البالغ يلبي حاجات الطفل. المواقف التي يتم من خلالها اختيار الأطفال لمراكز التعلم من قِبل الهيئة العاملة أو اختيار الهيئة العاملة للمواد التي سيستخدمها الأطفال لا يعتبر ذلك ضمن اللعب الحر. **الأسئلة:** هل تستطيع أن تصف أي فرص للعب الحر يقوم بها الأطفال؟ متى؟ وأين يحدث ذلك؟ ومع من يلعب الأطفال؟					
36 وقت التجمع Group time	1	2	3	4	5
1-1 يبقى الأطفال معا كمجموعه معظم اليومِ (الكل يشارك في المهارة نفسها، قراءة قصة عليهم جميعا، الاستماع إلى التسجيل، السماح باستعمال الحمام في وقت محدد).					
2-1 توافر فرص قليلة للهيئة العاملة للتفاعل مع الأطفال بطريقة فرديه أو كمجموعات صغيرة. • توزيع المجموعات الصغيرة قد يتغير تبعا للعمر والحاجات الفردية للأطفال، نموذجياً من سن 2-3 سنوات. والمجموعة الصغيرة المناسبة تتآلف من 3 – 5 أطفال، وأحيانا ما تتآلف المجموعة من5-8 أطفال وقد يكونون مطيعين أكثر.					
37 بنود خاصة للأطفال المصابين بحالات العجز Provisions for children with disabilities • هذا البند يجب أن يستخدم فقط للطفل المصاب بحالة عجز، حيث يجب أن يتضمن البرنامج كيفية التعامل مع هذا العجز. ما عدا ذلك،لا تحسب درجة على هذا البند.	1	2	3	4	5

2-1 لا توجد محاولات لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (على سبيل المثال: لا يؤخذ بعين الاعتبار الشروط الخاصة بتعامل المعلمة مع الطفل، والبيئة الطبيعية، وأنشطه البرنامج، والجدول).						
3-1 مشاركة ضعيفة جدا من قِبل الأطفال المصابين بحالات العجز مع بقية المجموعة (على سبيل المثال: لا يأكل الأطفال على المنضدة نفسها؛ ويتجولون ولا يشاركون في الأنشطة).						
الأسئلة: 1-1 هل من الممكن أن تصف كيف تحاول تلبية احتياجات الأطفال المصابين بالعجز في مجموعتك؟ 2-1 هل لديك أي معلومات عن التقديرات الصحية للأطفال؟ وكيف يتم استخدامها؟ 3-1 هل تحتاج لعمل أي شيء خاص لتلبية احتياجات الأطفال؟ رجاء صف ما تفعل. 4-1 هل اشتركت أنت وآباء الأطفال في كيفية إشباع احتياجات هؤلاء الأطفال؟ رجاء صِف ذلك.						
(ز) الآباء والهيئة العاملة PARENTS AND STAFF	1	2	3	4	5	
38- بنود خاصة بالآباء Provisions for parents	1	2	3	4	5	
2-1 لا يشجع الآباء على ملاحظة أو الاشتراك في برنامج الأطفال في أثناء ساعات العمل اليومية.						
الأسئلة: 1-1 هل أعطيت أي معلومات مكتوبة حول البرنامج للآباء؟ ماذا كان مضمون هذه المعلومات؟ 4-1 هل هناك أي طرق تتيح للآباء إمكانية الاشتراك في قاعة دروس أطفالهم؟ رجاء أعط بعض الأمثلة.						

39 بنود خاصة بالحاجات الشخصية للهيئة العاملة. Provisions for personal needs of staff	1	2	3	4	5	
1-1 لا يوجد خزانات للحاجات الشخصية للهيئة العاملة.						
2-1 لا يتوافر وقت إضافي بعيداً عن الأطفال لتلبية الحاجات الشخصية (على سبيل المثال: لا وقت للراحة). • هذه المتطلبات مستندة على عمل 8 ساعات يوميا ويجب أن تُعدّل للفترات الأقصر.						
الأسئلة: هل تحصل على وقت في أثناء اليوم بعيداً عن الأطفال؟ متى يحدث ذلك؟						
40- بنود خاصة بالحاجات المهنية للهيئة العاملة Provisions for professional needs of staff	1	2	3	4	5	
2-1 لا يوجد ملف أو خزانة لأدوات الهيئة العاملة أو أي مكان يصلح لذلك (على سبيل المثال: لا يوجد مكان للحفاظ على المواد التي تحتاجها الهيئة العاملة لإعداد الأنشطة).						
3-1 لا يتوافر مكان مناسب لعقد المؤتمرات الفردية أو لمُناقشة المعلومات بسرّية في أثناء ساعات تواجد الأطفال.						
الأسئلة : 1-1 هل مصرح لك باستخدام التليفون؟ أين ومتى؟ 2-1 هل مصرح لك بالإطلاع على أي ملف ومكان للتخزين؟ رجاء صف ذلك. 3-1 هل هناك أي مكان يمكن أن يستخدمه الآباء والمعلمون لعقد اللقاءات والمؤتمرات أو لمقابلة مجموعة من البالغين والاجتماع بهم في أثناء تواجد الأطفال؟ رجاء صف ذلك. 4-1 إذا أراد الآباء مناقشة شيء سرّي، أين يمكن أن يحدث ذلك؟ هل مصرح بمكان خاص لهذا الاجتماع؟						

41- تفاعل وتعاون الهيئة العاملة Staff interaction & cooperation	1	2	3	4	5	
1-1 لا اتصال بين الهيئة العاملة لتبادل المعلومات الضرورية لتلبية احتياجات الأطفال (على سبيل المثال: معلومات بخصوص التبليغ عن الانصراف المبكّر لطفل لم يبلغ بهذا الانصراف، لا سجلات يومية).						
2-1 تدخل العلاقات الشخصية في مسؤوليات العناية المقدمة للأطفال (على سبيل المثال: اجتماع الهيئة العاملة بدلاً من أن يعتنوا بالأطفال الغاضبين أو المتخاصمين مع بعضهم). • سجل إذا كان هناك أكثر من اثنين من الهيئة العاملة يعملون مع مجموعة، يجب أن تلاحظهم حتى إذا كانوا يعملون مع المجموعة نفسها في أوقات مختلفة (مثال: احد أعضاء الهيئة العاملة يعمل في الفصل صباحا والآخر يعمل بعد الظهر في الفصل نفسه). لا تعط درجة على هذا البند إذا كان هناك معلمة واحدة لكل فصل .						
الأسئلة : هل تتاح لك الفرصة ن تشارك في معلومات حول الأطفال مع أعضاء الهيئة العاملة الآخرين الذين يعملون بمجموعتكَ؟ متى وكم مرة يحدث هذا؟ ما طبيعة الأشياء التي تتحدثون عنها؟						
42- الإشراف وتقييم الهيئة العاملة Supervision and evaluation of staff	1	2	3	4	5	
الأسئلة : 1-1 هل يتم الإشراف على عملك بأي طريقة؟ كيف يحدث ذلك؟ 2-1 هل تتلقى دائما أية تعليقات حول أدائك؟ كيف تتعامل معها؟ كم مرة؟						

43- فرص الترقي المهني Opportunities for professional growth	1	2	3	4	5	
2-1 لا يعقد اجتماع للهيئة العاملة. • احصل على المعلومات لتقدير هذا البند من موظفي قاعة الدرس، إلا الموظفون الذين يقدمون تعليقات تتضمن عبارة: "لا أعرف". ثم اسأل المشرف.						
الأسئلة : 1-1 هل هناك أي تدريب للهيئة العاملة؟ رجاء صِف هذا التدريب. 2-1 ما الذي يتم عمله مع الموظفين الجدد؟ 3-1 هل حضرت اجتماعات للهيئة العاملة؟ كم مرة؟ ما الذي تتناوله تلك الاجتماعات في العادة؟						
احسب عدد علامات (√) التي دونتها.	1	2	3	4	5	
(أ) المكان والأثاث.						
(ب) العناية الشخصية.						
(جـ) اللغة والتفكّير.						
(د) الأنشطة.						
(هـ) التفاعل.						
(و) بناء البرنامج.						
(ز) الآباء والهيئة العاملة.						
احسب الدرجة الكلية						

Source: Harms, T., Clifford, R. M., & Cryer, D. (1998). Early childhood environment .rating scale: Revised edition. NY: Teachers College Press

المراجع

العربية والأجنبية

Arabic & English References

المراجع العربية

- حميدة على دنيا (2006): مركز العلوم، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، "مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال الطفولة على تصميم وإنتاج مراكز التعلم لتنمية الطفولة المبكرة".
- رمضان مسعد بدوي (2006): مركز الرياضيات، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، "مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال الطفولة على تصميم وإنتاج مراكز التعلم لتنمية الطفولة المبكرة".
- محمد متولي قنديل، داليا عبد الواحد (2006): مركز البناء بالكتل، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، "مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال الطفولة على تصميم وإنتاج مراكز التعلم لتنمية الطفولة المبكرة".
- محمد متولي قنديل (2006): مركز الفن، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، "مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال الطفولة على تصميم وإنتاج مراكز التعلم لتنمية الطفولة المبكرة".
- مها عبد الفتاح خلاف (2004): فعالية طريقة "كارل أورف" لتنمية المهارات الموسيقية لأطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

References:

- Beaty, Janice (1992). Preschool Appropriate Practice, Holt, Renhort and Wenston .inc.
- Bixler, R., Carlisle, D.L., Hammitt, W.E. & Floyd, M.E. (1994). Observed fears and discomforts among urban students on field trips to wildland areas. The Journal of Environmental Education, 26(1), 24-33
- Bartlett, Sheridan (1996). Access to Outdoor Play and Its Implications for Healthy Attachments. Unpublished article, Putney, VT
- Bixler, Robert D., Floyd, Myron E. & Hammutt, William E. (2002). Environmental Socialization: Qualitative Tests of the Childhood Play Hypothesis, Environment and Behavior, 34(6), 795-818
- Bunting, T.E. & L.R. Cousins (1985). Environmental dispositions among school-age children. Environment and Behavior, 17(6)
- Chawla, Louise, (1988). Children's Concern for the Natural Environment, Children's Environments, (5)3
- Chawla, Louise, (1994). Editors' Note, Children's Environments, (11) 3
- Chipeniuk, R. (1995). Childhood foraging as a means of acquiring competent human cognition about biodiversity, Environment and Behavior, 27, 490-512
- Cobb, E. (1977). The Ecology of Imagination in Childhood, New York, Columbia University Press.
- Coffey, Ann (2001). Transforming School Grounds, in Greening School Grounds: Creating Habitats for Learning, (eds) Grant, Tim

and Littlejohn, Gail., Toronto: Green Teacher and Gabriola Island, BC: New Society Publishers

- Cohen, S. (1992). Promoting Ecological Awareness in Children. Childhood Education, 68, 258-260
- Cohen, Stewart & Horm-Wingerg, D. (1993). Children and the environment: Ecological awareness among preschool children. Environment and Behavior, 25(1), 103-120
- Crain, William (2001). Now Nature Helps Children Develop. Montessori Life, Summer 2001.
- E. Brumback (2000). Learning Through the Eyes of a Child, A Guide to Best Teaching Practices in Early Education, Department of Public Instruction Early Childhood Section.
- Faber Taylor, A., Kuo, F.E. & Sullivan, W.C. (2001). Coping with ADD: The surprising connection to green play settings. Environment & Behavior, 33(1), 54-77
- Faber Taylor, A., Kuo, F.E. & Sullivan, W.C. (2002). Views of Nature and Self-Discipline: Evidence from Inner City Children, Journal of Environmental Psychology, 22, 49-63
- Fishman, Lianne (2001). Child's Play: An empirical study of the relationship between the physical form of schoolyards and children's behavior. MESc 2001 Accessed June 1, 2004 from http://www.whitehutchinson.com/go.cgi/http://www.yale.edu/hixon/research/pdf/LFisman_Playgrounds.pdf
- Fjortoft, I. And J. Sageie (2000). The Natural Environment as a Playground for Children: Landscape Description and Analysis of a Natural Landscape. Landscape and Urban Planning, 48(1/2) 83-97

- Fjortoft, Ingunn (2001). The Natural Environment as a Playground for Children: The Impact of Outdoor Play Activities in Pre-Primary School Children. Early Childhood Education Journal, 29(2): 111-117
- Gardner, H. (1991). The tensions between education and development. Journal of Moral Development, 20(2), 113-125
- Hart, Roger (1997). Children's Participation: The theory and practice of involving young citizens in community development and environmental care, Earthscan Publications Limited, UK
- Herrington, Susan, & Studtmann, Ken (1998). Landscape Interventions: New Directions for the design of children's outdoor play environments. Landscape and Urban Planning, 42, 191-205
- Kals, Elisabeth & Ittner, Heidi (2003). Children's Environmental Identity, Indicators and Behavioral Impacts, in Identity and the Natural Environment - The Psychological Significance of Nature, Clayton, Susan and Opotow, Susan (eds), The MIT Press, Cambridge, Massachusetts
- Kellert, Stephen R. (2002). Experiencing Nature: Affective, Cognitive, and Evaluative Development, in Children and Nature: Psychological, Sociocultural, and Evolutionary Investigations. Cambridge, MA: The MIT Press.
- Kirk,F,J & Word, M (1998). Early Childhood Education Facilities Planner, Public School of North Carolina.
- Kyoungna Kim & Priya Sharma (2000). Designing A Classroom as A Learner-Centered, Learning Environment Prompting Students Reflective Thinking in K-12.

- Kuo, Frances (2003). book review of Children and Nature: Psychological, Sociocultural, and Evolutionary Investigations Children,YouthandEnvironments,13(1)accessedJune12,2004from cye.colorado.edu:8080/CYElom/BookReviews/BookReview49
- Leiberman, Gerald & Hoody, Linda, (1998). Closing the Achievement Gap: Using the Environment as an Integrated Context for Learning (San Diego, California: State Education and Environmental Roundtable)
- Malone, Karen & Tranter, Paul (2003). Children's Environmental Learning and the Use, Design and Management of Schoolgrounds, Children, Youth and Environments, 13(2), Accessed June 9, 2004 from cye.colorado.edu
- Moore, Robin C. (1986). The Power of Nature Orientations of Girls and Boys Toward Biotic and A biotic Play Settings on a Reconstructed Schoolyard. Children's Environments Quarterly, 3(3)
- Moore, Robin (1996). Compact Nature: The Role of Playing and Learning Gardens on Children's Lives, Journal of Therapeutic Horticulture, 8, 72-82
- Gary Moore (2002). Designed Environments for Young Children: Empirical Findings and Implications for Planning and design, Dunedin. New Zealand; University of Otago.
- National Environmental Education & Training Foundation (2000). Environment-based Education, The National Environmental Education & Training Foundation, Washington, DC
- Olds, Anita ( ). Children Come First Video, Community Playthings
- Patterson, B. (2000). Build Me an Ark. New York: Norton

- Wells, Nancy M. (2000). At Home with Nature, Effects of "Greenness" on Children's Cognitive Functioning, Environment and Behavior, 32(6), 775-795

- White, R. & V. Stoecklin (1998). Children's Outdoor Play & Learning Environments: Returning to Nature. Accessed June 11, 2004 from http://www.whitehutchinson.com/go.cgi/http://www.whitehutchinson.com/children/articles/outdoor.shtml

- Wilson, Ruth (1994). Environmental Education at the Early Childhood Level. Washington, D.C: North American Association for Environmental Education.

- Wilson, Ruth A. (1996). Starting Early Environmental Education During he Early Childhood Years (ERIC Digest). Columbus, OH: ERIC Clearinghouse for Science, Mathematics and Environmental Education (ERIC Identifier ED 402147).

- Wilson, Ruth A. (2000). Outdoor Experiences for Young Children (ERIC Digest). Charleston, WV: ERIC Clearinghouse on Rural Education and Small Schools (ERIC Identifier ED448013

- Worth, Jennifer (2003). Book review of Greening School Grounds: Creating Habitats for Learning, Children, Youth and Environments, 13(2). Accessed June 9, 2004 from cye.colorado.edu

- Web sites

- Bright Horizons Family Solutions Resource Room—Environment and Design offers articles and tips on indoor and outdoor child care environments. http://www.brighthorizons.com/Site/pages/ResourceRoomEnvironment.aspx

- The Center for Community Inclusion and Disability Studies,

University of Maine, provides a tip sheet addressing universal design. http://www.umaine.edu/cci/ec/growingideas

- Child Care Information Exchange offers extensive resources, information, and ideas for those in the early child care field. http://www.childcareexchange.com
- Consumer Product Safety Commission lists product recalls and safety information. http://www.cpsc.gov
- The National Child Care Information Center provides resources with information about child care facility design and development, including information about licensing requirements for child care centers. http://www.nccic.org/poptopics/designing.html
- The National Early Childhood Technical Assistance Center-Keys to Natural Environments and Inclusion home page provides links to federal and state policies and guidelines, research abstracts, and more on the topic of inclusive environments for early childhood programs. http://www.nectas.unc.edu/inclusion
- The Natural Learning Initiative at North Carolina State University promotes the importance of the natural environment in the daily lives of all children and offers information for schools, centers, and communities. http://www.naturalearning.org



بيئات
تعلم الطفل







دار الفكر
ناشرون وموزعون

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
هاتف 4621938 فاكس 4654761 ص.ب: 183520 عمّان 11118 الأردن
www.daralfiker.com info@daralfiker.com